بسم الله الرحمن الرحيم

الـــمـــقـــدمـــة

الحمد لله العظيم المِنَّة ، المانحِ الفضل لأَهلِ السُّنة ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الأمَّة المؤيَّد بالوحي والعِصمة ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَن تَبعهُم مِن أَهل الحديثِ والسُّنة .. وبعد :

فهذا كتابُ الأَدبِ المُفرد . لإمام الدُّنيا وجبلِ الحفظ محمدِ بنِ إسماعيل البُخاريِّ رحمه الله يُعدُّ مِن أَفضلِ الكُتب في بابِها. فقد ذكرَ الإمامُ من الفوائدِ والفرائدِ من الآدابِ ما لا يُوجد عند غيرِه رحمه الله .

ولم يقتصِرِ المصنِّف على الأَحاديث المرفوعة ، بل حلَّاها بكلامِ الصَّحابةِ والتابعين . فصار الكتاب جامعاً كافياً في بابه .

والبخاريُّ رحمه الله لم يشترطِ الصَّحةَ في كتابِه هذا ، فذكرَ الصَّحيحَ والحسَنَ وجملةً من الأَحاديث الضَّعيفةِ والمُعلَّة - ليس غفلةً - وإنما ذكَرَها من باب الترغيبِ والترهيبِ والأَدبِ . مما يَتَساهل العلماءُ بذكرها دون ذِكْرِ علَّتها.[١]

(١)خرَّجت الأَحاديث والآثار. فسلكتُ في التخريج والتحقيق منهجَ أهل التحقيق كابن الملقِّن والعراقي والزيلعي وابن حجر وغيرهم. فتارةً يتوسَّعون ، وتارةً يكتفون بالعزو فقط ، وتارةً يحكمون ، وتارةً ينقلون كلامَ الأئمة واختلافهم على الحديث اكتفاءً بقولهم دون ترجيح ، وتارةً يسكتون على السندِ لوضوحه من حيث الصِّحة والضَّعف.

وهو منهجٌ يُظهِرُ فيهم الورع والسلامة.

فمَن أَكثر من الحُكم على الأسانيد والمتون. كثُر خطأوه. وقلَّ صوابُه. وزهِد أهلُ العلم في كلامه.

ومَن تأمَّل حالَ المتقدِّمين الكبار كأَحمدَ وابنِ معين وابن المديني والبخاري وباقي أصحاب الكتب الستّة لم يرَ أَحداً منهم أَخذَ على نفسِه أنه لا يمرُّ عليه حديثٌ إلَّا حكمَ عليه. مع سِعة علمِهم وقوَّة حفظِهم ، فأصبحَ
=

قال في "لسان العرب" (١/ ٢٠٦) : الأَدبُ الذي يتأدَّب به الأَديب من الناس سُمِّي أَدَباً لأَنه يأْدِبُ الناسَ إلى المحامدِ، وينهاهُم عن المقابحِ. انتهى.

وقال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٠٠) : وكتاب الأدب المُفرد يشتملُ على أَحاديثَ زائدةٍ على ما في الصحيح، وفيه قليلٌ من الآثار الموقوفة . وهو كثيرُ الفائدة، والأَدبُ استعمالُ ما يُحمد قولاً وفعلاً، وعبَّر بعضهُم عنه بأَنَّه الأَخذُ بمكارم الأَخلاق، وقيل : الوقوف مع المُستحسنات، وقيل : هو تعظيم مَن فوقَك، والرفق بمَن دونك، وقيل : إنه مأْخُوذ من المأْدُبة وهي الدَّعوة إلى الطعام، سُمي بذلك لأَنه يُدعَى إليه. انتهى.

أمَّا وصف الكتاب بـ المُفرد . فلكي يتميَّز عن كتاب الأَدب الذي أَودعه البخاريُّ ضمنَ كُتب وأَبواب كتابه "الجامع الصَّحيح"

هذا . وأسأَلُ اللهَ أنْ يكونَ هذا العملُ خالصاً لوجهِه، وأنْ ينفعَ به الإسلامَ والمسلمين، وأنْ أكون مُسدَّداً في تحقيقِ الأحاديثِ والآثارِ، والنظرِ فيها، والحُكمِ عليها.

مع يقيني بوجود خَللٍ في العملِ لِما جُبل عليه عملُ البشرِ مِن الزَّللِ . فالعِصمةُ لله وحدَه . وإنْ تجدْ عيباً فسُدَّ الخَلَلا *** فجلَّ مَن لا عَيْبَ فيْه وعَلا

وكتب عبدُ السَّلام بنُ محمَّد العَامِر .

القصيمُ بُريدة ٦ / ١ / ١٤٣٩ هـ

للتواصل واتس أب ٠٥٠٤٩٥١٧٥٠

حكمُهم على الأَحاديث كالدُررِ يَتسابق طُلاب العلم على لقطِه وجمعِه لنُدرته.

وهو منهجٌ غفلَ عنه كثيرٌ من المُحقّقين في زمانِنا. فكثُرتِ الأَوهامُ. وعظُمت التناقضات.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب : قولِه تعالى : { ووصَّينا الإنسانَ بوالديْه حسناً }

أَخبَرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن عبد الجبار البخاري المعروف بابن النَّيازكي قراءةً عليه فأَقرَّ به قدِمَ علينا حاجَّاً في صفر سنة سبعين وثلاثمائة ، قال : أَخبَرنا أبو الخير أحمدُ بن محمد بن الجليل بن خالدِ بنِ حُريثٍ البُّخاري الكرماني العبقسي البزازُ سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

قال : حدَّثنا أبو عبد الله محمدُ بنُ إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن الأحنف الجُعفي البُّخاري.

١ – قال : حدَّثنا أبو الوليد قال : حدَّثنا شُعبة قال : الوليد بن العَيزار أخبرَني قال : سمعتُ أَبا عَمروٍ الشَّيباني يقول : حدَّثنا صاحبُ هذه الدار ، وأَومأَ بيدِه إلى دارِ عبدِ الله قال : سأَلتُ النبيَّ ﷺ : أيُّ العملِ أَحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ ؟ قال : الصلاةُ على وقتِها ، قلت : ثمَّ أيُّ ؟ قال : ثم برُّ الوالدين ، قلتُ : ثمَّ أَيُّ ؟ قال : ثمَّ الجهادُ في سبيلِ الله . قال : حدَّثني بهنَّ ، ولو استَزَدتُّه لزادَني.(١)

٢ – حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شُعبة ، قال : حدَّثنا يعلى بنُ عطاءٍ عن أَبيه عن عبدِ الله بن عَمرو قال : رضا الرَّبِّ في رضا الوالدِ ، وسخط الرَّبِّ في سخط الوالد.(٢)

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٠٤ ، ٢٦٣١) ومسلم (٨٥) من طرق عن الوليد بن عيزار به .

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٩١) عن سفيان الثوري ، والترمذي في "السنن" (١٨٩٩) من طريق محمد بن جعفر ، والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٦١) من طريق النضْر بن شُميل كلهم عن شُعبة به موقوفاً.

=

باب : برُّ الأمّ

٣- حدَّثنا أَبو عاصمٍ عن بهز بن حَكيمٍ عن أَبيه عن جدِّه ، قلتُ : يا رسول الله ، مَن أَبرُّ؟ قال : أُمَّك ، قلتُ : مَن أَبرُّ ؟ قال : أُمَّك ، قلتُ : مَن أَبرُّ؟ قال : أُمَّك ، قلتُ : مَن أَبرُّ ؟ قال : أَباك ، ثمَّ الأقرب فالأقرب.(١)

٤- حدَّثنا سعيد بن أَبي مريم ، قال : أَخبَرنا محمَّد بن جعفر بن أبي كثيرٍ قال : أَخبرني زيدُ بنُ أَسلم عن عطاء بن يسارٍ عن ابن عبَّاسٍ ، أَنَّه أَتاه رجلٌ فقال : إِنِّي خطبتُ امرأةً ، فأَبَتْ أنْ تَنكِحَني ، وخطبَها غيري ، فأَحبَّت أنْ تَنكحَه ، فغرتُ عليها فقتلتُها ، فهل لي من توبةٍ ؟ قال : أُمُّك حيَّةٌ ؟ قال : لا ، قال : تُبْ إلى الله عزَّ وجلَّ ، وتقرَّبْ إليه ما

ورواه الترمذي في "السنن" (١٨٩٩) والبغوي (٦/ ٢٦٢) والبزار في "مسنده" (٢٠٩٦) من طريق خالد بن الحارث ، والحاكم (٧٣٥٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وابنُ بطة في "الإبانة" (٢٥١٣) من طريق أبي عتاب الدَّلال ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/ ١٧٣) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، وأَسلم بن سهل في "تاريخ واسط" (١/ ٤٦) من طريق عاصم بن عليٍّ وزيدِ بنِ أبي الزرقاء كلهم عن شُعبة مرفوعاً.

وقال الترمذي عن الموقوف : وهذا أَصحُّ ، وهكذا روى أَصحابُ شُعبة عن شُعبة موقوفاً ، ولا نعلمُ أَحداً رفعَه غيرَ خالد بن الحارث عن شُعبة ، وخالد بن الحارث ثقةٌ مأْمونٌ. قال : سمعتُ محمد بن المثنى يقول : ما رأيتُ بالبصرة مثلَ خالدِ بنِ الحارث ، ولا بالكوفة مثلَ عبد الله بن إدريس. انتهى.

وقال الحافظ البغوي : ورواه خالد بن الحارث ، عن شُعبة ، مرفوعاً ، ووقَفَه سائرُ أَصحابِ شُعبة عَن شُعبة ، وهو الأَصحُّ ، وخالد بْن الحارث : ثقة مأمون.

قلت : وقد توبع خالد بن الحارث على رفعه كما ترى. والله أعلم.

(١) رواه الإمام أحمد (٢٠٠٢٨) وأبو داود (٥١٣٩) والترمذي (١٨٩٧) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٠) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٤٠٥) والبيهقي في "السنن" (٤/ ١٧٩) وفي "الشُّعب" (٧٨٣٩) وغيرهم من طُرق عن بهز بن حكيم به.

وقال الترمذي : حديثٌ حسنٌ.

استطعتَ . فذهبتُ فسأَلْتُ ابنَ عبَّاسٍ : لِمَ سأَلتَه عن حياة أُمِّه ؟ فقال : إِنِّي لا أَعلم عمَلاً أَقربَ إلى الله عزَّ وجلَّ مِن برِّ الوالدة.[1]

باب : برُّ الأب

٥- حدَّثنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا وُهيب بن خالد ، عن ابنِ شُبرمة قال : سمعتُ أَبا زُرعة عن أبي هريرة قال : قيل يا رسولَ الله ﷺ مَن أَبرُّ ؟ قال : أُمَّك ، قال : ثمَّ مَن ؟ قال : أُمَّك ، قال : ثمَّ مَن ؟ قال : أُمَّك ، قال : ثمَّ مَن ؟ قال : أَباك.

حدَّثنا بشر بن محمد قال : أَخبَرنا عبد الله قال : أَخبَرنا يحيى بن أيوب قال : حدَّثنا أبو زرعة ، عن أبي هريرة ، أتى رجلٌ نبيَّ الله ﷺ فقال : ما تأْمُرُني ؟ فقال : برَّ أُمَّك ، ثمَّ عادَ ، فقال : برَّ أُمَّك ، ثمَّ عادَ ، فقال : برَّ أُمَّك ، ثمَّ عادَ الرابعةَ ، فقال : برَّ أَباك.[2]

باب : برُّ والديْه وإنْ ظلَما

٦- حدَّثنا حجَّاجٌ ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ - هو ابن سلمة - عن سُليمان التَّيميِّ عن سعيدٍ القيسيِّ عن ابن عبَّاسٍ قال : ما مِن مسلمٍ له والدان مُسلمان يُصبح إليهما مُحتسباً ، إلَّا فتحَ له الله بابَيْن - يعني : من الجنَّة - وإنْ كان واحداً فواحدٌ ، وإنْ أَغضبَ أَحدَهما لم يرضَ اللهُ عنه حتَّى يرضَى عنه ، قيل : وإنْ ظَلَماه ؟ قال : وإنْ ظَلَماه.[3]

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٦/ ٢٠٥) من رواية محمد بن أبان بن صالح عن زيد بن أَسلمَ به نحوه.
وله طريقان آخران عن ابنِ عبَّاس نحوَه. أَحدهما : عند المروزي في "البر والصلة" (٧٦) ، والآخر : عند ابن وهب في "الجامع" (١٣٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٢٦) و مسلم (٢٥٤٨) من طرق عن أَبي زرعة به . بلفظ " جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : يا رسول الله مَن أَحقُّ الناسِ بحُسْنِ صحابتي . فذكره .

(٣) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣١) من طريق ابنِ المبارك وعليِّ بن عاصم ، وابنُ أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٤٠٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩١٥) من طريق يزيد بن هارون ، ومسدَّد كما في =

باب : لينُ الكلامِ لوالدَيْه

٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا زياد بن مِخْراقٍ قال : حدَّثني طَيسلَة بن ميَّاسٍ قال : كنتُ مع النَّجَدات ، فأَصبتُ ذنوباً لا أُراها إلَّا من الكبائر ، فذكرتُ ذلك لابن عُمر قال : ما هي ؟ قلتُ : كذا وكذا ، قال : ليستْ هذه من الكبائر ، هنَّ تسعٌ : الإشراكُ بالله ، وقتلُ نسمةٍ ، والفرار من الزَّحف ، وقذفُ المُحصنة ، وأَكلُ الرِّبا ، وأَكلُ مالِ اليتيم ، وإِلحادٌ في المسجد ، والذي يَستسخرُ[(١)]،

"المطالب" (٧/ ٣٧٠) من طريق يحيى ، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٦٣) من طريق شُعبة كلهم عن سليمان التيمي عن سعد بن مسعود القيسي عن ابن عباس ﷺ.

كذا رواه الثقاتُ عن التيمي عن سعد. وهو الصواب قطعاً ، ووقع عند المصنِّف عن سعيد. فلا أَدري أَهو خطأٌ من حمَّاد ، أو تصحَّف اسمُه إلى سعيدٍ. وقد أفردَ سعيداً المِزِّيُّ وابنُ حجر والذهبيُّ بترجمة. وقال الذهبي في الميزان : تفرَّد عنه سليمان التيمي. وقال في "التقريب" : سعيدٌ القيسي مقبولٌ من الرابعة بخ.

أمَّا سعدٌ. فقد ذكره ابن حبان في "الثقات ، وسكتَ عنه ابنُ أبي حاتم والبخاري

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠١٢٨) عن مَعمرٍ عن أَبان عن سعدِ بنِ مَسعود أَو غيره عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ. فذكره. وأَبانُ بنُ أبي عيَّاش متروكٌ. والموقوفُ أصحُّ.

ورُوي من وجوهٍ أُخرى عن ابن عبَّاس مرفوعاً ، ولا يصحُّ. عند البيهقي في "الشُّعب" (٧٩١٦) وابن وهب في الجامع" (٩٢) وهناد في "الزُّهد" (٩٨٧). تركتُ ذكرَها اختصاراً.

انظر "المطالب العالية" (٧/ ٣٦٩) وعلل ابن أبي حاتم (٢١٢٣)

(١) هكذا وقع بالخاء المعجمة. من السخرية. ووقع عند الطبري ، وفي المطالب والإتحاف "يستسحر" بالحاء المهملة. وهو الصواب. وهو الموافق للأَدلة الشرعيَّة في تعظيمِ السَّحر. وقد جاءَ صَريحاً من رواية أيوب بن عُتبة عن طيسلة به. قال "والسحر". أَخرجه الطبري (٨/ ٢٤٠) موقوفاً ، ورواه ابن الجعد في "مسنده" (٣٣٠٣) مرفوعاً.

قال ابن الجعد : حدَّثني عباس بن محمد قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول : أَيوب بن عُتبة ليس بالقوي.انتهى

وبكاءُ الوالدين من العُقوق .

قال لي ابنُ عمر : أَتفرَقُ النَّارَ ، وتحبُّ أَنْ تدخلَ الجنَّة ؟ قلتُ : إي والله ، قال : أحيٌّ والدك ؟ قلت : عندي أُمِّي ، قال : فوالله لو أَلَنْتَ لها الكلامَ ، وأَطعمتَها الطَّعامَ ، لتدخلنَّ الجنَّةَ ما اجتنَبْتَ الكبائرَ.[١]

٨- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن هشام بن عُروة عن أَبيه قال : {واخفضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحمة} ، قال : لا تَمتنعْ مِن شيءٍ أَحبَّاه.[٢]

باب : جزاءُ الوالدَيْن

٩- حدَّثنا قَبيصَة قال : حدَّثنا سفيان ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : لا يَجزي ولدٌ والدَه ، إلَّا أنْ يَجدَه مَملُوكاً فيَشْتَريَه فيُعتِقَه.[٣]

١٠- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شعبة ، قال : حدَّثنا سعيد بن أبي بُردة قال : سمعتُ أبي يُحدِّثُ ، أنَّه شهدَ ابنَ عُمر . ورجلٌ يمانيٌّ يطوفُ بالبيت ، حمَلَ أُمَّه وراءَ ظهرِه ، يقول : إنّي لها بعيرها المذلَّل إنْ أذعرت ركابها لم أُذعر

ثمَّ قال : يا ابنَ عُمر أَتُراني جزيتُها ؟ قال : لا ، ولا بزفرةٍ واحدةٍ.

ثمَّ طافَ ابنُ عُمر ، فأَتَى المُقامَ فصلَّى ركعَتيْن ، ثمَّ قال : يا ابنَ أَبي مُوسى ، إنَّ كلَّ

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٢٣٩) وإسحاق بن راهوية كما في "المطالب" (٣٦٥٨) من طريق إسماعيل بن عُليَّة به.

قال البوصيري في "إتحاف المهرة" (٥/ ١٧٥) : رواه مسدَّد وإسحاق بن راهويه بسندٍ واحدٍ. ورواتُه ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٥/ ٤٩) من طريق سفيان به. وإسنادُه صحيح.

(٣) أخرجه مسلم (١٥١٠) من طريق جرير وسفيان به .

ركعتَين تُكفِّران ما أَمامَها.[١]

١١- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلالٍ عن أَبي حازمٍ عن أَبي مُرَّة مولى عقيلٍ ، أَنَّ أَبا هُريرة كان يَستخلفُه مروان - وكان يكون بذي الحُليفة ، فكانتْ أُمُّه في بيتٍ وهو في آخر - قال : فإذا أَراد أَنْ يَخرجَ وقفَ على بابها فقال : السَّلام عليكِ يا أُمَّتاه ورحمةُ الله وبركاتُه ، فتقول : وعليكَ السَّلام يا بُنيَّ ورحمةُ الله وبركاتُه ، فيقول : رحمكِ الله كما ربَّيتِني صغيراً ، فتقول : رحمكَ اللهُ كما بَرَرْتَني كَبيراً ، ثمَّ إذا أَراد أَنْ يدخلَ صنعَ مثلَه.[٢]

١٢- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن عطاء بن السَّائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرٍو قال : جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يُبايعُه على الهجرة ، وتركَ أَبويْه يَبكيان ، فقال : ارجعْ إِليهما ، وأَضحكْهما كما أَبكيتَهما .[٣]

---

(١) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣٧) والفاكهي في "أخبار مكة" (١/ ٣١٢) وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٢٣٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٢٦) من طريق شُعبة به. وإسناده صحيح.
ورُوي مرفوعاً دون الشِّعر عن بريدة ﷺ . أَخرجه البزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر رقم (١٧٧٧). وإسنادُه ضعيفٌ.

(٢) أخرجَه ابن وهب في "الجامع" (١٥١) حدَّثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال ، قال : كان أبو هريرة يدخل على أُمّه.. فذكره مختصراً. ولم يذكر أبا حازم سلمة بن دينار . ولا وأبا مرة.
وإسناد البخاري لا بأس به .
وأخرج الحسين بن حرب في "البر والصلة" (٢٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ٣٦٩) من طريق داود بن قيس أَخبرني رجلٌ ، أَنَّ أَبا هُريرة كان إذا غدا مِن منزلِه لبسَ ثيابه ، ثم وقفَ على أُمّه . فذكر نحوه.
وسيأتي قريباً رقم (١٣) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٩٤) وأبو داود (٢٥٢٨) والنسائي (٧/ ١٤٣) وابن ماجه (٢٧٨٢) من طُرق =

١٣- حدَّثنا عبد الرّحمن بن شيبة قال : أخبرني ابن أبي الفُديك قال : حدَّثني مُوسى عن أَبي حازمٍ ، أنَّ أَبا مُرَّة ، مولى أُمِّ هانئٍ ابنة أَبي طالبٍ أَخبره ، أنّه ركبَ مع أَبي هُريرة إلى أَرضه بالعقيق فإذا دخلَ أَرضَه صاحَ بأَعلى صوتِه : عليك السَّلام ورحمةُ الله وبركاتُه يا أُمَّتاه ، تقول : وعليك السَّلام ورحمةُ الله وبركاتُه ، يقول : رحمكَ اللهُ ربَّيتَني صَغيراً ، فتقول : يا بُنيَّ ، وأَنتَ فجزاك اللهُ خيراً ورضِي عنك كما بَرَرْتَني كَبيراً.[١]

قال موسى : كان اسمُ أَبي هريرة : عبد الله بن عمرٍو.

باب : عقوقُ الوالدين

١٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا بشر بن المُفضَّل قال : حدَّثنا الجُريريُّ ، عن عبد الرحمن بنِ أبي بكْرةَ ، عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ : أَلَا أُنبِّئكُم بأَكبرِ الكَبائرِ ؟ ثلاثاً ، قالوا : بلى يا رسولَ الله ، قال : الإشراكُ بالله ، وعقوقُ الوالدين - وجلس وكانَ مُتَّكئا - أَلَا وقولُ الزُّور ، ما زالَ يُكرِّرُها حتَّى قلتُ : ليتَه سكتَ.[٢]

١٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا جرير ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ورَّاد

عن عطاء بن يسار به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٥٣) وابن حبان (٤١٩).

وأخرج البخاري في "الصحيح" (٢٨٤٢) ومسلم (٢٥٤٩) من وجهٍ آخر عن أبي العباس الشاعرِ عن عبد الله بن عَمرو ﷺ قال : جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فاستأْذنَه في الجهاد . فقال : أَحيٌّ والداك ؟ قال : نعم. قال : ففيهما فجاهد.

(١) تقدَّم قريباً رقم (١١).

وقوله : (قال موسى) هو ابن يعقوب الزمعي . كما أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ١٣٢) بهذا السند عنه . ولم يذكر قصة أبي هريرة .

وقوله : (كان اسمُ أَبي هريرة : عبد الله بن عمرٍو) هذا أَحدُ الأَقول في اسم أبي هريرة من ثلاثين قولاً . ذكرَه أَهلُ العلمِ . وأَشهرها في زماننا أنَّه عبدُ الرحمن بن صخر .

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٥١١ ، ٥٦٣١) ومسلم (٨٧) من طرق عن سعيد الجُريري به .

، كاتب المغيرة بن شعبة ، قال : كتبَ مُعاوية إلى المغيرة : اكتُب إليَّ بما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ . قال ورَّاد : فأملَى عليَّ وكتبتُ بيدي : إني سمعتُه يَنهَى عن كثرةِ السُّؤال ، وإِضاعةِ المالِ ، وعن قيل وقال.[(١)]

باب : لعن الله من لعن والديه

١٦- حدَّثنا عمرو بن مرزوق قال : أَخبَرنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل قال : سُئِلَ عليٌّ : هل خصَّكم النبيُّ ﷺ بشيء لم يخصَّ به الناسَ كافَّة ؟ قال : ما خصَّنا رسولُ الله ﷺ بشيءٍ لم يخصَّ به الناس ، إلَّا ما في قِرابِ سيفي ، ثمَّ أَخرجَ صحيفةً ، فإذا فيها مَكتوبٌ : لعنَ اللهُ مَن ذبحَ لغير الله ، لعنَ اللهُ مَن سرقَ منارَ الأَرضِ ، لعنَ اللهُ مَن لعنَ والدَيْه ، لعنَ اللهُ مَن آوى مُحدِثاً.[(٢)]

باب : يبرُّ والدَيْه ما لم يكنْ معصيةً

١٧- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن الخطَّاب بن عُبيد الله بن أبي بكرة البصريُّ - لقيتُه بالرَّمْلةِ - قال : حدَّثني راشدٌ أبو محمَّدٍ عن شهر بن حوشبٍ عن أُمِّ الدَّرداء عن أبي الدَّرداء قال : أَوصاني رسولُ الله ﷺ بتسعٍ : لا تُشرِكْ بالله شيئاً ؛ وإنْ قُطِّعتَ أَو حُرِّقتَ ، ولا تَتركنَّ الصَّلاةَ المكتوبةَ مُتعمِّداً ، ومَن تركَهَا مُتعمِّداً برئتْ منه الذِّمَّة ، ولا تَشربنَّ الخمرَ ، فإنَّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ ، وأَطعْ والديْك ، وإنْ أَمراك أَنْ تَخرج من دُنياك فاخرُجْ لهما ، ولا تُنازعنَّ ولاةَ الأَمرِ . وإنْ رأَيتَ أَنَّك أَنتَ ، ولا تَفرُر من الزَّحفِ ، وإنْ هلكتَ . وفرَّ أَصحابُك ، وأَنفقْ مِن طَولكَ على أَهلِك ،

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٧ ، ٢٢٧٧ ، ٦٨٦٢) ومسلم (٥٩٣) من طرق عن ورَّاد به .

(٢) أخرجه مسلم (١٩٧٨) من طريق منصور بن حيان والقاسم عن أبي الطُّفيل به .

ولا ترفعْ عَصاك عن أَهلِك ، وأَخفهم في الله عزَّ وجلَّ.[١]

١٨- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ ، قال : حدَّثنا سفيان عن عطاء بن السَّائب عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرٍو قال : جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال : جئتُ أُبايعك على الهِجرة ، وتركتُ أَبويَّ يَبكيان ؟ قال : ارجعْ إِليهما فأْضحِكْهما كما أَبكَيْتَهما.[٢]

١٩- حدَّثنا علي بن الجعد قال : أَخبَرنا شعبة ، عن حبيبِ بنِ أبي ثابت قال : سمعتُ أبا العباس الأعمى ، عن عبد الله بن عَمرو قال : جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ يُريدُ الجهادَ ، فقال : أَحيٌّ والداك ؟ فقال : نعم ، فقال : ففيهما فجاهد .[٣]

باب : مَن أدرك والديه فلم يدخل الجنة

٢٠- حدَّثنا خالد بن مخلد قال : حدَّثنا سُليمان بن بلال قال : حدَّثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : رَغِمَ أَنفُه ، رَغِمَ أَنفُه ، رَغِمَ أَنفُه ، قالوا : يا رسولَ الله مَن ؟ قال : مَن أَدركَ والدَيْه عندَ الكِبَرِ ، أَو أَحدَهما ، فدخلَ النارَ.[٤]

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠٣٤ ، ٣٣٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٣٦٤) والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٩١١) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٣٠) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٢٢٦) من طريق راشد أبي محمد الحماني عن شهر به . مطولًا ومختصراً.
قال ابن حجر في "التلخيص" (٢/١٤٨) : وفي إسنادِه ضعفٌ . ورواه الحاكم في "المستدرك" من طريق جُبير بن نفير عن أُميمة مولاة رسول الله ﷺ قالت : بينا رسولُ الله ﷺ جالساً . إذ دخلَ عليه رجلٌ فقال : إني أُريد الرجوع إلى أَهْلي فأَوْصني . فذكر نحوه مطولاً ، ورواه أحمد والبيهقي من حديثِ مكحولٍ عن أُم أَيمن. وفيه انقطاعٌ ، وفي مُسند عبدِ بنِ حُميد ، أَنَّ المُوصي بذلك ثوبان ، ورواه الطبرانيُّ من حديث عبادة بن الصامت ، ومن حديث معاذ بن جبل. وإسناداهما ضعيفان. انتهى كلامه.

(٢) تقدَّم قريباً رقم (١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٤٢ ، ٥٦٢٧) ومسلم (٢٥٤٩) من طرق عن حبيب به .

(٤) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٥٥١) من طرق عن سهيل بن صالح به .

باب : مَنْ برَّ والدَيْه زادَ اللهُ في عُمره

٢١- حدَّثنا أَصبغُ بنُ الفرج قال : أَخبرني ابنُ وهبٍ عن يحيى بن أَيُّوب عن زبَّان بن فائدٍ عن سهل بن معاذٍ عن أَبيه قال : قال النَّبيُّ ﷺ : مَن برَّ والديْه طُوبى له ، زاد اللهُ عزَّ وجلَّ في عُمره .[1]

باب : لا يستغفرُ لأَبيْه المُشرك

٢٢- حدَّثنا إسحاق ، قال : أَخبَرنا عليُّ بن حسينٍ قال : حدَّثني أَبي عن يزيدَ النَّحويِّ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ ، في قوله عزَّ وجلَّ : {إمَّا يَبلغنَّ عندك الكِبرَ أَحدُهما أَو كِلاهُما فلا تقلْ لهما أَفٍّ} إلى قوله : {كما ربَّياني صَغِيْراً} ، فنسختْها الآية في براءة : {ما كان للنَّبيِّ والذين آمنوا أَنْ يَستغفروا للمشركين ولو كانُوا أُولي قُربى مِن بعد ما تَبيَّن لهم أَنَّهم أَصحابُ الجحيم} .[2]

باب : برُّ الوالدِ المُشرك

٢٣- حدَّثنا محمَّد بن يوسف قال : حدَّثنا إسرائيل قال : حدَّثنا سِماكُ ، عن مُصعبِ بنِ سعد ، عن أبيه سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ قال : نزلت فيَّ أَربعُ آيات من كتاب الله تعالى. كانتْ أُمِّي حلفتْ أن لا تأكلَ ولا تشربَ حتى أُفارقَ مُحمداً ﷺ ، فأنزل الله عزَّ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ٦٥) والطبراني "الكبير" (٢٠/ ١٩٨) والحاكم (٤/ ١٥٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٥٤) من طُرق عن زبَّان به.

وضعَّفه ابن حجر في "المطالب" (٢/ ٣٨٠) بزبَّان بن فائد . وللحديث شواهدُ عدَّة.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٤٢١) عن يحيى بن وضاح عن الحسين عن يزيد عن عكرمة به. ولم يذكر ابن عباس.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلَّام في "الناسخ والمنسوخ" (٤٤٢) من طريق عطاء الخرساني عن ابن عباس نحوه.

وجلَّ : {وإنْ جاهداك على أنْ تُشرك بي ما ليس لك به علمٌ فلا تُطعْهما وصاحبْهُما في الدُّنيا معروفاً }.

والثانية : أني كنتُ أخذتُ سيفاً أعجبني ، فقلتُ : يا رسول الله ، هبْ لي هذا ، فنزلتْ : { يسأَلونك عن الأنفال } .

والثالثة : أَني مرضتُ فأَتاني رسولُ الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، إِني أُريد أَن أَقسمَ مالي ، أَفأُوصي بالنِّصف.؟ فقال : لا ، فقلتُ : الثلث؟ فسكتَ ، فكان الثلثُ بعدَه جائزاً .

والرابعة : إني شربتُ الخمرَ مع قومٍ من الأَنصار ، فضربَ رجلٌ منهم أَنفِي بلَحْي جَمل ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأَنزلَ عزَّ وجلَّ تحريمَ الخمر.(١)

٢٤- حدَّثنا الحُميدي قال : حدَّثنا ابن عُيينة قال : حدَّثنا هشام بن عُروة قال : أَخبرني أبي قال : أَخبرتْني أَسماءُ بنت أبي بكر قالت : أَتَتْني أُمِّي راغبة ، في عهدِ النبيِّ ﷺ ، فسألتُ النبيَّ ﷺ : أَصلُها ؟ قال : نعم .

قال ابن عيينة : فأنزل الله عزَّ وجلَّ فيها : { لا يَنهاكم اللهُ عن الذين لم يُقاتِلوكم في الدِّين }.(٢)

٢٥- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : رأى عُمرُ رضي الله عنه حُلَّةً سيراء تُباع . فقال : يا رسول الله ، ابتَع هذه ، فالْبَسْها يوم الجمعة ، وإذا جاءَك الوفودُ ، قال : إنما يلبسُ هذه مَن لا خلاقَ له ، فأُتيَ

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٤٨) من طُرق عن سماك به .

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٧٧ ، ٣٠١٢ ، ٥٦٣٣ ، ٥٦٣٤) ومسلم (١٠٠٣) من طرق عن هشام بن عروة به. . ولم يذكر مسلمٌ قولَ ابن عُيينة .

النَّبيُ ﷺ منها بحُلل ، فأَرسلَ إلى عُمر بحُلَّة ، فقال : كيف أَلبسُها وقد قلتَ فيها ما قلتَ ؟ قال : إني لم أُعطِكَها لتلبسَها ، ولكن تَبيعُها أَو تكسُوها ، فأَرسلَ بها عُمرُ إلى أخٍ له مِن أهل مكة قبل أَنْ يُسلم.[1]

باب : لا يَسبُّ والدَيْه .

٢٦- حدَّثنا محمد بن كثير قال : أَخبَرنا سفيان قال : حدَّثني سعد بن إبراهيم ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عَمرو قال : قال النبيُّ ﷺ : مِن الكبائر أنْ يَشتمَ الرَّجلُ والدَيْه ، فقالوا : كيف يشتمُ ؟ قال : يشتمُ الرجلَ ، فيشتمُ أَباه وأُمَّه.[2]

٢٧- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا مخلدٌ ، قال : أَخبَرنا ابن جُريجٍ قال : سمعتُ محمَّدَ بن الحارث بن سُفيان يَزعُم ، أَنَّ عُروةَ بنَ عياضٍ أَخبَرَه ، أنّه سمع عبدَ الله بنَ عَمرو بن العاص يقول : مِن الكِبائِرِ عندِ الله تعالى أَنْ يَستسبَّ الرَّجلُ لوالدِه.[3]

باب : عقوبةُ عُقوقِ الوالدين

٢٨- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا عُيينة بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أَبي بكرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : ما من ذنبٍ أَجدرُ أَنْ يُعجَّلَ لصاحبِه العقوبةَ مع ما يُدَّخرُ له ،

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٣٦) عن موسى بن إسماعيل بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٨٤٦ ، ٩٠٦ ، ١٩٩٨ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٧٦ ، ٢٨٨٩ ، ٥٥٠٣ ، ٥٦٣٦ ، ٥٧٣١) ومسلم (٢٠٦٨) من طُرق أُخرى عن ابنِ عمر ﷺ نحوه .

وسيأتي عند المصنِّف من طريقين رقم (٧٠ ، ٣٥٩) .

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٢٨) ومسلمٌ (٩٠) من طُرق عن سعد بن إبراهيم به . ولفظ البخاري "إنَّ مِن أكبر الكبائر أَنْ يلعنَ الرجلُ والديه... ".

(٣) أَصْله في الصَّحيحين . انظر ما تقدَّم .

من البغي وقطيعةِ الرَّحم.[(١)]

٢٩- حدَّثنا الحسن بن بشرٍ ، قال : حدَّثنا الحكَم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسنِ عن عِمران بن حصينٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : ما تقولون في الزِّنا ، وشربِ الخَمْر ، والسَّرقةِ ؟ قلنا : اللهُ ورسولُه أَعلمُ ، قال : هُنَّ الفواحشُ ، وفيهنَّ العقوبة ، أَلا أُنبِّئكم بأَكبر الكبائرِ ؟ الشِّركُ بالله عزَّ وجلَّ ، وعقوقُ الوالدين ، وكان مُتَّكئاً فاحتفز قال : والزُّور.[(٢)]

باب : بكاءُ الوالدين

٣٠- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن زياد بن مِخْراقٍ عن طَيْسلَة ، أَنَّه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٦) وأبو داود (٤٩٠٢) والترمذي (٢٥١١) وابن ماجه (٤٢١١) من طُرق عن عُيينة بن عبد الرحمن به. وصحَّحه الحاكم.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه الروياني في "مسنده" (٨٦) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ١٤٠) وفي "مسند الشاميين" (٢٦٣٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٢٠٩) من طُرق عن سعيد بن بشير عن قتادة به.

وإسناده ضعيفٌ لضعف الحكَم . ومُتابعُه سعيد بن بشير ليِّن . وفي سماع الحسن من عمران خلافٌ . جزمَ الإمام أحمد بعدمِه.

وللحديث علَّة أُخرى . فرواه يونس بن عُبيد . عند المروزي في "البر والصلة" (١٠٤) والسَّري بنُ يحيى. عند إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" كما في "موافقة الخبر للخبر" لابن حجر (١/ ٣٥٥) كلاهما عن الحسن مُرسلاً.

ولشِقِّ الحديثِ الأَولِ شاهدٌ عند مالك في "الموطَّأ" (٤٠١) وغيره عن النعمان بن مُرَّة مُرسلاً . ذكرتُه في زوائد الموطأ على الصحيحين. برقم (١٩٧)

أمَّا آخر الحديث . فأخرجه الشيخان عن أبي بكرة ﷺ كما تقدَّم عند المصنف . (١٤) .

سمعَ ابنَ عُمر يقول : بُكاءُ الوالدين مِن العُقوقِ والكبائرِ.[١]

باب : دعوةُ الوالدين

٣١- حدَّثنا معاذ بن فضالة ، قال : حدَّثنا هشامٌ عن يحيى هو ابن أبي كثيرٍ عن أبي جعفرٍ ، أنّه سمعَ أَبا هُريرة يقول : قال النَّبيُّ ﷺ : ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لهنَّ ، لا شكَّ فيهنَّ : دعوةُ المظلومِ ، ودعوةُ المسافرِ ، ودعوةُ الوالدين على ولدِهما.[٢]

٣٢- حدَّثنا عيّاش بن الوليد ، قال : حدَّثنا عبد الأعلى ، قال : حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن يزيدَ بنِ عبد الله بن قُسيطٍ عن محمَّد بن شرحبيل - أخي بني عبدِ الدَّار - عن أَبي هُريرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما تكلَّم مولودٌ من النَّاس في مهدٍ إلَّا عيسى ابن مَريم ﷺ ، وصاحبُ جُريجٍ.

قيل : يا نبيَّ الله ، وما صاحب جُريجٍ ؟ قال : فإنَّ جُريجاً كان رجلاً راهباً في صومعةٍ له ، وكان راعي بقرٍ يأْوي إلى أَسفل صَومعتِهِ ، وكانت امرأةٌ من أَهل القرية تَختلفُ إلى

---

(١) تقدَّم مطوَّلاً. انظر تخريجه رقم (٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٥١٠) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذي (١٩٠٥ ، ٣٤٤٨) وابن ماجه (٣٨٦٢) وغيرهم من طريق يحيى بن أبي كثير به. وصحَّحه ابن حبان (٢٦٩٩).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ ، وأبو جعفر الرازي هذا الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير يقال له أبو جعفر المؤذن ، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غيرَ حديثٍ ، ولا نعرف اسمه. انتهى

ونقل ابن حجر في "التهذيب" (٦/ ٣٢٤) عن ابن القطان ، أنَّ أَبا جعفر مجهولٌ.

وقيل : إنَّ أبا جعفر هو محمَّد بن علي بن الحسين. كما جاء مُصرَّحاً به عند البيهقي في "الشُّعب" (٧٢٠٥). وجزمَ به ابن حبان ، لكنَّه لم يسمع من أَبي هريرة.

وللحديث شاهدٌ. عند أحمد (٤/ ١٥٤) عن عُقبة بن عامر ﷺ ، وآخر عند البيهقي في "السنن" (٢/ ٤٣٢) عن أنس. والله أعلم.

الرَّاعي ، فأَتتْ أُمُّه يوماً فقالت : يا جُريج ، وهو يصلِّي ، فقال في نفسه وهو يصلِّي : أُمِّي وصلاتي ؟ فرأى أنْ يُؤثرَ صلاتَه ، ثمَّ صرختْ به الثَّانية ، فقال في نفسه : أُمِّي وصلاتي؟ فرأى أَنْ يُؤثرَ صلاتَه ، ثمَّ صرخَتْ به الثَّالثةَ ، فقال : أُمِّي وصلاتي ؟ فرأى أَنْ يُؤثرَ صلاتَه ، فلمَّا لم يُجبْها قالت : لا أَماتَك اللهُ يا جُريج حتَّى تَنظرَ في وجهِ المُومسات ، ثمَّ انصرفتْ.

فأُتي الملِكُ بتلك المرأة ولدتْ ، فقال : ممَّن ؟ قالت : من جُريجٍ ، قال : أَصاحبُ الصَّومعةِ ؟ قالت : نعم ، قال : اهدِمُوا صومعتَه ، وأْتُوني به ، فضَرَبُوا صومعتَه بالفئوس حتَّى وقعتْ . فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبلٍ ، ثمَّ انطُلِقَ به ، فمُرَّ به على المُومسات ، فرآهنَّ فتبسَّم ، وهنَّ ينظرنَ إليه في النَّاس ، فقال الملَك : ما تزعمُ هذه ؟ قال : ما تزعمُ ؟ قال : تزعمُ أَنَّ ولدَها منك ، قال : أَنتِ تزعُمين ؟ قالت : نعم ، قال : أَين هذا الصَّغيرُ ؟ قالوا : هذا هو في حجرِها ، فأَقبلَ عليه فقال : مَن أَبوكَ ؟ قال : راعي البقرِ .

قال الملِكُ : أَنجعلُ صومعَتك من ذهبٍ ؟ قال : لا ، قال : مِن فضَّةٍ ؟ قال : لا ، قال : فما نجعلُها ؟ قال : ردُّوها كما كانت ، قال : فما الذي تبسَّمتَ ؟ قال : أَمراً عرفتُه ، أَدركَتْني دعوةُ أُمِّي ، ثمَّ أَخبرَهم .[1]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٥٧٠) وأبو سعيد النقاش في "فنون العجائب" (٥٥) من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به. واختصره ابن أبي حاتم.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ . ابنُ إسحاق مدلِّس وقد عنعن. ومحمد بن شُرحبيل . ابن ثابت ، ويقال : ابن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدري أبو مصعب الحجازي ، قد يُنسب إلى جدِّه . مقبولٌ. قاله الحافظ في التقريب.

والحديث. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٢٥٣) ومسلم (٢٥٥٠) من طريق ابن سيرين. والبخاري =

باب : عرضُ الإسلامِ على الأُمِّ النصرانيَّة

٣٣- حدَّثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال : حدَّثنا عكرمة بن عمَّار قال : حدَّثني أَبو كَثير السحيمي قال : سمعتُ أَبا هريرة يقول : ما سمعَ بي أَحدٌ ، يهوديٌ ولا نصرانيٌ ، إلَّا أَحبَّني ، إنَّ أُمِّي كنتُ أُريدُها على الإسلام فتَأْبَى ، فقلتُ لها ، فأَبتْ ، فأَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ : ادعُ اللهَ لها ، فدَعَا ، فأَتيتُها - وقد أَجافتْ عليها البابَ -

---

(١١٤٨) معلَّقاً من طريق الأعرج . ومسلم (٢٥٥٠) عن أبي رافع كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

دون قوله : (وكان راعي بقر) ، وقوله : (فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبْلٍ ثمَّ انطلق به) ، وقوله : (قال : فما الذي تبسَّمتَ ؟ قال : أَمراً عرفتُه ، أَدْركتْني دعوةُ أُمّي ، ثمَّ أَخبرهم).

أمّا الزيادة الأولى : فهي مُنكرة لوجهين.

الوجه الأول : ضعف إِسنادها. كما تقدَّم.

الوجه الثاني : أنَّ الثقات رووه عن أبي هريرة بلفظ "راعي غنم " ففي رواية أبي رافع "وكان راعي ضأْنٍ يأْوي إلى دَيْره... وفيه فقال : مَن أبوك ؟ قال أَبي راعي الضأْن" وفي رواية الأعرج "قال : يا بابوس مَن أبوك؟ قال : راعي الغنم. وكذا وقع عند أحمد عن أبي سلمة . وفي رواية ابن سيرين أيضاً عند أحم . وهي في الصحيحين كما تقدَّم ، لكنه مطلقٌ دون تقييد بغنم ولا بقر. بلفظ " يا غلام مَن أَبوك ؟ قال : فلانٌ الرَّاعي".

ووقع عند النقاش "وكان يأْوي إلى صومعته راعي بقرٍ وإبلٍ".

أمّا الزيادة الثانية . وهي قوله (فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبْل ثمَّ انطلق به). فجاء نحوها عن أبي رافع عن أبي هريرة عند أحمد (٨٩٩٤) بسندٍ على شرط مسلم بلفظ "فجعلوا في عُنقِه وعُنقِها حبلاً ، وجعلوا يطوفون بهما في الناس".

أمّا الزيادة الثالثة . وهي قوله (قال : فما الذي تبسَّمتَ ؟ قال : أَمراً عرفتُه ، أَدْركتْني دعوةُ أُمّي ، ثمَّ أَخبرهم). فيشهد لها روايةُ عُمر بن أبي سلمة عن أَبيه عن أبي هريرة "فقال له : بالله ، ممَّ ضحكتَ ؟ قال : ما ضحكتُ إلَّا مِن دَعْوةٍ دعَتْها أُمّي عليَّ". أخرجه أحمد (٩٦٠٣) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٦٤).

تنبيه : عزا رواية البخاري هنا للصحيحين جماعةٌ من المحقِّقين كالشيخ الألباني وعبد الباقي وغيرهم. وقد عرفتَ ما فيه.

فقالتْ : يا أَبا هريرة ، إني أَسلمتُ ، فأَخبرتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ : ادعُ اللهَ لي ولأُمِّي ، فقال : اللهمَّ ، عبدُك أبو هريرة وأَمُّه ، أَحبهما إلى الناس.(١)

باب : برُّ الوالدين بعد مَوْتِهما

٣٤- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا عبد الرّحمن بن الغسيل قال : أَخبرني أُسيد بن عليِّ بن عُبيدٍ عن أبيه ، أَنَّه سمع أَبا أُسيدٍ يُحدِّث القوم قال : كُنَّا عند النَّبيِّ ﷺ فقال رجلٌ : يا رسول الله ، هل بقي مِن برِّ أَبويَّ شيءٌ بعد موتِهما أَبرُّهما ؟ قال : نعم ، خصالٌ أربعٌ : الدُّعاء لهما ، والاستغفارُ لهما ، وإِنفاذُ عهدِهما ، وإِكرامُ صديقِهما ، وصلةُ الرَّحمِ التي لا رحمَ لك إلَّا من قِبَلِهما.(٢)

٣٥- حدَّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا أبو بكرٍ عن عاصمٍ عن أَبي صالحٍ عن أبي هريرة قال : تُرفع للميِّت بعد موتِه درجتُه . فيقول : أَيْ ربِّ ، أَيُّ شيءٍ هذه ؟ فيقال : ولدُك استغفرَ لك.(٣)

(١) أخرجه مسلم (٢٤٩١) من طريق عمر بن يونس اليمامي عن عكرمة به .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٦٠٥٩) وأبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤) والبيهقي "السنن الكبرى" (٤/ ٢٨) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٦٧) من طُرق عن أُسيد بن علي به. وصحَّحه ابن حبان (٤١٨) والحاكم (٤/ ١٥٤).

قال الحافظ في "التهذيب" (١/ ٣٤٦) : أُسيد بن علي . قال أبو نُعيم : بالضم.

(٣) أخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٧٦١) من طريق أبي عوانة الوضَّاح عن عاصم به.

وأبو بكر : هو ابن عياش.

وأخرجه أحمد (١٠٦١٨) وابن ماجه (٣٦٦٠) والبيهقي في "السنن" (٣/ ٢٧٧) والطبرانى فى "الأوسط" (٥/ ٢١٠ ، رقم ٥١٠٨) من طريق حمَّاد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البوصيري في "اتحاف المهرة" (٥/ ١٩٢) : هذا إسنادٌ حسنٌ ، عاصم بن أبي النجود مُختلَفٌ فيه ، وباقي رجالِ الإسناد ثقاتٌ.

٣٦- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا سلَّام بن أبي مطيعٍ عن غالبٍ قال : قال محمَّد بن سيرين : كنَّا عند أَبي هُريرة ليلةً ، فقال : اللهمَّ اغفر لأَبي هريرة ، ولأُمِّي ، ولمن استغفرَ لهما. قال لي محمّدٌ : فنحنُ نستغفرُ لهما حتَّى ندخلَ في دعوة أبي هريرة.[(١)]

٣٧- حدَّثنا أبو الربيع قال : حدَّثنا إسماعيل بن جعفر قال : أَخبَرنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا ماتَ العبدُ انقطعَ عنه عملُه إلَّا مِن ثلاثٍ : صدقةٌ جاريةٌ ، أو علمٌ يُنتفَعُ به ، أو ولدٌ صالحٌ يَدعو له.[(٢)]

٣٨ - حدَّثنا يَسَرَة بن صفوان قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن مسلم ، عن عَمرو ، عن عكرمةَ ، عن ابن عبَّاس ، أنَّ رجُلاً قال : يا رسول الله ، إنَّ أُمِّي تُوفِّيتْ ولم توصِ ، أَفينفعُها أَنْ أَتصدَّقَ عنها ؟ قال : نعم.[(٣)]

باب : برُّ مَن كان يصِلُه أَبوه

٣٩- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيثُ عن خالد بنُ يزيد عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عُمر : مرَّ أَعرابيٌّ في سفرٍ ، فكان أَبو الأَعرابيِّ صديقاً لعُمر رضي الله عنه ، فقال للأعرابيِّ : أَلستَ ابنَ فلانٍ ؟ قال : بلى ، فأَمرَ له ابنُ عُمر بحمارٍ كان يَستعْقِبُ ، ونزعَ عمامتَه عن رأْسِه فأَعطاه . فقال بعضُ مَن معه : أَمَا يكفيْه درهمان ؟ فقال : قال النَّبيُّ

---

(١) لم أجد من أخرجه.

وهذا إسنادٌ جيدٌ . وغالب : هو ابن خطاف القطان . وثقه أحمد وغيره.

(٢) أخرجه مسلم (١٦٣١) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به .

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٦١٨) من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار به.

وأخرجه البخاري أيضاً (٢٦٠٥) من وجه آخر عن يعلى ، أنه سمع عكرمة يقول : أنبأنا ابنُ عبَّاس رضي الله عنهما، أنَّ سعدَ بنَ عُبادة رضي الله عنه تُوفِّيت أُمُّه – وهو غائبٌ عنها – فقال : يا رسول الله إنَّ أُمِّي تُوفِّيت وأَنا غائبٌ عنها أينفعُها شيءٌ إن تصدَّقتُ به عنها ؟ قال : نعم . قال فإني أُشهدكَ أنَّ حائِطي المخرافَ صدقةٌ عليها".

ﷺ : احفظْ ودَّ أَبيك ، لا تَقْطعْه فيُطفئ اللهُ نورَك .[١]

٤٠- حدَّثنا عبد الله بن يزيد قال : حدَّثنا حيوة قال : حدَّثني أبو عثمان الوليدُ بن أبي الوليد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عُمر ، عن رسول الله ﷺ قال : إنَّ أَبرَّ البرِّ أنْ يصلَ الرجلُ أَهلَ ودِّ أَبيه.[٢]

باب : لا تقطعْ مَن كان يَصلُ أَباكَ فيُطفأْ نورُك

٤١- أَخبَرنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا عبدُ الله بن لاحقٍ قال : أَخبرني سعدُ بن عبادة الزُّرقيُّ ، أنَّ أَباه قال : كنتُ جالساً في مسجدِ المدينة مع عَمرو بن عثمان ، فمرَّ بنا عبدُ الله بن سلَامٍ مُتَّكئاً على ابن أَخيه ، فنفذَ عن المجلس ، ثمَّ عطفَ عليه ، فرجعَ عليهم فقال : ما شئتَ عمرو بن عثمان ؟ مرَّتين أَو ثلاثاً ، فوالذي بعثَ مُحمَّداً ﷺ بالحقِّ ، إِنَّه لفي كتابِ الله عزَّ وجلَّ ، مرَّتين : لا تقطعْ مَن كان يصلُ

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٦٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٨) من طريقين عن عبد الله بن صالح به.

وعبد الله بن صالح فيه كلامٌ ، وقد خُولف في متنه وإسناده.

فأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٥٥٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم. وأحمد (٥٦١٢) وأبو داود (٥١٤٣) وابن حبان (٤٣١) من طريق هاشم بن القاسم ، وأحمد (٥٦٥٣) من طريق أبي نوح قراد ، والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٧) من طريق إسحاق بن عيسى كلهم عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، أَنه كان إذا خرج .. فذكر نحوه . وفيه فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إنَّ مِن أَبرِّ البرِّ صلةُ الرجلِ أَهلَ ودِّ أَبيه بعد أَنْ يُولِّي . وإِنَّ أَباه كان صدِيقاً لعُمر.

ورواه مسلمٌ (٢٥٥٢) من طريق إبراهيم بن سعد وحيوة بن شريح كلاهما عن يزيد بن الهاد به.

ورواه مسلمٌ أيضاً (٢٥٥٢) عن الوليد بن أبي الوليد عن عبد الله بن دينار به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٥٢) من طريق ابن وهب عن حيوة به . وانظر ما قبله .

أَباك فيُطفأُ بذلك نورُك.[١]

باب : الودُّ يَتَوَارثُ

٤٢ - حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبدُ الله ، قال : أَخبَرنا محمَّد بن عبدُ الرَّحمن عن محمَّد بن فُلان بن طلحة عن أَبي بكر بنِ حزْمٍ عن رجُلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ قال : كَفَيْتُك أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إِنَّ الودَّ يَتوارثُ.[٢]

باب : لا يُسمِّي الرَّجلُ أَباه ، ولا يَجلسْ قبلَه ، ولا يَمشي أَمامَه

٤٣ - حدَّثنا أبو الرَّبيع عن إسماعيل بنِ زكريَّا ، قال : حدَّثنا هشام بن عُروة عن أبيه ، أَو غيرِه أَنَّ أَبا هُريرة أَبصر رجُلين ، فقال لأَحدِهما : ما هذا منك ؟ فقال : أَبي ، فقال : لا تُسَمِّه باسْمِه ، ولا تَمشِ أَمَامَه ، ولا تَجلسْ قبلَه.[٣]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٩٤) والحسين بن حرب المروزي في "البر والصلة" (٨٦) والخطيب في "المتفق والمفترق" (١/ ١١٨) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٢٣) والحسين المروزي (٩٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٩) من طريق ابن المبارك به. وإسناده ضعيف.

ورُوي عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه ، أَنَّ أبا بكر ، قال لرجلٍ من العربِ كان يصحبُه - يقال له : عفير بن أبي عفير - كيف سمعتَ رسول الله ﷺ يقول في الودِّ ؟ قال : سمعتُه يقول : الودُّ يتوارثُ ، والبغضُ يتوارث".أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٨١) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧٦) وابن أبي عاصم (٢٤٢٢) والمليكي ضعيفٌ . وانظر علل الإمام الدارقطني رقم (٥٦)

(٣) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٣٩) من طريق أبي الزناد ، وعبد الرزاق (١/ ١٣٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٤) من طريق مَعمر ، وهنَّاد بن السري في "الزُّهد" (٩٧٧) عن عبدة كلهم عن هشام عن رجُلٍ عن أَبي هريرة. وعند ابن وهب "عمَّن حدَّثه عن أَبي هريرة.

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٣٩٥) من طريق قيس بن الربيع عن هشام عن أيوب بن =

باب : هل يُكنِّي أَباه ؟

٤٤- حدَّثنا عبد الرّحمن بن شيبة قال : أخبرني يونس بن يحيى بن نُباتة عن عُبيد الله بن مَوْهَبٍ عن شهر بنِ حوشبٍ قال : خرجنا مع ابنِ عُمر ، فقال له سالمٌ: الصَّلاةَ يا أَبا عبد الرَّحمن.[1]

٤٥- قال أبو عبد الله يعني : البخاريّ : حدَّثنا أَصحابُنا عن وكيعٍ عن سُفيان عن عبدِ الله بن دينارٍ عن ابن عُمر قال : لكن أَبو حَفصٍ عُمرُ قضَى.[2]

باب : وجوبُ صلةِ الرَّحمِ

٤٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا ضمْضم بنُ عَمرٍو الحنفيّ ، قال : حدَّثنا كُليب بن مَنْفعة قال : قال جدَّي : يا رسول الله ، مَن أَبرُّ ؟ قال : أمَّك وأَباك ، وأُختَك وأَخاك ، ومولاك الذي يَلِي ذاك ، حقٌّ واجبٌ ، ورَحِمٌ مَوصُولةٌ.[3]

ميسرة عن أبي هريرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رجلاً . فذكره . وقيسٌ ضعيفٌ . ووهِم في رفعه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن أَبي غسان عن أبي هريرة موقوفاً ، وأخرجه في "الكبير" عن عائشة مرفوعاً. ذكرهما الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥٥). وسندُهما ضعيفٌ.

(١) لم أَجد من أخرجَه.

وإسناده لا بأس به. وفي شهر بن حوشب اختلافٌ.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٣٢٢٨) عن سفيان. والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٣٤٣) من رواية أبي حذيفة ، ورواه أيضاً (١٠/ ٣٤٨) من رواية قبيصة كلهم عن سفيان به . في قضاءه ببيع أُمَّهات الأولاد. وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢١٥٩١) وسعيد بن منصور (١/ ٢٧٤) والبيهقي (١٠/ ٣٤٨) من طُرق عن نافع عن ابن عمر. وإسناده صحيحٌ أيضاً.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن" (٥١٤٠) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣١٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٨٧٠) من طريق الحارث بن مرَّة عن كُليب. زاد الطبراني وأبو نُعيم عن أبيه عن جده"

=

٤٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا أبو عوانة ، عن عبدِ الملك بن عُمير ، عن موسى بنِ طلحة عن أبي هريرة قال : لَمَّا نزلتْ هذه الآية { وأنذر عشيرتك الأقربين } قام النبيُّ ﷺ فنادَى : يا بني كَعبِ بنِ لُؤي ، أَنقذُوا أنفسَكم من النار . يا بني عبدِ مناف ، أَنقذُوا أَنفسَكم من النارِ . يا بني هاشمٍ ، أَنقذُوا أَنفسَكُم من النارِ . يا بني عبدِ المطلب ، أَنقذُوا أَنفسَكُم من النارِ . يا فاطمةَ بنتِ محمدٍ ، أَنقذِي نفسكِ من النارِ ، فإِنِّي لا أَملِكُ لكِ من الله شيئاً ، غيرَ أنَّ لكم رَحِماً سأَبُلُّها ببِلالها.[(١)]

باب : صلةُ الرَّحِمِ

٤٨- حدَّثنا أبو نعيم قال : حدَّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوهب قال : سمعتُ موسى بنَ طلحة يذكر ، عن أبي أَيُّوب الأنصاري ، أنَّ أعرابيّاً عرضَ على النبيِّ ﷺ في مَسيرِه ، فقال : أَخبرني ما يُقرِّبُني من الجنَّة ، ويُباعدُني مِن النار ؟ قال : تَعبدُ اللهَ ولا تُشركُ به شيئاً ، وتُقيم الصَّلاةَ ، وتُؤتي الزَّكاةَ ، وتَصلُ الرَّحِمَ.[(٢)]

٤٩- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال : حدَّثني سليمان بن بلال ، عن معاويةَ بنِ أَبي مَزرد ، عن سعيد بن يَسار ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ الخلقَ ، فلَمَّا فرغَ منه قامتِ الرَّحِمُ ، فقال : مَه . قالتْ : هذا مقامُ العائذِ بكَ مِن القَطيعةِ ، قال : أَلَا تَرضينَ أنْ أَصلَ مَن وصلكِ ، وأَقطعَ مَن قطعكِ ؟ قالتْ : بلى يا

وفيه اختلاف آخر على الحارث ، وعلى كليب. ذكره أبو نُعيم في "المعرفة".

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٠٤) من طريق أبي عوانة وجريرٍ عن عبد الملك به . بلفظه.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٢٦٠٢ ، ٤٤٩٣) ومسلم (٢٠٦) من طريق أبي سلمة وسعيد بن المسيب ، ومسلم أيضاً (٢٠٦) من طريق الأعرج كلهم عن أبي هريرة نحوه . دون قوله "غير أنَّ لكم رحماً سأَبُلُّها ببلالها"

(٢) أخرجه البخاري في "الصَّحيح" (١٣٣٣ ، ٥٦٣٧) ومسلم (١٣) من طُرق عن عمرو بن عثمان به .

ربِّ ، قال : فذلكَ لكِ ، ثمَّ قال أَبو هريرة : اقرؤُوا إنْ شِئتُم : { فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم }.[(١)]

٥٠- حدَّثنا الحُميديّ ، قال : حدَّثنا سفيان عن أبي سعدٍ عن محمَّد بن أبي مُوسى عن ابن عبَّاسٍ قال : { وآتِ ذا القُربى حقَّه والمسكينَ وابنَ السَّبيلِ} قال : بدأَ فأَمَره بأَوجبِ الحقوقِ ، ودلَّه على أَفضل الأَعمال إذا كان عنده شيءٌ فقال : {وآتِ ذا القُربَى حقَّه والمسكينَ وابنَ السَّبيلِ} وعلَّمه إذا لم يكن عنده شيءٌ كيف يقول ، فقال : {وإمَّا تُعرِضَنَّ عنهم ابتغاءَ رحمةٍ من ربِّك ترجُوها فقلْ لهم قَولاً مَيسُوراً} عِدَةٌ حسنةٌ كأَنَّه قد كان ، ولعلَّه أَنْ يكونَ إنْ شاء الله ، {ولا تجعلْ يدَكَ مغلولةً إلى عُنقك} لا تُعطي شيئاً ، {ولا تَبْسطْها كلَّ البَسطِ} تُعطي ما عندك ، {فتقعدُ مَلُوماً} يلومُك مَن يأْتيك بعد ، ولا يجدُ عندك شيئاً {مَحسوراً} ، قال : قد حسَرَكَ مَن قد أَعطيتَه.[(٢)]

باب : فضلُ صلةِ الرَّحِم

٥١- حدَّثنا محمد بن عُبيد الله قال : حدَّثنا ابنُ أَبي حازم ، عن العَلاءِ ، عن أَبيه ، عن أَبي هُريرة قال : أَتى رجلٌ النبيَّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ لي قرابةً أَصلُهم ويقْطَعُون ، وأُحسنُ إِليهم ويُسيئُون إليَّ ، ويَجهلون عليَّ وأَحلُم عنهم ، قال : لئنْ كان كما تقولُ كأَنَّما تُسفُّهم المَلَّ ، ولا يزالُ معكَ من اللهِ ظهيرٌ عليهم ما دُمتَ على ذلك.[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٥٢ ، ٥٦٤١ ، ٧٠٦٣) ومسلم (٢٥٥٤) من طُرق عن معاوية به .

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٣٦) عن الحُميدي به.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٢٦٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأبو سعد : هو سعيد بن المرزبان . والله أعلم.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٥٨) من طريق شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن به .

٥٢- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال : حدَّثني أَخي عن سليمان بن بلالٍ عن محمَّد بن أَبي عَتيقٍ عن ابنِ شهابٍ عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمن ، أنَّ أَبا الرَّدَّاد اللَّيثيَّ أَخبرَه عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ ، أَنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : قال الله عزَّ وجلَّ : أَنا الرَّحمنُ ، وأَنا خلقتُ الرَّحمَ ، واشتققتُ لها من اسْمي ، فمنْ وصلَها وصلتُه ، ومَن قطَعَها بتتُّه.(١)

٥٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا أَبو عوانة عن عُثمان بن المغيرة عن أَبي العَنبس قال : دخلتُ على عبد الله بن عمرٍو في الوهْط - يعني أَرضاً له بالطَّائف - فقال : عطفَ لنا النَّبيُّ ﷺ إصبعَه فقال : الرَّحمُ شُجنةٌ من الرَّحمن ، مَن يصلْها يَصلْه ، ومنْ يقطعْها يقطعْه ، لها لسانٌ طلقٌ ذلقٌ يوم القيامة.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٦٨٠) وأبو داود (١٦٩٥) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٧) وابن حبان (٤٤٣) والبيهقي في "الكبرى" (٧/ ٢٦) من طُرق عن الزُّهري به. ووقع عند ابن حبان عن رداد.

ورواه الترمذي (١٩٧٠) وأحمد (١٦٨٦) من رواية سفيان عن الزُّهري عن أَبي سلمة قال : اشتكى أَبو الردَّاد الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال : خيرُهم وأَوصلُهم ما علمتُ أَبا محمد. فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله.فذكره.

وقال الترمذي : حديث سفيان عن الزُّهري حديثٌ صحيح.

انظر "تهذيب التهذيب" (٢/ ١٦٠) ترجمة رداد. وانظر علل الدارقطني (٤/ ٢٦٢ ، ٢٩٥)

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ١٤٧) وأبو داود الطيالسي (٢٢٥٠) عن عثمان به.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٩٣٦) من رواية عبد الملك بن عُمير عن أَبي العنبس به.

وأَبو العنبس : اسمه محمد بن عبد الله بن قارب . وقيل : ابن عبد الرحمن بن قارب . ذكره ابن حبان في "الثقات".

وله طريقان نحوه . أحدهما : عند أحمد (٦٧٧٤) وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٢) من رواية أَبي ثمامة الثقفي عن ابن عمرو . والآخر : عند هنَّاد في "الزُّهد" (٩٩٩) من رواية عمرو بن شُعيب عن أَبيه عن جدِّه.

=

٥٤- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني سليمان ، عن معاوية بن أبي مزرد ، عن يزيد بن رُومان ، عن عُروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : الرَّحمُ شَجنةٌ من الله ، مَن وصلَها وصلَه اللهُ ، ومَن قَطَعَها قطَعَه اللهُ.(١)

باب : صلة الرَّحمِ تزيدُ في العُمر

٥٥- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني عُقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أنسُ بن مالك ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : مَن أَحبَّ أَن يُبسطَ له في رِزْقِه ، وأَنْ يُنسأَ له في أَثَرِه ، فلْيَصِلْ رحِمَه.(٢)

٥٦- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثنا محمد بن مَعْن قال : حدَّثني أَبي ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيد المقبُريِّ ، عن أبي هريرة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : مَن سرَّه أنْ يُبسطَ له في رِزْقِه ، وأَنْ يُنسأَ له في أَثَرِه ، فلْيَصِلْ رحِمَه.(٣)

باب : مَن وصلَ رحِمَه أَحبَّه أَهلُه

٥٧- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرنا سُفيان عن أَبي إسحاق عن مَغْرَاء عن ابن عمر قال : منِ اتَّقى ربَّه ، ووصلَ رحِمَه ، نُسِئ في أَجلِه ، وثَرَى مالُه ، وأَحبَّه أَهلُه.(٤)

قوله (شجنة) قال ابن حجر في الفتح : بضم أوله وبكسره ، وحُكي الفتح أَيضاً ، وأَصلُه اشتباك العروق والأَغصان ، ومنه الحديث ذو شجون. أي متداخل. انتهى.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٤٣) حدَّثنا سعيد بن أبي مريم حدَّثنا سُليمان بن بلال به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٤٠) ومسلم (٢٥٥٧) من طريقين عن الزهري به .

وأخرجه البخاري (١٩٦١) من طريق ابن سيرين عن أنس به .

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٣٩) عن إبراهيم بن المنذر بسنده ولفظه .

(٤) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (١٨٥ ، ١٨٧) والدولابي في "الكنى" (٥١٥) والدوري في "تاريخ ابن معين" (٣/ ٥٢٥) من رواية سفيان به.

=

٥٨- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق قال : حدَّثني مَغْرَاء أبو مخارقٍ هو العبديُّ ، قال ابن عمر : منِ اتَّقى ربَّه ، ووصَلَ رحمَه ، أُنْسِئ له في عُمُره ، وثَرَى مالُه ، وأَحبَّه أَهلُه.(١)

باب : برُّ الأَقربِ فالأَقرب

٥٩- حدَّثنا حَيوة بن شريحٍ ، قال : حدَّثنا بقيَّة عن بَحيرٍ عن خالد بن معدان عن المقدام بنِ مَعدي كَرِب ، أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : إنَّ اللهَ يُوصيكم بأُمَّهاتِكم ، ثمَّ يُوصيكم بأُمَّهاتِكم ، ثمَّ يُوصيكم بآبائِكم ، ثمَّ يُوصيكم بالأَقربِ فالأَقرب.(٢)

٦٠- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا الخزرج بن عثمان أَبو الخطَّاب السَّعديُّ ، قال : أَخبَرنا أبو أَيُّوب سليمان مولى عثمان بن عفَّان قال : جاءنا أَبو هريرة عشيَّةَ الخَميس ليلةَ الجمعة فقال : أُحرِّج على كلِّ قاطعِ رحِمٍ لَمَا قام مِن عندنا ، فلم يقُم أَحدٌ . حتَّى قال ثلاثاً ، فأَتى فتًى عمَّةً له قد صرمَها منذ سَنتين ، فدخلَ عليها ، فقالتْ له : يا ابنَ أَخي ، ما جاءَ بك ؟ قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول كذا وكذا ، قالت : ارجعْ إليْه فسلْه : لِمَ قال ذاك ؟ قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : إنَّ أَعمالَ بني آدمَ تُعرض على

وروجاله ثقات سوى مغراء العبدي أبي المخارق الكوفي. قال ابن حجر في "التهذيب" (٥/ ٥٠٧) : ذكره ابن حبان في "الثقات" ونقل أبو العرب التميمي وابن خلفون عن العجلي أنه قال : لا بأس به ، وقال ابن القطان : لم أره في كتاب الكوفي. يعني العجلي. قال : ولا يُعرف فيه تجريح. وأَنكرَ على عبد الحق طعنَه في حديثه ، وقرأتُ بخطِّ الذَّهبي : تُكلِّم فيه. انتهى

(١) أخرجه الدوري في "تاريخ ابن معين" (٤/ ٧٦) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧٠) عن أَبي قطن عن يونس به. وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٧١٨٧) وابن ماجه (٣٦٦١) من طريق إسماعيل بن عياش عن بَحير بن سعد به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٥١).

اللهِ تبارك وتعالى عَشيَّةَ كلِّ خميسٍ ليلة الجمعة، فلا يُقبل عملُ قاطعِ رحمٍ.[(١)]

٦١- حدَّثنا محمَّد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدَّثنا أيُّوب بن جابرٍ الحنفيُّ عن آدم بن عليٍّ عن ابن عمر: ما أَنفقَ الرَّجلُ على نفسِه وأَهلِه يَحتسبُها إلَّا آجره الله تعالى فيها، وابدأْ بمَن تعولُ، فإنْ كان فضلاً فالأَقربُ الأَقربُ، وإنْ كان فَضْلاً فناول.[(٢)]

باب: لا تنزلُ الرَّحمةُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ

٦٢- حدَّثنا عُبيد الله بن موسى، قال: أَخبَرنا سليمان أبو آدم قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ أَبي أَوفى يقول: عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ الرَّحمةَ لا تَنزلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحِمٍ.[(٣)]

باب: إثمُ قاطعِ الرَّحم

٦٣- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال: حدَّثني اللَّيث قال: حدَّثني عُقيلٌ، عن ابن شِهاب، أخبرني محمد بن جُبير بن مُطعم، أنَّ جُبير بن مُطعم أَخبَرَه، أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: لا يدخلُ الجنةَ قاطعُ رَحِمٍ.[(٤)]

٦٤- حدَّثنا حجَّاج بن منهالٍ، قال: حدَّثنا شعبة قال: أَخبرني محمَّد بن عبد الجبَّار قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ كعبٍ، أَنَّه سمعَ أَبا هريرة يُحدِّثُ عن رسول الله ﷺ قال: إنَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٢٧٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٦٦) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٦٨) من طريق يونس بن محمد به. واقتصر أحمد على المرفوع.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٤٩٩) من طريق أبي الأحوص عن آدم بن علي به.

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٤) والحسين المروزي (١٣٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٢٥٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٢٣) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٨) من طُرق عن سليمان أبي آدم به.

وأبو آدم. قال النسائي: ليس بثقة، وكذَّبه ابن معين.

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٣٨) ومسلم (٢٥٥٦) من طرق عن الزهري به.

الرَّحم شُجنةٌ من الرَّحمن ، تقول : يا ربِّ ، إنِّي ظُلِمْتُ ، يا ربِّ ، إنِّي قُطِعْتُ ، يا ربِّ ، إنِّي إنّي ، يا ربِّ ، يا ربِّ . فيُجيبُها : أَلَا ترضين أنْ أَقطعَ مَن قطعَكِ ، وأَصلُ مَن وصلكِ ؟.[١]

٦٥- حدَّثنا آدم بن أبي إياسٍ ، قال : حدَّثنا ابن أَبي ذئبٍ ، قال : حدَّثنا سعيد بن سمعان قال : سمعتُ أَبا هريرة يتعوَّذُ من إمارة الصِّبيان والسُّفهاء.

فقال سعيد بن سمعان : فأَخبَرَني ابنُ حسنة الجهنيُّ ، أَنَّه قال لأبي هريرة : ما آيةُ ذلك؟ قال : أنْ تُقطعَ الأَرحامُ ، ويُطاع المغوي ، ويُعصَى المُرشد.[٢]

باب : عقوبةُ قاطعِ الرَّحم في الدُّنيا

٦٦- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شعبة ، قال : حدَّثنا عُيينةُ بنُ عبدِ الرَّحمن قال : سمعتُ أَبي يُحدِّثُ عن أَبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما مِن ذنبٍ أَحْرَى أنْ يُعجِّلَ اللهُ لصاحبِه العقوبةَ في الدُّنيا ، مع ما يُدَّخرُ له في الآخرة ، مِن قَطِيْعة الرَّحِمِ والبَغْي.[٣]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩٥ ، ٣٨٣) والطيالسي (٢٥٤٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٨٥) من من طريق محمد بن عبد الجبار به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٢) وابن حبان (٤٤٢)

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٦٤٢) مختصراً من وجهٍ آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : إنَّ الرحم شِجنة من الرحمن. فقال الله : مَن وصلكِ وصلتُه ، ومَن قَطَعَكِ قطعتُه.

(٢) لم أَجد من أخرجَه.

ورجاله ثقات رجال الصحيح سوى سعيد بن سمعان وهو ثقةٌ. وثَّقه النسائي والدارقطني. وذكره ابن حبان في "الثقات".

أمَّا ابنُ حسنة الجهني . فقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٩١) : شيخٌ لسعيد بن سمعان . لا يُعرف . وقال ابن حجر في "التقريب" : مستورٌ لم يُسمَّ من الثالثة.

(٣) تقدَّم برقم (٢٨).

باب: ليس الواصلُ بالمكافئ

٦٧- حدَّثنا محمد بن كثير قال: أَخبَرنا سفيان، عن الأعمشِ، والحسن بن عمرو، وفِطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عَمرو - قال سفيانُ: لم يرفعْه الأَعمشُ إلى النبيِّ ﷺ، ورفَعَه الحسنُ وفِطرُ - عن النبيِّ ﷺ قال: ليس الواصلُ بالمُكافِئ، ولكنَّ الواصلَ الذي إذا قُطِعَتْ رحِمُه وصَلَها.(١)

باب: فضلُ مَن يصلُ ذا الرَّحم الظَّالم

٦٨- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عيسى بن عبد الرَّحمن عن طلحةَ عن عبد الرَّحمن بنِ عَوسجة عن البراءِ قال: جاءَ أَعرابيٌّ فقال: يا نبيَّ الله، علِّمني عمَلاً يُدخلُني الجنَّة، قال: لئن كنتَ أَقصرتَ الخُطبةَ لقد أَعرضتَ المسأَلةَ، أَعتقِ النَّسمةَ، وفُكَّ الرَّقبةَ، قال: أَو ليْسَتَا واحداً؟ قال: لا، عِتقُ النَّسمةِ أَن تُعتق النَّسمة، وفكُّ الرَّقبةِ أَن تُعينَ على الرَّقبة، والمنيحةُ الرَّغوب، والفيءُ على ذي الرَّحمِ، فإن لم تُطق ذلك، فأْمُر بالمعروفِ، وانْه عن المُنكرِ، فإن لَمْ تُطق ذلك، فكفَّ لسانَك إلَّا من خيرٍ.(٢)

باب: مَن وصلَ رحِمَه في الجاهليَّة ثمَّ أَسلمَ

---

(١) أخرجه البخاري في "الصَّحيح" (٥٦٤٥) عن محمد بن كثير بسنده ولفظه سواء.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٩٩) والطيالسي (٧٣٩) والدارقطني في "السنن" (٢/ ١٣٥) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٧٢) والبغوي (٢٤١٩) من طُرق عن عيسى بن عبد الرحمن به. وصحَّحه ابن حبان (٣٧٤) والحاكم (٢/ ٢١٧).

طلحة: هو ابن مصرِّف اليامي.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢٤٠): رواته ثقات.

٦٩- حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرنا شعيب ، عن الزُّهري قال : أَخبرَني عُروة بن الزُّبير ، أنَّ حكيمَ بنَ حِزام أَخبرَه ، أَنَّه قال للنَّبيِّ ﷺ : أَرأَيتَ أُموراً كنتُ أَتحنَّثُ بها في الجاهليَّة ، مِن صلةٍ ، وعتاقةٍ ، وصدقةٍ ، فهل لي فيها أَجرٌ ؟ قال حَكيم : قال رسولُ الله ﷺ : أَسلمتَ على ما سلفَ مِن خيرٍ.[(١)]

باب : صلةُ ذي الرَّحم المشرك والهدية

٧٠- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا عبدة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رأى عُمر حلةً سيراءَ فقال : يا رسولَ الله ، لو اشتريتَ هذه ، فلبستَها يومَ الجُمعة ، وللوفودِ إذا أَتوكَ ، فقال : يا عُمر ، إنَّما يلبسُ هذه مَن لا خلاقَ له ، ثمَّ أُهدي للنبيِّ ﷺ منها حُللٌ ، فأَهدى إلى عُمر منها حلةً ، فجاءَ عُمر إلى رسولِ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، بعثتَ إليَّ هذه ، وقد سمعتُك قلتَ فيها ما قلتَ ، قال : إِنِّي لم أُهدِها لكَ لتلبَسَها ، إِنَّما أَهديتُها إليك لتَبيْعَها أَو لتكْسُوها، فأَهْداها عُمر لأَخٍ له مِن أُمِّه مُشرك.[(٢)]

باب : تعلَّمُوا مِن أَنسابِكم ما تصِلُون به أَرحامَكم

٧١- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا عتَّاب بن بشيرٍ عن إسحاق بن راشدٍ عن الزُّهريِّ قال : حدَّثني مُحمَّد بن جبير بن مطعم ، أنَّ جُبير بنَ مطعمٍ أَخبره ، أَنَّه سمعَ عُمر بن الخطَّاب ﷺ يقولُ على المنبر : تعلَّموا أَنسابَكم ، ثمَّ صِلُوا أَرحامَكم ، والله إِنَّه ليكونُ بين الرَّجلِ وبين أَخيه الشَّيءُ ، ولو يعلمُ الذي بينه وبينه مِن داخلةِ الرَّحمِ ، لأَوزَعَه ذلك عنِ انتِهاكِه.[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٩ ، ٢١٠٧ ، ٥٦٤٦) ومسلم (١٢٣) من طرق عن الزهري به.

وأخرجاه عن هشام بن عروة عن أبيه نحوه .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم . وقد تقدَّم . رقم (٢٥) وسيأتي أيضاً برقم (٣٥٩)

(٣) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٣) والحسين المروزي (١١٣) والطبراني في"مسند الشاميين" (٣٢٠٢)
=

٧٢- حدَّثنا أحمد بن يعقوب ، قال : أَخبَرَنا إسحاق بن سعيد بن عمرٍو ، أَنَّه سمعَ أَباه يُحدِّث عن ابن عبَّاسٍ ، أَنَّه قال : احفظوا أَنسابَكم تَصلوا أَرحامَكم ، فإنَّه لا بُعد بالرَّحم إذا قرُبت ، وإن كانتْ بعيدةً ، ولا قُرب بها إذا بَعُدت ، وإن كانت قريبةً ، وكلُّ رحمٍ آتيةٌ يومَ القيامة أَمامَ صاحبِها ، تَشهدُ له بصلةٍ إنْ كان وصَلَها ، وعليه بقطيعةٍ إنْ كان قطَعَها.[1]

باب : هل يقولُ المولى : إنِّي مِن فلان ؟

٧٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدَّثنا وائل بن داود الليثي قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حَبيب قال : قال لي عبدُ الله بن عُمر : ممَّن أَنتَ؟ قلت : مِن تَيم تميم ، قال : مِن أَنفُسِهم أَو مِن مَواليهم ؟ قلتُ : مِن مَواليهم ، قال : فهلَّا قلتَ : مِن مواليهم إذا؟.[2]

باب : مولى القومِ مِن أَنفسِهم

٧٤- حدَّثنا عَمرو بن خالد قال : حدَّثنا زُهير قال : حدَّثنا عبد الله بن عثمان قال :

من طُرق عن الزُّهري به.

ولم يذكر الحسينُ والطبرانيُّ جبيرَ بنَ مُطعم . وليس فيه تصريحُ محمد بن جبير بالسماع من عُمر.

وذكر الضياء في "المختارة" (١/ ٦) ، أَنَّ ابن وهب رواه عن محمد بن جُبير ، أَنَّه سمعَ عُمر على المنبر. ثم حسَّنه . والذي في جامع ابن وهب عن والده جُبير أَنه سَمع عُمر. والله أعلم.

(١) أخرجه الطيالسي (٢٧٢٥) ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٩٢) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٢٣٦) وفي "الشُّعب" (٧٧١٠) من طُرق عنه به. مرفوعاً

ورواه البيهقي في "الشُّعب" (٧٧١١) من طريق قُرَاد أبي نوح عن إسحاق به مرفوعاً أَيضاً.

وصحَّحه ابن حجر في "المطالب" (٢/ ٤٤٢).

(٢) أخرجه الخطيب في "موضح الجمع والتفريق" (١/ ١٣٢) من طريق موسى بهذا الإسناد.

أخبرني إسماعيل بن عُبيد ، عن أَبيه عُبيد ، عن رفاعة بن رافع ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال لعُمر ﵁ : اجمعْ لي قَومَك ، فجمَعهم ، فلمَّا حضَروا بابَ النبيِّ ﷺ دخلَ عليه عُمر فقال : قد جمعتُ لك قومي ، فسمعَ ذلك الأَنصارُ فقالوا : قد نزلَ في قُريشٍ الوحي ، فجاءَ المستمعُ والناظرُ ما يُقال لهم ، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ ، فقامَ بين أَظهُرهم فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : نعم ، فينا حليفُنا وابنُ أُختِنا وموالينا ، قال النبيُّ ﷺ : حليفُنا مِنَّا ، وابنُ أُختِنا مِنَّا ، ومَوالينا مِنَّا ، وأَنتم تَسمعون : إنَّ أَوليائِي منكم المتقون ، فإنْ كنتم أُولئك فذاك ، وإلَّا فانظروا ، لا يأْتي الناسُ بالأَعمال يومَ القيامة ، وتأْتُون بالأَثقالِ ، فيُعرَضُ عنكم.

ثم نادَى فقال : يا أَيُّها الناس - ورفع يديْه يضعُهما على رُؤوس قُريش - أَيُّها الناس ، إنَّ قُريشاً أَهلُ أَمانةٍ ، مَن بَغَى بهم - قال زهير : أَظنُّه قال : العواثر - كبَّه الله لمنخَرَيْه ، يقول ذلك ثلاثَ مرَّات.[(١)]

باب : مَن عالَ جاريتَيْن أَو واحدةً

٧٥- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا حرملة بن عمران أَبو حفصٍ التُّجيبيُّ عن أَبي عُشَّانة المعافريِّ عن عُقبة بن عامرٍ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : مَن كان له ثلاثُ بناتٍ ، وصبرَ عليهنَّ ، وكَساهنَّ مِن جِدَتِه ، كُنَّ له حِجاباً من النَّارِ .[(٢)]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٠) وابن أبي شيبة (٣٢٧٣) والطبراني في "الكبير" (٤٥٤٤) والبزار في "مسنده" (٣٧٢٥) من طُرق عن عبد الله بن عثمان به . وصحَّحه الحاكم (٢/ ٣٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٥٤) وابن ماجه (٣٦٧٠) وأبو يعلى في "مسنده" (١٧٦٤) والطبراني في "الكبير" (١٧/ ٢٩٩ ، ٣٠٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٦٨٨) من طُرق عن أبي عشانة به. وزادوا "فأطعمهنَّ وسقاهنَّ".

=

٧٦- حدَّثنا الفضل بن دُكينٍ ، قال : حدَّثنا فطرٌ عن شُرحبيل قال : سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : ما مِن مُسلمٍ تُدركه ابنتان ، فيُحسنُ صُحبتَهما ، إلَّا أَدخلتَاه الجَنَّةَ.[1]

٧٧- حدَّثنا أبو النُّعمان ، قال : حدَّثنا سعيد بن زيدٍ قال : حدَّثني عليُّ بنُ زيدٍ قال : حدَّثني محمَّد بن المنكدر ، أَنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله حدَّثهم قال : قال رسولُ الله ﷺ : مَن كان له ثلاثُ بناتٍ ، يُؤويهنَّ ، ويَكْفيهنَّ ، ويَرحمهنَّ ، فقد وجبتْ له الجنَّة البتَّة ، فقال رجلٌ من بعضِ القومِ : وثِنتَين ، يا رسولَ الله ؟ قال : وثِنتَين.[2]

باب : مَن عالَ ثلاثَ أَخواتٍ

٧٨- حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال : حدَّثني عبد العزيز بن محمَّدٍ عن سُهيل بن

قال البوصيري في "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" : هذا إسنادٌ صحيحٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢١٠٤) وابن ماجه (٣٦٧٠) وأبو يعلى في "مسنده" (٢٥٧١) وابن حبان (٢٩٤٥) والحاكم (٤/ ١٧٨) من طُرق عن فطر به.

وضعَّفه البوصيري في "المصباح" والذهبي في تعليقه على المستدرك. بشرحبيل بن سعد.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٧) : فيه شراحبيل بن سعد وثَّقه ابن حبان. وضعَّفه الجمهور. وبقيَّة رجاله ثقات.

قلت : ويشهد له ما قبله وما بعده. وكذا حديث عائشة في الصحيحين. انظر حديث أنس الآتي (٥٨)

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٣) والطبراني في "الأوسط" (٤٧٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٢٥) من طُرق عن عليِّ بنِ زيدٍ به.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٥١٥٧) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٧٤) من طريق أيوب السختياني ، والبزار في "مسنده" (١٩٠٨) من طريق سليمان التيمي ، وأبو يعلى (٤/ ١٤٧) من طريق سفيان بن حسين كلهم عن ابن المنكدر به.

وضعَّف ابنُ عدي متابعةَ أيوب لأَنه من رواية عاصم بن هلال.

أَبي صالحٍ عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن مُكْمِلٍ عن أَيُّوب بن بشيرٍ المُعاويِّ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : لا يكونُ لأَحدٍ ثلاثُ بناتٍ ، أَو ثلاثُ أَخواتٍ ، فيُحسنُ إِليهنَّ ، إلَّا دخلَ الجنَّة.(١)

باب : فضلِ مَن عال ابنتَه المردُودة

٧٩- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني موسى بن عُليٍّ عن أَبيه ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لسُراقة بن جعشمٍ : أَلَا أَدلُّك على أَعظمِ الصَّدقةِ ، أَو مِن أَعظمِ الصَّدقة ؟ قال : بلى يا رسولَ الله ، قال : ابنتُك مَردودةٌ إليك ، ليس لها كاسبٌ غيرك.(٢)

٨٠- حدَّثنا بِشرٌ ، قال : أَخبرَنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا مُوسى قال : سمعتُ أَبي عن سُراقة بن جعشمٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : يا سُراقة . مثله.(٣)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٢) وأبو داود (٥١٤٨) وابن أبي شيبة (٨/ ٣٦٤) والحسين المروزي في "البر والصلة" (١٧٣) من طُرق عن سهيل بن أبي صالح به. وفي سنده اختلاف.

ورواه الترمذي من وجهين عن سُهيل. فتارة (١٩١٢) عنه عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد بإسقاط أيوب. وأخرجه ابن حبان أيضاً (٤٤٦). وتارة (١٩١٦) عنه عن أيوب عن سعيدٍ الأَعشى عن أبي سعيد بتقديم أيوب على سعيد . وقال : حديثٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٧٥٨٦) وابن ماجه (٣٦٦٧) والحاكم (٤/ ١٧٦) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٣١٣٨) والطبراني في "الكبير" (٧/ ١٢٩) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٨٧) من طُرق عن موسى به. ووقع عند أحمد سمعتُ أَبي يقولُ : بلغني عن سُراقة بن مالك.

ولذا قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٣/ ١٦١) : هذا إسنادٌ رجالُه ثقاتٌ. إلَّا أنَّ عُلي بن رباح لم يَسمع من سُراقة. انتهى.

وعُلي : هو ابنُ رباح اللخمي. قال النووي في شرح مسلم (١٨/ ٢٢) : هو بضمِّ العين على المشهور ، وقيل : بفتحها. وقيل : بالفتح اسمٌ له ، وبالضمِّ لقب ، وكان يكره الضمَّ. انتهى.

(٣) تقدَّم في الذي قبله.

٨١- حدَّثنا حَيوة بن شريحٍ ، قال : حدَّثنا بقيَّة عن بَحيرٍ عن خالدٍ عن المِقدام بن معدي كَرِب ، أَنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : ما أَطعمتَ نفسَك فهو لكَ صدقةٌ ، وما أَطعمتَ ولدَكَ فهو لك صدقةٌ ، وما أَطعمتَ زوجَك فهو لك صدقةٌ ، وما أَطعمتَ خادمَك فهو لك صدقةٌ.(١)

باب : مَن كرِه أَنْ يَتمنَّى موتَ البنات

٨٢- حدَّثنا عبد الله بن أبي شيبة ، قال : حدَّثنا ابن مهديٍّ عن سفيان عن عثمان بنِ الحارث أَبي الرَّوَّاع عن ابن عُمر : أَنَّ رجلاً كان عنده ، وله بناتٌ فتمنَّى موتَهنَّ ، فغضبَ ابنُ عُمر فقال : أَنتَ تَرزُقُهنَّ ؟.(٢)

باب : الولدُ مبخلةٌ مجبنةٌ

٨٣- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيثُ قال : كتبَ إِليَّ هشامٌ عن أَبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أَبو بكرٍ رضي الله عنه يوماً : والله ما على وجهِ الأَرضِ رجلٌ أَحبُّ إِليَّ من عُمر ، فلَمّا خرجَ رجعَ فقال : كيف حلفتُ . أَيْ بُنيَّة ؟ فقلتُ له ، فقال :

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٧١٧٩) والنسائي في "الكبرى" (٩١٨٥ ، ٩٢٠٤) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٦٨) والبيهقي في "السنن" (٤/ ١٧٩) من طُرق عن بقيَّة به.

ورجاله ثقات سوى بقيَّة وهو صدوق . وقد صرَّح بالتحديثِ عند أحمد ، وقد تابعَه إِسماعيل بن عياش. عند أحمد (١٧٦٥٤) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٧٨).

وصحَّحَ الحديثَ ابنُ كثير في "تفسيره" (٢/ ٣٠١) ، وجوَّده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣/ ٦٢). وسيأتي برقم (٢٠٢).

(٢) لم أجد من أخرجه.

ورواتُه ثقاتٌ سوى أبي الرَّوَّاع . قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣١) : لا يُعرف .

أَعزُّ عليَّ ، والولدُ أَلْوطُ.[(١)]

٨٤- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا مهدي بن ميمون قال : حدَّثنا ابن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعم قال : كنت شاهداً ابن عُمر إذ سأَلَه رجلٌ عن دمِ البَعُوضة ؟ فقال : ممَّن أنتَ ؟ فقال : مِن أَهلِ العِراق ، فقال : انظُروا إلى هذا ، يَسأَلُني عن دمِ البَعُوضة ، وقدْ قتلُوا ابنَ النبيِّ ﷺ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : هما رَيْحَانتايَ مِن الدُّنيا.[(٢)]

باب : حملَ الصَّبيَّ على العاتقِ

٨٥- حدَّثنا أبو الوليد قال : حدَّثنا شُعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعتُ البراءَ يقول : رأيتُ النبيَّ ﷺ والحسنُ على عاتِقِه ، وهو يقولُ : اللهمَّ ، إنِّي أُحبُّه فأَحِبَّه.[(٣)]

باب : الولدُ قرَّةُ العينِ

٨٦- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا صفوانُ بنُ عَمرٍو قال : حدَّثني عبد الرَّحمن بن جُبير بن نُفيرٍ عن أَبيه قال : جلسنا إلى المقدادِ بنِ الأَسود يوماً ، فمرَّ به رجلٌ فقال : طُوبى لهاتَيْن العَيْنين اللَّتين رأَتَا رسولَ الله ﷺ . والله لوَدِدْنا أنّا رأَينا ما رأيتَ ، وشهِدْنا ما شَهِدْتَ . فاستغضب ، فجعلتُ أَعجبُ ، ما قال إلَّا خيراً ، ثمَّ أَقبل عليه فقال : ما يَحملُ الرَّجلَ على أَنْ يَتمنَّى مَحضراً غيَّبه اللهُ عنه ؟ لا يَدري لو شَهِدَه كيف يكونُ فيه ؟ واللهِ ، لقدْ حضَر رسولَ الله ﷺ أَقوامٌ كبَّهم اللهُ على مَنَاخِرِهم

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٤٧) من طريق عيسى بن حماد عن الليث به.
وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤١٦) عن أبي محمد المكي عن هشام عن أبيه ، أَنَّ أَبا بكرٍ. ولم يذكر عائشة.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٤٨) عن موسى بن إسماعيل بسنده ولفظه .

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٣٩) ومسلم (٢٤٢٢) من طرق عن شعبة به .

في جَهنَّم ، لم يُجيبوه ، ولم يُصدِّقوه ، أَوَلَا تَحمدون اللهَ عزَّ وجلَّ إذ أَخرجَكُم لا تَعرفون إلَّا ربَّكم ، فتُصدِّقُون بما جاء به نبيُّكم ﷺ ، قد كُفيتم البلاء بغيركم.

والله لقد بُعث النّبيُّ ﷺ على أَشدِّ حالٍ بُعث عليها نبيٌّ قطُّ ، في فترةٍ وجاهليَّةٍ ، ما يَرون أَنَّ ديناً أَفضل من عبادة الأوثان ، فجاءَ بفُرقانٍ فرَّق به بين الحقِّ والباطلِ ، وفرَّق به بين الوالدِ وولدِه ، حتَّى إنْ كان الرَّجلُ ليَرَى والدَه أَو ولدَه أَو أَخاه كافراً ، وقد فتحَ اللهُ قُفلَ قلبِه بالإيمان ، ويعلم أَنَّه إنْ هلك دخلَ النَّارَ ، فلا تَقرُّ عينُه ، وهو يعلم أَنّ حبيبَه في النَّار ، وأَنَّها للّتي قال الله عزَّ وجلَّ : {والذين يقولون ربَّنا هبْ لنا مِن أَزواجِنا وذرِّيَّاتِنا قرَّةَ أَعينٍ} .[1]

باب : مَن دعا لصاحبِه أنْ أكثر مالَه وولدَه

٨٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : دخلتُ على النبيِّ ﷺ يوماً ، وما هو إلَّا أنا وأُمِّي وأُمُّ حرام خالتي ، إذ دخلَ علينا فقال لنا : أَلَا أُصلِّي بكم ؟ وذاك في غيرِ وقتِ صلاةٍ ، فقال رجلٌ من القوم : فأَينَ جعلَ أَنساً منه ؟ فقال : جعلَه عن يَمينِه ؟ ثمَّ صلَّى بنا ، ثمَّ دعَا لنا - أَهلَ البيتِ - بكلِّ خيرٍ من خيرِ الدُّنيا والآخرةِ ، فقالتْ أُمِّي : يا رسولَ الله ، خُويدمُك ، ادعُ اللهَ له ، فدعَا لي بكلِّ خيرٍ ، كان في آخر دعائِه أنْ قال : اللهمَّ أَكثرْ مالَه وولَدَه ، وباركْ له.[2]

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٢) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٥٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٧٥) من طُرق عن ابن المبارك به. وصحَّحه ابن حبان (٦٥٥٢).

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦٦٠ ، ٢٤٨١) من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان به بتمامه .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٩٧٥) ومسلم (٢٤٨٠) مختصراً من طريق قتادة عن أنسٍ عن أُمِّ سُليم أنها قالت : يا رسول الله أنسٌ خادمُك ادع الله له قال : اللهمَّ أَكثِر مالَه وولَدَه ، وبارك له فيما أَعطيتَه.
=

باب : الوالداتُ رحيماتٌ

٨٨- حدَّثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا ابن فضالة ، قال : حدَّثنا بكر بن عبد الله المُزنيُّ عن أَنسِ بن مالكٍ : جاءتِ امرأةٌ إلى عائشة رضي الله عنها ، فأَعطتْها عائشة ثلاثَ تمراتٍ ، فأَعطتْ كلَّ صبيٍّ لها تمرةً ، وأَمسكتْ لنفْسِها تمرةً ، فأَكَلَ الصَّبيَّان التَّمرتين ونظرا إلى أُمِّهما ، فعمدتْ إلى التَّمرةِ فشقَّتها ، فأَعطتْ كلَّ صبيٍّ نصفَ تمرةٍ ، فجاء النَّبيُّ ﷺ فأَخْبَرَتْه عائشةُ فقال : وما يُعجبُك مِن ذلك ؟ لقدْ رحِمَها اللهُ برحْمتِها صبيَّيها.(١)

باب : قُبلةُ الصِّبيان

٨٩- حدَّثنا محمد بن يوسف قال : حدَّثنا سفيان ، عن هشام ، عن عُروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءَ أَعرابيٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : أَتُقبِّلُون صبيَانَكم ؟ فما

وانظر الآتي في باب : مَن دَعَا بطُول العمر.

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٤٥٧) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٣١) من طريق مسلم بن إبراهيم عن عبدِ الرَّحمن بن فُضالة به.

وأصله في صحيح البخاري (١٣٥٢،٥٦٤٩) ومسلم (٢٦٢٩) عن عُروة عن عائشة قالت : جاءتْني امرأةٌ ومعها ابنتان لها فسألَتني فلم تجدْ عندي شَيئاً غيرَ تمرةٍ واحدةٍ. فأَعطيتها إياها. فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها - ولم تأكل منها شيئاً - ثم قامتْ فخرجتْ وابْنَتَاها. فدخل عليَّ النبيُّ ﷺ فحدَّثتُه حديثَها. فقال النبي ﷺ : من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهنَّ كنَّ له سِتراً من النار.

تنبيهان :

التنبيه الأوَّل : حديث الباب من مُسند أنس ﷺ. أمَّا حديث الشيخين فهو من مسند عائشة.

التنبيه الثاني : وقع في حديث أَنس أنها صبيَّان. وفي حديث عائشة أنها ابنتان. وفي حديث أنس ثلاث تمرات. وفي حديث عائشة تمرة واحدة. فإنْ حُمل على التعدُّد لاختلاف المَخرجِ ، وإلَّا فما في الصحيحِ أَصحُّ. والله أعلم.

نُقبِّلُهم ، فقال النبيُّ ﷺ : أَوَ أَملِكُ لك أَنْ نزعَ اللهُ مِن قلبِك الرحمةَ ؟.[(١)]

٩٠- حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرنا شعيب ، عن الزهري قال : حدَّثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنَّ أبا هريرة قال : قبَّلَ رسولُ الله ﷺ حسنَ بنَ عليٍّ - وعنده الأَقرعُ بنُ حابسٍ التَّميمي جالسٌ - فقال الأَقرعُ : إنَّ لي عشرةً من الولدِ ما قبَّلتُ منهم أَحداً ، فنظرَ إليه رسولُ الله ﷺ ثمَّ قال : مَن لَّا يَرحمْ لا يُرحَم.[(٢)]

باب : أدبُ الوالدِ وبرُّه لولدِه

٩١- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثنا الوليد بن مسلمٍ عن الوليد بن نُمير بن أَوسٍ ، أَنَّه سمعَ أَباه يقول : كانوا يقولون : الصَّلاحُ من الله ، والأَدبُ من الآباء.[(٣)]

٩٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا عبدُ الأعلى بن عبدُ الأَعلى القُرشي ، عن داودَ بنِ أبي هند ، عن عامرٍ ، أَنَّ النعمانَ بنَ بَشير حدَّثه ، أَنَّ أَباه انطلقَ به إلى رسولِ الله ﷺ يَحملُه فقال : يا رسولَ الله ، إِنِّي أُشهدُك أَنِّي قد نحلتُ النُّعمانَ كذا وكذا ، فقال : أَكلَّ ولدِك نحلتَ ؟ قال : لا ، قال : فأَشهِدْ غيري ، ثم قال : أَليسَ يَسرُّك أَنْ يكُونوا

---

(١) أخرجه االبخاري (٥٦٥٢) عن محمد بن كثير بسندِه ولفظِه .

وأخرجه مسلم (٢٣١٧) من طريق أبي أُسامة وابنِ نُمير عن هشام به .

(٢) أخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٦٥١) عن أَبي اليَمان بسنده ولفظه.

وأخرجه مسلم (٢٣١٧) عن سفيان بن عيينة عن الزهري به .

(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٣١) من طريق الوليد. وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٥٧) من طريق شُعيب بن حرب كلاهما عن الوليد بن نمير به.

ونُمير بن أوس الأشجعي. ويقال : الأشعري . قال ابن عبد البر : ذكَرَه في الصحابة مَن لم يُمعن النظرَ ، ولا يصحُّ له عندي صُحبةٌ ، وانما روايتُه عن أبي الدرداء وأُمِّ الدرداء . ذكَرَه في التابعين محمدُ بنُ سعد وغيره . وقالوا : إنه عاش الى بعد العشرين ومائة . قاله ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٥١١).

في البرِّ سواء ؟ قال : بلى ، قال : فلا إذاً.[١]

قال أبو عبد الله البخاري : ليس الشهادة من النبي ﷺ رخصة.

باب : برُّ الأَبِ لولدِه

٩٣- حدَّثنا ابنُ مخلدٍ عن عيسى بنِ يُونس عن الوصَّافيِّ عن مُحارب بن دثارٍ عن ابنِ عُمر قال : إِنَّما سمَّاهم اللهُ أَبراراً ، لأَنَّهم برُّوا الآباءَ والأَبناء ، كما أَنَّ لوالدكَ عليك حقّاً ، كذلك لولدِك عليك حقٌّ.[٢]

باب : مَن لا يَرحمْ لا يُرحم

٩٤- حدَّثنا محمَّد بن العلَاء ، قال : حدَّثنا مُعاوية بن هشامٍ عن شَيبان عن فِراسٍ عن عطيَّة عن أَبي سعيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : من لا يَرحمْ لا يُرحَم.[٣]

٩٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا أبو مُعاوية ، عن الأَعمشِ ، عن زيدِ بن

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٢٣) من طريق داود به بتمامه .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٤٤٦ ، ٢٤٤٧ ، ٢٥٠٧) ومسلم (١٦٢٣) من طرق عن النعمان بن بشير به نحوه .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٧٢٥) والأزهري في "تهذيب اللغة" (٥/ ١٢٥) من طريق عيسى بن يونس ، وابن أبي الدنيا في "العيال" (١٧٥) من طريق عبد الرحمن بن صالح المحاربي كلاهما عن الوصافي به.

الوصافي : هو عبيد الله بن الوليد ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وتركَه النسائيُّ والفلَّاسُ.

ورواه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٢٢) والثعلبي في "الكشف والبيان" (١٤/ ٢٥) وابن عساكر (٦١/ ١٩٩) من وجهٍ آخر عن الوصافي مرفوعاً. وأَعلَّه ابن عدي به.

(٣) أخرجه أحمد (١١٦٣٢ ، ١١٦٧٢) والترمذي (٢٣٨١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن فراس بن يحيى به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ مِن هذا الوجهِ.

وهْبٍ ، وأَبي ظَبيان ، عن جريرِ بنِ عبد الله قال : قال رسولُ الله ﷺ : لا يرحمُ اللهُ مَن لا يرحمُ الناسَ.(١)

٩٦- وعن عبدة ، عن ابن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : مَن لَّا يَرحمُ الناسَ لا يرحمُه الله.(٢)

٩٧- وعن عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَتى النبيَّ ﷺ ناسٌ من الأَعراب ، فقال له رجلٌ منهم : يا رسول الله ، أَتُقبِّلون الصِّبيان ، فوالله ما نُقبِّلُهم ، فقال رسولُ الله ﷺ : أَوَ أَملِكُ إنْ كان الله عزَّ وجلَّ نزعَ مِن قلبِك الرَّحمةَ ؟.(٣)

٩٨- حدَّثنا أَبو النَّعمان ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصمٍ عن أَبي عثمان ، أَنَّ عُمرَ رضي الله عنه استعملَ رجلاً ، فقال العاملُ : إنَّ لي كذا وكذا من الولدِ ، ما قبَّلتُ واحداً منهم ، فزعم عُمر ، أو قال عُمر : إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يَرحمُ مِن عِباده إلَّا أَبرَّهم.(٤)

باب : الرَّحمةُ مائة جزء

٩٩- حدَّثنا الحكم بن نافع قال : أَخبَرنا شُعيب ، عن الزُّهري قال : أَخبَرنا سعيد بن المسيب ، أنَّ أبا هريرة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : جعلَ اللهُ عزَّ وجلَّ الرحمةَ مائةَ جُزْءٍ ، فأَمسكَ عنده تسعةً وتسعين ، وأَنزلَ في الأَرضِ جزءاً واحداً ، فمِن ذلك

(١) أخرجه البخاري (٥٦٦٧ ، ٦٩٤١) ومسلم (٢٣١٩) من طُرق عن الأعمش به .

(٢) أخرجه مسلم (٢٣١٩) من طريق وكيع وعبد الله بن نمير عن إسماعيل به .

(٣) متفق عليه . وقد تقدَّم قريباً في باب قُبلة الصبيان .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١١/ ٢٩٩) وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٣٢٢) من طُرق عن عاصم الأحول به. نحوه.

وليس عند هنَّاد "إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ .." وإنما قال " فأنتَ واللهِ بالناس أقلّ رحمة . لا تعملُ لي عَملاً أبداً . فردَّ عهدَه" وصرَّح عبد الرزاق بأنَّ الرجل عُيينة بن حصن.

الجُزْءِ يَتراحمُ الخلقَ ، حتى ترفعَ الفرسُ حافرَها عن ولدِها ، خشيةَ أنْ تُصيبَه.(١)

باب : الوصاةُ بالجار

١٠٠- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدَّثني مالكٌ ، عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني أبو بكر بن محمد ، عن عَمرةَ ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبيِّ ﷺ قال : ما زالَ جبريلُ ﷺ يُوصِيني بالجارِ حتَّى ظَننتُ أنَّه سيُورِّثُه.(٢)

١٠١- حدَّثنا صدقة قال : أخبَرنا ابن عُيينة ، عن عَمرو ، عن نافع بن جبير ، عن أبي شُريح الخُزاعي ، عن النبيِّ ﷺ قال : مَن كان يُؤمنُ بالله واليوم الآخرِ فليُحسِن إلى جارِه ، ومَن كان يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فليُكرِم ضيفَه ، ومَن كان يُؤمن بالله واليومِ الآخرِ فليَقُلْ خيراً أو ليَصمُت.(٣)

باب : حقُّ الجارِ

١٠٢- حدَّثنا أحمد بن حُميدٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن فضيلٍ عن محمَّد بن سعدٍ قال : سمعتُ أَبا ظَبْية الكلاعيَّ قال : سمعتُ المقدادَ بنَ الأَسود يقول : سأَلَ رسولُ الله ﷺ أَصحابَه عن الزِّنا.؟ قالوا : حرامٌ ، حرَّمه الله ورسوله ، فقال : لأَنْ يزني الرَّجلُ بعشر نسوةٍ ، أَيسرُ عليه من أنْ يزنيَ بامرأةِ جارِه.

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٥٤) عن الحكم بن نافع بسند ولفظه .

وأخرجه مسلم (٢٧٥٢) من طريق يونس عن ابن شهاب به .

وأَخرجه البخاري (٦١٠٤) ومسلم (٢٧٥٢) من طُرق أُخرى عن أبي هريرة نحوه .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٦٧) عن إسماعيل . ومسلم (٢٦٢٤) عن قتيبة كلاهما عن مالك به .

وأَخرجه مسلم (٢٦٢٤) من طرق عن يحيى بن سعيد به .

(٣) أخرجه مسلم (٤٨) من طرق عن سفيان بن عيينة به بتمامه.

وأخرجه الشيخان من طريق آخر نحوه . كما سيأتي عند المصنف . انظر (٧٥٧ ، ٧٥٩) .

وسأَلهم عن السَّرقة ؟ قالوا : حرامٌ ، حرَّمها اللهُ عزَّ وجلَّ ورسولُه ، فقال : لأنْ يَسرقَ من عشرةِ أَهل أَبياتٍ أَيسرُ عليه من أَنْ يَسرقَ مِن بيتِ جارِه.(١)

باب : يبدأُ بالجارِ

١٠٣- حدَّثنا محمد بن مِنهال قال : حدَّثنا يزيد بن زُريع قال : حدَّثنا عُمر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عُمر قال : قال رسول الله ﷺ : ما زالَ جِبريلُ يُوصيني بالجارِ حتَّى ظننتُ أَنَّه سيُورِّثه.(٢)

١٠٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا سفيان بن عُيينة عن داود بن شابور ، وأبي إسماعيل عن مجاهدٍ عن عبد الله بن عَمرٍو ، أنّه ذُبِحَتْ له شاةٌ ، فجعلَ يقولُ لغُلَامِه : أَهْدَيتَ لِجارِنا اليَهُوديِّ ؟ أَهْدَيْتَ لِجارنا اليهوديِّ ؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ما زالَ جبريلُ يُوصيني بالجارِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه سَيُورِّثُه.(٣)

١٠٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا عبدُ الوهاب الثقفي قال : سمعتُ يحيى

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٨٣) والمصنف في "التاريخ" (٨/ ٥٤) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٥٦) وفي "الأوسط" (٦٣٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٥٢) من طريق محمد بن فضيل به.

وللبخاري (٤٢٠٧) ومسلم (٨٦) عن ابن مسعود قلت : يا رسول الله : أيُّ الذنبِ أَعظم ؟ قال : أَنْ تجعلَ لله ندًّا وهو خلقك. قلتُ : ثُمَّ أي ؟ قال : أَنْ تقتلَ ولدَك مِن أَجلِ أَنْ يَطعمَ معك. قلت : ثم أَي ؟ قال : أنْ تزاني حليلة جارك.

(٢) أخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٦٦٩) عن محمد بن المنهال ، ومسلمٌ (٢٦٢٥) عُبيد الله بن عُمر القواريري كلاهما عن يزيد بن زريع به .

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٠) وأبو داود (٥١٥٢) والترمذي (١٩٤٣) من طريق سفيان به.

وقال الترمذي : حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأخرج البخاريُّ في "صحيحه" (٥٦٦٩) ومسلم (٢٦٢٦) عن ابنِ عُمر المرفوعَ منه فقط دون القصَّة.

وأَخرجاه أيضاً عن عائشة.

بنَ سعيد يقول : حدَّثني أَبو بكر ، أنَّ عمرةَ حدَّثته ، أَنها سمعتْ عائشةَ رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما زالَ جبريلُ يُوصينِي بالجارِ حتَّى ظننتُ أَنَّه ليُورِّثُه.(١)

باب : يُهدي إلى أَقربهم باباً.

١٠٦- حدَّثنا حجاج بن منهال قال : حدَّثنا شعبة قال : أخبرني أَبو عمران قال : سمعت طلحة ، عن عائشة قالتْ : قلتُ يا رسول الله ، إنَّ لي جارَيْن ، فإلى أَيِّهما أُهدي؟ قال : إلى أَقربِهما منكِ باباً.(٢)

١٠٧- حدَّثنا محمد بن بشار قال : حدَّثنا محمد بن جعفر قال : حدَّثنا شُعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله - رجلٍ من بني تَيم بنِ مُرَّة - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلتُ يا رسولَ الله ، إنَّ لي جَارَيْن ، فإلى أَيِّهما أُهدي ؟ قال : إلى أَقربِهما منكِ باباً.(٣)

باب : الأَدنى فالأَدنى مِن الجِيران

١٠٨- حدَّثنا الحسين بن حُريثٍ ، قال : حدَّثنا الفضل بن موسى عن الوليدِ بنِ دينارٍ عن الحسنِ ، أَنَّه سُئِلَ عن الجارِ ، فقال : أَربعين داراً أَمامَه ، وأَربعين خلفَه ، وأَربعين عن يمينِه ، وأَربعين عن يسارِه.(٤)

---

(١) متفق عليه . وقد تقدَّم قريباً .

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢١٤٠ ، ٥٦٧٤) عن حجَّاج بسنده ولفظه .

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٤٥٥) عن محمد بن بشار بسنده ولفظه .

(٤) ورجاله ثقات سوى الوليد بن دينار التياس. ضعَّفه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات.
وروي مرفوعاً بأَسانيد ضعيفة. انظر التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٩٣) وإرواء الغليل (٦/ ١٠٠)

١٠٩- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا عكرمة بن عمَّارٍ ، قال : حدَّثنا علقمة بن بَجالة بن زيدٍ قال : سمعتُ أَبا هُريرة قال : ولا يَبدأُ بجارِه الأَقصى قبل الأَدنى ، ولكن يبدأُ بالأَدنَى قبل الأَقصى.[1]

باب : مَن أَغلقَ الباب على الجارِ

١١٠- حدَّثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا عبد السَّلام عن ليثٍ عن نافعٍ عن ابن عُمر قال : لقد أَتَى علينا زمانٌ ، أَو قال : حينٌ ، وما أَحدٌ أَحقَّ بدينارِه ودرهمَه من أَخيه المسلمِ ، ثمَّ الآنَ الدِّينار والدِّرهم أَحبُّ إلى أَحدِنا مِن أَخيه المُسلم.
سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : كم مِن جارٍ مُتعلِّقٌ بجارِه يوم القيامة ، يقول : يا ربِّ ، هذا أَغلقَ بابَه دُوني ، فمنعَ معروفَه.[2]

باب : لا يشبعُ دون جارِه

١١١- حدَّثنا محمّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرنا سفيان عن عبد الملك بن أَبي بشيرٍ عن

---

(١) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢١٥) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٤٢) عن ابن المبارك به.
ورجاله رجال الصحيح سوى علقمة بن بجالة. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي في "الميزان" : لا يُعرف. وأقرَّه ابن حجر في "اللسان".

(٢) ليث بن أبي سليم ضعيف.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٣٤٥) والأصبهاني في "الترغيب" (٨٤٨) من وجهٍ آخر عن أَبان بن بشير عن عطاء عن ابن عمر. بالمرفوع فقط.
قال الحافظ في "اللسان" (١/ ٢٢٠) : أَبان بن بشير المكتب . قال ابن أَبي حاتم : مجهول . وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات". انتهى
وأخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢٥١) عن سفيان مُعضلاً. وهنَّاد في "الزُّهد" (١٠٤٥) عن سفيان عن ابن عُمر مثله.

عبد الله بن المساور قال : سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يُخبرُ ابنَ الزُّبيرِ يقولُ : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : ليس المؤمنُ الذي يَشبعُ . وجارُه جائعٌ.(١)

باب : يُكثر ماءَ المَرق فيَقسِم في الجيران

١١٢ - حدَّثنا بشر بن محمد قال : أَخبَرَنا عبد الله قال : أَخبَرَنا شعبة ، عن أَبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أَبي ذر قال : أَوصاني خلِيلي ﷺ بثلاثٍ : أَسمعُ وأُطيعُ ولو لعبدٍ مُجدَّعِ الأَطراف ، وإذا صنعتَ مرقةً فأَكثِر ماءَها ، ثمَّ انظُر أَهلَ بيتٍ مِن جيرانِك ، فأَصبْهُم منه بمعروفٍ ، وصلِّ الصلاةَ لوقتِها ، فإنْ وجدتَ الإمامَ قد صلَّى ، فقد أَحرزتَ صلاتَك ، وإلَّا فهي نافلةٌ.(٢)

١١٣ - حدَّثنا الحُميدي قال : حدَّثنا أبو عبد الصمد العَمِّي قال : حدَّثنا أبو عمران ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أَبي ذرٍّ قال : قال النبيُّ ﷺ : يا أَبا ذر ، إذا طبختَ مَرقةً فأَكثِر ماءَ المَرقةِ ، وتعاهدْ جيرانَك ، أَو اقسمْ في جيرانِك.(٣)

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥/ ٩٢) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٥٤) وعبد بن حميد (٦٩٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤١) من طريق سفيان به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٧).
ولابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٧٣) من حديث حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه.
وله شاهدان. الأول : من حديث أنس. أخرجه البزار (١١٩) ، وحسَّنه ابن حجر في "القول المسدَّد" والهيثمي في "المجمع" ، والمنذري في "الترغيب والترهيب". والثاني : من حديث عائشة عند الحاكم.

(٢) أخرجه مسلم (٦٤٨) من طريق عبد الله بن إدريس عن شعبة به .
دون قوله " وإذا صنعتَ مرقةً فأَكثِر ماءَها ، ثمَّ انظُر أَهلَ بيتٍ مِن جيرانِك ، فأَصبْهُم منه بمعروفٍ ".
وانظر ما بعده .

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٢٥) عن أَبي كامل الجحدري وإسحاق بن راهويه كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الصمد به .

باب : خيرُ الجيرانِ

١١٤- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا حَيوة ، قال : أَخبَرَنا شُرحبيل بن شريكٍ ، أَنَّه سمعَ أَبا عبد الرَّحمن الحُبُليّ يُحدِّثُ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص عن رسولِ الله ﷺ أَنَّه قال : خيرُ الأَصحابِ عند الله تعالى خيرُهم لصاحبِه ، وخيرُ الجيرانِ عند الله تعالى خيرُهم لجارِه.(١)

باب : الجارُ الصَّالحُ.

١١٥- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرَنا سفيان عن حبيب بن أَبي ثابتٍ قال : حدَّثني خُميلٌ عن نافعِ بنِ عبدِ الحارث عن النَّبيِّ ﷺ قال : مِن سعادةِ المرءِ المسلمِ : المسكنُ الواسعُ ، والجارُ الصَّالحُ ، والمركبُ الهَنِيءُ.(٢)

باب : الجارُ السُّوء

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٦٧) والترمذي (١٩٢٤) والدارمي (٢٤٩٣) وسعيد بن منصور (١/ ٣٢٧) من طُرق عن شرحبيل بن شريك به. وصحَّحه الحاكم (١٥٧٢) وابن حبان (٥١٨) وابن خزيمة (٢٥٣٩).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٥٣٧٢ ، ١٥٣٧٣) وعبد بن حميد (٣٨٥) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣٣٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٤٠٠) من طُرق عن سفيان به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٦)

ورجاله رجال الصحيح سوى خُميل بن عبد الرحمن. قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٤٢) : عدادُه في التابعين ، لا يُعرف حالُه ، ما روى عنه سوى حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ . لكن ذكره ابن حبان في "الثقات". اهـ

قال الحافظ في "التهذيب" (٣/ ١٧٠) : خُميل حفظه جماعة بضمِّ الخاء المعجمة ، وأمَّا ابن أبي شيبة فقاله بضمِّ الحاء المهملة ، وتبعه ابن صاعد ، وخطَّأَ ذلك العسكريُّ. انتهى

قلت. أخرج أحمد (١٤٤٥) عن سعد بن أَبي وقاص مرفوعاً " أَربعٌ من السعادةِ... فذكره. وزاد. المرأة الصالحة. وصحَّحه ابن حبان (٤٠٣٢) والحاكم (٢/ ١٧٥).

١١٦- حدَّثنا صدقة ، قال : أَخبَرنا سليمان هو ابن حيَّان عن ابن عَجلان عن سعيدٍ عن أَبي هريرة قال : كان مِن دُعاء النَّبيِّ ﷺ : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من جارِ السُّوءِ في دار المقام ، فإنَّ جارَ الدُّنيا يتحوَّلُ.[١]

١١٧- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بنُ مَغْرَاء ، قال : حدَّثنا بُريد بن عبد الله عن أَبي بُردة عن أَبي موسى : قال رسول الله ﷺ : لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَقتلَ الرَّجلُ جارَه وأَخاه وأَباه.[٢]

باب : لا يُؤذِي جارَه

١١٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا عبد الواحد ، قال : حدَّثنا الأَعمش ، قال : حدَّثنا أَبو يحيى مولى جعدة بن هُبيرة . قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول : قيل للنَّبيِّ ﷺ : يا رسولَ الله ، إنَّ فلانةَ تقومُ اللَّيلَ وتصومُ النَّهار ، وتفعلُ ، وتصَّدَّقُ ، وتُؤذي جيرانَها بلسانِها ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : لا خيرَ فيها ، هي مِن أَهلِ النَّار.

قالوا : وفلانةٌ تُصلِّي المكتوبة ، وتصَّدَّق بأَثوارٍ ، ولا تُؤذي أَحَدَاً .؟ فقال رسولُ الله ﷺ : هي من أَهل الجنَّة.[٣]

---

(١) أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٤) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٥٣٦) وصحَّحه ابن حبان (١٠٣٣) والحاكم (١/ ٥٣٢) من طُرق عن ابن عجلان به.

وروا‌ه الإمام أحمد (٨٥٥٣) والحاكم (١/ ٥٣٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري به. نحوه.

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧٢٣٤) من رواية يحيى بن سعيد الأموي عن بُريد به.

ولأحمد (٢٠١٦٤) وابن ماجه (٣٩٥٩) من رواية الحسن عن أَسيد بن المتشمِّس عن أبي موسى. نحوه مطوَّلاً.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢:٤٤٠) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٢٩٣) والبزار كما في "كشف الأستار" (١٩٠٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٢٢٣) والحسين بن حرب في "البر والصِّلة" (٢٤٢) من طُرق عن =

١١٩- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن زيادٍ قال : حدَّثني عمارة بن غرابٍ ، أنَّ عمَّةً له حدَّثته ، أَنَّها سأَلتْ عائشةَ أُمَّ المؤمنين رضي الله عنها ، فقالت : إنَّ زوجَ إِحدانا يُريدُها فتمنعه نفسها ، إمَّا أنْ تكونَ غَضبى ، أَو لم تكن نشيطةً ، فهل علينا في ذلك من حرجٍ ؟ قالت : نعم ، إنَّ من حقِّه عليك أَن لو أَرادكِ وأنتِ على قَتْبٍ لم تمنعيه.

قالت : قلتُ لها : إحدانا تحيض ، وليس لها ولزوجها إلَّا فراشٌ واحدٌ أو لحافٌ واحدٌ ، فكيف تصنعُ ؟ قالت : لتشدَّ عليها إزارَها ثمَّ تنام معه ، فله ما فوق ذلك.

مع أَنِّي سوف أُخبركِ ما صنع النَّبيُّ ﷺ : إنَّه كان ليلتي منه ، فطحنتُ شيئاً من شعيرٍ، فجعلتُ له قرصاً ، فدخل فردَّ الباب ، ودخل إلى المسجد ، وكان إذا أراد أنْ ينامَ أَغلقَ البابَ ، وأَوكأَ القِربةَ ، وأَكفأَ القدحَ ، وأَطفأَ المصباحَ ، فانتظرتُه أنْ ينصرفَ فأَطعمه القرص ، فلم ينصرف ، حتَّى غلبني النَّومُ ، وأَوجَعَه البَرْد ، فأَتاني فأَقامني ، ثمَّ قال : أَدفئيني أَدفئيني ، فقلتُ له : إنِّي حائضٌ ، فقال : وأنِ اكشفي عن فخِذَيْكِ ، فكشفتُ له عن فخذيَّ ، فوضعَ خدَّه ورأْسَه على فخذيَّ حتّى دَفِئ .

فأقبلتْ شاةٌ لجارنا داجنةٌ فدخلتْ ، ثمَّ عمدتْ إلى القُرص فأَخَذَتْه ، ثمّ أَدبرتْ به . قالت : وقلَقت عنه ، واستيقظ النَّبيُّ ﷺ فبادرتْها إلى الباب ، فقال النَّبيُّ ﷺ : خُذي ما أَدركتِ من قُرصكِ ، ولا تُؤذي جاركِ في شاتِه.[(١)]

الأعمش به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٦) وابن حبان (٥٧٦٤).

قوله : (بأثوار) جمع ثور ، وهي القطعةُ من الأَقِط. قاله أهل اللغة.

(١) أخرجه ابن أبي عُمر كما في "اتحاف المهرة" (٤/ ٢٦) عن عبد الله بن يزيد المقرئ به.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٢٧٠) ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١/ ٣١٣) من طريق عبد الله بن =

١٢٠- حدَّثنا سليمان بنُ داود أبو الرَّبيع قال : حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ قال : حدَّثنا العلاء بنُ عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : لا يدخلُ الجنةَ مَن لا يأْمنُ جارُه بوائقَه.(١)

باب : لا تحقرنَّ جارةٌ لجارتِها ولو فِرسْن شاةٍ

١٢١- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال : حدَّثني مالكٌ عن زيد بن أَسلم عن عَمرو بن معاذٍ الأَشهليِّ عن جدِّتِه ، أَنَّها قالت : قال لي رسولُ الله ﷺ : يا نساءَ المؤمنات ، لا تَحقرنَّ امرأةٌ منكنَّ لجارتِها ، ولو كُراع شاةٍ مُحرَّقٍ.(٢)

١٢٢- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا ابن أبي ذئب قال : حدَّثنا سعيد المقبُري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال النبيُّ ﷺ : يا نساءَ المُسلماتِ ، يا نساءَ المُسلماتِ ، لا تَحقرَنَّ جارةٌ لجارتِها ولو فِرسِن شاة.(٣)

باب : شكاية الجار

١٢٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله ، قال : حدَّثنا صفوان بن عيسى ، قال : حدَّثنا محمَّد

عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد به مختصراً. أَنَّها سألتْ عائشةَ ، قالت : إحدانا تحيضُ ..إلى قوله. حتَّى دفئ.

قال البوصيري في "الاتحاف" : هذا إسنادٌ ضعيفٌ ، لضعفِ الأفريقي ، واسمه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

(١) أخرجه مسلم (٤٦) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به .

(٢) وهو في موطأ الإمام مالك (١٦٨٧) ومن طريقه الدارمي (١٦٧٩) وأحمد (٤/ ٦٤) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٥/ ١١٣) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٧٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٣٤٦٢) من طُرق عن مالك به.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٢٧ ، ٥٦٧١) ومسلم (١٠٣٠) من طرق عن سعيد المقبري به .

قوله : (فِرْسِن) : بكسر الفاء والمهملة. بينهما راء ساكنة وآخره نونٌ. هو عظْمٌ قليلُ اللحمِ ، وهو للبعير موضعُ الحافرِ للفرسِ ، ويُطلق على الشاة مَجازاً ، ونونُه زائدةٌ ، وقيل : أَصليَّة. قاله الحافظ في الفتح.

بن عجلان ، قال : حدَّثنا أَبي عن أبي هُريرة قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ، إنَّ لي جاراً يُؤذيني ، فقال : انطلقْ فأَخرِج متاعَك إلى الطَّريق ، فانطلقَ فأَخرَجَ متاعَه ، فاجتمعَ النَّاسُ عليه ، فقالوا : ما شأْنُك ؟ قال : لي جارٌ يُؤذيني ، فذكرتُ للنَّبيِّ ﷺ ، فقال : انطلقْ فأَخرِج متاعَك إلى الطَّريق ، فجعلُوا يقولون : اللهمَّ العَنْه ، اللهمَّ أَخزِه . فبلَغَه ، فأَتاه فقال : ارجع إلى منزِلك ، فوالله لا أُؤذيك.[١]

١٢٤- حدَّثنا عليُّ بن حكيمٍ الأوديُّ ، قال : حدَّثنا شريكٌ عن أَبي عُمر عن أبي جُحيفة قال : شكا رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ جارَه ، فقال : احملْ متاعَك فضعْه على الطَّريق ، فمن مرَّ به يلعنُه ، فجعلَ كلُّ مَن مرَّ به يلعنُه ، فجاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال : ما لقيت من النّاس ؟ فقال : إنَّ لعنةَ الله فوق لعنتِهم ، ثمَّ قال للذي شكا : كُفيتَ ، أَو نحوه.[٢]

١٢٥- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ ، قال : حدَّثنا أَبو زهيرٍ عبد الرَّحمن بن مَغْرَاء ، قال : حدَّثنا الفضل - يعني ابن مبشِّرٍ - قال : سمعتُ جابراً يقول : جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يَستعديه على جاره ، فبينا هو قاعدٌ بين الرُّكن والمقام إذ أَقبل النَّبيُّ ﷺ ورآه الرَّجلُ وهو مقاومٌ رجلاً عليه ثيابٌ بياضٌ عند المقام حيث يُصلُّون على الجنائز ، فأَقبلَ النَّبيُّ ﷺ فقال : بأَبي أَنتَ وأُمِّي يا رسول الله ، مَن الرَّجل الذي رأيتُ معك مُقاومك عليه ثيابٌ

(١) أخرجه أبو داود (٥١٥٣) وأبو يعلى (٦٦٣٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤٧) وغيرهم من طُرق عن ابن عجلان به. وصحَّحه ابن حبان (٥٢٠) والحاكم (٤/ ١٦٥). وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٣٤) والبزار (١٩٠٣) والحاكم (٤/ ١٦٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤٨) من طريق علي بن حكيم بهذا الإسناد.

وشريك: هو ابن عبد الله القاضي. وأبو عمر المنبهي الأزدي . قال ابن حجر في التقريب : مجهول.

ويشهد له حديث أبي هريرة الماضي.

بيضٌ ؟ قال : أَقدْ رأَيته ؟ قال : نعم ، قال : رأيتَ خيراً كثيراً ، ذاك جبريلُ ﷺ رسولُ ربِّي ، ما زال يوصيني بالجار حتَّى ظننتُ أَنَّه جاعلٌ له ميراثاً.[(١)]

باب : مَن آذى جارَه حتَّى يَخرجَ

١٢٦- حدَّثنا عصام بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا أَرطاةُ بنُ المنذر قال : سمعتُ ، يعني أَبا عامرٍ الحمصيَّ ، قال : كان ثوبان يقول : ما مِن رجُلين يَتَصَارمان فوق ثلاثة أَيَّامٍ ، فيهلكُ أَحدُهما ، فماتا وهما على ذلك من المصارمة ، إلَّا هلَكَا جميعاً ، وما من جارٍ يظلمُ جارَه ويقهرُه ، حتَّى يحملَه ذلك على أَن يخرجَ مِن منزلِه ، إلَّا هلَكَ.[(٢)]

باب : جارُ اليهوديِّ

١٢٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا بشير بن سليمان عن مُجاهدٍ قال : كنتُ عند عبدِ الله بن عَمرٍو ، وغلامُه يسلخُ شاةً ، فقال : يا غلامُ ، إذا فرغتَ فابدأْ بجارِنا اليهوديِّ ، فقال رجلٌ من القوم : اليهوديُّ أَصلحكَ الله ؟ قال : إِنِّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يُوصي بالجارِ ، حتَّى خشينا أَو رأَينا أَنَّه سيورِّثُه.[(٣)]

---

(١) أخرجه عبد بن حميد كما في "المنتخب" (١١٢٩) والبزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر (١٨٠٦) من طريق الفضل بن مبشر به.

والفضل ضعَّفه أبو داود والنسائي. وليَّنه أبو زرعة. وقال أبو حاتم : ليس بقويٍ يُكتبُ حديثه. واختلف فيه قول ابن معين. وقال ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٧) : له عن جابر دون العشرة ، وعامَّتها مما لا يتابع عليه . ولذا قال ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (٢/ ٢٥٢) : إسنادٌ ضعيف. وانظر رقم (١٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٦٨١) من رواية عبد الوهاب بن الضحاك ثنا عبد القاهر بن ناصح - وكان من العُبَّاد - عن أرطاة بن المنذر قال : سمعت أبا عامر الأَلهاني يقول : سمعتُ ثوبانَ يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : فذكر شقَّه الآخر في الجار.

(٣) تقدَّم تخريجه برقم (١٠٤).

باب : الكَرَم

١٢٨- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا عبدة ، عن عُبيد الله ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : سُئلَ رسولُ الله ﷺ : أَيُّ الناسِ أَكرمُ ؟ قال : أَكرمُهم عند الله أَتقاهُم ، قالوا : ليس عن هذا نَسألُك ، قال : فأَكرمُ الناسِ يُوسف نبيُّ الله ابنُ نبيِّ الله ابنُ نبيِّ الله ابنُ خليلِ الله ، قالوا : ليس عن هذا نَسأَلُك ، قال : فعنْ معادن العربِ تَسألُوني ؟ قالوا : نَعم ، قال : فخيارُكم في الجاهليَّة خيارُكم في الإسلامِ إذا فَقِهُوا.(١)

باب : الإِحسانُ إلى البَرِّ والفاجرِ

١٢٩- حدَّثنا الحُميديُّ ، قال : حدَّثنا سفيان ، قال : حدَّثنا سالم بن أَبي حفصة عن مُنذرٍ الثَّوريِّ عن محمَّد بنِ عليٍّ بن الحنفيَّة : { هل جزاءُ الإحسانِ إلَّا الإحسانُ } ، قال : هي مُسجَلةٌ للبرِّ والفاجر.(٢)

قال أبو عبد الله : قال أبو عُبيدٍ : مُسجَلةٌ مرسلةٌ.

باب: فضلُ مَن يعولُ يتيماً

١٣٠- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ثورِ بنِ زيد ، عن أَبي الغيث ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ : السَّاعي على الأَرملةِ والمساكينِ كالمُجاهدِ في سبيلِ الله ،

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٥٧ ، ٣١٩٤ ، ٣٢٠٣ ، ٤٤١٢) ومسلم (٢٣٧٨) من طُرق عن سعيد (زاد مسلمٌ والبخاري في بعض الموضع) عن أبيه .

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/٦٨) والطبراني في "الدعاء" (١٥٤٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٥٣) من طريق سالم بن أبي حفصة به.

قال البيهقي : هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنيفة ، وقد رُوي عن النبيِّ ﷺ بإسنادٍ ضعيفٍ . ثم رواه من حديث ابن عباس ، ثم قال : الهيثم بن عدي الكوفيُّ متروك الحديث. انتهى.

وكالذي يَصومُ النَّهارَ ويَقومُ اللَّيلَ.[١]

باب : فضلُ مَن يعولُ يَتيماً له

١٣١ - حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرَنا شعيب ، عن الزهري قال : حدَّثني عبدُ الله بن أبي بكر ، أنَّ عُروة بن الزُّبير أخبره ، أَنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالتْ : جاءَتْني امرأةٌ معها ابنَتَان لها ، فسأَلَتْنِي فلم تجدْ عندي إلَّا تمرةٌ واحدةٌ ، فأَعطيتُها ، فقَسَمَتْها بين ابنَتَيْها ، ثمَّ قامتْ فخرجتْ ، فدخلَ النبيَّ ﷺ فحدَّثتُه ، فقال : مَن يلي مِن هذه البَناتِ شيئاً ، فأَحسنَ إليهنَّ ، كنَّ له ستراً مِن النارِ.[٢]

باب : فضلُ مَن يعولُ يتيماً مِن أَبويه.

١٣٢ - حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا سُفيان بن عُيينة عن صفوان قال : حدَّثتْني أُنيسة عن أُمِّ سعيدٍ بنت مرَّة الفِهريِّ عن أَبيها عن النَّبيِّ ﷺ : أَنا وكافل اليتيمِ في الجنَّةِ كهاتين ، أَو كهذِه مِن هذِه . شكَّ سفيانُ في الوسطى والتي تلي الإبهام.[٣]

١٣٣ - حدَّثنا عمرو بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا هشيمٌ ، قال : أَخبَرَنا منصورٌ عن الحسن ، أَنَّ يتيماً كان يحضرُ طعامَ ابنِ عُمر ، فدعا بطعامٍ ذات يومٍ ، فطلبَ يتيمَه فلم يجدْه ، فجاءَ بعد ما فرغ ابنُ عُمر ، فدعا له ابنُ عُمر بطعامٍ ، لم يكن عندهم ، فجاءَه بسويقٍ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٣٨ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٦١) ومسلم (٢٩٨٢) من طرق عن مالك بن إنس به .

(٢) أخرجه البخاري (١٣٥٢ ، ٥٦٤٩) ومسلم (٢٦٢٩) من طرق عن الزُّهري به.

(٣) أخرجه الحميدي في "مسنده" (٨٣٨) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٢٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٢٢٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٢٨) من طريق سفيان بن عُيينة به.
وفي سنده اختلافٌ بيَّنه ابنُ حجر في "الإصابة" في ترجمة مُرَّة.
لكنَّ الحديث . أَخرجه الشيخان من غير هذا الوجه مثله . انظر الحديث ما بعد الماضي .

وعسلٍ ، فقال : دونك هذا ، فوالله ما غُبِنْتَ . يقول الحسن : وابن عمر والله ما غُبِنَ.[(١)]

١٣٤ - حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : حدَّثني عبد العزيز بن أبي حازم قال : حدَّثني أَبي قال : سمعتُ سهلَ بنَ سعدَ ، عن النبيِّ ﷺ قال : أَنا وكافلُ اليتيمِ في الجنَّة هكذا ، وقال بإصبعَيْه السَّبابةَ والوُسطى.[(٢)]

١٣٥ - حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا العلاء بن خالد بن وَرْدان ، قال : حدَّثنا أبو بكر بن حفصٍ ، أنَّ عبدَ الله كان لا يأْكلُ طعاماً إلَّا وعلى خِوانه يتيمٌ.[(٣)]

باب : خيرُ بيتٍ بيتٌ فيه يتيمٌ يُحسن إليه

١٣٦ - حدَّثنا عبد الله بن عثمان ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، ، قال : أَخبَرنا سعيد بن أبي أَيُّوب عن يحيى بن أبي سليمان عن ابن أبي عتَّابٍ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خيرُ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُحسن إليه ، وشرُّ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُساء إِليه ، أَنا وكافلُ اليتيمِ في الجنَّة كهاتين . يُشير بإِصبعيه.[(٤)]

---

(١) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢١٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٩٩) من طريق هُشيم به.
وروله أبو نُعيم أَيضاً (١/ ١٩٩) من طريق السري بن يحيى ، وابن أبي الدنيا في "الجوع" (٥٤) من طريق سُفيان بن حُسين كلاهما عن الحسن به.

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٩٨) عن عمرو بن زرارة ، و (٥٦٥٩) عن عبد الله بن عبد الوهاب كلاهما عن عبد العزيز به .
وأخرج مسلم (٢٩٨٣) عن أبي هريرة مرفوعاً مثله . وزاد (له أو لغيره) .

(٣) أخرجه أبو نُعيم في الحلية" (١/ ٢٩٩) من طريق الليث بن خالد البلخي عن العلاء به.
وللبخاري في "صحيحه" (٥٠٧٨) عن نافع قال : كان ابن عمر لا يأكلُ حتى يُؤتَى بمسكينٍ يأكلُ معه.. الحديث ".

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٩) وابن المبارك في "الزُّهد" (٦٠٧) والطبراني في "الأوسط" (٤٧٨٥) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٤٣) من طريق يحيى بن أبي سليمان به.

=

باب : كنْ لليتيمِ كالأَبِ الرَّحيمِ

١٣٧- حدَّثنا عمرو بن عبَّاسٍ ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن ، قال : حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق قال : سمعتُ عبدَ الرَّحمن بنَ أَبزى قال : قال داود عليه السلام : كنْ لليتيمِ كالأَبِ الرَّحيم ، واعلم أَنَّك كما تَزرعُ كذلك تَحصدُ ، ما أَقبحَ الفقرَ بعد الغِنى ، وأَكثرُ من ذلك ، أو أَقبحُ من ذلك الضَّلالةُ بعد الهدى.

وإذا وعدتَ صاحبَك فأَنجِزْ له ما وعدتَه ، فإن لا تفعل يُورثُ بينك وبينه عداوةٌ ، وتعوَّذ بالله من صاحبٍ إنْ ذكرتَ لم يُعنْكَ ، وإنْ نَسيتَ لم يُذكِّركَ .[1]

١٣٨- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمزة بن نَجيحٍ أبو عمارة قال : سمعتُ الحسنَ يقولُ : لقد عهدتُ المسلمين ، وإنَّ الرَّجلَ منهم ليصبح فيقول : يا أَهليه ، يا أَهليه ، يتيمَكم يتيمَكم ، يا أَهليه ، يا أَهليه ، مسكينَكم مسكينَكم ، يا أَهليه ، يا أَهليه ، جارَكم جارَكم ، وأَسرعُ بخياركم ، وأَنتم كلّ يومٍ تُرذلون.

وسمعتُه يقول : وإذا شئتَ رأَيتَه فاسقاً يَتعمَّق بثلاثين أَلفاً إلى النَّار . مالَه قاتلَه الله ؟

يحيى قال عنه البخاري : مُنكر الحديث. وقال أبو حاتم : مُضطربُ الحديث ليس بالقوي . يُكتبُ حديثُه. ولذا ضعَّف الحديثَ البوصيريُّ. والعراقيُّ.

وأخرج الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٢٩٦) عن ابن عمر. وأبو نُعيم في "الحلية" (٦/ ٣٦٨) عن عمر مرفوعاً " خير بيوتكم بيتٌ فيه يَتيم مُكرَّم" ومداره عندهما على إسحاق بن إبراهيم الحنيني. وهو ضعيفٌ. والحديث مُنكر. كما قال أبو حاتم في "العلل" (٢٠٢١).

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٥٩٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٥٩٨) وابن بشران في "أماليه" (٥٠٨) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٦١١) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" من طُرق عن أبي إسحاق به. واختصره ابن أبي الدنيا والخرائطي .

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣١٧) : رواه الطبراني . ورجاله رجال الصحيح.

باعَ خلاقَه من الله بثمنِ عنزٍ ، وإنْ شئتَ رأَيتَه مُضيِّعاً مُريداً في سبيل الشَّيطان ، لا واعظَ له من نفسِه ولا من النَّاسِ.(١)

١٣٩- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا سلَّام بن أبي مطيعٍ عن أَسماء بن عُبيدٍ قال : قلتُ لابن سيرين : عندي يتيمٌ ، قال : اصنعْ به ما تصنعْ بولدك ، اضربْه ما تضربْ ولدك.(٢)

باب : فضلُ المرأَةِ إذا تصبَّرت على ولدِها ولم تَتزوَّج

١٤٠- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن نهَّاس بن قَهْمٍ عن شدَّادٍ أَبي عمَّارٍ عن عوف بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : أنا وامرأةٌ سَفعاء الخدَّيْن ، امرأةٌ آمتْ من زوجِها فصبرتْ على ولدِها ، كهاتين في الجنَّة.(٣)

---

(١) لم أجد من أخرجه.

وحمزة بن نجيح ضعَّفه أبو حاتم والأزدي والعجلي. ووثَّقه أبو داود. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال : كان قدرياً.

(٢) لم أجد من أخرجه . وإسناده صحيح.

ورُوي مرفوعاً نحوه من طريق أَبي عامر الخزاز عن عَمرو بن دينار عن جابر ﷺ . أَخرجه الطبراني في "الصغير" (٢٤٤) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٦) وصحَّحه ابن حبان (٤٢٤٤)

وأخرجه البيهقي (٦/ ٦) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٤٤) وعبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ١٤٨) من طريق السفيانين وحماد بن زيد وأيوب عن عَمرو بن دينار عن الحسن العُرني مُرسلاً.

قال البيهقي : هذا المحفوظ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٩) وأبو داود (٥١٤٩) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٥٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٦/ ٤٠٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٥٩٨) من طريق النهاس به.

ولأبي يعلى في "مسنده" (٦٦٥١) عن عبد السلام بن عجلان الهُجيمي حدَّثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أَنا أَوَّل مَن يفتح له باب الجنة إلَّا أَنَّه تأتي امرأةٌ تُبادرني فأقولُ لها : ما لك ؟ مَن أَنت؟ فتقول : أَنا امرأَةٌ قعدتُ على أَيتام لي.

باب : أَدبُ اليتيمِ

١٤١- حدَّثنا مُسلمٌ ، قال : حدَّثنا شعبة عن شُميسة العتكيَّة قالت : ذُكِرَ أَدبُ اليتيم عند عائشة رضي الله عنها ، فقالت : إِنِّي لأَضربُ اليتيمَ حتَّى يَنبسط.(١)

باب : فضلُ مَن ماتَ له الولدُ

١٤٢- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ابنِ شِهاب ، عن ابن المسيّب ، عن أَبي هُريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : لا يموتُ لأَحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ مِن الولدِ ، فتمسّه النارُ ، إلَّا تحلةُ القَسمِ.(٢)

١٤٣- حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث قال : حدَّثنا أَبي ، عن طلْقِ بنِ مُعاوية ، عن أَبي زُرعة ، عن أَبي هريرة ، أنَّ امرأةً أَتتِ النَّبيَّ ﷺ بصبيٍّ فقالتْ : ادْعُ له ، فقد دفنتُ ثلاثةً ، فقال : احتظرتِ بحِظارٍ شديدٍ من النَّار.(٣)

١٤٤- حدَّثنا عيَّاش قال : حدَّثنا عبد الأعلى قال : حدَّثنا سعيدٌ الجُريري ، عن خالد العَبْسي قال : ماتَ ابنٌ لي ، فوجدتُ عليه وجداً شديداً ، فقلتُ : يا أَبا هريرة ، ما سمعتَ من النبيِّ ﷺ شيئاً تُسخي به أَنفسَنا عن موتَانا ؟ قال : سمعتُ من النبيِّ ﷺ يقولُ : صغارُكم دعاميصُ الجنَّة.(٤)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٨٦) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٤١) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٢٨٥) والمروزي في "البر والصلة" (١٩٦) من طُرق عن شُعبة به.

(٢) أخرجه البخاري (١١٩٣ ، ٦٢٨٠) ومسلم (٢٦٣٢) من طرق عن الزهري به .

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٣٦) من طريق حفص بن غياث وجرير كلاهما عن طلق به .

(٤) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٣٥) من طريق أبي السليل عن أبي حسان خالد العبسي به . لكن قال "تطيب به أنفسنا عن موتانا".

١٤٥- حدَّثنا عيَّاشٌ ، قال : حدَّثنا عبد الأعلى قال : حدَّثنا محمَّد بن إسحاق قال : حدَّثني محمَّد بن إبراهيم بن الحارث عن محمود بن لَبيدٍ عن جابر بن عبد الله قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : مَن ماتَ له ثلاثةٌ من الولد فاحتَسَبَهم دخل الجنَّةَ ، قلنا : يا رسولَ الله ، واثنان ؟ قال : واثنان . قلتُ لجابرٍ : والله ، أَرى لو قلتُم واحدٌ لقال . قال : وأَنا أَظنُّه والله.[١]

١٤٦- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله قال : حدَّثنا حفص بن غِياث قال : سمعتُ طلْقَ بنَ معاوية - هو جدُّه - قال : سمعتُ أَبا زُرعة ، عن أبي هريرة ، أنَّ امرأةً أَتتِ النبيَّ ﷺ بصبيٍّ فقالتْ : ادعُ اللهَ له ، فقد دفنتُ ثلاثةً ، فقال : احتظرتِ بحظارٍ شديدٍ من النار.[٢]

١٤٧- حدَّثنا عليٌّ قال : حدَّثنا سفيان قال : حدَّثنا سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أَبي هريرة : جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالتْ : يا رسولَ الله ، إِنَّا لا نقدرُ عليكَ في مجلِسك ، فواعِدْنا يوماً نأتِك فيه ، فقال : مَوعدكنَّ بيتُ فلانٍ ، فجاءَهنَّ لذلك الوعدِ ، وكان فيما حدَّثهنَّ : ما منكنَّ امرأةٌ يَموتُ لها ثلاثٌ من الولدِ ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٧٤٥) من طُرق عن ابن إسحاق به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩٤٦).

قوله : " قلتُ لجابرٍ : والله ، أَرى لو قلتم واحدٌ لقال . قال : وأَنا أظنُّه والله" فقد وردَ التصريح بالسؤال عن الواحد في عدَّة أَحاديث. ذكرها ابن حجر في "الفتح" (٣/ ١١٩) ثم قال : وليس في شيءٍ من هذه الطرقِ ما يصلحُ للاحتجاج... ثم ذكرَ الأَحاديث الواردة في فضل مَن مات له ولدٌ واحدٌ.

انظر الفتح. كتاب الجنائز. باب فضل من ماتَ له ولدٌ فاحتسب.

(٢) أخرجه مسلم . وقد تقدَّم قريباً .

فتَحتَسبُهم إلَّا دخلتِ الجنة ، فقالت امرأةٌ : أَو اثنان ؟ قال : أو اثنان.[١]

كان سهيل يتشدَّد في الحديث ويحفظُ ، ولم يكن أحدٌ يقدرُ أَنْ يكتبَ عنده.

١٤٨- حدَّثنا حرَميُّ بن حفصٍ ، وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدَّثنا عبد الواحد ، قال : حدَّثنا عثمان بن حكيم قال : حدَّثني عَمرو بن عامرٍ الأَنصاريُّ قال : حدَّثتْني أُمُّ سُليمٍ قالت : كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ فقال : يا أَمَّ سُليمٍ ما مَن مُسلِمَيْن يموتُ لهما ثلاثة أَولادٍ ، إلَّا أَدخلهما الله الجنَّةَ بفضل رحمتِه إيَّاهم ، قلتُ : واثنان ؟ قال : واثنان.[٢]

١٤٩- حدَّثنا عليٌّ ، قال : حدَّثنا معتمرٌ قال : قرأَتُ على الفُضيل : عن أَبي حَريزٍ ، أَنَّ الحسنَ حدَّثه بواسط ، أَنَّ صعصَعة بنَ معاوية حدَّثه ، أَنَّه لقي أَبا ذرٍّ مُتوشِّحاً قربةً ، قال : ما لك مِن الولد يا أَبا ذرٍّ ؟ قال : أَلَا أُحدِّثُك ؟ قلتُ : بلى. قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ما مِن مسلمٍ يموتُ له ثلاثةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنثَ ، إلَّا أَدخلَه الله الجنَّةَ بفضلِ رحمتِه إيَّاهم ، وما مِن رجلٍ أَعتقَ مُسلماً إلَّا جعلَ اللهُ عزَّ وجلَّ كلَّ عضوٍ منه فكاكَه لكلِّ عضوٍ منه.[٣]

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٣٢) من طريق عبد العزيز الدراوردي عن سهيل به بالموفوع دون القصة .

لكن أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠٢) ومسلم (٢٦٣٤) من طريق عبد الرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة به . فذكر القصةَ نحوه حديث الباب .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٧٧) وإسحاق بن راهويه (٢١٦٢) والطبراني في "الكبير" (٢٥/ ١٢٦) من طريق عثمان بن حكيم به. ووقع عند أحمد (عمرو بن عاصم)

وقد أخرج البخاري في "صحيحه" (١١٩١) عن أَنسٍ مرفوعاً مثله. دون السؤال عن الاثنين. لكن صحَّ السؤال عن الاثنين . من حديث أبي سعيد وأبي هريرة في الصحيح. انظر ما قبله.

(٣) أخرجه النسائي (١٨٧٤) وأحمد (٢١٣٤١) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ١٧١) وفي "الشُّعب" (٣١٩٦) وابن حبان (٢٩٣٠ ، ٤٦٤٣) وأبو عوانة (٦٠٢٦) والبزار (٣٩٠٩) وغيرهم من طُرق عن الحسن به.
=

١٥٠ - حدَّثنا عبد الله بن أَبي الأَسود قال : حدَّثنا زكريا بنُ عُمارة الأَنصاري قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بن صُهيب ، عن أَنسِ بنِ مالكٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : مَن ماتَ له ثلاثةٌ لم يبلغُوا الحِنثَ ، أَدخلَه اللهُ وإيَّاهُم بفضلِ رحمتِه الجنة.(١)

باب : مَن ماتَ له سِقْطٌ

١٥١ - حدَّثنا إسحاق بن يزيد ، قال : حدَّثنا صدقة بن خالدٍ قال : حدَّثني يزيد بن أَبي مَريم عن أُمِّه عن سهْلِ بن الحنظليَّة - وكان لا يُولد له - فقال : لأَنْ يُولد لي في الإسلام ولدٌ سِقطٌ فأَحتسبُه ، أَحبُّ إليَّ مِن أَنْ يكون لي الدُّنيا جميعاً وما فيها ، وكان ابنُ الحنظليَّة ممَّن بايعَ تحتَ الشَّجرة.(٢)

١٥٢ - حدَّثنا محمَّد بن سلاَمٍ ، قال : أَخبَرنا أَبو معاوية ، قال : حدَّثنا الأَعمش عن إبراهيم التَّيميِّ عن الحارثِ بنِ سُوَيْدٍ عن عبد الله قال : قال رسولُ الله ﷺ : أَيُّكم مالُ

واقتصروا جميعاً على شقِّه الأول.

وقد أخرجه البزار أَيضاً (٣٩٠٥) من طريق أبي حريز عن الحسن. واقتصر على شقِّه الثاني.

ويشهد لشقِّه الأول ما تقدَّم.

أمَّا شقُّه الثاني. فأخرج البخاري في "الصحيح" (٢٣٨١) ومسلم (١٥٠٩) عن أَبي هريرة مرفوعاً مثله.

(١) أخرجه البخاري (١١٩١) عن عبد الوارث ، و (١٣١٥) عن ابن علية كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب به .

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٢٧٦) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١/ ١٠٥) من طريق صدقة بن خالد به.

وخالف صدقةَ مسلمةُ بن علي الخشني. فرواه عن يزيد بن أبي مريم عن أَبيه . فقال : عن يحيى بن الحنظلية.

أخرجه ابن عساكر أيضاً (٧٠/ ٢٧٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٠٦٨).

والأثر مداره على أُم يزيد وهي مجهولة. وذكر الأثرَ ابنُ حجر في "الإصابة" (٦/ ٦٦٤) في ترجمة يحيى بن الحنظلية.وضعَّفه.

وارِثِه أَحبُّ إليه من مالِه ؟ قالوا : يا رسولَ الله ، ما منَّا من أَحدٍ إلَّا مالُه أَحبُّ إليه من مالِ وارِثِه ، فقال رسول الله ﷺ : اعلموا أَنَّه ليس منكم أَحدٌ إلَّا مالُ وارِثِه أَحبُّ إليه من مالِه ، مالُك ما قدَّمتَ ، ومالُ وارِثِك ما أَخَّرتَ.[١]

١٥٣- قال : وقال رسول الله ﷺ : ما تَعدُّون فيكم الرَّقوبَ ؟ قالوا : الرَّقوبَ الذي لا يُولدُ له ، قال : لا ، ولكنَّ الرَّقُوبَ الذي لم يُقدِّم مِن ولدِه شَيئاً. قال : وقال رسولُ الله ﷺ : ما تَعدُّون فيكم الصُّرَعة ؟ قالوا : هو الذي لا تَصرَعُه الرِّجالُ ، فقال : لا ، ولكنَّ الصُّرَعةَ الذي يَملكُ نفسَه عند الغَضَب.[٢]

باب : حُسنِ المَلَكَة

١٥٤- حدَّثنا حفص بن عمر ، قال : حدَّثنا عُمر بن الفضل ، قال : حدَّثنا نُعيم بن يزيد ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قال : يا عليُّ ، ائتني بطبقٍ أَكتبُ فيه ما لا تضلُّ أُمَّتي بعدي ، فخشيتُ أنْ يَسبقني فقلتُ : إِنِّي لأَحفظ من ذراعي الصَّحيفة ، وكان رأْسُه بين ذراعي وعضُدي ، فجعلَ يُوصي بالصَّلاة والزَّكاة وما ملكت أَيمانُكم ، وقال كذاك حتَّى فاضتْ نفسُه ، وأَمرَه بشهادة أَن لا إله إلَّا الله ، وأَنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه ، من شهد بهما حُرِّم على النَّار.[٣]

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٤٤٢) عن عُمر بن حفص عن أَبيه عن الأَعمش به.
دون قوله " اعلموا أَنّه ليس منكم أَحدٌ إلَّا مال وارِثِه أَحبّ إليه من ماله" وقد أَخرجه بهذه الزيادة. النسائي (٣٦١٢) وأحمد (٣٦٣٢) وغيرهما.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٠٨) من طرق عن الأعمش به .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٦٩٣) والضياء في "المختارة" (١/ ٣٩٨) مختصراً. وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٢٤٣) من طريق عُمر بن الفضل به.
وهذا إسنادٌ ضعيفٌ . فيه نُعيم بن يزيد. قال أبو حاتم الرازي : مجهولٌ . التهذيب (٥/ ٦٤١).

=

١٥٥- حدَّثنا محمَّد بن سابقٍ ، قال : حدَّثنا إسرائيل عن الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال : أَجيبوا الدَّاعي ، ولا تردُّوا الهديَّةَ ، ولا تَضربُوا المسلمين.(١)

١٥٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا محمَّد بن فُضيلٍ عن مُغيرة عن أُمِّ موسى عن عليٍّ ﷺ قال : كان آخرُ كلامِ النَّبيِّ ﷺ : الصَّلاةَ ، الصَّلاةَ ، اتَّقُوا اللهَ فيما ملكتْ أَيمانُكم.(٢)

باب : سُوءُ المَلَكَة

١٥٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني معاوية بن صالحٍ عن عبد الرَّحمن بن جبير بن نُفيرٍ عن أَبيه عن أَبي الدَّرداء ، أَنَّه كان يقول للنَّاس : نحن أَعرفُ بكم من البياطرةِ بالدَّوابِّ ، قد عرفْنا خيارَكم من شرارِكم . أَمَّا خيارُكم : الذي يُرجَى خيرُه ، ويُؤمن شرُّه . وأَمَّا شرارُكم : فالذي لا يُرجَى خيرُه ، ولا يُؤمن شرُّه ، ولا يُعتق

قلت : وفيه نكارةٌ في متنه . فالمحفوظُ أنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ في حِجْر عائشةَ كما في الصحيحين. أمَّا باقي الحديث في وصيَّته بالصلاة. فقد رُوي من طريق أُخرى عن عليٍّ ﷺ وغيره. كما سيأتي بعد حديث.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١/ ٤٠٤) والبزار (١٢٤٢) والطبراني في "الكبير" (١٠٤٤٤) من طريق الأعمش به. وصحَّحه ابن حبان (٥٦٠٣). وانظر علل الدارقطني (٥/ ١٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥٨٥) وأبو داود (٥١٥٦) وابن ماجه (٢٧٩٨) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩٦) وغيرهم من طُرق عن محمد بن فضيل به.

ورجاله رجال الصحيح سوى أُمِّ موسى مولاة علي ﷺ ، قال الذهبي في "الميزان" (٨/ ٢٧٩) : تفرَّد عنها مغيرة بن مقسم. وقال ابن حجر في "التهذيب" (٦/ ٦٣٥) : قال الدارقطني : حديثها مستقيمٌ يُخرَّجُ حديثُها اعتباراً. وقال العجلي : كوفيةٌ تابعيةٌ ثقةٌ. انتهى.

قلت : يشهدُ له في الجملة حديثُ عليٍّ المتقدِّم قبل حديث. وله شاهدٌ من حديث أُم سلمة . رواه أحمد (٦/ ٣١١) وابن ماجه (١٦٢٥) والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٢٥٨) نحوه. وصحَّحه البوصيري في المصباح.

مُحرَّره.[١]

١٥٨- حدَّثنا عصام بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا حَريز بن عثمان عن ابنِ هانئٍ عن أبي أُمامة ، سمعتُه يقول : الكَنود . الذي يمنعُ رِفدَه ، وينزلُ وحدَه ، ويضربُ عبدَه.[٢]

١٥٩- حدَّثنا حجَّاج بن مِنهالٍ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن عليِّ بن زيدٍ عن سعيد بن المسيّب ، وحمَّادٍ عن حبيبٍ وحُميدٍ عن الحسنِ ، أنَّ رجلاً أَمرَ غُلاماً له أنْ يَسنو

(١) لم أجد من أخرجه.

ولأحمد في "الزُّهد" (٧٨٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٩٩) وابن عساكر (٤٧/ ١٣٢) وابن عبد البر في "الجامع" (٦٩٤) والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٤٢) من رواية سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء ، أنه قال : لأَنا أَعلم بشراركم من البَيطار بالخيل. هم الذين لا يأْتُون الصلاة إلَّا دبراً ، ولا يَسمعون القرآن إلَّا هَجْراً ، ولا يُعتَقُ محرَرُوهم". ورواته ثقات.

وروى الإمام أحمد (٨٨١٢) والترمذي (٢٢٦٣) وابن حبان (٥٢٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ وقفَ على أُناسٍ جلوسٍ فقال : أَلا أُخبركم بخيركم من شرِّكم؟ قال : فسكتوا. فقال ذلك ثلاث مراتٍ. فقال رجلٌ : بلى يا رسول الله أَخبرْنا بخيرنا من شرِّنا. قال : خيرُكم من يُرجى خيرُه. ويُؤمنُ شرُّه ، وشرُّكم مَن لا يُرجى خيرُه. ولا يُؤمنُ شرُّه ".

قال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٥٦٦) من طريق أَبي المغيرة عبد القدوس عن حريز به.

ورجاله ثقات سوى ابن هانئ. قيل : اسمه حمزة. وقيل : حمرة. قال ابن حجر في "التقريب" : لا يُعرف.

وقال في "لسان الميزان" (٢/ ٣٠٦) : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقد قال الآجرّي عن أَبي داود : شيوخ حريز كلهم ثقات. انتهى.

قلت : ورواه الطبراني في "الكبير" (٧٧٧٨) من طريق أَبي عمرو. والطبرانيُّ أَيضاً (٧٩٥٨) والطبريُّ في "تفسيره" (٢٤/ ٥٦٦) من طريق جعفر بن الزبير كلاهما عن القاسم عن أَبي أُمامة مرفوعاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٥١) : رواه الطبراني بإسنادين. في أحدهما جعفر بن الزبير. وهو ضعيف ، وفي الآخر مَن لم أَعْرفه.

على بعيرٍ له ، فنامَ الغُلامُ ، فجاءَ بشُعلةٍ من نارٍ فأَلقَاها في وجهِه ، فتردَّى الغلامُ في بئرٍ ، فلمَّا أَصبحَ أَتى عُمرَ بنَ الخطَّاب رضي الله عنه ، فرأَى الذي في وجْهِه ، فأَعْتَقه.(١)

باب : بيعُ الخادمِ مِن الأَعرابِ

١٦٠- حدَّثنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن ابن عَمرة عن عَمرة ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها دبَّرت أَمةً لها ، فاشتكتْ عائشةُ ، فسأَلَ بنو أَخيها طبيباً من الزُّطِّ ، فقال : إنَّكم تُخبروني عن امرأَةٍ مسحورةٍ ، سحرتْها أَمةٌ لها ، فأُخبرت عائشة ، قالت : سَحرْتِيني ؟ فقالتْ : نعم ، فقالت : ولِمَ؟ لا تَنجينَ أَبداً ، ثمَّ قالتْ : بِيعُوها مِن شرِّ العربِ مَلَكَةً.(٢)

باب : العفوُ عن الخادمِ

١٦١- حدَّثنا حجَّاجٌ ، ، قال : حدَّثنا حمّادٌ ، هو ابن سلمة ، ، قال : أَخبَرنا أبو غالبٍ عن أبي أُمامة ، قال : أَقبلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم معه غلامان ، فوهبَ أَحدَهما لعليٍّ رضي الله عنه ،

---

(١) لم أَره من طريق سعيد بن المسيب. ولا الحسن.

لكن أخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٢٨) عن مَعمرٍ عن رجلٍ عن الحسن قال : أشعلَ رجلٌ في جوفِ عبدِه ناراً . فقام العبد فزِعاً حتى أتى بئراً فألْقَى نفسَه فيها. فلمَّا أَصبحَ أَتى عمرَ فأَعتقَه . فأتي عُمر بسبيٍ بعد ذلك فأَعطاه عبداً . قال الحسن : كانوا يعاقبون ويُعقبون . يعني لَمَّا أَعتقه أَعقبَه عُمر مكانه.

وفيه ابهامٌ وانقطاع .

وأخرج (١٨٩٢٩) عن الثوري عن يونس عن الحسن ، أنَّ رجلاً كوَى غُلاماً له بالنار فأَعتقَه عُمر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٠) والشافعي في "مسنده" (١٠٣٢) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٤٤) والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٤٠) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (١٨٧٥٠) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٣٦٠) من طُرق عن يحيى بن سعيد عن أَبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أُمِّه عَمْرة به.

وإسناده صحيح. ووقع عند أحمد شكٌّ في تسمية شيخ يحيى ، لكنَّ الأَكثر أنه أَبو الرجال.

وقال : لا تضربْه ، فإنِّي نُهيت عن ضربِ أَهلِ الصَّلاةِ ، وإِنِّي رأَيتُه يُصلِّي منذ أَقبلْنا ، وأَعطى أَبا ذرٍّ غلاماً ، وقال : استوصِ به مَعرُوفاً فأَعتَقَه ، فقال : ما فعلَ ؟ قال : أَمرتَني أَنْ أَستوْصي به خَيراً فأَعتَقْتُه.(١)

١٦٢- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ قال : حدَّثنا عبدُ الوارث قال : حدَّثنا عبدُ العزيز ، عن أَنسٍ قال : قدمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ وليس له خادمٌ ، فأَخذَ أَبو طلحة بيدِي ، فانطلقَ بي حتَّى أَدخلَني على النَّبيِّ ﷺ ، فقال : يا نبيَّ الله ، إنَّ أَنساً غلامٌ كيسٌ لبيبٌ ، فليخدمك .

قال : فخدمتُه في السفرِ والحضرِ - مقدَمَه المدينةَ حتَّى تُوفِّي ﷺ - ما قال لي لشيءٍ صنعتُ : لِمَ صنعتَ هذا هكذا ؟ ولا قال لي لشيءٍ لم أَصنَعْه : أَلَا صنعتَ هذا هكذا؟.(٢)

باب : إذا سرقَ العبدُ

١٦٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا سرقَ المملوكُ بعْه ولو بنَشٍّ.(٣)

قال أَبو عبد الله : النَّشُّ : عشرون . والنَّواة : خمسةٌ . والأُوقيَّة : أربعون.

باب : الخادمُ يُذنِبُ

١٦٤- حدَّثنا أحمد بن محمَّدٍ ، حدَّثنا داود بن عبد الرَّحمن قال : سمعتُ إسماعيل

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٢٨١٠ ، ٢٢٨٨٤) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٧٥) من طريق حمَّاد عن أبي غالب حزور البصري به.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦١٦ ، ٦٥١٣) ومسلم (٢٣٠٩) من طريق إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب به.

وأخرجه الشيخان من وجهٍ آخر سيأتي عند المصنِّف (٢٨٥) .

(٣) أَخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٣٧) وأَبو داود (٤٤١٢) والنسائي (٨/ ٩١) وابن ماجه (٢٥٨٩) من طريق أَبي عوانة به. مختصراً ومطوَّلاً.

عن عاصم بن لَقيط بن صَبِرَة عن أَبيه قال : انتهيتُ إلى النَّبيِّ ﷺ ، ودفعَ الرَّاعي في المراح سَخلةً ، فقال النَّبيُّ ﷺ : لا تحسِبنَّ ، ولم يقل : لا تحَسَبنَّ ، إنَّ لنا غنماً مئةً لا نريد أنْ تزيدَ ، فإذا جاء الرَّاعي بسخلةٍ ذبحنا مكانها شاة.

فكان فيما قال : لا تضربْ ظعينتَك كضرْبك أَمتَك ، وإذا استنْشَقْتَ فبالغْ إلَّا أَنْ تكونَ صائماً .(١)

باب : مَن ختمَ على خادمِه مخافةَ سُوءِ الظَّنِّ

١٦٥ - حدَّثنا بشر بن محمّدٍ ، قال : أَخبَرَنا عبد الله ، قال : أَخبَرَنا أبو خلْدة عن أَبي العالية قال : كُنَّا نُؤمر أَنْ نَختمَ على الخادِمِ ، ونَكيلَ ، ونعدَّها ، كراهيةَ أنْ يتعوَّدوا خُلقَ سوءٍ ، أو يَظنَّ أَحدُنا ظنَّ سوءٍ.(٢)

باب : من عدَّ على خادمِه مخافةَ سُوءِ الظَّنِّ

١٦٦ - حدَّثنا أَبو نُعيم ، قال : حدَّثنا إسرائيل عن أَبي إِسحاق عن حارثَةَ بنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢١١) وأبو داود (١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٣٦٦) والترمذي (٣٨ ، ٧٨٨) والنسائي (١/ ٦٦ ، ٧٩) وابن ماجه (٤٠٧) وغيرهم من طريق إسماعيل به.

وصحَّحه ابن خزيمة (١٦١) وابن حبان (١٠٤٥). وقال الترمذي : حسن صحيح.

قال في "عون المعبود" (١/ ١٦٤) : قوله : (لا تحسبن) بكسر السين صرَّح به صاحب التوسط ، قال لقيط : ولم يقل النبي ﷺ (لا تحَسَبن) بفتح السين ، قال النووي في شرحه : مراد الراوي أَنَّه ﷺ نطقَ ها هنا مكسورة السين ولم ينطق بها بفتحها. فلا يظنُّ ظانٌّ أَني رويتُها بالمعنى على اللغة الأُخرى أَو شككتُ فيها ، أَو غلطتُ أو نحو ذلك ، بل أَنا متيقن بنطقِه ﷺ بالكسر وعدم نطقه بالفتح ، ومع هذا فلا يلزمُ أن لا يكون النبي ﷺ نطقَ بالمفتوحة في وقت آخر ، بل قد نطق بذلك فقد قُرئ بوجهين. انتهى كلامه.

(٢) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣٥٠) عن ابنِ المبارك عن أَبي خلدة خالد بن دينار التميمي به.

وأَبو العالية : هو رُفيع بن مهران الرِّياحي. مولاهم البصري ، أَدركَ الجاهلية ، وأَسلمَ بعد وفاةِ النبيِّ ﷺ بسنتين ، ودخل على أَبي بكْر ، وصلَّى خلفَ عُمر. قاله في التهذيب.

مُضرِّبٍ عن سلمان ﷺ قال : إنِّي لأَعدُّ العُراقَ على خادمي مخافةَ الظَّنِّ.[١]

١٦٧- حدَّثنا حجّاجٌ ، قال : حدَّثنا شعبة قال : أَنبأَنا أَبو إِسحاق قال : سمعتُ حارثة بن مضرِّبٍ قال : سمعتُ سلمان ﷺ : إِنِّي لأَعدُّ العُراق خشيةَ الظَّنِّ.[٢]

باب : أَدبُ الخادمِ

١٦٨- حدَّثنا أحمد بن عيسى ، قال : حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ قال : أخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أَبيه قال : سمعتُ يزيدَ بنَ عبد الله بن قُسيطٍ قال : أَرسلَ عبدُ الله بن عُمر غُلاماً له بذهبٍ أَو بورقٍ ، فصَرَفَه ، فأَنظرَ بالصَّرف ، فرجعَ إليه فجلَدَه جلْداً وجيْعاً . وقال : اذهبْ ، فخذِ الذي لي ، ولا تصرِفْه.[٣]

١٦٩- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيميِّ ، عن أَبيه ، عن أَبي مسعود قال : كنتُ أضربُ غلاماً لي ، فسمعتُ من خلفي صوتاً : اعلم أَبا مسعود ، للهُ أَقدرُ عليك منكَ عليه ، فالتفتُّ فإذا هو رسولُ الله ﷺ ، قلتُ : يا رسولَ الله ، فهو حرٌ لوجهِ الله ، فقال : أَمَا لو لم تفعلْ لمسَّتك النارُ ، أَو لَلَفحتْك النارُ.[٤]

باب : لا تقُلْ قبَّحَ اللهُ وجهَه

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢٦١) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٧٠٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٤٣) من طريق أبي إسحاق به. وإسناده صحيح.

قوله : (العُراق) قال الخليل : العُراق العظم بلا لحم ، وإنْ كان عليه لحمٌ فهو عرْق. نقله ابن حجر في "الفتح" (٢/ ١٢٩)

(٢) تقدَّم تخريجه. انظر ما قبله.

(٣) لم أجد من أخرجه. ورجال إسناده لا بأس بهم.

(٤) أخرجه مسلم (١٦٥٩) من طرق عن الأعمش به .

١٧٠- حدَّثنا حجَّاجٌ ، قال : حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن عجلان عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال : لا تقولوا : قبَّحَ اللهُ وجهَه.(١)

١٧١- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ ، قال : حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن عجلان عن سعيدٍ عن أبي هريرة قال : لا تقولنَّ : قبَّح اللهُ وجهَك ووجْهَ مَن أَشبه وجهَك ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقَ آدمَ ﷺ على صُورته.(٢)

باب : ليجتنبْ الوجهَ في الضَّرب

١٧٢- حدَّثنا خالد بن مَخلد قال حدَّثنا سُليمان بن بلال قال حدَّثني محَمد بن عجلان قال أَخبرني أَبي وسعيدٌ عن أبي هُريرة عن النبيِّ ﷺ قال : إذا ضربَ أَحدُكم خادمَه فليجتنبِ الوجْهَ.(٣)

١٧٣- حدَّثنا خالدٌ ، قال : حدَّثنا سفيان عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ قال : مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بدابَّةٍ قد وُسِمَ يُدخِّن منخراه ، قال النّبيُّ ﷺ : لعنَ اللهُ مَن فعلَ هذا ، لا يَسِمَنَّ أَحدٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٤٢٠ ، ٩٦٠٤) وابن حبان (٥٧١٠) والحُميدي في "مسنده" (١١٧١) وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٢٦) والآجري في "الشريعة" (١/ ٢٩٩) من طُرق عن ابنِ عجلان به. وزادوا مثل الرواية الآتية عن أبي هُريرة.

ورُوي موقوفاً على أبي هريرة ، لكن له حُكم الرفع . انظر ما بعده . وانظر علل الدارقطني رقم (٢٠٦٠).

(٢) أخرجه الآجري في "الشريعة" (١/ ٢٩٩) من طريق محمد بن ميمون الخياط المكي عن سفيان به . من قول أبي هريرة. وله حُكم الرفع . وانظر ما قبله.

(٣) وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٢٤٢٠) ومسلم (٢٦١٢) من طُرق عدَّةٍ دون قوله "خادمه" وإنما قالا "أخاه".

وبوَّب البخاريُّ على الحديث بقوله "إذا ضرب العبدَ فليجتنبِ الوجْه" إشارة لهذه الرواية . والخادمُ مِن جملة الأفراد الداخلين في ذلك . كما قال ابن حجر في الفتح.

الوجهَ، ولا يضربنَّه.(١)

باب: من لَطمَ عبدَه فليُعتقْه مِن غيرِ إيجاب

١٧٤- حدَّثنا آدم قال: حدَّثنا شُعبة قال: حدَّثنا حُصين قال: سمعتُ هلالَ بنَ يَساف يقول: كُنَّا نبيعُ البزَّ في دارِ سُويد بن مُقرِّن، فخرجتْ جاريةٌ فقالتْ لرجلٍ شيئاً، فلطمَها ذلك الرَّجلُ، فقال له سُويد بنُ مُقرِّن: أَلَطَمْتَ وجهَهَا؟ لقد رأَيتُني سابعَ سبعةٍ وما لنا إلَّا خادمٌ، فلطَمَها بعضُنا، فأَمرَه النبيُّ ﷺ أَنْ يُعتقها.(٢)

١٧٥- حدَّثنا عمرو بن عون، ومُسدَّد، قالا: حدَّثنا أَبو عوانة، عن فِراس، عن أَبي صالح، عن زَاذَان، عن ابنِ عُمر قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: مَن لطَمَ عبدَه أَو ضرَبَه حداً لم يأْتِه، فكفَّارتُه عتقُه.(٣)

١٧٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدَّثني سلمة بن كهيل قال: حدَّثني معاوية بن سويد بن مُقرِّن قال: لطمت مولىً لنا فَفَرَّ، فدَعَاني أَبي فقال له: اقتصَّ، كُنَّا ولدَ مُقرِّن سبعةٌ، لنا خادمٌ، فلطَمَها أَحدُنا، فذَكَرَ ذلك للنبيِّ ﷺ فقال: مُرهُم فليُعتقُوها. فقيل للنبيِّ ﷺ: ليس لهم خادمٌ غيرُها، قال: فليَستخدِمُوها فإذا استغنَوا خلَّوا سَبيلَها.(٤)

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٥٩) وعبد الرزاق (٨٤٥١) وأبو يعلى (٢١٤٨) عن سفيان به.

وهو في صحيح مسلم (٢١١٦) مختصراً " أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ عليه حمارٌ قد وُسِمَ في وجهِه. فقال: لعن اللهُ الذي وسمَه. دون قوله "يدخن منخراه".

(٢) أخرجه مسلم (١٦٥٨) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه مسلم (١٦٥٧) من طريق أبي عوانة به. وسيأتي قريباً مطوَّلاً.

(٤) أخرجه مسلم (١٦٥٨) من طريق عبد الله بن نمير عن سفيان به.

١٧٧- حدَّثنا عمرو بن مرزوق قال : أَخبَرنا شُعبة قال لي محمَّد بن المُنكدر : ما اسمُك؟ فقلتُ : شُعبة قال : حدَّثني أبو شعبة ، عن سُويد بنِ مُقرِّن المزني ، ورأى رجلاً لطَمَ غُلاَمَه ، فقال : أَمَا علمتَ أنَّ الصورةَ مُحرَّمةٌ ؟ رأَيتُني وإِنِّي سابعُ سبعةِ إخوةٍ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ، ما لنا إلَّا خادمٌ ، فلطَمَه أَحدُنا فأَمَرنا النبيُّ ﷺ أَنْ نُعتقَه.[1]

١٧٨- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا أبو عوانة قال : حدَّثنا فراس ، عن أبي صالح ، عن زاذان أبي عمر قال : كُنَّا عند ابن عمر ، فدعا بغلامٍ له كان ضرَبَه فكَشَفَ عن ظهرِه فقال : أَيُوجعُك ؟ قال : لا . فأَعتقَه ، ثمَّ رفعَ عُوداً مِن الأَرض فقال : مالي فيه من الأَجر ما يزنُ هذا العود ، فقلتُ : يا أَبا عبد الرحمن ، لِمَ تقولُ هذا ؟ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول ، أو قال : مَن ضربَ مملوكَه حدًّا لم يأْتِه ، أَو لطَمَ وجهَه ، فكفَّارتُه أَنْ يُعتقه.[2]

باب : قصاصُ العبدِ

١٧٩- حدَّثنا محمَّد بن يوسف ، وقَبيصة ، قالا : حدَّثنا سفيان عن حبيب بن أَبي ثابتٍ عن مَيمون بن أَبي شَبيبٍ عن عمَّار بن ياسرٍ قال : لا يضربْ أَحدٌ عبداً له - وهو ظالمٌ له - إلَّا أُقِيْدَ منه يوم القيامة.[3]

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٨) من طريق عبد الصمد عن شُعبة به . وانظر ما قبله .

(٢) أخرجه مسلم (١٦٥٧) من طريق شُعبة عن فراس به .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٥٤) وابن أبي شيبة (٢٥٤٦١) من طريق سفيان ، والبزار في "مسنده" (١٤٠٠) من طريق قيس. وأبو مُسهر في "جزئه" (٧٨) من طريق حماد بن شُعيب كلهم عن حبيب بن أبي ثابت به.

ورواه البزار (١٣٩٩) من طريق أبي بكر بن عيَّاش. وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٤٢٠) من طريق سُفيان كلاهما عن حبيبٍ عن ميمون عن عمَّار مرفوعاً.

=

١٨٠- حدَّثنا أبو عمر حفص بن عمر ، قال : حدَّثنا شُعبة قال : حدَّثني أبو جعفرٍ قال : سمعتُ أَبا ليلى قال : خرجَ سلمانُ فإذا علف دابَّتِه يَتَساقطُ من الآريِّ ، فقال لخادمه : لولا أَنّي أَخافُ القصاصَ لأَوجعتُك.(١)

١٨١- حدَّثنا أبو الربيع قال : حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : لتُؤدَنَّ الحقوقُ إلى أَهلِها ، حتَّى يُقادَ للشاةِ الجمَّاء من الشاةِ القَرناءِ.(٢)

١٨٢- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ الجُعفيّ ، قال : حدَّثنا أبو أُسامة قال : حدَّثني داود بن أبي عبد الله مولى بني هاشمٍ قال : حدَّثني عبد الرَّحمن بن محمَّدٍ قال : أَخبرتْنِي جدَّتي عن أُمِّ سلمة ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان في بيتِها ، فدعا وصيفةً له أَو لها . فأَبطأَتْ ، فاستبانَ الغضبُ في وجهه ، فقامتْ أُمُّ سلمة إلى الحِجاب ، فوجدتِ الوصيفةَ تلعبُ ، ومعه سواكٌ ، فقال : لولا خشية القود يوم القيامة ، لأَوجعتُكِ بهذا السِّواك .

زاد محمَّد بن الهيثم : تلعبُ ببهمةٍ . قال : فلمَّا أَتيتُ بها النَّبيَّ ﷺ قلتُ : يا رسول الله ، إنَّها لتحلفُ ما سمعتْك ، قالت : وفي يده سواكٌ.(٣)

والصوابُ عن الثوريِّ الوقفُ كما رواه المصنِّف . ولذا استغربه أَبو نُعيم من حديث سُفيان وحبيب . وقد تابعَه على وقفِهِ غيرُه . ويشهدُ له الأَحاديث والآثارُ الآتيةُ. والله أعلم.

(١) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (٣٤٦) من طريق شُعبة به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٨٢) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به .

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣/ ٣٧٦) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٨٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٩٠١ ، ٦٩٤٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (٨/ ٣٧٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ١٤٠) من طُرق عن داود بن أبي عبد الله بهذا الإسناد.

ورجاله لا بأْسَ بهم. سوى جدَّة عبد الرحمن وهي مجهولة. وعبد الرحمن بن محمَّد : هو ابن زيد بن جدعان.
=

١٨٣- حدَّثنا محمَّد بن بلالٍ ، قال : حدَّثنا عمران عن قتادةَ عن زُرارة بن أَوفى عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : مَن ضربَ ضرباً اقتُصَّ منه يوم القيامة.[١]

١٨٤- حدَّثنا خليفة ، قال : حدَّثنا عبد الله بن رجاءٍ ، قال : حدَّثنا أبو العوَّام عن قتادة عن عبد الله بن شقيقٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن ضربَ ضرْباً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة.[٢]

باب : اكسُوهم ممَّا تَلبَسُون

١٨٥- حدَّثنا محمَّد بن عباد قال : حدَّثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوبَ بنِ مُجاهد أَبي حزرة ، عن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت قال : خرجتُ أَنا وأَبي نطلبُ العلمَ في هذا الحيِّ في الأَنصار ، قبلَ أنَ يَهلكُوا ، فكان أَولَ مَن لَقِينا أَبو اليَسَرِ صاحبُ النبيِّ ﷺ ومعه غُلامٌ له ، وعلى أَبي اليَسَرِ بُردةٌ ومَعافريٌ ، وعلى غُلامِه بُردةٌ ومعافريٌ ، فقلتُ له : يا عَمِّي ، لو أَخذتَ بُردةَ غُلامِك وأَعطيتَه مَعافريك ، أَو أَخذت مَعافريه وأَعطيتَه بُردتَك ، كانت عليك حُلَّةٌ أَو عليه حُلةٌ ، فمسَحَ رأْسي وقال : اللهمَّ باركْ فيه ، يا ابنَ أَخي ، بصر عينِي هاتَيْن ، وسمعُ أُذني هاتَيْن ، ووعاه قلبي - وأَشار إلى نِياطِ قلبِه - النبيَّ ﷺ يقول : أَطعمُوهم مما تأْكُلون ، واكْسُوهم مما تَلْبَسُون وكان أَن أُعطيَه

ووقع عند أبي يعلى مقلوباً محمد بن عبد الرحمن.

(١) أخرجه البزار في "مسنده" (٢/ ٢٣٤) والطبراني في "الأوسط" (١٤٦٨) من طريق محمد بن بلال بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٥٣) و المنذري في "الترغيب" (٣/ ١٥٢) : إسناده حسنٌ.

قلت : وعمران : هو ابن داور القطان أبو العوام ، وقد خولف محمد بن بلال .: وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه البزار (١/ ٢٤٣) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٩ ، ٥/ ٨٩) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٨٢) من طريق عبد الله بن أبي رجاء به.

من متاعِ الدُّنيا أَهون عليَّ مِن أَنْ يأخذَ مِن حسناتي يوم القيامة.[١]

١٨٦- حدَّثنا سعيد بن سليمان قال : حدَّثنا مروان بن معاوية قال : حدَّثنا الفضل بن مُبشِّر قال : سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول : كان النبيُّ ﷺ يُوصي بالمملوكين خيراً ، ويقول : أَطعِمُوهم مما تأْكلُون ، وأَلْبسُوهم مِن لبُوسكُم ، ولا تُعذِّبوا خلقَ الله عزَّ وجلَّ.[٢]

باب : سِباب العَبيد

١٨٧- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شعبة قال : حدَّثنا واصل الأَحدبُ قال : سمعتُ المعرورَ بنَ سُويد يقول : رأَيتُ أَبا ذرٍّ وعليه حُلَّةٌ وعلى غُلامِه حُلَّةٌ ، فسأَلنَاه عن ذلك ، فقال : إني سابَبتُ رجلاً فشكَاني إلى النبيِّ ﷺ ، فقال لي النبيُّ ﷺ : أَعيرتَه بأُمِّه ؟ قلتُ : نعم ، ثمَّ قال : إنَّ إخوانَكم خولُكم ، جعلهم اللهُ تحتَ أَيديْكُم ، فمنْ كان أَخوه تحتَ يديْه فليُطعمْه مما يأْكل ، وليُلْبِسه مما يلبس ، ولا تُكلِّفُوهم ما يَغلُبهم ، فإنْ كلَّفتُموهم ما يَغلبُهم فأَعينُوهم.[٣]

باب : هلْ يُعينُ عبدَه ؟

١٨٨- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شعبة ، قال : حدَّثنا أبو بشرٍ قال : سمعت سلَّام بن

---

(١) أخرجه مسلم (٣٠٠٦، ٣٠٠٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به .

(٢) لم أَجد من أخرجه. ولم يعزه السيوطي في "الدر المنثور" إلَّا للبخاري في الأدب.
ورجاله ثقات رجال الصحيح. سوى الفضل بن مبشِّر ضعَّفه ابن معين والنسائي وأبو داود. وقال ابن عدي : عامَّة أَحاديثِه لا يُتابع عليها.
وسيكرره المصنف قريباً برقم (٢٠٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٠، ٢٤٠٧، ٥٧٠٣) ومسلم (١٦٦١) من طريق واصل الأحدب والأعمش عن المعرور به .

عمرٍو يُحدِّثُ عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ قال : قال النَّبيُّ ﷺ : أَرقَّاؤكم إخوانُكم ، فأَحسنُوا إليهم ، استعينُوهم على ما غلَبَكم ، وأَعينُوهم على ما غُلِبُوا.[1]

١٨٩- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال : حدَّثني ابن وهبٍ ، قال : أَخبَرنا عمرٌو عن أَبي يونس عن أَبي هُريرة ﷺ ، أنَّه قال : أَعينُوا العاملَ مِن عَمَلِه ، فإنَّ عاملَ اللهِ لا يَخيبُ ، يعني : الخادم.[2]

باب : لا يُكلَّفُ العبدُ مِن العمل ما لا يُطيق

١٩٩- حدَّثنا عبد الله بن يزيد قال : حدَّثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدَّثني ابنُ عَجلان ، عن بُكير بنِ عبدِ الله ، عن عَجلان ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : للمَمْلُوك طعامُه وكِسْوتُه ، ولا يُكَلَّفُ مِن العملِ ما لا يُطيقُ.

٢٠٠- حدَّثنا عبدُ الله قال : حدَّثني الليث قال : حدَّثني ابنُ عجلان ، عن بُكير ، أنَّ عجلان أَبا مُحمَّد حدَّثه قُبَيلَ وفاتِه ، أَنَّه سمعَ أَبا هُريرة يقول : قال رسولُ الله ﷺ : لِلمَمْلوكِ طعامُه وكسوتُه ، ولا يُكلَّف إلَّا ما يُطيقُ.[3]

٢٠١- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى ، عن الأعمش قال : قال مَعرورُ : مَرَرْنا بأَبي ذرٍّ وعليه ثوبٌ ، وعلى غلامِه حُلَّةٌ ، فقلنا : لو أَخذتَ هذا وأَعطيتَ هذا غيرَه ، كانت

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٨١) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٢٠) وأَبو نُعيم في "المعرفة" (٣٠٣٢) من طريق شُعبة. وأحمد أيضاً (٢٣٨٤٨) من طريق أَبي عوانة كلاهما عن أَبي بشر جعفر بن أَبي وحشيَّة به.

(٢) إسناده صحيح. وأبو يونس هو سُليم بن جبير. وعمرو : هو ابن الحرث.
ورواه الإمام أحمد (٦٨٠٣) من طريق ابنِ لَهيعة عن أَبي يونس عن أَبي هريرة مرفوعاً.
وابن لَهيعة ضعيفٌ . وعَمرو بن الحارث ثقةٌ. والقول قولُه.

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٦٦٢) من طريق عَمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج به .

حُلَّةً ، قال : قال النبيُّ ﷺ : إِخوانُكم جعلَهم اللهُ تحتَ أَيديكم ، فمَن كان أَخوه تحتَ يدِه ، فليُطعمْه مما يأْكل ، وليُلبسْه مما يلبس ، ولا يُكلِّفه ما يَغلِبُه ، فإِنْ كلَّفه ما يَغلبُه فليُعِنْه عليه.[١]

باب : نفقةُ الرَّجلِ على عبدِه وخادمِه صدقةٌ

٢٠٢- حدَّثنا إبراهيم بن موسى ، قال : أَخبَرنا بقيَّة قال : أَخبرني بَحير بنُ سعدٍ عن خالد بنِ معدان عن المِقدام ، سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول : ما أَطعمتَ نفسَك فهو صدقةٌ ، وما أَطعمتَ ولدكَ وزوجتَك وخادمَك فهو صدقةٌ.[٢]

٢٠٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصم بن بَهدلةَ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : خيرُ الصَّدقةِ ما بقّى غنًى ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى ، وابدأْ بمَن تعولُ.

تقول امرأَتُك : أَنفق عليَّ أَو طلِّقني ، ويقول مَمْلُوكك : أَنْفق عليَّ أَو بِعْني ، ويقولُ ولدُك : إِلى مَن تكِلُنا .[٣]

---

(١) متفق عليه . وقد تقدَّم قريباً .

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٨١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٣٦) وابن حبان (٣٣٦٣) والدارقطني في "السنن" (٣/ ٢٩٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٤٧٠) من طريق عاصم به.

كذا رواه عاصمٌ مرفوعاً كله . وهو وهْمٌ . والصواب أَنَّ آخرَ الحديث. وهو قوله : تقول امرأتك... الخ. من قول أبي هريرة. وليس من المرفوع . فأخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٠٤٠) من رواية الأعمش عن أبي صالح . فذكره.. ثم قال في آخر الحديث "فقالوا : يا أَبا هُريرة سمعتَ هذا مِن رسولِ الله ﷺ؟. قال : لا هذا من كيس أَبي هُريرة".

ورواه النسائي في "الكبرى" (٥/ ٣٨٤) من وجْهين عن ابنِ عجلان عن زيد بن أَسلم عن أَبي صالح به.
=

٢٠٤- حدَّثنا محمّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرنا سفيان عن محمَّد بن عجلان عن المقبُريِّ عن أَبي هريرة قال : أَمرَ النَّبيُّ ﷺ بصدقةٍ ، فقال رجلٌ : عندي دينارٌ ، قال : أَنْفقه على نفسِك ، قال : عندي آخر ، قال : أَنْفقه على زوجتِك قال : عندي آخرُ ، قال : أَنْفقِه على خادمِك ، ثمَّ أَنتَ أَبصرُ.(١)

باب : إذا كَرِه أَنْ يأْكلَ مع عبدِه

٢٠٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا مخلد بن زيدٍ ، قال : أَخبَرنا ابنُ جريجٍ قال : أخبرني أَبو الزُّبير ، أَنَّه سمعَ رجلاً يَسأَلُ جابراً عن خادم الرَّجلِ ، إذا كفاه المشقَّةَ والحرَّ ، أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ أنْ يدعوه ؟ قال : نعم ، فإنْ كَرِه أَحدُكم أنْ يَطعم معه فليُطْعِمْه أُكلةً في يده.(٢)

فصرَّح بالوقفِ مرَّة ، ومرَّة بالرفع.

وجزم الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٦٢٨) بوهْم الرفع . وأنَّ الصوابَ وقفُ آخرِه. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٥١) وأبو داود (١٦٩١) والنسائي (٥/ ٦٢) والشافعي في "المسند" (٢/ ٦٣) والحُميدي (١١٧٦) والحاكم (١/ ١٤٥) من طُرق عن ابن عجلان به. وصحَّحه ابن حبان (٣٣٣٧).

ورُوي من طريق ابنِ عجلان عن أَبيه عن أَبي هريرة .

والمحفوظُ دون أبيه . كما قال الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٣٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٦) من طريق ابن لهيعة ، والطبراني في "الأوسط" (٣٧) من طريق الأَوزاعي كلاهما عن أَبي الزبير به. وإسنادُه جيد.

تنبيه : وقع في نُسخ الأدب والشرح "عن ابن جريج قال : أَخبرني أَبو الزُّبير ، أَنه سمعَه يسأَلُ جابراً.."

وظاهره أنَّ ابنَ جريج أَدرك جابرَ بنَ عبد الله ، وسمع السؤالَ بنفسه . وهو غير مراد قطعاً . فإنَّ ابنَ جُريج لم يُدرك جابراً. ووقع عند أحمد (٣/ ٣٤٦). أنَّ أَبا الزُّبير هو الذي سأَلَ جابراً.

ويُحتمل : أنَّ الضمير في قوله (أنه) لأَبي الزبير ، وقوله (سمعَه) لرجلٍ آخرَ لم يذكرْه ابنُ جُريج ، لكونه معروفاً عند من حدَّثه ، لكن يُشكل عليه رواية أحمد. والله أعلم.

=

باب : يُطعمُ العبدَ ممَّا يأْكُل

٢٠٦- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة ، قال : حدَّثنا مروان بن معاوية عن الفضْل بن مبشِّرٍ قال : سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول : كان النَّبيُّ ﷺ يُوصي بالمملوكين خيراً . ويقول : أَطعموهم ممّا تأكلون ، وأَلْبسوهم من لبوسكم ، ولا تُعذِّبوا خلقَ الله.(١)

باب : هل يُجلِسْ خادمَه معه إذا أَكلَ

٢٠٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال : إذا جاء أَحدَكم خادِمُه بطعامِه فليُجْلِسْه ، فإن لم يَقبل فلْيُناوله منه.(٢)

٢٠٨- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا أبو يُونس البصريُّ عن ابن أَبي مُليكة قال : قال أَبو محَذورة : كنتُ جالساً عند عُمر ﷺ ، إذ جاءَ صفوان بنُ أُميَّة بجفنةٍ يَحملها نفرٌ في عباءةٍ ، فوضعُوها بين يَدَي عُمر ، فدعا عُمرُ ناساً مساكين وأَرقَّاء مِن أَرقَّاء النَّاسِ حولَه ، فأَكلُوا معه.

ثمّ قال عند ذلك : فعلَ اللهُ بقومٍ ، أَو قال : لحا اللهُ قوماً يرغبون عن أَرقَّائِهم أَنْ يأْكُلوا معهم ، فقال صفوانُ : أَمَا والله ، ما نرغبُ عنهم ، ولكنَّا نَستأْثرُ عليهم ، لا نجدُ

ويشهدُ له ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٤١٨) ومسلم (١٦٦٣) عن أبي هريرة مرفوعاً "إذا صنعَ لأَحدِكم خادمُه طعامَه ، ثم جاءَه به - وقد ولي حرَّه ودُخانه - فليُقعده معه فليأكل. فإنْ كان الطعامُ مشفوهاً قليلاً فليضعْ في يدِه منه أكلة أَو أكلتين".

(١) تقدَّم قريباً. برقم (١٨٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٠١٢٥) وابن ماجه (٣٢٨٩) والدارمي (٢١٢٥) من طرق عن إسماعيل به .

وأخرجه البخاري (٢٤١٨ ، ٥١٤٤) من طريق محمد بن زياد ، ومسلم (١٦٦٣) من طريق موسى بن يسار كلاهما عن أبي هريرة مثله .

واللهِ من الطَّعام الطَّيِّبِ ما نأْكُلُ ونُطعمهم.(١)

باب : إذا نصحَ العبدُ لسيده

٢٠٩- حدَّثنا إِسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ ، عن نافع ، عن عبدِ الله بن عُمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إنَّ العبدَ إذا نصحَ لسيدِه ، وأَحسنَ عبادةَ ربِّه ، له أَجرُه مرَّتين.(٢)

٢١٠- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا المُحاربي قال : حدَّثنا صالح بنُ حيٍّ قال : قال رجلُ لعامرٍ الشعبيِّ : يا أَبا عَمرو ، إنا نتحدَّثُ عندنا أَنَّ الرجلَ إذا أَعتق أَمَّ ولدِه ثمَّ تزوَّجها كان كالراكبِ بدنتَه ، فقال عامرٌ : حدَّثني أَبو بُردة ، عن أبيه قال : قال لهم رسولُ الله ﷺ : ثلاثةٌ لهم أَجران : رجلٌ من أهل الكتابِ آمن بنبيِّه ، وآمنَ بمحمدٍ ﷺ فله أَجران . والعبدُ المملوكُ إذا أَدَّى حقَّ الله وحقَّ مواليه . ورجلٌ كانت عنده أَمَةٌ يطأُها ، فأَدَّبها فأَحسنَ تأْديبَها ، وعلَّمها فأَحسنَ تعليمَها ، ثمَّ أَعتقَها فتزوَّجَها ، فله أَجران . قال عامرٌ : أَعطيناكَها بغير شيءٍ ، وقد كان يُركب فيما دونَها إلى المدينة.(٣)

٢١١- حدَّثنا محمَّد بن العلاء قال : حدَّثنا أَبو أَسامة ، عن بُريد بن عبد الله ، عن أَبي بُردة ، عن أبي مُوسى قال : قال رسولُ الله ﷺ: المملُوك الذي يُحسن عبادةَ ربِّه ، ويُؤدِّي إلى سيدِه الذي فَرَضَ ، الطاعةَ والنصيحةَ ، له أَجران.(٤)

---

(١) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (٣٥١) عن ابن المبارك به. وإسناده صحيحٌ.
وأبو يونس : هو حاتم بن أَبي صعيرة القشيري من رجال الجماعة.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٠٨ ، ٢٤١٢) ومسلم (١٦٦٤) من طريق مالك وغيره عن نافع به .

(٣) أخرجه البخاري (٩٧ ، ٢٤٠٩ ، ٢٨٤٩ ، ٣٢٦٢ ، ٤٧٩٥) ومسلم (١٥٤) من طرق عن صالح بن صالح بن حيان (لقبه حيٌّ) عن الشعبي به .

(٤) أخرجه البخاري (٢٤١٣) عن محمد بن العلاء بسنده ولفظه .

٢١٢- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا عبدُ الواحد قال : حدَّثنا أَبو بُردة بن عبد الله بن أَبي بُردة قال : سمعتُ أَبا بُردة يُحدِّث ، عن أَبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ : المملُوكُ له أَجران إذا أَدَّى حقَّ الله في عبادتِه - أَو قال : في حُسنِ عبادتِه - وحقَّ مليكِهِ الذي يَملكُه.[1]

باب : العبد راعٍ

٢١٣- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويس قال : حدَّثني مالكٌ ، عن عبدِ الله بنِ دينار ، عن ابن عُمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : كلُّكم راعٍ ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِه ، فالأَميرُ الذي على الناس راعٍ ، وهو مَسؤولٌ عن رعيَّته ، والرجلُ راعٍ على أَهلِ بيتِه ، وهو مسؤولٌ عن رعيَّته ، وعبدُ الرَّجلِ راعٍ على مالِ سيِّده ، وهو مَسؤولٌ عنه ، أَلَا كلُّكم راعٍ ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته.[2]

٢١٤- حدَّثنا أحمد بن عيسى ، قال : حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ قال : أَخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أبيه عن عبد الله بن سعدٍ مولى عائشة زوج النَّبيِّ ﷺ ، قال : سمعتُ أَبا هريرة يقولُ : العبدُ إذا أُطاع سيِّدَه ، فقد أَطاعَ اللهَ عزَّ وجلَّ ، فإذا عصى سيِّدَه فقد عصَى اللهَ عزَّ وجلَّ.[3]

---

(١) متفق عليه . وانظر ما قبله .

(٢) أخرجه البخاري (٦٧١٩) من طريق مالك ، ومسلم (١٨٢٩) من طريق إسماعيل بن جعفر كلاهما عن عبد الله بن دينار به .

وسيأتي من طريقين آخرين عن ابن عمر رضي الله عنه . باب الرجل راع في بيته .

(٣) لم أجد من أخرجه.

ورجاله رجال الصحيح . سوى عبدِ الله بنِ سعد مولى عائشة وهو مجهول . قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٠٧) : ما روى عنه سوى بكير بن الأَشج.

باب : مَن أَحبَّ أَنْ يكونَ عبداً

٢١٥- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني سليمان بن بلال ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : العبدُ المسلمُ إذا أَدَّى حقَّ الله وحقَّ سيدِه ، له أَجرانِ ، والذي نفسُ أَبي هُريرة بيدِه ، لولا الجهادُ في سبيلِ الله ، والحجُ ، وبرُّ أُمِّي ، لأَحببتُ أنْ أموتَ مَملُوكاً.(١)

باب : لا يقولُ : عبدي

٢١٦- حدَّثنا محمد بن عبيد الله قال : حدَّثني ابن أبي حازم ، عن العَلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : لا يقُلْ أَحدُكم : عبدي ، أَمتي ، كلُّكم عَبيدُ الله ، وكلُّ نسائِكم إِماءُ الله ، ولْيقُل : غُلامي ، جارِيَتي ، وفَتَاي ، وفتَاتي.(٢)

باب : هل يقول : سيدي ؟

٢١٧- حدَّثنا حجَّاج بن منهال قال : حدَّثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، وحبيبٍ ، وهشامٍ ، عن محمَّد ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : لا يقولنَّ أَحدُكم : عبدي وأَمَتي ، ولا يقولنَّ المملوكُ : ربِّي وربَّتي ، وليقلْ : فَتَاي وفَتَاتي ، وسيِّدي وسيِّدَتي ، كلُّكم مملوكون ، والربُّ اللهُ عزَّ وجلَّ.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤١٠) ومسلم (١٦٦٥) من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي به .
ولمسلمٍ (١٦٦٦) عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعَه مثله . دون قول أبي هريرة .

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٤٩) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به مثله . وانظر ما بعده .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٧٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٧٢) والبيهقي في "الشعب" (٤٩٩٨) من طريق حماد بن سلمة به .
وأخرجه البخاري (٢٤١٤) ومسلم (٢٢٤٩) من طريق همام بن منبه ، ومسلم (٢٢٤٩) من طريق أبي صالح كلاهما عن أبي هريرة نحوه .

٢١٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا بشر بن المُفضَّل ، قال : حدَّثنا أبو مسلمة عن أبي نضْرة عن مُطرِّفٍ قال : قال أَبي : انطلقتُ في وفد بني عامرٍ إلى النَّبيِّ ﷺ ، فقالوا : أَنتَ سيُّدنا ، قال : السَّيِّد الله ، قالوا : وأَفضلُنا فضلاً ، وأَعظمنا طَولاً ، قال : فقال : قولوا بقولِكم ، ولا يَستجرينَّكم الشَّيطان.(١)

باب : الرَّجلُ راعٍ في أهله

٢١٩- حدَّثنا عارمٌ قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : كلُّكم راعٍ ، وكلُّكم مسؤُولٌ عن رعيَّته ، فالأَميرُ راعٍ وهو مسؤُولٌ ، والرَّجلُ راعٍ على أَهلِه وهو مَسؤُولٌ ، والمرأَةُ راعيةٌ على بيتِ زوجِها وهي مسؤُولةٌ ، أَلَا وكلُّكم راعٍ ، وكلُّكم مَسؤُولٌ عن رعيَّته.(٢)

٢٢٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أَبي سُليمان مالكِ بنِ الحُويرث قال : أَتَيْنا النبيَّ ﷺ ونحن شَبَبَةٌ مُتقاربُون ، فأَقَمْنا عنده عشرين ليلةً ، فظنَّ أَنَّا اشتَهيْنا أَهلِيْنا ، فسأَلَنا عن مَّن تركْنا في أَهلِينا ؟ فأَخبَرناه - وكان رفيقاً رحيماً - فقال : ارجعُوا إِلى أَهليكُم فعلِّمُوهم ومُرُوهُم ، وصلُّوا كما رأَيتُمُوني

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٤) وأبو داود (٤٨٠٦) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٤٨٢) من طُرق عن مُطرِّف به.
أبو مسلمة : هو سعيد بن يزيد الأزدي . وأَبو نضرة : هو المنذر بن مالك العبدي .
وجوَّد إسنادَه الشيخُ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد.
وقال ابن حجر في "الفتح" (٥/ ١٧٩) : ورجالُه ثقاتٌ ، وقد صحَّحه غيرُ واحدٍ. انتهى.
(٢) أخرجه البخاري (٤٩٠٤) ومسلم (١٨٢٩) من طُرق عن نافع به .
وقد تقدَّم من وجهٍ آخر عن ابنِ عُمر . وانظر ما بعد الآتي .

أُصلِّي ، فإذا حضرتِ الصَّلاةُ ، فليُؤذِّن لكم أَحدُكم ، وليَؤُمُّكُم أَكبرُكُم.[(١)]

باب : المرأةُ راعية

٢٢١- حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرنا شُعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال : أَخبَرنا سالمٌ، عن ابنِ عُمر ، أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : كلُّكم راعٍ ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته ، الإمامُ راعٍ وهو مَسؤولٌ عن رعيَّته ، والرَّجلُ راعٍ في أَهلِه ، والمرأَةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِها ، والخادمُ في مالِ سيِّده ، سمعتُ هؤلاءِ عن النبيِّ ﷺ، وأَحسبُ النبيَّ ﷺ قال : والرَّجلُ في مال أَبيه.[(٢)]

باب : مَن صُنعَ إِليه معروفٌ فليكافئهْ

٢٢٢- حدَّثنا سعيد بن عُفيرٍ قال : حدَّثني يحيى بن أَيُّوب عن عُمارة بن غَزيَّة عن شُرحبيل مولى الأَنصار عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ قال : قال النَّبيُّ ﷺ : من صُنعَ إليه معروفٌ فليجزئه ، فإن لم يجد ما يُجزئه فليثنِ عليه ، فإنَّه إذا أَثنى فقد شكرَه ، وإنْ كَتَمَه فقد كفرَه ، ومن تحلَّى بما لم يُعطَ ، فكأنَّما لبس ثوبَي زُورٍ.[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٣ ، ٥٦٦٢ ، ٦٨١٩) ومسلم (٦٧٤) من طرق عن أيوب به. مطوَّلا ومختصراً .

(٢) أخرجه البخاري (٨٥٣ ، ٢٢٧٨ ، ٢٤١٩ ، ٢٦٠٠) ومسلم (١٨٢٩) من طرق عن الزهري به .

(٣) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٩١٠٩) وفي "السنن" (٦/ ٣٠٢) وعبد بن حميد (١١٥٠) من طريق يحيى بن أيوب ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١١٩) من طريق إبراهيم بن طهمان كلاهما عن عُمارة به.

وأخرجه أبو داود (٤٨١٣) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٨١٣) من رواية بشر بن المفضَّل عن عُمارة عن رجلٍ من قومِه عن جابر.

وجزَمَ أبو داود وأبو حاتم بأنَّ الرجلَ هو شرحبيل.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٣٤١٥) من رواية زيد بن أبي أُنيسة عن شرحبيل به.

=

٢٢٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهدٍ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من استعاذَ بالله فأَعيذوه ، ومن سألَ بالله فأَعطوه ، ومَن أَتى إِليكم مَعروفاً فكافِئُوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له ، حتّى يعلم أنْ قد كافأتموه.(١)

باب : مَن لم يجِدِ المكافأَةَ فليدْعُ له

٢٢٤- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن ثابتٍ عن أنسٍ ، أنَّ المهاجرين قالوا : يا رسولَ الله ، ذهبَ الأَنصارُ بالأَجرِ كلِّه ؟ قال : لا ، ما دَعوتُم اللهَ لهم ، وأَثنيتُم عليهم به.(٢)

باب : مَن لم يشكرِ النَّاسَ

٢٢٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا الرَّبيع بن مسلمٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : لا يشكرِ اللهَ مَن لا يَشكرِ النَّاسَ.(٣)

وأخرجه الترمذي (٢٠٣٤) من رواية إسماعيل بن عياش عن عُمارة عن أَبي الزُّبير عن جابر.

قلت : ورواية إسماعيل عن غيرِ بلدِه ضعيفةٌ. وهذه منها . ولذا جزمَ البيهقيُّ في "الشُّعب" بأنَّها غلط.

ولأَبي داود (٤٨١٤) عن أَبي سفيان عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ قال : من أُبلي بلاءً فذكَرَه فقد شكره ، وإنْ كتَمَه فقدْ كَفَره ". وانظر علل الحافظ ابن أبي حاتم (٢٤٤٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٦٨ ، ١٢٧) وأبو داود (١٧٦٣ ، ٥١٠٩) والنسائي (٥/ ٨٢) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٠٦) والحاكم (١/ ٤١٢) والبيهقي (٤/ ١٩٩) من طُرق عن الأَعمش به. وصحَّحه ابنُ حبان (٣٤٠٨). ورجالُه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨١٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٣٠٢) من طريق مُوسى بن إسماعيل به. وصحَّحه الحاكم (٢/ ٧٢) على شرط مسلم.

ولأَحمد (٣/ ٢٠٠) والترمذي (٢٤٨٧) وأَبي يعلى (٣٧٧٣) من رواية حُميد عن أَنسٍ بأَطول منه . وقال الترمذي : حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ مِن هذا الوجه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٧٥٠٤) وأبو داود (٤٨١١) والترمذي (١٩٥٤) والطيالسي (٢٤٩١) والبيهقي =

٢٢٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا الرَّبيع بن مُسلمٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : قال الله تعالى للنَّفس : اخرُجِي ، قالت : لا أَخرجُ إلَّا كارهةً.(١)

باب : معونةُ الرجلِ أَخاه

٢٢٧- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن أبي مُراوح ، عن أبي ذر ، عن النبيِّ ﷺ ، قيل : أيُّ الأعمالِ خيرٌ ؟ قال : إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيله ، قيل : فأيُّ الرقابِ أفضلُ ؟ قال : أَغلَاها ثمناً ، وأَنفسُها عند أَهلِها ، قال : أَفرأَيتَ إن لم أَستطعْ بعضَ العملِ ؟ قال : فتُعينُ ضائعاً ، أَو تصنعُ لأَخرق ، قال : أفرأيتَ إنْ ضعُفتُ ؟ قال : تدعُ الناسَ من الشرِّ ، فإنَّها صدقةٌ تصدَّق بها على نفسِك.(٢)

باب : أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا أَهلُ المعروف في الآخرةِ

٢٢٨- حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشمٍ قال : حدَّثني نَصير بن عُمر بن يزيد بن قبيصة بن

(٦/ ١٨٢) من طُرق عن الربيع به. وصحَّحه ابن حبان (٣٤٠٧).

وقال الترمذي : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(١) أخرجه المصنِّف في "تاريخه الكبير" (٣/ ٢٧٥) والبزار كما في "كشف الأستار" (٧٨٣) وابن بشران في "الأمالي" (٢٣٨) والبيهقي في "الزُّهد" (٤٦٠) من طريق موسى بن إسماعيل به.

قال البزار : لا نعلمه إلَّا عن أبي هريرة . تفرَّد به عنه محمد بن زياد ، ولا عنه إلَّا الربيع. وهو ثقةٌ مأمونٌ.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٢٥) : رجاله ثقاتٌ.

وقال ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (١/ ٣٤١) : إسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه البزار في "مسنده" (٤٠٣٩) من طريق عُبيد الله بن عبد المجيد عن عبدِ الرحمن به .

أخرجه البخاري (٢٣٨٢) ومسلم (٨٤) من طريق هشام بن عروة عن أبيه به .

وسيأتي عند المصنف . رقم (٢٣٣ ، ٣١٤) .

يزيد الأَسديُّ عن فلانٍ قال : سمعتُ بُرمة بن ليث بن بُرمة ، أَنَّه سمع قبيصةَ بنَ بُرمة الأَسديَّ قال : كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ فسمعتُه يقول : أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا هم أَهلُ المعروفِ في الآخرة ، وأَهلُ المُنكرِ في الدُّنيا هم أَهلُ المنكرِ في الآخرة.[1]

٢٢٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا عبد الله بن حسَّان العنبريُّ ، قال : حدَّثنا حبَّان بن عاصمٍ - وكان حرملةُ أَبا أُمِّه - فحدَّثتني صفيَّة ابنة عُليبة ، ودُحيبةُ ابنةُ عُليبة ، وكان جدُّهما حرملة أَبا أَبيهما ، أَنَّه أَخبرهم عن حرملة بن عبد الله ، أَنّه خرجَ حتَّى أَتى النَّبيَّ ﷺ ، فكان عنده حتَّى عرفه النَّبيُّ ﷺ ، فلمَّا ارتحلَ قلتُ في نفسي : واللهِ لآتينَّ النّبيَّ ﷺ حتَّى أَزدادَ من العلم ، فجئتُ أَمشي حتَّى قمتُ بين يديه . فقلتُ : ما تأْمُرني أَعمل؟ قال : يا حرملةُ ، ائتِ المعروفَ ، واجتنبِ المُنكرَ ، ثمَّ رجعتُ ، حتَّى جئتُ الرَّاحلةَ ، ثمَّ أَقبلتُ حتَّى قمتُ مقامي قريباً منه.

فقلت : يا رسول الله ، ما تأْمُرني أَعملُ ؟ قال : يا حرملةُ ، ائتِ المعروف ، واجتنبِ المنكر ، وانظر ما يُعجِبُ أُذنك أنْ يقولَ لك القوم إذا قمتُ من عندهم فأْتِه ، وانظُر الذي تَكرَه أنْ يقولَ لك القومُ إذا قمتَ من عندهم فاجتَنِبْه ، فلمَّا رجعتُ تفكَّرت ، فإذا

---

(١) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣٢٩٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٣٧٥) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٧٤٠) من طريق نصير به.

وسقط قوله "عن فلان". عند مَن أخرجه. وهو من اختلاف الرُّواة عن نصير . فقد ذكر الخلافَ المزيُّ وابنُ حجر في إثباته وإسقاطِه.

وإسنادُه ضعيفٌ لجهالة نَصير وبُرمة بن ليث . إضافةً إلى إبهام فلان . ولذا قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٦٢) : وفيه من لم أَعرفْه.

وفي الباب عن جمعٍ من الصَّحابة نحوه . انظر كشف الخفاء للعجلوني (١/ ٢٦٢). وسيأتي حديثُ سلمان بعدَ حديث.

هما لم يَدَعا شيئاً.[١]

٢٣٠- حدَّثنا الحسن بن عمر ، قال : حدَّثنا معتمرٌ قال : ذكرتُ لأَبي حديثَ أَبي عُثمان عن سلمانَ ، أَنَّه قال : إنَّ أَهلَ المعروفِ في الدُّنيا هم أَهلُ المعروفِ في الآخرةِ ، فقال : إنِّي سمعتُه من أَبي عُثمان يُحدِّثُه عن سلمان ، فعرفتُ أَنَّ ذاك كذاك ، فما حدَّثتُ به أَحداً قطُّ.[٢]

- حدَّثنا مُوسى ، قال : حدَّثنا عبدُ الواحد عن عاصمٍ عن أَبي عثمان : قال رسول الله ﷺ مثله.[٣]

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٢٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٧/ ٥٠١) من طريق عبد الله بنِ حسَّان به.

والحديث في ثبوته . انظر "السلسة الضعيفة" رقم (١٤٨٩) للشيخ الأَلباني رحمه الله.

(٢) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ. وهو موقوف. واختُلف فيه على أَبي عثمان. وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٤٢٩) من طريق أَبي معاوية. والدارقطني في "العلل" (٧/ ٢٤٢) من طريق عبد الواحد ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٦) من طريق سفيان ، وأحمد في "الزُّهد (٢٤٠٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم كلهم عن عاصم به. وهذا مُرسل.

واختُلف فيه على عاصم. فقيل : عنه عن أَبي عثمان عن سلمان مرفوعاً. أَخرجه الطبراني في "الكبير" (٦١١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٧٣٢). وزادوا " وإنَّ أَهلَ المنكر في الدنيا هم أَهلُ المنكر في الآخرة"

وقيل : عنه عن أَبي عُثمان عن أَبي مُوسى الأَشعري مرفوعاً. أَخرجه ابنُ عدي في "الكامل" (٧/ ١١٠). والعُقيلي في "الضعفاء" (٩/ ١٣٢).

وقيل : عنه عن أَبي عثمان عن عُمر مرفوعاً. أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١٠٧٣٣).

وقيل : عنه عن أَبي عثمان عن عُمر من قوله . أَخرجه الدارقطني في "العلل" (٢/ ٢٤٥). وقال : إنه الصواب . وقال في موضع آخر من "العلل" (٧/ ٢٤٢): الصوابُ المرسل.

في الباب عن عليٍّ وأَبي الدرداء وأَبي هُريرة وقَبيصة بن بُرمة الأَسدي بأَسانيد ضعيفه. والله أعلم.

=

باب : أنَّ كلَّ معروفٍ صدقة

٢٣١- حدَّثنا علي بن عيَّاش قال : حدَّثنا أَبو غسَّان قال : حدَّثني محمد بن المُنكدر ، عن جابرِ بنِ عبد الله ، عن النبيِّ ﷺ قال : كلُّ معروفٍ صدقةٌ.[١]

٢٣٢- حدَّثنا آدم بن أبي إياس قال : حدَّثنا شعبة قال : حدَّثني سعيد بن أبي بُردة بن أبي مُوسى ، عن أَبيه ، عن جدِّه قال : قال النبيُّ ﷺ : على كلِّ مُسلمٍ صدقةٌ ، قالوا : فإن لم يجدْ ؟ قال : فيَعتَمِلُ بيديْه ، فينفعُ نفسَه ، ويَتَصدَّق ، قالوا : فإن لم يَستَطع ، أَو لم يَفعلْ ؟ قال : فيُعينُ ذا الحاجةِ الملهوفِ ، قالوا : فإن لم يفعلْ ؟ قال : فيأَمرُ بالخير ، أَو يأْمرُ بالمعروفِ ، قالوا : فإن لم يفعلْ ؟ قال : فيُمسكُ عن الشرِّ ، فإنَّه له صدقةٌ.[٢]

٢٣٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى ، عن هشام بن عُروة قال : حدَّثني أبي ، أن أبا مُراوح الغفاري أَخبره ، أنَّ أبا ذر أخبره ، أنه سأَلَ رسولَ الله ﷺ : أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال : إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيلِه ، قال : فأيُّ الرقابِ أَفضلُ ؟ قال : أَغلَاها ثمناً ، وأَنفسُها عند أَهلِها ، قال : أرأيتَ إن لم أَفعل ؟ قال : تُعين ضائعاً ، أَو تصنعُ لأَخرق ، قال : أرأيتَ إن لم أَفعل ؟ قال : تدعُ الناسَ من الشرِّ ، فإنَّها صدقةٌ تصدَّق بها عن نفسك.[٣]

٢٣٤- حدَّثنا أبو النُّعمان قال : حدَّثني مَهدي بنُ ميمون ، عن واصلٍ مولى أَبي عُيينة ، عن يحيى بنِ عَقيل ، عن يحيى بن يَعمُر ، عن أَبي الأَسود الدِّيلي ، عن أبي ذر قال : قيل :

وقد تقدَّم حديث قبيصة بن برمة قريباً عند المصنِّف (٢٢٨) .

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٧٥) حدَّثنا علي بن عيَّاش بسنده ولفظه.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٧٦ ، ٥٦٧٦) ومسلم (١٠٠٨) من طُرق عن شعبة به .

(٣) متفق عليه . وقد تقدَّم . رقم (٢٢٧) وسيأتي رقم (٣١٤) .

يا رسولَ الله ، ذهبَ أَهلُ الدُّثورِ بالأُجورِ ، يُصلُّون كما نُصلِّي ، ويَصومُون كما نَصُومُ ، ويَتَصدَّقون بفضولِ أَموالِهم ، قال : أَلَيس قد جعلَ اللهُ لكم ما تَصدَّقون ؟ إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ وتحميدةٍ صدقةٌ ، وبضعُ أَحدِكم صدقةٌ ، قيل : في شهوتِه صدقةٌ ؟ قال : لو وضعَ في الحرامِ ، أَليس كان عليه وزرٌ ؟ ذلك إنْ وضَعَها في الحلالِ كان له أَجرٌ.[(١)]

باب : إماطة الأذى

٢٣٥- حدَّثنا أبو عاصم ، عن أَبان بنِ صَمْعَة ، عن أَبي الوازع جابر ، عن أَبي بَرزة الأَسلمي قال : قلتُ : يا رسول الله ، دُلَّني على عَملٍ يُدخلُني الجنةَ ، قال : أَمطِ الأَذَى عن طريقِ الناسِ.[(٢)]

٢٣٦- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا وُهيب ، عن سهيلٍ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﵁ ، عن النبيِّ ﷺ قال : مرَّ رجلٌ مسلمٌ بشوكٍ في الطَّريق ، فقال : لَأُميطنَّ هذا الشوكَ ، لا يضرُّ رجلاً مُسلماً ، فغُفِرَ له.[(٣)]

٢٣٧- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا مَهدي ، عن واصلٍ ، عن يحيى بنِ عقيل ، عن يحيى بن يَعمُر ، عن أَبي الأَسود الدِّيلي ، عن أبي ذرٍّ قال : قال رسولُ الله ﷺ : عُرِضَتْ عليَّ أَعمالُ أُمَّتي ، حسنُها وسيِّئُها ، فوجدتُ في محاسنِ أَعمالِها أَنَّ الأَذَى يُماطُ عن الطَّريق ، ووجدتُ في مَساوئِ أَعمالِها : النُّخاعةُ في المسجدِ لا تُدفَنُ.[(٤)]

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٠٦) حدَّثنا عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي حدَّثنا مهدي بن ميمون. به .

(٢) أخرجه مسلم (٢٦١٨) من طريق يحيى بن سعيد عن أبان . وفيه " علِّمني شيئاً أنتفع به" . وهما بمعنى.

(٣) أخرجه مسلم (١٩١٤) من طريق جرير عن سهيل بن أبي صالح به .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٢٤ ، ٢٣٤٠) ومسلم (١٩١٤) من رواية سُمَيٍّ عن أبي صالح به .

(٤) أخرجه مسلم (٥٥٣) من طريق مهدي بن ميمون به .

باب : قول المعروف

٢٣٨- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا عبد الجبَّار بن العبَّاس الهمدانيُّ عن عديٍّ بن ثابتٍ عن عبد الله بن يزيد الخَطميِّ قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ معروفٍ صدقةٌ.(١)

٢٣٩- حدَّثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدَّثنا مباركٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا أُتي بالشَّيء يقول : اذهبوا به إلى فلانةٍ ، فإنَّها كانت صديقة خديجة . اذهبوا به إلى بيتِ فلانةٍ ، فإنَّها كانت تُحبُّ خديجةَ.(٢)

٢٤٠- حدَّثنا محمَّد بن كثير قال : أَخبَرنا سفيان ، عن أَبي مالك الأَشجعي ، عن رِبْعِي ، عن حذيفةَ قال : قال نبيكم ﷺ : كلُّ معروفٍ صدقةٌ.(٣)

باب : الخروجُ إلى المَبْقَلة ، وحملُ الشَّيءِ على عاتقه إلى أَهلِه بالزَّبيل

٢٤١- حدَّثنا إسحاق بن مخلدٍ عن حمَّاد بن أُسامة عن مِسعرٍ ، قال : حدَّثنا عُمر بن قيسٍ عن عَمرو بن أبي قرَّة الكنديِّ قال : عرضَ أَبي على سلمان أُختَه ، فأَبى وتزوَّج

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٠٧) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١١٨) من طريق عبد الجبار به.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٣٦) : ورجال أحمد ثقات.
قلت : وروى البخاري في "صحيحه" (٥٦٧٥) عن جابر مثله كما تقدَّم . وانظر حديث حذيفة الآتي .

(٢) أخرجه البزار كما في "الكشف" (١٩٠٤) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٢) من طُرق عن مبارك بن فضالة به. وصحَّحه ابن حبان (٧٠٠٧) والحاكم (٤/ ١٧٥).
وأخرج البخاري في "صحيحه" (٣٦٠٥) ومسلم (٢٤٣٥) عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ إذا ذبحَ الشاة يقول : أَرسلوا بها إلى أَصدقاءِ خديجة.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٠٥) من طريق أبي عوانة وعباد بن العوام كلاهما عن أبي مالك به .

مولاةً له ، يُقال لها : بُقيرة ، فبلغ أَبا قُرَّة أَنّه كان بين حذيفة وسلمان شيءٌ ، فأَتاه يطلبُه ، فأُخبر أَنَّه في مبقلةٍ له ، فتوجَّه إليه ، فلقيَه معه زبيلٌ فيه بقلٌ ، قد أَدخل عصاه في عُروة الزَّبيل ، وهو على عاتقه ، فقال : يا أَبا عبد الله ، ما كان بينك وبين حذيفة ؟ قال : يقول سلمان : { وكان الإنسانُ عَجُولاً } ، فانطلقا حتَّى أَتيا دارَ سلمان ، فدخل سلمانُ الدَّارَ فقال : السَّلام عليكم ، ثمَّ أَذن لأَبي قُرَّة فدخلَ ، فإذا نمطٌ موضوعٌ على بابٍ ، وعند رأْسِه لَبِنَاتٌ ، وإذا قرطاطٌ ، فقال : اجلسْ على فراش مولاتِك التي تُمهِّد لنفسها.

ثمَّ أَنشأَ يُحدِّثه فقال : إنَّ حذيفة كان يُحدِّث بأَشياء ، كان يقولُها رسول الله ﷺ في غضبِه لأَقوامٍ ، فأُوتى فأُسأَلُ عنها ؟ فأَقول : حذيفةُ أَعلمُ بما يقول ، وأَكرَه أَنْ تكونَ ضغائنُ بين أَقوامٍ.

فأُتي حذيفة ، فقيل له : إنَّ سلمانَ لا يصدِّقك ولا يكذِّبك بما تقول ، فجاءَني حُذيفة فقال : يا سلمان ابن أُمِّ سلمان ، فقلتُ : يا حذيفة ابن أُمِّ حذيفة ، لتَنْتَهينَّ ، أَو لأَكتُبنَّ فيك إلى عُمر ، فلمَّا خوَّفتُه بعُمر تركَني ، وقد قال رسول الله ﷺ : مِن ولدِ آدم أَنا ، فأَيُّما عبدٍ من أُمَّتي لعنتُه لعنةً ، أَو سببتُه سبّةً ، في غير كُنهه ، فاجعلها عليه صلاةً.(١)

٣٤٢- حدَّثنا ابن أَبي شيبة ، قال : حدَّثنا يحيى بن عيسى عن الأَعمش عن حبيبٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٣٧٠٦ ، ٢٤٤٤٢) وأبو داود (٤٦٥٩) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٤٦٧) والطبراني في "الكبير" (٦/ ٢٥٩) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٩٨) مختصراً ومطولاً من طُرق عن عُمر بن قيس الماصر به . وإسنادُه لا بأس به.

ويشهد للمرفوع . ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٠٠٠) ومسلم (٢٦٠١) عن أبي هريرة رفعَه : اللهم إنَّما محمدٌ بشرٌ يغضبُ كما يغضبُ البشرُ ، وإني قد اتخذتُ عندك عهداً لنْ تُخلفنيه . فأيُّما مؤمنٌ آذيتُه أو سببتُه أو جلدتُه فاجعلها له كفارةً وقربةً تُقرِّبُه بها إليك يوم القيامة.

عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : قال عُمر ﷺ : اخرجُوا بنا إلى أرضِ قومِنا . فخرجْنا ، فكنتُ أنا وأُبيُّ بن كعبٍ في مُؤخَّرِ النَّاس ، فهاجتْ سحابةٌ ، فقال أُبيّ : اللهمَّ اصرف عنَّا أذاها . فلحقنَاهم ، وقد ابتلَّت رحالُهم ، فقالوا : ما أَصابَكم الذي أَصابَنَا ؟ قلتُ : إِنَّه دعا اللهَ عزَّ وجلَّ أنْ يصرفَ عنَّا أَذاها ، فقال عُمر : أَلَا دعوتُم لنا معكم.(١)

باب : الخروجُ إلى الضَّيعةِ

٢٤٣- حدَّثنا معاذ بن فضالة قال : حدَّثنا هشامٌ الدَّستوائي ، عن يحيى بنِ أَبي كثير ، عن أَبي سلمة قال : أَتيتُ أَبا سعيدٍ الخُدري - وكان لي صَديقاً - فقلتُ : أَلَا تَخرجْ بنا إلى النَّخلِ ؟ فخرَجَ ، وعليه خَميصةٌ له.(٢)

٢٤٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا محمَّد بن الفُضيل بن غزوان عن مُغيرة عن أُمِّ موسى قالت : سمعتُ عليَّاً ﷺ يقول : أَمرَ النَّبيُّ ﷺ عبدَ الله بنَ مسعودٍ أَنْ يصعدَ شجرةً فيأْتيه منها بشيءٍ ، فنظرَ أَصحابُه إلى ساقِ عبدِ الله فضحِكُوا من حُموشةِ ساقيْه ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما تضحكون؟ لَرِجْلُ عبدِ الله أَثقلُ في الميزان من أُحدٍ.(٣)

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٤٣) وابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (٢٣) من طريق يحيى بن عيسى به.

ورواته ثقاتٌ سوى يحيى بن عيسى مُختَلَفٌ فيه ، قال ابن حجر في "التقريب" : صدوقٌ يُخطئ.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٨٠ ، ١٩١٢) ومسلمٌ (١١٦٧) من طُرق عن هشام به مطوَّلاً . في قصَّة اعتكافِ النبيِّ ﷺ . وسجودِه على الطِّين . ولم يذكر البخاري قوله " عليه خميصة"

(٣) أخرجه أحمد (٩٢٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٢/ ١١٤) وابنُ سعد في "الطبقات" (٣/ ١٥٥) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٩٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٣٩ ، ٥٩٥) من طُرق عن مغيرة به.

ورواتُه ثقاتٌ سوى أُمِّ مُوسى سُرِّية علي. تقدَّم الكلام عليها. رقم (١٥٦).

ولأَحمد (٣٩٩١) وأَبي يعلى (٥٣١٠) من حديث زرِّ بن حُبيش عن ابن مسعود نحوه. وصحَّحه ابن حبان =

باب : المسلمُ مِرآةُ أَخيه

٢٤٥- حدَّثنا أَصبغ قال : أَخبرني ابنُ وهبٍ قال : أَخبرني خالد بن حُميدٍ عن خالد بن يزيد عن سُليمان بن راشدٍ عن عبدِ الله بنِ رافعٍ عن أبي هُريرة قال : المؤمنُ مِرآة أَخيه ، إذا رأَى فيها عَيباً أَصلحَه.[١]

٢٤٦- حدَّثنا إبراهيم بن حمزة ، قال : حدَّثنا ابنُ أبي حازمٍ عن كثير بن زيدٍ عن الوليد بن رباحٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : المؤمنُ مِرْآةُ أَخيْه ، والمؤمنُ أَخو المؤمنِ ، يكفُّ عليه ضيعتَه ، ويَحوطُه مِن ورائِه.[٢]

٢٤٧- حدَّثنا أَحمد بن عاصمٍ قال : حدَّثني حيوة ، قال : حدَّثنا بقيَّة عن ابنِ ثوبان عن أَبيه عن مَكحولٍ عن وقَّاص بن ربيعة عن المُستورد عن النَّبيِّ ﷺ قال : من أَكَلَ بمسلمٍ أكلةً ، فإنَّ الله يُطعمه مثلها من جهنَّم ، ومن كُسي برجلٍ مسلمٍ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يكسُوه من جهنَّم ، ومَن قام برجلٍ مقامَ رياءٍ وسمعةٍ فإنَّ اللهَ يقومُ به مقامَ رياءٍ وسمعةٍ يوم القيامة.[٣]

(٧٠٦٩).

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٠٣) عن خالد بن حُميد به. وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٨١) وابن وهب في "الجامع" (٢٧٣) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٢٩٠) وفي "الشُّعب" (٧٦٤٥) من كثير بن زيد به.

وحسَّنه ابن حجر في البلوغ. والعراقي في تخريج الإحياء.

قلت : وفي الباب عن أبي هريرة . عند الترمذي (١٩٢٩) ، وأنسٍ عند الطبراني في "الأوسط" (٢١٣٥) وسندُهما ضعيفٌ.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٨١) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٠٩) وفي "الأوسط" (٧٠١ ، ٣٥٧٢) وفي "مسند الشاميين" (٢٠٦ ، ٣٥٨٩) من طريق بقيَّة به.

وصرَّح بقيَّة بالتحديث عند بعضهم ، لكن رواه الأَكثرُ عنه مُعنعناً.

=

باب : ما لا يجوزُ مِن اللَّعبِ والمُزاحِ

٢٤٨- حدَّثنا عاصم بن عليٍّ ، قال : حدَّثنا ابنُ أَبي ذئبٍ عن عبد الله بن السَّائب عن أَبيه عن جدِّه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يعني ، يقول : لا يأْخذْ أَحدُكم متاعَ صاحبِهِ لاعباً ولا جادّاً ، فإذا أَخذَ أَحدُكم عصا صاحبِهِ فليردَّها إليه.[1]

باب : الدالُّ على الخير

٢٤٩- حدَّثنا محمد بن كثير قال : أَخبَرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مَسعود الأنصاريِّ قال : جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : إِنِّي أُبدعَ بي فاحْمِلْنِي ، قال : لا أَجدُ ، ولكنِ ائتِ فلاناً ، فلعلَّه أنْ يَحملكَ ، فأَتَاه فحَمَلَه ، فأَتَى النبيَّ ﷺ فأَخبرَه ، فقال : مَن دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أَجرِ فاعلِه.[2]

باب : العفوُ والصَّفحُ عن النَّاسِ

٢٥٠- حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : حدَّثنا خالدُ بن الحارث قال : حدَّثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنسٍ ، أنَّ يهوديةً أَتتِ النبيَّ ﷺ بشاةٍ مَسمومةٍ ، فأَكَلَ

ورواه أحمد (١٨٠١١) وأبو يعلى (٦٧٥٨) والحاكم (٤/ ١٤٢) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٠٨) من طريق ابن جُريج قال : قال سليمان بن موسى : نا وقَّاص بن ربيعة ، أنَّ المستورد حدَّثهم. فذكره.

ومدار الحديث على وقَّاص بن ربيعة . قال الحافظ في "التهذيب" (١١/ ١٠٨) : ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من أَهلِ الشَّام ، وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى

وقال في التقريب : مقبول.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٧٩٤٠) وأبو داود (٥٠٠٣) والترمذي (٢١٦٠) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٤١) والبيهقي في "السنن" (٦/ ١٠٠) والحاكم (٣/ ٧٣٩) من طريق ابن أبي ذئب به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٨٩٣) من طرق عن الأعمش به .

منها ، فجِيءَ بها ، فقيلَ : أَلَا نَقتُلُها ؟ قال : لا ، قال : فما زلتُ أَعرفُها في لَهَواتِ رسولِ الله ﷺ.[(١)]

٢٥١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : حدَّثنا أبو معاوية ، قال : حدَّثنا هشامٌ عن وهب بنِ كيسان قال : سمعتُ عبدَ الله بن الزُّبير يقولُ على المنبرِ : {خُذِ العفو وأْمُر بالعُرفِ وأَعْرِض عن الجاهلين} قال : واللهِ ما أَمر بها أنْ تُؤخذَ إلَّا من أَخلاق النّاس ، والله لآخذنَّها منهم ما صحبْتُهم.[(٢)]

٢٥٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا محمَّد بن فُضيل بن غزوان عن ليثٍ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : علِّموا ويسِّروا ولا تُعسِّروا ، وإذا غضبَ أَحدُكم فليسكتْ.[(٣)]

باب : الانبساط إلى النّاس

٢٥٣- حدَّثنا محمَّد بن سنان قال : حدَّثنا فُليح بن سليمان قال : حدَّثنا هلال بنُ

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤٧٤) عن عبد الله بن عبد الوهاب ، ومسلم (٢١٩٠) عن يحيى بن حبيب كلاهما عن خالد بن الحارث به .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٤٤٤) والطبري في "تفسيره" (١٣/ ٣٢٧) وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٢٥٧) من طُرق عن أَبي مُعاوية به.

وهو في صحيح البخاري (٤٣٦٧) من وجهٍ آخرَ عن هشام بن عُروة عن أَبيه عن ابن الزُّبير نحوه. دون قوله "والله لآخذنَّها منهم ما صحبتُهم".

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢١٣٦) والطيالسي في "مسنده" (٢٦٠٧) والطبراني في "الكبير" (١١/ ٣٣) وهناد في "الزُّهد" (١٣٠٨) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٠٥٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣١٤) وابن عبد البر في "الجامع" (٥٨٤) من طُرق عن ليث بن أبي سليم به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٣٤٣) : رواه أحمد والبزار. وفيه ليث بن أبي سليم. وهو ضعيف.

وسيأتي عند المصنف (١٣٤٣) من وجهٍ آخر عن ليث بن أبي سليم.

علي ، عن عطاء بنِ يسارٍ قال : لقيتُ عبدَ الله بنَ عَمرو بن العاص فقلتُ : أَخبرني عن صفةِ رسولِ الله ﷺ في التوراةِ ، قال : فقال : أَجل والله ، إنَّه لموصوفٌ في التوراةِ ببعضِ صفتِه في القرآن : { يا أيُّها النبيُّ إنَّا أَرسلنَاكَ شاهداً ومُبشراً ونذيراً } ، وحِرْزاً للأُميّين ، أَنتَ عبدي ورسُولي ، سمَّيتُك المُتوكِّل ، ليس بفظٍّ ولا غليظٍّ ، ولا صخابٍّ في الأَسواقِ ، ولا يدفعُ بالسيئةِ السيئةَ ، ولكن يَعفو ويغفرُ ، ولنْ يقبضَه الله تعالى حتَّى يقيمَ به الملةَ العَوجاءَ ، بأنْ يقولوا : لا إِله إلَّا الله ، ويفتحُوا بها أَعيُناً عُمياً ، وآذاناً صُمَّاً ، وقلوباً غُلفاً.(١)

٢٥٤- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سلمة ، عن هلال بن أبي هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عَمرو قال : إنَّ هذه الآية التي في القرآن { يا أيُّها النبيُّ إنَّا أَرسلناكَ شاهداً ومُبشِّرا ونذيراً } في التوراة نحوه.(٢)

٢٥٥- حدَّثنا إسحاق بنُ العلاء ، قال : حدَّثنا عَمرو بن الحارث قال : حدَّثني عبد الله بن سالمٍ الأَشعريُّ عن محمَّدٍ - هو ابن الوليد الزُّبيديّ - عن ابن جابرٍ - وهو يحيى بن جابرٍ - عن عبد الرَّحمن بن جبير بن نُفيرٍ حدَّثه ، أَنَّ أَباه حدَّثه ، أَنَّه سمعَ معاويةَ يقول : سمعتُ من النَّبيِّ ﷺ كلاماً نفعني الله به ، سمعتُه يقول ، أو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّك إذا اتَّبعتَ الرِّيبةَ في النَّاسِ أَفسدتَهم . فإِنِّي لا أَتَّبعُ الرِّيبةَ فيهم فأُفسدهم.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠١٨) عن محمد بن سنان بسنده ولفظه .

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٥٨) عن عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٦٥) وفي "مسند الشاميين" (١٨٧١) من طريق عَمرو بن الحارث به.

=

٢٥٦- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد الله ، قال : حدَّثنا حاتمٌ عن معاوية بن أبي مُزرِّدٍ عن أَبيه قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول : سمعَ أُذناي هاتان ، وبصُر عيناي هاتان رسولَ الله ﷺ أَخذَ بيديْه جميعاً بكفَّي الحسنِ ، أو الحُسين ، وقدَمَيْه على قدمِ رسولِ الله ﷺ ، ورسولُ الله ﷺ يقول : ارقَه ، قال : فرقِي الغُلامُ حتَّى وضعَ قدمَيْه على صدرِ رسولِ الله ﷺ ، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ : افتحْ فاك ، ثمَّ قبَّله ، ثمَّ قال : اللهمَّ أَحبَّه ، فإنِّي أُحبُّه.(١)

باب : التَّبسُّم

٢٥٧- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله ، قال : حدَّثنا سُفيان عن إسماعيل عن قيسٍ قال : سمعت جريراً يقول : ما رآني رسولُ الله ﷺ منذ أَسلمتُ إلَّا تبسَّم في وجهي.

وقال رسول الله ﷺ : يدخلُ مِن هذا البابِ رجلٌ من خيرِ ذي يَمنٍ ، على وجهِه

ولأبي داود في "السنن" (٤٨٨٨) وأَبي يعلى (٧٣٨٩) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٣٣) من طريق راشد بن سعد عن معاوية . بالمرفوع . وزاد . قال أبو الدرداء : كلمةٌ سمعَها مُعاويةُ من رسول الله ﷺ نفعَه اللهُ تعالى بها. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٦٠) والنووي في "رياض الصالحين". والعراقي في "تخريج الإحياء".

وأَخرج أبو داود (٤٨٨٩) من طريق شُريح بن عُبيد عن جُبير بن نفير وكثير بن مُرَّة وعَمرو بنِ الأَسود والمقدامِ بنِ مَعد يكرب وأَبي أُمامة : عن النبيِّ ﷺ قال : إنَّ الأَميرَ إذا ابتغَى الريبةَ في النَّاسِ أَفسدهم".

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٢١٩٣) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٤٩) والآجُرِّي في "الشريعة" (١٦٠٧) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٤٢٠) وابن أبي الدنيا في "العيال" (٢٠٩) من طُرق عن معاوية بن أبي مُزرِّد به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٨٠) : رواه الطبراني. وفيه أبو مُزرِّد. ولم أَجدْ مَن وثَّقه ، وبقيَّة رجالِه رجال الصَّحيح.

انظر حديث أبي هريرة الآتي عند المصنف (١١٧١) .

مَسحةُ مَلَكٍ ، فدخلَ جريرٌ.[(١)]

٢٥٨- حدَّثنا أحمد بن عيسى قال : حدَّثنا عبد الله بن وهْب قال : أَخبَرنا عَمرو بنِ الحارثِ ، أنَّ أبا النضْر حدَّثه ، عن سليمان بن يَسار ، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ قالتْ : ما رأَيتُ رسولَ الله ﷺ ضاحكاً قطُّ حتَّى أَرى منه لهواتِه ، إنَّما كان يَتبسَّمُ ﷺ.

قالت : وكان إذا رأَى غيماً أَو ريحاً عُرِف في وجهِه ، فقالتْ : يا رسولَ الله ، إنَّ الناسَ إذا رأَوا الغيمَ فرِحُوا ، رجاءَ أنْ يكونَ فيه المطرُ ، وأَراك إذا رأَيتَه عَرفتُ في وجهِك الكراهةَ ؟ فقال : يا عائشة ، ما يُؤمِّنُني أنْ يكونَ فيه عذابٌ ؟ عُذِّبَ قومٌ بالريح ، وقد

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٣٠٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ٣٠١) والحميدي في "مسنده" (٨٠٠) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٢٨٧١ ، ٥٧٣٩) ومسلم (٢٤٧٥) وغيرهما من طُرق عدَّةٍ عن إسماعيل. الشقَّ الأول منه. دون قوله "يدخل مِن هذا الباب... الخ "

ولعلَّ إعراض البخاري عنها مع أنها على شرطه في الظاهر تفرُّد سفيان بن عُيينة به دون سائر الرواة عن إسماعيل. لكن لهذه الزيادة طُرق أُخرى.

ضمنها : ما أخرجه أحمد (١٩٢٠٣) والنسائي في "الكبرى" (٨٣٠٤) عن يونس بن أبي إسحاق عن الْمُغيرة بن شُبيل عن جَرير قال : لَمَّا قدمتُ المدينةَ أَنَخْتُ راحلتي فحللتُ عَيبتي. ولبستُ حُلَّتي. ودخلت - ورسول الله ﷺ يخطبُ الناس - فسلَّم عليَّ رسول الله ﷺ فرماني الناس بالحدق. فقلت لجليسي أي عبدَ الله. هل ذكرَ رسولُ الله ﷺ مِن أَمْري شيئاً ؟ قال : نعم. فأحسن الذكرَ ، قال : بينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته. فقال : إنه سيدخل عليكم رجلٌ من هذا الباب مِن هذا الفجِّ مِن خيرِ ذي يَمن ، وإنَّ على وجهه مسحةَ ملَك. قال : فحمدتُ اللهَ على ما أبلاني". وصحَّحه ابن خزيمة (١٧٩٧) وابن حبان (٧١٩٩).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٨٣٤) عن قابوس بن أَبي ظبيان عن أَبيه عن جرير.

وله شواهد. عند الطبراني في "الكبير" (٢٢١٠) عن ابن عبَّاس. وأَبي نُعيم في "المعرفة" (٣٧٥٦) عن عبدِ الله بن ضمرة ﵁. والطبراني في "الأوسط" (٦١٢٤) عن البراء بن عازب ﵁. وغيرهم

رأَى قومٌ العذابَ منه فقالوا : { هذا عارضٌ مُمطِرُنا }.[١]

باب : الضَّحك

٢٥٩- حدَّثنا سليمان بن داود أبو الرَّبيع ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا ، قال : حدَّثنا أبو رجاءٍ عن بُردٍ عن مكحولٍ عن واثلة بن الأَسقع عن أبي هريرة قال : قال النَّبيُّ ﷺ : أَقِلَّ الضَّحكَ ، فإنَّ كثرةَ الضَّحكِ تُميتُ القلبَ.[٢]

٢٦٠- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ ، قال : حدَّثنا أبو بكرٍ الحنفيُّ ، قال : حدَّثنا عبد الحميد بن جعفرٍ عن إبراهيم بن عبد الله عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : لا تُكثروا الضَّحكَ ، فإنَّ كثرةَ الضَّحكِ تُميتُ القلبَ.[٣]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٥١ ، ٥٧٤١) ومسلم (٨٩٩) من طرق عن ابن وهب به .
وسيأتي من وجهٍ آخر نحوه عن عائشة (٩٢٦) .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٢١٧) والبيهقي في "الزُّهد" (٨٢٢) وفي "الشُّعب" (٥٧٥٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (١٠/ ٣٦٥) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٤٠) من طريق أبي رجاء مُحرِز بن عبد الله به.
ولا بأس برجاله إلَّا أَنَّ أَبا رجاء مُدلِّس ، قال ابن حبان : كان يُدلِّس عن مكحول . يُعتبر بحديثه ما بيَّن فيه السماع عن مكحول وغيره. انتهى.
قلت : ومكحولٌ مُدلِّس أيضاً. ومع هذا اختُلف في سماعه من واثلة. فأثبتَه الترمذي وابن يونس ، وأَثبتَه أبو حاتم مرَّة ، ونفَاه مرَّة. وهو قول البخاري. واختُلف في سندِه على أبي رجاء. كما ذكره الدارقطني في "العلل" (٧/ ٢٦٥) ثم قال : الحديث غير ثابت.
قلت : وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٩٣) من طريق أَبي بكر الحَنَفي به.
وقال البوصيري في "المصباح" : إسنادٌ صحيحٌ.
قلت : وله طريقٌ أُخرى عند الترمذي (٢٣٠٥) وأحمد (٨٠٩٥) من رواية أَبي طارق السعدي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً. وسندُه ضعيف ، وله ثلاثُ علل.

=

٢٦١- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا الرَّبيع بن مسلمٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ عن أَبي هريرة قال : خرجَ النَّبيُّ ﷺ على رهطٍ من أَصحابِه يَضحكون ويتحدَّثون ، فقال : والذي نفسي بيده ، لو تعلمون ما أَعلم لضَحِكْتم قليلاً ، ولبَكَيتُم كثيراً ، ثمَّ انصرفَ ، وأَبكى القومَ ، وأَوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إليه : يا محمَّد ، لِمَ تُقنِّط عبادي ؟ فرجعَ النَّبيُّ ﷺ فقال : أَبشروا ، وسدِّدُوا ، وقاربُوا.[١]

باب : إذا أَقبلَ أَقبل جميعاً ، وإذا أَدبرَ أَدبر جميعاً

٢٦٢- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا أُسامة بن زيدٍ قال : أَخبرني موسى بن مُسلمٍ مولى ابنةِ قارظٍ عن أَبي هريرة ، أَنَّه ربَّما حدَّث عن النَّبيِّ ﷺ ، فيقول : حدَّثنيه أَهدبُ الشَّفريْن ، أَبيضُ الكَشْحَين ، إذا أَقبلَ . أَقبلَ جميعاً ، وإذا أَدبرَ . أَدبرَ جميعاً ، لم ترَ عينٌ مثلَه ، ولنْ تَراه.[٢]

باب : المُستشار مُؤتمنٌ

٢٦٣- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شيبان أبو معاوية ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن عميرٍ

وللحديث شواهد عدَّة. ذكرَه السخاوي في "المقاصد" (رقم ٧٩٥) فانظرها.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٠٢٩ ، ١٠١٨٢) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٥٠٩) والبيهقي في "السُّنن" (٢/ ٢٣) وفي "الشُّعب" (٢/ ٢٢) من طُرق عن محمد بن زياد به. مطوَّلا ومختصراً.

وصحَّحه ابن حبان (١١٣ ، ٣٥٨).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦١٢٠) مختصراً. من وجه آخر عن أبي هريرة رفعَه. لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً. ولبكيتم كثيراً. دون القصة.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٩٥) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٧٢) من طريق ابن المبارك به.

ورجالُه لا بأْسَ بهم. سوى موسى بنِ مسلم. قال ابن حجر في "لسان الميزان" (٧/ ٤٠٥) : لا يُعرف. وثَّقه ابن حبان. انتهى.

عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن عن أبي هُريرة قال : قال النَّبيُّ ﷺ لأَبي الهيثم : هل لك خادمٌ؟ قال : لا ، قال : فإذا أَتانا سبيٌ فأْتِنا . فأُتي النَّبيُّ ﷺ برأْسين ليس معهما ثالثٌ ، فأَتاه أَبو الهيثم ، قال النَّبيُّ ﷺ : اختر منهما ، قال : يا رسولَ الله ، اخترْ لي ، فقال النَّبيُّ ﷺ : إنَّ المستشارَ مُؤتمنٌ ، خُذْ هذا ، فإنِّي رأَيْتُه يُصلِّي ، واستوصِ به خيراً ، فقالتِ امرأَتُه : ما أَنتَ ببالغٍ ما قال فيه النَّبيُّ ﷺ إلَّا أَن تُعتقَه ، قال : فهو عتيقٌ.

فقال النَّبيُّ ﷺ : إنَّ اللهَ لم يبعثْ نبيَّاً ولا خليفةً ، إلَّا وله بطانتان : بطانةٌ تأْمُره بالمعروف وتَنْهاه عن المُنكر ، وبطانةٌ لا تأْلُوه خَبَالاً ، ومَن يُوقَ بطانةَ السُّوءِ فقد وُقي.[1]

باب : المَشورةُ

٢٦٤- حدَّثنا صدقة ، قال : أَخبَرنا ابن عُيينة عن عُمر بن حَبيبٍ عن عَمرو بن دينارٍ قال : قرأَ ابنُ عبَّاسٍ : وشاورْهُم في بعضِ الأَمر.[2]

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٢٢ ، ٢٣٦٩) وأبو داود (٥١٢٨) وابن ماجه (٣٧٤٥) والحاكم (٤/ ١٣١) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٥٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (٤٠٢) من طُرق عن شيبان به. مختصراً ومطوَّلاً. واقتصر أبو داود وابن ماجه على قوله "المُستشار مُؤتمن".

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

انظر علل الدارقطني (٨/ ١٧٠) وصحيحة الألباني (٤/ ١٩٣).

قلت : الجملة الأَخيرةُ من الحديث. وهي قوله " إنَّ الله لم يبعث.. " أخرجها البخاري في "صحيحه" (٦٧٧٣) عن أبي سعيد الخدري ؓ مرفوعاً.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣/ ٢٤٢) عن ابن عُيينة عن عمرو بن دينار به. دون ذِكر عُمر بن حَبيب. وابنُ عُيينة يَروي عنهما جميعاً.

والأثر حسَّنه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٤٧٠) : وزاد نسبته لسعيد وابن المنذر.

٢٦٥- حدَّثنا آدمُ بن أَبي إياسٍ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن السَّريِّ عن الحسنِ قال : واللهِ ما استشَارَ قومٌ قطُّ إلَّا هُدوا لأَفضلِ ما بحضْرَتِهم ، ثمَّ تلا : {وأَمْرُهم شُورى بينهم}.[1]

باب : إثمُ مَن أَشارَ على أَخيه بغير رَشَدٍ

٢٦٦- حدَّثنا عبد الله بن يزيد قال : حدَّثني سعيد بن أَبي أَيُّوب قال : حدَّثني بكر بن عمرٍو عن أَبي عثمان مُسلم بن يسارٍ عن أبي هريرة قال : قال النَّبيُّ ﷺ : مَن تقوَّل عليَّ ما لم أَقُل ، فليتبوَّأْ مقعدَه من النَّار ، ومنِ اسْتَشَارَه أَخُوه المسلمُ ، فأَشارَ عليه بغير رشدٍ فقد خانَه ، ومَن أُفتي فُتيا بغير ثبتٍ ، فإِثمُه على مَن أَفتاه.[2]

باب : التَّحابُّ بين النَّاس

٢٦٧- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال : حدَّثني أَخي عن سليمان بن بلالٍ عن إبراهيم بن أبي أسيدٍ عن جدِّه عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : والذي نفسي بيدِه ، لا

---

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٨١) عن السري بن يحيى الشيباني به.
وقوّى إسنادَه ابنُ حجر في "الفتح" (١٣/ ٣٤٠) ونسبه لابنِ أبي حاتم أيضاً.
وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٧/ ٣٤٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٢٧٥) من وجهٍ آخرَ عن إياس بنِ دَغْفل عن الحسنِ نحوه.

(٢) وأخرجه بتمامه الإمام أحمد (٧٢٦٦) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٣٣٤) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١١٢) من طريق سعيد بن أبي أيوب به.
وأَدْخلَ أَحمدُ والبيهقيُّ عمروَ بنَ أَبي نعيمة بين بكر وأبي عثمان.
وأخرج أبو داود في "السُّنن" (٣٦٥٧) الجملة الثانية والثالثة . وابنُ ماجه (٥٣) الجملة الثانية.
والحديثُ فيه ضَعْفٌ واضطرابٌ . ولذا ضعَّفه ابنُ القطان في كتابه "الوهم والإيهام".
والحديث. أخرج البخاريُّ في "صحيحه" (١١٠) ومسلم (٣) الجملةَ الأُولى من رواية أَبي صالح عن أَبي هريرةَ نحوه.

تدخُلوا الجنَّة حتَّى تُسلِمُوا ، ولا تُسلِمُوا حتَّى تحابُّوا ، وأَفشُوا السَّلام تحابُّوا. وإيَّاكم والبِغضَة ، فإنَّها هي الحالقة ، لا أَقولُ لكم : تحلِقُ الشَّعْر ، ولكنْ تَحلِقُ الدِّين.

حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ ، قال : حدَّثنا أَنس بن عياضٍ عن إبراهيم بن أَبي أسيدٍ مثله.[(١)]

باب : الأُلفة

٢٦٨- حدَّثنا أحمد بن عاصمٍ ، قال : حدَّثنا سَعيد بن عُفيرٍ قال : حدَّثني ابنُ وهبٍ عن حَيوة بن شُريحٍ عن درَّاجٍ عن عيسى بنِ هلالٍ الصَّدفيِّ عن عبدِ الله بن عَمرو بن العاص عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنَّ رُوحَي المُؤمنَيْن ليلتَقيان في مسيرةِ يومٍ ، وما رأَى أَحدُهما صاحبَه.[(٢)]

٢٦٩- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا سُفيان عن إِبراهيم بن مَيسرة عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : النِّعمُ تُكفر ، والرَّحِمُ تُقطع ، ولم نرَ مثلَ تقارُبِ القلوب.[(٣)]

---

(١) أخرج مسلمٌ في "الصحيح" (٥٤) من روايةِ الأَعمش عن أَبي صالح عن أَبي هريرة الشقَّ الأول منه نحوَه. حتى قوله "تحابوا". وانظر الآتي برقم (٩٩٩).

وأخرجه أبو داود (٤٩٠٣) من رواية عبد الملك بن عمرو عن سليمان بن بلال به. لكن بلفظ "إياكم والحسد. فإنَّ الحسدَ يأكل الحسنات كما تأكلُ النارُ الحطبَ " أو قال " العشب ".

والحديثُ ضعيفٌ. لا بأْسَ برجالِه سوى جدِّ إبراهيم. وهو لا يُعرف . كما قال ابنُ حجر.

وله شاهدٌ من حديثِ مولىً لآل الزُّبير عن الزُّبير ﷺ نحوَه. أَخرجه الإمام أَحمد (١٤١٢) والترمذي (٢٥١٠) وسندُه ضعيفٌ. وانظر عللَ الحافظِ الدَّارقطني (٤/ ٢٤٧).

(٢) وهو في جامع ابن وهب (١٧٨) عن ابن لهيعة عن درَّاج بن سمعان أَبي السمح به.

وأخرجه أحمد (٦٦٣٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣ رقم ١٦١) من طريق ابن لهيعة به.

ومدارُه على درَّاج أَبي السمح. وهو مُختلف فيه.

(٣) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٧٤٣) والخطابي في "العزلة" (٩٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" =

٢٧٠- حدَّثنا فَروة بن أَبي المَغْرَاء ، قال : حدَّثنا القاسم بن مالكٍ عن عبد الله بن عونٍ عن عُمير بن إسحاق قال : كُنَّا نَتَحدَّثُ : أَنَّ أَوَّلَ ما يُرفع مِن النَّاس الأُلفة.[(١)]

باب : المُزاح

٢٧١- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا أيوبُ ، عن أَبي قلابة ، عن أنسِ بن مالكٍ قال : أَتَى النبيُّ ﷺ على بعضِ نسائِه - ومعهنَّ أُمُّ سُليم - فقال : يا أَنجشةُ ، رويداً سوقَك بالقَوارير.

قال أبو قِلابة : فتكلَّم النبيُّ ﷺ بكلمةٍ لو تكلَّم بها بعضُكم لَعِبْتُموها عليه ، قوله : سوقَك بالقوارير.[(٢)]

٢٧٢- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني ابنُ عجلان عن أَبيه أَو سعيدٍ عن أَبي هُريرة ، قالوا : يا رسولَ الله ، إِنَّك تُداعبُنا؟ قال : إِنِّي لا أَقولُ إِلَّا حقّاً.[(٣)]

(٤١/ ٢٨٣) من طريق ابن مَيْسرة به.

ورواه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٢٢٣) وابن المبارك في "الزُّهد" (٣٦٢) وابن المقري في "معجمه" (٢٢٢) من طريق ابن طاوس عن أَبيه عن ابن عباس نحوه . وفيه "وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إذا قاربَ بين القُلوب لم يُزحْزِحْها شيءٌ أَبداً. قال : ثم قرأ ابنُ عباس { لو أنفقتَ ما في الأَرض جميعاً...} الآية.

(١) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٧٤) وأَبو عمرو الداني في "الفتن" (١٥٦) من طريقين عن ابنِ عَون به. وإِسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٩٧ ، ٥٨٠٩ ، ٥٨٤٩ ، ٥٨٥٧) ومسلم (٢٣٢٣) من طرق عن أيوب به .

وأخرجه البخاري (٥٨٠٩) ومسلم (٢٣٢٣) من رواية ثابت ، ومسلم (٢٣٢٣) من رواية التيمي وقتادة كلهم عن أنس نحوه .

وسيأتي عند المصنِّف من رواية ثابت . انظر (٩٠٢ ، ١٢٨٥) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٨٤٨١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٨) من طريق الليث عن ابن عجلان عن =

٢٧٣- حدَّثنا صدقة ، قال : أَخبَرَنا معتمرٌ عن حبيبٍ أَبي محمَّدٍ عن بكر بن عبد الله قال : كان أَصحابُ النّبيِّ ﷺ يَتَبَادحُون بالبطِّيخ ، فإذا كانتِ الحقائقُ كانوا هم الرِّجال.[1]

٢٧٤- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرَنا عبد الله ، قال : أَخبَرَنا عُمر بن سعيد بن أبي حسينٍ عن ابنِ أَبي مُليكة قال : مزحتْ عائشةُ عند رسولِ الله ﷺ ، فقالت أُمُّها : يا رسولَ الله ، بعضُ دُعاباتِ هذا الحيِّ مِن كِنانةَ ، قال النَّبيُّ ﷺ : بل بعضُ مزحِنا هذا الحيُّ.[2]

٢٧٥- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح حدَّثنا خالدٌ - هو ابن عبد الله - عن حُميدٍ الطَّويل عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : جاء رجلٌ إلى النّبيِّ ﷺ يَستحملُه ، فقال : أَنا حاملُك على ولدِ ناقةٍ ، قال : يا رسولَ الله ، وما أَصنعُ بولدِ ناقةٍ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : وهل تلدُ الإبلَ

سعيد المقبري دون شك.

وأخرجه أحمد (٨٧٢٣) والترمذي (١٩٩٠) والبيهقي في "الآداب" (٣٢٥) من رواية أُسامة بن زيد عن المقبري به.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

(١) بكر بن عبد الله : هو المزني. أَدرك جمعاً من الصحابة. كما في التهذيب.

قوله : (يتبادحون) أي : يترامون. يُقال : بدَح يبدح إذا رمى. قاله في النهاية (١/ ١٠٤).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٩٩) من رواية ابن المبارك به نحوه.

وإسناده صحيح. لكن ظاهره الإرسال. ورواية ابن أبي مليكة عن عائشة في الصحيحين.

وأخرجه الزبير بن بكار كما في "تاريخ الإسلام" للذهبي (١/ ١٣٤) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٣٦) من طريق حمزة بن عُتبة عن نافع بن عُمر الجُمحي عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة ، أنَّها مزحت.. فذكره.

قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٠٨) : حمزة بن عتبة ، شيخٌ للزبير بن بكَّار. لا يُعرف ، وحديثُه مُنكر.

إلَّا النُّوق.[(١)]

باب : المُزاح مع الصَّبيِّ

٢٧٦- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شعبة قال : حدَّثنا أبو التَّيَّاح قال : سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول : إنْ كان النبيُّ ﷺ لَيُخَالطُنا ، حتَّى يقولَ لأَخٍ لي صغير : يا أَبا عُمير ، ما فعلَ النُّغير؟.[(٢)]

٢٧٧- حدَّثنا ابن سلَامٍ ، قال : حدَّثنا وكيعٌ عن معاوية بن أبي مُزرِّدٍ عن أَبيه عن أَبي هُريرة : أَخذَ النَّبيُّ ﷺ بيدِ الحسنِ أَو الحُسينِ رضي الله عنهما ، ثمَّ وضعَ قَدَمَيْه على قَدمَيْه ، ثمَّ قال : ترقَّ .[(٣)]

باب : حُسنُ الخُلق

٢٧٨- حدَّثنا أبو الوليد ، قال : حدَّثنا شُعبة عن القاسمِ بنِ أَبي بَرْزة قال : سمعتُ عطاءً الكيخارانيَّ عن أُمِّ الدَّرداء عن أَبي الدَّرداءِ عن النَّبيِّ ﷺ : ما من شيءٍ في الميزانِ أَثقلُ من حُسن الخُلق.[(٤)]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٣٨١٧) وأبو داود (٤٩٩٨) والترمذي (١٩٩١) والبيهقي في "السنن" (١٠/٢٤٨) من طُرق عن خالد الطحان به.
وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٧٨) عن آدم بسنده ولفظه .
وأخرجه البخاري (٥٨٥٠) ومسلم (٢١٥٠) من طريق عبد الوارث عن أبي التياح به .
وسيأْتي عند المصنِّف من وجهٍ آخرَ بزيادة فيه رقم (٨٦٦) في باب : الكُنية للصَّبيِّ ، ومِن أَجلِها أَوردتُ الحديثَ في الزَّوائد.

(٣) تقدَّم مطوَّلاً برقم (٢٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦/٤٤٦) وأبو داود (٤٧٩٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/٥١٦) والبيهقي في =

٢٧٩- حدَّثنا محمد بن كثير قال : حدَّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أَبي وائلٍ ، عن مَسروق ، عن عبدِ الله بنِ عَمرو قال : لم يكنِ النَّبيُّ ﷺ فاحشاً ولا مُتفحِّشاً ، وكان يقولُ : خيارُكم أَحاسِنُكم أَخلاقاً.[1]

٢٨٠- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني يزيد بن الهاد عن عمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه ، أنّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول : أُخبركم بأَحبِّكم إليَّ ، وأَقربِكم منِّي مجلساً يوم القيامة ؟ . فسكتَ القومُ ، فأَعادها مرَّتين أَو ثلاثاً ، قال القومُ : نعم يا رسولَ الله ، قال : أَحسنُكم خُلُقاً.[2]

٢٨١- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال : حدَّثني عبد العزيز بن محمّدٍ عن محمَّد بن عجلان عن القعقاعِ بنِ حكيمٍ عن أَبي صالحٍ السَّمَّان عن أَبي هريرة ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إِنَّما بُعثتُ لأُتمِّم صالحَ الأَخلاقِ.[3]

"الشُّعب" (٧٦٣٨) من طُرق عن شُعبة به. وصحَّحه ابن حبان (٤٨١).

وللترمذي (٢٠٠٢) وأحمد (٢٨٣١٩) وابن حبان (٥٦٩٣) من رواية ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أُمِّ الدَّرداء عن أَبي الدَّرداء به. وزاد "وإنَّ اللهَ ليُبغض الفاحش البذيء"

وقال الترمذي : وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وله طُرق أُخرى. عند الترمذي (٢٠٠٣) وابنِ أَبي شيبة (٢٥٣٣٧) وغيرهما.

(١) أخرجه البخاري (٣٣٦٦ ، ٣٥٤٩ ، ٥٦٨٢ ، ٥٦٨٨) ومسلم (٢٣٢١) من طُرق عن الأَعمش به .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦٧٣٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦١٩) من طُرق عن الليث بن سعد به.

وأَخرجه أحمد (٧٠٣٥) وابن حبان (٤٨٥) من رواية إبراهيم بن سعد عن ابن الهاد به.

وشواهدُ الحديثِ كثيرةٌ لا تُحصى في فضلِ حُسن الخلق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٨٩٥٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٩٢) وفي "الشُّعب" (٧٧٤٨) والحاكم (٩/ ٥٠٠) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٧٩٠) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٩٢) =

٢٨٢- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ابنِ شِهاب ، عن عُروة ، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّها قالت : ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين أَمرين إلَّا اختارَ أَيسَرَهُما ، ما لم يكنْ إِثماً ، فإذا كان إثماً كان أَبعدَ الناسِ منه ، وما انتقَمَ رسولُ الله ﷺ لنفسِه ، إلَّا أنْ تُنتَهَكَ حُرمةُ الله تعالى ، فيَنْتَقِمُ لله عزَّ وجلَّ بها.[(١)]

٢٨٣- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرنا سفيان عن زبيدٍ عن مُرَّة عن عبد الله قال : إنَّ اللهَ تعالى قسمَ بينكم أَخلاقَكم ، كما قسمَ بينكم أَرزاقَكم ، وإنَّ اللهَ تعالى يُعطي المالَ مَن أَحبَّ ومَن لا يُحبُّ ، ولا يُعطي الإيمانَ إلَّا مَن يُحبُّ ، فمنْ ضنَّ بالمال أَنْ يُنفقَه ، وخافَ العدوَّ أَنْ يُجاهدَه ، وهابَ اللَّيل أَنْ يُكابدَه ، فليُكثرْ مِن قولِ : لا إله إلَّا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أَكبر.[(٢)]

باب : سَخاوةُ النَّفسِ

٢٨٤- حدَّثنا يحيى بن بُكير قال : حدَّثنا اللَّيثُ ، عن ابنِ عَجلان ، عن القَعْقاع عن أَبي صالحٍ عن أَبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : ليس الغِنَى عن كَثرةِ العَرَضِ ، ولكنَّ

وغيرهم من طُرق عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي به. وإسناده جيد.

(١) أخرجه البخاري (٣٣٦٧ ، ٥٧٧٥ ، ٦٤٠٤ ، ٦٤٦١) ومسلم (٢٣٢٧) من طرق عن ابن شهاب الزهري به .

وأخرجه مسلم (٢٣٢٧) من رواية هشام عن أبيه به .

(٢) أخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (١١٣٤) وأبو داود في "الزُّهد" أيضاً (١٤٧) وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٤٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٩٩٠) من طُرق عن زُبيد به موقوفاً. وإسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٦٧٢) والحاكم (١/ ٩٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٢٨٣) من طريق الصَّبَّاح بن محمد عن مُرَّة عن ابن مسعود مرفوعاً.

والحديث اختُلف في رفعه ووقفه على زُبيد ، وعلى وسفيان ، وعلى مُرَّة الهمداني. كما بيَّنه الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٦٩) ورجَّح وقفه.

الغِنَى غِنَى النَّفْسِ.[(١)]

٢٨٥- حدَّثنا سليمان بنُ حرب قال : حدَّثنا حمَّاد بنُ زيد وسليمان بنُ المغيرة ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ قال : خدمتُ النبيَّ ﷺ عشرَ سنين ، فما قال لي : أُفٍّ ، قطُّ ، وما قال لي لشيءٍ لم أَفعلْه : أَلَا كنتَ فعلتَه ؟ ولا لشيءٍ فعلتُه : لِمَ فعلتَه .؟[(٢)]

٢٨٦- حدَّثنا ابنُ أَبي الأسود ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن عَمرٍو ، قال : حدَّثنا سحَّامة بن عبد الرَّحمن بن الأَصمِّ قال : سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول : كان النَّبيُّ ﷺ رحيماً ، وكان لا يَأْتيه أَحدٌ إلَّا وعدَه ، وأَنجزَ له إنْ كان عنده ، وأُقيمت الصَّلاةُ ، وجاءَه أَعرابيٌّ فأخذَ بثوبه فقال : إنَّما بقيَ مِن حاجَتي يَسيرةٌ ، وأَخافُ أَنْساها ، فقامَ معه حتَّى فرغَ من حاجتِه ، ثمَّ أَقبلَ فصلَّى.[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٨١) من طريق أبي حصين عن أبي صالح به .

وأخرجه مسلم (١٠٥١) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به .

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٠٩) من طريق حماد بن زيد ، والبخاري (٥٦٩١) ومسلم أيضاً (٢٣٠٩) من رواية سلَّام بن مسكين كلاهما عن ثابت به .

وأخرجه الشيخان من وجهٍ آخر عن أنس . تقدَّم عند المصنِّف رقم (١٦٢) .

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢١١) عن ابن أبي الأسود به.

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٣) والمزِّي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٠٦) والعراقي في "الأربعين العشارية" (١/ ١٧٩) من رواية مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا سحَّامة بنُ عبد الله قال : قَدِمَ علينا أَنسُ بنُ مالك واسطَ. فذكر نحوه.

وسحَّامة - بتثقيل الحاء - كما قال ابن حجر في "التقريب". وضبطَه الزَّبيدي في "تاج العروس" (١/ ٧٧٥٣) بالتخفيف. ابن عبد الرحمن. ويقال : ابن عبد الله. كما قال المزي. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات". وحسَّن الحديثَ العراقيُّ في الأربعين.

وأصلُه في صحيحِ البُخاري (٦١٦ ، ٦١٧) ومسلم (٣٧٦) من وجهٍ آخر عن أنسٍ قال : أُقيمت صلاة =

٢٨٧- حدَّثنا قَبيصَة قال : حدَّثنا سُفيان ، عن ابن المُنكدر ، عن جابرٍ قال : ما سُئِلَ النبيُّ ﷺ شيئاً فقال : لا.[١]

٢٨٨- حدَّثنا فروة بن أبي المَغْرَاء ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن هِشام بن عُروة قال : أَخبرني القاسم بن محمَّدٍ عن عبد الله بن الزُّبير قال : ما رأَيتُ امرأَتَيْن أَجودَ من عائشة ، وأَسماء ، وجُودُهما مُختلفٌ ، أمَّا عائشة فكانت تَجمع الشَّيء إلى الشَّيءِ ، حتَّى إذا كان اجتمعَ عندها قَسمتْ ، وأَمَّا أَسماءُ فكانتْ لا تُمسك شيئاً لغدٍ.[٢]

باب : الشُّحّ

٢٨٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن سُهيل بن أَبي صالحٍ عن صفوان بن أَبي يزيد عن القَعقاع بن اللَّجلاج عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يجتمعُ غبارٌ في سبيل الله ودخانُ جهنَّمَ في جوفِ عبدٍ أَبداً ، ولا يَجتمعُ الشُّحُّ والإيمانُ في قلبِ عبدٍ أَبداً.[٣]

العشاء فقال رجلٌ : لي حاجة. فقامَ النبيُّ ﷺ يُناجيه حتى نامَ القوم ، ثمَّ صلَّوا.

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٧) ومسلم (٢٣١١) من طرق عن سفيان بن عيينة به .

(٢) أخرجه اللالكائي في "شرح الأصول" (٢٢٧٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ١٩) من طريق أبي مُسهر به . ورواته ثقاتٌ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٧٤٨٠ ، ٨٥١٢) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٠٧) والنسائي (٦/ ١٣) وابن حبان (٣٢٥١) والبيهقي (٩/ ١٦١) وسعيد بن منصور (٢٤٠١) من طريق صفوان به.

واختُلف فيه على سُهيل. كما ذكره الدارقطني في "العلل" (٨ / ٣٢٩ ، ٣٣٦).

وللترمذي (١٦٣٣) والنسائي (٦/ ١٢) وابن ماجه (٢٧٧٤) عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة عن أَبي هريرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودُخان جهنم في جوفِ عبدٍ مُسلم" وصحَّحه ابن حبان (٤٦٠٧).

قال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ومحمد بن عبد الرحمن ثقةٌ. روى عنه شُعبة و سفيان الثوري.

٢٩٠- حدَّثنا مُسلمٌ ، قال : حدَّثنا صدقةُ بنُ موسى - هو أَبو المُغيرة السُّلميّ - قال : حدَّثنا مالك بن دينارٍ عن عبد الله بن غالبٍ - هو الحُدَّانيّ - عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال : خصلتان لا يَجتمعان في مُؤمنٍ : البخلُ ، وسوءُ الخلق.[1]

٢٩١- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة قال : كنَّا جُلوساً عند عبد الله ، فذكروا رجلاً ، فذكروا من خُلُقِه ، فقال عبد الله : أَرأيتُم لو قطعتُم رأْسَه . أَكنتم تَستطيعون أنْ تُعيدوه ؟ قالوا : لا ، قال : فَيَدُه ؟ قالوا : لا ، قال : فرِجْلُه ؟ قالوا : لا ، قال : فإنَّكم لا تستطيعون أنْ تُغيِّروا خلْقَه حتَّى تُغيِّروا خُلُقِه ، إنَّ النُّطفة لتستقرُّ في الرَّحم أَربعين ليلةً ، ثمَّ تَنحدِرُ دماً ، ثمَّ تكونُ علقةً ، ثمَّ تكونُ مضغةً ، ثمَّ يبعثُ اللهُ مَلَكاً فيكتبُ رزقَه وخَلْقَه ، وشقيّاً أَو سعيداً.[2]

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٦٢) والطيالسي في "مسنده" (٢٢٠٨) وعبد بن حميد (٩٩٨) وأبو يعلى في "مسنده" (١٣٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦٥٤) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٨) من طُرق عن صدقة بن موسى به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث صدقة بن موسى ، وفي الباب عن أبي هريرة.

قلت : وصدقة ضعَّفه الأَكثر. ولذا قال ابن حجر في "البلوغ" : وفي سندِه ضعفٌ.

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٨٨٤) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤١٠) وابن بطة في "الإبانة الكبرى" (١٤١٠) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ١١٦) : ورجاله ثقات.

وخولف أبو نُعيم . فرواه الطبراني في "الكبير" (٨٨٨٥) من طريق زائدة. وهنَّاد في "الزُّهد" (١٢٥٦) من طريق أبي معاوية. والفريابي في "القدر" (١١٠) من طريق علي بن مُسهر كلهم عن الأَعمش عن عَمرو بن مُرَّة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة. والله أعلم.

وآخر الحديث. وهو قوله " إنَّ النطفةَ... الخ " في صحيح البخاري (٣٠٣٦) ومسلم (٢٦٤٣) من وجهٍ آخر عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه.

باب : حُسنُ الخُلقِ إذا فَقِهُوا

٢٩٢- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله ، قال : حدَّثنا الفُضيل بن سليمان النُّميريُّ عن صالح بن خوَّات بن جُبيرٍ عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان عن أَبي صالحٍ عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الرَّجلَ ليُدركُ بحُسْنِ خُلُقِه درجةَ القائمِ باللَّيل.(١)

٢٩٣- حدَّثنا حجَّاجُ بن منهالٍ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن محمَّد بن زيادٍ قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول : سمعتُ أَبا القاسمِ ﷺ يقول : خيرُكم إِسلاماً أَحاسنُكم أَخلاقاً إذا فَقِهوا.(٢)

٢٩٤- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا أَبي ، قال : حدَّثنا الأَعمش قال : حدَّثني ثابتُ بن عُبيدٍ قال : ما رأَيتُ أَحداً أَجلَّ إذا جلسَ مع القومِ ، ولا أَفكَه في بيتِه ،

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٧٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٧) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٨٥) والمزي في "تهذيب الكمال" (١٣/ ٣٦) من طريق علي بن المديني - شيخ البخاري - بهذا الإسناد.

وصالح : هو الحفيد وهو ابن خوَّات بن صالح بن خوات بن جبير. كما صرَّح بذلك البخاري في "التاريخ". وقد ذكره ابنُ حبان في "الثقات". وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول.

وللحاكم في "المستدرك" (١/ ١٩٦) والطبراني في "الأوسط" (٣٩٧٠) من وجهٍ آخر عن عطاء عن أَبي هريرة نحوه.

وللحديث شواهدُ عدَّة. من حديثِ عائشة عند أبي داود (٤٧٩٨) ، وعبد الله بن عَمرو عند أحمد (٦٨٠٧) ، وأَبي أُمامة عند الطبراني في "الكبير" (٧٧٠٩) ، ومن مُرسل يحيى بنِ سعيد الأَنصاري عند مالك في "الموطأ" (٣٣٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٠٠٦٦ ، ١٠٢٣٢ ، ١٠٢٤٠) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٢٧٩) من طُرق عن حماد بن سلمة به. وصحَّحه ابن حبان (٩١).

من زيد بن ثابتٍ.[(١)]

٢٩٥- حدَّثنا صدقة ، قال : أَخبَرنا يزيد بن هارون عن محمَّد بن إسحاق عن داود بن حُصينٍ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال : سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ : أَيُّ الأَديان أَحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ ؟ قال : الحنيفيّةُ السَّمحةُ.[(٢)]

٢٩٦- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني موسى بن عُليٍّ عن أبيه عن عبدِ الله بن عَمرٍو قال : أَربعُ خلالٍ إذا أُعطيتهنَّ فلا يضرُّك ما عُزل عنك من الدُّنيا : حسنُ خليقةٍ ، وعفافُ طُعمةٍ ، وصدقُ حديثٍ ، وحفظُ أَمانةٍ.[(٣)]

---

(١) أخرجه ابنُ أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٣٣٢) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٥٦٢) من طُرق عن الأَعمش به. وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢١٠٧) والطبراني في "الكبير" (١١/ ١٨١) وعبد بن حميد في "مسنده" (٥٦٩) من طريق ابن إسحاق به.

وابنُ إسحاق صدوقٌ إلَّا أَنَّه مُدلِّس.

قال ابن حجر في "التغليق" (١/ ٣٥) : ولم أَره من حديثِه إلَّا مُعنعناً. انتهى.

قلت : وفيه داود بن الحصين . وهو ثقة إلَّا أَنه مُنكر الحديث عن عكرمةَ خاصَّة . كما قال ابن المديني وابنُ عدي والعُقيلي وغيرهم . كما نقله في "التهذيب" (٢/ ١٠٩). فالسند ضعيفٌ . لكن للحديثِ شواهدُ عدَّة موصولة ومُرسلة . ذكرها ابن حجر في "تغليق التعليق" (٢/ ٤١) ، ولعلَّه مِن أَجل ذلك حسَّنه في الفتح. والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٥٤٧) وابن المبارك في "الزُّهد" (١١٩١) كلاهما عن موسى بن عُلي به. وإسنادُه جيِّد.

وخالفهم (أي عبد الله بن صالح وابن وهب وابن المبارك) رَوح بنُ صلاح المصري . فرواه عن موسى بن عُلي عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو مرفوعاً . أَخرجَه البيهقيُّ في "الشُّعب" (٧٧٨١) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٤) . ورَوحٌ ضعيفٌ.

=

٢٩٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا داود بن يزيد قال : سمعتُ أَبي يقول : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال النَّبيُّ ﷺ : تَدرون ما أَكثر ما يُدخل النَّار ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أَعلمُ ، قال : الأَجوفان : الفرجُ والفمُ ، وأَكثرُ ما يُدخل الجنّة ؟ تقوى الله ، وحُسن الخُلق.[1]

٢٩٨- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا أبو عامرٍ ، قال : حدَّثنا عبد الجليل بن عطيَّة عن شهرٍ عن أُمِّ الدَّرداء قالت : قامَ أَبو الدَّرداء ليلةً يُصلِّي ، فجعلَ يَبكي ، ويقول : اللهمَّ أَحسنتَ خلْقي فحسِّن خُلُقي ، حتَّى أَصبحَ ، قلتُ : يا أَبا الدَّرداء ، ما كان دعاؤُك منذ اللَّيلة إلَّا في حُسن الخُلق ؟.

فقال : يا أُمَّ الدَّرداء ، إنَّ العبدَ المسلمَ يَحسن خُلقه ، حتّى يُدخلَه حُسنُ خُلُقِه الجنَّة ، ويُسيء خُلقه ، حتّى يُدخلَه سوءُ خُلقه النَّارَ ، والعبدُ المسلمُ يُغفر له وهو نائمٌ ، قلتُ : يا أَبا الدَّرداء ، كيف يُغفرُ له وهو نائمٌ ؟ قال : يقومُ أَخوه من اللَّيل فيجتهدُ فيدعُو الله

وأَخرجه الإمام أحمد (٦٦٥٢) وابن وهب في "الجامع" (٥٣٣) والحاكم في "المستدرك" (٧٩٨٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٠٩٨) من طريق ابن لهيعة عن الحارثِ بنِ يزيد الحضرمي عن ابن حُجيرة عن عبد الله بن عَمرو ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : فذكره.

ولم يذكر بعضُهم ابنَ حُجيرة في السند. ومدارُه على ابن لهيعة. وفيه كلامٌ معروفٌ. وقد حسَّنه الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١٧١).

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٩٠٧ ، ٩٦٩٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٥٢ ، ٥٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٧١٨) البغوي في "شرح السنة" (٦/ ٣١١) والطبراني في "الأوسط" (٨٩٩٦) وابن المبارك في "الزُّهد" (١٠٦١) من طُرق عن داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأَودي به.

وداود ليس بالقوي. وأَبوه يزيد. ذكره ابن حبان في الثقات. ووثَّقه العجلي. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبولٌ. وقد توبع داود عند المصنِّف. انظر رقم (٢٩٧).

عزَّ وجلَّ فيستجيب له ، ويدعو لأَخيه فيستجيب له فيه.[١]

٢٩٩- حدَّثنا أبو النُّعمان ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن زياد بن عِلاقة عن أُسامة بنِ شريكٍ قال : كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ وجاءتِ الأَعرابُ ، ناسٌ كثيرٌ من هاهنا وهاهنا ، فسكتَ النَّاسُ لا يَتكلَّمون غيرهم ، فقالوا : يا رسول الله ، أَعلينا حرجٌ في كذا وكذا ؟ في أَشياء من أُمور النَّاسِ ، لا بأْسَ بها ، فقال : يا عبادَ الله ، وضعَ اللهُ الحرجَ ، إلَّا امرءاً اقترض امرءاً ظُلماً فذاك الذي حرج وهلك.

قالوا : يا رسول الله ، أَنتداوى ؟ قال : نعم يا عبادَ الله تَداووا ، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لم يضع داءً إلَّا وضع له شفاءً ، غيرَ داءٍ واحدٍ ، قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ قال : الهرمُ ، قالوا : يا رسول الله ، ما خيرُ ما أُعطي الإنسان ؟ قال : خلقٌ حسنٌ.[٢]

٣٠٠- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا إبراهيم بنُ سعد قال : أَخبَرنا ابنُ شهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ قال : كان رسولُ الله ﷺ

---

(١) أَخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (٧٦١) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٨٣٠٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ١٤٥) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد ، والبرجلاني في "الكرم والجود" (١٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء كلهم عن عبد الجليل به.

قوله : (ويقول : اللهمَّ أَحسنتَ خلْقي فحسِّن خُلُقي) جاء مرفوعاً من حديث عائشة عند أحمد (٣٨٢٣) ، ومن حديث ابن مسعود أيضاً عند أحمد (٢٤٣٩٢) والطحاوي (٩/ ٤٦٦) وغيرهما.

(٢) أَخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٨) والترمذي (٢٠٣٨) وأبو داود (٣٨٥٥) وابن ماجه (٣٤٣٦) والنسائي في "الكبرى" (٧٥٥٤) والحميدي في "مسنده" (٨٢٤) والطبراني في "الكبير" (١/ ١٨٤) والبيهقي في "السنن" (٩/ ٣٤٣) وغيرهم من طُرق عن زياد بن علاقة به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٨٦) والحاكم (٤/ ٣٩٩). واقتصر الترمذي وأبو داود على جُملة الدواء.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

وقال البوصيري في "الزائد" (٢١٣) : إسنادُه صحيحٌ رجالُه ثقاتٌ.

أَجودَ الناسِ بالخيرِ ، وكانَ أَجودُ ما يكونُ في رمضان ، حين يلقَاه جبريلُ ﷺ ، وكانَ جبريلُ يلقاه في كلِّ ليلةٍ من رمضان ، يَعرضُ عليه رسولُ الله ﷺ القرآنَ ، فإذا لَقِيَه جبريلُ كانَ رسولُ الله ﷺ أَجودَ بالخيرِ من الرِّيح المُرسلةِ.(١)

٣٠١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا أبو معاوية ، عن الأعمشِ ، عن شقيقٍ ، عن أَبي مَسعود الأنصاري قال : قال رسولُ الله ﷺ : حُوسِبَ رجلٌ ممَّن كان قبلَكم ، فلم يُوجد له من الخيرِ إلَّا أَنَّه كان رجلاً يُخالطُ الناسَ . وكان مُوسراً ، فكان يأْمُرُ غِلْمَانه أَنْ يَتَجَاوزُوا عَن المُعسرِ ، قال الله عزَّ وجلَّ : فنحنُ أَحقُّ بذلك منه ، فتجَاوَزَ عنه.(٢)

٣٠٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ عن ابنِ إدريس قال : سمعتُ أَبي يُحدِّثُ عن جدَّي عن أَبي هريرة : سُئِلَ رسول الله ﷺ : ما أَكثرُ ما يُدخلُ الجنَّة ؟ قال : تقوى الله ، وحُسنُ الخُلق ، قال : وما أَكثر ما يُدخل النَّار ؟ قال : الأَجْوفان : الفمُ والفرجُ.(٣)

٣٠٣- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثنا مَعْنٌ ، عن معاويةَ ، عن عبدِ الرحمن بنِ

---

(١) أخرجه البخاري (٦ ، ١٨٠٣ ، ٣٠٤٨ ، ٣٣٦١ ، ٤٧١١) ومسلم (٢٣٠٨) من طُرق عن الزهري به

(٢) أخرجه مسلم (١٥٦١) من طرق عن أبي معاوية به . بتمامه . وأبو مسعود هو عقبة بن عمرو ﷺ .

وأخرج البخاري (٢٢٦١ ، ٣٢٦٦) ومسلم (١٥٦٠) عن حذيفة مرفوعاً نحوه . وقال في آخره . قال عقبة بن عمرو : وأنا سمعتُه يقول ذاك . انتهى . وفي الباب عن أَبي هريرة . أخرجه الشيخان .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠٠٤) والحاكم (٤/ ٣٢٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٥١٦) وابنُ أبي عاصم في "الزُّهد" (٢٤) من طُرق عن عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَودي به. وصحَّحه ابن حبان (٤٧٦).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

وأَخرجه ابنُ ماجه (٤٢٤٦) وابن أبي الدُّنيا في "مداراة الناس" (٧٦) وفي "الصمت" (٤) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٣١٢) من طُرق عن عبد الله بن إدريس أخبرني أَبي وعمِّي عن جدِّي عن أَبي هريرة به.

جُبير ، عن أَبيه ، عن نَوَّاس بنِ سَمعان الأنصاري ، أَنَّه سأَلَ رسولَ الله ﷺ عنِ البرِّ والإثمِ ؟ قال : البرُّ حُسنُ الخُلُق ، والإثمُ ما حكَّ في نفسِك وكرهتَ أَنْ يطَّلعَ عليه الناسُ.(١)

باب : البُخل

٣٠٤- حدَّثنا عبد الله بن أَبي الأَسود ، قال : حدَّثنا حُميد بن الأَسود عن الحجَّاج الصَّوَّاف قال : حدَّثني أبو الزُّبير ، قال : حدَّثنا جابرٌ قال : قال رسولُ الله ﷺ : مَن سيِّدُكم يا بني سلمة ؟ قلنا : جَدُّ بنُ قيسٍ على أَنَّا نُبخِّلُه ، قال : وأَيُّ داءٍ أَدوى مِن البُخل.؟ بل سيِّدُكم عمرُو بن الجَمُوح ، وكان عمرٌو على أَصنامِهم في الجاهليَّة ، وكان يُولمُ عن رسولِ الله ﷺ إذا تزوَّجَ.(٢)

٣٠٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا هشيم ، عن عبد الملك بن عُمير قال : حدَّثنا ورَّاد كاتبُ المغيرة قال : كتبَ معاوية إلى المغيرة بن شعبة : أنِ اكتُب إليَّ بشيءٍ سمعتَه من رسولِ الله ﷺ ، فكتبَ إليه المُغيرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَنهَى عن قيلَ وقالَ ، وإِضاعةِ المالِ ، وكثرةِ السُّؤالِ ، وعن منعٍ وهاتِ ، وعقوقِ الأُمَّهاتِ ، وعنْ وأْدِ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٥٣) من طريق ابن مهدي وابن وهب كلاهما عن معاوية بن صالح به .

(٢) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "الأمثال" (٨٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٨٥٩) من طُرق عن الحجاج بن أبي عثمان الصوَّاف به. وإسناده لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٩١٣) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٢١٧) من رواية عَمرو بن دينار. وأَبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ٣٠٤) من رواية محمد بن المنكدر كلاهما عن جابر نحوه. وإسناده‌ما ضعيفٌ.

وللحديث شواهدُ موصولةٌ ومُرسلةٌ . ذكرها ابنُ حجر في "الفتح" (٥/ ١٧٨) ، وفي "الإصابة" (٤/ ٦١٦) في ترجمة عمرو بن الجَموح.

البَنَاتِ.[١]

٣٠٦- حدَّثنا هشام بن عبد الملك قال : سمعتُ ابنَ عُيينة قال : سمعتُ ابنَ المُنكدر ، سمعتُ جابراً : ما سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن شيءٍ قطُّ فقال : لا.[٢]

باب : المالُ الصَّالحُ للمرءِ الصَّالح

٣٠٧- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا موسى بن عُليٍّ قال : سمعتُ أبي يقول : سمعت عَمرو بن العاص قال : بعثَ إليَّ النَّبيُّ ﷺ فأَمرني أَنْ آخذ عليَّ ثِيابي وسِلاحي ، ثمَّ آتيه ، ففعلتُ فأَتيتُه - وهو يتوضَّأُ - فصعَّد إليَّ البصرَ ثمَّ طأْطأَ ، ثمَّ قال : يا عمرو ، إِنِّي أُريد أَنْ أَبعثك على جيشٍ فيُغنمك الله ، وأَرغب لك رغبةً من المال صالحةً ، قلت : إِنِّي لم أُسلم رغبةً في المال ، إِنَّما أَسلمتُ رغبةً في الإسلام فأَكُون مع رسولِ الله ﷺ ، فقال : يا عَمرو ، نِعمَ المالُ الصَّالحُ للمرءِ الصَّالح.[٣]

باب : مَن أَصبحَ آمناً في سِرْبه

٣٠٨- حدَّثنا بشر بن مرحومٍ ، قال : حدَّثنا مروان بن مُعاوية عن عبد الرَّحمن بن أبي شُميلة الأَنصاريِّ القُبَائيُّ عن سلمةَ بن عُبيد الله بن محصنٍ الأَنصاريِّ عن أَبيه عن

---

(١) متفق عليه . وقد تقدَّم في باب : عقوقِ الوالدين.

(٢) متفق عليه . وقد تقدَّم قريباً .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٩٧) وأبو يعلى (١/ ٣٤٣) والطبراني في "الأوسط" (٩٠١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٢٤٨) والبغوي في "شرح السنة" (٢٤٩٥) من طُرق عن موسى بن عُلي به.

وصحَّحه ابن حبان (٣٢١١) والحاكم (٢/ ٢) والعراقيُّ في "تخريج أحاديث الإحياء" (٧/ ٣٠٩). وحسَّنه ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ٥٤٠).

تنبيه : ذكر الحافظُ في الفتح الحديثَ في موضعين. وعزاه مرَّة لهؤلاء. ومرَّة لُمسلم. وهو وهمٌ. فليس في الصحيح.

النَّبيِّ ﷺ قال : مَن أَصبحَ آمناً في سِرْبِه ، معافىً في جسدِه ، عنده طعامُ يومِه ، فكأَنَّما حِيزتْ له الدُّنيا.(١)

باب : طِيبُ النَّفسِ

٣٠٩- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال : حدَّثني سليمان بن بلالٍ عن عبد الله بن سليمان بن أَبي سلمة الأَسلميُّ ، أَنَّه سمع معاذَ بن عبد الله بن خُبيبٍ الجهنيَّ يُحدِّث عن أَبيه عن عَمِّه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ عليهم وعليه أَثرُ غُسلٍ ، وهو طيِّبُ النَّفسِ ، فظننَّا أَنَّه أَلَمَّ بأَهلِه ، فقلنا : يا رسولَ الله ، نراك طيِّبَ النَّفسِ ؟ قال : أَجلْ ، والحمدُ لله. ثمَّ ذكرَ الغِنى ، فقال رسولُ الله ﷺ : إِنَّه لا بأْسَ بالغِنى لمن اتَّقى ، والصَّحّةُ لمن اتَّقى خيرٌ من الغِنى ، وطيبُ النَّفسِ من النِّعم.(٢)

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٤٦) وابن ماجه (٤١٤١) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٧٣) والحميدي (٤٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٧٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٩٧٧) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٨٣) من طريق مروان بن معاوية بهذا الإسناد.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث مروان بن معاوية.

قلت : سلمة بن عبيد الله. قال الإمام أحمد : لا أَعرفه. وقال العُقيلي : مجهول في النقل ، ولا يُتابع على حديثِه ، ولا يُعرفُ إلَّا به. انتهى.

وفيه أَيضاً عبدُ الرحمن بن أبي شُميلة القُبَائي نسبةً إلى قُباء. قال ابن حجر في التقريب : مقبول.

ورُوي الحديث عن ابن عُمر . أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٨٩٤) ، وأبي الدرداء . أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦٧١) وعن عليٍّ . وأَسانيدها ضعيفة. وبعضُها مُنكرة. والله أعلم.

(٢) أخرجه الإمام أَحمد (٥/ ٣٧٢) وابن ماجه (٢١٤١) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٢) وابن أَبي شيبة في "مسنده" (٥٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (١٢٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٢٦٢) من طُرق عن عبد الله بن سليمان به. وصحَّحه الحاكم (٢/ ٣) ووفقه الذهبي.

وقال البوصيري في "الزوائد" : إسنادُه صحيحٌ ، ورجالُه ثقات.

٣١٠- أخبرني إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثنا مَعْنٌ ، عن مُعاوية ، عن عبدِ الرحمن بن جُبيرِ بنِ نُفير ، عن أَبيه ، عن النوَّاسِ بن سَمعان الأنصاري ، أنَّه سأَلَ رسولَ الله ﷺ عن البرِّ والإثمِ ؟ فقال : البرُّ حسنُ الخُلُق ، والإثمُ ما حكَّ في نفسِك وكرهتَ أَنْ يطَّلعَ عليه الناسُ.(١)

٣١١- حدَّثنا عمرو بن عون قال : أَخبَرنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبيُّ ﷺ أَحسنَ الناسِ ، وأَجودَ الناسِ ، وأَشجعَ الناسِ ، ولقد فزِعَ أَهلُ المدينةِ ذاتَ ليلةٍ ، فانطلقَ الناسُ قِبَلَ الصَّوتِ ، فاستقْبَلَهم النبيُّ ﷺ قد سبقَ الناسَ إلى الصَّوتِ وهو يقول : لن تُراعُوا ، لن تُراعُوا ، وهو على فرسٍ لأَبي طلحةَ عُرْي ، ما عليه سِرْجٌ ، وفي عُنقِه السيفُ ، فقال : لقد وجدتُّه بحراً ، أَو إِنَّه لَبحرٌ.(٢)

٣١٢- حدَّثنا قتيبة ، حدَّثنا المُنكدر عن أَبيه عن جابرٍ قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ معروفٍ صدقةٌ ، إنَّ من المعروفِ أنْ تَلْقَى أَخاك بوجْهٍ طلْقٍ ، وأنْ تُفرغَ مِن دلْوكَ في إِناءِ أَخيك.(٣)

---

(١) أخرجه مسلم . وقد تقدَّم قريباً .

(٢) أخرجه البخاري (٢٧١١ ، ٢٧٥١ ، ٥٦٨٦) ومسلم (٢٣٠٧) من طرق عن حماد بن زيد به .
وأخرجه البخاري (٢٤٨٤ ، ٢٨٠٧) ومسلم (٢٣٠٧) من طرق أُخرى عن أنس نحوه مختصراً ومطوَّلاً . وسيأتي عند المصنف برقم (٨٩٨)

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٤ ، ٣٦٠) والترمذي (١٩٧٠) والطبراني في "الأوسط" (٩٠٤٤) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ١٤٣) من طُرق عن المنكدر به.
وله شواهدُ كثيرةٌ في السنة. وقال الترمذي : حديثٌ حسن.
والحديث في صحيح البخاري (٥٦٧٥) من رواية أَبي غسَّان عن محمد بن المنكدر عن جابر مختصراً "كلُّ معروفٍ صدقة".
=

باب : ما يجبُ مِن عونِ الملهُوفِ

٣١٤- حدَّثنا الأُويسي قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عُروة ، عن أبي مُراوح ، عن أبي ذرٍّ : سُئلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ الأَعمال خيرٌ ؟ قال : إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيله ، قال : فأيُّ الرقابِ أفضلُ ؟ قال : أَغلاَها ثمناً ، وأَنفسُها عند أَهلها ، قال : أَفرأَيتَ إن لم أَستطعْ بعضَ العملِ ؟ قال : تُعينُ ضائعاً ، أَو تصنعُ لأَخرق ، قال : أفرأيت إن ضَعُفتُ ؟ قال : تدعُ الناسَ من الشرِّ ، فإنَّها صدقةٌ تصدَّقها على نفسك.(١)

٣١٥- حدَّثنا حفص بن عمر قال : حدَّثنا شُعبة قال : أخبرني سعيد بن أبي بُردة ، سمعتُ أَبي يُحدِّثُ عن جدِّي عن النبيِّ ﷺ قال : على كلِّ مُسلمٍ صدقةٌ ، قال : أفرأَيت إن لم يَجِدْ ؟ قال : فليَعْمَل ، فلْيَنفَعْ نفسَه ، وليَتَصَدَّق ، قال : أَفرأَيتَ إن لم يَستَطِع ، أو لم يَفعلْ ؟ قال : لِيُعِن ذا الحاجةِ الملهُوف ، قال : أَفرأَيتَ إن لم يَستَطِع ، أَو لم يَفعلْ ؟ قال : فليأْمُر بالمعروفِ ، قال : أَفرأَيتَ إن لم يَستَطع ، أَو لم يَفعلْ ؟ قال : يُمسكُ عن الشرِّ ، فإنَّها له صدقةٌ.(٢)

باب : مَن دعَا اللهَ أَنْ يُحسِّنَ خُلُقَه

٣١٦- حدَّثنا محمَّد بن سلاَمٍ ، قال : أَخبَرنا مروان بن معاوية الفزاريُّ عن عبد الرَّحمن بن زياد بن أَنعمٍ عن عبد الرَّحمن بن رافعٍ التَّنُوخيُّ عن عبد الله بن عَمرٍو ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُكثر أَنْ يَدعو : اللهمَّ إِنِّي أَسأَلك الصِّحَّة ، والعفَّة ، والأَمانة ،

تنبيه : وقع في مطبوع الأدب ، وكذا في شرحه "فضل الله الصمد" حدَّثنا ابن المنكدر عن أبيه . والصواب بحذف "ابن" كما في المصادر المُخرِّجه للحديث . والله أعلم

(١) متفق عليه . وقد تقدَّم .رقم (٢٢٧ ، ٢٣٣)

(٢) أخرجه البخاري (١٣٧٦ ، ٥٦٧٦) ومسلم (١٠٠٨) من طرق عن شعبة به .

وحسنَ الخُلق ، والرِّضا بالقدر.[١]

٣١٧- حدَّثنا عبدُ السَّلام ، قال : حدَّثنا جعفرٌ عن أبي عمران عن يزيد بن بابَنُوس قال : دخلنا على عائشةَ فقُلنا : يا أُمَّ المؤمنين ، ما كان خلقُ رسولِ الله ﷺ ؟ قالت : كان خُلقه القرآن ، تَقرؤون سورةَ المؤمنين ؟ قالت : اقرأ : {قد أَفلحَ المؤمنون} ، قال يزيد : فقرأْتُ : {قد أَفلحَ المؤمنون} إلى {لفروجِهم حافظُون} ، قالت : هكذا كان خلقُ رسولِ الله ﷺ.[٢]

باب : ليس المُؤمنُ بالطَّعَّان

٣١٨- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن شَيبة قال : أَخبرني ابنُ أبي الفُديك عن كثير بن زيدٍ عن سالم بن عبد الله قال : ما سمعتُ عبدَ الله لاعناً أَحداً قطُّ ، ليس إِنساناً.

وكان سالمٌ يقول : قال عبدُ الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ : لا يَنبغي للمؤمنِ أَنْ

---

(١) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٤٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (٤٣٩) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٢١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤/ ٦٥) والطبراني في "الدعاء" (١٣٠٨) من طُرق عدَّةٍ عن عبد الرحمن بن زياد به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ من أَجل عبدِ الرحمن بنِ زياد ، وعبد الرحمن بنِ رافع . وهما ضعيفان . ولذا ضعَّف الحديثَ البوصيري في الاتحاف . وقال العراقيُ في تخريج الإحياء : بإسنادٍ فيه لين.

تنبيه : وقع عند الطبراني في الدعاء. عن عبد الله بن يزيد بدل ابن رافع. والصواب رواية الجماعة.

(٢) أَخرجه النسائي في "الكبرى" (٦/ ٤١٢) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٩٢) من طريق أَبي عمران الجوني عن يزيد به. وصحَّحه الحاكم.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٤٦) من وجهٍ آخر مختصراً عن سعد بن هشام بن عامر. ضمنَ حديثٍ طويلٍ. وفيه "فقلتُ : يا أُم المؤمنين أَنبئيني عن خُلقِ رسولِ الله ﷺ قالتْ : أَلستَ تقرأُ القُرآن؟ قلتُ : بلى. قالت : فإنَّ خُلقَ نبيِّ الله ﷺ كان القرآن.

يَكونَ لعَّاناً.(١)

٣١٨- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : حدَّثنا الفزاريُّ عن الفضل بن مُبشِّرٍ الأنصاريِّ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال : قال رسولُ الله ﷺ : إنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المتفحِّشَ ، ولا الصَّيَّاحَ في الأَسواق.(٢)

٣١٩- وعن عبد الوهاب ، عن أيُّوب ، عن عبدِ الله بنِ أَبي مُليكة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ يهوداً أتوا النبيَّ ﷺ فقالوا : السَّامُ عليكم ، فقالتْ عائشةُ : وعليكم ، ولَعَنكُم اللهُ ، وغضِبَ اللهُ عليكم ، قال : مَهْلاً يا عائشةُ ، عليكِ بالرِّفقِ ، وإيَّاكِ والعُنفَ والفُحشَ ، قالتْ : أَوَ لم تَسمعْ ما قالوا ؟ قال : أَوَ لَمْ تَسمَعِي ما قلتُ ؟ رددتُ عليهم ، فيُستَجَابُ لي فيهم ، ولا يُستجَابُ لهم فيَّ.(٣)

٣٢٠- حدَّثنا أَحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا أَبو بكر بن عيَّاشٍ عن الحسنِ بنِ عمرٍو عن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن يزيد عن أَبيه عن عبدِ الله عن النَّبيِّ ﷺ قال : ليس المؤمنُ بالطَّعَّانِ ، ولا اللَّعَّانِ ، ولا الفاحشِ ، ولا البذيِّ.(٤)

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠١٩) والحاكم (١/ ١١٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٥١٥٥) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٦٨) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٨٦ ، ٦٥٩) من طُرق عن كثيرِ بنِ زيد به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريب.

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٧) وأَبو يعلى كما في "المطالب" (١٤٧٣) وابن أبي الدنيا في "الصَّمت" (٣٤٠) من طُرق عن مروان بن معاوية الفزاري به.

والفضلُ ضعَّفه الأَكثر. وقال ابن عدي : له عن جابرٍ أَحاديثُ دون العشرة ، وعامَّتُها ممَّا لا يُتابع عليه.

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٧٧ ، ٥٦٨٣ ، ٦٠٣٨) من طرق عن أيوب به .

وأخرجه البخاري (٥٦٧٨ ، ٥٩٠١) ومسلم (٢١٦٥) من طريق عروة ، ومسلم (٢١٦٥) من طريق مسروق كلاهما عن عائشة نحوه . وسيأتي عند المصنف (٤٧٠)

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٣٩٤٨) وأبو يعلى (٥٣٧٩) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٠٧) والحاكم (١/ ٣١) =

٣٢١- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ ، قال : حدَّثنا سليمان بن بلالٍ عن عُبيد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال : لا يَنبغي لذي الوجْهين أنْ يكونَ أميناً.(١)

٣٢٢- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ ، قال : أَخبَرنا شُعبة عن أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن عبدِ الله قال : أَلْأَمُ أَخلاقِ المُؤمنِ الفُحش.(٢)

٣٢٣- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثنا مَروان بن معاوية قال : حدَّثني محمَّد بن عُبيدٍ الكنديُّ الكوفيُّ عن أَبيه قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ ﷺ ، يقول : لُعِنَ اللَّعَّانون.(٣) .

قال مروانُ : الذين يلعنونَ النَّاسَ.

باب : اللَّعَّان.

٣٢٤- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم قال : أَخبَرنا محمد بن جعفر قال : أَخبرني زيدُ بن

والبيهقي (١٠/ ١٩٣) والبزار في "مسنده" (١٩١٤) من طريق الحسن بن عمرو به. وصحَّحه ابن حبان (١٩٢).

وسيأتي قريباً من طريقٍ آخر. رقم (٣٤٠).

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٨٩٠ ، ٨٧٨١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٦) وفي "الشُّعب" (٤٦٨٦) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٨/ ٢٦١) والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٣٦٧) من طُرق عدَّةٍ عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن عُبيد الله به. فزادوا فيه ابن عجلان.

ورجال إسناده لا بأسَ بهم.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩/ ١٠٧) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٢٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٢٦) من طُرق عن أبي إسحاق السبيعي به.

وإسنادُه صحيحٌ. وأبو الأحوص : هو عوف بن مالك الجشمي.

(٣) لم أَجد مَن أخرجه.

ومحمد بن عبيد وأبوه. ذكرهما ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم عن محمد : شيخ.

أَسلم ، عن أُمِّ الدَّرداء ، عن أَبي الدَّرداءِ قال : قال النبيُّ ﷺ : إنَّ اللَّعانِيْن لا يكُونُون يومَ القيامةِ شُهداء ، ولا شُفعاء.[١]

٣٢٥- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدَّثنا سُليمان بن بلال ، عن العَلاءِ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبيُّ ﷺ : لا يَنبغي للصِّدِّيقِ أنْ يكونَ لعَّاناً.[٢]

٣٢٦- حدَّثنا محمّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا سفيان عن الأعمش عن أَبي ظبيان عن حُذيفة رضي الله عنه قال : ما تَلاعنَ قومٌ قطُّ إلَّا حقَّ عليهم اللَّعنةُ.[٣]

باب : مَن لعنَ عبدَه فأَعتَقَه

٣٢٧- حدَّثنا أحمد بن يعقوب قال : حدَّثني يزيدُ بنُ المقدام بن شُريحٍ عن أبيه عن جدِّه قال : أخبرتني عائشة ، أنَّ أبا بكرٍ لعنَ بعضَ رقيقِه ، فقال النَّبيُّ ﷺ : يا أَبا بكرٍ ، اللَّعَّانين والصِّدِّيقين؟ كلَّا وربِّ الكعبة ، مرَّتين أَو ثلاثاً ، فأَعتقَ أَبو بكرٍ يومئذٍ بعضَ رقيقِه ، ثمَّ جاءَ النَّبيَّ ﷺ فقال : لا أَعودُ.[٤]

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٥٩٨) من طُرق عن زيد بن أسلم (زاد في بعضها وأبي حازم) عن أُمِّ الدَّرداء به .

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٩٧) من طريق ابن وهب عن سليمان به .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٥٣٥) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٧٣٤١) وهناد في "الزُّهد" (١٣١١) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٤٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٥١٥٩) من طُرق عن الأَعمش به.

وإسنادُه صحيحٌ. وأبو ظبيان : هو حُصين بن جُندب متفقٌ على الاحتجاج به. كما قال ابن حجر.

(٤) أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٩٦٣) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦٩٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٥١٥٤) من طُرقٍ عدَّةٍ عن يزيد بن المقدام به.

ورجالُه ثقاتٌ . سوى يزيد بن المقدام ، قال ابنُ معين وأبو داود والنسائي : ليس به بأْس. وقال أَبو حاتم : يُكتبُ حديثُه.

باب : التَّلاعنُ بلعنةِ اللهِ وبغضبِ اللهِ وبالنّار

٣٢٨- حدَّثنا مسلمٌ ، قال : حدَّثنا هشامٌ عن قتادة عن الحسنِ عن سمُرة قال : قال النَّبيُّ ﷺ : لا تَتلاعنوا بلعنةِ الله ، ولا بغضبِ الله ، ولا بالنَّارِ.(١)

باب : لعنُ الكافرِ

٣٢٩- حدَّثنا عبدُ الله بن محمد قال : حدَّثنا مروانُ بنُ معاوية ، حدَّثنا يزيدُ ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُريرة قال : قِيلَ : يا رسولَ الله ، ادعُ اللهَ على المُشركين ، قال : إنِّي لم أُبعثْ لَعَّاناً ، ولكن بُعثتُ رحمةً.(٢)

باب : النَّمّام.

٣٣٠- حدَّثنا أبو نعيم قال : حدَّثنا سُفيان ، عن مَنصور ، عن إبراهيم ، عن همَّام : كُنَّا مع حُذيفة ، فقِيلَ له : إنَّ رجلاً يَرفعُ الحديثَ إلى عُثمان ، فقال حُذيفةُ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : لا يَدخلُ الجنةَ قتَّاتٌ.(٣)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٥) وأبو داود (٤٩٠٦) والترمذي (١٩٧٦) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٢٠٧) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٤٩) والطيالسي (٩١١) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٧٩٧) من طُرق عن قتادة به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٩٤٨ ، ٧٠١٣) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٦٦) من طُرق أُخرى عن سَمُرة به. وأسانيدها ضعيفةٌ.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٩٩) من طرقٍ عن مروان بن معاوية به .

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٠٩) ومسلم (١٠٥) من طريق منصور . ومسلم (١٠٥) من طريق الأعمش كلاهما عن إبراهيم به .

وأخرجه مسلم (١٠٥) من طريق أبي وائل عن حذيفة به .

٣٣١- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا بشر بن المُفضَّل ، قال : حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيمٍ عن شهر بن حوشبٍ عن أَسماء بنت يزيد قالت : قال النَّبيُّ ﷺ : أَلَا أُخبرُكم بخيارِكم ؟ قالوا : بلى ، قال : الذين إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ ، أَفلا أُخبرُكم بشرارِكم ؟ قالوا : بلى ، قال : المشَّاؤُون بالنَّميمة ، المُفسدون بين الأَحبَّة ، الباغون البُرآءَ العَنت.(١)

باب : مَن سمعَ بفاحشةٍ فأَفشَاها

٣٣٢- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى ، قال : حدَّثنا وهب بن جريرٍ ، قال : حدَّثنا أَبي قال : سمعتُ يحيى بن أَيُّوب عن يزيد بن أَبي حبيبٍ عن مَرثد بن عبد الله عن حسَّان بن كُريبٍ عن عليٍّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه قال : القائلُ الفاحشةَ ، والذي يَشيع بها ، في الإثم سواءٌ.(٢)

٣٣٣- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا عبد الله ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالدٍ عن شُبيل بن عوفٍ قال : كان يقال : مَن سمعَ بفاحشةٍ فأَفشَاها ، فهو فيها

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٧٥٩٩ ، ٢٧٦٠١) وابن ماجه (٤١١٩) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٦٧) وعبد بن حُميد في "مسنده" (١٦٨٦) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٢٠٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٦٦٥) وغيرهم من طُرق عن ابن خثيم به.

وحسَّنه البوصيري في زوائد ابن ماجه.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٧) : رواه أَحمد. وفيه شهر بن حوشب. وقد وثَّقه غيرُ واحدٍ ، وبقيَّةُ رجالِ أَحمد أسانيده رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥٥٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٣٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٤٤٦) وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه"(١٢٥) من طريق وهب بن جرير به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥) : رواه أبو يعلى . ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب. وهو ثقة.

كالذي أَبدَاها.[(١)]

٣٣٤- حدَّثنا قَبيصَة، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ عن ابنِ جُريجٍ عن عطاءٍ، أنَّه كان يَرى النَّكالَ على مَن أَشاعَ الزِّنا، يقول: أَشاع الفاحشةَ.[(٢)]

باب: العيَّاب

٣٣٥- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيان عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى حكيم بن سعدٍ قال: سمعتُ عليّاً يقول: لا تكونوا عُجُلاً مذاييع بُذراً، فإنَّ من ورائكم بلاءً مبرِّحَاً مُملحاً، وأُموراً مُتماحلةً رُدُحاً.[(٣)]

٣٣٦- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا إسرائيل بن أَبي إسحاق عن أَبي إسحاق عن أَبي يحيى عن مجاهدٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إذا أَردتَ أَنْ تذكرَ عُيوبَ صاحبِك، فاذكرْ عُيوبَ نفسِك.[(٤)]

---

(١) أخرجه هناد في "الزُّهد" (١٣٩٤) ووكيع في "الزُّهد" (٤٤٣) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢٦٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ١٧٥) من طريق إسماعيل به. وإسناده صحيح.

شُبيل بن عوف: هو ابن أبي حيَّة الأحمسي أبو الطُفيل الكوفي، ويُقال فيه شبلٌ. أَدركَ النبيَّ ﷺ، وشهِدَ القادسيةَ، ويُقال أَدركَ الجاهلية، وذكره جمعٌ في الصحابة لإدراكه". قاله في "التهذيب" (٤/ ٢٧٣)

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٠٦٧) وعبد الرزاق في "الأمالي في آثار الصحابة" (١٦٩) وابن حزم في "المُحلَّى" (١١/ ٤٧٧) من طريق ابن جريج به. وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه المزّي في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٣٣٥) من طريق عبد الله بن محمد المقرئ به.

(٤) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (١٠٥٦) من طريق ابن مهدي، وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٩٤) وفي "مداراة الناس" (١٤٢) من طريق ابن المبارك، والبيهقي في "الشُّعب" (٦٤٨٤) من طريق أبي نُعيم كلهم عن إسرائيل به.

وأخرجه الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (١/ ٣٤٥) من طريق عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل مرفوعاً. وسندُه ضعيفٌ.

=

٣٣٧- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبَرنا عبد الله، قال: حدَّثنا أبو مودودٍ عن زيدٍ مولى قيسٍ الحذَّاء عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: {ولا تلمِزُوا أَنفسَكم}، قال: لا يَطعنُ بعضُكم على بعضٍ.[١]

٣٣٨- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وُهيبٌ، قال: أَخبَرنا داود عن عامرٍ قال: حدَّثني أبو جَبيرة بن الضَّحَّاك قال: فينا نزلت، في بني سلمة: { ولا تَنَابزُوا بالأَلْقَابِ}، قال: قدِمَ علينا رسولُ الله ﷺ وليس منَّا رجلٌ إلَّا له اسمان، فجعلَ النَّبيُّ ﷺ يقول: يا فلان، فيقولون: يا رسولَ الله، إنَّه يغضبُ منه.[٢]

٣٣٩- أَخبَرنا الفضل بن مقاتلٍ، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي حكيمٍ عن الحَكَم قال:

والصوابُ الموقوف. ومدار السند على أبي يحيى القتات. وهو ضعيف.

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٨/ ٤٠١) وعنه البيهقي في "الشُّعب" (٦٤٧٧) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٤٤) وأبو الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (٢٠١) من طريق عبد الله بن المبارك. ولم يذكرِ الحاكمُ والبيهقيُّ زيداً مولى الحذَّاء في إسناده.

وزيد مجهولٌ. ذكره ابن حبان في "الثقات" والبخاري وابن أبي حاتم فيمن اسمه زياد، وسكتوا عنه.

أمَّا أَبو مودود. فالظاهر أنه عبد العزيز بن أبي سليمان المدني. وقد نسبَه ابنُ المبارك في حديثٍ آخر بنفس السند عن ابن عباس بأَنه مدنيٌ. أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٦٦). وعبدُ العزيز ثقة. وثَّقه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم.

وقال المِزِّي: يُحتمل أنْ يكونَ بحرَ بنَ موسى، وقال ابن حجر في "التقريب": هو بحر بن موسى وإلَّا فمجهول". انتهى قلت: وبحر بن موسى بصريٌّ. وليس مدنياً. والله أعلم.

وأخرج الطبري في "تفسيره" (٢٢/ ٢٩٩) من وجهٍ آخر ابن عباس مثله.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠) وأبو داود (٤٩٦٢) والترمذي (٣٢٦٨) والنسائي في "الكبرى" (١١٥١٦) وابن ماجه (٣٧٤١) والحاكم (٢/ ٤٦٣) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٨٩) من طُرق عن داود بن أبي هند به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٠٩).

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، أبو جبيرة: هو أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة. أنصاري.

سمعتُ عكرمةَ يقول : لا أَدري أَيَّهما جعلَ لصاحبِه طعاماً ، ابنُ عبَّاسٍ أَو ابنُ عمِّه ، فبينا الجارية تعملُ بين أَيديهم ، إذ قال أَحدُهم لها : يا زانية ، فقال : مهْ ، إن لم تَحدُّك في الدُّنيا تَحدُّك في الآخرة ، قال : أَفرأَيتَ إنْ كان كذاك ؟ قال : إنَّ اللهَ لا يحبُّ الفاحشَ المتفحِّش. ابن عبَّاسٍ الذي قال : إنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المُتفحِّش.[1]

٣٤٠- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ ، قال : حدَّثنا محمّد بن سابقٍ ، قال : حدَّثنا إسرائيل عن الأَعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال : ليس المؤمنُ بالطَّعَّان ، ولا اللَّعانِ ، ولا الفاحشِ ، ولا البذي.[2]

باب : ما جاء في التَّمادُح

٣٤١- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شعبة ، عن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، أنَّ رجلاً ذُكِرَ عند النبيِّ ﷺ فأَثنَى عليه رجلٌ خيراً ، فقال النبيُّ ﷺ : ويْحك قطعتَ عُنُقَ صاحبِك ، يقولُه مِرارَاً ، إنْ كان أَحدُكم مادحاً لا محالةَ فليقُلْ : أَحسبُ

---

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجاله ثقات سوى الحكَم بن أبان العدني. وثَّقه ابن معين والنسائي. وتكلَّم فيه ابن عدي والعُقيلي. وقال ابن خزيمة في "صحيحه" : تكلَّم أَهلُ المعرفةِ بالحديث في الاحتجاجِ بخبرِه. قال ابن حجر في "التقريب : صدوقٌ عابدٌ وله أَوهامٌ.

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٣٩) والترمذي (١٩٧٧) والحاكم (١/ ٣١) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢٤٣) والبزار في "مسنده" (١٥٢٣) وأبو يعلى (٥٣٦٩) والطبراني في "الأوسط" (١٨١٤) من طُرق عن الأعمش به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وقد رُوي عن عبد الله من غير هذا الوجه. انتهى

وقد تقدَّم من وجهٍ آخر. انظر (٣٢٠).

كذا وكذا - إنْ كان يَرى أَنَّه كذلك - وحسيبُه اللهُ ، ولا يُزكِّي على اللهِ أَحَدَاً.(١)

٣٤٢- حدَّثنا محمد بن الصباح قال : حدَّثنا إسماعيل بن زكريا قال : حدَّثني بُريدُ بنُ عبد الله ، عن أَبي بُردة ، عن أَبي مُوسى قال : سمعَ النبيَّ ﷺ رجلاً يُثنِي على رجلٍ ويُطريْه ، فقال النبيُّ ﷺ: أَهْلَكْتُم ، أَو قَطَعْتُم ، ظهرَ الرجلِ.(٢)

٣٤٣- حدَّثنا قَبيصَة ، قال : حدَّثنا سفيان عن عمران بن مسلمٍ عن إبراهيم التَّيميِّ عن أَبيه قال : كنَّا جُلوساً عند عُمر ، فأَثنى رجلٌ على رجلٍ في وجهِه ، فقال : عَقرتَ الرَّجلَ ، عَقَرَكَ اللهُ.(٣)

٣٤٤- حدَّثنا عبد السَّلام ، قال : حدَّثنا حفصٌ عن عُبيد الله عن زيد بن أَسلمَ عن أبيه قال : سمعتُ عُمرَ يقول : المدحُ ذبحٌ.(٤) .

قال محمّدٌ : يعني إذا قَبِلَها.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥١٩ ، ٥٧١٤ ، ٥٨١٠) ومسلم (٣٠٠٠) من طُرقٍ عن خالدٍ الحذَّاء به .

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٢٠ ، ٥٧١٣) ومسلم (٣٠٠١) كلاهما عن محمد بن الصبَّاح بسنده ومتنه .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٣١ ، ٣٩) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١١٣٤) من طُرق عن عمران بن مسلم به.

زاد ابن أبي شيبة في آخره " تُثني عليه في وجهِهِ في دينِه ؟".

(٤) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (٦٢٠) وابن ابي شيبة في "الأدب" (٣٢) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦٠٦) من طُرق عن عبيد الله بن عمر به.

ووقع عند ابن أبي الدنيا "عن عبيد الله بن عمر قال : أظنه عن أسلم مولى عمر عن عُمر".

ولأحمد في "مسنده" (١٦٨٣٧ ، ١٦٨٣٦) وابن ماجه (٣٧٤٣) من رواية معبد الجُهني عن معاوية قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إيَّاكم والتمادح فإنَّه الذبح.

قال البوصيري في "الزوائد" : إسنادُ حديثِ معاوية حسنٌ. لأنَّ معبداً الجُهني مُختَلَفٌ فيه. وباقي رجالِ الإِسنادِ ثقات.

باب : مَن أثنى على صاحبِهِ إنْ كان آمناً به

٣٤٥- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدَّثني عبد العزيز بن أبي حازمٍ عن سُهيلٍ عن أَبيه عن أبي هريرة ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : نِعمَ الرَّجلُ أبو بكرٍ ، نِعمَ الرَّجلُ عُمر ، نِعمَ الرَّجلُ أَبو عُبيدة ، نِعمَ الرَّجلُ أُسيد بن حُضيرٍ ، نِعمَ الرَّجلُ ثابت بن قيس بن شمَّاسٍ ، نِعمَ الرَّجلُ معاذ بن عَمرو بن الجموح ، نِعمَ الرَّجلُ معاذ بن جبلٍ ، قال : وبئس الرَّجلُ فلانٌ ، وبئس الرَّجلُ فلانٌ حتَّى عدَّ سبعةً.(١)

٣٤٦- حدَّثنا إبراهيم ، قال : حدَّثنا محمَّد بن فُليحٍ ، قال : حدَّثنا أَبي عن عبد الله بن عبد الرَّحمن عن أَبي يُونس مولى عائشة ، أنَّ عائشة قالت : استأذنَ رجلٌ على رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : بئسَ ابنُ العَشيرة ، فلَمَّا دخلَ هشَّ له ، وانبسطَ إليه ، فلَمَّا خرجَ الرَّجلُ استأذنَ آخرُ ، قال : نعمَ ابنُ العشيرة ، فلَمَّا دخل لم يَنبسط إِليه كما انبسطَ إلى الآخر ، ولم يهشَّ إليه كما هشَّ للآخر.

فلمّا خرجَ قلتُ : يا رسول الله ، قلتَ لفلانٍ ما قلتَ ثمَّ هششْتَ إليه ، وقلتَ لفلانٍ ما قلتَ ، ولم أَركَ صنعتَ مثلَه ؟ قال : يا عائشة ، إنَّ مِن شرِّ النَّاس من اتُّقي لفُحْشِه.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٤١٩) والترمذي (٣٧٩٥) والنسائي في "الكبرى" (٨٢٣٠) وابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٤٣) من طُرق عن سُهيل بن أبي صالح به. مختصراً ومطولاً.

وصحَّحه الحاكم (٣/ ٢٣٣) وابن حبان (٧١٢٩).

وقال الترمذي : حديثٌ حسنٌ إنما نعرفه من حديث سُهيل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢٥٢٥٤) وابن وهب في "الجامع" (٤٣٠) من طُرق عن فُليح بن سليمان به.

والحديث. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٨٥ ، ٥٧٠٧ ، ٥٧٨٠) ومسلم (٢٥٩١) من طريق عُروة عن عائشة : استأذنَ رجلٌ على رسول الله ﷺ فقال : ائذنوا له بئسَ أخو العشيرة أو ابن العشيرة. فلمَّا دخل أَلَانَ له الكلام ، قلتُ : يا رسولَ الله قلتَ الذي قلتَ ، ثم أَلَنْتَ له الكلام ؟ قال : أيْ عائشة. فذكره.

=

باب : يُحثَى في وجوهِ المدَّاحين

٣٤٧- حدَّثنا علي بن عبد الله قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن مَهدي قال : حدَّثنا سفيان بن سعيد ، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ ، عن مُجاهد ، عن أَبي مَعمر قال : قام رجلٌ يُثني على أَميرٍ من الأُمراءِ ، فجعلَ المقدادُ يَحثي في وجهِه الترابَ ، وقال : أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ أنْ نَحثِي في وُجوه المدَّاحِين التُرابَ.[1]

٣٤٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ عن عليِّ بن الحكَم عن عطاء بن أَبي رباحٍ ، أنَّ رجلاً كان يَمدحُ رجلاً عند ابنِ عُمر . فجعل ابنُ عمر يَحثو التُّرابَ نحوَ فِيْهِ ، وقال : قال رسولُ الله ﷺ: إذا رأَيتُم المدَّاحين فاحثُوا في وجوهِهم التُّرابَ.[2]

هكذا في الصحيحين لم يذكرا الرجلَ الآخر الذي قال له "نِعمَ ابن العشيرة".

وأخرج الحديثَ أيضاً. أبو داود رقم (٤٧٩٢) من طريق أَبي سلمة. وأيضاً برقم (٤٧٩٣) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦١٨) من طريق مجاهد. وابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" رقم (٣٢٠) والخطيب في "المبهمات" (ص٣٧٣) من طريق أَبي يزيد المدني كلهم عن عائشة نحو هذه القصة. وأخرجه ابن بشكوال (١/ ٣٥٩) من وجهين آخرين مُرسلين.

ولم يذكرْ أَحدٌ منهم الزيادة التي ذكرها فُليح بن سليمان في حديث الباب. وفُليح فيه اختلافٌ ، قال ابن حجر في "التقريب" : صدوقٌ كثيرُ الخطأ.

قلت : فمثله لا يَرقَى لمخالفة حافظٍ واحدٍ . فكيفَ إذا خالفَ عدداً من الثِّقات.؟ وعليه فهذه الزيادة مُنكرة. والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (٣٠٠٢) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي به .

أبو معمر : هو عبد الله بن سخبرة .

وأَخرجه أيضاً مسلم (٣٠٠٢) من وجهٍ آخر عن همَّام بن الحارث عن المقداد نحوه .

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٨٤) والطبراني في "الكبير" (١٣٥٩٨) وابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٧) من طريق حماد بن سلمة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٧٠).

٣٤٩- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن أبي بشرٍ عن عبد الله بن شقيقٍ عن رجاء بن أبي رجاءٍ عن مِحجنٍ الأَسلَميِّ ، قال رجاءٌ : أَقبلتُ مع مِحجنٍ ذات يومٍ حتَّى انتهينا إلى مسجد أَهلِ البصرة ، فإذا بُريدة الأَسلميُّ على بابٍ من أَبواب المسجد جالسٌ ، قال : وكان في المسجد رجلٌ يُقال له : سَكْبة ، يُطيل الصَّلاة ، فلَمَّا انتهينا إلى باب المسجد ، وعليه بُردةٌ ، وكان بُريدة صاحبَ مزاحاتٍ ، فقال : يا مِحجَن أَتُصلِّي كما يُصلِّي سَكبة ؟ فلم يردَّ عليه محجنٌ ، ورجع.

قال : قال محجنٌ : إنَّ رسولَ الله ﷺ أَخذَ بيدي ، فانطلقنا نمشي حتَّى صَعدْنا أُحداً ، فأَشرفَ على المدينة فقال : ويل أُمِّها من قريةٍ ، يتركُها أَهلُها كأَعمر ما تكون ، يأْتيها الدَّجَّال ، فيجدُ على كلِّ بابٍ من أَبوابِها ملَكَاً ، فلا يدخلُها ، ثمَّ انحدرَ حتَّى إذا كنَّا في المسجد ، رأَى رسولُ الله ﷺ رجلاً يُصلِّي ويسجدُ ويركعُ ، فقال لي رسول الله ﷺ : مَن هذا.؟ فأَخذتُ أُطريه ، فقلتُ : يا رسول الله ، هذا فلانٌ ، وهذا . فقال : أَمسِك ، لا تُسمعْه فتُهلكْه ، قال : فانطلقَ يَمشي ، حتَّى إذا كان عند حُجَرِه ، لكنَّه نفضَ يديْه ، ثمَّ قال : إنَّ خيرَ دينكم أَيسرُه ، إنَّ خيرَ دينكِم أَيسرُه ثلاثاً.(١)

باب : مَن مدحَ في الشِّعر

٣٥٠- حدَّثنا حجَّاجٌ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن عليِّ بن زيدٍ عن عبد الرَّحمن

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٧٦ ، ٢٠٣٤٩) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٩٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٠٨) والطيالسي (١٢٩٥) وابن أبي شيبة في "المسند" (٥٩٦) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس به. مختصراً ومطولاً.

وأخرجه أحمد (٢٠٣٤٧) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٩٧) من طريق كَهْمس بن الحسن عن عبدِ الله بن شقيق عن مِحجن . ولم يذكر رجاءً . وصحَّحه الحاكم.

بن أَبي بَكرة عن الأَسود بن سريعٍ قال : أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله ، قد مدحتُ اللهَ بمحامد ومدحٍ ، وإيَّاك . فقال : أَمَا إِنَّ ربَّك يُحبُّ الحمدَ ، فجعلتُ أَنشُدُه ، فاستأْذَنَ رجلٌ طوالٌ أَصلعُ ، فقال لي النَّبيُّ ﷺ : اسكُت ، فدخلَ ، فتكلَّم ساعةً ثمَّ خرجَ ، فأَنشدُته ، ثمَّ جاء فسكَّتني ، ثمَّ خرجَ ، فعل ذلك مرَّتين أو ثلاثاً ، فقلتُ : مَن هذا الذي سكَّتَّني له ؟ قال : هذا رجلٌ لا يُحبُّ الباطلَ.(١)

٣٥١- حدَّثنا سليمان ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عليٍّ عن عبد الرَّحمن بن أَبي بكْرة عن الأَسود بنِ سريعٍ . قلتُ للنَّبيِّ ﷺ : مدحتُك ومدحتُ اللهَ عزَّ وجلَّ.(٢)

باب : إعطاءُ الشَّاعرِ إذا خافَ شرَّه

٣٥٢- حدَّثنا عليٌّ ، قال : حدَّثنا زيد بن حبابٍ ، قال : حدَّثنا يوسف بن عبد الله بن نُجيد بن عمران بن حصينٍ الخزاعيُّ عن أَبيه قال : حدَّثني أَبي نُجيدٌ ، أنَّ شاعراً جاء إلى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٥٥٨٥ ، ١٥٥٩٠ ، ١٥٥٩١) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٨٥٠) وفي "الحلية" (١/ ٨٢) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٠٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٥٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٣٦٥) من طُرق عن علي بن زيد به.

وعلي بن زيد ضعيفٌ. وقد تابعَه الزُّهري عن عبد الرحمن. أخرجه الحاكم (٣/ ٦١٥) والطبراني في "الكبير" (٨٤٤) وفي "الأوسط" (٥٧٩٤) من رواية مَعمر بن بكار السعدي عن إبراهيم بن سعد عنه به.

لكنَّ مَعمراً ، قال العُقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٢٠٧) : في حديثه وهمٌ. ولا يُتابع على أكثره. انتهى. وصحَّحه الحاكم. وتعقَّبه الذهبي بقوله : معمرٌ له مناكير.

وأعلَّ الحديثَ ابنُ منده والضياءُ بالانقطاع بين عبد الرحمن بن أَبي بكرة والأسود. والله أعلم.

وفي المتن أَيضاً نكارةٌ. فالشعر ليس من الباطل. ولو كان كذا لَمَا أقرَّه وسَمِعَه النبيُّ ﷺ.

وسيأَتي الحديثُ مِن وجهٍ آخر عن الحسن عن الأسود عند المصنف برقم (٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢). دون قصة استئذان عُمر ﵁.

(٢) انظر ما قبله.

عمران بنِ حُصينٍ فأَعطاه، فقيل له: تُعطي شاعراً؟ فقال: أَبقي على عِرضي.[(١)]

باب: لا تُكرمْ صديقَك بَما يشقُّ عليه

٣٥٣- حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا معاذٌ، قال: حدَّثنا ابنُ عونٍ عن محمَّدٍ قال: كانوا يقولون: لا تُكرمْ صديقَك بما يشقُّ عليه.[(٢)]

باب: الزِّيارة

٣٥٤- حدَّثنا عبد الله بن عثمان، قال: حدَّثنا عبد الله بن المبارك، أَخبَرنا حمَّاد بن سلمة عن أَبي سنانٍ الشَّاميِّ عن عُثمان بن أَبي سَودة عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: إذا عادَ الرَّجلُ أَخاه أَو زارَه، قال اللهُ له: طبتَ وطابَ ممشاكَ، وتبوَّأْتَ منزلاً في الجنَّة.[(٣)]

---

(١) أخرجه الطيالسي كما في "المطالب العالية" (٢٦٨٥) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٣٦٦) حدَّثنا يعقوب الطائفي حدَّثني أَبي، عن نُجيد بن عمران بن حُصين، عن أَبيه، أَنَّه أعطى شاعراً... وقال: أفتدي عِرضي منه.

ويعقوب: هو ابن محمد بن نُجيد بن عمران بن حصين. ابن عمّ يوسف بن عبد الله في سند البخاري.

ولم أرَ من وثَّقهم. وقد ذكرَ ابنُ حبان يوسف وعبدَ الله ومحمداً ونُجيداً في الثقات.

وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٥١٤): عبد الله بن نُجيد لا يُعرف.

وقال ابن حزم في المُحلَّى: يعقوب وأَبوه وجدُّه مجهولون.

(٢) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (١٧٩١) وابن وهب في "الجامع" (١٨٤) والحُسين بن حرب في "البر والصلة" (١٣٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٢٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٠٠) من طُرق عن عبد الله بن عون به. وإسنادُه صحيحٌ. ومحمد هو ابن سيرين.

(٣) أخرجه أحمد (٨٣٢٥) والترمذي (٢٠٠٨) وابن ماجه (١٤٤٣) وابن حبان (٢٩٦١) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٣٦) وابن المبارك في "الزُّهد" (٦٩٥) وغيرهم من طريق أبي سنان عيسى بن سنان به

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

=

٣٥٥- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن المبارك عن ابن شَوذبٍ قال : سمعتُ مالكَ بنَ دينارٍ يُحدِّثُ عن أَبي غالبٍ عن أمِّ الدَّرداء قالت : زارَنا سلمانُ من المدائن إلى الشَّام ماشياً ، وعليه كِساءٌ واندرْوَرْد ، قال : يعني سراويلَ مُشمّرةً.

قال ابن شوذبٍ : رُؤي سلمان وعليه كساءٌ مطمومُ الرَّأْسِ ساقط الأُذنين ، يعني أَنَّه كان أَرفَش . فقيل له : شوَّهتَ نفسك ، قال : إنَّ الخيرَ خيرُ الآخرة.[1]

باب : مَن زار قوماً فطعم عندهم

٣٥٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا عبد الوهاب ، عن خالدٍ الحذَّاء ، عن أَنسِ بنِ سِيرين ، عن أَنسِ بنِ مالكٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ زارَ أَهلَ بيتٍ مِن الأَنصارِ ، فطَعِمَ عندهم طعاماً ، فلمَّا خرجَ أَمرَ بمكانٍ من البيتِ ، فنُضِحَ له على بساطٍ ، فصلَّى عليه ، ودَعَا لهم.[2]

وقال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (٤/ ٤٨٢) : فيه عيسى بن سنان القسْملي ضعَّفه الجمهور.

قلت : وللحديث شاهدٌ من حديث أَنسٍ ﷺ نحوه. أَخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤١٤٠) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٥٥) من رواية ميمون بن عَجلان عن ميمون بن سياه عنه.

وجوَّد إسناده ابنُ حجر في الفتح. والمنذريُّ في الترغيب. وحسَّنه الضياء.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٤٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٤٣٢) والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٥١) من طريق عبد الله بن المبارك به. واقتصر الخطَّابي على قول ابن شوذب. ولم يذكر أوَّله.

ووقع عند ابن عساكر وابن أبي الدنيا عن أبي غالب عن أبي الدرداء بدل أم الدرداء.

قوله : (مطموم الرأس) أي : جَزَّه واسْتَأْصَله.

وقوله : (أرفش الأذنين) : أي : عَريضَهما تشبيهاً بالرَّفْش الذي يُجْرَف به الطعام. قاله ابن الأثير في "النهاية".

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٣١) عن محمد بن سلام بسنده ولفظه .

٣٥٧- حدَّثنا عليّ بن حجرٍ ، قال : حدَّثنا صالح بن عُمر الواسطيُّ عن أَبي خلْدةَ قال : جاء عبدُ الكريم أَبو أُميَّة إلى أَبي العَالية ، وعليه ثيابُ صوفٍ ، فقال أَبو العالية : إِنَّما هذه ثيابُ الرُّهبان ، إنْ كان المسلمون إذا تزاورُوا تجمَّلوا.(١)

٣٥٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ عن يحيى عن عبد الملك العرْزَميِّ ، قال : حدَّثنا عبد الله مولى أَسماء قال : أَخرجتْ إِليَّ أَسماء جبَّةً من طيالسةٍ عليها لبنةُ شبرٍ من ديباجٍ ، وإنَّ فرجيْها مكفوفان به ، فقالتْ : هذه جُبَّةُ رسولِ الله ﷺ ، كان يلبسُها للوفودِ ، ويومَ الجُمعة.(٢)

٣٥٩- حدَّثنا المكِّي قال : حدَّثنا حنظلة ، عن سالم بن عبد الله قال : سمعت عبد الله بن عمر قال : وجد عمرُ حلةَ استبْرقٍ ، فأَتَى بها النبيَّ ﷺ فقال : اشْتَرِ هذه ، والْبَسْها عند الجُمعة ، أو حين تَقدُم عليك الوفودُ ، فقال ﷺ : إنَّما يلبسُها من لَّا خلاقَ له في الآخرةِ ، وأُتي رسولُ الله ﷺ بحُلَلٍ ، فأَرسلَ إلى عُمر بحُلَّةٍ ، وإلى أُسامةَ بحُلَّة ، وإلى عليٍّ بحُلَّة ، فقال عمرُ : يا رسولَ الله ، أَرسلتَ بها إليَّ ، لقد سمعتُك تقولُ فيها ما قلتَ؟ فقال النبيُّ ﷺ : تَبيعُها ، أَو تَقْضي بها حاجتَك.(٣)

باب : فضلُ الزِّيارة

٣٦٠- حدَّثنا سُليمان بن حرب ، وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدَّثنا حماد بن سلمة

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١١٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٤٨) من رواية مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا أَبو خلدة قال : سمعتُ أَبا العالية يقول : زارني عبدُ الكريم أَبو أُميَّة. وعليه ثياب صوف. فذكره. وإسناده صحيح ورجاله ثقات. وأَبو خلدة. اسمه خالد بن دينار.

(٢) الحديث في صحيح مسلم (٢٠٦٩) من رواية خالد بن عبد الله عن عبد الملك به. نحوه دون قوله " كان يلبسها للوفود ، ويوم الجمعة".

(٣) أخرجه البخاري (٩٠٦ ، ١٩٩٨ ، ٢٨٨٩ ، ٥٧٣١) ومسلم (٢٠٦٨) من طرق عن سالم به . وأخرجاه من طرق أُخرى عن ابن عمر كما تقدَّم عند المصنف رقم (٢٥ ، ٧٠)

، عن ثابت ، عن أَبي رافع ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : زارَ رجلٌ أَخاً له في قَريةٍ ، فأَرصدَ اللهُ له مَلَكَاً على مَدرَجتِه ، فقال : أَين تُريد ؟ قال : أَخاً لي في هذه القريةِ ، فقال : هلْ له عليكَ مِن نِعمةٍ تَربُّها ؟ قال : لا ، إِني أُحبُّه في الله ، قال : فإِنِّي رسولُ الله إِليكَ ، أنَّ اللهَ أَحبَّك كما أَحببتَه.(١)

باب : الرَّجلُ يُحبُّ قوماً ولَمَّا يلحقْ بهم

٣٦١- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة ، قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلالٍ عن عبد الله بن الصَّامت عن أبي ذرٍّ ، قلتُ : يا رسول الله ، الرَّجلُ يُحبُّ القومَ ولا يستطيعُ أَنْ يلحقَ بعملِهم ؟ قال : أَنتَ يا أَبا ذرٍّ مع من أَحببتَ ، قلت : إِنِّي أُحبُّ اللهَ ورسولَه ، قال : أَنت مع مَن أَحببتَ يا أَبا ذرٍّ.(٢)

٣٦٢- حدَّثنا مُسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا هشام قال : حدَّثنا قتادةُ ، عن أنسٍ ، أَنَّ رجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ فقال : يا نبيَّ الله ، مَتى السَّاعةَ ؟ فقال : وما أَعددتَ لها ؟ قال : ما أَعددتُ مِن كبيرٍ ، إِلَّا أَنِّي أُحبُّ اللهَ ورسولَه ، فقال : المرءُ مَع مَن أَحبَّ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٧) من طريق عبد الأعلى بن حَمَّاد عن حماد بن سلمة به .

قال النووي في "شرح مسلم" (١٦ / ١٢٤) : (فأرصد الله على مدرجته ملكاً) معنى أَرصدَه أَقعدَه يَرقبُه و (المَدرجة) : بفتح الميم والراء هي الطريق . سُمِّيت بذلك لأَنَّ الناسَ يدرجُون عليها . أي : يَمضُون ويمشون . قوله (لك عليه من نعمة تربها) . أي : تقوم باصلاحِها ، وتنهضُ إليه بسبب ذلك. انتهى .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢١٣٧٩) وأبو داود (٥١٢٦) والدارمي في "السنن" (٢٨٤٣) والبزار في "مسنده" (٣٣٥٠) من طُرق عن سليمان بن المغيرة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٥٦).

وقال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٦٠) : ورجاله ثقات.

والحديث. أَخرج البخاري في "صحيحه" (٥٨١٩) ومسلمٌ (٢٦٣٩) عن أَنس ﷺ نحوه. وأخرجاه أيضاً عن ابن مسعود ﷺ.

قال أنسٌ : فما رأَيتُ المسلمين فرحِوا بعد الإِسلامِ أَشدَّ ممَّا فرِحُوا يومئذٍ.[(١)]

باب : فضلُ الكبيرِ

٣٦٣- حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن وهبٍ عن أَبي صخرٍ عن ابن قُسيطٍ عن أبي هريرة عن النّبيّ ﷺ قال : من لم يرحمْ صغيرَنا ، ويعرفْ حقَّ كبيرِنا ، فليس منَّا.[(٢)]

٣٦٤- حدَّثنا عليٌّ ، قال : حدَّثنا سفيان ، حدَّثنا ابن أَبي نجيح عن عُبيد الله بن عامرٍ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ ، قال : من لم يرحمْ صغيرَنا ، ويعرفْ حقَّ كبيرِنا ، فليس منَّا.

حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، ، قال : حدَّثنا سُفيان بن عُيينة عن ابن أَبي نجيحٍ ، سمع عُبيد الله بن عامرٍ يُحدِّثُ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص . يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ مثله.[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨١٥) ومسلم (٢٦٣٩) من طرقٍ عن قتادة به .

وأخرجه البخاري (٣٤٨٥ ، ٥٨١٩ ، ٦٧٣٤) ومسلم (٢٦٣٩) من عدَّة طرق أنس ﷺ نحوه.

(٢) أخرجه الحاكم (٤/ ١٧٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٩٧٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٢٦) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (١٨٣) من طريق ابن وهب به.

أبو صخر : هو حميد بن زياد . وأبو قسيط : هو يزيد بن عبد الله بن قسيط. ويشهد له ما بعده.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٧٢٧٢) وأبو داود (٤٩٤٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٥٩) والحميدي في "مسنده" (٦١٤) والحاكم (١/ ٢٠٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٩٧٦) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٧٠٣) من طريق سفيان به.

ووقع عند الحاكم وابن أبي شيبة (عبد الله بن عامر) مُكبَّر. ووقع عند أبي داود (ابن عامر) ثم قال أبو داود عقبه : هو عبد الرحمن بن عامر.

وجزم البخاري وأبو حاتم والبيهقي أنَّ الصوابَ عُبيد الله.

=

٣٦٥- حدَّثنا عبدة عن محمَّد بن إسحاق عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منَّا مَن لم يَعرفْ حقَّ كبيرِنا ، ويرحمْ صغيرَنا.(١)

٣٦٦- حدَّثنا محمودٌ ، قال : حدَّثنا يزيد بن هارون ، أَخبَرنا الوليد بن جميلٍ عن القاسم بن عبد الرَّحمن عن أَبي أُمامة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : من لم يرحمْ صغيرَنا ، ويُجلَّ كبيرَنا ، فليس منَّا.(٢)

باب : إجلالُ الكبيرِ

٣٦٧- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا عوفٌ عن زيادِ بن مِخْراقٍ قال : قال أَبو كِنانة عن الأَشعريِّ قال : إنَّ مِن إجلال الله إكرامَ ذي الشَّيبة المُسلم ، وحاملَ القرآنِ ، غيرَ الغالي فيه ، ولا الجافي عنه ، وإكرامَ ذي السُّلطانِ المُقسط.(٣)

ونقل يعقوب بن سفيان عن ابن عُيينة أنه قال : كان بنو عامر ثلاثة بمكة ؛ فحدَّثنا عَمْروٌ عن عُروة بن عامر ، وحدَّثنا ابن أبي نجيح عن عُبَيد الله بن عامر ، وسمعتُ أنا من عبد الرحمن بن عامر. انتهى.

وهو يُؤيّد قولَ البخاري وأَبي حاتم والبيهقي. والله أعلم.

(١) أَخرجه الإمام أحمد (٦٩٣٥) والترمذي (١٩٢٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٢١) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (١٨٥) من طُرقٍ عن محمد بن إسحاق به.

وقال الترمذي : حديث حسنٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٩٢٢) وابن أَبي الدنيا في "النفقة على العيال" (١٨٤) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٨١) من طريق يزيد بن هارون به.

وأَخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٧٠٣ ، ٧٨٩٥) من وجهين آخرين عن أَبي أُمامة ﷺ.

(٣) أَخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (٣٧٢) وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (١٢:٢٢١) وأَبو عبيد في "فضائل القرآن" (٥٣) من طريق معاذ بن معاذ ، وابن زنجويه في "الأَموال" (٥٠) من طريق النضر بن شُميل كلهم عن عوف بن أَبي جميلة به.

وهذا موقوفٌ. والأَشعري هو أَبو موسى ﷺ.

=

٣٦٨- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا جريرٌ عن محمَّد بن إسحاق عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منَّا مَن لم يرحمْ صغيرَنا ، ويُوقِّر كبيرَنا.[١]

باب : يَبدأُ الكبيرُ بالكلامِ والسُّؤالِ

٣٦٩- حدَّثنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن بُشير بن يسار مولى الأنصار ، عن رافع بن خديج ، وسهل بن أبي حثمة ، أَنَّهما حدَّثا ، أو حدَّثاه ، أنَّ عبدَ الله بن سهل ، ومُحيِّصة بن مَسعود ، أَتيَا خيبرَ فتفرَّقا في النَّخل ، فقُتِلَ عبدُ الله بن سهْلٍ ، فجاءَ عبدُ الرحمن بنُ سهْلٍ ، وحُويِّصة ومُحيِّصة ابنا مسعود إلى النبيِّ ﷺ ، فتكلَّمُوا في أَمرِ صاحبِهم ، فبدأَ عبدُ الرحمن - وكان أَصغرَ القومِ - فقال له النبيُّ ﷺ : كبِّر الكُبْر - قال يحيى : لِيَلِيَ الكلامَ الأَكبرُ - فتكلَّموا في أَمرِ صاحبِهم . فقال النبيُّ ﷺ : استحقُّوا قتيلَكم - أو قال : صاحبَكم - بأَيمانِ خمسين منكم ، قالوا : يا رسولَ الله ، أَمرٌ لم نَره ، قال : فتُبْرئكم يهودُ بأَيمانِ خمسين منهم ، قالوا : يا رسولَ الله ، قومٌ كُفَّارٌ . ففَدَاه رسولُ الله ﷺ مِن قِبَلِه . قال سهل : فأَدركتُ ناقةً مِن تلك الإبلِ ، فدخلتْ مِرْبَدًا لهم ، فركَضَتْني برجلِها.[٢]

وخالف الجميعَ عبدُ الله بن حمران. فرواه عن عوفٍ مرفوعاً . أَخرجه أبو داود في "السنن" (٤٨٤٣) ومن طريقه البيهقي في "السنن" (٨/ ١٦٣) وفي "الشُّعب" (١٠٩٨٦)

ومداره على أَبي كِنانة . قال ابن حجر في "التهذيب" (١٢/ ٢٣٤) : أَبو كِنانة القُرشي ، يقال هو مُعاوية بن قرَّة. لم يصحَّ هذا ، وقال ابن القطان : مجهولُ الحالِ. انتهى بتجوز.

(١) تقدَّم تخريجُه قبل حديثين.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٥٥ ، ٣٠٠٢ ، ٥٧٩١ ، ٦٥٠٢) ومسلم (١٦٦٩) من طرق عن يحيى بن سعيد به .

=

باب : إذا لم يَتكلَّم الكبيرُ هلْ للأَصغرِ أنْ يَتكلَّم ؟

٣٧٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال : حدَّثني نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أَخبروني بشجرةٍ مثَلُها مثلُ المسلمِ ، تُؤتي أُكلَهَا كلَّ حينٍ بإذن ربِّها ، لا تَحتُّ ورقُها ، فوقعَ في نفسي النخلةُ ، فكرهتُ أنْ أَتكلَّم ، وثمَّ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فلمَّا لم يتكلَّما قال النبيُّ ﷺ : هي النخلةُ ، فلمَّا خرجتُ مع أَبي قلتُ : يا أَبت ، وقعَ في نفسي النخلةُ ، قال : ما منعكَ أنْ تقولَهَا ؟ لو كنتَ قلتَها كان أَحبَّ إليَّ مِن كذا وكذا ، قال : ما منَعَني إلَّا لم أَركَ ، ولا أَبا بكرٍ تكلَّمتُما ، فكَرِهْتُ.[1]

باب : تسويدُ الأَكابر

٣٧١- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ ، قال : حدَّثنا شعبة عن قتادة : سمعتُ مطرِّفاً عن حكيمِ بنِ قيس بن عاصمٍ ، أنَّ أَباه أَوصَى عند موته بَنِيْه فقال : اتَّقُوا اللهَ وسوِّدوا أَكبرَكُم ، فإنَّ القومَ إذا سوَّدُوا أَكبرَهم خلفوا أباهم ، وإذا سوَّدوا أَصغرَهم أَزرى بهم ذلك في أَكفائِهم . وعليكم بالمال واصطناعِه ، فإنَّه مَنبهةٌ للكريم ، ويُستغنَى به عن اللَّئيم .

وإيَّاكم ومسأَلَةَ النَّاسِ ، فإنَّها مِن آخر كسبِ الرَّجلِ . وإذا متُّ فلا تَنُوحُوا ، فإنَّه لم يُنحَ على رسول الله ﷺ . وإذا متُّ فادفنُوني بأَرضٍ لا يَشعرُ بدفني بكرُ بنُ وائلٍ ، فإنِّي

وأخرجها من طرق أُخرى نحوه .

(١) أخرجه البخاري (٤٤٢١ ، ٥٧٩٢) ومسلم (٢٨١١) من طرق عن عبيد الله به .

وأخرج البخاري (٦١ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ١٣١ ، ٥١٣٣ ، ٥٧٧١) ومسلم (٢٨١١) من طريق مجاهدٍ وعبدِ الله بنِ دينار عن ابن عمر نحوه .

كنتُ أُغافلهم في الجاهليَّة.(١)

باب : يُعطِي الثمرةَ أَصغرَ مَن حضرَ مِن الولدان

٣٧٢- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا عبد العزيز ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أُتي بالزَّهو قال : اللهمَّ بارك لنا في مَدِيْنَتِنا ومُدِّنا ، وصاعِنا ، بركةً مع بركةٍ ، ثمَّ ناولَه أَصغرَ مَن يليْه مِن الولدان.(٢)

باب : رحمةُ الصَّغيرِ

٣٧٣- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدَّثني ابنُ أَبي الزِّناد عن عبد الرَّحمن بنِ الحارث عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ليس منَّا مَن لم يرحمْ صغيرَنا ، ويَعرفْ حقَّ كبيرِنا.(٣)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٠٦١٢) والنسائي في "الكبرى" (١٩٧٨) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٦٣ ، ١١٦٤) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٣٦) وأبو بكر بن الخلال في "الحث على التجارة والصناعة" (٤٩) ومسدَّد كما في "المطالب" (٢٤٤٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٥٦٦) والطيالسي (١٢٦٠) من طريق شُعبة بن الحجاج به. مختصراً ومطوَّلاً. واقتصر بعضُهم على المرفوع. وصحَّحه الحاكم (١/ ٣٨٢).

ورواته ثقاتٌ. سوى حكيم بن قيس. قال ابن حجر في "التهذيب" (٢/ ٣٨٧) : ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وذكره ابن مندة في الصحابة. وكذا أبو نُعيم. وقال : قيل إنه وُلِدَ في زمنِ النبيِّ ﷺ ، وقال ابن القطان : مجهول الحال. انتهى.

وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٨٦) : لا يُعرف.

وقال ابن حجر في "المطالب" : إسناده جيدٌ ، وهو موقوفٌ.

قلت : وسيأْتي الحديث مطوَّلاً من وجهٍ آخر عن قيس بن عاصم ﷺ. رقم (٩٧٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٧٣) من طرق عن سُهيل بن أبي صالح به .

(٣) أخرجه أحمد (٦٧٣٣) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٢٥) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به.

=

باب : معانقةُ الصَّبيِّ

٣٧٤- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ ، قال : حدَّثنا معاوية بن صالحٍ عن راشد بن سعدٍ عن يعلى بن مُرَّة أَنَّه قال : خرجْنا مع النَّبيِّ ﷺ ، ودُعينا إلى طعامٍ فإذا حُسينٌ يلعبُ في الطَّريقِ ، فأَسرعَ النَّبيُّ ﷺ أَمامَ القومِ ، ثمَّ بسطَ يَدَيْه ، فجعلَ يمرُّ مرَّةً ها هنا ومرَّةً ها هنا ، يُضاحكُه حتَّى أَخذَه ، فجعلَ إِحدى يَدَيْه في ذِقْنِه والأُخرى في رأْسِه ، ثمَّ اعتَنَقَه فقبَّلَه ، ثمَّ قال النَّبيُّ ﷺ : حسينٌ منِّي وأَنا منه ، أَحبَّ اللهُ مَن أَحبَّ حُسيناً ، الحُسين سِبْطٌ من الأَسباط.(١)

باب : قُبلة الرَّجلِ الجاريةَ الصَّغيرة

٣٧٥- حدَّثنا أصبغ قال : أخبرني ابن وهبٍ قال : أخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أَبيه ، أَنّه رأَى عبدَ الله بنَ جعفرٍ يُقبِّلُ زينبَ بنتَ عُمر بن أَبي سلمة ، وهي ابنةُ سنتين أو نحوه.(٢)

وقد تقدَّم (٣٦٥ ، ٣٦٨) من وجهٍ آخر عن عمرو بن شعيب.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٨/ ٤١٤) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٣٢) وعنه أبو نُعيم في "المعرفة" (٦٦٤٤) من طريق عبد الله بن صالح به.

رجالُه ثقاتٌ سوى أَبي صالح عبد الله بن صالح. قال ابن حجر في التقريب : صدوقٌ كثيرُ الغلط. ثبتٌ في كتابه ، وكانت فيه غفلةٌ. انتهى.

وأَخرجه الإمام أحمد (١٧٥٦١) والترمذي (٣٧٧٥) وحسَّنه ، وابن ماجه (١٤٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٢١٩٦) والحاكم (١١/ ١٣٧) وابن حبان (٦٩٧١) والطبراني في "الكبير" (٢٦٨٩ ، ٧٠٢) من طُرق عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن أَبي راشد ، أنَّ يعلى حدَّثه فذكره. مختصراً ومطوَّلاً.

كذا قال ابن خثيم. عن سعيد بن أَبي راشد. ومالَ البخاريُّ في تاريخه إلى ترجيح رواية مُعاوية بنِ صالح فقال : الأوَّلُ أصحُّ.

(٢) لم أجد من أخرجه. ورجال إسناده لا بأس بهم.

٣٧٦- حدَّثنا موسى ، قال : أَخبَرنا الرَّبيعُ بنُ عبد الله بن خطَّافٍ عن حفصٍ عن الحسن قال : إنِ استطعتَ أَن لّا تنظرَ إلى شعرِ أَحدٍ مِن أَهلِك ، إلَّا أنْ يكونَ أَهلَك أو صبيّةً ، فافعل.(١)

باب : مسحُ رأْسِ الصَّبيِّ

٣٧٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا يحيى بن أبي الهيثم العطَّار قال : حدَّثني يوسف بن عبد الله بن سلَامٍ قال : سَمَّاني رسولُ الله ﷺ يوسفَ ، وأَقْعدَني على حِجْره ، ومسحَ على رأْسِي.(٢)

٣٧٨- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا محمد بن خَازم قال : حدَّثنا هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالتْ : كنتُ أَلعبُ بالبناتِ عند النبيِّ ﷺ ، وكان لي صَواحبُ يَلْعبنَ معِي ، فكان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ يَنْقَمِعْن منه ، فيُسرِّبُهنَّ إليَّ ، فيَلْعَبْنَ معي.(٣)

باب : قولُ الرَّجلِ للصَّغير : يا بُنيّ

٣٧٩- حدَّثنا عبد الله بن سعيدٍ ، قال : حدَّثنا أبو أسامة ، حدَّثنا عبدُ الملك بن حُميد

---

(١) لم أجد من أخرجه. وإسناده صحيح.

حفص : هو ابن سليمان المنقري التميمي البصري . وثَّقه البخاري والنسائي . وقال أبو حاتم : لا بأس به.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٦٤٠٤ ، ١٦٤٠٧) والحميدي في "مسنده" (٨٦٩) والترمذي في "الشمائل" (٣٤٦) وابن الأعرابي في "المعجم" (٦٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٩/ ٣٣٩) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٨٥) وعنه أبو نُعيم في "المعرفة" (٦٦٧١) من طريق يحيى بن أبي الهيثم به.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٧٨) : سنده صحيح.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٧٩) ومسلم (٢٤٤٠) من طريق هشام بن عروة به .

بن أبي غنيَّة عن أَبيه عن أَبي العَجلان المحاربيِّ قال : كنتُ في جيشِ ابنِ الزُّبيرِ ، فتُوفِّي ابنُ عمٍّ لي ، وأَوصى بجملٍ له في سبيل الله ، فقلتُ لابنه : ادفع إليَّ الجمل ، فإنِّي في جيش ابن الزُّبير ، فقال : اذهب بنا إلى ابنِ عُمر حتَّى نسأَلَه ، فأَتيْنا ابنَ عُمر ، فقال : يا أَبا عبدِ الرَّحمن ، إنَّ والدي تُوفِّي ، وأَوصى بجملٍ له في سبيلِ الله ، وهذا ابنُ عمِّي ، وهو في جيش ابنِ الزُّبير ، أَفأَدفعُ إليه الجمل؟.

قال ابن عُمر : يا بُنيَّ ، إنَّ سبيلَ الله كلُّ عملٍ صالحٍ ، فإنْ كان والدُك إنَّما أَوصى بجمَلِه في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ ، فإذا رأَيتَ قوماً مُسلمين يغزونَ قوماً من المشركين ، فادفعْ إليهم الجملَ ، فإنَّ هذا وأَصحابَه في سبيل غِلْمان قومٍ أَيُّهم يضعُ الطَّابعَ.(١)

٣٨٠- حدَّثنا عُمر بن حفص قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا الأعمش قال : حدَّثني زيدُ بنُ وهبٍ قال : سمعتُ جريراً ، عن النبيِّ ﷺ قال : مَن لَّا يَرحمُ الناسَ لا يَرحمُه اللهُ عزَّ وجلَّ.(٢)

٣٨١- حدَّثنا حجَّاجٌ ، قال : حدَّثنا شعبة قال : أَخبرني عبد الملك قال : سمعت قَبيصة بن جابرٍ قال : سمعتُ عُمر رضي الله عنه أَنَّه قال : مَن لا يَرحم لا يُرحم ، ولا يُغفرُ مَن لا يَغفر ، ولا يُعفَ عمَّن لم يَعف ، ولا يُوقَّ من لا يَتوقّ.(٣)

باب : ارحمْ مَن في الأرض

٣٨٢- حدَّثنا حفص بن عمر ، قال : حدَّثنا شُعبة عن عبد الملك بن عُميرٍ عن

---

(١) أخرجه أبو إسحاق الفزاري في "السير" (٣٠) عن حميد بن أبي غنيَّة عن أَبيه عن أَبي العجلان به.

(٢) متفق عليه . وقد تقدَّم برقم (٩٥، ٩٦) .

(٣) أخرجه أبو داود في "الزُّهد" (٨٢) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٣٩٩) من طُرق عن شُعبة به.
وإسناده صحيحٌ. ورجالُه ثقاتٌ.

قَبيصة بن جابرٍ عن عُمر قال: لا يُرحمُ مَن لا يَرحمُ، ولا يُغفر لمن لا يَغفر، ولا يُتابُ على مَن لا يتوبُ، ولا يُوقَّ من لا يَتوقّ.[(١)]

٣٨٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدَّثنا زياد بن مِخْراقٍ عن معاوية بن قرَّة عن أَبيه قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إِنِّي لأَذبحُ الشَّاةَ فأَرحمُها، أَو قال: إِنِّي لأَرحم الشَّاة أَنْ أَذبحَها، قال: والشَّاةُ إنْ رحمتَها، رحمكَ اللهُ. مرَّتين.[(٢)]

٣٨٤- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة عن منصورٍ، سمعتُ أَبا عثمان مولى المُغيرة بنِ شُعبة يقول: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ الصَّادقَ المصدوقَ أَبا القاسم ﷺ يقول: لا تُنزعُ الرَّحمةُ إلَّا مِن شقيٍّ.[(٣)]

٣٨٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى، عن إسماعيل قال: أخبرني قيس قال: أخبرني جرير، عن النبيِّ ﷺ قال: مَن لا يرحمُ الناسَ لا يرحمُه الله.[(٤)]

---

(١) تقدَّم تخريجه قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٥٩٢) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٧) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٣) وفي "الأوسط" (٢٧٥٧) والبزار (٣٣١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٦٢٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٤٢) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٠٠) وابن الأعرابي في "معجمه" (١٢٧٩) غيرهم من طُرق عن زياد بن مِخراق به. وصحَّحه الحاكم (٣/ ٥٨٦)

ورواه البزار (٣٣٢٢) وغيره عن يونس بن عُبيد عن معاوية بن قرَّة به. بسندٍ فيه نظر.

وقُرَّة: هو ابن إياس بن هلال بن رياب المُزني. له صُحبة. كما قال البخاري والساجي وغيرهما.

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٠٢، ٨٠٠١) وأبو داود (٤٩٤٢) والترمذي (١٩٢٣) وأبو يعلى (٦٦٥١) والطيالسي (٢٥٢٩) والبيهقي في "السنن" (٨/ ١٦١) من طريق منصور به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٦٦) والحاكم (٤/ ٢٤٨). وقال الترمذي: حديث حسن.

(٤) أخرجه مسلم من هذا الوجه. وقد أخرجه الشيخان كما تقدَّم عند المصنف. (٩٥، ٩٦، ٣٨٠)

باب : رحمةُ العيال

٣٨٦- حدَّثنا حَرَمَي بنُ حفص قال : حدَّثنا وُهيب قال : حدَّثنا أيُّوب ، عن عَمرو بن سعيد ، عن أنسِ بنِ مالك قال : كان النبيُّ ﷺ أَرحمَ الناسِ بالعيالِ ، وكان له ابنٌ مُستَرضَعٌ في ناحيةِ المدينةِ ، وكان ظِئْرُه قَيناً ، وكُنَّا نأْتِيْه ، وقد دخنَ البيتَ بإِذخِرٍ، فيُقبِّلُه ويَشمُّه.(١)

٣٨٧- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا مروان ، قال : حدَّثنا يزيد بن كَيسان عن أَبي حازمٍ عن أَبي هُريرة قال : أَتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ ومعه صبيٌّ ، فجعلَ يَضمُّه إليه ، فقال النَّبيُّ ﷺ : أَترحمُه ؟ قال : نعم ، قال : فاللهُ أَرحمُ بك منك به ، وهو أَرحمُ الرَّاحمين.(٢)

باب : رحمةُ البهائم

٣٨٨- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السَّمَّان ، عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : بينما رجلٌ يَمشِي بطريقٍ اشتدَّ به العطشُ ، فوجدَ بِئراً فنزلَ فيها ، فشرِبَ ثمَّ خرجَ ، فإذا كلبٌ يلهثُ ، يأْكلُ الثرَى من العطشِ ، فقال الرَّجلُ : لقد بلغَ هذا الكلبُ من العطش مثلَ الذي كان بلغَنِي ، فنزلَ البئرَ فملأَ خُفَّه ، ثمَّ أَمسكَها بِفِيْه ، فسقَى الكلبَ ، فشكرَ اللهُ له ، فغَفَرَ له ، قالوا : يا

---

(١) أخرجه مسلم في "الصحيح" (٢٣١٦) من طريق ابن علية عن أيوب به .
وأخرج البخاري (١٢٤١) ومسلم (٢٣١٥) من رواية ثابت عن أنس نحوه .

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى كما في "تحفة الأشراف" (١٠/ ٩٧) وابن منده في "التوحيد" (٣٦٠) والبيهقيُّ في "الشُّعب" (٧١٣٤) من طُرق عن مروان به. ولفظ البيهقي "فالله أَرحم به منك".
ورجالُ الحديث رجالُ الصَّحيح.

رسولَ الله ، وإنَّ لنا في البِهائَم أَجراً ؟ قال : في كلِّ ذاتِ كبدٍ رطبةٍ أَجرٌ .[(١)]

٣٨٩- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن نافعٍ ، عن عبدِ الله بن عُمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : عُذِّبتِ امرأةٌ في هرَّةٍ حَبَسَتْها حتَّى ماتتْ جُوعاً ، فدخلتْ فيها النارَ ، يقال ، والله أعلم : لا أَنتِ أَطعمْتِيْها ، ولا سَقَيْتِيها حين حَبستِيْها ، ولا أَنتِ أَرسلْتِيْها ، فأَكلتْ مِن خشاشِ الأَرض.[(٢)]

٣٩٠- حدَّثنا محمَّد بن عُقبة ، قال : حدَّثنا محمَّد بن عثمان القرشيّ ، قال : حدَّثنا حريزٌ ، قال : حدَّثنا حبَّان بن زيدٍ الشَّرْعبيُّ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص عن النَّبيِّ ﷺ قال : ارحمُوا تُرحموا ، واغفرُوا يَغفرِ اللهُ لكم ، ويلٌ لأَقماعِ القولِ ، ويلٌ للمُصرِّين الذين يُصرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون.[(٣)]

٣٩١- حدَّثنا محمودٌ ، قال : حدَّثنا يزيد ، قال : أَخبَرنا الوليد بن جميلٍ الكنديُّ عن القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمن عن أَبي أُمامة قال : قال رسولُ الله ﷺ : من رحِمَ ولو ذبيحةً ،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٣٤ ، ٢٣٣٤ ، ٥٦٦٣) من طرق عن مالك بن أنس به .
وأخرجه البخاري (١٧١) من رواية عبد الله بن دينار عن أبي صالح به .

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٣٦ ، ٣١٤٠ ، ٣٢٩٥) ومسلم (٢٤٢٢) من طُرقٍ عن نافع به .

(٣) أخرجه أحمد (٦٥٤١ ، ٦٥٤٢ ، ٧٠٤١) وعبد بن حميد كما في "المنتخب" (٣٢٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٢٣٦ ، ١١٠٥٢) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨:٢٦٥) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٧٦) من طُرق عن حَريز بن عثمان به.
ورجال أَحمد ثقاتٌ رجال الصحيح. سوى حبَّان بن زيد . ذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات . واعتمد هذا ابن حجر . فقال في "التقريب" : ثقة . وحسَّنه في "الفتح" . وجوَّد إسنادَه المنذريُّ في "الترغيب".

رحمَه الله يوم القيامة.[(١)]

باب : أَخْذُ البيضِ من الحُمَّرة

٣٩٢- حدَّثنا طلْق بن غنَّامٍ ، قال : حدَّثنا المسعوديُّ عن الحسن بن سعدٍ عن عبد الرَّحمن بن عبد الله عن عبدِ الله ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نزلَ منزلاً فأَخذَ رجلٌ بيضَ حُمَّرةٍ ، فجاءتْ تَرفُّ على رأْسِ رسولِ الله ﷺ فقال : أَيُّكم فجعَ هذه ببيضتِها؟ فقال رجلٌ : يا رسولَ الله ، أَنا أَخذْتُ بيضتَها ، فقال النَّبيُّ ﷺ : اردُدْ ، رحمةً لها.[(٢)]

باب : الطَّير في القفص

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٣٤) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٨١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٣/ ١١٧) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٧٠) وتمَّام في "فوائده" (١١٤٧) من طُرق عن الوليد بن جَميل به.

ويشهد له حديثُ قرَّة بنِ إياس ﷺ المتقدِّم. (٣٨٣).

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ" (٥/ ٢٩٩) وأحمد (٣٨٣٥) والطيالسي (٣٦٦) والبزار (٢٠١٠) والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٣٢) وأبو نُعيم في "دلائل النبوة" (٢/ ١٦٤) من طريق عبدِ الرحمن بن عبد الله بن عُتبة المسعودي به.

ورواه أحمد (٣٩١٢) عن أبي قَطَن. وأيضاً (٣٩١٣) عن يزيد كلاهما عن المسعوديِّ عن عبد الرحمن مُرسلاً. وقرنَ يزيدُ مع المسعوديِّ القاسمَ.

وأخرجه أبو داود (٢٦٧٥) والطبراني في "الكبير" (١٠٣٧٦) والحاكم (٤/ ٢٣٩) وصحَّحه. والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٣٢) وهناد في "الزُّهد" (١٣٣١) وابن أبي شيبة في "مسنده" (١٩٨) من طريق أبي إسحاق الشيباني ، والطبراني أيضاً (١٠٣٧٥) من طريق أَبي خالد الدالَاني كلاهما عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه به.

ورجالُ إسنادِه لا بأْسَ بهم . إلَّا أنه اختُلف في سماع عبد الرحمن من أَبيه ابن مسعود . فأَثبتَه البخاريُّ وابنُ المديني وأَبو حاتم وغيرهم ، ونفاه ابنُ معين.

وقال ابن حجر في "التقريب" : قد سمعَ مِن أَبيه ، لكن شيئاً يسيراً.

٣٩٣- حدَّثنا عارمٌ قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيد عن هشام بن عُروة ، قال : كان ابنُ الزُّبير بمكة ، وأَصحابُ النَّبيِّ ﷺ يحملون الطَّيرَ في الأَقفاصِ.[١]

٣٩٤- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ قال : دخلَ النبيُّ ﷺ فرأى ابناً لأَبي طلحة - يُقال له : أَبو عمير - وكان له نُغيرٌ يلعبُ به ، فقال : يا أَبا عُمير ، ما فعلَ - أو أين - النغير؟.[٢]

باب : يَنمِي خيراً بين النَّاسِ

٣٩٥- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيثُ قال : حدَّثني يُونس ، عن ابنِ شِهاب قال : أَخبَرَني حُميد بن عبد الرحمن ، أنَّ أُمَّه أُمَّ كُلثوم ابنةَ عقبةَ بنِ أَبي مُعيط أَخبرتْه ، أَنَّها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول : ليس الكذَّابُ الذي يُصلحُ بين الناسِ ، فيقول خيراً ، أَو يَنْمِي خيراً.

قالتْ : ولم أَسمعْه يُرخِّصُ في شيءٍ ممَّا يقولُ الناسَ من الكذبِ إلَّا في ثلاثٍ : الإصلاحُ بين الناسِ ، وحديثُ الرَّجلِ امرأَتَه ، وحديثُ المرأَةِ زوجَها.[٣]

---

(١) أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٠٣) والفاكهي في "أخبار مكة" (٢١٧٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٠/ ٤٠٤) عن حماد بن زيد. قال : سمعت داودَ بنَ أَبي هند يُحدِّث في بيتِ هشام بنِ عُروة عن عطاءٍ ، أنَّ عائشة أُهدي لها طيرٌ أو ظبْيٌ في الحرمِ فأَرْسلتْه. فقال يومئذٍ هشام : ما عِلْم ابنِ أَبي رباح. كان أَميرُ المُؤمنين - يعني عبدَ الله بنَ الزُّبير - بمكة تسعَ سنين. وأَصحابُ رسولِ الله ﷺ يقدُمون فيرونها في الأَقفاص القماري واليعاقيب" هذا لفظ البيهقي . زاد ابن عساكر "لا ينْهَون عن ذلك".

(٢) أخرجه الشيخان من وجهٍ آخر مثله كما تقدَّم عند المصنِّف . رقم (٢٧٢)
وسيأتي عند المصنف من هذه الوجه بزيادة فيه . رقم (٨٦٦) .

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٤٦) ومسلم (٢٦٠٥) من طريق صالح بن كيسان ، والنسائي في "الكبرى" (٩١٢٣) من طريق الزبيدي كلاهما عن الزُّهري به .

=

باب : لا يصلحُ الكذب

٣٩٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا عبد الله بن داود ، عن الأعمشِ ، عن أَبي وائلٍ ، عن عبدِ الله ، عن النبيِّ ﷺ قال : عليكم بالصِّدقِ ، فإنَّ الصِّدقَ يَهدي إلى البرِّ ، وإنَّ البرَّ يَهدي إلى الجنَّة ، وإنَّ الرجلَ يَصدُقُ حتَّى يُكتَبَ عند الله صِدِّيقاً ، وإيَّاكُم والكَذبَ ، فإنَّ الكذبَ يَهدي إلى الفُجورِ ، والفجورَ يَهدي إلى النَّار ، وإنَّ الرجلَ لَيكذِبُ حتَّى يُكتبَ عند الله كَذَّاباً.[1]

٣٩٧- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا جريرٌ عن الأعمش عن مجاهدٍ عن أبي معمرٍ عن عبد الله قال : لا يَصلحُ الكذِبُ في جدٍّ ولا هزلٍ ، ولا أَنْ يَعدَ أَحدُكم ولدَه شيئاً ثمَّ لا يُنجِزُ له.[2]

واقتصرَ البخاريُّ على المرفوع . وأَوردَه مسلمٌ بتمامه.

ثم أخرجه النسائي (٩١٢٤) من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر عن ابن شهاب عن حُميد بن عبد الرحمن عن أُمِّه أم كلثوم بنت عقبة ، أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ لا يُرخِّصُ في شيءٍ من الكذب إلَّا في ثلاث . كان رسولُ الله ﷺ يقول : لا أَعدُّه كَذِباً . الرجلُ يُصلِحُ .. الحديث.

وخالفهم يونس . فرواه مسلمٌ (٢٥٠٦) من طريقه عن الزهري . فذكره .. ثم قال : قال ابن شهاب : ولم أَسمعْ يُرخَّص في شيء.. فجعله من قول الزهري.

قال الحافظ في "الفتح" (٥/ ٣٠٠) : قال النسائي : يونس أثبتُ في الزُّهري من غيره ، وجزمَ موسى بنُ هارون وغيرُه بإدراجها ، ورويناه في "فوائد بن أبي ميسرة" من طريق عبد الوهاب بن رفيع عن ابن شهاب . فساقه بسندِه مُقتصراً على الزِّيادة . وهو وهْمٌ شديدٌ. انتهى.

قلت : وابن رفيع . هو ابن أَبي بكر . كما قال الدارقطني .

(١) أخرجه البخاري (٥٧٤٣) ومسلم (٢٦٠٧) من طريق منصور ، ومسلم (٢٦٠٧) من طريق الأعمش كلاهما عن أبي وائل به .

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠) وفي "تهذيب الآثار" (١٤٩٦ ، ١٥٠١) وابن أبي شيبة في =

باب : الذي يَصبرُ على أَذى النَّاسِ

٣٩٨- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شُعبة عن الأَعمش عن يحيى بن وثَّابٍ عن ابن عُمر عن النَّبيِّ ﷺ قال : المؤمنُ الذي يُخالِطُ النَّاسَ ، ويُصبرُ على أَذاهم ، خيرٌ مِن الذي لا يُخالط النَّاسَ ، ولا يُصبرُ على أَذاهم.(١)

باب : الصَّبرُ على الأَذَى

٣٩٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد ، عن سُفيان قال : حدَّثني الأَعمشُ ، عن سعيدِ بن جُبير ، عن أَبي عبد الرحمن السُّلَمي ، عن أبي مُوسى ، عن النبيِّ ﷺ قال : ليس أَحدٌ - أو ليس شيءٌ - أَصبرَ على أَذىً يَسمعُه مِن الله عزَّ وجلَّ ،

"المصنَّف" (٢٥٦٠١) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٩٩) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٦٥) وسعيد بن منصور (٩٩٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الكذب" (٧٩) من طُرق عن الأَعمش به.

وإسنادُه صحيحٌ. وأَبو معمَر : هو عبد الله بن سخبرة الأزدي.

وأَخرجه أحمد (٣٩٧٣) والطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠) وعبد الرزاق (٢٠٠٧٦ ، ٢٠١٩٨) من طريق أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن ابن مسعودٍ ﷺ نحوه.

قال ابن حجر في "المطالب" (٧/ ٤٩٣) : موقوفٌ صحيحٌ.

قلت : ورُوي عن أبي إسحاق مرفوعاً. أخرجه الحاكم (١/ ٤٢٥)

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥٠٢٢) والترمذي (٢٥٠٧) وابن ماجه (٤٠٣٢) وابن أبي شيبة (٢٦٢٢٠) والطيالسي (١٨٧٦) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٨٩) وفي "الشُّعب" (٩٣٩٦) وابن الجعد في "مسنده" (٧٤٥) وغيرهم من طُرق عن الأعمش به.

ووقع عند الترمذي : عن شيخٍ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ. قال ابنُ أَبي عدي : كان شُعبة يرى أَنه ابن عمر.

ووقع في المسند : قال شُعبة : قال سليمان : وهو ابن عُمر.

والحديث حسَّنه ابن حجر في "الفتح" وفي "البلوغ".

وإِنَّهم ليدعُون له ولداً ، وإِنَّه لَيُعافِيهم ويَرْزقُهم.[١]

٤٠٠ - حدَّثنا عُمر بن حفص قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا الأعمش قال : سمعتُ شقيقاً يقولُ : قال عبدُ الله : قسمَ النبيُّ ﷺ قسمةً ، كَبعضِ ما كان يَقسِمُ ، فقال رجلٌ مِن الأَنصار : والله إنها لَقسمةٌ ما أُريدَ بها وجهُ الله عزَّ وجلَّ ، قلتُ أَنا : لأَقولَنَّ للنبيِّ ﷺ ، فأَتيتُه ، وهو في أَصحابِه ، فسَارَرْتُه ، فشقَّ ذلك عليه ﷺ وتغيَّر وجهُه ، وغضبَ ، حتَّى وَدِدتُ أَني لم أَكنْ أَخبرتُه ، ثمَّ قال : قد أُوذِيَ مُوسى بأَكثرَ مِن ذلك فصَبَرَ.[٢]

باب : إصلاحُ ذات البَين

٤٠١ - حدَّثنا صدقة ، قال : حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عَمرو بن مُرَّة عن سالم بن أبي الجعد عن أُمِّ الدَّرداء عن أبي الدَّرداء عن النبيِّ ﷺ قال : أَلَا أُنبِّئكم بدرجةٍ أَفضل من الصَّلاةِ والصِّيام والصَّدقةِ ؟ قالوا : بلى ، قال : صلاحُ ذاتِ البينِ ، وفساد ذاتِ البينِ . هي الحالقة.[٣]

٤٠٢ - حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا عبَّاد بن العوَّام ، قال : أَخبَرنا سُفيان بن الحُسين عن الحكَم عن مجاهدٍ عن ابن عبَّاسٍ : {فاتَّقُوا اللهَ وأَصلِحُوا ذاتَ بينِكم} ، قال : هذا

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧٤٨ ، ٦٩٤٣) ومسلم (٢٨٠٤) من طرق عن الأعمش به .

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٨١ ، ٣٢٢٤ ، ٤٠٨٠ ، ٤٠٨١ ، ٥٧١٢ ، ٥٧٤٩ ، ٥٩٣٣ ، ٥٩٧٧) ومسلم (١٠٦٢) من طريق الأعمش ومنصور كلاهما عن أبي وائل به .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٤٤) وأبو داود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٩٠) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٠٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣١٠) والبغوي في "شرح السنة" (٣٥٣٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٨٨) من طريق أبي معاوية به. وصحَّحه ابن حبان (٥٠٩٢) والترمذي. والبزار. كما نقله ابن حجر عنه في "الدراية" (٢/ ٢٦٩) ، وأعلَّه البيهقي في "الشُّعب" بالوقف.

وسيأتي موقوفاً من وجهٍ آخر عن أبي الدرداء عند المصنف برقم (٤٢١).

تحريجٌ من الله على المؤمنين أنْ يتَّقوا الله ، وأَنْ يُصلحوا ذاتَ بينهم.(١)

باب : إذا كذبتَ لرجلٍ هو لك مُصدِّقٌ

٤٠٣ - حدَّثنا حيوة بن شُريحٍ ، قال : حدَّثنا بقيَّةُ عن ضُبارة بن مالكٍ الحضرميِّ عن أَبيه عن عبد الرَّحمن بن جُبير بن نفيرٍ ، أنَّ أَباه حدَّثه ، أَنَّ سُفيان بن أَسيدٍ الحضرميَّ حدَّثه ، أنّه سمعَ النَّبيِّ ﷺ يقول : كَبُرتْ خيانةً أَنْ تُحدِّثَ أَخاكَ حَدِيثاً هو لك مُصدِّقٌ ، وأَنتَ له كاذِبٌ.(٢)

باب : لا تعدْ أَخاك شيئاً فتُخلفَه

٤٠٤ - حدَّثنا عبد الله بن سعيدٍ ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محمَّدٍ المحاربيُّ عن ليثٍ عن عبدِ الملك عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : لا تُمارِ أَخاكَ ، ولا تُمازحْه ، ولا تَعدْه موعداً فتخلَفَه.(٣)

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٣٨٤) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٥٣٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٤٧٨٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٦٤٢) من طُرق عن عبَّاد بن العوام به.
ولم يذكر الطبريُّ الحكمَ بنَ عُتيبة في إسنادِه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٧١) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٨٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٦٢٣) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٠٢) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٧١) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٥٠٢) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١٩٩) وفي "الشُّعب" (٤٨٢١) من طُرق عن بقيَّة بن الوليد به.
وهذا إسنادٌ ضعيف . ضبارة وأبوه مجهولان.
ولأحمد في "مسنده" (٤/ ١٨٣) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٨٧) عن النوَّاس بن سمعان ﵁ مرفوعاً مثله . وفي سندِه نظرٌ.

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٩٥) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٢٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٤٣١) وأبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ٣٩٤) والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٧٤) وابن عبد البر في "الجامع" (١١٨٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٩٣٦) من طريق المُحاربي به.
=

باب : الطَّعنُ في الأَنساب

٤٠٥- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن ابنِ عجلان عن أَبيه عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : شُعبتان لا تَتْركهما أُمَّتي : النِّياحةُ والطَّعنُ في الأَنساب.(١)

باب : حبُّ الرَّجلِ قومَه

٤٠٦- حدَّثنا زكريَّا ، قال : حدَّثنا الحكَم بن المبارك ، قال : حدَّثنا زياد بن الرَّبيع قال : حدَّثني عبَّادٌ الرَّمليُّ قال : حدَّثتْني امرأةٌ يقال لها : فُسيلة ، قالت : سمعتُ أَبي يقول : قلتُ : يا رسول الله ، أَمنَ العصبيَّة أنْ يُعينَ الرَّجلُ قومَه على ظُلمٍ ؟ قال : نعم.(٢)

وقال الترمذي وأبو نُعيم : حديثٌ غريبٌ.

قلت : وهذا إسنادٌ ضعيفٌ . لضعفِ ليث بن أبي سُليم . أمَّا عبد الملك فهو ابنُ أَبي بَشير . كما صرَّح أبو نُعيم في سندِه . وبه جزم الترمذيُّ.

تنبيه : وقع في مطبوع الترمذي : حديث حسنٌ غريبٌ . وقد نقل المزيُّ في "الأطراف" (٦/ ١١١) والعراقيُّ في "تخريج الإحياء" (٣/ ١١٢٨) والزَّبيديُّ أَيضاً في التخريج (٤/ ١٦٤٤) عنه أنه قال : حديثٌ غريبٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٩٥٧٤) وابن الجارود في "المنتقى" (٥١٥) عن محمد بن عجلان عن أبيه (زاد أحمد وعن سعيد) عن أبي هريرة ﷺ به بلفظ "لا يتركهما الناسُ أَبداً ".

وأَصله في صحيح مسلم (٦٧) من وجهٍ آخرَ عن الأَعمش عن أَبي صالح عنه بلفظ "اثنتان في الناس هما بهم كُفر... فذكره.

ولمسلم (٩٣٤) عن أَبي مالك الأَشعري ﷺ رفعه " أَربعٌ في أُمَّتي مِن أَمر الجاهلية لا يَتركُونَهنَّ. فذكرهما. وزاد. الفخر في الأَحساب ، والاستسقاء بالنجوم ".

(٢) أَخرجه أحمد (١٦٩٨٩) وابن ماجه (٣٩٤٩) وابن أَبي شيبة (١٥/ ١٠١) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٨٣) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٤٢) من طُرق عن زياد به.

قال أبو عبد الرحمن ابن الإمام أحمد : سمعتُ مَن يذكرُ من أَهلِ العلمِ أَنَّ أَباها - يعني فُسيلة - واثلة بن الأسقع ، ورأيتُ أَبي جعلَ هذا الحديثَ في آخرِ أَحاديثِ واثلة ، فظننتُ أَنَّه أَلحقه في حديث واثلة. انتهى.

=

باب : هِجرةُ الرَّجلِ

٤٠٧- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني عبدُ الرحمن بنُ خالد ، عن ابنِ شهابٍ ، عن عوف بنِ الحارث بن الطُّفيل - وهو ابنُ أَخي عائشة لأُمِّها - أنَّ عائشة رضي الله عنها حُدِّثتْ ، أنَّ عبدَ الله بن الزُّبير . قال في بيع ، أو عطاء أَعطتْه عائشةُ : والله لتنتهينَّ عائشةُ أَو لأَحجُرنَّ عليها ، فقالتْ : أَهُو قال هذا ؟ قالوا : نعم ، قالتْ عائشةُ : فهو لله نذرٌ أن لَّا أُكلِّمَ ابنَ الزُّبير كلمةً أبداً ، فاستشفعَ ابنُ الزُّبير بالمهاجرين حين طالتْ هجرتُها إيَّاه ، فقالتْ : والله ، لا أُشفِّعُ فيه أَحداً أَبداً ، ولا أَحنثُ نذري الذي نذرتُ أَبداً . فلمَّا طالَ على ابنِ الزُّبير كلَّم المِسورَ بنَ مَخرمة وعبدَ الرحمن بنَ الأَسودِ بنِ يَغوث - وهما من بني زُهرة - فقال لهما : أَنشدُكما بالله إلَّا أَدخلْتُماني على عائشة ، فإنَّها لا يحلُّ لها أنْ تَنذرَ قَطيعَتي ، فأَقبلَ به المِسورُ وعبدُ الرحمن مُشتملِين عليه بأَردِيَتهما ، حتى استأَذنا على عائشة فقالا : السَّلام عليكِ ورحمةُ الله وبركاتُه ، أَندْخُل ؟ فقالتْ عائشة : ادخُلوا ، قالا : كلُّنا يا أَمَّ المؤمنين ؟ قالتْ : نعمْ ، ادخلُوا كلُّكم . ولا تَعلم عائشة أنَّ مَعهما ابنُ الزبير ، فلَمَّا دخلوا دخلَ ابنُ الزُّبير في الحِجاب ، واعتنقَ عائشةَ وطفِقَ يُناشِدُها يَبكي ، وطفقَ المِسور وعبدُ الرحمن يُناشدانِ عائشةَ إلَّا كلَّمتْه . وقَبِلَت منه ، ويَقولان : قد علمتِ أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عمَّا قد علمتِ مِن الهِجرة ، وأنَّه لا يحلُّ للرجلِ أنْ يَهجرَ أَخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ . قال : فلمَّا أَكثرُوا التذكيرَ والتحريجَ طَفِقتْ تُذكِّرُهم وتَبكي ، وتقول : إِنِّي قد نذرتُ . والنذرُ شديدٌ ، فلم يزالوا بها حتَّى كلَّمتِ ابنَ الزُّبيرِ ، ثمَّ أَعتقتْ بنذرِها أَربعين رَقَبةً ، ثمَّ

ولأَبي داود (٥١١٩) مِن رواية سلمة بن بشر الدمشقي عن بنتِ واثلةَ بنِ الأَسقع ، أنها سمعتْ أَباها يقولُ : قلتُ : يارسول الله ما العصبيةُ ؟. فذكره.

كانت تَذكُر بعدَ ما أَعتقت أَربعين رقبةً فتَبْكي حتَّى تَبلَّ دُموعُها خمارَها.[١]

باب : هجرةُ المُسلِم

٤٠٨- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن أَنسِ بنِ مالكٍ ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : لا تَباغضُوا ، ولا تحاسَدُوا ، ولا تَدَابَرُوا، وكونوا عبادَ الله إخواناً ، ولا يَحلُّ لمسلمٍ أَنْ يَهجرَ أَخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ.[٢]

٤٠٩- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني الليث قال : حدَّثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ، أَنَّ أبا أَيُّوب صاحبَ رسولِ الله ﷺ أَخبرَه ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : لا يَحلُّ لأَحدٍ أَنْ يهجرَ أَخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ ، يَلْتقِيان فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا ، وخيرُهما الذي يَبدأُ بالسَّلام.[٣]

٤١٠- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا وُهيب قال : حدَّثنا سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : لا تَباغضُوا ، ولا تَنافَسُوا ، وكونوا عبادَ الله إِخواناً.[٤]

٤١١- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال : حدَّثني ابنُ وهبٍ قال : أخبرني عمرٌو عن يزيد بن أبي حبيبٍ عن سِنان بن سعدٍ عن أنسٍ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ما توادَّ اثنان في الله

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧٢٥) عن أبي اليمان الحكم بن نافع بسنده ومتنه .
وأخرجه البخاري (٣٣١٤) من رواية أبي الأسود عن عروة بن الزبير به مختصراً .

(٢) أخرجه البخاري (٥٧١٨ ، ٥٧٢٦) ومسلم (٢٥٥٨ ، ٢٥٥٩) من طُرق عن الزهري به .

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٢٧ ، ٥٨٨٣) ومسلم (٢٥٦٠) من طرق عن الزُّهري به .
وسيأتي عند المصنف برقم (٤١٦ ، ١٠٠٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٦٣) من طريق حبان عن وهيب به .
والحديث في الصحيحين من طرقٍ أُخرى مثله . انظر (٤١٨ ، ٤١٩ ، ١٣٠٨) .

جلَّ وعزَّ، أَو في الإسلام، فيفرَّق بينهما إلَّا بذنبٍ يُحدِثُه أَحدُهما.[(١)]

٤١٢- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن يزيد قال: قالت معاذة: سمعت هشام بن عامرٍ الأنصاريَّ - ابنَ عمِّ أنس بن مالكٍ، وكان قُتِلَ أَبوه يوم أُحدٍ - أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ قال: لا يحلُّ لمسلمٍ أَنْ يُصارم مُسلماً فوقَ ثلاثٍ، فإنَّهما ناكبان عن الحقِّ ما داما على صِرامهما. وإنَّ أَوَّلهما فَيئاً يكون كفَّارةً عنه سبقُه بالفيء، وإنْ ماتا على صِرامهما لم يَدْخُلا الجنَّة جميعاً أَبداً. وإنْ سلَّم عليه فأَبى أَنْ يَقبلَ تسليمَه وسلَامَه، ردَّ عليه المَلَكُ، وردَّ على الآخرِ الشَّيطان.[(٢)]

٤١٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال: حدَّثنا عَبدة، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: إنِّي لأَعرفُ غضبَكِ ورضَاكِ، قالتْ: قلتُ: وكيفَ تَعرفُ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: إنَّكِ إذا كُنتِ راضيةً قلتِ: بلى، وربِّ مُحمَّدٍ، وإذا كنتِ ساخطةً قلتِ: لا، وربِّ إبراهيم، قالتْ قلت: أَجلْ، لستُ أُهاجِرُ إلَّا اسمَك.[(٣)]

---

(١) لم أجد من أخرجه.

وفيه سنان بن سعد الكندي المصري. ويقال: سعد بن سنان. ضعَّفه الأكثر.

وللحديث شواهدُ عدَّة. من حديث أبي هريرة. أخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (١٣) وإسحاق بن راهويه (٤٥٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٢) من وجهين عنه، ومن حديثِ رجلٍ من بني سليط. أخرجه أحمد (٥/ ٧١) وحسَّنه الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٧٨)، ومن حديث ابن عُمر. أخرجه أحمد أيضاً (٥٣٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٥٧، ١٦٢٥٨) والطيالسي (١٢٢٣) وأبو يعلى (١٥٥٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٦٢١) من طريق يزيد الرِّشك به. وصحَّحه ابن حبان (٥٦٦٤).

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٣٠، ٥٧٢٨) ومسلم (٢٤٣٩) من طريق عبدة وأبي أسامة كلاهما عن هشام به.

باب : مَن هجرَ أَخاه سنةً

٤١٤- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا حيوة قال : حدَّثني أَبو عثمان الوليدُ بنُ أَبي الوليد المدنيُّ ، أنَّ عمرانَ بنَ أَبي أَنسٍ حدَّثه عن أَبي خِراشٍ الأَسلميِّ ، أَنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : مَن هجرَ أَخاه سنةً ، فهو كسفكِ دمِه.[1]

٤١٥- حدَّثنا ابن أَبي مريم ، قال : أَخبَرنا يحيى بن أَيُّوب قال : حدَّثني الوليد بن أبي الوليد المدنيُّ ، أنَّ عمران بن أبي أنسٍ حدَّثه ، أنَّ رجُلاً مِن أَسلمَ من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ حدَّثه عن النَّبيِّ ﷺ قال : هجرةُ المُسلم سنةً كدمِه.

وفي المجلس محمَّد بن المنكدر ، وعبد الله بن أبي عتَّابٍ ، فقالا : قد سمعنا هذا عنه.[2]

باب : المُهتَجِرَيْن

٤١٦- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ابنِ شهاب ، عن عطاءِ بنِ يزيد اللَّيثي ، عن أَبي أيوب الأنصاري ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : لا يَحِلُّ لمسلمٍ أنْ يَهجرَ أَخاه فوقَ ثلاثةِ أَيَّامٍ ، يَلتقيان فيُعرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا ، وخيرُهما الذي يَبدأُ بالسَّلام.[3]

٤١٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا عبد الوارث عن يزيد عن مُعاذة ، أَنَّها سمعتْ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٣٥) وأبو داود (٤٩١٥) وابن وهب في "الجامع" (٢٥٥) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٠٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٦٣١) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤١٠) والدولابي في "الأسماء والكنى" (١٤٧) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٢٤) من طُرق عن الوليد بن أبي الوليد به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٣). والعراقي في "تخريج الإحياء" (٣/ ١٢٦٥).

(٢) الرجل الذي من أسلم : هو أبو خراش الأَسلمي ﷺ كما تقدَّم في الذي قبله.

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٢٧ ، ٥٨٨٣) ومسلم (٢٥٦٠) من طرق عن الزُّهري به . وقد تقدَّم برقم (٤٠٩) . وسيأتي رقم (١٠٠٤)

هشام بنَ عامرٍ يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لا يحلُّ لمسلمٍ أَن يُصارمَ مُسلماً فوق ثلاثِ ليالٍ ، فإنَّهما ما صارَما فوقَ ثلاثِ ليالٍ ، فإنَّهما ناكبان عن الحقِّ ما داما على صِرامِهما ، وإنَّ أَوَّلهَما فيئاً يكون كفَّارةً له سبقه بالفيء ، وإنْ هُما ماتا على صِرامِهما لم يدخُلا الجنَّة جميعاً.(١)

باب : الشَّحناء

٤١٨- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا عبدة قال : حدَّثنا محمد بن عَمرو قال : حدَّثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تَباغضُوا ، ولا تَحاسدُوا ، وكونوا عبادَ الله إخواناً.(٢)

٤١٨- حدَّثنا عمر بن حفص قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا الأعمش قال : حدَّثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : تَجدُ مِن شرِّ الناسِ يومَ القيامة عند الله ذا الوَجْهَيْن ، الذي يأْتي هؤلاءِ بوجهٍ ، وهؤلاءِ بوجهٍ.(٣)

٤١٩- حدَّثنا عبد الله بن محمد قال : حدَّثنا عبدُ الرزاق قال : أَخبَرنا مَعمرٌ ، عن همَّامٍ ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : إيَّاكُم والظنَّ ، فإنَّ الظنَّ أَكذبُ الحديثِ ، ولا تَناجَشُوا ، ولا تَحاسدُوا ، ولا تَباغضُوا ، ولا تَنافَسُوا ، ولا تَدابرُوا

(١) تقدم قريباً برقم (٤١٢). وانظر حديث أبي هريرة الآتي (٤٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٥١٦ ، ١٠٧٩٤) وهناد في "الزهد" (١٣٨٣) من طرق عن محمد بن عمرو به .
والحديث في الصحيحين من طرق أخرى مثله . انظر (٤١٩ ، ١٣٠٨) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٧١١) عن عمر بن حفص بسنده ومتنه .
وأخرجه البخاري (٣٣٠٤ ، ٦٧٥٧) ومسلم (٢٥٢٦) من طرق أُخرى عن أبي هريرة به .
وسيأتي من وجهٍ آخر عند المصنف رقم (١٣٣١)

وكونُوا عبادَ الله إِخواناً.(١)

٤٢٠- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: تُفتحُ أبوابُ الجنةِ يومَ الاثنين ويومَ الخميس، فيُغفرُ لكلِّ عبدٍ لا يُشركُ بالله شيئاً، إلَّا رجلٌ كانت بينه وبين أخيه شَحناءُ، فيُقالُ: أَنظِروا هذين حتَّى يَصطَلِحا.(٢)

٤٢١- حدَّثنا بِشر، قال: حدَّثنا عبدُ الله، قال: أَخبَرنا يونس عن الزُّهريِّ قال: أَخبرني أَبو إِدريس، أَنَّه سمع أَبا الدَّرداء يقول: أَلَا أُحدِّثُكم بما هو خيرٌ لكم من الصَّدقة والصَّيام؟ صلاحُ ذاتِ البَين، أَلَا وإنَّ البغضةَ هي الحالقةُ.(٣)

٤٢٢- حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا أَبو شهابٍ عن ليثٍ عن أَبي فَزارة عن يزيدَ بنِ الأَصمِّ عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه، غُفِرَ له ما سواه لمن شاء، مَن مات لا يُشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتَّبعُ السَّحَرَةَ، ولم يَحقدْ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧١٧) من طريق ابن المبارك عن معمر به.

وأخرجه البخاري (٦٣٤٥) من رواية طاوس عن أبي هريرة نحوه.

وأخرجاه في الصحيحين من طريق آخر كما سيأتي عند المصنف رقم (١٣٠٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٦٥) من طرق عن مالك بن أنس به.

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٦٣) والطبري في "تهذيب الآثار" (٥/ ٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٦٤٧) وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (١٤٩) من طُرق عن يونس به. وهو موقوفٌ.

وأَخرج ابن المبارك في "الزُّهد" (٧٣٩) من طريق يونس بن ميسرة عن أَبي إدريس الخولاني: سمعتُ أَبا الدَّرداء يحلفُ - وأَيم الله ما سمعتُه يحلفُ قبلها -: ما عملَ آدميٌّ عملاً خيراً من مِشْيٍ الى صلاة، ومن خُلق جائز، ومن صلاحِ ذاتِ البينِ.

ورواه البخاري في "التاريخ" (١/ ٦٣) من وجهٍ آخر عن يونس عن أَبي إدريس عن أَبي هريرة مرفوعاً.

وقد تقدَّم عند المصنف من وجهٍ آخر مرفوعاً عن أَبي الدرداء ؓ. (٤٠١).

على أَخيه.[١]

باب : أنَّ السَّلامَ يُجزئُ من الصَّرم

٤٢٣- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال : حدَّثني محمَّد بن هلال بن أبي هلالٍ مولى ابنِ كعبٍ المذحَجيِّ عن أَبيه ، أنَّه سمعَ أَبا هُريرة قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : لا يحلُّ لرجلٍ أَنْ يَهجرَ مُؤمناً فوقَ ثلاثةِ أَيَّامٍ ، فإذا مرَّتْ ثلاثةُ أَيَّامٍ فليلْقَه فليسلِّم عليه ، فإنْ ردَّ عليه السَّلام فقد اشترَكا في الأَجر ، وإن لم يردَّ عليه فقدْ برئَ المُسلِّم من الهجرة.[٢]

باب : التَّفرقةُ بين الأَحداث

٤٢٤- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ ، قال : حدَّثنا عبد الرّحمن بن مَغْرَاء ، قال : حدَّثنا الفضل بن مُبشِّرٍ عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، كان عُمر يقولُ لبَنِيْه : إذا أَصبحتُم فتبدَّدوا ، ولا تَجتمعُوا في دارٍ واحدةٍ ، فإِنِّي أَخاف عليكم أَنْ تَقَاطعوا ، أَو يكونَ بينكم

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٨٨) وفي "الأوسط" (٥٢٣٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٩٩) وعبد بن حميد (٦٨٧) واللالكائي في "شرح الأُصول" (١٨٤٤) من طريق أبي شهاب الحنَّاط ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٤) من طريق حفص بن غياث النَّخعي كلاهما عن ليث بن أبي سُليم به.
وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ ليث. وفي لفظه نكارةٌ.
وقال أَبو نُعيم : غريبٌ من حديث يزيد ، تفرَّد به أَبو فزارة. واسمه راشد بن كيسان. انتهى.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩١٢) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٥٧) وابن أبي شيبة (٢٥٣٧٧) والخرائطي في "مساوئِ الأَخلاق" (٥٢٨) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٥٦) وفي "الشُّعب" (٦٦١٩) من طُرق عن محمدِ بنِ هلال به.
ورجاله ثقات سوى هلالِ بنِ أَبي هلالٍ. قال الإمام أَحمد : لا أَعرفه. وقال أَبو حاتم : ليس بمشهورٍ. كما في "الجرح والتعديل" (٨/ ١١٥). وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي : لا يُعرف. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول. ومع هذا صحَّحه في "فتح الباري". والله أعلم

شرٌّ.(١)

باب: مَن أَشارَ على أَخيه وإنْ لم يَستَشِرْه

٤٢٥- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا بكرٌ عن ابن عجلان، أنَّ وهب بن كيسان أَخبره - وكان وهبٌ أَدركَ عبدَ الله بن عمر - أنَّ ابنَ عُمر رأَى رَاعياً وغَنماً في مكانٍ قبيحٍ، ورأَى مكاناً أَمثلَ منه، فقال له: ويحك يا راعي، حوِّلْها، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: كلُّ راعٍ مسئُولٌ عن رعيَّته.(٢)

باب: مَن كَرِه أَمثالَ السَّوء

٤٢٦- حدَّثنا أبو نعيم قال: حدَّثنا سُفيان، عن أَيُّوب، عن عكرمةَ، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال: ليس لنا مثلُ السَّوء، العائدُ في هبتِه، كالكلبِ يرجعُ في قيئِه.(٣)

باب: ما ذُكِرَ في المكرِ والخديعةِ

٤٢٧- حدَّثنا أحمد بن الحجَّاج، قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أَبو الأَسباط الحارثيُّ - واسمُه بشر بن رافعٍ - عن يحيى بن أَبي كثيرٍ عن أَبي سلمةَ عن أَبي

(١) لم أجد من أخرجه. الفضل بن مبشر ضعَّفه الأكثر. وابن مغراء مُختلف فيه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥٨٦٩) والطبراني في "الكبير" (١٣٢٨٤) من طريق بكر بن مُضر به. وسندُه قويٌّ.
والحديث في صحيح البخاري (٨٥٣، ٢٢٧٨، ٤٩٠٤، ٦٧١٩) ومواضع أُخرى. ومسلم (١٨٢٩) من طُرق أُخرى عن ابن عُمر رضي الله عنه بالمرفوع فقط. دون قصة ابن عُمر مع الرَّاعي.

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٧٤) عن سفيان، و (٢٤٧٩) عن عبد الوارث كلاهما عن أيوب به.
وأخرجه البخاري (٢٤٤٩) ومسلم (١٦٢٢) من رواية طاوس، والبخاري أيضاً (٢٤٧٨) ومسلم (١٦٢٢) من رواية سعيد بن المسيب كلاهما عن ابن عباس مثله.

هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : المؤمنُ غِرٌّ كَريمٌ ، والفاجرُ خِبٌّ لئيمٌ.(١)

باب : السِّباب

٤٢٨- حدَّثنا محمَّد بن أُميَّة ، قال : حدَّثنا عيسى بن موسى عن عبدِ الله بن كَيسان عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قال : استبَّ رجلان على عهدِ رسولِ الله ﷺ ، فسبَّ أَحدُهما والآخرُ ساكتٌ ، والنَّبيُّ ﷺ جالسٌ ، ثمَّ ردَّ الآخرُ . فنهضَ النَّبيُّ ﷺ ، فقيل : نَهضتَ؟ قال : نهضتِ الملائكةُ فنهضتُ معهم ، إنَّ هذا ما كان ساكتاً ردَّتِ الملائكةُ على الذي سبَّه ، فلمَّا ردَّ نهضتِ الملائكةُ.(٢)

---

(١) أخرجه أَبو داود (٤٧٩٠) والترمذي (١٩٦٤) وأَبو يعلى (٦٠٠٧) والحاكم (١/ ٤٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨١١٧) وابنُ بشران في "الأمالي" (٣٧٣) وابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٨٨) من طُرق عن بشربن رافع به.

بشر بن رافعٍ ضعيفٌ . واتَّهمه بعضُهم بالوضع. قال الترمذي : حديثٌ غريبٌ. لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد (٩١١٨) وأبو داود (٤٧٩٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٣) من رواية أبي أحمد. والحاكم في "المعرفة" (٢٤٦) من رواية محمد بن كثير كلاهما عن سفيان عن الحجاج بن الفرافصة عن رجلٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

والحجَّاج . قال عنه ابن معين : لا بأسَ به. وقال أَبو زرعة : ليس بالقوي. وقال أبو حاتم : شيخٌ صالحٌ متعبد. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وأَخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٣) وأبو يعلى (٦٠٠٨) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/ ١٣) وابن الدنيا في "مكارم الأخلاق" (١١) من طُرق عن سفيان عن الحجَّاج عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الحاكم : هذا حديث تداوله الأَئمة بالرواية ، وأقام بعضُ الرواةِ إسنادَه. فأَمَّا الشيخان فإنهما لم يحتجا بالحجاج بن فرافصة ، ولا ببشر بن رافع. انتهى.

وانظر علل الدارقطني رقم (١٤٠٧).

(٢) لم أجد من أخرجه.

=

٤٢٩- حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ ، قال : حدَّثنا رُديح بن عطيَّة ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن أَبي عبْلَة عن أُمِّ الدَّرداء ، أنَّ رجلاً أَتاها فقال : إنَّ رجلاً نالَ منكِ عند عبدِ الملك ، فقالت : إنْ نُؤبن بما ليس فينا ، فطالما زُكِّينا بما ليس فينا.(١)

٤٣٠- حدَّثنا شهاب بن عبَّادٍ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن حُميدٍ الرُّؤاسيُّ عن إسماعيل عن قيسٍ قال : قال عبد الله : إذا قال الرَّجلُ لصاحبه : أنتَ عدوِّي ، فقد خرجَ أَحدُهما من الإسلام ، أَو بَرِئ من صاحبه.

قال قيسٌ : وأَخبرني بعدُ أَبو جُحيفة ، أنَّ عبدَ الله قال : إلَّا من تاب.(٢)

وفيه عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي. ضعَّفه أبو حاتم وغيره. وقال البخاري : منكر الحديث.

وأخرج الإمام أحمد (٩٦٢٤) عن ابن عجلان قال : حدَّثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة : أنَّ رجلاً شتمَ أبا بكر - والنبيُّ ﷺ جالسٌ - فجعلَ النبيُّ ﷺ يعجبُ و يتبسَّمُ ، فلمَّا أكثرَ ردَّ عليه بعضَ قولِه ، فغضبَ النبيُّ ﷺ. وقام ، فلحِقَه أبو بكر فقال : يا رسول الله ! كان يشتُمني - وأنتَ جالسٌ - فلمَّا رددتُ عليه بعضَ قولِه ، غضبتَ و قمتَ ؟! قال : إنَّه كان معكَ ملَكٌ يردُّ عنك ، فلمَّا رددتَ عليه بعض قولِه وقعَ الشَّيطانُ ، فلم أكن لأَقعدَ مع الشيطان... الحديث.

وسندُه حسنٌ . لكنْ أَعلَّه الدارقطني في "العلل"(٨/ ١٥٢) ، بأنَّ الصوابَ عن المقبري عن بشير بن المحرّر عن سعيد بن المسيب مُرسلاً.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ١٦١) من طريق رُديح ، وابن حبان في "روضة العقلاء" (١/ ١٧٨) من طريق هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة كلاهما عن إبراهيم به.

وأُمُّ الدرداء : هي هجيمة ، ويقال : جُهيمة بنت حيي الأَوصابية الدمشقية. وهي الصُّغرى.

قوله : (نؤبن) الأَبَن بفتحتين التُهمة. والمراد الرميُ بالقبيح.

تنبيه : ذكر أهل اللغة هذا الأثر مُعلَّقاً ، ونسبوه لأَبي الدرداء ﷺ. وهو خطأٌ ظاهر.

(٢) أخرجه الخلال في "السنة" (١٤٩٩) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٤٢) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦٦٧) من طُرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وإسنادُه صحيحٌ. وقيس : هو ابن أَبي حازم.

باب : سَقي الماء

٤٣١ - حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا عبدُ الواحد ، قال : حدَّثنا ليثٌ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ ، أَظنُّه رفَعَه ، شكَّ ليثٌ ، قال : في ابنِ آدم ستُّون وثلاثمائة سُلَامَى ، أَو عظمٍ ، أَو مفصلٍ ، على كلِّ واحدٍ في كلِّ يومٍ صدقةٌ ، كلُّ كلمةٍ طيبةٍ صدقةٌ ، وعونُ الرَّجلِ أَخاه صدقةٌ ، والشَّربة من الماء يَسقيها صدقةٌ ، وإِماطةُ الأَذَى عن الطَّريق صدقةٌ.[1]

باب : المستبَّان ما قالا فعَلى الأوَّل

٤٣٢ - حدَّثنا إبراهيم بن موسى قال : حدَّثنا إسماعيل بن جعفر قال : حدَّثنا العلاءُ بنُ عبد الرحمن ، عن أَبيه ، عن أَبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : المُستبَّان ما قالا فعَلَى البادئِ ، ما لم يَعتدِ المظلُومُ.[2]

٤٣٣ - حدَّثنا أحمد بن عيسى ، قال : حدَّثنا ابن وهبٍ قال : أَخبرني عَمرو بنُ الحارث عن يزيد بن أَبي حبيبٍ عن سِنان بن سعدٍ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : المُستبَّان ما قالا ، فعلى البادئ ، حتَّى يعتديَ المظلومُ.[3]

٤٣٤ - وقال النَّبيُّ ﷺ : أَتدرونَ ما العَضْه ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أَعلمُ ، قال : نقْلُ

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١٠٢٧) ومسدَّد كما في "المطالب العالية" (١٠٠٩) من طريق عبد الواحد عن ليث بن أبي سليم به . مجزوماً برفعه دون شك.

وللحديث شواهدُ عدَّة في السنَّة نحوه . فأَخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة . ومسلمٌ عن أبي ذر . وله طريقٌ آخرُ عن ابن عباس عند ابن حبان وغيره . وعن بريدة عند أبي داود وأحمد.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٨٧) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به .

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٢٥٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣٢٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣٣) من طريق عمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به.

وأخرج مسلم في "صحيحه" (٢٥٨٧) عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

الحديثِ من بعضِ النَّاس إلى بعضٍ ، ليُفسدوا بينهم.[١]

٤٣٥- وقال النَّبيُّ ﷺ : إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَوحى إِليَّ أَنْ تَواضعُوا ، ولا يبغِ بعضُكم على بعضٍ.[٢]

باب : المستبَّان شيطانان يَتَهَاتران ويَتكاذبان

٤٣٦- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ ، قال : أَخبَرنا عمران عن قتادةَ عن يزيدَ بنِ عبد الله بن الشّخِّير عن عياض بن حِمارٍ قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، الرَّجلُ يَسبُّني؟ قال النَّبيُّ ﷺ : المُستبَّان شيطانان يَتَهَاترَان ويَتَكَاذبان.[٣]

٤٣٧- حدَّثنا أحمد ، قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثني إبراهيم عن حجَّاج بن حجَّاجٍ عن قتادة عن يزيدَ بنِ عبد الله عن عياض بن حِمارٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : إنَّ اللهَ أوحى إليَّ أنْ تَواضعوا حتَّى لا يَبْغي أَحدٌ على أَحدٍ ، ولا يَفخرَ أَحدٌ على أَحدٍ.

فقلتُ : يا رسول الله ، أَرأَيتَ لو أَنَّ رجُلاً سبَّني في ملأٍ هم أَنقصُ منِّي ، فرددتُ عليه ، هل عليَّ في ذلك جناحٌ ؟ قال : المُستبَّان شيطانانِ يَتهاتَرانِ ويَتَكاذَبان.

قال عياضٌ : وكنت حَرْباً لرسولِ الله ﷺ فأَهديتُ إِليه ناقةً ، قبل أَنْ أُسلمَ ، فلم يَقْبلْها ، وقال : إِنِّي أَكرَه زَبْدَ المشركين.[٤]

---

(١) أخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (١٩٨١) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٠٢) من طريق ابن لهيعة وعمرو بنِ الحارث به.

وأَخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٢٦٠٦) عن ابن مسعودٍ مرفوعاً نحوَه . دون قوله "ليُفسدوا بينهم".

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٢١٤) وابن أبي الدنيا في "ذم البغي" (٤) من رواية عَمرو بن الحارث به.

وأَخرج مُسلمٌ في "صحيحه" (٢٨٥٦) عن عياض بنِ حمار ﷺ مرفوعاً مثله . وسيأتي بعد حديث.

(٣) انظر الحديث الآتي.

(٤) أخرج مسلم في "صحيحه" (٢٨٥٦) صدر الحديث إلى قوله "أَحدٌ على أَحدٍ".

=

باب : سباب : المسلمِ فُسوقٌ

٤٣٨- حدَّثنا إبراهيم بن مُوسى قال : أخبرني يحيى بن زكريَّا بن أَبي زائدة عن زكريَّا عن أبي إسحاق عن محمَّد بن سعد بن مالكٍ عن أبيه عن النّبيّ ﷺ قال : سِبابُ المُسلمِ فُسوقٌ.(١)

٤٣٩- حدَّثنا محمَّد بن سنان قال : أَخبَرنا فُليح بن سليمان قال : حدَّثنا هلال بن عليٍّ ، عن أنسٍ قال : لم يكن رسولُ الله ﷺ فاحشاً ، ولا لعَّاناً ، ولا سَبَّاباً ، كان يقولُ عند المعتبة : ما له تَرِبَ جبينُه.(٢)

٤٤٠- حدَّثنا سُليمان بن حرب قال : حدَّثنا شُعبة ، عن زُبيدٍ قال : سمعتُ أَبا وائلٍ ، عن عبد الله ، عن النبيِّ ﷺ : سِبابُ المُسلمِ فُسوقٌ ، وقِتَالُه كُفرٌ.(٣)

٤٤١- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ قال : حدَّثنا عبدُ الوارث ، عن الحُسين ، عن عبدِ الله بن بريدة قال : حدَّثنا يَحيى بن يَعمُر ، أنَّ أَبا الأَسود الدِّيلي حدَّثه ، أَنَّه سمعَ أَبا ذرٍّ قال :

أمّا شقُّه الثاني " قلتُ : يا رسولَ الله أرأيتَ.." فأخرجه الإمام أحمد (١٧٤٣٨) وابن حبان (٧٥٢٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٧٧) من طريق قَتادة عن مُطرِّف (أخي يزيد) عن عياض ﷺ به.

أمّا قوله "كنت حرباً.. الخ "فأخرجه أبو داود (٣٠٥٧) والترمذي (١٥٧٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٧٩٧) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٧٦) عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض ﷺ به. وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

قال ابن الأثير في "النهاية" (٢/ ٧٠٥) : الزَّبْد بسكون الباء : الرّفْد والعطاء. يقال منه زَبَده يزبِده بالكَسر. فأما يَزْبُدُه بالضم فهو إطْعامُ الزُّبْد. انتهى

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٤١) وأحمد (١٥٣٧) والبزار (١١٧٢) والطبراني في "الكبير" (١/ ١٠٧) من طُرق عن أبي إسحاق به. وسعد بن مالك : هو ابن أبي وقاص ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨٤) عن ابن وهب ، و (٥٦٩٩) عن محمد بن سنان كلاهما عن فُليح به .

(٣) أخرجه البخاري (٤٨ ، ٥٦٩٧ ، ٦٦٦٥) ومسلم (٦٤) من طُرق عن أبي وائل شقيق بن سلمة به .

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : لا يَرمي رجلٌ رجلاً بالفُسوقِ ، ولا يَرميْه بالكُفرِ ، إلَّا ارتدَّتْ عليه ، إن لم يكنْ صاحبُه كذلك.(١)

٤٤٢- وبالسَّندِ ، عن أبي ذرٍّ ، سمعَ النبيَّ ﷺ يقول : مَن ادَّعى لغير أَبيه وهو يَعلمُ فقدْ كفَرَ ، ومَن ادَّعى قوماً ليس هو منهم فليتبوأْ مقعدَه من النارِ ، ومَن دعَا رجلاً بالكُفر ، أو قال : عدوَ الله ، وليس كذلك إلَّا حارتْ عليه.(٢)

٤٤٣- حدَّثنا عمر قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا الأعمش قال : حدَّثنا عديُّ بن ثابت قال : سمعتُ سليمانَ بن صُرد - رجلاً من أَصحابِ النبيِّ ﷺ- قال : استبَّ رجلان عند النَّبيِّ ﷺ فغضبَ أَحدُهما ، فاشتدَّ غضبُه حتَّى انتفخَ وجهُه وتَغيَّرَ ، فقال النبيُّ ﷺ : إِني لأَعلمُ كلمةً لو قالها لذهبَ عنه الذي يَجدُ ، فانطلقَ إليه الرجلُ ، فأَخبرَه بقول النبيِّ ﷺ وقال : تعوَّذ بالله من الشيطان الرجيم ، وقال : أَترى بي بأْساً ، أَمجنونٌ أَنا ؟ اذهب.(٣)

٤٤٤- حدَّثنا خلاّد بن يحيى ، قال : حدَّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عَمرو بن سلمة عن عبد الله قال : ما من مسلمين إلَّا بينهما من الله عزَّ وجلَّ سِتْرٌ ، فإذا قال أَحدُهما لصاحبِه كلمةَ هجرٍ فقد خرَقَ سِتْرَ الله ، وإذا قال أَحدُهما للآخر : أَنتَ كافرٌ ، فقد كفرَ أَحدُهما.(٤)

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٩٨) عن أبي معمر ، ومسلم (٦١) عن عبد الصمد كلاهما عن عبد الوارث به .

(٢) أخرجه البخاري (٣٣١٧) عن أبي معمر ، ومسلم (٦١) عن عبد الصمد كلاهما عن عبد الوارث به .

(٣) أخرجه البخاري (٣١٠٨ ، ٥٧٠١ ، ٥٧٦٤) ومسلم (٢٦١٠) من طرق عن الأعمش به .
وسيذكره المصنِّف برقم (١٣٣٧ ، ١٣٣٨) .

(٤) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٥) من رواية سفيان ، وبرقم (١٤) من رواية محمد بن فضيل =

باب : مَن لم يُواجه النَّاسَ بكلامه

٤٤٥- حدَّثنا عُمر بن حفص قال : حدَّثنا أَبي قال : حدَّثنا الأعمش قال : حدَّثنا مُسلم ، عن مسروق قال : قالت عائشة : صنعَ النبيُّ ﷺ شيئاً ، فرخَّص فيه ، فتَنَزَّه عنه قومٌ ، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فخطبَ ، فحمِدَ اللهَ ، ثمَّ قال : ما بالُ أَقوامٍ يَتَنَزَّهُون عن الشيءِ أَصنعُه ؟ فوالله إِنِّي لأَعلمهُم بالله ، وأَشدُّهم له خَشيةً .[1]

٤٤٦- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن سلْمٍ العلويِّ عن أَنسٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ قلَّ ما يُواجِهُ الرَّجلَ بشيءٍ يَكْرهُه ، فدخلَ عليه يوماً رجلٌ ، وعليه أَثرُ صُفرةٍ ، فلمَّا قامَ قال لأَصحابِه : لو غيَّرَ ، أَو نَزعَ ، هذه الصُّفرة.[2]

باب من قال لآخر : يا منافق ، في تأويلٍ تأَوَّله

٤٤٧- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا عبدُ العزيز قال : حدَّثنا حُصين ، عن سعدِ بنِ عُبيدة

كلاهما عن يزيد به موقوفاً.

وتابع يزيدَ سليمانُ الأعمش عن عَمرو بن سلمة به موقوفاً. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٤٨٠٦) ، ثم رواه البيهقي (٤٨٠٧) من رواية زائدة بن قدامة عن يزيد بن أبي زياد مرفوعاً.

ثم قال البيهقي : الصواب موقوفٌ. كما رواه الأعمش.

قلت : وقد رواه أَيضاً البزار (١٨٦٩) من رواية زائدة . والطبراني في "الكبير" (١٠٥٤٤) من رواية أبي بكر بن عياش ، والدارقطني في "العلل" (٨٤٠) من رواية الثوري كلهم عن يزيد مرفوعاً.

وصوَّب الدارقطنِّي وقفَه على ابن مسعود.

(١) أخرجه البخاري (٥٧٥٠ ، ٦٨٧١) ومسلم (٢٣٥٦) من طرق عن الأعمش به .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٢٣٦٧) وأبو داود (٤١٨٢ ، ٤٧٨٩) والترمذي في "الشمائل" (٣٤١) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٦٥) وفي "عمل اليوم والليلة" (٢٣٥ ، ٢٣٦) وأبو يعلى (٤٢٧٧) والطحاوي في "شرح المعاني" (٣/ ١١١) وغيرهم من طُرق عن حماد بن زيد به.

ورواته ثقاتٌ. سوى سلْمِ بنِ قيسٍ العلوي ، وقد ضعَّفه الأَكثر.

، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال : سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول : بعثني النبيُّ ﷺ والزبيرَ بنَ العوام ، وكلانا فارسٌ ، فقال : انطلقوا حتى تبلغوا روضةَ كذا وكذا ، وبها امرأةٌ معها كتابٌ من حاطبٍ إلى المشركين ، فأْتُوني بها ، فوافَيْناها تَسيرُ على بعيرٍ لها حيثُ وصفَ لنا النبيُّ ﷺ ، فقلنا : الكتابُ الذي معك ؟ قالت : ما معي كتابٌ ، فبحَثْناها وبَعيرَها ، فقال صاحبي : ما أَرى ، فقلتُ : ما كذبَ النبيُّ ﷺ ، والذي نفسي بيدِه لأُجرِّدنَّكِ أو لتُخرجنَّه ، فأهوتْ بيدِها إلى حُجزتِها وعليها إزارُ صوفٍ ، فأَخرجتْ ، فأَتَيْنا النبيَّ ﷺ ، فقال عمرُ : خانَ اللهَ ورسولَه والمؤمنين ، دَعني أَضربُ عنقَه ، وقال : ما حَملكَ ؟ فقال : ما بي إلَّا أنْ أكونَ مُؤمناً بالله ، وأَردتُّ أنْ يكون لي عند القومِ يدٌ ، قال : صدقَ يا عُمر ، أَوَ ليس قد شهدَ بدراً ، لعلَّ اللهَ اطَّلعَ إليهم فقال : اعمَلُوا ما شِئتُم فقدْ وجبتْ لكم الجنةُ ، فدمعتْ عينا عُمر . وقال : اللهُ ورسولُه أَعلمُ.(١)

باب من قال لأخيه : يا كافر

٤٤٨- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا مالكٌ ، عن عبدِ الله بن دينار ، عن عبدِ الله بن عُمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : أَيُّما رجلٍ قال لأخيْه : كافرٌ ، فقد باءَ بها أَحدُهما.(٢)

٤٤٩- حدَّثنا سعيد بن داود قال : حدَّثنا مالك ، أنَّ نافعاً حدَّثه ، أنَّ عبدَ الله بنَ عُمر أَخبرَه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا قال للآخرِ : كافرٌ ، فقد كفَرَ أَحدُهما ، إنْ كان

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٦٢ ، ٥٩٠٤ ، ٦٥٤٠) ومسلم (٢٤٩٤) من طرق عن حصين به .

وأخرجه البخاري (٢٨٤٥ ، ٤٠٢٥ ، ٤٦٠٨) ومسلم (٢٤٩٤) من وجهٍ آخر عن عبيدالله بن أبي رافع عن عليٍّ رضي الله عنه به.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٥٣) من طريق مالك ، ومسلم (٦٠) من طريق إسماعيل بن جعفر كلاهما عن ابن دينار به. وانظر ما بعده .

الذي قال له كافراً فقدْ صدقَ ، وإن لم يكنْ كما قال له . فقدْ باءَ الذي قال له بالكُفْر.[(١)]

باب شماتة الأعداء

٤٥٠ - حدَّثنا عبد الله بن محمد قال : حدَّثنا سفيان ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتعوَّذ مِن سُوء القَضَاءِ ، وشماتةِ الأَعداءِ.[(٢)]

باب : السَّرَفُ في المالِ

٤٥١ - حدَّثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أَخبَرنا مالكٌ عن سُهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إنَّ اللهَ يَرضَى لكم ثلاثاً ، ويَسخطُ لكم ثَلاثاً ، يَرضَى لكم : أنْ تَعبدوه ولا تُشركوا به شيئاً ، وأنْ تَعتصِمُوا بحبلِ الله جميعاً ، وأَنْ تُناصحُوا مَن ولَّاه اللهُ أَمرَكم ، ويَكْرَه لكم : قيلَ وقالَ ، وكثرةَ السُّؤالِ ، وإِضاعةَ المالِ.[(٣)]

---

(١) أخرجه مسلم (٦٠) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع نحوه . وانظر ما قبله .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٨٧ ، ٦٢٤٢) ومسلم (٢٧٠٧) من طرق عن سفيان بن عُيينة به . وزادا " من دَرَكِ الشَّقاء .. ومن جهدِ البلاء" . وسيأتي عند المصنِّف . وانظر (٦٨٥ ، ٧٤٦) .

(٣) وهو في موطأ الإمام مالك (٣٦٣٢) عن سهيل به.

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (٣٣٨٨) والبغوي في "شرح السنة" (١٠١) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٠٥٧) وفي "شُعب الإيمان" (٧٤٩٣) من طريق مالك به.

وأخرجه الإمام أحمد (٨٧٩٩) وأبو عوانة في "صحيحه" (٦٣٨٥) والبيهقي "الشُّعب" (٧٤٩٣) من طُرق عن سهيل به.

وهو في "صحيح مسلم" (١٧١٥) من طريق جرير وأَبي عوانة عن سُهيل به. دون قوله "وأنْ تُناصحوا مَن ولَّاه اللهُ أَمرَكم". زاد جرير " جميعاً ولا تفرَّقوا".

وهذه الزيادة - أعني قولَه - "وأن تُناصحوا من ولَّاه الله أَمرَكم" هي الثالثة من المرضيَّات . كما جزم به المناوي في "فيض القدير" (٢/ ٣٠١) استدلالاً بهذه الزيادة ، خلافاً للنووي .

=

٤٥٢- حدَّثنا عبدُ الله بن سعيدٍ ، قال : حدَّثنا سعيد بن منصورٍ ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا عن عَمرو بن قيسٍ الملائيِّ عن المِنهال عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ ، في قوله عزَّ وجلَّ : { وما أَنفقتُم مِن شيءٍ فهو يُخلفُه وهو خيرُ الرَّازقِين } ، قال : في غيرِ إِسرافٍ ، ولا تَقْتيرٍ.[١]

باب : المُبذِّرين

٤٥٣- حدَّثنا قَبيصَة ، قال : حدَّثنا سفيان عن سلمة عن مُسلمٍ البَطِين عن أَبي العُبيْدَيْن قال : سأَلْتُ عبدَ الله عن المُبذِّرين ، قال : الذين يُنفقون في غيرِ حقٍّ.[٢]

٤٥٤- حدَّثنا عارمٌ ، قال : حدَّثنا هُشيمٌ ، قال : حدَّثنا حُصينٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ : {المُبذِّرين} ، قال : المبذِّرين في غير حقٍّ.[٣]

وعليه فالأُولى : العبادة وعدم الشرك ، والثانية : الاعتصام ، والثالثة : المناصحة.

أمَّا النووي في شرح مسلم (١٢/ ١٦) فجزمَ بأَنَّ قولَه " ولا تُشركوا به شيئاً " هي الخصلة الثانية . بناء على رواية مُسلم ، ولعلَّه لم يطَّلع على رواية الباب. والله أعلم.

وهذه الزيادة ذكرتها في زوائد الموطأ على الصحيحين برقم (٨٦٤) وهو مطبوع.

(١) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٢٨٠) ولوين في "جزئه" (٩) ومحمد بن علي الصوري في "الفوائد المنتقاة" (١٨) من رواية إسماعيل بن زكريَّا بهذا الإسناد.

ورواه سفيان الثوري في "تفسيره" (١/ ٢٤٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٦٢٨٠) عن عَمرو بن قيس عن المنهال عن سعيد بن جبير من قوله.

(٢) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٤٢٨) وابنُ أَبي شيبة في"المصنَّف" (٢٦٥٩٩) والحاكم في "المستدرك" (٨/ ١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٧٧) والطبراني في "الكبير" (٩٠٠٧) من طُرق عدَّةٍ عن أبي العُبيدين عن ابن مسعود به.

وأبو العُبيْدَيْن بتصغير وتثنية : هو معاوية بن سبْرة بن حُصين السوائي العامري الكوفي الأَعمى. وثَّقه ابنُ معين والعِجلي. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٣) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٤٢٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٧٨) من طُرق عن حُصين به.

=

باب : إصلاحُ المنازلِ

٤٥٥- حدَّثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدَّثنا اللَّيث ، قال : حدَّثنا ابنُ عجلان عن زيد بن أَسلم عن أَبيه قال : كان عمرُ يقولُ على المنبر : يا أَيُّها النَّاسُ ، أَصلحوا عليكم مثاويكُم ، وأَخيفوا هذه الجنَّان قبل أَنْ تُخِيْفكم ، فإِنَّه لنْ يَبدو لكم مُسلموها ، وإِنَّا والله ما سَالمناهنَّ مُنذ عادَيْناهنَّ.(١)

باب : النفقة في البناء

٤٥٦- حدَّثنا عبيدُ الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أَبي إسحاق ، عن حارثةَ بنِ مُضرِّب ، عن خبَّاب قال : إنَّ الرجلَ ليُؤجرُ في كلِّ شيءٍ ، إلَّا البناء.(٢)

وأخرجه الطبري (١٧/ ٤٢٩) من طُرق أُخرى عن ابن عباس نحوه.

(١) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه . وهذا إسناد حسنٌ.

وروى عبد الرزاق في "المصنَّف" (٩٢٥٣) من رواية مُسلم البطين. وعبد الرزاق أيضاً (٩٢٥٠) وابن أبي شيبة في "الأدب" (٩٠) من رواية أَبي العدبس منيع بن سليمان كلاهما عن عمر نحوه . دون قوله "وإِنَّا والله ما سَالمناهنَّ مُنذ عادَيْناهنَّ".

وقد جاءت هذه اللفظة مرفوعةٌ من وجوه . عن أَبي هُريرة عند أبي داود (٥٢٤٨) ، وابنِ عباس عند أحمد (٢٠٣٧). وغيرهما.

(٢) كذا رواه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن جدِّه موقوفاً .

وخالفه شريك بن عبد الله . فرواه عن أبي إسحاق عن حارثة عن خباب مرفوعاً . أخرجه الترمذي (٢٤٨٣) وصحَّحه . وابن ماجه (٤١٦٣) .

قلت : شريكٌ سيِّئ الحفظِ . وإسرائيل ثقة . قال عيسى بنُ يونس : قال لي إسرائيل : كنتُ أَحفظُ حديثَ أَبي إسحاق كما أَحفظُ السورةَ في القرآن . وقال حربٌ عن أحمد بن حنبل : كان شيخُنا ثقةً ، وجعلَ يتعجَّبُ من حفظِه. وقال أبو حاتم : ثقةٌ صدوقٌ مِن أَتقن أَصحاب أَبي إسحاق.

وسيأتي عند المصنِّف من وجهٍ آخر موقوفاً . (٤٦٣)

باب : عملُ الرَّجلِ مع عُمَّاله

٤٥٧- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ ، قال : حدَّثنا أبو عاصمٍ ، قال : حدَّثنا عمرو بن وهبٍ الطَّائفيُّ ، قال : حدَّثنا غُطَيْف بن أبي سفيان ، أنَّ نافعَ بن عاصمٍ أخبَرَه ، أنَّه سمعَ عبدَ الله بن عَمرٍو - قال لابنِ أخٍ له خرجَ من الوَهْط - : أَيعملُ عُمَّالُك ؟ قال : لا أَدري ، قال : أَمَا لو كنتَ ثَقَفِيّاً لعلمتَ ما يعملُ عُمَّالُك ، ثمَّ التفتَ إلينا فقال : إنَّ الرَّجلَ إذا عملَ مع عُمَّالِهِ في دارِه - وقال أَبو عاصمٍ مرَّةً : في مالِه - كان عاملاً من عُمَّالِ الله عزَّ وجلَّ.[(١)]

باب : التَّطاولُ في البُنيان

٤٥٨- حدَّثنا إسماعيل ، حدَّثني ابن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن عبدِ الرحمن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن رسولِ الله ﷺ قال : لا تقومُ الساعةُ حتَّى يَتطاولَ النَّاسُ في البُنيانِ.[(٢)]

٤٥٩- أَخبَرنا عبد الله ، قال : حدَّثنا حُريث بن السَّائب قال : سمعتُ الحسنَ يقول : كنتُ أَدخلُ بيوتَ أَزواجِ النَّبيِّ ﷺ في خلافةِ عُثمان بن عفَّان فأَتَناولُ سقفَها بيدي.[(٣)]

---

(١) لم أَجد مَن أخرجه.

ونافع بن عاصم بن عروة. وثَّقه ابن حبان والعجلي. وقال الذهبي في "الكاشف" : ثقةٌ. وغُطيف : ذكره ابن حبان في "الثقات". وعَمرو بن وهب الثقفي. قال أبو حاتم : مجهول. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٩٢) : صدوقٌ. وأبو عاصم : هو النبيل.

(٢) أخرجه البخاري (٦٧٠٤) من طريق شعيب عن أبي الزناد به . ضمن حديثٍ طويلٍ .

(٣) أَخرجه أَبو داود في "المراسيل" (٤٦٨) من طريق غسان ، وابنُ سعد في "الطبقات" (١/ ٥٠١) وابن أَبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٤٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٣٢٨) من طريق محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك به.

=

٤٦٠- وبالسَّند عن عبد الله ، قال : أَخبَرنا داودُ بنُ قيسٍ قال : رأيتُ الحُجُرات من جَريدِ النَّخْلِ مَغشيّاً من خارجٍ بمُسوح الشَّعَرِ ، وأَظنُّ عرْضَ البيتِ من بابِ الحُجرة إلى بابِ البيت نحواً من ستٍّ أَو سبعِ أَذرُعٍ ، وأَحزر البيتَ الدَّاخل عشرَ أَذرُعٍ ، وأَظنُّ سُمكه بين الثَّمانِ والسَّبْعِ نحو ذلك ، ووقفتُ عند بابِ عائشةَ فإذا هُو مُستقبلٌ المغرب.(١)

٤٦١- وبالسَّند عن عبد الله ، قال : أَخبَرنا عليُّ بنُ مسعدةَ عن عبد الله الرُّوميُّ قال : دخلتُ على أُمِّ طلقٍ فقلتُ : ما أَقصرَ سقفَ بيتِك هذا ؟ قالتْ : يا بُنيّ إِنَّ أَميرَ المؤمنين عُمر بن الخطّاب ﷺ كَتبَ إلى عُمَّاله : أَن لا تُطيلوا بناءَكم ، فإِنَّه مِن شرِّ أَيَّامكم.(٢)

باب : مَن بنى

٤٦٢- حدَّثنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدَّثنا جرير بن حازمٍ عن الأعمش عن سلَّام بن شرحبيل عن حبَّة بن خالدٍ ، وسواءَ بنِ خالدٍ ، أَنَّهما أَتَيَا النَّبيَّ ﷺ وهو يُعالجُ

والحسن : هو ابن أبي الحسن البصري.

تنبيه : هكذا في النسخ المطبوعة وفي مخطوطة جامعة الإمام : أخبرنا عبد الله. وسقط من إسناده شيخ البخاري. وغالب رواية البخاري عن ابن المبارك. عن شيوخه بشر بن محمد ومحمد بن مقاتل المروزي. وهما الأَكثر. ومحمد بن سلام. وهو قليلٌ. وقد روى الحديثَ ابنُ سعد وابنُ أبي الدنيا عن محمدِ بنِ مُقاتل عن ابن المبارك. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٤٦٧) عن غسان ، وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٤٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٣٢٩) عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك به.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٤٨٦) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤٣٣) وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٨٣) من طُرق عن عليِّ بن مَسعدة به.

وأُمُّ طلق. ذكرها ابنُ حجرٍ في "الإصابة" (٨/ ٢٤٦) وقال : لها إدراك. وقال في "التقريب" : لا يُعرف حالُها.

حائطاً أو بِناءً له ، فأَعَانَاه.[١]

٤٦٣- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شُعبة ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد ، عن قيسِ بنِ أَبي حازمٍ قال : دَخلْنا على خَبَّابٍ نعودُه ، وقد اكْتَوى سبعَ كيَّاتٍ ، فقال : إنَّ أَصحابَنا الذين سلَفُوا مَضَوا ولم تَنقُصْهم الدُّنيا ، وإنا أَصبْنَا ما لا نَجدُ له مَوضِعاً إلَّا التُّراب ، ولولا أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَانا أَن ندعُو بالموتَ لدعوتُ به.

ثمَّ أَتيناه مرةً أُخَرى ، وهو يَبني حَائطاً له ، فقال : إنَّ المسلمَ يُؤجَرُ في كلِّ شيءٍ يُنفقُه إلَّا في شيءٍ يَجعلُه في التُّرابِ.[٢]

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٥٥) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٩٢) وابن ماجه (٤١٦٥) والطبراني في "الكبير" (٧/ ١٣٧) وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (١٣٤٩) من طُرق عن الأَعمش به. وصحَّحه ابن حبان (٣٢٤٢).

ورواته ثقاتٌ سوى سلَّام بن شُرحبيل أَبي شرحبيل. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٥٧) : ما روى عنه سوى الأَعمشِ. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول. واعتمد البُوصيري في "زوائد ابن ماجه" على توثيق ابن حبان فصحَّحه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٤٨ ، ٥٩٨٩ ، ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، ٦٨٠٧) ومسلم (٢٦٨١) من طُرقٍ عدَّةٍ عن إسماعيل بن أبي خالد به .

وسيأتي عند المصنف من هذا الوجه مُختصراً . انظر (٧٠٣) .

وقوله : إنَّ المسلمَ يُؤجَرُ في كلِّ شيءٍ .. " كذا رواه جماعةُ الثقات عن إسماعيل موقوفاً . ورُوي عنه مرفوعاً . عند الطبرانيِّ في "الكبير" (٣٦٤٥ ، ٦٣٤١) والبزار (٢١٢٥) وابن حبان (٣٢٤٣) وغيرهم . وأَعلَّه البزارُ بالوقفِ . وهو الصوابُ .

ورواه البزار أيضاً (٢١٢١) من رواية عُبيد الله بن زَحْرٍ عن عليِّ بنِ يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن خباب ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول : إن المؤمن يؤجر . فذكره . وإسنادُه ضعيف .

وتقدَّم عند المصنِّف (٤٥٦) من وجهٍ آخر عن خباب ﷺ موقوفاً . واختُلف في رفعِه ووقفِه أيضاً .

٤٦٤- حدَّثنا عُمر ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا الأعمش ، قال : حدَّثنا أبو السَّفَر عن عبد الله بن عَمرٍو قال : مرَّ النَّبيُّ ﷺ ، وأنا أُصلح خُصَّاً لنا ، فقال : ما هذا ؟ قلتُ : أُصلحُ خُصَّنا يا رسولَ الله ، فقال : الأَمر أَسرعُ مِن ذلك.(١)

باب : المسكنُ الواسع

٤٦٥- حدَّثنا أبو نُعيم وقبيصة قالا : حدَّثنا سفيان عن حَبيب بن أبي ثابتٍ عن خُميلٍ عن نافع بنِ عبدِ الحارث عن النَّبيِّ ﷺ قال : مِن سعادةِ المرءِ المسكنُ الواسعُ ، والجارُ الصَّالحُ ، والمركبُ الهنيءُ.(٢)

باب : مَن اتَّخذ الغُرف

٤٦٦- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا الضَّحَّاك بن نبراسٍ أَبو الحسن عن ثابتٍ ، أَنَّه كان مع أَنسٍ بالزَّاويةِ فوق غرفةٍ له ، فسمعَ الأَذانَ ، فنزلَ ونزلتُ ، فقارَبَ في الخُطا فقال : كنتُ مع زيدِ بنِ ثابتٍ فمشَى بي هذه المِشية ، وقال : أَتدري لِمَ فعلتُ بك ؟ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ مَشى بي هذه المِشية ، وقال : أَتدري لِمَ مَشيتُ بك ؟ قلتُ : اللهُ ورسولُه أَعلمُ ، قال : ليكْثُرَ عددُ خُطَانا في طَلَبِ الصَّلاة.(٣)

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٠٢) وأبو داود (٥٢٣٥ ، ٥٢٣٦) والترمذي (٢٣٣٥) وابن ماجه (٤١٦٠) والبزار (٢٤٣٦) من طُرق عن الأعمش به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩٩٦).

قال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وأَبو السَّفر. اسمه سعيد بن يُحمد ، ويُقال : ابن أحمد الثوري.

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (١١٥).

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥/ ١١٧) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٩٧) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢١٩) من طُرق عن الضحاك به.

والضحاك. قال ابن معين : ليس بشيءٍ. وقال النسائي : متروك. وقد تابعه محمد بن ثابت. أخرجه الطبراني (٥/ ١١٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٨٦٨). لكنَّ محمداً ضعيفٌ مثل الضحاك.

=

باب : نقشُ البُنيان

٤٦٧- حدَّثنا عبد الرّحمن بن يونس ، قال : حدَّثنا محمَّد بن أبي الفُديك قال : حدَّثني عبدُ الله بنُ أَبي يحيى عن ابنِ أَبي هِند عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَبنِيَ النَّاسُ بُيوتاً ، يُشبِّهونها بالمراحِلِ.[(١)]

قال إبراهيم : يعني الثِّيابَ المُخطَّطة.

٤٦٨- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا أبو عوانة قال : حدَّثنا عبد الملك بن عمير ، عن ورَّاد كاتبِ المُغيرة قال : كتبَ معاوية إلى المغيرة : اكتُبْ إليَّ ما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ ، فكتبَ إليه : إنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يقولُ في دُبرِ كلِّ صلاةٍ : لا إله إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، اللهمَّ لا مانعَ لِما أَعطيتَ ، ولا مُعطيَ لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ.

وكتبَ إليه : إنَّه كان يَنهى عن قيلَ وقالَ ، وكثرةِ السُّؤالِ ، وإِضاعةِ المالِ . وكان يَنْهَى عن عُقوقِ الأُمَّهاتِ ، ووأْدِ البَنَاتِ ، ومنعٍ وهات.[(٢)]

وخولفا في سنده. فأخرجه العُقيلي (٢/ ٢١٩) من طريق حماد بن سلمة. والطبراني (٤٧٩٦) من طريق السَّري بن يحيى كلاهما عن ثابت به. موقوفاً على زيد بن ثابت رضي الله عنه.

ورجَّح وقفَه أبو حاتم الرازي. كما في "العلل" (٥٤٨) لابنه. وابن حجر كما في "المطالب العالية" (١/ ١٣٢). وقال العُقيلي : حديثُ حمَّاد أولى.

(١) لم أَجد مَن أخرجه.

ورجال إسناده لا بأْس بهم. لكن قال ابن أبي حاتم كما في "المراسيل" (١/ ١٦) : سمعتُ أَبي يقولُ : سعيد بن أبي هند لم يلقَ أبا هُرَيرة. انتهى.

وسيأْتي عند المصنِّف (٧٩٣) عن إبراهيم بن المنذر عن ابن أبي فُديك . وهو المقصود بقوله : قال إبراهيم.

وابن أَبي هند : هو سعيد.

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٦٢) عن موسى بن إسماعيل بسنده ولفظه .

=

٤٦٩- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبُري ، عن أبي هُريرة قال : قال النبيُّ ﷺ : لنْ يُنجي أَحداً منكم عملٌ ، قالوا : ولا أَنتَ يا رسول الله ، قال : ولا أَنا ، إلَّا أنْ يَتَغمَّدني اللهُ منه برحمةٍ ، فسدِّدُوا وقاربُوا واغدُوا ورُوحُوا ، وشيءٌ من الدُّلجةِ ، والقصدَ القصدَ تبلُغُوا.(١)

باب : الرِّفق

٤٧٠- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شِهاب ، عن عُروة بن الزُّبير ، عن عائشة زوجِ النبيِّ ﷺ قالتْ : دخلَ رهطٌ من اليهودِ على رسولِ الله ﷺ فقالوا : السَّامُ عليكم ، قالتْ عائشة فَفَهِمْتُها فقلتُ : عليكم السَّامُ واللَّعنةُ ، قالتْ : فقال رسولُ الله ﷺ : مهلاً يا عائشة ، إنَّ اللهَ يُحبُ الرِّفقَ في الأَمرِ كلِّه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أَوَ لم تَسمعْ ما قالوا ؟ قال رسولُ الله ﷺ : قد قلتُ : وعليكم.(٢)

٤٧١- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : مَن يُحرم الرِّفقَ يُحرمِ الخير .

وأخرجه الشيخان أيضاً من طرقٍ عن ورَّاد به . مختصراً ومطوَّلاً . انظر باب : عقوقُ الوالدين

(١) أخرجه البخاري (٦٠٩٨) عن آدم بسنده ولفظه .

وأخرجه البخاري (٥٣٤٩) من طريق أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، ومسلم (٢٨١٦) من طريق بسر بن سعيد عن أبي هريرة به . دون آخره . حتى قوله وقاربوا .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٧٨ ، ٥٩٠١ ، ٦٠٣٢ ، ٦٥٢٨) ومسلم (٢١٦٥) من طُرقٍ عن الزهري به .

وأخرجاه من وجهٍ آخر كما تقدَّم عند المصنف . رقم (٣١٩) .

حدَّثنا محمد بن كثير قال : أَخبَرنا شعبة ، عن الأعمش ، مثله.[(١)]

٤٧٢- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ ، قال : حدَّثنا ابن عُيينة عن عمرٍو عن ابنِ أَبي مُليكة عن يعلى بن مَمْلَكٍ عن أُمِّ الدَّرداءِ عن أَبي الدَّرداءِ عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن أُعطِي حظَّه من الرِّفق فقد أُعطي حظَّه من الخيرِ ، ومنْ حُرِمَ حظَّه من الرِّفق ، فقد حُرِم حظَّه من الخير ، أَثقلُ شيءٍ في ميزان المؤمنِ يومَ القيامة حُسنُ الخُلق ، وإنَّ اللهَ ليُبغضُ الفاحشَ البذيَّ.[(٢)]

٤٧٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدُ الوهَّاب قال : حدَّثني أَبو بكر بن نافعٍ - واسمه أبو بكرٍ - مولى زيد بن الخطَّاب قال : سمعتُ محمَّدَ بنَ أَبي بكر بن عمْرو بنِ حزمٍ قالتْ عَمرة : قالتْ عائشة : قال النَّبيُّ ﷺ : أَقيلُوا ذوي الهَيْئَاتِ عثراتِهِم.[(٣)]

٤٧٤- حدَّثنا الغُدَانيّ أحمد بن عُبيد الله ، قال : حدَّثنا كثير بن أبي كثيرٍ ، قال : حدَّثنا ثابتٌ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : لا يكونُ الخُرقُ في شيءٍ إلَّا شانَه ، وإنَّ اللهَ رفيقٌ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٢) من طريق تميم بن سلمة ومحمد بن أبي إسماعيل عن عبد الرحمن بن هلال به .

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٤٥١) والترمذي (٢٠٠٢ ، ٢٠١٣) والحميدي (٣٩٣) والبزار (١٩٧٥) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩٣) وفي "الأسماء والصفات" (١٠٥٠) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٦٩٣).

وقال الترمذي : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وشواهدُ الحديثِ في السُّنة كثيرةٌ. وانظر باب حسن الخلق. رقم (١٧٠) وما بعده.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣٧٥) وأحمد (٢٥٤٧٤) والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٣١٠) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٩٦٢) وابن حبان في "صحيحه" (٩٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٣٣٤) وفي "الشُّعب" (٨٠٧٨) ووكيع في "أخبار القضاة" (١/ ٤٤) وغيرهم من طُرق عن عَمرة به.

وفي سندِه اختلافٌ. لكن للحديث شواهدُ. انظر التلخيص الحبير (٤/ ٨٠) والمقاصد الحسنة (١/ ٤٠).

يُحِبُّ الرِّفق.[١]

٤٧٥- حدَّثنا عَمرو بن مَرزوق قال: أَخبَرنا شُعبة، عن قتادةَ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ أبي عُتبة يُحدِّث، عن أَبي سعيد الخُدري قال: كان رسولُ الله ﷺ أَشدَّ حياءً من العَذراءِ في خِدْرِها، وكان إذا كَرِه شَيئاً عرفْناه في وجهِه.[٢]

٤٧٦- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ عن قابُوس، أنَّ أَباه حدَّثه عن ابنِ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: الهديُ الصَّالحُ، والسَّمتُ، والاقتصادُ جزءٌ من سبعين جزءاً من النُّبوَّة.[٣]

---

(١) أخرجه البزار كما في "مختصر زائدِه" لابنِ حجر (١٦٧٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧٩٣) والضياء في "المختارة" (١٧٦٣) من طُرق عن كثير بن حبيب (وهو ابن أَبي كثير) به.

قوله : (الغُدَاني) بِضَمِّ المُعجمَة، وَتَخفيف المُهملَة. قاله ابن حجر في "الفتح".

تنبيه : عزا هذا الحديثَ الشارحُ وعبدُ الباقي والألبانيُّ. للترمذي وابن ماجه . وهو وهْمٌ . فلم يُخرِّجاه بهذا اللفظ. وإنما أخرجا ما رواه المصنِّف . كما سيأتي في تخريج حديث رقم (٦١٢).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٦٩، ٥٧٥١، ٥٧٦٨) ومسلم (٢٣٢٠) من طرق عن شعبة به.

وسيأتي أيضاً رقم (٦١٠)

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩) وأبو داود (٤٧٧٦) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٨٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٥٥٥) وفي "الآداب" (١٩٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٧٠/ ٣١٠) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣/ ٢٣٣) وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٣٢٤) والضياء في "المختارة" (٤/ ٥٦) وغيرهم من طُرق عن قابوس به.

والمحفوظ بلفظ "خمسة وعشرين" هكذا رواه أكثر الرواة عن أحمد بن يونس. وكذا عن قابوس. وجاء عند الطبراني "خمسة وأربعين" وهي ضعيفةٌ. كما قال ابن حجر في "الفتح" وحسَّنه بلفظ "خمسة وعشرين".

ورُوي الحديث موقوفاً على ابن عباس. والله أعلم.

وللحديث طريقٌ آخرُ عن ابن عباس. أَخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١٣٤ ، ٣٣٩) ، وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن سَرْجَسٍ ﷺ. أخرجه الترمذي (٢٠١٠) والطبراني في "الأوسط" (١٠١٧) وقال =

٤٧٧- حدَّثنا حفص بن عمر قال : حدَّثنا شعبة ، عن المقدام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنتُ على بعيرٍ فيه صُعوبةٌ ، فقال النبيُّ ﷺ : عليكِ بالرِّفقِ ، فإنَّه لا يكونُ في شيءٍ إلَّا زانَه ، ولا يُنزعُ من شيءٍ إلَّا شانَه.(١)

٤٧٨- حدَّثنا عبد العزيز ، قال : حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ عن أَبي رافعٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أَبيه عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : إيَّاكُم والشُّحَّ ، فإنَّه أَهلك مَن كان قبلكم ، سفكُوا دماءَهم ، وقطعُوا أَرحامَهم ، والظُّلم ظُلُماتٌ يومَ القيامة.(٢)

باب : الرِّفقُ في المعيشة

٤٧٩- حدَّثنا حَرَمِيُّ بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا عبد الواحد ، قال : حدَّثنا سعيد بن كثير بن عُبيدٍ قال : حدَّثني أَبي قال : دخلتُ على عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها ، فقالت : أَمسِك حتَّى أَخيط نقْبَتي فأَمْسكتُ فقلتُ : يا أُمَّ المؤمنين ، لو خرجتُ فأَخبرتُهم لعدُّوه منكِ بُخلاً ، قالت : أَبصِر شأْنك ، إنَّه لا جديدَ لمن لا يلبسُ الخلِقَ.(٣)

الترمذي : حسن غريب.

وسيأتي حديث الباب عند المصنف أيضاً برقم (٨٠٨ ، ٨٠٩)

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٤) من طريق معاذٍ العنبري ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به .

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٦٩ ، ٩٥٧٠) والحُميدي في "مسنده" (١٢١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٤١٨) والحاكم (٢٧) من طريق ابن عجلان . وأحمد (٩٥٦٩) من طريق عُبيد الله بن عُمر ، والبيهقي في "الآداب" (١٠٨) من طريق ثور بن زيد الدِّيلي كلهم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به . دون قوله "عن أبيه". وأبو رافع : هو إسماعيل بن رافع. وصحَّحه ابن حبان (٥١٧٧).

وسيأْتي قريباً (٤٩٥) من رواية ابن عجلان بزيادة "عن أبيه" بزيادةٍ في لفظه في أوَّله.

وأَخرج مسلم في "صحيحه" (٢٥٧٨) عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعاً مثله. بتقديمٍ وتأْخيرٍ.

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢١٦) وهناد في "الزُّهد" (٧٠٦) من طريق أبي العَنبس سعيد بن كثير عن أَبيه به. وإسنادُه جيِّد.

=

باب : ما يُعطَى العبدُ على الرِّفق

٤٨٠- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ عن حُميدٍ عن الحسن عن عبد الله بن مُغفَّلٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنَّ اللهَ رفيقٌ يُحبُّ الرِّفقَ ، ويُعطي عليه ما لا يُعطي على العُنفِ.(١)

- وعن يونس وحميدٍ مثله.(٢)

باب : التَّسكين

٤٨١- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شُعبة ، عن أبي التَّيَّاحِ قال : سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ قال : قال النبي ﷺ : يَسِّرُوا ولا تُعسِّروا ، وسكِّنُوا ولا تُنفِّروا.(٣)

٤٨٢- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا جريرٌ عن عطاءٍ عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرٍو قال : نزل ضيفٌ في بني إسرائيل ، وفي الدَّار كلبةٌ لهم ، فقالوا : يا كلبة ، لا تَنبَحي على ضيفِنا فصِحْنَ الجِراءُ في بطنها ، فذكروا لنبيٍّ لهم فقال : إنَّ مِثلَ هذا كمثل أُمَّةٍ تكون بعدكم ، يغلب سفهاؤُها علماءَها.(٤)

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٧٣) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٣٥) من رواية شعيب بن الحبحاب عن كثير بن عُبيد - رضيع عائشة - به.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٦٨٤٨، ١٦٨٥١) وأبو داود (٤٨٠٧) والدارمي (٢٨٤٩) وعبد بن حميد (٥٠٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٠٩) من طُرق عن حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن به.
واقتصر أحمد في الموضع الأخير على يونس.
وهو في صحيح مسلم (٢٥٩٣) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً مثله.

(٢) وقع في المطبوع . وعن يونس عن حُميدٍ مثله . والصواب يونس وحُميد . وهو الموافق لرواية من تقدَّم ذكرهم. فإنَّ يونس يروي عن الحسن مباشرة.

(٣) أخرجه البخاري (٦٩ ، ٥٧٧٤) ومسلم (١٧٣٤) من طُرق عن شعبة به . وفي لفظ للبخاري "وبشِّرُوا ولا تُنفِّروا".

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الحلم " (٧٧) من رواية خالد بن عبد الله الطحان عن عطاء بن السائب به
=

باب : الخُرق

٤٨٣- حدَّثنا أبو الوليد قال : حدَّثنا شعبة ، عن المِقدامِ بنِ شُريح قال : سمعتُ أبي قال : سمعتُ عائشةَ تقول : كنتُ على بعيرٍ فيه صُعوبةٌ ، فجعلتُ أَضربُه ، فقال النبيُّ ﷺ : عليكِ بالرِّفقِ ، فإنَّ الرفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلَّا زانَه ، ولا يُنزعُ من شيءٍ إلَّا شانَه.[1]

٤٨٤- حدَّثنا صدقة ، أَخبَرنا ابن عُليَّة عن الجُريريِّ عن أبي نضرة : قال رجلٌ منّا يقال له : جابرٌ أو جويبرٌ : طلبتُ حاجةً إلى عُمر في خلافتِه ، فانتهيتُ إلى المدينة ليلاً ، فغدوتُ عليه ، وقد أُعطيتُ فطنةً ولساناً ، أو قال : منطقاً ، فأخذتُ في الدُّنيا فصغَّرتُها

موقوفاً.

وعطاء اختلطَ بآخره. وخالد بن عبد الله وجريرٌ ممن سمعَ منه بعد الاختلاط.

وخالفهما (أي الطحان وجرير) أبو عوانة الوضاح. عند أحمد (٦٥٨٨) والرامهرمزي في "الأمثال" (٦٠) ، وشعيب بن صفوان. عند الطبراني في "الأوسط" (٥٦٠٩) وأبي سعيد النقاش في "فنون العجائب" (٢٧) وأبو حمزة السكري. عند البزار أيضاً (٢٤١٢) فرووه عن عطاء عن أبيه عن ابن عَمرو مرفوعاً. والله أعلم.

أمَّا أبو عوانة. فثقةٌ. لكن قال علي بن المديني : وكان أبو عوانة حمَلَ عنه قبل أَنْ يختلطَ ، ثم حمَلَ عنه بعدُ. فكان لا يُعقل ذا من ذا. وقال يحيى بن معين : وسمع منه أبو عوانة في الصحة والاختلاط فلا يُحتجُّ بحديثه.

أمَّا شُعيب بن صفوان. فهو مُختلَف فيه. مشَّاه أحمد ، وجرحَه ابنُ معين ، وقال أبو حاتم : يُكتب حديثُه ، ولا يُحتجُّ به.

أمّا أبو حمزة السُّكَري - محمد بن ميمون المروزي - وهو ثقة ، فلم أرَ من نصَّ على سماعِه من عطاء ، أهو قبلَ الاختلاط أَم بعده . لكن خالفَ الثوريَّ عن عطاءٍ في بعض الآثار . والثوريُّ من كِبار من سمع من عطاء قبل الاختلاط. والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٤) من طريق معاذ العنبري ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به .

وقد تقدَّم عند المصنف أيضاً . (٤٧٧) .

، فتركتُها لا تسوى شيئاً ، وإلى جنبه رجلٌ أَبيض الشَّعر أَبيض الثِّياب ، فقال لَمَّا فرغتُ : كلُّ قولِك كان مُقارِباً ، إلَّا وقوعك في الدُّنيا ، وهل تَدري ما الدُّنيا؟ إنَّ الدُّنيا فيها بلاغُنا ، أو قال : زادُنا ، إلى الآخرة ، وفيها أَعمالُنا التي نُجزى بها في الآخرة.

قال : فأَخذ في الدُّنيا رجلٌ هو أَعلمُ بها منِّي ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، مَن هذا الرَّجلُ الذي إلى جنبك ؟ قال : سيِّد المسلمين أُبيُّ بنُ كعبٍ.(١)

٤٨٥- حدَّثنا عليٌّ ، قال : حدَّثنا مروان ، قال : حدَّثنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ ، قال : حدَّثنا عبد الرّحمن بن عَوسجة عن البراء بن عازبٍ قال : قال رسول الله ﷺ : الأَشَرَة شرٌّ.(٢)

باب : اصطناع المال

٤٨٦- حدَّثنا أَبو نُعيم ، قال : حدَّثنا حنَش بن الحارث عن أَبيه قال : كان الرَّجلُ منَّا تنتج فرسُه فينحرُها فيقول : أنا أَعيشُ حتَّى أَركبَ هذا ؟ فجاءَنا كتابُ عُمر : أَنْ

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٤٩٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٩٧) والطبري في "تفسيره" (١٧/ ١٣٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٣٩) من طُرق عن إسماعيل بن عُليَّة به.
واختصره ابن سعد وأبو نُعيم . وأبو نضرة : هو المنذر بن مالك العبدي .
قال ابن حجر في "التهذيب" (٢/ ٤٦) : جابر أو جُويبر العبدي. قال ابن سعد : كان قليلَ الحديثِ ، وقرأتُ بخط الذهبي : لا يُعرف. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٣٠) وأبو يعلى (١٦٨٧) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٨٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧١٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٥٧) من طُرق عن قَنان بن عبد الله به. وزادوا في أوله "أفشوا السلام تسلموا". وإسناده لا بأس به. وصحَّحه ابن حبان (٤٩١).
قال المناوي في "فيض القدير" (٣/ ١٨٠) : **قوله : (الأشرة)** بشين معجمة البطر أَو أَشدُّه. **قوله : (شرٌّ)** في كلِّ ملةٍ ، قال في "المصباح" : أَشرّ أَشراً من باب تعِب بطَر وكفَرَ النعمةَ فلا يُشكرها. انتهى.
وسيأتي مكرَّراً بهذه الزيادة في أوله عند المصنف برقم (٨٠٣). وانظر (١٢٨٧).

أَصلِحُوا ما رزقَكُم الله ، فإنَّ في الأَمر تنفُّساً.[١]

٤٨٧- حدَّثنا أبو الوليد ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن هِشام بن زيد بن أَنس بن مالكٍ عن أَنس بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنْ قامتِ السَّاعةُ وفي يدِ أَحدِكم فسيلةٌ ، فإنِ استطاعَ أَن لا تقومَ حتَّى يَغرسَها فليغرسْها.[٢]

٤٨٨- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ البجليُّ ، قال : حدَّثنا سليمان بن بلالٍ قال : أَخبَرني يحيى بن سعيدٍ قال : أَخبَرني محمَّد بن يحيى بن حبَّان عن داود بن أبي داود قال : قال لي عبدُ الله بنُ سلَامٍ : إنْ سمعتَ بالدَّجَّال قد خرجَ ، وأَنتَ على وديَّةٍ تَغرسُها ، فلا تعجلْ أنْ تُصلحَها ، فإنَّ للنَّاس بعد ذلك عيشاً.[٣]

باب : دعوةُ المظلوم

٤٨٩- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا شيبان عن يحيى عن أَبي جعفرٍ عن أَبي هُريرة

---

(١) أخرجه وكيع في "الزُّهد" (٤٦٣) وهناد في "الزُّهد" (١٤٤١) وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٩١) ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٨١٥) من طريق حنش بن الحارث بن لقيط النخعي عن أبيه به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٠٢) والطيالسي (٢٠٦٨) وعبد بن حميد (١٢١٦) والبزار كما في "مختصر زوائده" (٨٧٩) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٧٠) من طريق حمَّاد. وابن الأعرابي في "مُعجمه" (١٨٠) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٨) من طريق شُعبة كلاهما عن هشام به.

وقال الضياء : إسنادُه صحيح.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٦٣) : رواه البزار. ورجالُه أَثباتٌ ثقاتٌ.

(٣) لم أَجد من أخرجَه.

ورجالُه رجالُ الصحيح سوى داود بن أبي داود . قال البخاري وأبو حاتم : هو داود بن عامر الأنصاري المازني. وسكتا عنه. وذكره ابن حبان في "الثقات". وجزم أنه ابن مازن. وقال : يروي المراسيل. روى عنه أهل المدينة.

عن النَّبيِّ ﷺ قال : ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٍ : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده.[١]

باب : سؤال العبد الرِّزق من الله عزَّ وجلَّ لقوله : {ارزقْنا وأَنتَ خيرُ الرَّازقين}

٤٩٠- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال : حدَّثني ابن أبي الزِّناد عن مُوسى بن عقبة عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ ، أَنَّه سمع النَّبيَّ ﷺ على المنبر نظرَ نحوَ اليَمن فقال : اللهمَّ أَقبِل بقلوبهم ، ونظرَ نحوَ العِراق فقال مثل ذلك ، ونظرَ نحوَ كلِّ أُفقٍ فقال مثل ذلك ، وقال : اللهمَّ ارزقْنا مِن تُراثِ الأَرضِ ، وباركْ لنا في مُدِّنا وصَاعِنا.[٢]

باب : الظُّلمُ ظُلماتٌ

٤٩١- حدَّثنا بشر قال : حدَّثنا عبد الله قال : حدَّثنا داود بن قيس قال : حدَّثنا عبيد الله بن مِقسم قال : سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول : قال رسولُ الله ﷺ : اتَّقُوا الظُّلمَ ، فإنَّ الظُّلمَ ظُلماتٌ يومَ القيامةِ ، واتَّقُوا الشُّحَّ ، فإنَّ الشُّحَّ أَهلكَ مَن كان قبلَكم ، وحَمَلَهم على أَنْ سفكُوا دماءَهم ، واستَحَلُّوا مَحارمَهم.[٣]

٤٩٢- حدَّثنا حاتمٌ ، قال : حدَّثنا الحسن بن جعفرٍ ، قال : حدَّثنا المُنكدر بن محمَّد بن المنكدر عن أبيه عن جابرٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : يكونُ في آخرِ أُمَّتي مسخٌ ،

---

(١) تقدَّم الكلام عليه. انظر رقم (٣١).

(٢) أَخرجَه الإِمام أَحمد (١٤٦٩٠) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢٧١) من حديثِ ابن لهيعة عن أَبي الزبير به. وإِسناده جيِّد.

وللحديث شاهدٌ. من حديث زيد بن ثابت ﷺ. أَخرجه أَحمد (٢١٦٥٠) والترمذي (٣٩٣٤). وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. انتهى. ومن حديث أَنسٍ . أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٠١٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٧٨) عن عبد الله بن مسلمة عن داود بن قيس به .

وقذفٌ ، وخسفٌ ، ويُبدأُ بأَهْلِ المظالم.[(١)]

٤٩٣- حدَّثنا أحمد بن يونس قال : حدَّثنا عبد العزيز بن الماجِشُون قال : أَخبَرَني عبدُ الله بن دِينار ، عن ابن عُمر ، عن النبيِّ ﷺ قال : الظلمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامة.[(٢)]

٤٩٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، وإسحاق قالا : حدَّثنا معاذٌ قال : حدَّثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي المتوكِّل النَّاجِي ، عن أَبي سعيدٍ ، عن رسولِ الله ﷺ قال : إذا خلَصَ المؤمنونَ من النارِ حُبِسُوا بقنطرةٍ بين الجنَّة والنارِ ، فيَتَقَاصُّون مظالمَ بينهم في الدُّنيا ، حتَّى إذا نُقُّوا وهُذِّبُوا ، أُذِنَ لهم بدخولِ الجنَّة ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِه ، لأَحدُهم بمنزِلِه أَدلّ منه في الدُّنيا.[(٣)]

٤٩٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : إيَّاكم والظُّلمَ ، فإنَّ الظُّلمَ ظلماتٌ يوم القيامة ، وإيَّاكم والفُحشَ ، فإنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ ، وإيَّاكُم والشُّحَّ ، فإنَّه دَعَا مَن كان قبلكم فقطَعُوا أَرحامَهم ، ودعاهُم فاستحلُّوا محارمَهم.[(٤)]

٤٩٦- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة قال : حدَّثنا داود بن قيس ، عن عبيد الله بن مِقْسَم ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : إيَّاكُم والظلمَ ، فإنَّ الظلمَ ظُلُماتٌ يوم القيامة ، واتَّقوا

---

(١) لم أَجد من أخرجَه من هذا الوجه.

وللحديث شواهدُ عدَّة. استوفاها الحافظ ابنُ حجر في "الفتح" (٨/ ٢٩٣) كتاب التفسير. باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا الله.

(٢) أخرجه البخاري (٢٣١٥) عن أحمد بن يونس ، ومسلم (٢٥٧٩) عن شبابة كلاهما عن عبد العزيز به .

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٠٨ ، ٦١٧٠) من طريق قتادة به .

وأبو المتوكل : هو علي بن دؤاد بضمِّ الدالِ بعدها هَمزةٌ.

(٤) تقدَّم تخريجه برقم (٤٧٨).

الشُّحَّ ، فإنَّه أَهلكَ مَن كان قبلكُم ، وحَمَلَهم على أَنْ سفكُوا دماءَهم ، واستَحَلُّوا محارمَهم.[١]

٤٩٧- حدَّثنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصمٍ عن أَبي الضُّحى قال : اجتمع مسروقٌ وشُتير بن شكَلٍ في المسجد ، فتقوَّض إليهما حِلَقُ المسجد ، فقال مسروقٌ : لا أَرى هؤلاء يجتمعون إلينا إلَّا ليستمعوا منَّا خيراً ، فإمَّا أَنْ تُحدِّث عن عبد الله فأُصدِّقُك أنا ، وإِمَّا أَنْ أُحدِّث عن عبدِ الله فتُصدِّقُني ؟ فقال : حدِّث يا أَبا عائشة.

قال : هل سمعتَ عبدَ الله يقول : العينان يزنيان ، واليدان يزنيان ، والرِّجلان يَزنيان ، والفرجُ يُصدِّقُ ذلك أَو يُكذِّبُه ؟ فقال : نعم ، قال : وأَنا سمعتُه.

قال : فهل سمعتَ عبدَ الله يقول : ما في القرآن آيةٌ أَجمع لحلالٍ وحرامٍ وأَمرٍ ونهيٍ ، من هذه الآية : {إنَّ اللهَ يأْمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإِيتاءِ ذي القُربى} ؟ قال : نعم ، قال : وأنا قد سمعته.

قال : فهل سمعت عبد الله يقول : ما في القرآن آيةٌ أَسرع فرجاً من قوله : {ومَن يتَّقِ اللهَ يجعلْ له مَخرجاً} ؟ قال : نعم ، قال : وأنا قد سمعتُه.

قال : فهل سمعتَ عبدَ الله يقول : ما في القرآن آيةٌ أَشدُّ تفويضاً من قوله : {يا عباديَ الذين أَسرفُوا على أَنفسِهم لا تَقنطُوا مِن رحمةِ الله } ؟ قال : نعم ، قال : وأَنا سمعتُه.[٢]

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٦٨) عن عبد الله بن مسلمة به . وقد تقدَّم قريباً (٤٩١) .

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٦٦١) وابن الضُريس في "فضائل القرآن" (١٩٣) من طريق حمَّاد ، واللالكائي في "شرح الأصول" (١٦٢٥) من طريق أبي عوانة كلاهما عن عاصم به. واقتصر اللالكائي على =

٤٩٨- حدَّثنا عبد الأعلى بن مسهر - أو بلغني عنه - قال : حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، عن النبيِّ ﷺ ، عن الله تبارك وتعالى قال : يا عبادي ، إنِّي قد حرَّمتُ الظُّلمَ على نفسي ، وجعلتُه مُحرَّماً بينكم فلا تظالموا . يا عبادي ، إنَّكم الذين تُخطئون بالليل والنهار وأَنا أَغفرُ الذُّنوبَ ، ولا أُبالي فاستغَفِرُوني أَغفرْ لكم . يا عبادي ، كلُّكم جائعٌ إلَّا مَن أَطعمتُه ، فاستَطْعِمُوني أُطعمْكم . يا عبادي ، كلُّكم عارٍ إلَّا مَن كسوتُه ، فاستكسُوني أَكسُكم.

يا عبادي ، لو أنَّ أَوَّلكم وآخرَكم ، وإِنسَكم وجنَّكم ، كانوا على أَتقى قلبِ عبدٍ منكم ، لم يزدْ ذلك في مُلكي شيئاً ، ولو كانوا على أَفجرِ قلبِ رجلٍ ، لم يَنقُص ذلك من مُلكي شيئاً ، ولو اجتمعوا في صَعيدٍ واحدٍ فسأَلُوني فأَعطيتُ كلَّ إنسانٍ منهم ما سأَلَ ، لم ينقصْ ذلك من مُلكي شيئاً ، إلَّا كما يَنقصُ البحرُ أنْ يُغمسَ فيه الخيطُ غمسةً واحدةً.

يا عبادي ، إِنَّما هي أَعمالُكم أَجعلُها عليكم ، فمنْ وجدَ خيراً فليحمدِ اللهَ ، ومَن وجدَ غيرَ ذلك فلا يلومُ إلَّا نفسَه .

آية " يا عبادي..

وإسنادُه صحيح. أبو الضحى هو مسلم بن صُبيح. وعاصم هو ابن بهدلة.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٩/ ١٣٢ ، ١٣٣) وعبد الرزاق (٦٠٠٢) وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (١/ ٢٧٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٣٩١) من طُرق عن الشُّعبي قال : جلسَ مسروقٌ وشُتير.. فذكر نحوه. دون جملة "العينان.."

وجملة " العينان.. " أخرجها البزار (١٩٥٦) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٥٥) من رواية همام عن عاصم عن أبي الضحى عن مسروقٍ عن عبد الله مرفوعاً.

قال البزار : لا نعلمُ رواه عن عاصمٍ مرفوعاً إلَّا همام.

قلت : أخرج الشيخان مثله مرفوعاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

كان أبو إدريس إذا حدَّث بهذا الحديثِ جَثَى على رُكبتيه.[١]

باب : كفَّارة المريض

٤٩٩- حدَّثنا إسحاق بن العلاء ، قال : حدَّثنا عمرو بن الحارث ، قال : حدَّثنا عبد الله بن سالمٍ عن محمَّدٍ الزُّبيديِّ ، قال : حدَّثنا سُليم بن عامرٍ ، أنَّ غُضيف بن الحارث أَخبره ، أنَّ رجلاً أَتى أَبا عُبيدة بن الجرَّاح ، وهو وجعٌ ، فقال : كيف أَمسى أَجرُ الأَميرِ؟ فقال : هل تدْرُون فيما تُؤجرون به ؟ فقال : بما يُصيبنا فيما نكْرَه ، فقال : إنَّما تُؤجرون بما أَنفقتم في سبيلِ الله ، واستُنْفِق لكم ، ثمَّ عدَّ أَداةَ الرَّحْلِ كلَّها حتَّى بلغ عذار البرذون ، ولكنَّ هذا الوصبَ الذي يُصيبكم في أَجسادِكم يُكفِّرُ اللهُ به من خطاياكم.[٢]

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٧) من طريق مروان بن محمد الدمشقي وأبي مسهر كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز به

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢١) عن إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن الحارث به. ولم يذكر لفظه. وإنما قال : يُكفر به من الخطايا.

وأخرج الإمام أحمد (١٧٠١) والحاكم (٥١٥١) والبيهقي في "الشُّعب" (٣٤١٤) من طريق الوليد بن عبد الرحمن ، عن عياض بن غطيف قال : دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده - وامرأته تُحيفة جالسة عند رأسه - وهو مقبلٌ بوجهِه على الجدارِ ، فقلنا لها : كيفَ بات أَبو عُبيدة الليلة ؟ قالت : باتَ بأَجر ، فأقبلَ علينا بوجهه فقال : إني لم أَبتْ بأَجرٍ ، ثم قال : أَلَا تَسأَلُوني عمَّا قلتُ ؟ فقلنا : ما أَعجبنا ما قلت فنَسألك عنه ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَن أَنفق نفقةً في سبيل الله فبسبع مائة ، ومَن أَنفقَ على نفسِه وأَهلِه ، أَو عادَ مريضاً ، أو ما زاد فالحسنةُ بعشرِ أَمثالِها ، والصومُ جُنةٌ ما لم يَخرِقْها ، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسدِه فهو له حِطَّةٌ". وحسَّنه الضياء في "المختارة" (٢/ ٥٩).

قال أبو حاتم والبخاري وغيرهما : الصواب غطيف بن الحارث.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ١٠٩) بعد أنْ ذكرَ الأَدلةَ على حُصول الأَجر بالمرضِ أَو المصائبِ : ومن جاء عنه التصريح بأَنَّ الأَجرَ لا يَحصلُ بمجرَّد حصول المصيبة ، بل إنما يحصل بها التكفير فقط. من السلف =

٥٠٠- حدَّثنا عبد الله بن محمد قال : حدَّثنا عبد الملك بن عمرو قال : حدَّثنا زُهير بن محمد ، عن مُحمَّد بنِ عمرو بن حَلْحَلة ، عن عطاء بنِ يسار ، عن أبي سعيدٍ الخُدري ، وأَبي هُريرة ، عنِ النبيِّ ﷺ قال : ما يُصيبُ المسلمَ من نصبٍ ، ولا وصبٍ ، ولا هَمٍّ ، ولا حزنٍ ، ولا أَذى ، ولا غَمٍّ ، حتى الشُّوكة يُشاكُها ، إلَّا كفَّر اللهُ بها مِن خطاياه.(١)

٥٠١- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عُميرٍ عن عبد الرَّحمن بن سعيدٍ عن أَبيه قال : كنتُ مع سلمان ، وعادَ مَريضاً في كِندة ، فلمَّا دخلَ عليه، قال : أَبشر ، فإنَّ مرضَ المؤمنِ يَجعلُه اللهُ له كفَّارةً ومستعتباً. وإنَّ مرضَ الفاجرِ كالبعير عقَلَه أَهلُه ثمَّ أَرسلُوه ، فلا يدري لِمَ عُقِلَ ، ولِمَ أُرسلَ.(٢)

٥٠٢- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ ، قال : أَخبَرنا عديُّ بنُ عديٍّ عن أَبي سلمة عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : لا يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنة ، في جسدِه وأَهلِه ومالِه ، حتَّى يلقَى اللهَ عزَّ وجلَّ وما عليه خَطيئةٌ.

الأول أبو عبيدة بن الجراح فروى أحمد.. فذكر الحديث. ثم قال : وكأَنَّ أَبا عُبيدة لم يَسمعِ الحديث الذي صرَّح فيه بالأَجرِ لمن أَصابتْه المُصيبة ، أَو سَمعه وحمَلَه على التَقييد بالصبرِ ، والذي نفاه مُطلَقُ حصولُ الأَجرِ العاري عن الصبر. انتهى.

(١) أخرجه البخاري (٥٣١٨) من رواية زهير بن محمد ، ومسلم (٢٥٧٣) من رواية الوليد بن كثير كلاهما عن محمد بن عمرو به .

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وعبد الرحمن بن سعيد : هو ابن وهب الهمداني الخيواني الكوفي. ثقةٌ. وأبوه قال عنه الذهبي في "السير" (٤/ ١٨٠) : أَسلمَ في حياةِ النبي ﷺ. ولَزِمَ علياً ﷺ حتى كان يُقال له القُراد ، للزومه إياه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨١٣) وهناد في "الزُّهد" (٤٠٨) والمزي في "تهذيب الكمال" (١١/ ٨٩) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٤٥) من رواية الأَعمش عن عمارة بن عُمير عن سعيد بن وهب قال : دخلتُ مع سلمانَ على صديقٍ له من كندة يعوده ، فقال له سلمان : فذكر نحوه.

حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ ، قال : حدَّثنا عُمر بن طلحة عن محمَّد بن عمرٍو مثله ، وزاد : في ولده.(١)

٥٠٣- حدَّثنا أَحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا أبو بكرٍ عن محمَّد بن عَمرٍو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاء أَعرابيٌّ ، فقال النَّبيُّ ﷺ : هل أَخذتْك أُمُّ مِلدمٍ ؟ قال : وما أُمُّ مِلدمٍ؟ قال : حَرٌّ بين الجلد واللَّحم ، قال : لا ، قال : فهل صُدعتَ ؟ قال : وما الصُّداع؟ قال : ريحٌ تَعترض في الرَّأْسِ ، تضربُ العُروقَ ، قال : لا ، قال : فلمَّا قامَ قال : مَن سرَّه أنْ ينظرَ إلى رجلٍ من أَهل النَّار . أي : فلينظرْه.(٢)

باب : العيادة جَوف اللَّيل

٥٠٤- حدَّثنا عمران بن ميسرة ، قال : حدَّثنا ابنُ فضيلٍ ، قال : حدَّثنا حصينٌ عن شقيق بن سلمة عن خالد بن الرَّبيع قال : لَمَّا ثقُلَ حذيفة سمعَ بذلك رهطُه والأَنصارُ ، فأَتوه في جوف اللَّيل أَو عند الصُّبح ، قال : أيُّ ساعةٍ هذه ؟ قلنا : جوف اللَّيل ، أَو عند الصُّبح ، قال : أَعوذ بالله من صباحِ النّار ، قال : جئتُم بما أُكفَّنُ به ؟ قلنا : نعم ، قال :

---

(١) أخرجه أحمد (٧٨٥٩) والترمذي (٢٣٩٩) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣١) وأبو يعلى (٥٩١٢ ، ٦٠١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٨٣٧) والبغوي في "شرح السنة" (١٤٣٦) والحاكم (١/ ٣٤٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٨/ ٢١٢) من طُرق عن محمد بن عمرو به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩١٣).
وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وحسَّنه ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (٥٥٢).
وعدي بن عدي في السند الأول : هو ابن عُميرة الكندي.أبو فروة الجزري.

(٢) أخرجه أحمد (٨٣٩٥ ،) وهناد في "الزُّهد" (٤٢٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٥٦) والبغوي في "شرح السنة" (١٤٣٦) والحاكم (٣/ ٣٠٩) من طُرق عن محمد بن عمرو به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩١٦).
وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٤٧) : إسنادُه حسنٌ.
ولأحمد (٨٧٩٤) وأبي يعلى (٦٥٥٦) من رواية أَبي مَعشر نجيح السندي عن المقبري عن أَبي هُريرة نحوه.

لا تُغالوا بالأَكفان ، فإنَّه إنْ يكن لي عند الله خيرٌ بُدِّلْتُ به خيراً منه ، وإنْ كانت الأُخرى سُلِبَتْ سلباً سريعاً. قال ابن إدريس : أَتيناه في بعض اللَّيل.[١]

٥٠٥- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا عيسى بن المغيرة عن ابن أبي ذئبٍ عن جبير بن أبي صالحٍ عن ابن شهابٍ عن عُروة عن عائشة عن النّبيّ ﷺ قال : إذا اشتكَى المُؤمنُ أَخلَصه الله كما يُخَلِّصُ الكيرُ خبثَ الحديدِ.[٢]

---

(١) أخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٢٩١٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢٧٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٢٩٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٤٩٨) من طُريق حصين بن عبد الرحمن به.

ورجالُه رجالُ الصحيح. سوى خالد بن الربيع العنسي الكوفي. قال أبو حاتم : شيخٌ. وذكره ابن حبان في "الثقات". قاله في "التهذيب" (٢/ ٥٦).

وأخرجه عبد الرزاق (٦٢١١) والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٤٢٩) والطبراني في "الكبير" (٣/ ١٦٣) من رواية النزَّال بن سبرة عن حذيفة نحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٣٥) من طريق عيسى بن المغيرة وعثمان بن طلحة عن ابن أبي ذئب به.

ورجال إسناده لا بأسَ بهم غيرَ جبير بن صالح. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي في "الميزان" : لا يُدرى مَن هو. انتهى.

قلت : لكن قال ابن معين وأحمد بن صالح المصري : شيوخ ابن أبي ذئب كلُّهم ثقات إلَّا أبا جابر البياضي. كما في ترجمة ابن أبي ذئب في "التهذيب" (٥/ ١٩٦) :

وأَخرجه ابن حبان (٢٩٣٦) وعبد بن حميد (١٤٩١) والطبراني في "الأوسط" (٤١٢٣) والرامهرمزي في "الأمثال" (٩٥) من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذيب عن الزُّهري عن عُروة به. فأَسقط جُبيراً.

وخلفهم عبد الله بن نافع. فرواه عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٩٠٠) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٤٠٦). وعبد الله بن نافع العدوي ضعيفٌ.

تنبيه : ذكر الشيخ الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" (١٢٥٧) أنَّ عبد الله بن نافع. تابعَ ابنَ أبي فديك . وهو وهْمٌ . كما هو ظاهرٌ في السَّند.

٥٠٦- حدَّثنا بشر قال : حدَّثنا عبد الله قال : أَخبَرنا يونس ، عن الزهري قال : حدَّثني عُروة ، عن عائشة عن النبيِّ ﷺ قال : ما من مُسلمٍ يُصاب بمصيبة - وجعٍ أَو مرضٍ - إلَّا كان كفارةَ ذنوبِه ، حتى الشوكةُ يُشاكُها ، أَو النَّكبةُ.[1]

٥٠٧- حدَّثنا المكِّي قال : حدَّثنا الجُعيد بن عبد الرحمن ، عن عائشة بنت سعد ، أنَّ أَباها قال : اشتكيتُ بمكة شكوىً شديدةً ، فجاء النبيُّ ﷺ يَعُودُني ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إِني أَترِكُ مالاً ، وإِني لم أَتركْ إلَّا ابنةً واحدةً ، أَفأُوصي بثُلُثَي مالي ، وأَتركُ الثلثَ ؟ قال : لا ، قال : أُوصي النصفَ ، وأَتركُ لها النصفَ ؟ قال : لا ، قال : فأُوصي بالثُّلثِ ، وأَتركُ لها الثُّلثين ؟ قال : الثلثُ ، والثلثُ كثيرٌ ، ثمَّ وضعَ يدَه على جَبهَتي ، ثمَّ مسحَ وجهي وبطني ، ثم قال : اللهمَّ اشفِ سعداً ، وأَتمَّ له هجرتَه ، فما زلتُ أَجدُ بردَ يدِه على كَبِدي فيما يُخالُ إليَّ حتَّى السَّاعة.[2]

باب : يُكتبُ للمريضِ ما كان يَعملُ وهو صَحيحٌ

٥٠٨- حدَّثنا قَبيصَة بن عقبة ، قال : حدَّثنا سُفيان عن علقمة بن مَرثدٍ عن القاسم بن مُخيمرة عن عبد الله بن عَمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال : ما مِن أَحدٍ يَمرضُ ، إلَّا كُتِبَ له مثلَ ما كان يعملُ وهو صحيحٌ.[3]

(١) أخرجه البخاري (٥٣١٧) ومسلم (٢٥٧٢) من طُرق عن الزهري به .
وسيأتي من وجهٍ آخر عن عائشة مرفوعاً . برقم (٥١٤)

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٣٥) عن المكِّي بن إبراهيم بسنده ولفظه .
وأخرجاه في الصَّحيحين من طُرقٍ أخرى . انظر الآتي رقم (٥٢٨) .
قوله : (**يُخال إليَّ**) أي : يُخيَّل إليَّ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥) وهنَّاد في "الزُّهد" (٤٣٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨٠٤) والحاكم في "المستدرك" (١/٣٤٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٩٢٩) من طُرق عن سُفيان الثوري به. بلفظ
=

٥٠٩- حدَّثنا عارمٌ ، قال : حدَّثنا سعيد بن زيدٍ ، قال : حدَّثنا سنانٌ أبو ربيعة ، قال : حدَّثنا أنس بن مالكٍ عن النّبيّ ﷺ قال : ما مِن مُسلمٍ ابتلاه الله في جسدِه إلَّا كتبَ له ما كان يعملُ في صحَّتِه ، ما كان مريضاً ، فإنْ عافَاه ، أُراه قال : عَسَلَه ، وإنْ قبضَه غفَرَ له.

حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن سنانٍ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ ، مثلَه ، وزاد قال : فإنْ شفاه عسَلَه.(١)

٥١٠- حدَّثنا قُرَّة بن حبيبٍ ، قال : حدَّثنا إيَاس بن أبي تميمة عن عطاء بنِ أبي رباحٍ عن أبي هريرة قال : جاءتِ الحُمَّى إلى النبيِّ ﷺ فقالت : ابعثني إلى آثَرِ أَهلكِ عندك ، فبعَثَها إلى الأَنصار ، فبقيتْ عليهم ستَّة أَيَّامٍ ولياليهنَّ ، فاشتدَّ ذلك عليهم ، فأَتاهم في

" ما من أَحدٍ من المسلمين يُبتلي ببلاءٍ في جسدِه إلَّا أَمرَ اللهُ الحفظةَ ، فقال : اكتبوا لعبدي ما كان يعملُ وهو صحيحٌ ما دامَ مَشدُوداً في وثاقي".

وأخرج البخاريُّ في "الصحيح" (٢٨٣٤) عن أَبي موسى الأشعريِّ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : إذا مرِضَ العبدُ أو سافرَ كُتب له مثل ما كان يعملُ مُقيماً صحيحاً.

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٠٣) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٣) وأبو يعلى (٤٢٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٩٣٣) والبغوي في "شرح السنة" (١٤٣٠) من طريق حماد به.

ورواته ثقاتٌ سوى سنان . قال أبو حاتم : شيخٌ مضطربُ الحديثِ . وقال ابن معين : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن عدي : له أَحاديثُ قليلةٌ أَرجوا أنه لا بأس به. وقال في "التقريب" : صدوقٌ فيه لين.

ورواه البيهقي في "الشُّعب" (٨٨٣٢) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٨٣٩) من رواية عبد الله بن بكر السَّهمي عن سنان عن ثابت عن عُبيد بن عُمير عن أنس.

واحتجَّ به البيهقي : بأَنَّ سناناً لم يسمعه من أَنسٍ. لكن لا مانع من القولِ بأَنَّه سمعَه مِن أَنس ومن ثابت أَيضاً. بدليل تصريحه بالسماع من أنس في حديث الباب. والله أعلم.

ديارِهم ، فشكَوا ذلك إليه ، فجعلَ النَّبيُّ ﷺ يدخلُ داراً داراً ، وبيتاً بيتاً ، يدعو لهم بالعافية.

فلمَّا رجع تَبعتْه امرأةٌ منهم فقالت : والذي بعثك بالحقِّ إنِّي لمن الأنصار ، وإنَّ أَبي لمن الأَنصار ، فادعُ الله لي كما دعوتَ للأنصار ، قال : ما شئت ، إنْ شئتِ دعوتُ الله أنْ يعافيَكِ ، وإنْ شئتِ صبرتِ ولكِ الجنَّة ، قالت : بل أَصبرْ ، ولا أَجعلُ الجنَّة خَطَراً.[(١)]

٥١١- وعن عطاءٍ عن أبي هريرة قال : ما من مرضٍ يُصيبني أَحبُّ إليَّ من الحُمَّى ، لأَنَّها تدخل في كلِّ عضوٍ منِّي ، وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُعطي كلَّ عضوٍ قسطَه من الأَجْر.[(٢)]

٥١٢- حدَّثنا محمَّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا سفيان عن الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن أَبي نُحيلة ، قيل له : ادع الله ، قال : اللهمَّ انقصْ مِن المرض ، ولا تَنقصْ من الأَجر ، فقيل له : ادع ، ادع . فقال : اللهمَّ اجعلني مِن المُقرَّبين ، واجعل أُمِّي من الحُور العينِ.[(٣)]

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٩٩٦٩) وفي "دلائل النبوة" (٢٤١٠) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٤٨٣) من طُرق عن قُرَّة بن حبيب بهذا الإسناد.

ورجاله رجال الصحيح سوى إياس بن أبي تميمة. قال ابن حجر في "التهذيب" (١/ ٣٣٨) : قال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : صالحٌ لا بأْس به ، ووثَّقه أحمد. انتهى

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٣٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨١٧) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٤٠) من طُرق عن إياس بن أبي تميمة عن عطاء به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ١١٠) : ثم قال : ومثل هذا لا يقولُه أَبو هريرة برأيه.

قلت : وأَخرجه أيضاً متصلاً بالحديث الماضي البيهقيُّ والخطيبُ كما مضى. فانظره.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٧٨) وعنه أبو نُعيم في "معرفة الصحابة" رقم (٧٠٣٧) من طريق ابن مهدي عن سفيان بلفظ " عن أبي نَحيلة رجلٍ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ أنه رُمي بسهمٍ. فقيل له : انزعه. فقال : اللهم انقص.. فذكره.

=

٥١٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى ، عن عمران بن مسلم أبي بكر قال : حدَّثني عطاءُ بنُ أبي رباح قال : قال لي ابنُ عباس : ألا أُريكَ امرأةً من أَهل الجنَّة ؟ قلتُ : بلى ، قال : هذه المرأةُ السَّوداءُ أَتتِ النبيَّ ﷺ فقالتْ : إِني أُصرع ، وإِنِّي أَتكشَّف ، فادعُ اللهَ لي ، قال : إنْ شئتِ صبرتِ ولكِ الجنَّة ، وإنْ شئتِ دعوتُ اللهَ أنْ يُعافيَكِ ، فقالت : أَصبر ، فقالت : إِنِّي أَتكشَّفُ ، فادعُ اللهَ لي أن لَّا أَتكشَّفَ ، فدَعَا لها.[(١)]

٥١٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا مخلد ، عن ابن جُريج قال : أَخبرَني عطاءٌ ، أَنه رأَى أُمَّ زُفر ، تلك المرأَةُ ، طويلةٌ سوداءُ على سُلَّمِ الكعبة ، قال : وأَخبرَني عبدُ الله بن أبي مُليكة ، أَنَّ القاسمَ أَخبرَه ، أَنَّ عائشةَ أَخبرتْه ، أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول : ما أَصابَ المؤمنَ من شوكةٍ فما فوقها ، فهو كفَّارةٌ.[(٢)]

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٣٩٨) : ورجالُه رجالُ الصحيح.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٤١٢) : أبو نحيلة . بمهملة مصغراً . كذا عند الدارقطني وغيره ، ورأيتُه في نسخة معتمدة من الكُنى لأبي أحمد . بفتح أوله والمعجمة ، وذكره عبد الغني بالتصغير ، والحاء المهملة وبالمهملة . جزم به إبراهيم الحربي . وزاد هو رجلٌ صالحٌ من بجيلة . حكاه الدارقطني عن يحيى بن معين ، وعن علي بن المديني ، أنَّ سفيان بن عُيينة قال : إنَّ أبا نخيلة له صحبة . قال : وهو بالخاء المعجمة . البجلي. ذكره الطبراني وغيره ، وقال ابن المديني والبخاري وأبو أحمد الحاكم : له صُحبة. انتهى بتجوز.

تنبيه : عزا الشارحُ (١/ ٥٩٥) الحديثَ للنسائي ، ثم قال : إصابة . أي : استفاد تخريجَه من الإصابة. وهو وهْمٌ ، وإنَّما ذكرَ ابنُ حجر. أنَّ لأَبي نحيلة روايةً عن جرير. عند البخاري في "الأدب" والنسائي. ولم يقصدْ حديثَ الباب. والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري (٥٣٢٨) عن مسدَّد ، ومسلم (٢٥٧٦) عن عبيد الله بن عمر القواريري كلاهما عن يحيى (زاد مسلم وبشر بن المفضَّل) عن عمران به .

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٣٢٨) عن محمد بن سلام به . ولم يذكر المرفوع منه . وأخرجَ مسلمٌ (٢٥٧٢) من رواية الأسود عن عائشة المرفوع منه بمثله .

=

٥١٥- حدَّثنا بشرٌ ، قال : حدَّثنا عبد الله ، قال : حدَّثنا عُبيد الله بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن مَوْهَبٍ قال : حدَّثني عمِّي عُبيد الله بن عبد الله بن مَوهَبٍ قال : سمعتُ أَبا هريرة يقول : قال رسولُ الله ﷺ : ما من مسلمٍ يُشاك شوكةً في الدُّنيا يَحتسبُها ، إلَّا قصَّ بها من خطاياه يوم القيامة.[١]

٥١٦- حدَّثنا عُمر ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا الأَعمشُ قال : حدَّثني أَبو سُفيان عن جابرٍ قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ ، ولا مُسلمٍ ولا مُسلمةٍ ، يَمرضُ مَرضاً إلَّا قصَّ اللهُ به عنه مِن خَطاياه.[٢]

باب : هل يكونُ قولُ المريض : إنِّي وجِعٌ ، شكايةً ؟

٥١٧- حدَّثنا زكريّا ، قال : حدَّثنا أبو أُسامة عن هشامٍ عن أبيه قال : دخلتُ أَنا وعبدُ الله بن الزُّبير على أَسماء ، قبلَ قَتْلِ عبدِ الله بعشرِ ليالٍ ، وأَسماء وجِعَةٌ ، فقال لها عبدُ الله : كيف تَجدينك ؟ قالت : وجِعةٌ ، قال : إنِّي في الموتِ ، فقالتْ : لعلَّك تَشتَهي مَوتي ، فلذلك تَتمنَّاه ؟ فلا تَفعلْ ، فوالله ما أَشتَهي أَنْ أَموتَ حتَّى يأْتيَ عليَّ أَحدُ طَرَفَيْك ، أو تُقتلَ فأَحتَسبُك ، وإمَّا أَنْ تظفرَ فتقرَّ عَيني ، فإيَّاك أَن تُعرَضَ عليك خُطَّةٌ ،

وانظر الحديث المتقدِّم رقم (٥٠٦) .

(١) أخرجه أحمد (٩٢١٩) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٥) من رواية عبيد الله بن عبد الرحمن . وابن أبي الدنيا أيضاً (١٢٩) من رواية يحيى بن عبيد الله كلاهما عن عبيد الله بن عبد الله به.

وللحديث شواهدُ عدَّة تقدَّمت . وانظر مابعده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٥١٤٦ ، ١٥٢٩٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٢٣٠٥) والطيالسي (١٧٧٣) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٩) من طُرق عن الأعمش به.

ورجاله ثقات. وانظر ما قبله.

فلا توافقك، فتقبَلَها كراهيةَ الموتِ. وإنَّما عَنى ابنُ الزُّبيرِ ليقتل فيحزُنها ذلك.[(١)]

٥١٨- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ قال: أخبرني هشام بن سعدٍ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، أنَّه دخلَ على رسول الله ﷺ وهو مَوعوكٌ، عليه قطيفةٌ، فوضع يدَه عليه، فوجدَ حرارتَها فوقَ القطيفةِ، فقال أبو سعيدٍ: ما أَشدَّ حُمَّاك يا رسول الله، قال: إنَّا كذلك، يشتدُّ علينا البلاءُ، ويُضاعفْ لنا الأَجر.

فقال: يا رسول الله، أيُّ النَّاسِ أَشدُّ بلاءً؟ قال: الأَنبياء، ثمَّ الصَّالحون، وقد كان أَحدُهم يُبتلى بالفقر حتَّى ما يجدُ إلَّا العباءَة يَجوبها فيلبسها، ويُبتلى بالقمل حتَّى يَقتلَه، ولَأَحدُهم كان أَشدَّ فرحاً بالبلاء من أَحدِكم بالعطاء.[(٢)]

باب: عيادةُ المُغمى عليه

٥١٩- حدَّثنا عبد الله بن محمد قال: حدَّثنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمعَ جابرَ بنَ عبد الله يقول: مرضتُ مرضاً، فأَتَاني النبيُّ ﷺ يَعُودُني وأَبو بكر وهما مَاشيان، فوجدَاني أُغْمي عليَّ، فتَوَضَّأ النبيُّ ﷺ ثمَّ صبَّ وضوءَه عليَّ، فأَفَقْتُ فإذا النبيُّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، كيفَ أَصنعُ في مالي؟ كيفَ أَقْضي في مالي؟ فلم يُجبْني بشيءٍ

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٦٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٢٢) من رواية إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أُسامة به.

وإسنادُه صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٠٤٢) وأبو يعلى (١٠٤٥) وابن سعد (٢/ ٢٠٨) والطبراني في "الأوسط" (٩٠٤٧) والحاكم (٤/ ٣٠٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٧٧٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٤٥٣) من طريق هشام بن سعد به.

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقات.

حتى نزلتْ آيةُ الميراث.[١]

باب : عِيادةُ الصِّبيان

٥٢٠- حدَّثنا حجَّاج قال : حدَّثنا حمَّاد عن عاصمٍ الأحول عن أَبي عثمان النَّهدي ، عن أُسامة بن زيد ، أنَّ صبياً لابنةِ رسولِ الله ﷺ ثقُلَ ، فبعثتْ أُمُّه إلى النبيِّ ﷺ ،أنَّ ولدي في الموت ، فقال للرسول : اذهبْ فقل لها : إنَّ لله ما أَخذ ، وله ما أَعطى ، وكلَّ شيء عنده إلى أَجلٍ مُسمَّى ، فلتصبرْ ولتحتسبْ ، فرجعَ الرسولُ فأَخْبَرَها ، فبعثتْ إليه تُقسمُ عليه لَمَا جاء ، فقام النبيُّ ﷺ في نفرٍ مِن أَصحابِه ، منهم : سعد بن عبادة.

فأخذَ النبيُّ ﷺ الصبيَّ فوضعَه بين ثَنْدَوتيه ، ولصدرِه قعقعةٌ كقعقعةِ الشنَّة ، فدمعتْ عينا رسولِ الله ﷺ ، فقال سعدٌ : أَتبْكي وأَنتَ رسولُ الله ؟ فقال : إِنَّما أَبكي رحمةً لها ، إنَّ اللهَ لا يرحمُ من عباده إلَّا الرُّحماء.[٢]

باب : إطعام أَهلِ المريض

٥٢١- حدَّثنا الحسنُ بن واقعٍ ، قال : حدَّثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عَبْلة قال : مرِضِتْ امرأَتي ، فكنتُ أَجيءُ إلى أُمِّ الدَّرداء فتقولُ لي : كيف أَهلُك ؟ فأَقولُ لها : مَرضى ، فتدعُو لي بطعامٍ ، فآكل ، ثمَّ عُدتُ ففعلتُ ذلك ، فجئتُها مرَّةً . فقالتْ : كيفَ؟ قلتُ : قد تماثلوا ، فقالت : إِنَّما كنتُ أَدعو لك بطعامٍ أَنْ كنتَ تُخبرُنا عن أَهلِك

---

(١) أخرجه البخاري (١٩١ ، ٤٣٠١ ، ٥٣٢٧ ، ٥٣٤٠ ، ٥٣٥٢ ، ٦٣٤٤ ، ٦٣٦٢ ، ٦٨٧٩) ومسلم (١٦١٦) من طريق سفيان بن عيينة وشعبة كلاهما عن ابن المنكدر به .

(٢) أخرجه البخاري (١٢٢٤ ، ٥٣٣١ ، ٦٢٢٨ ، ٦٢٧٩ ، ٦٩٤٢ ، ٧٠١٠) ومسلم (٩٢٣) من طرق عن عاصم به .

أنَّهم مَرضَى ، فأمَّا أنْ تَماثلُوا فلا ندعُو لك بشيءٍ.(١)

باب : عِيادةُ الأَعرابِ

٥٢٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدَّثنا خالد الحذَّاء ، عن عكرمة ، عن ابنِ عباس ، أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على أعرابيٍّ يعودُه ، فقال : لا بأْسَ عليك ، طهورٌ إنْ شاء الله ، قال : قال الأعرابيُّ : بل هي حُمَّى تَفورُ ، على شيخٍ كبيرٍ ، كَيْما تُزيرُه القُبورُ ، قال : فنَعَمْ إذا.(٢)

باب : عيادة المرضَى

٥٢٣- حدَّثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدَّثنا مروان بن معاوية قال : حدَّثنا يزيد بن كَيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : مَن أَصبحَ اليومَ منكم صائماً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : مَن عادَ منكم اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : مَن شهِدَ منكم اليوم جنازةً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : مَن أَطعمَ اليومَ مِسكيناً ؟ قال أبو بكر : أنا . قال مروان : بلغَني أنَّ النبيَّ ﷺ قال : ما اجتمعَ هذه الخصالُ في رجلٍ في يومٍ ، إلَّا دخلَ الجنةَ.(٣)

٥٢٤- حدَّثنا أحمد بن أيوب قال : حدَّثنا شَبَابة قال : حدَّثني المُغيرة بن مسلم ، عن

---

(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣) ومن طريقه أبو نُعيم في "الحلية" (٥/ ٢٧٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٤٣٧) من طريق بقيَّة عن إبراهيم بن أبي عبلة به نحوه.

وإسنادُه جيدٌ. الحسن بن واقع هو أبو علي الرملي. وضمرة : هو ابن ربيعة أبو عبد الله الفلسطيني. قال ابن حجر في "التقريب" : صدوقٌ يهم قليلاً.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٢٠ ، ٥٣٣٢ ، ٥٣٣٨ ، ٧٠٣٢) من طرق عن خالد الحذَّاء به .

(٣) أخرجه مسلم (١٠٢٨) و (٤/ ١٩٥٧) عن محمد بن أبي عمر المكّي عن مروان بن معاوية به . لكن جعل قوله " ما اجتمعن .. " ضمن الحديث ، وليس من بلاغ الفزاري .

أَبي الزُّبير ، عن جابرٍ قال : دخلَ النبيُّ ﷺ على أُمِّ السائب ، وهي تُزَفْزِف ، فقال : ما لكِ ؟ قالتْ : الحُمَّى أَخْزَاها اللهُ ، فقال النبيُّ ﷺ : مْه ، لا تَسُبِّيها ، فإنَّها تُذهِبُ خطايا المؤمنِ ، كَما يُذهِبُ الكيرُ خبثَ الحديدِ.(١)

٥٢٥- حدَّثنا إسحاق قال : أَخبَرنا النضْر بن شميل قال : أَخبَرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البُناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن رسولِ الله ﷺ قال : يقولُ الله : استَطْعمتُك فلم تُطعمني ، قال : فيقول : يا ربِّ ، وكيف استَطْعمتَني ولم أُطعمكَ ، وأنتَ ربُّ العالمين ؟ قال : أَمَا علمتَ أنَّ عبدي فلاناً استطعَمك فلم تُطعمْه ؟ أَمَا علمتَ أَنَّك لو كنتَ أَطعمتَه لوجدتَ ذلك عندي ؟.

ابنَ آدم ، استَسقيتُك فلم تَسقني ، فقال : يا رب ، وكيف أَسقيْك وأَنتَ رب العالمين؟ فيقول : إنَّ عبدي فلاناً استَسقَاك فلم تُسقه ، أَمَا علمتَ أَنَّك لو كنتَ سقيتَه لوجدتَ ذلك عندي ؟ يا ابنَ آدم ، مرضتُ فلم تَعُدْني ، قال : يا ربِّ ، كيف أَعُودك ، وأَنتَ ربُّ العالمين ؟ قال : أَمَا علمتَ أنَّ عبدي فلاناً مرِضَ ، فلو كُنتَ عدتَّه لوجدتَ ذلك عندي ؟ أَو وجدتَّني عنده ؟.(٢)

٥٢٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا أبان بن يزيد ، قال : حدَّثنا قتادة قال : حدَّثني أَبو عيسى الأُسواريُّ عن أَبي سَعيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : عُودوا المريضَ ، واتَّبعُوا الجنائزَ ، تُذكِّرُكُم الآخرةَ.(٣)

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٥) من طريق حجاج الصواف عن أبي الزبير به .

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٦٩) من طُرق عن بهز عن حمَّاد به .

(٣) أخرجه أحمد (١١١٠٨ ، ١١٢٧٠) والطيالسي (٢٢٤١) وأبو يعلى (١١١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٨٠) والبغوي في "شرح السنة" (١٥٠٣) من طُرق عن قتادة به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩٥٥).

=

٥٢٧- حدَّثنا مالك بن إسماعيل قال : حدَّثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : ثلاثٌ كلُّهن حقٌّ على كلِّ مُسلمٍ : عيادةُ المريضِ ، وشهودُ الجنازةِ ، وتَشميتُ العاطسِ إذا حَمِدَ اللهَ عزَّ وجلَّ.[١]

باب : دُعاء العائدِ للمريضِ بالشِّفاءِ

٥٢٨- حدَّثنا محمّد بن المثنى قال : حدَّثنا عبد الوهاب قال : حدَّثنا أيُّوب ، عن عَمرو بن سعيد ، عن حُميدِ بنِ عبدِ الرحمن قال : حدَّثني ثلاثةٌ من بني سعدٍ كلُّهم يُحدِّثُ عن أَبيه أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على سعدٍ يعودُه بمكَّة ، فبَكَى ، فقال : ما يُبكيك؟، قال : خشيتُ أَنْ أَموتَ بالأَرضِ التي هاجرتُ منها كَمَا ماتَ سعدٌ ، قال : اللهمَّ اشفِ سعداً ثلاثاً ، فقال : لي مالٌ كثيرٌ ، يَرِثُني ابنَتي ، أَفأُوصي بمالي كلِّه ؟ قال : لا ، قال : فبالثُّلثين ؟ قال : لا ، قال : فالنِّصفُ ؟ قال : لا ، قال : فالثُّلث ؟ قال : الثُّلثُ ، والثلثُ كثيرٌ ، إنَّ صدقتك مِن مالك صدقةٌ ، ونفقتَك على عيالِك صدقةٌ ، وما تأْكلُ امرأَتُك من طعامِك لك صدقةٌ ، وإنَّك أَنْ تدعَ أَهلَك بخيرٍ - أو قال : بعيشٍ -

---

ورجاله رجال الصحيح . سوى أَبي عيسى الأُسواري . قال الميموني عن أَحمد : لا أَعلم أَحداً روى عنه إلَّا قتادة ، وقال الطبراني : بصري ثقةٌ لايَحضرني اسمه. وذكره ابن حبان في الثقات . روى له مسلمٌ متابعة ، وقال علي بن المديني : أَبو عيسى الأُسواري مجهولٌ لم يرو عنه إلَّا قتادة ، وخالفَه أَبو بكر البزار فزعم أَنه مشهورٌ. قاله في "التهذيب" (١٢/ ٢١٤).

قلت : وللحديث شواهد عدَّة في السنة.

(١) أخرجه أحمد (٨٦٨٨ ، ٩٠٣٢) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٩١٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤ / ٧١) من طرق عن أبي عوانة به.

والحديث أخرجه الشيخان من طُرق أخرى عن أبي هريرة . انظرها رقم (٩٤٤ ، ١٠١٠)

خيرٌ من أنْ تدعَهم يَتكفَّفون الناسَ ، وقال بيده.[(١)]

باب : فضلُ عِيادةِ المريضِ

٥٢٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا عبد الواحد قال : حدَّثنا عاصم ، عن أبي قلابة ، عن أَبي الأَشعث الصَّنعاني ، عن أَبي أَسماء قال : مَن عادَ أَخاه كان في خَرْفةِ الجنَّة ، قلتُ لأَبي قلابة : ما خَرْفةُ الجنَّة ؟ قال : جَنَاها ، قلتُ لأَبي قِلابة : عن مَّن حدَّثه أَبو أسماء ؟ قال : عن ثوبانَ ، عن رسولِ الله ﷺ.

حدَّثنا ابن حبيب بن أبي ثابت قال : حدَّثنا أبو أسامة ، عن المثنى - أظنه : ابن سعيد - قال : حدَّثنا أبو قِلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء الرَّحبي ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ ، نحوه.[(٢)]

باب : الحديثُ للمريضِ والعائدِ

٥٣٠- حدَّثنا قيس بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا خالد بن الحارث ، قال : حدَّثنا عبد الحميد بن جعفرٍ قال : أَخبرني أَبي ، أَنَّ أَبا بكْر بنَ حزْمٍ ، ومحمَّدَ بن المنكدر ، في ناسٍ من أَهلِ المسْجِد ، عادوا عُمر بنَ الحكَم بن رافعٍ الأَنصاريَّ ، قالوا : يا أَبا حفصٍ ، حدَّثنا ، قال : سمعتُ جابر بن عبد الله قال : سمعتُ النّبيّ ﷺ يقول : مَن عادَ مَريضاً

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٢٨) عن محمد بن أبي عمر المكي عن عبد الوهاب به .

وأخرجه البخاري (١٢٣٣) ومسلم (١٦٢٨ ، ٢٥٩١ ، ٦٠٢٩) من رواية عامر بن سعد ، والبخاري (٥٣٣٥) من رواية عائشة بنت سعد ، ومسلم (١٦٢٨) من رواية مصعب بن سعد كلهم عن أبيهم سعد ﷺ به . مختصراً ومطوّلاً . وتقدم عند المصنف (٥٠٧) من رواية عائشة عن أبيها .

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٦٨) من طريق عاصم الأحول عن أبي قلابة به .

وأخرجه مسلم (٢٥٦٨) من طريق أيوب وخالد الحذَّاء كلاهما عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . ولم يذكر أبا الأشعث .

خاضَ في الرَّحمةِ ، حتَّى إذا قعدَ استقرَّ فيها.[(١)]

باب : من صلَّى عند المريض

٥٣١- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا سُفيان عن عَمرٍو عن عطاءٍ قال : عادَ ابنُ عمر ابنَ صَفوان ، فحضرتِ الصَّلاةَ ، فصلَّى بهم ابنُ عُمر ركعتَيْن ، وقال : إنَّا سفرٌ.[(٢)]

باب : عِيادةُ المُشركِ

٥٣٢- حدَّثنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنسٍ ، أنَّ غُلاماً مِن اليهود كان يَخدمُ النبيَّ ﷺ فمَرِضَ ، فأَتاه النبيُّ ﷺ يعودُه ، فقَعَدَ عند رأْسِه فقال : أَسلِم ، فنَظَرَ إلى أَبيه - وهو عند رأْسِه - فقال له : أَطع أَبا القاسم ﷺ، فأَسلَمَ ، فخرجَ النبيُّ ﷺ وهو يقول : الحمدُ لله الذي أَنقَذَه من النَّار.[(٣)]

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٣٨٤) والحاكم (٣/ ٣٢١) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٨٠) وفي "الشُّعب" (٨٨٧٦) والحارث بن أسامة في "مسنده" (٢٤٦) من طُرق عن هشيم بن بشير عن عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر ﵁. وصحَّحه ابن حبان (٢٩٥٦).

فأَسقطَ هُشيمٌ من إسناده والدَ عبدِ الحميد بن جعفر. وسمَّى جدَّ عُمر ثوبان. وجزم ابن معين كما في "التهذيب" (٧/ ٤٣٦) : بأَنهما واحد. والله أعلم.

وللحديث شواهدُ عدَّة. أَقواها ما رواه مسلمٌ في "الصحيح" (٢٥٦٨) عن ثوبان رفعه " مَن عادَ مَريضاً لم يزلْ في خَرْفة الجنة. قيل : يا رسولَ الله. وما خرفةُ الجنة ؟ قال : جناها.

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأَخرج مالكٌ في "الموطأ" (٥٠٧) وعنه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٤٣٧٣) عن ابن شهاب عن صفوان ، أنه قال : جاء عبدُ الله بنُ عُمر يعودُ عبدَ الله بنَ صفوان فصلَّى لنا ركعتين ثم انصرف. فقمنا فأَتْممنا.

(٣) أخرجه البخاري (١٢٩٠ ، ٥٣٣٣) عن سليمان بن حرب به .

باب : ما يقولُ للمريضِ

٥٣٣- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويس قال : حدَّثني مالكٌ ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة أَنَّها قالتْ : لَمَّا قدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ وُعِكَ أَبو بكر وبلالٌ ، قالت : فدخلتُ عليهما ، قلتُ : يا أَبتاه ، كيف تَجِدُك ؟ ويا بلالُ ، كيف تَجِدُك ؟ قال : وكان أبو بكر إذا أَخذتْه الحُمَّى يقول :

كلُّ امرئ مُصبَّحٌ في أَهلِه والموتُ أَدنى من شِراكِ نعلِه.

وكان بلالٌ إذا أَقلعَ عنه يَرفع عَقيرتَه فيقول :

أَلَا ليتَ شعري هل أَبيتنَّ ليلةً بواد وحـولي إذخر وجليل .

وهل أَردنَّ يومـاً ميـــــاه مجَنَّةٍ وهل يَبدُون لي شامةٌ وطفيلُ.

قالت عائشة رضي الله عنها : فجئتُ رسولَ الله ﷺ فأَخبرتُه ، فقال : اللهمَّ حبِّب إِلينا المدينةَ كحُبِّنا مكةَ أَو أشدّ ، وصحِّحْها وباركْ لنا في صاعِها ومُدِّها ، وانقُلْ حُمَّاها فاجعلْها بالجُحفة.[١]

٥٣٤- حدَّثنا مُعلَّى قال : حدَّثنا عبد العزيز بن المختار قال : حدَّثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابنِ عبَّاس ، أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ على أعرابيٍّ يعودُه ، قال : وكانَ النبيُّ ﷺ إذا دخلَ على مريضٍ يعودُه قال : لا بأْسَ طَهُورٌ إنْ شاء الله ، قال : ذاك طهور ، كلَّا بل هي حُمَّى تفورُ - أو تثور - على شيخٍ كبيرٍ ، تُزيرُه القبورَ ، قال النبي ﷺ : فنعمْ إذا.[٢]

٥٣٥- حدَّثنا أَحمد بن عيسى ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ عن حرمَلَة عن مُحمَّد

---

(١) أخرجه البخاري (١٧٩٠ ، ٣٧١١ ، ٥٣٣٠ ، ٥٣٥٣ ، ٦٠١١) ومسلم (١٣٧٦) من طُرق عن هشام بن عروة به . ولم يذكر مسلمٌ شعرَ أَبي بكر وبلال .

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٣٢) عن معلى بسند ولفظه . وقد تقدَّم قريباً . (٥٢٢) .

بن عليٍّ القُرشيِّ عن نافعٍ قال : كان ابنُ عمر إذا دخلَ على مَريضٍ يَسأَلُه : كيفَ هو ؟ فإذا قام مِن عنده قال : خارَ اللهُ لك ، ولم يَزِدْه عليه.[(١)]

باب : ما يُجيبُ المريض

٥٣٦- حدَّثنا أحمد بن يعقوب قال : حدَّثنا إسحاق بن سعيد بن عَمرو بن سعيد ، عن أَبيه قال : دخلَ الحجَّاجُ على ابن عُمر - وأنا عنده - فقال : كيف هو ؟ قال : صالحٌ ، قال : مَن أَصابك ؟ قال : أَصابَني مَن أمرَ بحمْلِ السِّلاح في يومٍ لا يَحِلُّ فيه حَملُه ، يعني : الحجاج.[(٢)]

باب : عيادةُ الفاسقِ

٥٣٧- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : أَخبَرنا بكر بن مُضر قال : حدَّثني عُبيدُ الله بن زَحْرٍ عن حبَّان بن أَبي جبَلَة عن عبدِ الله بنِ عَمرو بن العاصِ قال : لا تَعُودُوا شُرَّابَ الخمرِ إذا مَرضُوا.[(٣)]

باب : عيادة النّساء الرَّجلَ المريض

٥٣٨- حدَّثنا زكريَّا بن يحيى ، قال : حدَّثنا الحكم بن المبارك قال : أَخبرني الوليد - هو ابن مسلمٍ - قال : حدَّثنا الحارثُ بن عُبيدُ الله الأَنصاريُّ قال : رأَيتُ أُمَّ الدَّرداءِ ،

---

(١) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٩٠٨) ابن وهب عن حرملة عن أَبي الأَسود عن نافع به. نحوه وكأنَّ أَبا الأَسود كنية محمد بن علي . قال الذهبي عنه كما في "التهذيب" (٩/ ٣١٨) : لا يُعرف.

(٢) أخرجه البخاري (٩٢٤)عن أحمد بن يعقوب بسنده ولفظه .

(٣) سيذكرُه المصنِّف بهذا السند سواء برقم (١٠٣٨) بلفظ "لا تُسلِّموا على شُرَّاب الخمر" وانظر تمام تخريجه ولفظه هناك.

على رحالِها أَعوادٌ ليس عليها غِشَاءٌ، عائدةً لرجلٍ من أَهلِ المسجدِ مِن الأَنصارِ.[(١)]

باب: مَن كَرِه للعائد أنْ ينظرَ إلى الفُضول من البيت

٥٣٩- حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أَخبَرنا عليُّ بن مُسهرٍ عن الأَجلح عن عبد الله بن أَبي الهُذيل قال: دخل عبدُ الله بن مسعودٍ على مريضٍ يَعودُه، ومعه قومٌ، وفي البيت امرأَةٌ، فجعلَ رجلٌ من القومِ يَنظرُ إلى المرأَة، فقال له عبد الله: لو انفقأَتْ عينُك كان خيراً لك.[(٢)]

باب: العيادة من الرَّمَدِ

٥٤٠- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا سلْم بن قُتيبة، قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال: سمعتُ زيدَ بنَ أَرقم يقول: رَمَدَتْ عيني، فعادَني النَّبيُّ ﷺ ثمَّ قال: يا زيدُ، لو أَنَّ عينَك لَمَّا بها. كيف كنتَ تَصنعُ؟ قال: كنتُ أَصبرُ وأَحتسبُ، قال: لو أَنَّ عينَك لَمَّا بها، ثمَّ صبرتَ واحتسبتَ كان ثوابُك الجنَّة.[(٣)]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٧٥) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ٤٤٨) عن زكريا بن يحيى بهذا الإسناد. نحوه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في "ذم الهوى" (١/ ٨٧) من طريق البخاري بهذا الإسناد.
وأَخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (٢/ ٦٥٠) عن أبي أسامة وأبي خالد الأحمر كلاهما عن الأَجلح به.
والأجلح: هو يحيى بن عبد الله الكندي أبو حجيَّة. قال أَبو حاتم: ليس بقوي. كان كثيرَ الخطأِ مُضطرب الحديث. يُكتب حديثُه. ولا يُحتجُّ به. الجرح والتعديل (٩/ ١٦٣).
وسيأتي برقم (١٣٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٧٥) وأَبو داود مختصراً (٣١٠٢) والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٩٠) وفي "الأوسط" (٥٩٥١) والحارث بن أَبي أُسامة (٢٤٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٩١) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٢٩٥٥) من طُرق عن يونس بن أبي إسحاق به. وصحَّحه الحاكم (١/ ٣٣٢)
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٠٩٨، ٥١٢٦) من وجهين آخرين عن زيد نحوه. وأخرجه أحمد =

٥٤١- حدَّثنا مُوسى ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ عن عليِّ بن زيدٍ عن القاسم بن محمَّدٍ ، أَنَّ رجُلاً مِن أَصحابِ محمَّدٍ ذهبَ بصرُه ، فعادُوه ، فقال : كنتُ أُريدُهما لأَنظر إلى النَّبيِّ ﷺ ، فأَمَّا إذ قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ فوالله ما يَسرُّني أَنَّ ما بهما بظبيٍ من ظباءِ تَبالة.[1]

٥٤٢- حدثنا عبد الله بن صالح ، وابن يوسف ، قالا : حدثنا اللَّيث قال : حدَّثني يزيدُ بن الهاد ، عن عَمرو مولى المُطَّلب ، عن أَنسٍ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : قال الله عزَّ وجلَّ : إذا ابتليتُه بحَبِيبَتَيْه - يُريد عيْنَيْه - ثمَّ صبرَ عوَّضتُه الجنَّة.[2]

٥٤٣- حدَّثنا خطّابٌ ، قال : حدَّثنا إسماعيل عن ثابتِ بنِ عجْلان وإسحاق بن يزيد ، قالا : حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني ثابتٌ عن القاسمِ عن أَبي أُمامة عن النَّبيِّ ﷺ : يقول الله : يا ابنَ آدم ، إذا أَخذتُ كريمتَيْك ، فصبرتَ عند الصَّدمةِ واحتسبتَ ، لم أَرضَ لك ثَواباً دون الجنَّة.[3]

(١٢٦٣٦) والحاكم (٣/ ٢٩٢) من وجهين عن أنسٍ ﷺ. وفي أَسانيدها ضعفٌ ونظرٌ.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣١٣) وابنُ أبي الدنيا في "المتمنِّين" (١٤٩) من طريق حماد بن سلمة به.

ورواتُه ثقاتٌ سوى عليِّ بنِ زيدِ بن جُدعان. وهو مختلَفٌ فيه. والقاسم بن محمد : هو ابن أبي بكر الصِّديق.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٢٩) عن عبد الله بن يوسف وحده بسنده ولفظه .

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٢٨٢) وابن ماجه (١٥٩٧) والطبراني في "الكبير" (٨/ ١٩١) وفي "مسند الشاميين" (٢٢٧٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ١٣٣) من طُرق عن إسماعيل بن عيَّاش عن ثابتِ بن عجلان به.

ورواية إسماعيل عن الشاميين صحيحةٌ. وهذه منها. ولذا صحَّحه البوصيري في "زوائد ابن ماجه". وقد تابعَه سُويد بن عبد العزيز (وفيه لين) عن ثابت. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ١٩٢).

وأَخرجه ابنُ السُّني في "العمل" (٦٢٨) من رواية أَبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الحرَّاني عن أَبي عبد الملك علي بن يزيد الأَلهاني ، عن القاسم به.

=

باب : أين يقعدُ العائدُ ؟

٥٤٤- حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى ، قال : حدَّثنا عبد الله بنُ وهبٍ قال : أَخبرني عمرٌو عن عبد ربِّه بن سعيدٍ قال : حدَّثني المِنهال بن عَمرٍو عن عبد الله بن الحارث عن ابنِ عبَّاسٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا عادَ المريضَ جلسَ عند رأْسِه ، ثمَّ قال سبعَ مرارٍ : أَسأَلُ اللهَ العظيمَ ، ربَّ العرشِ العظيمِ أَنْ يشفيَك ، فإنْ كان في أَجلِه تأْخيرٌ عُوفي من وجعِه.[(١)]

٥٤٥- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا الرَّبيع بن عبد الله قال : ذهبتُ مع الحسنِ إلى قَتادةَ نعودُه ، فقعَدَ عند رأْسِه ، فسأَلَه ، ثمَّ دعَا له قال : اللهمَّ اشفِ قلبَه ، واشفِ سقمَه.[(٢)]

ويشهدُ له حديث أنسٍ الماضي .

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٨٣) وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٤٤) وابن أبي شيبة (٢٣٥٧٢) والطبراني في "الكبير" (١٣٧٣٢) وأبو يعلى (٢٤٧٣) والحاكم (٣/٢٩٦) من طريق الحجاج بن أَرطاة عن المنهال به.

ورواه أبو داود (٣١٠٦) والترمذي (٢٠٨٣) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٨٤) من طريق المنهال عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث المنهال بن عمرو.

قلت : وقيل : عن المنهال عن سعيد ومرةً عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس. أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٨٨٢). وقيل : عن سعيد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس. أَخرجه ابنُ حبان (٢٩٧٥). ورجَّح أبو زرعة وأبو حاتم ، أَنه عن سعيد بن جبير.

(٢) لم أجد من أخرجه.

والربيع بن عبد الله : هو ابن خطاف الأحدب أَبو محمد البصري . وثَّقه أحمد وابن مهدي ، وجرحه يحيى بن سعيد.

باب : ما يعملُ الرَّجلُ في بيتِه

٥٤٦- حدَّثنا عبد الله بن رجاء ، وحفص بن عمر ، قالا : حدَّثنا شعبة ، عن الحَكَم ، عن إبراهيم ، عن الأَسود قال : سألتُ عائشةَ رضي الله عنها : ما كان يَصنعُ النبيُّ ﷺ في أَهلِه ؟ فقالتْ : كان يكونُ في مَهْنَةِ أَهلِه ، فإذا حضرتِ الصلاةُ خرجَ.(١)

٥٤٧- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا مهديُّ بنُ ميمونٍ عن هشام بن عُروة عن أبيه قال : سأَلتُ عائشةَ : ما كان النَّبيُّ ﷺ يعملُ في بيتِه ؟ قالت : يخصفُ نعلَه ، ويعملُ ما يعملُ الرَّجلُ في بيتِه.(٢)

٥٤٨- حدَّثنا إسحاق ، قال : أَخبَرنا عبدُ الله بن الوليد عن سفيان عن هشامٍ عن أَبيه قال : سأَلتُ عائشةَ : ما كان النَّبيُّ ﷺ يَصنعُ في بيتِه ؟ قالت : ما يصنعُ أَحدُكم في بيتِه؟ . يخصفُ النَّعْلَ ، ويرقعُ الثَّوبَ ، ويَخيطُ.(٣)

٥٤٩- حدَّثنا عبد الله قال : حدَّثني مُعاوية بن صالحٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن عَمرة ، قيل لعائشة : ماذا كان رسولُ الله ﷺ يعملُ في بيتِه ؟ قالت : كان بشراً من البشَرِ ، يَفلي ثوبَه ، ويحلبُ شاتَه.(٤)

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٤٤ ، ٥٠٤٨ ، ٥٦٩٢) من طرق عن شعبة به .

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٠٣ ، ٢٥٣٤١) وعبد الرزاق (٢٠٤٩٢) وعبد بن حميد (١٤٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧١) وأبو يعلى (٤٦٥٣ ، ٤٨٧٦) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٣٦) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (١٢) وغيرهم من طريق عُروة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٦٧٧).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ " (١١٦) من رواية سفيان به.
وانظر ما قبله.

(٤) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٣٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٨٧٣) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٤٢١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٥٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وصحَّحه ابن حبان =

باب : إذا أحبَّ الرَّجلُ أخاه فليُعلمْه

٥٥٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن ثورٍ قال : حدَّثني حبيبُ بنُ عُبيدٍ عن المقدامِ بنِ معدي كَرِب - وكان قد أَدْرَكه - قال : قال النَّبيُّ ﷺ : إذا أَحبَّ أَحدُكم أَخاه فليُعلمه أَنَّه أَحبَّه.(١)

٥٥١- حدَّثنا يحيى بن بشرٍ ، قال : حدَّثنا قَبيصَة ، قال : حدَّثنا سفيان عن رباحٍ عن أَبي عُبيد الله عن مُجاهدٍ قال : لَقِيَني رجلٌ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ فأخذَ بمنْكِبي من ورائِي ، قال : أَمَا إِنِّي أُحبُّك ، قال : أَحبَّك الذي أَحببْتَني له ، فقال : لو لا أَنَّ رسول الله ﷺ قال : إذا أَحبَّ الرَّجلُ الرَّجلَ فليُخبرْه أَنَّه أَحبَّه ما أَخبَرتُك ، قال : ثمَّ أَخذَ يَعرِضُ عليَّ الخِطبة قال : أَما إنَّ عندنا جاريةً ، أَما إِنَّها عَوراء.(٢)

.(٥٦٧٥)

(١) أخرجه أحمد (١٧١٧١) وأبو داود (٥١٢٤) والترمذي (٢٣٩٢) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٤٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٦١) والحاكم (٤/ ١٧١) والطبراني في "الكبير" (٦٦١) من وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٩٦) طريق يحيى بن سعيد به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٠).

وقال الترمذي : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

قلت : وللحديث شاهدٌ من حديث ثابت عن أنس ﵁. أخرجه أحمد (٣/ ١٤٠) وأبو داود (٥١٢٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠١٠) وصحَّحه ابن حبان (٥٧١). وأَعلَّه النسائي بالإرسال. وله طريق أُخرى عن أنس. عند عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٣١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠١١) نحوه.

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

أبو عبيد الله : هو سُليم المكي مولى أُم عليٍ. قال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : من كِبار أَصحابِ مُجاهد ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قاله ابن حجر في "التهذيب".

ورباح. ذكره البخاري في "التاريخ" (٣/ ٣١٦) ولم ينسبْه. ثمَّ ذكرَ له حديثَ الباب مُعلَّقاً عن قبيصة. وفرَّق البخاريُّ بينه وبين رباح بن أبي معروف. الذي يَروي عن مُجاهد مباشرة.

=

٥٥٢- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا مباركٌ ، قال : حدَّثنا ثابتٌ عن أنسٍ قال : قال النَّبيُّ ﷺ : ما تحابَّا الرُّجلان إلَّا كان أَفضلُهما أَشدَّهما حُبَّاً لصاحبِه.(١)

وقال ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٤٢) : رباح شيخٌ يَروى عن أَبي عُبيد الله عن مجاهد. روى عنه سفيان الثوري لستُ أَعرفه ، ولا أَدري مَن أبوه. انتهى.

ونقل ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٤٤٣) كلامَ ابن حبان. وأقرَّه.

تنبيه : قال الشيخ الألباني في "صحيحته" (٤١٨) : و في نسختنا من "الأدب" : رباح عن أبي عبيد الله كما رأيتَ. وهو تصحيفٌ لا أَشكُّ فيه . فإنَّ رباحاً هذا يَروي عن مجاهدٍ مُباشرة بلا واسطة . وعنه سفيان الثوري ، فيُحتمل أَنْ يكونَ حرف (عن) بين رباح وأبي عبيد الله زيادة مِن قلم بعض النُّسَّاخ ، فيكون الأَصل : رباح أبي عبيد الله ، فإذا صحَّ هذا فيكون أبو عبيد الله كنيةَ رباح هذا ، وهي فائدة غزيرة ، حيث لم أَقف على كنيتِه في شيءٍ من كُتب التراجم التي عندي. و الله أعلم. انتهى

قلت : ولا يخفى ما في كلام الشيخ رحمه الله من تكلُّفٍ ظاهرٍ. لا دليلَ عليه.

ويشهدُ للحديث حديثُ المقدام ﷺ الذي قبله.

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٤١٩) والطيالسي (٢٠٥٣) وابن الجعد في "مسنده" (٣١٩١، ٣١٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٥٨) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٣٢٠) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٩٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ٣٤١) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٤١) من طريق المبارك بن فضالة ، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٩٩) والضياء في "المختارة" (٢/ ٣١٤ ، ٣١٥) من طريق عبد الله بن الزبير اليحمدي كلاهما عن ثابت البُناني به. وصحَّحه ابن حبان (٥٦٦) والحاكم (٤/ ١٧١).

ومباركٌ صدوقٌ ، وصرَّح بالتحديث عند المصنِّف وغيره . وعبد الله بن الزبير . قال أبو حاتم : مجهولٌ لا يُعرف ، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الدارقطني : بصريٌ صالحٌ.

لكن خالفهما حمَّاد بن سلمة كما سيأتي.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٤٠) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي حدَّثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

قال الخطيب رحمه الله : تفرَّد الصفَّارُ بحديث عبد الأعلى بن حماد ، وإيصاله وهْمٌ على حماد بن سلمة ، لأنَّ حماداً إنما يرويه عن ثابت عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشخير قال : كنَّا نتحدَّث أنه ما تحابَّ رجلان في الله" =

باب : إذا أحبَّ رجلاً فلا يُماره ، ولا يَسأَل عنه

٥٥٣- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني معاوية ، أنَّ أَبا الزَّاهريَّة حدَّثه عن جُبير بن نفيرٍ عن مُعاذ بن جبلٍ أَنَّه قال : إذا أَحببتَ أَخاً فلا تُماره ، ولا تُشاره ، ولا تسأَل عنه ، فعسى أَنْ تُوافي له عدوّاً فيُخبرُك بما ليس فيه ، فيفرِّق بينك وبينه.[(١)]

٥٥٤- حدَّثنا المقرئ ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمروٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن أَحبَّ أَخاً لله في الله ، قال : إِنِّي أُحبُّك لله ، فدخلا جميعاً الجنَّة ، كان الذي أَحبَّ في الله أَرفعَ درجةً لحُبِّه ، على الذي أَحبَّه له.[(٢)]

وذلك يُحفظ عنه. فلعلَّ الصفَّارَ سها وجرَى على العادة المُستمِرَّة في ثابت عن أنس. والله اعلم. انتهى.

قلت : أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥١٣٧) حدَّثنا عفان قال : حدَّثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مُطرِّف قال : كنَّا نتحدَّثُ أنه لم يتحابَّ. فذكره.

وأخرجه أحمد في "الزُّهد" (١/ ٢٣٨) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٩٠) من طريق غيلان بن جرير قَال : قال مطرف. فذكره.

قال الضياء في "المختارة" : قال الدارقطني : رواه حماد بن سلمة عن ثابت مُرسلاً. قال : وهو الصوابُ.

(١) أخرجه أبو داود في "الزُّهد" (١٨٧) من طريق ليث بن سعد ، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٤٧٣) وابن أبي الدنيا في "المتحابين" (١٥٤) من طريق الوليد بن عقبة. وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٨٤) من طريق عبد الله بن صالح كلهم عن معاوية بن صالح به.

ورجال إسناده لا بأس بهم.

وأخرجه العُقيلي في "الضعفاء" (١٦٣٠) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٩٩) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٢٤) من طريق غالب بن وزير ، قال : حدَّثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل عن رسولِ الله ﷺ. مرفوعاً.

قال العُقيلي : غالبُ بن وزير الغزي عن ابن وهب ، حديثُه مُنكر لا أَصل له ، ولم يأتِ به عن ابن وهب غيرُه ، ولا يُعرف إلَّا به. انتهى

وقال أَبو نُعيم : غريبٌ من حديث جبير بن نفير، عن معاذ مُتَّصلاً ، وأَرسلَه غيرُ ابنِ وهبٍ ، عن معاوية.

(٢) أخرجه ابن وهب في "جامعه" (٢٠٥) والبزار في "مسنده" (٢٤٣٩) وعبد بن حميد (٣٣٢) من طريق =

باب : العقلُ في القلبِ

٥٥٥- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : أَخبَرنا محمّد بن مسلمٍ قال : أخبرني عمرو بن دينارٍ عن ابن شهابٍ عن عياض بن خليفة عن عليٍّ رضي الله عنه أنّه سمعه بصفِّين يقول : إنَّ العقلَ في القلبِ ، والرَّحمةَ في الكبدِ ، والرَّأْفةَ في الطِّحالِ ، والنَّفَسَ في الرِّئةِ.(١)

باب : الكِبْر

٥٥٦- حدَّثنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن الصَّقْعب بن زهيرٍ عن زيد بنِ أَسلم - قال : لا أَعلمه إلَّا عن عطاء بن يسارٍ - عن عبد الله بن عمرٍو قال : كنَّا جلوساً عند رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ مِن أَهلِ الباديةِ عليه جُبَّة سيجانٍ ، حتَّى قامَ على رأْسِ النَّبيِّ ﷺ فقال : إنَّ صاحبَكم قد وضعَ كلَّ فارسٍ ، أو قال : يُريد أنْ يضعَ كلَّ فارسٍ ، ويرفعَ كلَّ راعٍ ، فأَخذَ النَّبيُّ ﷺ بمجامعِ جبَّته فقال : أَلا أَرى عليك لباسَ مَن لا يَعقِل.

ثمَّ قال : إنَّ نبيَّ اللهَ نوحاً ﷺ لَمَّا حضرتْه الوفاةُ قال لابنِه : إنِّي قاصٌّ عليك الوصيَّة ، آمرك باثنتين ، وأَنهاك عن اثنتين : آمرك بلا إله إلَّا الله ، فإنَّ السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع ، لو وُضعنَ في كفَّةٍ ووُضعتْ لا إله إلَّا الله في كفَّةٍ لرجحتْ بهنَّ ، ولو أَنَّ

عبد الرحمن بن زياد الإفريقي به. وعبد الرحمن ضعَّفه الجمهور.

والحديث حسَّنه الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٨٤) والمنذري في "الترغيب" (٤/ ١٠).

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٠٩) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٤٤٨٤) من طريق سعيد بن أبي مريم بهذا الإسناد.

ورجاله رجال الصحيح سوى عياض بن خليفة. سمع عُمر وعلياً. وروى عنه الناس. ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره البخاري وابن أبي حاتم لم يذكُرا فيه جَرْحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول.

السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع كنَّ حلقةً مبهمةً لقَصَمتْهُنَّ لا إله إلَّا الله ، وسبحان الله وبحمده ، فإنَّها صلاةُ كلِّ شيءٍ ، وبها يَرزقُ كلَّ شيءٍ ، وأَنهاك عن الشِّرك والكِبْر.

فقلتُ ، أَو قيل : يا رسول الله ، هذا الشِّرك قد عرفناه ، فما الكِبْر ؟ هو أَنْ يكونَ لأَحدِنا حُلَّةٌ يَلبسُها ؟ قال : لا ، قال : فهو أنْ يكونَ لأَحدنا نَعلان حَسنتان ، لهما شِراكانِ حَسنان؟ قال : لا ، قال : فهو أنَ يكون لأَحدنا دابَّةٌ يركبها ؟ قال : لا ، قال : فهو أنْ يكون لأَحدنا أَصحابٌ يَجلسون إليه ؟ قال : لا ، قال : يا رسول الله ، فما الكِبْر؟ قال : سفَهُ الحقِّ ، وغمصُ النَّاسِ.[١]

٥٥٧- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة ، قال : حدَّثنا عبد العزيز عن زيدٍ عن عبد الله بن عمرٍو أنَّه قال : يا رسول الله ، أَمِنَ الكِبْر ... ؟ نحوه.[٢]

٥٥٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليَماميُّ ، قال : حدَّثنا عكرمة بن خالدٍ قال : سمعتُ ابن عُمر عن النَّبيِّ ﷺ يقول : مَن تعظَّم في نفسِه ، أَو اختالَ في مِشيتِه ، لقيَ اللهَ عزَّ وجلَّ وهو عليه غَضْبان.[٣]

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٨٣ ، ٧١٠١) والحاكم (١/ ٦٠) وصحَّحه ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٨٦) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (٢٠٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٨٥) من طريق الصَّقعب به. مختصراً ومطوَّلاً. دون شكٍّ سوى الموضعِ الأَولِ عند أحمد.

وإسنادُه حسنٌ إلَّا أنه اختُلف فيه على زيد. فقيل : عنه هكذا. وقيل : عن ابن عجلان عنه مُرسلاً. أخرجه الحاكم (١/ ٤٩). وقيل : عن عبد العزيز الدَّراوَرْدي عنه عن عبد الله بن عمرو. بإسقاط عطاءٍ. أَخرجَه المُصنِّف عَقِبَه.

(٢) تقدَّم في الذي قبله. وعبد العزيز : هو ابن محمد الدَّراوَرْدي.

(٣) أخرجه أحمد (٥٩٩٥) والحاكم (١/ ٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٨١٦٧) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٤٧) من طُرق عن يونس بن القاسم به.

=

٥٥٩- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمَّدٍ عن محمَّد بن عمرٍو عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما استكبرَ مَنْ أَكَلَ معه خادمُه ، وركبَ الحمارَ بالأَسواق ، واعتقلَ الشَّاةَ فحلَبَها.(١)

٥٦٠- حدَّثنا موسى بن بحرٍ ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ هاشم بن البريد ، قال : حدَّثنا صالحٌ بَيَّاعُ الأَكسيَةِ عن جدَّتِه قالت : رأَيتُ عليّاً رضي الله عنه اشتَرى تمراً بدرهمٍ ، فحمَلَه في ملحفتِه ، فقلتُ له ، أَو قال له رجلٌ : أَحملُ عنك يا أَميرَ المؤمنين ؟ قال : لا ، أَبو العيال أَحقُّ أَنْ يَحملَ.(٢)

٥٦١- حدَّثنا عمر قال : حدَّثنا أَبي قال : حدَّثنا الأعمش قال : حدَّثنا أبو إِسحاق ، عن أَبي مُسلمٍ الأَغرّ حدَّثه ، عن أبي سعيد الخُدري ، وأَبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : العِزُّ إِزاري ، والكِبْرياءُ رِدائِي ، فمَنْ نازَعَني بشيءٍ منهما عَذَّبْتُه.(٣)

٥٦٢- حدَّثنا عليُّ بن حجرٍ ، قال : حدَّثنا إِسماعيل قال : حدَّثني أَبو رَواحة يزيد بن أَيْهم عن الهيثم بن مالكٍ الطَّائيُّ قال : سمعتُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ يقولُ على المنبر ، قال :

قال ابن حجر في "البلوغ" : أخرجه الحاكم. ورجاله ثقات.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٩٨) : رواه أحمد. ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨١٨٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي به.
وله شاهدٌ من مُرسل عبد الله بن شداد نحوه. أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٧٤).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٧١٧) وفي "فضائل الصحابة" (٨٨٥) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٠٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٤٨٩) من طريق عليِّ بن هاشم به.
لكن وقع عندهم سوى ابنِ عساكر. "عن أمّه أو جدَّتِه" بالشكِّ.
وصالح وجدَّته مجهولان.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٢٠) عن أحمد بن يوسف الأزدي حدَّثنا عمر بن حفص بسنده ولفظه .

إنَّ للشَّيطان مَصالياً وفُخُوخاً ، وإنَّ مصالي الشَّيطان وفخوخَه : البطرُ بأَنعُمِ الله ، والفخرُ بعطاءِ الله ، والكبرياءُ على عبادِ الله ، واتِّباع الهوى في غير ذاتِ الله.[١]

٥٦٣- حدَّثنا علي قال : حدَّثنا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرجِ ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : احتجَّتِ الجنةُ والنارُ - وقال سفيان أيضاً : اختصَمَتِ الجنةُ والنارُ - قالتِ النارُ : يَلِجُني الجبَّارون ، ويَلِجُني المُتكبِّرون ، وقالتِ الجنةُ : يَلِجُني الضُّعفاءُ ، ويَلِجُني الفُقراءُ . قال اللهُ تبارك وتعالى للجنَّةِ : أَنتِ رحْمتي أَرحمُ بكِ مَن أَشاءُ ، ثمَّ قال للنار : أَنتِ عَذابي أُعذِّبُ بكِ مَن أَشاءُ ، ولكلِّ واحدةٍ منكُما مِلْؤُها.[٢]

٥٦٤- حدَّثنا إسحاق ، قال : حدَّثنا محمَّد بن فضيل ، قال : حدَّثنا الوليد بن جميعٍ عن أَبي سلمة بنِ عبدِ الرَّحمن قال : لم يكن أَصحابُ رسولِ الله ﷺ مُتحزِّقين ، ولا مُتَماوِتِيْن ، وكانوا يَتناشدون الشّعر في مجالسهم ، ويذكرون أَمرَ جاهليَّتهم ، فإذا أُريد أَحدٌ منهم على شيءٍ من أَمرِ الله ، دارتْ حماليقُ عينَيْه كأَنَّه مجنونٌ.[٣]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٢١) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٦٣) من طريق محمد بن كُليب أبي عبد الله عن إسماعيل بن عياش به.

وخُولف علي بنُ حُجر ومحمد بنُ كُليب. فأَخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٤٤٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٥٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ١٢٤) من طريق أَبي اليمان الحكَم بن نافع عن إسماعيل بن عياش به مرفوعاً.

(٢) أخرجه البخاري (٧٠١١) من رواية صالح بن كيسان ، ومسلم (٢٨٤٦) من طريق أَبي الزناد كلاهما عن الأعرج به.

وأخرجه البخاري (٤٥٦٩) ومسلم (٢٨٤٦) من رواية همام بن منبه ، ومسلمٌ أيضاً (٢٨٤٦) من رواية ابن سيرين كلاهما عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "كتاب الأدب" (٤٠٥) وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١٢١٠) والخطابي في "غريب الحديث" (٣/ ٤٩) من طريق محمد بن فضيل به.

=

٥٦٥- حدَّثنا محمّد بن المثنَّى ، قال : حدَّثنا عبد الوهّاب ، قال : حدَّثنا هشامٌ عن محمّدٍ عن أبي هريرة ، أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ - وكان جميلاً - فقال : حُبِّبَ إليَّ الجمال ، وأُعطيت ما ترى ، حتَّى ما أُحبُّ أنْ يفوقني أَحدٌ ، إمَّا قال : بشراكِ نعلٍ ، وإمّا قال : بشسعٍ أَحمر ، الكبر ذاك ؟ قال : لا ، ولكنَّ الكبرَ مَن بطرَ الحقَّ ، وغمطَ النَّاس.(١)

٥٦٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا عبدُ الله بن المبارك عن محمَّد بن عَجلان عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه عن النَّبيِّ ﷺ قال : يُحشرُ المُتكبِّرون يومَ القيامةِ أَمثالَ الذَّرِّ في صورةِ الرِّجال ، يَغشاهم الذُّلُّ من كلِّ مكانٍ ، يُساقون إلى سجنٍ من جهنَّم يُسمَّى : بُولس ، تَعلُوهم نارُ الأَنيار ، ويُسقون مِن عُصارة أَهل النَّار ، طينة الخبال.(٢)

وحسَّنه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٤٠) وعزاه لابن أبي شيبة.

قال ابن الأثير في "النهاية" (١٩٤٨) : (مُتَحَزِّقين) أي مُتقبِّضين ومُجْتمعين. وقيل للجماعة حِزْقَةٌ لانْضمام بعضهم إلى بعض. انتهى.

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٩٢) وابن حبان (٥٤٦٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٢/ ٢٣٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٦١٩٣) من طريق عبد الوهاب. والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٨١) من طريق أبي بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي كلاهما عن هشام بن حسان به.

وإسنادُه صحيحٌ. لكن أعلَّه الدارقطني في "العلل" (٨/ ١٠٦) بأنَّ المحفوظ عن ابن سيرين مُرسلاً.

قلت : ويشهد له ما أخرجه مسلم في "صحيحه" (٩١) عن ابن مسعود ﷺ نحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٩) والترمذي (٢٤٩٢) والحميدي في "مسنده" (٥٩٨) وابن المبارك في "الزُّهد" (١٨٠٢) وابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٢٣٢) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٣٦٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٥٨) من طريق محمد بن عجلان به.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

وقال البغوي : هذا حديث حسن.

باب : مَن انتصرَ مِن ظُلمه

٥٦٧- حدَّثنا إبراهيم بن موسى قال : أَخبرني ابنُ أبي زائدة ، قال : أَخبَرنا أَبي عن خالد بن سلمة عن البهيِّ عن عُروة عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها : دُونكِ فانتَصِري.(١)

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٩٣) وإسحاق بن راهوية (١٢٣٩) والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٩١٤) وفي "عشرة النساء" (٢٨ ، ٢٩) وابن ماجة (١٩٨١) من طُرق عن زكريا بلفظ " قالت عائشة : ما علمتُ حتَّى دخلتْ عليَّ زينب بغير إذن - وهى غَضبى - ثم قالتْ لرسول الله ﷺ : أَحسبك إذا قلبتُ لك بنيةَ أَبي بكر ذُريْعَتَها ، ثم أَقْبلَت إليَّ فأَعرضتُ عنها. حتى قال النبيُّ ﷺ : دونكِ فانتصري. فأَقْبلتُ عليها حتَّى رأَيْتُها قد يَبُس ريقُها في فَمِها ما تردُّ عليَّ شَيئاً. فرأَيتُ النبيَّ ﷺ يتَهلَّلُ وجهُه.

وقال البوصيري في "زوائد ابن ماجه" (٢/ ١١٨) : هَذا إِسنادُ صَحِيح على شَرط مُسلمٍ.

قلت : وأصله في الصّحيحين كما في حديث عائشة الذي بعده . وفيه "قالت عائشة : فطفقتُ أَنظر . هل يأْذنُ لي النبيُّ ﷺ ، فلم أَزل حتى عرفتُ أَنَّ النبيَّ ﷺ لا يَكرَه أَنْ أَنتصرَ ، فوقعتُ بزينب" . وليس عندهم التصريح بأَمرِ النبيِّ ﷺ لعائشة بالردِّ ، وإنما فهمتْ ذلك بسكوتِ النبيِّ ﷺ ، وأَنه لا يمنع الردَّ.

تنبيه : قال ابن حجر في الفتح : (٥/ ٢٠٧) : وفي هذا جوازُ العملِ بما يُفهم من القرائنِ ، لكن روى النسائي وابن ماجه مختصراً من طريق عبد الله البهي عن عُروة عن عائشة قالت : دخلتْ عليَّ زينبُ بنتُ جحش فسبَّتْني فردَعَها النبيُّ ﷺ فأَبَتْ. فقال : سُبِّيها. فسببْتُها حتى جفَّ ريقُها في فَمِها". فيُمكنُ أنْ يُحملَ على التَّعدُّدِ. انتهى.

قلت : وهذا اللفظ ليس من طريق البهي عن عُروة ، وإنما هو لفظُ حديثٍ آخر . أَخرجه أبو داود (٤٨٩٨) وأحمد (٢٤٩٨٧) من طريق ابن عون ، قال : كنتُ أَسأَلَ عن الانتصار {ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل } [الشورى: ٤١] فحدَّثني علي بن زيد بن جدعان ، عن أُمِّ مُحمد ، امرأة أَبيه ، قال ابن عون : وزَعَموا أَنها كانتْ تَدخلُ على أُمِّ المؤمنين ، قالت : قالت أم المؤمنين : دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش.. فذكر نحوه.

وقول الحافظ : يُحمل على التعدُّد . فيه نظرٌ .

٥٦٨-حدَّثنا الحكم بن نافع قال : أَخبَرنا شُعيب بن أبي حمزة ، عن الزُّهري قال : أخبرني محمَّد بنُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أنَّ عائشةَ قالتْ : أَرسلَ أَزواجُ النبيِّ ﷺ فاطمةَ إلى النبيِّ ﷺ ، فاستأذنتْ - والنبيُّ ﷺ مع عائشة رضي الله عنها في مِرطها - فأَذِنَ لها فدخلَتْ ، فقالتْ : إنَّ أَزواجَك أَرسلنني يسأْلنَك العدلَ في بنتِ أَبي قُحافة ، قال : أَي بُنيَّة ، أَتُحِبِّين ما أُحبُ.؟ قالتْ : بلى ، قال : فأَحبِّي هذه ، فقامتْ فخرجَتْ فحدَّثتْهم ، فقُلْنَ : ما أَغنيتِ عنَّا شيئاً فارْجِعي إليه ، قالتْ : والله لا أُكلِّمه فيها أبداً . فأَرسلنَ زينبَ زوجَ النبيِّ ﷺ ، فاستَأْذَنَت ، فأَذِنَ لها ، فقالتْ له ذلك ، ووقعتْ في زينبَ تَسبُّني ، فطفقتُ أَنظر : هل يأْذنُ لي النبيُّ ﷺ ، فلم أَزل حتى عرفتُ أَنَّ النبيَّ ﷺ لا يَكرَه أَنْ أَنتصرَ ، فوقعتُ بزينب ، فلم أَنشبْ أَنْ أَثخنْتُها غلبة ، فتبسَّم رسول الله ﷺ، ثم قال : أَمَا إِنَّها ابنةُ أَبي بكر.(١)

باب : المواساة في السَّنَة والمجاعة

٥٦٩- حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن بشيرٍ الجَهضَميُّ ، قال : حدَّثنا عُمارة المِعْوَليُّ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن سيرين عن أبي هُريرة قال : يكونُ في آخر الزَّمان مجاعةٌ ، مَن أَدركتْه فلا يَعدلنَّ بالأَكبادِ الجائعةِ.(٢)

٥٧٠- حدَّثنا أبو اليمان قال : حدَّثنا شُعيب بن أبي حمزة قال : حدَّثنا أبو الزِّناد ، عن

(١) أخرجه مسلم (٢٤٤٢) من طريق صالح بن كيسان ويونس عن الزهري به .
وأخرجه البخاري (٢٤٤٢) من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .
(٢) لم أَجد من أخرجه. وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدَّاً.
قال ابن حجر في "التهذيب" (٣/ ٤) : حمَّاد بن بَشير . ذكره ابن حبان في "الثقات". وقرأْتُ بخطِّ الذَّهبي : ما علمتُ مَن روى عنه سوى أَبي موسى ، وله في الأَدب [البخاري] حديثٌ مُنكر. انتهى.

الأعرج ، عن أبي هريرة ، أنَّ الأنصارَ قالتْ للنبيِّ ﷺ : اقسِمْ بيْنَنا وبين إِخوانِنا النخيلَ ، قال : لا ، فقالوا : تَكْفُونا المؤونةَ ، ونُشرككُم في الثَّمرةِ ؟ قالوا : سَمِعْنا وأَطعنا.(١)

٥٧١- حدَّثنا أَصبغ قال : أخبرني ابنُ وهب قال : أَخبرني يونسٌ ، عن ابن شِهاب ، أنَّ سالماً أَخبرَه ، أنَّ عبدَ الله بنَ عُمر أخبره ، أنَّ عُمر بن الخطَّاب ﷺ قال عامَ الرَّمَادة - وكانت سنةً شديدةً مُلِمَّةً ، بعدما اجتهَدَ عُمرُ في إِمدادِ الأَعراب بالإبل والقمحِ والزيتِ مِن الأَريافِ كلِّها ، حتى بلحتِ الأَريافُ كلُّها مما جهدَها ذلك - فقام عُمر يدعو فقال : اللهمَّ اجعلْ رزقَهم على رُءوس الجبال ، فاستجابَ اللهُ له وللمسلمين.

فقال حين نزلَ به الغيث : الحمدُ لله ، فوالله لو أَن اللهَ لم يفرجْها ما تركتُ بأَهلِ بيتٍ من المسلمين لهم سعَةٌ إِلَّا أَدخلتُ معهم أَعدادَهم مِن الفُقراء ، فلم يكنِ اثنان يَهلكان من الطعامِ على ما يُقيم واحداً.(٢)

٥٧٢- حدَّثنا أبو عاصم ، عن يزيد بنِ أَبي عُبيد ، عن سلمةَ بنِ الأَكوعِ قال : قال النبيُّ ﷺ : ضحَايَاكم ، لا يُصبحُ أَحدُكم بعد ثالثةٍ ، وفي بيتِه منه شيءٌ . فلَمَّا كان العامُ المقبلُ قالوا : يا رسولَ الله ، نفعلُ كما فعَلْنا العامَ الماضي ؟ قال : كُلُوا وادَّخِرُوا ، فإنَّ ذلك العام كانوا في جَهدٍ فأَرَدتُ أنْ تُعِينُوا.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٠٠ ، ٢٥٧٠ ، ٣٥٧١) من طريق شعيب والمغيرة بن عبد الرحمن عن الزُّهري به .

(٢) أخرجه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٣٨) من طريق ابن المبارك عن يونس به. وإسناده صحيح.

وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٨٩) مختصراً من رواية الأوزاعي عن ابن شهاب به "لَمَّا كان عام الرَّمادة أَمدَّ عُمرُ الأَعرابَ بالطعام والأُدم حتى أَغاث الله ناس . فقال رجلٌ : أَمَا والله ما كنتَ فيها ابن ثأْد".قال الحربي : يعنى ابن ثأداء . وهي الأَمَةُ. انتهى.

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٤٩) ومسلم (١٩٧٤) من طريق أبي عاصم به .

باب : التّجارب

٥٧٣- حدَّثنا فروةُ بنُ أَبي المَغْراء ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن هشام بن عُروة عن أَبيه قال : كنتُ جالساً عند معاوية ، فحدَّث نفسَه ، ثمَّ انتبَه فقال : لا حليمَ إلَّا ذو تجربةٌ ، يعيدها ثلاثاً.(١)

٥٧٤- حدَّثنا سعيد بن عُفيرٍ ، قال : حدَّثنا يحيى بن أيُّوب عن ابنِ زحْرٍ عن أَبي الهيثم عن أَبي سعيدٍ قال : لا حليمَ إلَّا ذو عَثْرةٍ ، ولا حكيمَ إلَّا ذو تجربةٍ.(٢)

٥٧٥- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا ابنُ وهبٍ عن عَمرو بنِ الحارث عن درَّاجٍ عن أَبي الهيثمِ عن أَبي سعيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ ، مثلَه.(٣)

---

(١) أخرجه أبو بكر بن الخلال في "السنة" (٦٩٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٥٩٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٢٨٨) وابن سعد في "الجزء المتمم من الطبقات" (١/ ٥٦) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (١٩٨٠) من طُرق عن هشام به. وإسناده صحيح.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" كتاب الأدب. باب لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.

(٢) ابن زحْر : هو عُبيد الله بن زحْر - بفتح الزاي وسكون المهملة - الضَّمري مولاهم الإفريقي صدوقٌ يُخطىء . قاله ابن حجر في "التقريب". وأبو الهيثم : هو سليمان بن عَمرو العتواري . وهو ثقة.

وقد رُوي مرفوعاً ، ولا يصحُّ. انظر ما بعده.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٨) والترمذي (٢٠٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٤٧٠) وابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨٣) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٣٧) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨٣٤) وغيرهم من طُرق عن عبد الله بن وهب به . وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٩٣) وابن حبان (١٩٣).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه.

قلت : درَّاج بن سمعان ، يقال : اسمه عبد الرحمن ، ودرَّاج لقبٌ . أَبو السَّمح القُراشي السَّهمي مولاهم المصري القاص . ضعَّفه الأكثر . وقال أَحمد : حديثه مُنكر ، وأنكر ابنُ عدي حديثَه هذا. وقد خالفَه عُبيدُ الله بن زحْر - وهو أَقوى منه - فرواه مَوقوفاً على أبي سعيد كما تقدَّم قبله.

باب: مَن أَطعمَ أَخاً له في الله

٥٧٦- حدَّثنا سليمان أبو الرَّبيع، قال: حدَّثنا جَرير بن عبد الحميد عن ليثٍ عن محمَّد بن نَشْرٍ عن محمَّد بن الحنفيَّة عن عليٍّ قال: لأَنْ أَجمعَ نَفراً من إِخواني على صاعٍ أَو صاعَين مِن طعامٍ، أَحبُّ إِليَّ مِن أَنْ أَخرجَ إِلى سُوقكم فأُعتق رقبةً.[1]

باب: حلْف الجاهليّة

٥٧٧- حدَّثنا عبد الله بن محمّد بن إبراهيم، قال: حدَّثنا ابن عُليَّة عن عبد الرّحمن بن إسحاق عن الزُّهريِّ عن محمَّد بن جُبير بن مُطعمٍ عن أَبيه عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: شهدتُ مع عُمُومَتي حلفَ المطيَّبين، فما أُحبُّ أَنْ أَنكُثَه، وأَنَّ لي حُمرَ النَّعَمِ.[2]

باب: الإخاء

٥٧٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سَلمة عن ثابتٍ عن أَنسٍ

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٥٣) من رواية جرير، ومحمد بن الحسين البرجلاني في "الكرم والجود" (٤٣) عن علي بن عاصم كلاهما عن ليث بن أبي سُليم به.

وليث ضعَّفه الجمهور، ومحمد بن نشر - بالنون وسكون الشين المعجمه - الهمداني الكوفي.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٩٠) وأبو يعلى (٨٤٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٢١) والطحاوي في "شرح المشكل" (٥٢١٠) والبزار (١٠٠٠) والضياء في "المختارة" (٩١٥، ٩١٦) والبيهقي في "السنن" (٦/ ٣٦٦) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٠١) من طُرق عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٣٨٣) والحاكم (٢/ ٢١٩) والضياء في "المختارة.

وجزمَ جماعةٌ من أَهل المعرفة بالسير وغيرهم. كابن كثير وابن حبان. بأنَّ الصوابَ حلف الفُضول. لأنَّ النبيَّ ﷺ لم يُدرك حلفَ المطيِّبين. وكان قبلَ مولدِه . وإنَّما أَدرك حلفَ الفُضول. وبهذا أَعلَّ ابنُ عديٍّ الحديثَ. والله أعلم.

انظر التلخيص الحبير (٣/ ١٠٣) والعلل (٥٤٩) للحافظ الدارقطني.

قال : آخى النَّبيُّ ﷺ بين ابنِ مَسعودٍ والزُّبير.[(١)]

٥٧٩- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا ابن عُيينة قال : حدَّثنا عاصمٌ الأَحولُ ، عن أنسِ بنِ مالك قال : حالفَ رسولُ الله ﷺ بين قُريشٍ والأَنصارِ في داري التي بالمدينة.[(٢)]

باب : لا حلفَ في الإسلام

٥٨٠- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ ، قال : حدَّثنا سليمان بن بلالٍ قال : حدَّثني عبد الرَّحمن بن الحارث عن عَمروِ بنِ شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال : جلسَ النَّبيُّ ﷺ عامَ الفتحِ على دَرجِ الكعبةِ ، فحمدَ اللهَ وأَثْنى عليه ، ثمَّ قال : مَن كان له حِلْفٌ في الجاهليَّة ، لم يَزِدْه الإِسلامُ إلَّا شدَّةً ، ولا هجرةَ بعد الفتحِ.[(٣)]

باب : مَن استمطرَ في أَولِ المطر

٥٨١- حدَّثنا عبدُ الله بن أبي الأسود قال : حدَّثنا جعفرُ بنُ سُليمان ، عن ثابتٍ ، عن

---

(١) أخرجه البيهقي في "السنن" (٦/ ٤٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٧٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٥٦) كلهم من طريق أبي داود السِّجستاني – صاحب السنن – عن موسى بن إسماعيل به.
وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٠١).
تنبيه : عزا الذهبي في "السير" (١/ ٤٦٧) الحديث لأبي داود في "السنن" ولم أره فيه. والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٧٢ ، ٥٧٣٣ ، ٦٩٠٩) ومسلم (٢٥٢٩) من طُرق عن عاصمٍ الأحول به .

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٥) والطبري في "تفسيره" (٨/ ٢٨٧) من رواية عبد الرحمن بن الحارث ، والترمذي (١٥٨٥) من رواية حسين المعلم ، وأحمد أيضاً (٢/ ١٨٠) وابن الجارود (١٠٥٢) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٥٤) من رواية ابن إسحاق كلهم عن عَمرو بن شُعيب به. مختصراً ومطوَّلاً.
وصحَّحه ابن خزيمة (٢٢٨٠). وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.
قلت : وخطبتُه ﷺ عامَ الفتح شهيرةٌ عند أهل العلم جاءتْ في الصحيحين وغيرهما. وقوله " مَن كان له حِلفٌ... إلَّا شدَّةً " أخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٢٥٣٠) مثلَه عن جُبير بن مطعم مرفوعاً.

أَنسٍ قال : أَصابَنَا مع النبيِّ ﷺ مطرٌ ، فحَسَرَ النبيُّ ﷺ ثوبَه عنه حتَّى أَصابَه المطرُ ، قُلنا : لِمَ فعلتَ ؟ قال : لأَنَّه حديثُ عهدٍ بربِّه.[١]

باب : أنَّ الغنم بركةٌ

٥٨٢- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ عن محمَّد بن عمرو بن حلْحَلَة عن حُميد بن مالك بن خثيمٍ أنَّه قال : كنتُ جالساً مع أَبي هريرة بأَرضه بالعقيق ، فأَتاه قومٌ من أهل المدينة على دوابّ ، فنزلوا ، قال حميدٌ : فقال أبو هريرة : اذهبْ إلى أُمِّي وقلْ لها : إنَّ ابنَك يُقرئك السَّلام ، ويقول : أَطعمينا شيئاً ، قال : فوضعتْ ثلاثةَ أقراصٍ من شعيرٍ ، وشيئاً من زيتٍ وملحٍ في صحفةٍ ، فوضعتْها على رأسي ، فحملتُها إليهم ، فلمَّا وضعتُه بين أَيديهم ، كبَّر أبو هريرة ، وقال : الحمدُ لله الذي أَشبَعَنَا من الخُبز بعد أَن لَّم يكن طعامُنا إلَّا الأَسودان : التَّمر والماء ، فلم يُصبِ القومُ من الطَّعام شيئاً.

فلمَّا انصرفوا قال : يا ابنَ أَخي ، أَحسن إلى غنمِك ، وامسحِ الرُّغام عنها ، وأَطبْ مراحَها ، وصلِّ في ناحيتها ، فإنَّها من دوابِّ الجنَّة ، والذي نفسي بيدِه ليُوشكُ أَنْ يأتيَ على النَّاس زمانٌ تكونُ الثُّلَّة من الغنم أَحبَّ إلى صاحبِها من دارِ مروان.[٢]

---

(١) أخرجه مسلم (٨٩٨) عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان به .

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٦٦٩) من رواية يحيى بن يحيى ، والذهبي في "سيرالأعلام" (٢/ ٦١٠) من طريق أبي مصعب الزُّهري كلاهما عن مالك به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٧٦) من طريق الضحاك بن عثمان كلاهما عن محمد بن عمرو به. مختصراً. أحسن إلى غنمك... إلى قوله الجنة.

قد رُويت هذه اللفظة (الغنم) مرفوعةٌ عن أبي هريرة من هذا الطريق. وفيها نَظَرٌ.

قال الدارقطني في "العلل" (١٦٦١) : رفْعُه غيرُ ثابتٍ.

=

٥٨٣- حدَّثنا محمّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا وكيعٌ ، قال : حدَّثنا إسماعيلُ الأَزرق عن أَبي عُمر عن ابن الحنفيَّة عن عليٍّ رضي الله عنه ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : الشَّاةُ في البيت بركةٌ ، والشَّاتان بركتَان ، والثَّلاث بركاتٌ.[1]

وانظر عللَ الحديث لابن أبي حاتم. رقم (٣٨٠). وكلامَ الزرقاني الآتي.

قوله : (العقيق) قال عياض في "المشارق" (٢/ ٢٠٩) : بفتح العين ، وادٍ عليه أَموالُ أَهلِ المدينة.

قال الزرقاني (٤/ ٤٩٦) : قوله : (وامسح الرُّعام) بضم الراء ، وإهمال العين على الأشهر روايةً ، مخاط رقيق يجري من أُنوف الغنم ، وبفتح الراء ، وغين معجمة ، أي : امسح التراب عنها، قال في النهاية : رواه بعضهم بغين معجمة ، وقال : إنه ما يسيل من الأنف ، والمشهور فيه والمرويُّ بعين مهملة ، ويجوز أَنْ يكونَ أَراد مسحَ التُّراب عنها رعياً لها وإصلاحاً لشأْنها. انتهى.

أي : على رواية الإعجام ، لا ما فسَّره ذلك البعض ، فإنَّما يَصحُّ على الإهمال.

قوله : (وأَطِبْ) نَظِّف. قوله : (مُراحها) بضم الميم. مكانها الذي تأوي فيه ، والأَمر للإرشاد والإصلاح.

قوله : (فإنَّها من دوابِّ الجنة) ، أي : نزلتْ منها ، أو تَدخلُها بعد الحشر، أَو مِن نوعِ ما في الجنة. بمعنى أَنَّ فيها أَشباهها ، وشِبْه الشيء يُكرم لأَجْله ، وهذا موقوفٌ صحيحٌ له حُكم الرَّفع ، فإنه لا يُقال إلَّا بتوقيف. وقد أَخرجَ البزارُ عن أَبي هُريرة عن النبيِّ ﷺ : أَكرموا المِعزى ، وامسحوا بُرغامها ، فإنَّها من دوابِّ الجنة". وإسنادُه ضعيفٌ ، لكنَّه يُقويه هذا الموقوفُ الصحيحُ . وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً : "صلُّوا في مُراح الغنم ، وامسحوا برغامها ، فإنها من دواب الجنة". قال البيهقي : روي مَرفوعاً ومَوقوفاً وهو أَصحُّ. انتهى.

قوله : (الثُّلَّة) بضم المثلثة وشدِّ اللام : الطائفة القليلة المائة ونحوها. قوله : (دار مروان) بن الحكم أَميرُ المدينةِ يَومئذٍ ، وهذا أيضاً لا يُقال إلَّا بتوقيفٍ لأَنَّه إِخبار عن غَيْبٍ يأتي.انتهى كلامه.

وانظر كتابي "زوائد الموطأ على الصحيحين" برقم (٨٠٥).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (١٧٥) والعُقيلي في "الضعفاء" (١/ ٨٣) من طريق إسماعيل بن سلمان الأزرق به.

وإسماعيل : قال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي وابن نُمير : متروك . وضعَّفه أبو حاتم وأبو زرعة =

باب: الإبل عزٌّ لأَهلِها

٥٨٤- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرجِ، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: رأسُ الكُفرِ نحوَ المشرقِ، والفَخرُ والخُيلاءُ في أَهلِ الخيلِ والإبلِ، الفدَّادين أَهلِ الوبرِ، والسَّكينةُ في أَهلِ الغنم.(١)

٥٨٥- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ، قال: أَخبَرنا شعبة عن عُمارة بن أَبي حفصة عن عِكْرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: عجبتُ للكلابِ والشَّاء، إنَّ الشَّاءَ يُذبح منها في السَّنة كذا وكذا، ويُهدى كذا وكذا، والكلبُ تضعُ الكلبةُ الواحدةُ كذا وكذا، والشَّاءُ أَكثرُ منها.(٢)

٥٨٦- حدَّثنا قَبيصَة، قال: حدَّثنا وهب بن إسماعيل عن محمَّد بن قيسٍ عن أبي هند الهمدانيِّ عن أَبي ظَبيان قال: قال لي عُمر بن الخطَّاب: يا أَبا ظبيان، كم عَطاؤُك؟ قلت: أَلفان وخمسمئةٍ، قال له: يا أَبا ظَبيان، اتَّخِذ من الحرثِ والسَّابياء من قبل أنْ تَلِيْكُم غِلمةُ قريشٍ، لا يُعدُّ العطاءُ معهم مالاً.(٣)

وأبو داود وغيرهم. وأبو عمر: هو دينار بن عُمر البزار الكوفي الأعمى. مُختلف فيه.

(١) أخرجه البخاري (٣١٢٥) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (٥٢) عن يحيى كلاهما عن مالك به.

وأخرجه البخاري (٣٣٠٨) ومسلم (٥٢) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومسلم (٥٢) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب كلاهما عن أبي هريرة نحوه.

(٢) لم أجد من أخرجه. ورجاله ثقاتٌ.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٧٧١٥) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٨٣١) من طريق موسى بن عبد الله بن يزيد، وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٦٦) من طريق أبي بكر بن عَمرو بن عُتبة القُرشي، كلاهما عن أَبي ظَبيان الأَزدي به. بلفظ "أُغيلمةٌ من قريش يمنعون هذا العطاء".

وأبو ظبيان: هو الأَزدي كما صرَّح به مَن أَخرج الأَثر. ونصَّ عليه البخاري في "الكُنى". وفرَّق بينه وبين أَبي ظبيان القُرشي الذي يَروى عنه سلمة بن كُهيل. وكلاهما يرويان عن عمر. والأزدي ذكره ابن حبان في =

٥٨٧- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ ، قال : حدَّثنا شعبة ، سمعت أَبا إسحاق ، سمعتُ عَبدَةَ بنَ حَزْنٍ يقول : تفاخرَ أَهلُ الإبلِ وأَصحابُ الشَّاءِ ، فقال النَّبيُّ ﷺ : بُعث موسى وهو راعي غنمٍ ، وبُعث داود وهو راعٍ ، وبُعثتُ أَنا . وأَنا أَرعَى غنماً لأَهلي بأَجياد.[(١)]

"الثقات". ولم أرَ من وثَّقه.

وأبو هند : هو الحارث بن عبد الرحمن الهمداني. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقد تُوبع كما ترى.

وأخرج يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٣/ ١٤٥) حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نُمير قالا : حدَّثنا وكيع قال : حدَّثنا العَمَش (الأعمش) عن سلمة بن كهيل عن أبي ظبيان ، قال ابن نمير : وليس بأَبي مخنف وهو قُرشي ، أَنه كان عند عُمر فقال له : كم عطاؤك.. فذكر نحوه.

قلت : وبهذا جزم ابنُ معين ، بأنه أبو ظبيان القرشي. كما نقله الدولابي في "الكُنى والأسماء" (٤/ ٢٣٥).

قال ابن حجر في "التقريب" : أبو ظبيان القُرشي عن عُمر مجَهول.

قوله : (السابياء) الجمع السَّوابي. النّتاجَ في المواشي وكثْرَتَها. قاله في "اللسان" (١٤/ ٣٦٧).

(١) أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ١١٣) والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٣٢٤ ، ١١٣٢٥) والطيالسي (١٣١١) والبيهقي في "الدلائل" (٢/ ١٣٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (١/ ٣٩١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/ ٨٣ ، ٨٤) والدولابي في "الكنى والأسماء" (٤٠٠) من طُرق عن شُعبة به.

وزاد البخاري والنسائي : عن ابن أبي عديٍّ عن شُعبة. قلت لأَبي إسحاق : نصر بن حزْن أدركَ عصرَ النبيِّ ﷺ ؟ قال : نعم.

وأخرجه البخاري أيضاً (٦/ ١١٢) من روايةِ الأَعمش وشريكٍ القاضي عن أَبي إسحاق عن عبدة. قال شريك : وله صُحبة.

واختلف الرُّواة عن شُعبة في اسمِه . فقيل : عبدة . وبه جزم البخاري وأبو حاتم . وقال أبو نُعيم في المعرفة : وهو الصواب ، وافقه (أي من رواه عن شُعبة) عليه الثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، وإسرائيل ، وغيرهم.

وقيل : نصْر. وقيل : عُبيدة. وقيل : بِشر.

واختلفوا أَيضاً في صُحبته فأَثبته مَن تقدَّم . ونفاه أَبو حاتم وابنُ البرقي وابنُ السكن . وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" وقال : لا تصحُّ له صُحبة. والله أعلم.

باب : الأَعرابيّة

٥٨٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن عُمر بن أَبي سلمة عن أَبيه عن أَبي هُريرة قال : الكبائرُ سبعٌ ، أَوَّلُهنَّ : الإشراك بالله ، وقتلُ النَّفسِ ، ورميُ المُحصنات ، والأَعرابيَّةُ بعد الهِجرةِ.(١)

باب : ساكن القُرى

٥٨٩- حدَّثنا أحمد بن عاصمٍ ، قال : حدَّثنا حَيوة ، قال : حدَّثنا بقيَّة قال : حدَّثني صفوان قال : سمعتُ راشدَ بنَ سعدٍ يقول : سمعتُ ثوبانَ يقول : قال لي رسولُ الله ﷺ : لا تَسكنِ الكُفورَ ، فإنَّ ساكنَ الكُفورِ كساكنِ القُبورِ.

قال أحمد : الكُفور : القرى.

٥٩٠- حدَّثنا إسحاق ، قال : أَخبَرنا بقيَّة قال : حدَّثني صفوان قال : سمعتُ راشدَ بنَ سعدٍ يقول : سمعتُ ثوبانَ قال : قال لي النَّبيُّ ﷺ : يا ثوبان ، لا تسكنِ الكُفورَ ،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٢٤٥) من طريق فهد بن عوف . واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٥١) من طريق أَبي الربيع الزهراني . والبزار كما في "مختصر زوائده" (٥٤) لابن حجر من طريق خالد بن يوسف بن خالد كلهم عن أَبي عوانة عن عُمر عن أَبيه عن أَبي هريرة ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : فذكَرَه.

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٢٢) : رواه البزار . وفيه عُمر بن أبي سلمة ضعَّفه شُعبة وغيره ، ووثَّقه أَبو حاتم وابنُ حبان وغيرهما.

والحديث في "صحيح البخاري" (٢٦١٥) ومسلم (٨٩) من طريق أَبي الغيث عن أَبي هريرة رفعه "اجتنبوا السبعَ المُوبقات. قيل : يا رسول الله وما هنَّ ؟ فذكر الثلاث . وزاد " السحر ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، والتولي يوم الزحف " دون الأَعرابية بعد الهجرة.

ولهذه الزيادة (أعني الأعرابية) شواهدُ عدَّة . من حديث عليٍّ عند الطبراني في "الكبير". وعن أَبي سعيد عنده في "الأوسط" ، وعن عبد الله بن عمرو. عند إسماعيل القاضي ، ومن حديث عليٍّ أَيضاً من وجهٍ آخر عند ابن أَبي حاتم ، وعن غيرهم . ذكر هذا ابنُ حجر في "الفتح" (١٢/ ١٨٢).

فإنَّ ساكنَ الكُفورِ كساكنِ القُبورِ.[١]

باب : البُدُو إلى التِّلاع

٥٩١- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح ، قال : حدَّثنا شريكٌ عن المقدامِ بنِ شُريحٍ عن أَبيه قال : سأَلتُ عائشةَ عن البُدُوِّ قلتُ : وهل كان النَّبيُّ ﷺ يبدُو ؟ فقالتْ : نعم ، كان يبدُو إلى هؤلاءِ التِّلاع.[٢]

٥٩٢- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ ، قال : حدَّثنا أبو عاصمٍ عن عَمرو بن وهبٍ قال : رأيتُ محمَّدَ بنَ عبد الله بن أسيدٍ إذا ركِبَ ، وهو محرمٌ ، وضعَ ثوبَه عن منكبيه ، ووضَعَه على فخِذَيه ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : رأَيتُ عبدَ الله يفعلُ مثل هذا.[٣]

---

(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٩٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٢٥٨) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٢١١) من طُرق عن بقيَّة به.

وإسناده جيِّد. وصفوان : هو ابن عمرو السكْسكي.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٢٥٩) وابنُ عدي في "الكامل" (٣/ ٣٥٩) من طريق أبي مهدي سعيد بن سنان عن راشد بن سعد به. وزاد في آخره " لا تأَمَّرنَّ على عشرة ، فإنَّ مَن تأمَّر على عشرة جاءَ يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقِه ، فكَّه الحقُّ. أَو أَوبقَه الظلم ". وأبو مهدي متروك.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٠٨٤) من رواية مُنبِّه بن عثمان نا صفوان بن عَمرو عن شُريح بن عُبيد الحضرمي عن ثوبان. وذكر نحوَ زيادةِ أَبي مهدي. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٠٧) وأبو داود (٢٤٧٨ ، ٤٨٠٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٠٤) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٥٨٤) والسراج في "مسنده" (١٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٥٨) والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٣٤٤) من طُرق عن شريك بن عبد الله القاضي به. وصحَّحه ابن حبان (٥٥٠).

قوله : (التلاع) قال الخطابي : جمع تلْعة . وهي مَسيلُ الماءِ من فوق إلى أَسفل.

(٣) لم أَجد مَن أَخرجَه.

=

باب : مَن أَحبَّ كِتمانَ السِّرِّ ، وأَنْ يجالسَ كلَّ قومٍ فيعرف أَخلاقهم

٥٩٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا عبد الرَّزَّاق ، قال : أَخبَرنا مَعمرٌ قال : أخبرني محمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عبدٍ القاريِّ عن أَبيه ، أَنَّ عُمر بن الخطَّاب ورجلاً من الأَنصار كانا جالسين ، فجاءَ عبدُ الرَّحمن بن عبد القاريِّ فجلسَ إليهما ، فقال عُمر : إنَّا لا نُحبُّ مَن يَرفعُ حديثَنا ، فقال له عبدُ الرَّحمن : لستُ أُجالسُ أُولئكَ يا أَميرَ المؤمنين ، قال عُمر : بلى ، فجالِس هذا وهذا ، ولا ترفعْ حديثَنا.

ثمَّ قال للأَنصاريِّ : مَن تَرى النَّاسَ يقولون يكونُ الخليفةُ بعدي ؟ فعدَّد الأَنصاريُّ رجالاً من المهاجرين ، لم يُسمِّ عليّاً ، فقال عُمر : فما لهم عن أَبي الحسن ؟ فوالله إِنَّه لأَحراهم ، إنْ كان عليهم ، أَنْ يُقيمهم على طريقةٍ من الحقِّ.(١)

باب : التُّؤدة في الأمور

٥٩٤- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا أبو هلالٍ ، قال : حدَّثنا الحسن ، أَنَّ رجلاً تُوفِّي . وتركَ ابناً له ومولًى له ، فأَوصى مولاه بابنِه ، فلم يأْلوه حتَّى أَدركَ وزوَّجَه ، فقال له : جهِّزني أَطلبُ العلمَ ، فجهَّزه ، فأَتى عالماً فسأَلَه ، فقال : إذا أَردتَ أَنْ تَنطلقَ فقل لي أُعلِّمُك ، فقال : حضرَ منِّي الخُروج فعلِّمني ، فقال : اتَّقِ الله واصْبر ، ولا تَستعجل . قال الحسن : في هذا الخيرُ كلُّه ، فجاءَ ولا يكادُ ينْساهنَّ ، إِنَّما هنَّ ثلاثٌ.

فلمَّا جاءَ أَهلَه نزلَ عن راحلتِه ، فلمَّا نزلَ الدَّارَ إذا هو برجلٍ نائمٍ متراخٍ عن المرأة ،

وعمرو بن وهب الطائفي. ومحمد بن عبد الله. قال أبو حاتم كما في "الجرح" (٧/ ٢٩٤) : هما مجهولان.

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٩٧٦١) عن مَعمر به.

ومحمد بن عبد الله. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : روى عنه ابنه عبد الرحمن والزُّهري. انتهى

قلت : ووالده لم أرَ من وثَّقه.

وإذا امرأَتُه نائمةٌ ، قال : والله ما أُريد ما أَنتظرُ بهذا ؟ فرجع إلى راحلتِه ، فلمَّا أَراد أَنْ يأْخذَ السَّيفَ ، قال : اتَّقِ الله واصبر ، ولا تَستعجلْ .

فرجع ، فلمَّا قام على رأْسِه قال : ما أَنتظرُ بهذا شيئاً ، فرجعَ إلى راحلتِه ، فلمَّا أَرادَ أَنْ يأْخذَ سيفَه ذكَرَه ، فرجعَ إليه ، فلمَّا قامَ على رأْسِه استيقظَ الرَّجلُ ، فلمَّا رآه وثبَ إليه فعَانَقَه وقبَّلَه ، وساءَلَه قال : ما أَصبتَ بعدي ؟.

قال : أَصبتُ واللهِ بعدك خيراً كثيراً ، أَصبتُ واللهِ بعدك : أَنِّي مشيتُ اللَّيلة بين السَّيفِ وبين رأْسِك ثلاثَ مرارٍ ، فحَجَزَني ما أَصبتُ من العلم عن قتلِك.(١)

٥٩٥- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ ، قال : حدَّثنا عبد الوارث ، قال : حدَّثنا يونس عن عبد الرَّحمن بن أبي بَكرة عن أَشجِّ عبد القيس قال : قال لي النَّبيُّ ﷺ : إنَّ فيك لخُلُقَيْن يُحبُّهما اللهُ ، قلتُ : وما هما يا رسولَ الله ؟ قال : الحِلْمُ والحياءُ ، قلتُ : قديماً كان أَو حديثاً ؟ قال : قَدِيماً ، قلتُ : الحمدُ لله الذي جَبَلَني على خُلُقين أَحبَّهما الله.(٢)

---

(١) لم أَجدْ من أخرجه. وأبو هلال : هو محمد بن سليم الراسبي البصري.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥) والبخاري في "خلق أفعال العباد" (١٩٦ ، ١٩٧) وابن أبي شيبة (٢٥٣٤٢) وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٥٥٨) والنسائي في "الكبرى" (٧٧٤٦) وابنُ أَبي عاصم في "السنة" (١٩٠) وفي "الآحاد والمثاني" (١٦٤٢) وأَبو يعلى (٦٨٤٨) من طُرق عن يونس بن عُبيد به. ورجاله ثقات.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٦٤٧) : رواه أَحمد. ورجالُه رجالُ الصَّحيح إلَّا أَنَّ ابنَ أَبي بكرة لم يُدرك الأَشج.

قلت : وقع عند ابنِ أَبي عاصم في كتابَيْه . عن أَبي بكر بن أَبي شيبة عن إسماعيل بن عُلية عن يونس عن عبد الرحمن بن أَبي بكر قال : قال لي أَشجُّ بن عصر قال : قال لي رسول الله ". وهي صريحةٌ بالاتصال. لكنَّ الحديث في المصنف لابن أَبي شيبة. وفيه " قال أشج : قال لي رسول ﷺ " دون قوله " لي " وكذا رواه جماعةٌ من الثقات عن إسماعيل كالإمام أَحمد وابن سعد وغيرهم.

ورواه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٥٨٩) عن إسحاق بن إدريس عن عبد الوارث. وفيه قال عبد =

٥٩٦- حدَّثنا علي بن أبي هاشم قال : حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : حدَّثنا مَن لَقِيَ الوفدَ الذين قدِمُوا على النبيِّ ﷺ مِن عبدِ القيس ، وذكر قتادةُ أَبا نضْرةَ ، عن أبي سعيد الخُدري قال : قال النبيُّ ﷺ لأَشج عبدِ القيس : إنَّ فيك لَخَصْلَتَين يُحبُّهما الله : الحلمُ والأَناةُ.[1]

٥٩٧- حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : أَخبَرنا بشر بن المُفضَّل قال : حدَّثنا قُرَّة ، عن أَبي جَمرة ، عن ابنِ عباس قال : قال النبيُّ ﷺ للأشجِّ أَشجِّ عبدِ القيس : إنَّ فيك لَخصلتَيْن يُحبُّهما الله : الحلمُ والأَناةُ.[2]

٥٩٨- حدَّثنا قيس بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا طالب بن حُجيرٍ العبديُّ قال : حدَّثني هود بن عبد الله بن سعدٍ ، سمع جدَّه مَزيدة العبديَّ قال : جاءَ الأَشجُّ يَمشي حتَّى أَخذَ بيد النَّبيِّ ﷺ فقبَّلها ، فقال له النَّبيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّ فيك لخُلُقَيْن يُحبُّهما اللهُ ورسولُه ، قال : جَبْلاً جُبِلتُ عليه ، أَو خُلِقا مَعي ؟ قال : لا ، بل جَبْلاً جُبلتَ عليه ، قال : الحمدُ لله الذي جَبَلَني على ما يُحبُّ اللهُ ورسولُه.[3]

الرحمن : حدَّثني أَشج. لكن إسحاق بن إدريس الأَسواري متروك. وكذَّبه ابن معين. وقد رواه المُصنِّف هنا عن أَبي معمر عن عبدِ الوارث بالعنعنة. والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (١٨) عن يحيى بن أيوب عن ابن علية به .

(٢) أخرجه مسلم (١٧) من طُرق عن قرَّة به .

(٣) أخرجه المصنِّف في "خلق أفعال العباد" (٧١) وأبو يعلى (٦٨٥٠) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٤٥) والمقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٦٩٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٣١٩) والبيهقي في "الدلائل" (٢٠٧٢) من طُرق عن طالبِ بن حجير به. مختصراً ومطوَّلاً.
وزاد غير واحدٍ " قال : فما هما يا رسول الله ؟ قال : الأَناةُ والتؤدة ".
ويشهدُ له ما تقدَّم.

باب : البغي

٥٩٩- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا فطرٌ عن أَبي يَحيى قال : سمعتُ مُجاهداً عن ابنِ عبَّاسٍ قال : لو أنَّ جَبَلاً بغَى على جبلٍ لدُكَّ الباغي.[١]

٦٠٠- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : احتجَّتِ النارُ والجنةُ ، فقالتِ النارُ : يَدخُلُني المتكبِّرون والمُتجبِّرون . وقالتِ الجنةُ : لا يَدخُلُني إلَّا الضُّعفاءُ المساكينُ . فقال للنار : أَنتِ عذابي ، أَنتقمُ بكِ ممَّن شئتُ ، وقال للجنَّةِ : أَنتِ رحْمَتي أَرحمُ بكِ مَن شئتُ.[٢]

---

(١) أخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (١٣٩٦) ووكيع في "الزُّهد" (٤٢٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٩٧) من طريق أَبي يحيى القتات به.

وأبو يحيى ضعيفٌ. لكنْ أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٦٠٣) وابن أبي الدنيا في "ذم البغي" (٧) وابن وهب في "الجامع" (٢٧٠) من طريق الأَعمش عن مجاهد به.

وأخرجه وكيع في "الزُّهد" (٤١٩) وعنه هنَّاد أيضاً في "الزُّهد" (١٣٩٥) عن فطر عن أَبي يحيى عن مُجاهد عن النبيِّ ﷺ مُرسلاً.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٣٤١) : قال أَبي : حديثُ مُجاهد عن ابن عباس قولَه أَصحُّ. انتهى

قال العجلوني في "كشف الخفاء" (٢/ ١٥٤) : ورواه ابنُ مردويه عن ابن عُمر ، وابنُ حبان في "الضعفاء" عن أنس. وفي سنده أَحمد بن الفضل وضَّاع. وقال النجم : بسندٍ ضعيفٍ. وقد نظمَ ذلك بعضُهم فقال : يا صاحبَ البغيِ إنَّ البغيَ مصرعة * فاعدلْ فخيرُ فِعال المرءِ أَعدلُه.

فلو بغَى جبلٌ يومـاً على جبل * لاندكَّ منه أعـاليه وأَسفـله. انتهى كلمه.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥٦١) وهناد في "الزهد" (٢٤١) وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٦٩) من طرق عن محمد بن عمرو به .

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

=

٦٠١- حدَّثنا عثمان بن صالحٍ ، قال : أَخبَرَنا عبد الله بن وهبٍ ، قال : حدَّثنا أَبو هانئٍ الخولانيُّ عن أَبي عليٍّ الجَنْبيِّ عن فُضالة بن عُبيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : ثلاثةٌ لا يُسأَلُ عنهم : رجلٌ فارقَ الجماعةَ وعَصَى إِمامَه فماتَ عاصياً ، فلا تَسأَلْ عنه ، وأَمَةٌ أَو عبدٌ أَبَقَ مِن سيِّده ، وامرأَةٌ غابَ زوجُها ، وكفاها مَؤُونةَ الدُّنيا فتبرَّجتْ وتمرَّجتْ بعده.

وثلاثةٌ لا يُسأل عنهم : رجلٌ نازعَ اللهَ رداءَه ، فإِنَّ رداءَه الكِبرياءُ ، وإِزارَه عزُّه ، ورجلٌ شكَّ في أَمرِ الله ، والقنوط من رحمةِ الله.[1]

٦٠٢- حدَّثنا حامد بن عُمر ، قال : حدَّثنا بكَّار بن عبد العزيز عن أَبيه عن جدِّه عن النَّبيِّ ﷺ قال : كلُّ ذنوبٍ يُؤخِّرُ اللهُ منها ما شاءَ إلى يوم القيامة ، إِلَّا البغيَ ، وعقوقَ الوالدين ، أَو قطيعةَ الرَّحم ، يُعجَّلُ لصاحبِها في الدُّنيا قبلَ الموتِ.[2]

٦٠٣- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد بن ميمونٍ ، قال : حدَّثنا مسكين بن بكيرٍ الحذَّاء الحرَّانيُّ عن جعفر بن بُرقان عن يزيد بن الأَصمِّ قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول : يُبصِرُ أَحدُكم

والحديث في الصحيحين من طرقٍ أُخرى . وقد تقدَّم عند المصنف (٥٦٣) .

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٣) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٠٦) والبزار (٣٧٤٩) وابن منده في "التوحيد" (٣٥٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٧٧٩٧) من طريق حَيوة بن شريح عن أَبي هانئ حُميد بن هانئ به. وصحَّحه الحاكم (١/ ١١٩) وابن حبان (٤٥٥٩).

وأبو علي الجنْبي : بسكون النون. اسمه عَمرو بن مالك. نسبة إلى جَنْب : بطن من مُراد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٠٥) : ورجالُه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه البزار في "مسنده" (٣٦٩٣) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦٤٦) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٣٦) من طريق بكَّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة به.

وبكَّار ضعَّفه يعقوب بن سفيان. وقال ابن معين : ليس بشيء.

وقد تقدَّم (٢٨ ، ٦٦) من وجهٍ آخر عن أَبي بكرة ﷺ دون جُملة العقوق . وانظر رقم (٩١٣).

القذاةَ في عينِ أَخيه ، ويَنْسى الجذلَ ، أَو الجذعَ في عينِ نفسِه.[١]

قال أبو عُبيدٍ : الجذل : الخشبة العالية الكبيرة.

٦٠٤- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا الخليل بن أحمد ، قال : حدَّثنا المُستنيرُ بنُ أَخضر قال : حدَّثني مُعاوية بن قرَّة قال : كنتُ مع معقلٍ المُزنيِّ ، فأَماطَ أَذًى عن الطَّريق ، فرأَيتُ شيئاً فبادرتُه ، فقال : ما حملَكَ على ما صنعتَ يا ابنَ أَخي ؟ قال : رأَيتُك تَصنعُ شيئاً فصنعتُه ، قال : أَحسنتَ يا ابن أخي ، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : مَن أَماطَ أذًى عن طريق المسلمين كُتِبَ له حسنةٌ ، ومَن تُقبِّلَتْ له حسنةٌ دخلَ الجنَّة.[٢]

باب : قبولِ الهديَّة

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١٠٠٤) وابن ابي الدنيا في "ذم الغيبة" (٥٥) وفي "الصمت" (١٩٥) من طريق كثير بنِ هشام الكلابي عن جعفر به.

وخُولفَ كثيرٌ ومسكين بن بكر. فأَخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (٢١٢) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (١٨٨) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦١٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٩٩) من طريق محمد بن حمير عن جعفر عن يزيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٦١).

ولعلَّ الصوابَ الوقفُ. فروايةُ كثيرٍ ومسكينٍ أَقوى. والله أعلم.

(٢) أخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (١/ ٣٨) من طريق محمد بن يحيى بن أبي سَمينة عن الخليل بنِ أَحمد البصري المزني عن المُستنير به.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢١٦) ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٨/ ٣٣٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن أبي سمينة كلهم عن الخليل عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن أبيه عن معقل به.

فجعلوه عن أخضر بن معاوية عن معقل. وصوَّب المزِّي والمنذريُّ روايةَ البخاري. ومدارُ السند على المستنير بن أخضر. قال ابن المديني : مجهولٌ لا أَعرفه. انتهى. والخليل بن أحمد المُزني ، ويقال السُّلمي أبو بشر البصري. ليس صاحب العروض. ذكره ابن حبان في الثقات . فالسند ضعيف. والله أعلم.

٦٠٥- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا ضِمامُ بنُ إسماعيل قال : سمعتُ موسى بنَ ورْدان عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ يقول : تهادُوا تحابُّوا.[(١)]

٦٠٦- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابتٍ قال : كان أنسٌ يقول : يا بَنيَّ ، تباذَلُوا بينكم ، فإنَّه أَودُّ لما بَينكم.[(٢)]

باب : مَن لم يَقبلِ الهديَّةَ لَمَّا دخلَ البُغضُ في النَّاس

٦٠٧- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيدٍ عن أَبيه عن أَبي هُريرة قال : أَهدَى رجلٌ من بني فَزَارة للنَّبيِّ ﷺ ناقةً ، فعوَّضَه ، فتسخَّطه ، فسمعتُ النَّبيَّ ﷺ على المنبر يقول : يُهدي أَحدُهم فأَعوِّضُه بقدرِ ما عندي ، ثمَّ يَسخطُه . وايمُ الله ، لا أَقبلُ بعد عامي هذا مِن العرب هديَّةً إلَّا من قرشيٍّ ، أَو أَنصاريٍّ ، أَو ثقفيٍّ ، أَو دوسيٍّ.[(٣)]

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦١٤٨) والنسائي في "الكنى" كما في نصب الراية (٤/ ١٢٠) والدولابي في "الكنى" (١/ ١٥٠) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٠٤) وتمام في "فوائده" (٧١٢) والبيهقي في "السنن" (٦/ ١٦٩) وفي "الشُّعب" (٨٩٧٦) من طُرق عن ضِمام به.

وفيه ضِمامٌ ومُوسى مُختَلَفُ فيهما. وللحديث شواهدُ. انظر التلخيص الحبير (٣/ ٦٩ ، ٧٠) وكتابي "زوئد الموطأ على الصحيحين".

(٢) لم أجد من أخرجه. وإسناده جيد.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٩٤٦) وأبو داود (٣٥٣٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد المثاني" (١٣٥٧) وأبو يعلى (٦٥٧٩) من طريق محمد إسحاق به. واختصره أبو داود.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ. وهو أَصحُّ من حديث يزيد بن هارون عن أيوب.

قلت : أخرجه الترمذي (٣٩٤٥) من طريق أيوب بن مسكين أبي العلاء. وأحمد (٧٩١٨) من طريق أَبي معشر ، والنسائي (٣٧٥٩) والحاكم (٥/ ٤٧٥) من طريق ابن عجلان. وابن أبي شيبة (٤٢٣٩٨) عن مسعر كلهم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. ولم يذكروا "عن أبيه".

=

باب : الحياء

٦٠٨- حدَّثنا أحمد بن يونس قال : حدَّثنا زُهير قال : حدَّثنا مَنصور ، عن رِبْعيِّ بن حِراش قال : حدَّثنا أبو مسعودٍ عُقبةُ قال : قال النبيُّ ﷺ: إنَّ مما أَدركَ الناسُ مِن كلامِ النُّبوةِ : إذا لم تَستحِ فاصنعْ ما شئتَ.[1]

٦٠٩- حدَّثنا محمد بن كثير قال : أَخبَرنا سُفيان ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن عبدِ الله بن دِينار ، عن أَبي صالح ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : الإيمانُ بضعٌ وستون ، أَو بضع وسبعون شُعبةً ، أَفضلُها لا إله إلا الله ، وأَدنَاها إِماطةُ الأَذى عن الطَّريقِ ، والحياءُ شُعبة مِن الإيمان.[2]

٦١٠- حدَّثنا علي بن الجعد قال : أَخبَرنا شعبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن عبيد الله مولى أنس قال : سمعتُ أَبا سعيدٍ قال : كان النبيُّ ﷺ أَشدَّ حياءً من العَذْراءِ في خِدْرِها، وكان إذا كَرِه شَيئاً عَرفْناه في وجهِه.

حدَّثنا محمد بن بشار قال : حدَّثنا يحيى ، وابن مهدي ، قالا : حدَّثنا شُعبة ، عن قتادةَ

وصوَّب الحافظ الدارقطني في "العلل" (٢٠٧٨) روايةَ ابن إسحاق. ولم يذكر سوى مخالفة ابن عجلان له. وأَعرضَ عن متابعة هؤلاء لابنِ عجلان. والله أعلم.

وللحديث طريقٌ أُخرى. أَخرجه ابن حبان (٦٣٨٣) من رواية محمد بن عَمرو عن أَبي سلمة عن أبي هريرة بالمرفوع دون السَّبب.

(١) أخرجه البخاري (٣٢٩٦ ، ٥٧٦٩) عن أحمد بن يونس بسنده ولفظه .
وسيأتي عند المصنف برقم (١٣٣٨) .

(٢) أخرجه والبخاري (٩) ومسلم (٣٥) من رواية سليمان بن بلال ، ومسلم (٣٥) من رواية سُهيل بن أبي صالح كلاهما عن عبد الله بن دينار به .
وهذا لفظ سهيل . ولم يذكر سليمان بن بلال قوله : وأَفضلُها لا إله إلا الله ... الخ "

، عن عبدِ الله بن أبي عُتبة مولى أَنسِ بنِ مالك ، عن أَبي سعيد الخُدري ، مثله.[(١)]

قال أبو عبد الله : وقال غُندرٌ وابنُ أبي عدي : مولى أنس.

٦١١- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شِهاب قال : أخبرني يحيى بنُ سعيدِ بن العاص ، أنَّ سعيدَ بنَ العاص أَخبَرَه ، أنَّ عثمانَ وعائشةَ ، حدَّثاه ، أنَّ أبا بكرٍ ﵁ استأْذَنَ على رسولِ الله ﷺ - وهو مُضطجعٌ على فراشِ عائشة لابساً مِرطَ عائشة - فأَذِنَ لأَبي بكر وهو كذلك ، فقضَى إليه حاجتَه ، ثمَّ انصرفَ . ثمَّ استأْذَنَ عُمر ﵁ ، فأَذِنَ له وهو كذلك ، فقضى إليه حاجته ، ثم انصرفَ . قال عثمان : ثمَّ استأْذنتُ عليه ، فجلسَ . وقال لعائشة : اجْمَعي إليكِ ثيابك ، قال : فقضيتُ إليه حاجَتِي ، ثمَّ انصرفتُ.

قال : فقالتْ عائشةُ : يا رسولَ الله ، لم أَرَكَ فزعتَ لأَبي بكرٍ وعُمر رضي الله عنهما كَما فزعتَ لعُثمان ؟ قال رسولُ الله ﷺ : إنَّ عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ ، وإِني خَشيتُ إنْ أَذنتُ له ، وأَنا على تلك الحالِ ، أن لَّا يبلغَ إليَّ في حاجته.[(٢)]

٦١٢- حدَّثنا إبراهيم بن موسى ، قال : حدَّثنا عبد الرَّزَّاق عن مَعمرٍ عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أَنسِ بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : ما كان الحياءُ في شيءٍ إلَّا زانَه ، ولا كانَ الفُحشُ في شيءٍ إلَّا شانَه.[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٦٩ ، ٥٧٥١ ، ٥٧٦٨) ومسلم (٢٣٢٠) من طرق عن شعبة به .

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٠٢) من طريق صالح بن كيسان وعُقيل بن خالد كلاهما عن الزُّهري به .

(٣) وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠١٤٥) ومن طريقه أخرجه أحمد (١٢٦٨٩) والترمذي (١٩٧٤) وابن ماجه (٤١٨٥) وعبد بن حميد (١٢٤٦) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٣٧٣) والضياء في "المختارة" (١٧٧٧) عن مَعمر به.

=

٦١٣- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ابن شِهابٍ ، عن سالمٍ ، عن أبيه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ برجُلٍ يعظُ أَخاه في الحَياءِ ، فقال : دَعْه ، فإنَّ الحياءَ من الإِيمانِ.[(١)]

٦١٤- حدَّثنا عبد الله قال : حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سلمة ، عن ابن شِهاب ، عن سالمٍ ، عن ابنِ عُمر قال : مرَّ النبيُّ ﷺ على رجلٍ يُعاتِبُ أَخاه في الحَياءِ ، كأَنَّه يقولُ : أَضرَّ بكَ ، فقال : دَعْه ، فإنَّ الحياءَ مِن الإِيمانِ.[(٢)]

٦١٥- حدَّثنا أبو الربيع قال : حدَّثني إسماعيل قال : حدَّثني محمَّدُ بن أبي حرْملةَ ، عن عطاءَ وسليمانَ ابنَي يسار ، وأَبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنَّ عائشةَ قالتْ : كان النبيُّ ﷺ مُضطِجعاً في بيتي ، كاشفاً عَن فخذِه أَو ساقَيْه ، فاستأْذَنَ أَبو بكر ﵁ ، فأَذنَ له كذلك ، فتحدَّث . ثمَّ استأْذَنَ عُمر ﵁ ، فأَذِنَ له كذلك ، ثم تحدَّثَ . ثمَّ استأْذَنَ عُثمان ﵁ ، فجلسَ النبيُّ ﷺ وسوَّى ثيابَه - قال محمد : ولا أَقولُ في يومٍ واحدٍ - فدخلَ فتحدَّث ، فلمَّا خرجَ قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، دخلَ أَبو بكرٍ فلم تَهَشَّ ولم تُبالِه ، ثمَّ دخل عُمرُ فلم تَهَشَّ ولم تُبالِه ، ثمَّ دخلَ عُثمان فجلستَ وسوَّيتَ ثِيابَك ؟ قال : أَلَا أَستَحي من رجلٍ تَستَحي منه الملائكة ؟.[(٣)]

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث عبد الرزاق.

وقال الضياء : إسناده صحيحٌ.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٤٧٤).

(١) أخرجه البخاري (٢٤) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به . وانظر ما بعده .

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٦٧) عن عبد العزيز ، ومسلم (٣٦) من طريق معمر وابن عُيينة كلهم عن الزهري به .

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٠١) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به .

انظر ما تقدَّم برقم (٦١١) .

باب : ما يقولُ إِذا أَصبحَ

٦١٦- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا أبو عوانة ، قال : حدَّثنا عُمر عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَصبح قال : أَصبحنا وأصبحَ الحمدُ كلُّه لله ، لا شريك له ، لا إله إلَّا الله ، وإليه النُّشور ، وإذا أَمسَى قال : أَمسينا وأَمسَى المُلك لله ، والحمدُ كلُّه لله ، لا شريك له ، لا إله إلَّا الله ، وإليه المصير.[1]

باب : مَن دعا في غيره من الدُّعاء

٦١٧- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا عبدة ، قال : أَخبَرنا محمَّد بن عمرٍو ، قال : حدَّثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : إنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ ، يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ خليلِ الرَّحمنِ تباركَ وتَعَالَى ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : لو لبثتُ في السِّجنِ ما لبثَ يوسفُ ، ثمَّ جاءَني الدَّاعي لأَجبتُ ، إذ جاءَه الرَّسولُ فقال : { ارجعْ إلى ربِّك فاسألْه ما بالُ النِّسوة اللَّاتي قطَّعنَ أَيديهنَّ}.

ورحمةُ الله على لوطٍ ، إنْ كان ليأْوي إلى ركْنٍ شديدٍ ، إذ قال لقومه : { لوأَنَّ لي بكم

---

(١) أخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٨٢) من طريق أبي عوانة به.

وللترمذي (٣٣٩١) وأبي داود (٥٠٦٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٣٩) والبخاري في "الأدب" كما سيأتي (١٢٢٠) من رواية سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . كان النبيُّ ﷺ إذا أَصبح قال : اللهمَّ بك أَصبحْنا وبك أَمسينا وبك نحيا وبك نموت . وإليك النشور ، وإذا أَمسَى. قال : اللهمَّ بك أَمسينا وبكَ أَصبحنا وبك نَحيا وبكَ نَموتُ وإليك المصير.

ولمسلم في "صحيحه" (٢٧٢٣) عن عبدالله قال : كان نبيُّ الله ﷺ إذا أَمسَى قال : أَمسينا وأَمسَى الملك لله. والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له.... وإذا أَصبحَ قال ذلك أَيضا أَصبحنا وأَصبح الملكُ لله.

وحديث ابن مسعود شاهدٌ قويٌ لحديث الباب.

قوَّةً أَو آوي إلى رُكنٍ شديدٍ ﴾ ، فما بعثَ اللهُ بعده مِن نبيٍّ إلَّا في ثروةٍ من قومه.[١] .

قال محمّدٌ : الثّروة : الكثرة والمنعة

باب : النَّاخلة من الدُّعاء

٦١٨- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا أَبي ، قال : حدَّثنا الأَعمشُ قال : حدَّثني مالكُ بنُ الحارث عن عبد الرَّحمن بن يزيد قال : كان الرَّبيعُ يأْتي علقمةَ يومَ الجُمعة ، فإذا لم أَكن ثمَّة أَرسلوا إليَّ ، فجاءَ مرّةً ولستُ ثمَّة ، فلقِيَني علقمةُ . وقال لي : أَلم ترَ ما جاءَ به الرَّبيع ؟ قال : أَلم ترَ أَكثرَ ما يدْعو النَّاس ، وما أَقلَّ إِجابتَهم ؟ وذلك أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يقبلُ إلَّا النَّاخلة من الدُّعاء ، قلتُ : أَو ليس قد قال ذلك عبدُ الله ؟ قال : وما قال ؟ قال : قال عبد الله : لا يسمعُ الله من مُسمِّعٍ ، ولا مُراءٍ ، ولا لاعبٍ ، إلَّا داعٍ دعا يثبت من قلبه ، قال : فذكر علقمةَ ؟ قال : نعم.[٢]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٣٢) والترمذي (٣١١٦) وحسَّنه. والطبري في "تفسيره" (٩٣٩٧) والحاكم (٢/ ٦١١) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٣٠) وغيرهم من طريق محمد بن عمرو به. وصحَّحه ابن حبان (٦٢٠٧).

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٣١٩٢ ، ٣٢٠٧ ، ٤٤١٧) ومواضع أُخرى ، ومسلم (١٥١) من طُرق عن أبي هريرة مختصراً " نحن أَحقُّ بالشكِّ من إبراهيم إذ قال " ربِّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي" ويرحمُ اللهُ لوطاً لقد كان يأْوي إلى رُكْنٍ شديدٍ ، ولو لبثتُ في السِّجن طولَ لُبث يوسف لَأَجبتُ الدَّاعي".

دون قوله " إن الكريم.. " وقوله " ما بعثَ اللهُ بعده مِن نبيٍّ إلَّا في ثروة من قومه ".

أَمَّا قوله " إن الكريم.. " فأخرجه البخاري في "الصحيح" (٣٢٠٢) عن ابن عُمر مرفوعاً مثله.

(٢) أَخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (٧٧٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (٨٧٤) وابن المبارك في "الزُّهد" (١٦٩٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٢٧٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١١٤٥) من طُرق عن الأَعمش به. مختصراً ومطوَّلاً. ورجالُه ثقاتٌ.

=

باب : ليعزمِ الدُّعاءَ ، فإنَّ اللهَ لا مُكرِه له

٦١٩- حدَّثنا محمد بن عبيد الله قال : حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن العَلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا دعا أَحدُكم فلا يقول : إنْ شئتَ ، ولْيَعْزِمِ المسأَلَةَ ، ولْيعظم الرَّغبةَ ، فإنَّ الله لا يَعظُم عليه شيءٌ أَعطاه.[(١)]

٦٢٠- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا إسماعيل ابن عُلية ، عن عبدِ العزيز بن صُهيب ، عن أنس قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا دعا أَحدُكم فليَعزِمِ في الدُّعاء ، ولا يقُل : اللهمَّ إنْ شئتَ فأَعطِني ، فإنَّ اللهَ لا مُستكرِه له.[(٢)]

باب : رفعُ الأَيدي في الدُّعاء

٦٢١- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا محمَّد بن فُليحٍ قال : أَخبرني أَبي عن أَبي نُعيم - وهو وهبٌ - قال : رأَيتُ ابنَ عُمر وابنَ الزُّبير يَدْعُوان ، يُديران بالرَّاحتَيْن على الوَجْه.[(٣)]

٦٢٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن سِماك بن حربٍ عن عكرمة عن

قوله : (الناخلة) أي المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة . كماءٍ دافِق . وفيه أَيضاً "لا يقبلُ الله إلا نخائلَ القلوب" أي : النِّيّات الخالصة . يُقال نخَلْتُ له النصيحة إذا أخلصتها. قاله في اللسان (١١/ ٦٥١) .

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٩) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرج البخاري (٥٩٨٠) من رواية الأعرج . وأيضاً (٧٠٣٩) من رواية همام ، ومسلم (٢٦٧٩) من رواية عطاء بن ميناء كلهم عن أبي هريرة رفعه نحوه .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧٩ ، ٧٠٢٦) ومسلم (٢٦٧٨) من طريق عبد العزيز بن صهيب به .

(٣) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وروى عبدُ الرزاق في "المصنَّف" (٣٢٥٦) عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد ، أَنَّ ابنَ عُمر كان يَبسطُ يديْه مع العاص ، وذكروا أَنَّ مَن مَضى كانوا يَدعُون ثُمَّ يَردُّون أَيديَهم على وجُوهِهم ليردُّوا الدعاءَ والبركة. قال عبد الرزاق : رأيتُ أنا مَعمراً يدعو بيديه عند صدِره ، ثمَّ يردُّ يديْه فيَمسحُ وجهَه.

عائشة رضي الله عنها ، زعم أنَّه سمعَه منها ، أَنَّها رأَتِ النَّبيَّ ﷺ يدعو رافعاً يديْه يقولُ : إِنَّما أَنا بشرٌ فلا تُعاقبني ، أَيُّما رجلٍ من المؤمنين آذيتُه أَو شَتمتُه فلا تُعاقبني فيه.(١)

٦٢٣- حدَّثنا عليٌّ ، قال : حدَّثنا سفيان ، قال : حدَّثنا أبو الزِّناد عن الأَعرج عن أبي هريرة قال : قدِمَ الطُّفيلُ بنُ عمرٍو الدَّوسيُّ على رسولِ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، إِنَّ دوساً قد عصتْ وأَبتْ ، فادعُ اللهَ عليها ، فاستقبلَ رسولُ الله ﷺ القبلةَ ، ورفعَ يدَيْه ، فظنَّ النَّاسُ أَنَّه يدعو عليهم ، فقال : اللهمَّ اهدِ دَوساً ، وائتِ بهم.(٢)

٦٢٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا إسماعيل بن جعفرٍ عن حميدٍ عن أنسٍ

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهوية في "مسنده" (١٢٠٤) وأبو يعلى (٤٦٠٦) والإمام أحمد (٦/ ٢٢٥) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٨٥٧) من طُرق عن سماك به.

وأصله في "صحيح مسلم" (٢٦٠٠) عن مسروق عن عائشة قالت : دخلَ على رسولِ الله ﷺ رجلان فكلَّمها بشيء لا أدري ما هو. فأَغْضَباه فلعَنَهما وسبَّهما. فلما خَرَجا قلت : يا رسول الله مَن أَصاب مِن الخير شيئاً ما أَصابه هذان. قال : وما ذاك ؟ قالت : قلتُ لعنتَهما وسببتَهما. قال : أَو ما علمتِ ما شارطتُ عليه ربي. ؟ قلت : اللهم إنَّما أنا بشرٌ فأَيُّ المسلمين لعنتُه أَو سببتُه فاجعله له زكاةً وأَجراً.

دون قوله " رافعاً يديه ". ومِن أَجل هذه الزيادة أَورده المصنِّف الباب.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٣١٥) والحميدي في "مسنده" (١٠٥٠) والشافعي في "مسنده" (٧١١) والبيهقي في "الدلائل" (٥:٣٥٩) والبغوي في "شرح السنة" (١٣٥٢) من طريق سفيان بن عُيينة به.

والحديث في "صحيح البخاري" (٢٧٧٩ ، ٤١٣ ٦٠٣٤) ومسلم (٢٥٢٤) والإمام أحمد (٩٧٨٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٣٢٥ ، ٣٢٦) وغيرهم من طُرق عن أَبي الزناد به.

دون قوله " فاستقبلَ رسولُ الله ﷺ القبلةَ ، ورفعَ يديْه" وهي الشاهد من تبويب البخاري.

وذكر هذه الزيادةَ ابنُ حجر في الفتح (١٢/ ٤٢٩) فقال : وهو في الصحيحين دون قوله "ورفع يديه".

قلت : وفاته أَيضاً استقبال القبلة.

وقد أخرجه الإمام أحمد (١٠٥٢٦) من طريق أبي سلمة. وإسحاق (١٣٥) وابن حبان في "صحيحه" (٩٨٠) من طريق مسلم بن بديل كلاهما عن أبي هريرة نحوه. وفيه رفع اليدين دون الاستقبال.

قال : قحط المطر عاماً ، فقام بعضُ المُسلمين إلى النَّبيِّ ﷺ يومَ الجُمعة ، فقال : يا رسولَ الله ، قحطَ المطرُ ، وأَجدبتِ الأَرضُ ، وهلكَ المالُ . فرفعَ يديه ، وما يُرى في السَّماء من سحابةٍ ، فمدَّ يديه حتَّى رأَيتُ بياضَ إِبطيه يستسقي الله ، فما صلَّينا الجمعة حتَّى أَهمَّ الشَّابَّ القريب الدَّار الرُّجوعُ إلى أَهله ، فدامتْ جُمعةً.

فلمَّا كانتِ الجُمعة التي تليها ، فقال : يا رسولَ الله ، تهدَّمتِ البُيوت ، واحتَبَسَ الرُّكبان . فتبسَّم لسُرعةِ مَلالةِ ابنِ آدم ، وقال بيده : اللهمَّ حوالينا ، ولا علينا ، فتكشَّطتْ عن المدينة.(١)

٦٢٥- حدَّثنا الصّلت ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن سماكٍ عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها ، أنّه سمعه منها ، أَنَّها رأَتِ النَّبيَّ ﷺ يدعو رافعاً يديْه يقول : اللهمَّ إِنَّما أَنا بشرٌ فلا تُعاقبْني ، أَيُّما رجلٌ من المؤمنين آذيتُه أَو شتمتُه فلا تُعاقِبْني فيه.(٢)

٦٢٦- حدَّثنا عارمٌ ، قال : حدَّثنا حمّاد بن زيدٍ ، قال : حدَّثنا حجَّاجُ الصَّوَّاف عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد الله ، أنَّ الطُّفيل بن عمرٍو قال للنَّبيِّ ﷺ : هل لك في حصنٍ ومنعةٍ ، حصن دوسٍ؟ قال : فأَبَى رسولُ الله ﷺ ، لِما ذخرَ اللهُ للأَنصار ، فهاجرَ الطُّفيلُ ، وهاجرَ معَه رجلٌ من قَومِه ، فمرضَ الرَّجلُ فضَجَرَ أَو كَلِمةٌ شبيهةٌ بها ، فحَبَا إلى قرنٍ ، فأَخذ مِشقصاً فقطع ودجيْه فمات ، فرآه الطُّفيلُ في المنام قال : ما فُعِلَ بك ؟ قال : غُفِرَ لي بهجرتي إلى النَّبيِّ ﷺ ، قال : ما شأْنُ يديْك ؟ قال : فقيل : إِنَّا لا نُصلحُ منك ما

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٠١٩) والنسائي (١٥٢٦) وابن حبان (٢٨٥٩) من طريق حميد به.

وهو في صحيح البخاري (٨٩٠ ، ٨٩١) ومواضع أخرى ، ومسلم (٨٩٧) من طُرق أخرى عن أنس نحوه. دون قوله "لسرعة ملالةِ ابن آدم" وأَشارَ ابنُ حجر في "الفتح" لهذه الزيادة.

(٢) تقدَّم قريبا رقم (٦٢٢) .

أَفسدتَ مِن يديْك ، قال : فقصَّها الطُّفيلُ على النَّبيِّ ﷺ ، فقال : اللهمَّ ولِيَدَيْه فاغْفِر ، ورفَعَ يديْه.[1]

٦٢٧- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ قال : حدَّثنا عبد الوارث قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ صُهيب ، عن أنسِ بنِ مالك قال : كان رسولُ الله ﷺ يتعوَّذُ يقول : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من الكَسلِ ، وأَعوذُ بكَ من الجُبنِ ، وأَعوذُ بكَ من الهَرَمِ ، وأَعوذُ بك مِن البُخلِ.[2]

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٨٦) والمصنِّف في "جزء رفع اليدين" (٩٠) من طريق أَبي النعمان محمد بن الفضل (عارم) عن حماد به.

وهو في صحيح مسلم (١١٦) وأحمد (١٤٩٨٢) وأبي عوانة في "مسنده" (١٣٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٩٨) والطبراني في "الأوسط" (٢٤٢٧) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣١) من طُرق عدَّةٍ عن عن سليمان بن حرب عن حماد به.

دون قوله في آخر الحديث " ورفع يديه ". وصحَّح هذه الزيادة ابنُ حجر في الفتح (١٠/ ٤٢٩).

قلت : وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢١٧٥) وعنه ابن حبان في "صحيحه" (٣٠١٧) من طريق إسماعيل بن عُليَّة عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف به. بهذه الزيادة. ولفظه " فقصَّ الطفيلُ رُؤياه على رسولِ الله ﷺ فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديْه. وقال : اللهم.... "

وظنَّ الشيخ الألباني في "ضعيف الأدب المفرد" أنَّ إسماعيل بن عُليَّة لم يذكر هذه الزيادة. فجزَمَ بشذوذها لتفرُّد عارم. ولا يَخفى ما فيه.

تنبيه : وقع هنا في رواية البخاري "فقطع ودجيه" والودجان هما العرقان المحيطان بالعنق ، وهذه الرواية خطأ. والصواب "براجمه" ففي صحيح مسلم " فقطع بها براجمَه فشخبتْ يداه حتى مات". ووقع عند الحاكم من نفس طريق البخاري "رواجبه". ويؤيِّده سياق الحديث ففيه " قال : ما شأنُ يَديْك ؟" وفي صحيح مسلم "فقال : ما لي أَراكَ مُغطِّيا يَديك ؟ قال : قيل لي لنْ نُصلحَ منك ما أَفسدتَ" قال أبو عبيد : البراجم والرواجب مفاصلُ الأَصابعِ كلِّها.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠١٠) عن أبي معمر بسنده ولفظه .

وأخرجه البخاري (٤٤٣٠) ومسلم (٢٧٠٦) من رواية شعيب بن الحبحاب عن أنس نحوه.

=

٦٢٨- حدَّثنا خليفةُ بنُ خيَّاط قال : حدَّثنا كثيرُ بنُ هشام قال : حدَّثنا جعفرٌ ، عن يزيدَ بنِ الأَصمِّ ، عن أبي هُريرة ، عن رسولِ الله ﷺ قال : قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : أَنا عندَ ظنِّ عبدي ، وأَنا معه إذا دَعَاني.(١)

باب : سيِّدُ الاستغفار

٦٢٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يزيد بن زريع قال : حدَّثنا حُسين قال : حدَّثنا عبد الله بن بريدة ، عن بُشير بنِ كعبٍ ، عن شدَّاد بنِ أَوس ، عن النبيِّ ﷺ قال : سيدُ الاستغفار . اللهمَّ أَنتَ ربِّي لا إله إلَّا أَنتَ ، خلَقْتَني وأَنا عبدُك ، وأَنا على عهدِك ووعدِك ما اسْتَطَعْتَ ، أَبوءُ لكَ بنعمتِك ، وأَبُوء لكَ بذنْبِي ، فاغْفرْ لي ، فإنَّه لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أَنتَ . أَعوذُ بك مِن شرِّ ما صنعتَ .

إذا قال حين يُمسي فمات دخلَ الجنَّة - أو : كان مِن أَهلِ الجنَّة - وإذا قال حين يُصبحُ فماتَ مِن يومِه .. مثله.(٢)

٦٣٠- حدَّثنا أحمد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا ابن نُميرٍ عن مالك بن مِغولٍ عن ابن سُوقة عن نافعٍ عن ابن عُمر قال : إنْ كُنَّا لنعدُّ في المجلسِ للنَّبيِّ ﷺ : ربِّ اغفرْ لي ، وتُبْ عليَّ ، إنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ مئةَ مرَّة.(٣)

وسيأتي من طريقين آخرين عن أنس . انظر (٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٨١٩) .

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٥) من طريق وكيع عن جعفر بن برقان به .

وأخرج البخاري (٦٩٧٠) ومسلم (٢٦٧٥) من رواية عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يقول اللهُ عزَّ وجلَّ : أَنا عند ظنِّ عبدي بي . وأَنا معه حين يَذْكُرني . إنْ ذكَرَني في نفسِه ذكرتُه في نفسي . وإنْ ذكرني .. الحديث .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٦٤) عن مسدَّد بسنده ولفظه .

(٣) أخرجه أحمد (٤٧٢٦) والترمذي (٣٤٣٤) وأبو داود (١٥١٦) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٩٢) وابن =

٦٣١- حدَّثنا محمّد بن الصَّبَّاح ، قال : حدَّثنا خالد بن عبد الله عن حُصينٍ عن هلالِ بن يَسافٍ عن زَاذَان عن عائشة رضي الله عنها قالتْ : صلَّى رسولُ الله ﷺ الضُّحَى ، ثمَّ قال : اللهمَّ اغفرْ لي ، وتُبْ عليَّ ، إنَّك أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ ، حتَّى قالَها مئةَ مرَّةٍ.[1]

٦٣٢- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ قال : حدَّثنا عبد الوارث قال : حدَّثنا حُسين قال : حدَّثنا عبد الله بن بريدة قال : حدَّثني بُشير بن كعب العَدَوي قال : حدَّثني شدادُ بنُ أَوسٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : سيدُ الاستغفار أَنْ يقولَ : اللهمَّ أَنتَ ربِّي ، لا إلهَ إلَّا أَنت ، خَلَقْتَني وأَنا عبدُك ، وأَنا على عَهدِك ووعدِكَ ما اسْتَطَعتَ ، أَعوذُ بك مِن شرِّ ما صنعتَ ، أَبُوءُ لك بنعمتِك ، وأَبوءُ لك بذنْبي ، فاغفرْ لي ، فإِنَّه لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أَنتَ.

قال : مَن قالها مِن النهارِ مُوقناً بها ، فماتَ من يومِه قبلَ أَنْ يُمسي فهو مِن أَهل الجنَّة ،

ماجه (٣٨١٤) وابن أبي شيبة (٢٩٤٤٣) والطبراني في "الأوسط" (٦٢٦٧) وغيرهم من طُرق عن مالك بن مِغْوَل به. وصحَّحه ابن حبان (٩٢٧). وقال بعضهم " التواب الغفور".

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وابن سُوقة : هو محمد بن سوقة الغنوي أبو بكر الكوفي العابد.

وسيأْتي مِن وجهٍ آخرَ عند المُصنِّف. برقم (٦٣٩).

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٩٣٥) وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٧) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٦٨) من طريق خالد بن عبد الله الطحان به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦/ ٣١) من طريق محمد بن فضيل وشُعبة وعبد العزيز بن مسلم وعباد بن العوَّام عن حُصين عن هلالِ بنِ يَساف عن زاذان عن رجُلٍ من الأَنصار- نَسي اسمَه - أَنه رأَى النبيَّ ﷺ. فذكَره. ثم قال النسائي : حديثهم أَولى عندنا بالصوابِ من حديث خالد. وقد كان حُصين بن عبد الرحمن اختلطَ في آخر عُمره. انتهى.

ومَن قالَهَا مِن الليل وهو مُوقنٌ بها ، فماتَ قبلَ أَنْ يُصبحَ فهو مَن أَهلِ الجنَّة.(١)

٦٣٣- حدَّثنا حفص قال : حدَّثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي بردة ، سمعت الأغر - رجلٌ من جُهينة - يُحدِّث عبدَ الله بنَ عُمر قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : تُوبوا إلى الله ، فإنِّي أَتوب إِليه كلَّ يومٍ مائةَ مرَّة.(٢)

٦٣٤- حدَّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا زهيرٌ ، قال : حدَّثنا منصورٌ عن الحكَم عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : مُعقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلهنَّ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلَّا الله ، والله أكبر ، مئة مرّةٍ .(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩٤٧) عن أبي معمر بسنده ولفظه .
وقد تقدَّم قريباً عند المصنف (٦٢٩) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٢) من طرق عن شعبة به .
وأخرجه مسلم أيضاً (٢٧٠٢) من رواية أبي بردة عن الأَغرِّ المُزني - وكانت له صُحبة - : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إنَّه ليُغانُ على قَلْبي وإِنِّي لأَستغفرُ اللهَ في اليومِ مائةَ مرَّةٍ.

(٣) الحديث في صحيح مسلم (٥٩٦) من طريق مالك بن مغول وحمزة الزيات وعمرو بن قيس الملائي كلهم عن الحكم بن عُتبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجرة عن رسول الله ﷺ قال : مُعقبَّات لا يَخيب قائلهنَّ أو فاعلهنَّ دبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ ، ثلاثٌ وثلاثون تَسبيحةٌ ، وثلاثُ وثلاثون تَحميدةٌ ، وأربعٌ وثلاثون تكبيرة".
وهذا اللفظ هو المحفوظُ من حديث كعبٍ هذا ، وأنَّ تمام المائة هو التكبير أربع وثلاثون.
أمَّا رواية المُصنِّف فهي شاذَّةٌ بذكر "ولا إله إلا الله" ، وقد روى الحديثَ جماعةٌ كبيرةٌ من المصنّفين. فلم أرَ عند واحدٍ منهم هذا السياق الذي ذكره البخاري هنا. ولم يَتنبَّه لهذا كلُّ مَن حقَّق الأَدب المفرد ، وإنما أَشاروا إلى الاختلاف في رفعِه ووقفِه. كما أَشار إليه البخاري بقوله : رفعَه ابنُ أَبي أُنيسة وعمرُو بنُ قيسٍ.
وقد صحَّح الرفعَ مسلمٌ والترمذي وأبو نُعيم وابن حبان والنووي وغيرهم ، وقد بيَّنت هذا الاختلاف في تحقيقي لزوائد الأَدب ، لكنِ اختصرتُ الكلامَ هُنا حتَّى يتيسَّر إخراجُ الكتابِ مُحقَّقا مطوَّلاً. والله أعلم

رفعه ابن أبي أنيسة وعمرو بن قيسٍ.

باب : دعاءُ الأَخِ بظهرِ الغيب

٦٣٥- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا عبد الرّحمن بن زيادٍ قال لي عبد الله بن يزيد : سمعتُ عبدَ الله بن عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال : أَسرعُ الدُّعاءِ إجابةً دعاءُ غائبٍ لغائبٍ.[١]

٦٣٦- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ ، قال : حدَّثنا عبدُ الله ، قال : أَخبَرنا حَيوةُ ، قال : أَخبَرنا شُرحْبيل بنُ شَريكٍ المَعافريُّ ، أنّه سمع أَبا عبدِ الرَّحمن الحُبليَّ ، أنّه سمع الصُّنابحيَّ ، أنّه سمع أَبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه : إنَّ دعوةَ الأَخِ في الله تُستَجابُ.[٢]

٦٣٧- حدثنا محمد بن سلَام قال : حدثنا يحيى بن أبي غنية قال : أَخبرنا عبدُ الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الزُّبير ، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان - وكانت تحتَه الدرداءُ بنتُ أَبي الدرداء - قال : قدمتُ عليهم الشامَ ، فوجدتُ أُمَّ الدَّرداء في البيتِ ، ولم أَجد أَبا الدرداء ، قالتْ : أَتُريد الحجَّ العام ؟ قلتُ : نعم ، قالتْ : فادعُ اللهَ لنا بخيرٍ ، فإنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول : إنَّ دعوةَ المرءِ المسلمِ مُستجابَة لأَخيه بظهرِ الغَيبِ ، عند رأْسِه

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٣٥) والترمذي (١٩٨٠) وعبد بن حميد (٣٣٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٢٨) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٧٣٨) والطبراني في "الدعاء" (١٢٣١) من طُرق عن عبد الرحمن الإفريقي به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا مِن هذا الوجه ، والإفريقي يُضعَّف في الحديث. وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وعبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن الحبلي. انتهى.

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٦١) وابن المبارك في "الجهاد" (٢١٦٤) وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٥٨١) والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٢٣٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٦٨) من طريق شرحبيل به. وإسناده صحيح.

ملكٌ مُوكَّلٌ ، كلَّما دعا لأَخيه بخيرٍ قال : آمين ، ولك بمثل ، قال : فلقيتُ أَبا الدَّرداء في السوق فقال مثل ذلك ، يأثرُ عن النبيِّ ﷺ.[(١)]

٦٣٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، وشهابٌ ، قالا : حدَّثنا حمّادٌ عن عطاء بن السَّائب عن أبيه عن عبدِ الله بن عمرٍو قال : قال رجلٌ : اللهمَّ اغفر لي ولُمحمَّدٍ وحدَنا ، فقال النَّبيُّ ﷺ : لقدْ حجَبْتَها عن ناسٍ كثيرٍ.[(٢)]

٦٣٩- حدَّثنا جندل بن والقٍ ، قال : حدَّثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خبَّابٍ عن مجاهدٍ عن ابن عمر قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يَستغفرُ اللهَ في المجلسِ مئةَ مرَّةٍ : ربِّ اغفر لي ، وتُبْ عليَّ ، وارْحمني ، إنَّك أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ.[(٣)]

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٣٣) من طريق عيسى بن يونس عن عبد الملك به .

وأخرجه مسلم (٢٧٣٣) من وجهٍ آخر عن طلحة بن عبيدالله بن كريز قال : حدَّثتني أُمُّ الدَّرداء عن أَبي الدَّرداء . بالمرفوع دون القصة .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٠٥٩) وابن أبي شيبة كما في "المطالب" (٣٣٤٩) وابن حبان في "صحيحه" (٩٨٦) من طُرق عن حماد بن سلمة به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٣) : رواه أحمد والطبراني بنحوه. وإسنادهما حسن.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٦٠١٠) عن أبي هريرة قال : قام رسول الله ﷺ فى صلاةٍ . وقمنا معه ، فقال أَعرابيٌ - وهو فى الصلاة - : اللهم ارحمْنى ومحمداً ، ولا ترحمْ معنا أَحداً. فلمَّا سلَّم النبيُّ ﷺ قال للأعرابى : لقد حجَّرتَ واسعاً.. يريد رحمة الله

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٥٣٢) والخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ٣٧٣) من طريق يحيى بن يعلى به.

وخالفه شُعبة. فرواه عن يونس بن خبَّاب عن أَبي الفضل عن ابن عمر . أخرجه أحمد (٥٥٦٤) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٩٤) والطيالسي (١٩٣٨).

وأبو الفضل. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٦٢) : لا يُعرف.

=

باب :

٦٤٠- حدَّثنا عُبيد بن يعيش ، قال : حدَّثنا يونس عن ابن إسحاق عن نافعٍ عن ابن عُمر قال : إِنِّي لأَدعو في كلِّ شيءٍ مِن أَمري حتَّى أَنْ يَفسحَ اللهُ في مَشْي دابَّتي ، حتَّى أَرى مِن ذلك ما يَسرُّني.(١)

٦٤١- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا عَمرو بن عبد الله أبو مُعاوية ، قال : حدَّثنا مهاجرٌ أَبو الحسن عن عَمرو بن ميمونٍ الأَوديِّ عن عُمر ، أَنَّه كان فيما يدعو : اللهمَّ تَوفَّني مع الأَبرارِ ، ولا تُخلِّفني في الأَشرارِ ، وأَلْحقني بالأَخيارِ.(٢)

٦٤٢- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا الأَعمش ، قال : حدَّثنا شقيقٌ قال : كان عبدُ الله يُكثرُ أَنْ يدعو بهؤلاءِ الدَّعوات : ربَّنا أَصلح بَيننا ، واهْدِنا سبيلَ الإِسلامِ ، ونجِّنا من الظُّلمات إلى النُّورِ ، واصرفْ عنَّا الفَواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ ، وبارك لنا في أَسماعِنا وأَبصارِنا وقلوبنا وأَزواجِنا وذرِّيَّاتِنا ، وتُبْ علينا إِنَّك أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحيم ، واجعلْنا شاكرين لِنعْمَتِك ، مُثنين بها ، قائلين بها ، وأَتْمِمْها علينا.(٣)

قلت : لكن توبع يونس. فأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٢٩٣) وأحمد (٥٤٧٨) وعبد بن حميد (٨١٢) من رواية زهير عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر به. قال النسائي : حفِظ زهيرٌ. انتهى.

قلت : وقد تقدَّم من وجهٍ آخر عن ابن عمر. انظر (٦٣٠).

(١) لم أجد من أخرجه. وإسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٣٣١) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤٢٨) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٤٩) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين به.

ورجاله ثقاتٌ رجال الصحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٥٢٤) عن أبي معاوية عن الأعمش به.

=

٦٤٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابتٍ قال : كان أَنسٌ إذا دعا لأَخيه يقولُ : جعلَ اللهُ عليه صلاةَ قومٍ أَبرارٍ ليسوا بظلمةٍ ولا فجَّارٍ ، يقومونَ اللَّيلَ ، ويَصُومُون النَّهارَ.[1]

٦٤٤- حدَّثنا ابنُ نميرٍ ، قال : حدَّثنا أَبو اليمان ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالدٍ قال : سمعتُ عَمرو بن حُريثٍ يقول : ذهبتْ بي أُمِّي إلى النَّبيِّ ﷺ ، فمسحَ على رأْسي ،

وهذا إسنادٌ صحيحٌ موقوفٌ.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٩٦٩) والحاكم (٢/ ٤٨٨) وابن حبان (٩٦٦) والبزار (١٧٤٥) والطبراني في "الكبير" (١٠٤٢٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ١١٠) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٣٢١) من طريق جامع بن أبي راشد ، والطبراني في "الدعاء" (١٣٢٩) وفي "الأوسط" (٥٧٦٩) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢١٣) من طريق داود بن يزيد الأودي كلاهما عن شقيق عن ابن مسعود : كان نبيُّ الله ﷺ يُعلِّمنا التشهدَ في الصَّلاةِ كما يُعلِّمنا السورةَ من القُرآن ، ويُعلِّمنا ما لم يكنْ يُعلِّمنا كما يُعلمنا التشهد : اللهمَّ أَلِّف بين قلوبنا.. فذكره. واللفظ لابن حبان.

(١) أخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٠١) وأبو الفضل ابن عمار بن الشهيد في "علل أحاديث في صحيح مسلم" (٣٢) من طريق سليمان بن المغيرة ، وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢١٥) من طريق جعفر بن سليمان كلاهما عن ثابت به. وهذا إسناد صحيح.

ورواه حمَّاد بن سلمة عن ثابت. واختُلف عليه في رفعِه ووقفِه. فأَخرجَه عبدُ بنُ حميد (١٣٦٣) والضياء في "المختارة (٢٩٣) من طريق مسلم بن إبراهيم عن حمَّاد مرفوعاً : كان النبيُّ ﷺ إذا اجتهدَ لأَحدٍ في الدُّعاء. فذكره. وأَخرجه أَحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٩/ ٤٤٢) والدينوري في "المجالسة" (٢٥٢٨) من طريق أَبي نصْر التمَّار عن حمَّاد موقوفاً.

قال الضياء في "المختارة" : ورواه وهب بن بقية عن خالد عن حُميد عن ثابت عن أنس ، ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أَنسٍ كلاهما من قولِ أَنسٍ ، وذكرَ بعضُ المُحدِّثين ، أَنَّ مُسلماً رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد. ولم أَرَه في صحيحِ مسلمٍ. والله أعلم

قلت : هذا المحدِّث هو ابن عمَّار المتقدِّم ذكره. حيث قال : وجدتُ فيه (أي في صحيح مسلم) ، ثم قال ابن عمَّار : ورفعُ هذا الحديثِ إلى النبيِّ ﷺ خطأ. انتهى.

ودَعَا لي بالرِّزْق.[١]

٦٤٥- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا عمر بن عبد الله الرُّوميّ قال : أَخبَرَني أَبي عن أَنس بن مالكٍ قال : قيل له : إِنَّ إِخوانَك أَتوكَ من البَصرة - وهو يومئذٍ بالزَّاوية - لتدعو اللهَ لهم ، قال : اللهمَّ اغفر لنا ، وارحمنا ، وآتنا في الدّنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنةً ، وقنا عذابَ النَّار ، فاسْتَزَادُوه ، فقال مثلَها ، فقال : إِنْ أُوتيتُم هذا ، فقد أُوتيتُم خيرَ الدُّنيا والآخرة.[٢]

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٤٥٦) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٢٢٥) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ٨٤٥) من طريق محمد بن نمير عن يحيى بن اليمان به.

وأخرجه أبو يعلى (١٤٦٩) عن محمد بن يزيد الواسطي. وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني (٦٦٦) من طريق أبي أسامة عن إسماعيل عن مولى عمرو عن عمرو.

وزاد أبو يعلى في أوله " قال : صلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ الفجرَ فقرأ { إذا الشمس كُوِّرت } كأَني أَسمعُ صوتَه يقول : { فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس } وقال : ذهبتْ...فذكره.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٣٣٥) : سألتُ أَبي وأَبا زُرعة عن حديثٍ رواه يحيى بن اليمان.. فذكره. فقالا : هذا خطأ ، وهِم فيه يحيى بن يمان ، رواه جماعةٌ ، عن إسماعيل ، عن الأَصبغ مولى عمرو بن حريث ، عن عَمرو بن حُريث ، وهذا الصحيحُ. انتهى

قلت : زيادة أَبي يعلى . أخرجها أبو داود (٨١٧) من طريق عيسى بن يونس. وابن ماجه (٨١٨) من طريق ابن نمير كلاهما عن إسماعيل عن مولى عمرو به . دون قصة ذهابه مع أُمِّه.

وأَصبغ وثَّقه النسائي وابن معين . وذكره العُقيلي وابن الجارود في الضعفاء.

وأخرج ابن أبي عاصم (٧١٥) والبيهقي في "السنن" (٦/ ١٤٥) من طريق فطر بن خليفة مولى عمرو بن حُريث عن أبيه ، أنه سمعَ عمرَو بن حريث. فذكر نحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٦٠٠) من طريق علي بن مسعدة عن عبد الله الرومي به نحوه.

ولأبي يعلى في "مسنده" (٣٣٩٧) وعنه ابن حبان (٩٣٨) عن حمَّاد بن سلمة عن ثابت ، أَنهم قالوا لأَنسِ بنِ مالك : ادع اللهَ لنا. فقال : اللهمَّ آتنا في الدنيا حسنة.. فذكر نحو حديث الباب . وفيه قال أنس : وكان =

٦٤٦- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ ، قال : حدَّثنا عبد الوارث ، قال : حدَّثنا أبو ربيعة سنانٌ ، قال : حدَّثنا أنسُ بن مالكٍ قال : أَخذَ النَّبيُّ ﷺ غُصناً فنَفَضَه فلم يَنتَفِضْ ، ثمّ نَفَضه فلم يَنتَفِضْ ، ثمَّ نَفَضَه فانْتَفَضَ ، قال : إنَّ سبحان الله ، والحمدَ لله ، ولا إله إلَّا الله ، يَنفُضْنَ الخَطَايا كما تَنفُضُ الشَّجرةُ ورقَها.(١)

٦٤٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سلمة قال : سمعتُ أَنساً يقول : أَتتِ امرأةٌ النَّبيَّ ﷺ تَشكُو إِليه الحاجةَ ، أَو بعضَ الحاجةِ ، فقال : أَلَا أَدلُّكِ على خيرٍ من ذلك ؟ تُهلِّلين الله ثلاثين عند منامِك ، وتُسبِّحين ثلاثاً وثلاثين ، وتَحمدِيْن أَربعاً وثلاثين ، فتلك مئةٌ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها.(٢)

رسولُ الله ﷺ يُكثر أنْ يدعو بها ".

وللبخاري (٤٢٥٠) مختصراً. ومسلم (٢٦٩٠) واللفظ له. عن عبدالعزيز بن صهيب قال : سأَلَ قتادةُ أَنساً. أَيُّ دعوة كان يدعُو بها النبيُّ ﷺ أكثر ؟ قال : كان أَكثرُ دعوةٍ يدعُو بها . يقول : اللهم آتنا.. قال : وكان أَنسٌ إِذا أَراد أَنْ يدعو بدعوةٍ دعا بها . فإِذا أَراد أَنْ يدعو بدعاءٍ دَعا بها فيه.

وسيأتي عند المصنِّف بالمرفوع دون القصة . انظر (٦٩٣ ، ٦٩٨) .

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٥٣٤) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٠٤٩) والطبراني في "الدعاء" (١٥٨٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبي عبيدة البصري به.

ورجالُه ثقاتٌ سوى سنان. قال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : شيخٌ مضطربُ الحديث. وذكره ابنُ حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : له أَحاديثُ قليلةٌ. وأَرجو أنه لا بأْسَ به. روى له البخاريُّ مَقروناً بغيره في الصحيح. قاله ابن حجر في "التهذيب".

وللترمذي (٣٥٣٣) وأبي نُعيم في "الحلية" (٥/ ٥٥) من طريق الأَعمش عن أَنسٍ ﷺ نحوه.

وقال الترمذي : قال هذا حديثٌ غريبٌ. ولا نعرف للأَعمش سماعاً من أنس إلَّا أنه رآه ونظرَ إليه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٨٢٦) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٨٥) وابن ماسي في "فوائده" (٦) من طُرق عن سلمة بن وردان به.

وسلمة. ضعَّفة عامَّة المحدثين. وقال أحمد : مُنكر الحديث. وقال الحاكم : حديثُه عن أَنسٍ مناكيرُ أَكثرُها.

=

٦٤٨- وقال النَّبيُّ ﷺ : من هلَّلَ مئةً ، وسبَّح مئةً ، وكبَّر مئةً ، خيرٌ له من عشر رقابٍ يُعتقها ، وسبعِ بدناتٍ يَنحرُها.[(١)]

٦٤٩- فأَتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ، أَيُّ الدُّعاءِ أَفضل ؟ قال : سلِ الله العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرة ، ثمَّ أَتاه الغدَ فقال : يا نبيَّ الله ، أَيُّ الدُّعاءِ أَفضل ؟ قال : سلِ اللهَ العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ ، فإذا أُعطيتَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ فقدْ أَفلحْتَ.[(٢)]

٦٥٠- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شعبة عن الجُريريِّ عن أَبي عبد الله العنزيِّ عن عبد الله بن الصَّامت عن أَبي ذرٍّ عن النَّبيِّ ﷺ قال : أَحبُّ الكلامِ إلى الله : سُبحان الله لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله ، سُبحان الله وبحمده.[(٣)]

قلت : وللحديث شاهدٌ قويٌ عن علي ﷺ. أخرجه البخاري (٢٩٤٥) ومسلم (٢٧٢٧) عندما جاءت فاطمة تسأَله خادماً. فقال لها ذلك.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة كما في "المطالب العالية" (٣٥٠١) وابن ماسي في "فوئده" (٧) وابن الشجري في "أماليه" (١/ ٩) من طُرق عن سلمة به.

وإسناده ضعيف كسابقه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٢٢٩١) والترمذي (٣٥١٢) وابن ماجه (٣٨٤٨) والطبراني في "الدعاء" (١٢٠٠) وهناد في "الزُّهد" (٤٤٠) والبيهقي في "الدعوات" (٢٤١) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٤) من طُرق عن سلمة بن وردان به. وإسناده ضعيف كسابقه.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه إنما نعرفهُ من حديث سلمة بن وردان. انتهى.

ولعلَّ تحسين الترمذي له لشواهده. وانظر حديث أَبي بكر الصِّديق ﷺ الآتي (٤٧٨).

(٣) الحديث في "صحيح مسلم" (٢٧٣١) من طريق شُعبة ووهيب بن الورد كلاهما عن سعيد الجُريريِّ به مختصراً " أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِل : أَيُّ الكلامِ أَفضلُ ؟ قال : ما اصْطَفى اللهُ لملائكتِهِ أَو لعبادِهِ : سبحان الله وبحمده" لفظ وُهيب.

٦٥١- حدَّثنا الصَّلْت بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا مهديُّ بن ميمونٍ عن الجُريريِّ عن جبر بن حبيبٍ عن أُمِّ كُلثوم ابنةِ أَبي بكرٍ عن عائشة قالت : دخلَ عليَّ النَّبيُّ ﷺ وأَنا أُصلِّي ، وله حاجةٌ ، فأَبطأْتُ عليه ، قال : يا عائشة ، عليكِ بجُمل الدُّعاء وجوامعِه ، فلمَّا انصرفتُ قلتُ : يا رسول الله ، وما جُمَلُ الدُّعاءِ وجوامعُه ؟.

قال : قولي : اللهمَّ إِنِّي أسأَلُك من الخير كلِّه ، عاجلِه وآجلِه ، ما علمتُ منه وما لم أَعلم . وأَعوذُ بكَ من الشَّرِّ كلِّه عاجلِه وآجلِه ، ما علمتُ منه وما لم أَعلم.

وأَسأَلُك الجنَّةَ وما قرَّب إليها من قولٍ أَو عملٍ ، وأَعوذُ بك من النَّار وما قرَّبَ إليها من قولٍ أَو عملٍ .

وأَسأَلُك ممَّا سأَلَك به محمَّدٌ ﷺ ، وأَعوذُ بك ممَّا تعوَّذَ منه محمَّدٌ ﷺ ، وما قضيتَ لي من قضاءٍ فاجعلْ عاقبتَه رُشداً.(١)

باب : الصَّلاةُ على النَّبيِّ ﷺ

٦٥٢- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال : حدَّثني ابنُ وهبٍ قال : أَخبرني عَمرو بن الحارث عن درَّاجٍ ، أَنَّ أَبا الهيثم حدَّثه عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال : أَيُّما رجلٍ مُسلمٍ لم يكن عنده صدقةٌ ، فليقل في دُعائه : اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ ، عبدِك

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠١٩ ، ٢٥١٣٧) وابن ماجه (٣٨٤٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٣٤٥) وأبو يعلى (٤٤٧٣) وإسحاق بن راهويه (١١٦٥) والطيالسي في "مسنده" (١٥٦٩) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٥/ ١٢٣) من طُرق شُعبة وحماد والجُريري عن جبر بن حبيب به.

وصحَّحه ابن حبان (٨٦٩) والحاكم (١٧٨٠).

ووقع اختلاف على شُعبة في تسمية من حدَّث جبراً. فقيل : أمُّ كلثوم بنتُ عليٍّ ، وقيل : فاطمة بنت أبي بكر ، وقيل : أمُّ كلثوم بنتُ أَبي بكر. كرواية الجُريريِّ ، وحمادِ بنِ سلمة عند أحمد وغيره. ورجَّحه الطحَّاوي.

وقيل : أمُّ كلثوم دون قيد. والله أعلم.

ورسولِك ، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، فإنَّها له زكاةٌ.(١)

٦٥٣- حدَّثنا محمَّد بن العلاء ، قال : حدَّثنا إسحاق بن سليمان عن سعيد بن عبد الرَّحمن ، مولى سعيدِ بنِ العاص ، قال : حدَّثنا حنظلة بن عليٍّ عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن قال : اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ ، وعلى آل محمَّدٍ ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم ، وبارك على محمَّدٍ ، وعلى آل محمَّدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم.

وترحَّم على محمَّدٍ ، وعلى آل محمَّدٍ ، كما ترحَّمتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم ، شهدتُ له يوم القيامة بالشَّهادة ، وشفعْتُ له.(٢)

٦٥٤- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سلمة بن وردان قال : سمعتُ أَنساً ، ومالكَ بنَ أَوس بن الحدَثان ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج يتبرَّزُ فلم يجدْ أَحداً يَتبعُه ، فخرجَ عُمر فاتَّبعه بفخَّارةٍ أَو مطهرةٍ ، فوجدَه ساجداً في مسربٍ ، فتنحَّى فجلسَ وراءَه ، حتَّى رفعَ النَّبيُّ ﷺ رأْسَه فقال : أَحسنتَ يا عُمر حين وجدتَني ساجداً فتنحَّيتَ عنِّي ، إنَّ جبريلَ

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣٩٧) وابن حبان (٩٠٣) والحاكم (٧١٧٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١٢٣١) وفي "الآداب" (٧٨٢) من طُرق عن ابن وهب به

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ . درَّاج بن سمعان يقال : اسمه عبد الرحمن . ودرَّاج لقبٌ أبو السَّمح القراشي السهمي مولاهم المصري . ضعّفه الجمهور . قال ابن عدي. بعد أن روى عدَّة أحاديث له . ومنها هذا الحديث : وعامَّة هذه الأَحاديث التي أَمليتُها مما لا يُتابع درَّاجٌ عليه.

(٢) أخرجه ابن الشجري في "أماليه" (١/ ١٠١) من طريق محمد بن العلاء بهذا الإسناد.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٥٩) : ورجال سندِه رجالُ الصَّحيح إلَّا سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فإنَّه مجهولٌ. انتهى.

وقال في "التهذيب : ذكرَه ابنُ حبان في "الثقات".

جاءَني فقال : مَن صلَّى عليكَ واحدةً صلَّى اللهُ عليه عشْراً ، ورفعَ له عَشرَ درجاتٍ.[(١)]

٦٥٥- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا يونس بن أَبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم ، سمعتُ أَنسَ بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن صلَّى عليَّ واحدةً صلَّى الله عليه عشراً ، وحطَّ عنه عشرَ خطيئاتٍ.[(٢)]

باب : مَن ذُكِرَ عنده النَّبيُّ ﷺ فلم يصلِّ عليه

٦٥٦- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن شيبة قال : أخبرني عبد الله بن نافعٍ الصَّائغ عن عصام بن زيدٍ - وأَثنى عليه ابنُ شيبة خيراً - عن محمَّد بن المُنكدر عن جابرِ بنِ عبدِ الله ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رقَى المنبرَ ، فلمَّا رقَى الدَّرجةَ الأُولى قال : آمين ، ثمَّ رقَى الثَّانية فقال : آمين ، ثمَّ رقَى الثَّالثة فقال : آمين ، فقالوا : يا رسولَ الله ، سمعنَاك تقولُ : آمين ثلاث مرَّاتٍ؟ قال : لَمَّا رقيتُ الدَّرجةَ الأُولى جاءَني جبريلُ ﷺ فقال : شَقي عبدٌ أَدرك رمضانَ ، فانسلَخَ منه . ولم يُغفر له ، فقلتُ : آمين . ثمَّ قال : شَقي عبدٌ أَدركَ والديْه أَو أحدَهما فلم يُدخِلاه الجنَّة ، فقلت : آمين . ثمَّ قال : شَقي عبدٌ ذُكِرْتَ عنده ولم يُصلِّ عليك ، فقلتُ : آمين.[(٣)]

---

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٥) وأبو نُعيم في "المعرفة " (٩٢١) وابنُ عساكر في "تاريخه" (٥٦/ ٣٦٢) من طُرق عن سلمة بن وردان به.
وسلمة. ضعَّفة عامَّة المُحدِّثين. وقال أَحمد : مُنكر الحديث. وقال الحاكم : حديثُه عن أَنسٍ مناكيرُ أكثرُها.
قلت : وللمرفوع شواهد عدَّة. انظر ما بعده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٦١) والنسائي في "السنن" (٣/ ٥٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٦٤) وابنُ أَبي شيبة (٢/ ٥١٧) وغيرُهم من طُرق عن يونس به. وزاد النسائي والضياء " ورُفعت له عشرُ درجاتٍ".
وصحَّحه ابن حبان (٩٠٤) والحاكم (١٩٧٦) والضِّياء في "المختارة" (٢/ ٢٤٨).
وهو في صحيح مسلم (٤٠٨) عن أَبي هريرة مثله. دون قوله " وحطَّ عنه عشرَ خطيئاتٍ".

(٣) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٣٤٦٩) وابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" (٩) من طريق أبي يحيى =

٦٥٧- حدَّثنا إبراهيم بن موسى قال : حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفر قال : أَخبَرَني العلاءُ ، عن أَبيه ، عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : مَن صلَّى عليَّ واحدةً صلَّى اللهُ عليه عشراً.[(١)]

٦٥٨- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد الله ، قال : حدَّثنا ابن أبي حازمٍ عن كثيرٍ يرويه عن الوليد بن رباحٍ عن أبي هريرة ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رقَى المنبرَ فقال : آمين ، آمين ، آمين ، قيل له : يا رسول الله ، ما كنتَ تصنعُ هذا ؟ فقال : قال لي جبريل : رغِمَ أَنفُ عبدٍ أَدركَ أَبويْه أَو أَحدَهما لم يُدخلْه الجنَّة ، قلتُ : آمين . ثمَّ قال : رغِمَ أَنفُ عبدٍ دخلَ عليه رمضانُ لم يُغفرْ له ، فقلت : آمين . ثمَّ قال : رغِمَ أَنفُ امرئٍ ذُكِرْتَ عنده فلم يُصلِّ عليك ، فقلتُ : آمين.[(٢)]

صاحب الطعام عن محمد بن المنكدر به. نحوه.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٧/ ١٧٥) : عصام بن زيد . ذكرَ الدارقطنيُّ في "الأفراد"، أنَّ عبدَ الله بنَ نافع تفرَّد به عنه ، وأَخرجَه من طريقه (أي حديث الباب). وكذا أَخرجه الطبريُّ من طريق الصائغ ، وقال الذهبي : لا يُعرف. انتهى.

قلت : وتابعه أبو يحيى. قال البيهقي : قال أبو عبد الله الحافظ : أبو يحيى صاحب الطعام اسمه محمد بن عيسى العبْدي سمَّاه ونَسَبَه أبو عتاب سهل بن حماد في روايته عنه. انتهى.

قلت : محمد بن عيسى بن كيسان ، قال البخاريُّ والفلَّاس : منكر الحديث. وقال أبو زرعة: لا يَنبغي أَنْ يُحدَّث عنه. ميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٧).

وللحديث شواهد عدَّة. من حديث أَنسٍ وكعبِ بن عُجرة وعمَّار وغيرهم. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه مسلم (٤٠٨) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به .

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٩٩٤) وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ " (١٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٣٠٤) وفي "فضائل الأوقات" (٥٦) من طُرق عن كثير بن زيد به. وصحَّحه ابن خزيمة (١٨٨٨).

=

٦٥٩- حدَّثنا عليٌّ قال : حدَّثنا سفيان قال : حدَّثنا محمَّدُ بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال : سمعتُ كُريباً أَبا رِشديْن ، عن ابنِ عبَّاس ، عن جُويرية بنتِ الحارثِ بنِ أبي ضِرارٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ من عندها - وكان اسمُها برة - فحوَّلَ النبيُّ ﷺ اسمَها ، فسمَّاها جُويرية ، فخرجَ وكَرِهَ أنْ يدخلَ واسمُها برة.

ثمَّ رجعَ إليها بعدما تعَالَى النَّهارُ ، وهي في مَجلسِها ، فقال : ما زلتِ في مَجلسِك ؟ لقد قلتُ بعدكِ أَربعَ كلِماتٍ ثلاثَ مرَّاتٍ ، لو وُزِنَت بكلماتِك وزَنَتْهُنَّ : سُبحان الله وبحمدِه عددَ خلقِه ، ورضَا نفسِه ، وزنةَ عرشِه ، ومدادَ ، أَو مددَ كلماتِه .[1]

قال محمد : حدَّثنا عليٌّ قال : حدَّثنا به سفيان غيرَ مرَّةٍ قال : حدَّثنا محمدُ ، عن كُريبٍ ، عن ابنِ عبَّاس ، أنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ من عند جُويرية ، ولم يقُل : عن جُويرية إلَّا مرةً.[2]

٦٦٠- حدَّثنا ابنُ سلَام قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن الأَعمش ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : استعيذُوا بالله مِن جهنَّم ، استعيذوا بالله مِن عذابِ القبرِ ، استعيذُوا باللهِ مِن فتنةِ المسيحِ الدجَّال ، استَعيذُوا بالله مِن فتنةِ المَحيَا والمماتِ.[3]

ولأحمد (٧٤٥١) والترمذي (٣٥٤٥) وحسَّنه من طريق المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وقد أخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٢٥٥١) من وجهٍ آخر عن أبي هريرة رفعَه. جملةَ الوالدين.

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٦) من طرق عن سفيان بن عُيينة به . وذكر قصَّة التسبيح .

وأخرجه في موضع آخر (٢١٤٠) من طريق ابن عُيينة به . وذكر تحويل الاسم فقط .

(٢) أي : أنَّ سفيان جعله من مسند ابن عباس . ولم يروه عن جويرية ﵂ . وقد رواه جماعةٌ من الثقات عن ابنِ عُيينة على الوجهين ، ورواه أيضاً جماعةٌ من الثقات عن محمد بن عبد الرحمن على الوجهين . تركتُ ذكرَها اختصاراً . وهذا الاختلافُ لا يضرُّ . وفي الصحيحين وغيرها أسانيد كثيرة مثله .

(٣) أخرجه الترمذي (٣٦٠٤) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٩٧) من طُرق عن أبي معاوية به .

=

باب : دعاءُ الرَّجلِ على من ظلمه

٦٦١- حدَّثنا الحسن بن الرَّبيع ، قال : حدَّثنا ابنُ إِدريس عن ليثٍ عن مُحارب بن دثارٍ عن جابرٍ قال : كان رسول الله ﷺ يقول : اللهمَّ أَصلحْ لي سَمعي وبَصري ، واجْعلْهُما الوارِثَين منِّي ، وانْصُرني على مَن ظَلَمني ، وأَرِني منْه ثأْري.(١)

٦٦٢- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمّادٌ عن محمّد بن عَمرٍو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان النَّبيُّ ﷺ يقولُ : اللهمَّ متِّعنِي بسَمْعي وبَصرِي ، واجعلْهُما الوارثَ منِّي ، وانْصُرني على عدوِّي ، وأَرني منه ثأْرِي.(٢)

٦٦٣- حدَّثنا علي بن عبد الله قال : حدَّثنا مروان بن معاوية قال : حدَّثنا سعدُ بنُ

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأخرجه البخاري (١٣١١) ومسلم (٥٨٨) من طريق أبي سلمة . ومسلم (٥٨٨) من طريق محمد بن أبي عائشة وطاوس والأعرج كلهم عن أبي هريرة نحوه .

(١) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣١٩٤) من طريق ابن إدريس به.

وقال البزار : لا نَعلَمُ أَحدًا رَواه عَن مُحارِبٍ إِلّا ابنُ إِدرِيسَ، وَقَد رواهُ مَيمُونُ بنُ زيدٍ، عَن لَيثٍ، عَن أَبي الزُّبيرِ، عَن جَابِرٍ، وَابنُ إِدرِيسَ أَحفظُ وَأَولَى بِالصحَّةِ فِي حَديثِهِ انتهى.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ٥١) : رواه البزار. وفيه ليث بن أبي سُليم. وهو مدلِّس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت : ليثٌ مع تدليسه ضعَّفه الجمهور كما تقدَّم. لكن يشهد له ما بعده. وجاء من حديث عبد الله بن الشخِّير وعائشة وغيرهم.

(٢) أخرجه الترمذي كما في "تحفة الأشراف" (١٣/ ١) والبزار كما في "كشف الأستار" (٣١٩٣) والحاكم في "المستدرك" (١٨٧٣ ، ٢٥٨١) من طُرق عن محمد بن عمرو به.

وقال الترمذي : حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

تنبيه : هذا الحديث لم أَجدْه في سنن الترمذي ، لكن هو موجود في "تحفة الأَحوذي شرح الترمذي" وعزاه للترمذي أَيضاً ابن الأثير في جامع الأصول. وغيره من المحققين.

طارقِ بن أَشيم الأشجعيُّ قال : حدَّثني أَبي قال : كُنَّا نغدُو إلى النبيِّ ﷺ، فيَجيءُ الرجلُ وتَجيءُ المرأَةُ فيقول : يا رسولَ الله ، كيف أَقولُ إذا صلَّيتُ ؟ فيقول : قل اللهمَّ اغْفر لي ، وارْحَمني ، واهْدِني ، وارْزُقني ، فقد جمعتْ لك دُنياك وآخرتَك.[(١)]

٦٦٤- حدَّثنا عليٌّ قال : حدَّثنا سُليمان بن حيَّان قال : حدَّثنا أَبو مالكٍ قال : سمعتُ أَبي ، ولم يذكُر : إذا صليتُ . وتابعَه عبدُ الواحد ، ويزيدُ بن هارون.[(٢)]

باب : مَن دَعَا بطُول العمر

٦٦٥- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا اللّيث عن يزيد بن أبي حبيبٍ عن أَبي الحسن مولى أُمِّ قيس ابنة محصنٍ عن أُمِّ قيسٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها : ما قالتْ طالَ عمُرها ؟ ، ولا نعلمُ امرأَةً عُمِّرتْ ما عُمِّرتْ.[(٣)]

٦٦٦- حدَّثنا عارمٌ ، قال : حدَّثنا سعيد بن زيدٍ عن سنانٍ ، قال : حدَّثنا أنسٌ قال : كان النَّبيُّ ﷺ يدخلُ علينا ، أَهلَ البيتِ ، فدخلَ يوماً فدَعَا لنا ، فقالتْ أُمُّ سُليمٍ :

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٧) من طريق أبي معاوية به بلفظ " أنَّ الرجلَ إذا أَسلمَ علَّمه النبيُّ ﷺ الصلاةَ ، ثمَّ أَمَرَه أنْ يدعُو بهؤلاءِ الكلمات .. فذكره .

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٩٧) من طريق عبد الواحد ويزيد بن هارون به . أَنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ - وأَتاه رجلٌ - فقال : يا رسولَ الله كيفَ أَقُولُ حينَ أَسألُ ربِّي ؟ قال : قل اللهمَّ اغفر لي .. فذكره . لفظ هارون .

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٩٩٩) والنسائي (١٨٨٢) والطبراني في "الكبير" (٢٥/ ١٨٢) وفي "الدعاء" (١٩٧٤) من طُرق عن الليث بن سعد به. واختَصَرَه المُصنِّف . وعندهم في أَوله "عن أم قيس أنَّها قالت : تُوفِّي ابني فجزِعْتُ عليه . فقلتُ للذي يُغسِّله : لا تغسلْ ابني بالماء البارد فتقتلَه ، فانطلق عُكَّاشة بن مِحصن إلى رسولِ الله ﷺ فأَخبَرَه بقولها فتبسَّم . ثم قال.. فذكره.

ورجاله ثقاتٌ سوى أَبي الحسن مولى أم قيس ، قال ابن حجر في "التهذيب" : جهَّله ابن القطان.

وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥١٥) : لا يُعرف إلَّا بهذا ، ولا روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب. اهـ

خُويدمك . أَلَا تدعو له ؟ قال : اللهمَّ ، أَكثِرْ مالَه وولدَه ، وأَطِلْ حياتَه ، واغفرْ له. فدعَا لي بثلاثٍ ، فدفنتُ مئةً وثلاثةً ، وإنَّ ثَمرتي لتطعم في السَّنة مرَّتين ، وطالتْ حياتي حتَّى استحييتُ من النَّاس ، وأَرجُو المغفرةَ.(١)

باب مَن قال : يُستجابُ للعبدِ ما لم يَعجَل

٦٦٧- حدَّثنا أبو اليمان قال : حدَّثنا شُعيب ، عن الزُّهريِّ قال : أَخبرني ابنُ عُبيدٍ مولى عبدِ الرَّحمن - وكان من القُرَّاء وأَهلِ الفِقه - أنه سمعَ أَبا هُريرة ، أنَّ رسولَ الله

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١٩) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٢٣٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٣٥٣) من طريق حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة به.

وصحَّحه الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٢٢٩).

والحديث في "صحيح البخاري" (١٨٨١ ، ٥٩٧٥ ، ٥٩٨٤ ، ٦٠١٧ ، ٦٠١٨) ومسلم (٢٤٨١) من طُرق عدَّة عن أنس ، أنَّه دخل على أم سليم. وفيه " فدعا لأُمِّ سُليم وأَهلِ بيتِها. فقالت أُمُّ سُليم : يا رسول الله إنَّ لي خُويصة. قال : ما هي ؟. قالت : خادمك أَنسٌ. فما تركَ خيرَ آخرةٍ ولا دُنيا إلَّا دعا لي به. قال : اللهمَّ ارزقه مالاً وولداً وبارك له. فإني لمن أكثرِ الأَنصارِ مالاً. وحدَّثتني ابنتي أمينة ، أنَّه دُفن لصُلبي مقدمَ حجاجٍ البصرةَ بضعٌ وعشرون ومائة. وهذا لفظ البخاري عن حُميد عن أنس.

ولمسلم عن إسحاق عن أنس " قال أنس : فوالله إِنَّ مالي لكثير ، وإنَّ ولدَي وولدَ ولدي لَيتعادّون على نحو المائة اليوم".

دون قوله " وأَطل حياته ، واغفر له" وقوله " حتَّى استحييتُ من النّاس".

وقوله : (وأَطل حياته) فيها جواز الدعاء بإطالة العُمر ، وأَشارَ البخاري إلى هذه الرواية كما قال ابن حجر في كتاب الدعوات "باب دعوة النبي ﷺ لخادمِه بطولِ العُمُر وبكثرة ماله"

وقوله : (واغفر له) هذه الرواية تُبين الدعوة الثالثة التي في الحديث. كما قال ابن حجر في الفتح. ففي صحيح مُسلم من رواية الجعد بن عثمان عن أنس" فدعا لي رسولُ الله ﷺ ثلاثَ دعوات ، قد رأَيتُ منها اثْنَتَيْن في الدُّنيا ، وأَنا أَرجو الثالثةَ في الآخرة".

وانظر "السلسلة الصحيحة" رقم (٢٢٤١). للشيخ الألباني.

ﷺ قال : يُستجابُ لأَحدِكم ما لم يَعجَلْ ، يقولُ : دعوتُ فلمْ يُستجبْ لي.[(١)]

٦٦٨- حدَّثنا عبدُ الله قال : حدَّثنا مُعاوية ، أنَّ ربيعةَ بنَ يزيد حدَّثه ، عن أَبي إِدريس ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : يُستجابُ لأَحدِكم ما لم يَدْعُ بإثمٍ أَو قطيعةِ رحمٍ ، أَو يَستعْجِل فيقولُ : دعوتُ فلا أَرى يَستجيبُ لي ، فيَدَعُ الدُّعاء.[(٢)]

باب : مَن تعوَّذ بالله من الكسلِ

٦٦٩- حدَّثنا عبد الله قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني ابنُ الهاد عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من الكسلِ والمغرمِ ، وأَعوذُ بك من فتنةِ المسيحِ الدَّجَّال ، وأَعوذُ بك من عذابِ النَّارِ.[(٣)]

٦٧٠- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا حماد قال : أَخبَرنا محمَّد بن زياد ، عن أبي هُريرة قال : كان النبيُّ ﷺ يَتعوَّذُ بالله مِن شرِّ المَحيَا والمماتِ ، وعذابِ القَبرِ ، وشرِّ المسيحِ الدَّجالِ.[(٤)]

باب : من لم يسألِ الله يغضبْ عليه

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨١) عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم (٢٧٣٥) عن يحيى كلاهما عن مالك به .
ورواه مسلم (٢٧٣٥) من طريق عُقيل بن خالد عن الزُّهري به .

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٣٥) من طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح به .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٦٧٣٤ ، ٦٧٤٩) والنسائي (٥٤٩٠) وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٣٤٣) والبيهقي في "اثبات عذاب القبر" (١٨٤) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٣٣) من طُرق عن الليث بن سعد به .
وإسناده قوي. وشواهد الحديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما.

(٤) أخرجه ابن حبان (١٠١٨) وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٢٩٣) من طريق حماد بن سلمة به .
وأخرجه الشيخان من طرق أخرى عن أبي هريرة . انظر ما تقدَّم برقم (٦٦٠) .

٦٧١- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا مروان بن معاوية ، قال : حدَّثنا أبو المليح صبيحٌ ، قال : حدَّثنا أبو صالحٍ عن أبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن لم يسأَلِ اللهَ غضِبَ اللهُ عليه.(١)

٦٧٢- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد الله قال : حدَّثني حاتم بن إسماعيل عن أَبي المليح عن أبي صالحٍ الخُوزيِّ قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : مَن لم يسأَلْه يغضبْ عليه.(٢)

٦٧٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا عبدُ الوارث ، عن عبدِ العزيز ، عن أنسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا دعوتُم اللهَ فاعزِمُوا في الدُّعاء ، ولا يقولنَّ أَحدُكم : إنْ شئتَ فأَعطِني ، فإنَّ اللهَ لا مُستكرِه له.(٣)

٦٧٤- حدَّثنا عبد الله ، قال : حدَّثنا أَبو داود ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أَبي الزِّناد عن أَبيه عن أَبان بن عثمان قال : سمعتُ عُثمان قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : مَن قال

(١) أخرجه أحمد (٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧٧) والترمذي (٣٣٧٣) وابن ماجه (٣٨٢٧) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠/ ٢٠٠) والحاكم (١/ ٤٩١) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١١١١) وأبو يعلى (٦٦٥٥) وابن عدي في "الكامل" (٧ / ٢٧٥٠) ، والبغوي في "شرح السنة" (٥ / ١٨٨) والطبراني في "الدعاء" (٢٠) وغيرهم من طُرق عن أبي المليح به.

قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٩٥) : أبو صالح الخوزي. بضمِّ الخاء المُعجمة وسكون الواو ثم زاي ، وهذا الخوزي مُختلَفٌ فيه ضعَّفه ابنُ معين ، وقوَّاه أَبو زُرعة ، وظنَّ الحافظُ ابنُ كثير أَنَّه أَبو صالح السَّمَّان فجزمَ بأَنَّ أحمد تفرَّد بتخريجه. وليس كما قال. فقد جزمَ شيخُه المزِّي في "الأَطراف" بما قلتُه ، ووقع في رواية البزَّار والحاكم عن أَبي صالح الخُوزي سمعتُ أَبا هريرة. انتهى.

(٢) تقدَّم في الذي قبله.

(٣) متفق عليه . وقد تقدَّم رقم (٦٢٠) .

صباحَ كلِّ يومٍ، ومساءَ كلِّ ليلةٍ، ثلاثاً ثلاثاً: بسمِّ الله الذي لا يَضرُّ مع اسمِه شيءٌ في الأَرض ولا في السَّماء وهو السَّميع العليم، لم يضرَّه شيءٌ.

وكان أَصابَه طرفٌ من الفالج، فجعلَ يَنظرُ إِليه، ففطِنَ له فقال: إنَّ الحديثَ كما حدَّثتُك، ولكنِّي لم أَقلْه ذلك اليوم، ليَمضِيَ قدَرُ الله.[1]

باب: الدُّعاء عند الصَّفِّ في سبيل الله

٦٧٥- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن أَبي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ قال: ساعتانِ تُفتَحُ لهما أَبوابُ السَّماءِ، وقلَّ داعٍ تُرَدُّ عليه دعوتُه: حين يَحضُرُ النِّداءُ، والصَّفُّ في سبيلِ الله.[2]

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٦، ٤٧٤) والترمذي (٣٣٨٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٧٨) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٤٦) وابن ماجه (٣٨٦٩) والطيالسي في "مسنده" (٧٩) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٦١١) والضياء في "المختارة" (٣١٠) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨٢٢) من طُرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به. وصحَّحه الحاكم (١/ ٥١٤)

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وللحديثِ طريقان آخران عن أبان بن عثمان. وهذا الطريق أَحسنُها. كما قال الدارقطني. انظر سنن أبي داود (٥٠٨٨) وعلل الحافظ الدارقطني (٣/ ٨) وعمل اليوم والليلة. للنسائي (١٥، ١٦، ١٧، ١٨)

(٢) أَخرجه مالك في "الموطأ" (١٥٣) ومن طريقه عبد الرزاق (١٩١٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤) وابن المنذر في "الأوسط" (١١٩٢) والبيهقي في "الكبرى" (١/ ٤١١) وغيرهم من طُرق عن مالك به.

قال أبو عمر في "التمهيد" (٢١/ ١٣٨): هكذا هو موقوفٌ على سهل بن سعد في "الموطأ" عند جماعةِ الرُّواة، ومثلُه لا يُقال من جهةِ الرَّأي، وقد رواه أَيوبُ بن سُويد ومحمد بن مخلد وإسماعيل بن عُمر عن مالكٍ مرفوعاً" انتهى.

قلت: ورواية أَيوب بن سُويد. عند ابن حبان (١٧٦٤) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ١٣٨) والطبراني في "الكبير" (٥٧٧٤)، ورواية محمد بن مَخلد عند ابن عبد البر أَيضاً (٢١/ ١٣٩)، ورواية =

باب : دعواتُ النَّبيِّ ﷺ

٦٧٦- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ قال : حدَّثني اللّيث عن يحيى بن سعيدٍ عن محمّد بن يحيى بن حبَّان عن لُؤلؤةٍ عن أبي صِرْمة قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ : اللهمَّ إنِّي أَسألُك غِنَاي وغِنَى مولاي.[(١)]

٦٧٧- حدَّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا زُهيرٌ قال : حدَّثني يحيى عن محمَّد بن

إسماعيل عند ابن حبان أيضاً (١٧٢٠).

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٢٥٤٠) وابن خزيمة (٤١٩) من طريق موسى بن يعقوب ، والطبراني في "الكبير" (٥٨٤٧) من طريق عبد الحميد بن سليمان ، والدولابي في "الكنى" (٨٩٩) من طريق ذياب بن محمد أَبي العبَّاس المديني كلهم عن أَبي حازم عن سهلٍ مَرفوعاً.

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٥٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٩١١) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٢٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٢٤٩) والدولابي في "الكنى" (٢١٦) من طُرق عن يحيى بن سعيد به.

ورجاله ثقاتٌ سوى لؤلؤة . لم يرو عنها سوى محمد بن يحيى . كما قال الذهبي في "الميزان".

وأخرجه أحمد (١٥٧٥٤) وابن أبي شيبة (٢٩١٩١) عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى ، أنَّ عمَّه أَبا صِرمة كان يُحدِّث ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول : اللهم.. فذكره.

قال أبو حاتم في "العلل" (٢٠٩٦) هذا خطأٌ ، إنما يروونه عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أَبي صِرمة ، عن النبيِّ ﷺ ، وهو الصحيحُ. انتهى.

قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٤١) : أبو صِرمة الأنصاري المازني من بني مازن بن النجار. اختلف في اسمه ، فقيل : مالك بن قيس ، وقيل : لبابة بن قيس ، وقيل : قيس بن مالك بن أبي أنس. وقيل : مالك بن أسعد. وهو مشهورٌ بكنيته. ولم يُختلف في شهودِه بدراً وما بعدها من المشاهد. انتهى

قوله : (وغنى مولاي) قال المناوي في "الفيض" (٢/ ١١١) : قال الزمخشري : وهو كلُّ ولي كالأبِ والأخِ وابنِ الأَخِ والعمِّ وابنِه والعصبةِ كلهم. وعدَّ في القاموس مِن معانيه التي يُمكن إِرادتُها هنا الصاحب والقريب والجار والحليف والناصر والمُنعم عليه والمُحب والتابع والصهر. والمرادُ بالغِنى الذي سأَلَه غِنى النفس لا غِنى المالِ وسعةِ الحالِ. كما قاله بعض أهل الكمال. انتهى.

يحيى عن مولًى لهم عن أَبي صِرْمة عن النَّبيِّ ﷺ، مثله.[١]

٦٧٨- حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا سعدُ بنُ أوسٍ عن بلال بن يحيى عن شُتير بن شَكَل بن حُميدٍ عن أبيه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، علِّمني دُعاءً أَنتفعُ به، قال: قل: اللهمَّ عافني من شرِّ سمْعي، وبصَري، ولسَاني، وقلبي، وشرِّ منيِّي.

قال وكيعٌ: منيِّي. يعني الزِّنا والفجور.[٢]

٦٧٩- حدَّثنا قَبيصَة، قال: حدَّثنا سفيان عن عَمرو بن مُرَّة عن عبدِ الله بنِ الحارث عن طليق بن قيسٍ عن عبد الله بن عبَّاسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يقول: اللهمَّ أَعنِّي ولا تُعنْ عليِّ، وانْصُرني ولا تنصُر عليَّ، ويسِّر الهُدى لي.[٣]

---

(١) تقدَّم في الذي قبله. والمولى هي لؤلؤة كما صرَّح بها في الطريق الأول.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٥٤١) وأبو داود (١٥٥١) والترمذي (٣٤٩٢) والنسائي (٥٤٤٤) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٣١٠) وابنُ أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩١٤٥) والحاكم (١/ ٥٣٢) وصحَّحه، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٧٩) وابنُ أَبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٤٩) وغيرُهم من طُرق عن سعد بن أَوس به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لانعرفه إلَّا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٧) وأبو داود (١٥١٠، ١٥١١) والترمذي (٣٥٥١) والنسائي في "الكبرى" (١٠٤٤٣) وفي "العمل" (٦٠٧) وابن ماجه (٣٨٣٠) وابن أَبي شيبة (٢٩٣٩٠) وعبد بن حميد (٧١٩) والطبراني في "الدعاء" (١٣١٣) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٣١٨) وابن أَبي عاصم في "السنة" (٣١١) من طُرق عن سفيان به. مطوَّلاً ومختصراً. وصحَّحه ابن حبان (٩٤٧) والحاكم (١/ ٥١٩) والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ٤٨٤).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

=

٦٨٠- حدَّثنا أبو حفصٍ ، قال : حدَّثنا يحيى ، قال : حدَّثنا سفيان قال : سمعتُ عمرو بن مرَّة قال : سمعتُ عبدَ الله بن الحارث قال : سمعتُ طليق بن قيسٍ عن ابن عبّاسٍ قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يدعو بهذا : ربِّ أَعنِّي ولا تُعن عليَّ ، وانصُرني ولا تَنصر عليَّ ، وامكُر لي ولا تَمكُر عليَّ ، ويَسِّر لي الهُدى ، وانصُرني على مَن بَغَى عليَّ . ربِّ اجعلني شكَّاراً لك ، ذكَّاراً لك ، راهباً لك ، مطواعاً لك ، مُخبتاً لك ، أوَّاهاً مُنيباً ، تقبَّل تَوبتي ، واغسل حَوبتي ، وأَجبْ دَعوتي ، وثبِّت حُجَّتي ، واهد قَلبي ، وسدِّد لِساني ، واسلُل سَخيمةَ قَلْبي.(١)

٦٨١- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ عن يزيد بن زيادٍ عن مُحمَّد بن كعبٍ القُرظيِّ ، قال مُعاوية بن أَبي سفيان على المنبر : إِنَّه لا مانعَ لَمَا أَعطيتَ ، ولا مُعطي لَمَا منعَ اللهُ ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منه الجدُّ . ومَن يُردِ اللهُ به خيراً يُفقِّهه في الدِّين ، سمعتُ هؤلاءِ الكلماتِ مِن النَّبيِّ ﷺ على هذِه الأَعوادِ.(٢)

وسيأتي بعده مطوَّلاً. فانظره.

(١) أخرجه مَن تقدَّم ذكرهم مطوَّلاً ومختصراً.

(٢) هو في موطأ مالك رقم (٣٣٤٥) عن يزيد به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (١٦٨٤) والسرَّاج في "مسنده" (٨٥٣) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٩٢) والبيهقي في "القضاء والقدر" (ص٣٠٨) والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٧٨٢) وابن منده في "التوحيد" (٣٢٦) وغيرهم من طُرق عن مالك به.

وقد صرَّح محمدُ بن كعب بسماعه من معاوية كما سيأتي بعد ذلك.

وأصل الحديثِ في "صحيح البخاري" (٨٤٤) ومواضع أخرى ، ومسلم (٥٩٣) عن ورَّاد مولى المغيرة بن شُعبة ، قال : كتب معاويةُ إلى المغيرة : اكتب إليَّ ما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول خلفَ الصَّلاة ، فأَملَى عليَّ المغيرةُ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول خلف الصّلاة : لا إله إلَّا الله ، وحده لا شريك له ، اللهمَّ لا مانع لِما أَعطيت ، ولا مُعطي لِما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدّ.

=

٦٨٢- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا عبدُ الواحد ، قال : حدَّثنا عثمان بن حكيمٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن كعبٍ قال : سمعتُ معاوية نحوه.[١]

حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى ، قال : حدَّثنا يحيى عن ابن عجلان عن محمَّد بن كعبٍ ، سمعتُ معاوية نحوه.[٢]

٦٨٣- حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى ، قال : حدَّثنا الهيثم بن جميلٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن

أمَّا شِقُّه الآخرُ. فأخرجه البخاري في "الصحيح" (٧١ ، ٢٩٤٨) ومسلم (١٠٣٧) عن معاوية قال : سمعتُ رسول الله ﷺ - وهو يخطب - يقول : مَن يُرد الله به خيراً يُفقِّهه في الدين.

قال العيني في "عمدة القاري" (٢/ ٤٥) : فإنْ قلتَ إنَّ معاوية إذا كان قد سمعَ هذا من رسول الله. فكيف يسألُ عنه ؟ قلتُ : أَراد أنْ يستثبتَ ذلك ، وينظرَ هل رواه غيرُه ، أَو نَسي بعضَ حُروفه ، أَو ما أَشبه ذلك. انتهى كلامه.

قلت : الصواب أنه لا منافاة بينهما. فمعاوية سمعَ هذا الدعاء من النبيِّ ﷺ على المنبر ، ولم يَسمعْه منه بعدَ الصلاة ، فسأَلَ مُعاويةُ المغيرةَ عما يُقال بعد الصلاة . فوافق أَنها هي الكلمات التي سمعها معاويةُ من رسول الله ﷺ على المنبر. والله أعلم. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٤٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به . وفيه "سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : فذكره . دون قيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٢٤٠) والإمام أحمد (١٦٨٦٠ ، ١٦٨٥٠) وعبدُ بن حميد (٤١٩) وغيرهم من طُرق عن عُثمان بن حكيم به. سمعه على المنبر.

ولأحمد (١٦٨٨٩) عن محمد بن فضيل عن عثمان به. وقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إذا انصرفَ مِن الصَّلاة . وهي روايةٌ شاذَّة . والصوابُ روايةُ الجماعة أَنَّه سمعَه على المنبر.

ورواه أحمد (١٦٨٣٩) والسراج في "مسنده" (٨٥٤) وابن بطة في "إبطال الحيل" (٢) ووكيع في "الزُّهد" (٢٢٤) من طريق أُسامة ، ومسدَّد كما في "إتحاف المهرة" (١/ ٤٥) من طريق محمد بن عجلان كلهم عن مُحمَّد بنِ كعب ، قال بعضهم : سمعتُ معاوية.

(٢) انظر ما قبله.

مسلمٍ عن ابن أَبي حُسينٍ قال : أَخبرني عَمرو بن أبي سفيان عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنَّ أَوثقَ الدُّعاءِ أَنْ تقول : اللهمَّ أَنت ربِّي ، وأَنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي ، واعترفتُ بذنبْي ، لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أَنت ، ربِّ اغفر لي.(١)

٦٨٤- حدَّثنا يحيى بن بِشْرٍ قال : حدَّثنا أبو قَطن ، عن ابنِ أبي سلمة ، يعني عبدَ العزيز ، عن قُدامة بنِ مُوسى ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هريرة قال : كان رسولُ الله ﷺ يدعُو : اللهمَّ أَصلِح لي دِيني الذي هو عِصمةُ أَمري ، وأَصلِح لي دُنيايَ التي فيها مَعَاشِي ، واجعلِ الموتَ رحمةً لي مِن كلِّ سُوء ، أَو كما قال.(٢)

٦٨٥- حدَّثنا علي قال : حدَّثنا سفيان قال : حدَّثنا سُمَيٌّ ، عن أَبي صالحٍ ، عن أبي هُريرة قال : كان النبيُّ ﷺ يَتعوَّذُ من جَهدِ البلاءِ ، ودَركِ الشقاءِ ، وسُوءِ القَضاءِ ، وشماتةِ الأَعداء .

قال سفيان : في الحديث ثلاثٌ ، زدتُ أنا واحدةً ، لا أَدري أَيتَهنَّ.(٣)

٦٨٦- حدَّثنا عُبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عَمرو بن ميمونٍ عن عُمر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٦٩٣) والخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ١٤٧) من طريق رَوح عن شُعبة عن ابن أبي حسين به.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٠٦٩٢) والخطيب (٣/ ١٤٧) من طريق رَوح بن عبادة ثنا شُعبة عن يعلي بن عطاء قال : سمعتُ عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله. قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول : إنَّ أَوفقَ الدُّعاء... فذكره موقوفاً.

ولهذا الدعاء شواهدُ عدَّة في الصَّحيحين وغيرهما نحوه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٢٠) من طريق إبراهيم بن دينار حدَّثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي به . لكن قال "واجعل الموتَ راحةً لي من كلِّ شرٍّ" وهما بمعنى .

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٨٧ ، ٦٢٤٢) ومسلم (٢٧٠٧) من طرق عن سفيان بن عُيينة به .

قال : كان النَّبيُّ ﷺ يتعوَّذُ من الخمسِ : من الكسَلِ ، والبُخلِ ، وسُوءِ الكِبَرِ ، وفتنةِ الصَّدرِ ، وعذابِ القبر.[١]

٦٨٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا مُعتمر قال : سمعتُ أبي قال : سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول : كان النبيُّ ﷺ يقول : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِن العجزِ والكَسلِ ، والجُبنِ والهرمِ ، وأَعوذُ بك من فتنةِ المحيا والمماتِ ، وأَعوذُ بك من عذابِ القبرِ.[٢]

٦٨٨- حدَّثنا المكِّي قال : حدَّثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن عَمرو بن أبي عمرو ، عن أنسٍ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من الهمِّ والحَزَنِ ، والعجزِ والكَسلِ ، والجُبنِ والبُّخلِ ، وضلعِ الدَّينِ ، وغلبةِ الرِّجالِ.[٣]

٦٨٩- حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب ، قال : حدَّثنا خالد بن الحارث ، قال : حدَّثنا عبد الرّحمن المسعوديّ عن علقمة بن مرثدٍ عن أَبي الرَّبيع عن أبي هريرة قال : كان مِن دُعاءِ النَّبيِّ ﷺ : اللهمَّ اغْفر لي ما قدَّمتُ وما أَخَّرتُ ، وما أَسررتُ وما أَعلنتُ ، وما

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٥٤) وأبو داود (١٥٢٩) والنسائي في "السنن" (٨/ ٢٦٧) وابن ماجه (٣٨٤٤) وابن أبي شيبة (١٢٠٣١) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٨٧) من طريق إسرائيل. والنسائي أيضاً (٥٤٨١) وابن حبان (١٠٢٤) والطبري (٢٨٨) والبزار (٣٢٤) من طريق يونس ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٣٢) من طريق مسعر كلهم عن أبي إسحاق به.

وإسنادُه صحيحٌ إلَّا أنه اختُلف فيه على إبي إسحق عن عمرو. في وصله وإرساله. وفي صحابيه. فقيل : هكذا ، وقيل : عن ابن مسعود ، وقيل : حدَّثني أَصحابُ محمد ﷺ. رواه جميعاً النسائي (٨/ ٢٦٧).

وذكر الدارقطني في "العلل" (٢/ ١٨٧) الخلافَ في وصله وإرساله فقط. ثم قال : والمُتَّصل صحيح.

قلت : والتعوُّذ من هذه الخمس جاء في أَحاديث كثيرة. والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٦٨ ، ٦٠٠٦) ومسلم (٢٧٠٦) من طرق عن سليمان التيمي به .

وتقدَّم من وجهٍ آخر عند المصنف (٦٢٧)

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٣٦ ، ٥١٠٩ ، ٦٠٠٢) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو به . وانظر ما قبله .

أَنتَ أَعلَمُ به منِّي ، إِنَّك أَنتَ المُقدِّم والمُؤخِّر ، لا إله إلا أنت.[(١)]

٦٩٠- حدَّثنا عَمرو بن مَرزوق قال : أَخبَرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأَحوصِ ، عن عبدِ الله قال : كان النبيُّ ﷺ يدعُو : اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك الهُدَى ، والعَفافَ ، والغِنَى . وقال أَصحابُنا ، عن عَمرو : والتُّقى.[(٢)]

٦٩١- حدَّثنا بيانٌ ، قال : حدَّثنا يزيد ، قال : حدَّثنا الجُريريُّ عن ثُمامةَ بنِ حزْنٍ قال : سمعتُ شيخاً يُنادي بأَعْلى صوتِه : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِن الشَّرِّ لا يَخلطُه شيءٌ ، قلت : مَن هذا الشَّيخ ؟ قيل : أَبو الدَّرداء.[(٣)]

٦٩٢- حدَّثنا عبد الله بن محمد قال : حدَّثنا أبو عامر قال : حدَّثنا إسرائيلُ ، عن مَجزَأَةٍ ، عن عبدِ الله بن أبي أَوفَى ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول : اللهمَّ طَهِّرْني بالثلجِ والبردِ والماءِ البارِدِ ، كما يُطهَّرُ الثوبُ الدَّنِسُ مَن الوَسخِ ، ثم يقول : اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ ملءُ السماءِ وملءُ الأَرضِ ، وملءُ ما شئتَ مِن شيءٍ بعدُ.[(٤)]

---

(١) أخرجه أحمد (٧٩١٣ ، ١٠٦٦٨ ، ١٠٨١١) وإسحاق بن راهوية (٣٠٨) والطيالسي (٢٣٩٤) والطبراني في "الدعاء" (١٦٨٧) من طُرق عن عبد الرحمن المسعودي به.

ورجال إسناده لا بأس بهم. أبو الربيع المدني. قال أبو حاتم : صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد ثبتَ هذا الدعاء في صحيح البخاري (١٠٦٩) عن ابن عباس مثله ، وفي صحيح مسلم (٧٧١) عن علي رضي الله عنه مثله أيضاً.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٢١) من طريق شعبة وسفيان عن أبي إسحاق به .

(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ١٥٥) من طريق شُعبة عن الجُريري به.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ. بيان : هو ابن عمرو. ويزيد : هو ابن هارون. والجُريري : هو سعيد بن إياس.

(٤) أخرجه مسلم (٤٧٦) من طريق شعبة عن مجزأة به .

وأخرجه أيضاً (٤٧٦) من رواية شعبة والأعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه نحوه . لكن في رواية الأَعمشِ ، أنه يقوله إذا رفع ظهره من الركوع .

٦٩٣- حدَّثنا عمرو بن مرزوق قال : أَخبَرنا شعبة قال : حدَّثنا ثابتٌ ، عن أَنس ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُكثِرُ أَنْ يدعُو بهذا الدُّعاء : اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقِنَا عذابَ النارِ.

قال شعبة : فذكرتُه لقتادة ، فقال : كان أَنسٌ يدعُو به ، ولم يرفعه.(١)

٦٩٤- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمّادٌ يعني ابن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن سعيد بن يسارٍ عن أبي هريرة ، كان النّبيّ ﷺ يقول : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من الفقرِ والقِلَّةِ والذِّلَّة ، وأَعوذُ بك أَنْ أَظلِمَ أو أُظلَمَ.(٢)

٦٩٥- حدَّثنا محمد بن أبي بكر قال : حدَّثنا مُعتمر ، عن لَيثٍ ، عن ثابتِ بنِ عجلان ، عن أَبي عبد الرحمن ، عن أبي أُمامة قال : كُنَّا عند النبيِّ ﷺ فدعا بدُعاءٍ كثيرٍ لا نحفظه ، فقُلنا : دعوتَ بدُعاءٍ لا نحفظُه ؟ فقال : سأُنبِّئكم بشيء يَجمع ذلك كلَّه لكم : اللهمَّ إِنا نسأَلك مما سأَلك نبيُّك محمدٌ ﷺ ، ونَستعيذُك مما استعاذَك منه نبيُّك

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٠) من رواية شعبة عن ثابت به .

انظر ما تقدَّم (٦٤٥) . وسيأتي أيضاً (٦٩٨) .

(٢) أخرجه أحمد (٨٣١١ ، ٨٦٤٣) وأبو داود (١٥٤٤) والنسائي (٥٤٦٠) في "السنن الكبرى" (٧٨٩٦) والطبراني في "الدعاء" (١٢٤٣) والبيهقي في "الكبرى" (٧/ ١٢) وفي "الدعوات الكبير" (٢٨٤) من طُرق عن حماد بن سلمة به. وصحَّحه ابن حبان (١٠٣٠) والحاكم (١/ ٥٤١).

وخالف حمَّاداً الأَوزاعيُّ. فرواه عن إسحاق عن جعفر بن عياض عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ قال : تعوَّذوا بالله. فذكره. أخرجه النسائي (٥٤٦٢) وفي "الكبرى" (٧٨٩٧) وأحمد (١٠٩٨٦) وابن ماجه (٣٨٤٢) وابن حبان (١٠٠٣) والحاكم (١/ ٥٣١) من طُرق عنه به.

وجعفر بن عياض. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الإمام أحمد : لا أَذكره. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ١٤٣) : تفرَّد عنه إسحاق لا يُعرف. انتهى.

محمدٌ ﷺ ، اللهمَّ أَنتَ المُستعان وعليك البَلَاغ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله ، أو كما قال.[(١)]

٦٩٦- حدَّثنا يحيى بن بكيرٍ ، قال : حدَّثنا اللَّيث عن يزيد بن الهاد عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ ، وأَعوذُ بك مِن فتنةِ النَّار.[(٢)]

٦٩٧- حدَّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا أبو بكرٍ عن نصيرِ بنِ أَبي الأَشعث عن عطاءِ بنِ السَّائبِ عن سعيدٍ قال : كان ابنُ عبَّاسٍ يقول : اللهمَّ قَنِّعني بما رَزقْتَني ، وباركْ لي فيه ، واخْلُف عليَّ كلَّ غائبةٍ بخيرٍ.[(٣)]

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ١٩٢) وفي "مسند الشاميين" (٢٢٧٨) من طريق مُعتمر بن سليمان به.

وليث بن أَبي سُليم ضعيفٌ . واضطربَ أَيضاً في إسناده . فأخرجه الترمذي (٣٥٢١) من طريق عمَّار بن محمد ابن أُخت سفيان الثوري حدَّثنا اللَّيث عن عبد الرحمن بن سابطٍ عن أبي أمامة به.

وقال الترمذي : هذا حديث حسنٌ غريبٌ.

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٦٦٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٥٨١٦ ، ٢٩٧٣) والفاكهي في "أخبار مكة " (٢٥٧) من طريق أسباط بن محمد عن عطاء به. وفيه " كان من دعاءِ ابنِ عبَّاس الذي لا يدعُ بين الرُّكن والمُقام أَنْ يقولَ : اللهمَّ قنِّعني.. فذكره. وهذا موقوفٌ.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣٣١٧) والبيهقي في "الآداب" (٧٨٦) والضياء في "المختارة" (٤/ ٢٢٩) من طريق عمرو بن أبي قيس ، وابنُ السُّني في "القناعة" (٧) والسَّهمي في "تاريخ جرجان" (١/ ١٥) من طريق الحارث بن نبهان ، وابنُ السُّني أيضاً (٨) من طريق علي بن الحُسين بن واقد كلهم عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يدعو.. فذكره.

ورواه عَمرو بن أبي قيس تارةً عن عطاء عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير.أخرجه الحاكم (١٨٧٨) =

٦٩٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس قال : كان أَكثرُ دُعاءِ النبيِّ ﷺ : اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقِنَا عذابَ النار.(١)

٦٩٩- حدَّثنا الحسن بن الرَّبيع ، قال : حدَّثنا أَبو الأَحْوَص عن الأَعمش عن أَبي سفيان ، ويزيدَ عن أَنسٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ يُكثرُ أَنْ يقولَ : اللهمَّ يا مقلِّبَ القُلوبِ ، ثبِّتْ قلبي على دِيْنك.(٢)

والضياء (٤/ ٢٢٩) والبيهقي (٧٨٧). فأدخل يحيى بينهما.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ١٨٥) : وسأَلت أبي عن حديثٍ رواه عمرو بن أبي قيس ، والحارث بن نبهان الجرمي عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، أنه كان يدعو : اللهم قنّعني.. ورواه وُهيب بن خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. قلت لأَبي : أَيها أَصحُّ ؟ قال : ما يُدرينا ، مرةً قال كذا ، ومرةً قال كذا. انتهى.

قلت : ولم أَره مِن طريق الحارث بذكْر يحيى بن عمارة. والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري (٦٠٢٦) عن عبد الوارث ، ومسلم (٢٦٩٠) عن ابن علية كلاهما عن عبد العزيز به . وانظر ما تقدّم برقم (٦٤٥ ، ٦٩٣)

(٢) أخرجه أحمد (١٢١٠٧ ، ١٣٦٩٦) والترمذي (٢١٤٠) وابن أبي شيبة (٣٠٤٠٥) أبو يعلى (٦٣٨٧ ، ٣٦٨٨) والطبري في "تفسيره" (٦٦٥٤) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٥٧) وأبو نُعيم في "الحلية" (٨/ ١٢٦) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١١٣) والآجُرِّي في "الشريعة" (٧٢٥) والضياء في "المختارة" (٢/ ٤٨٥) وغيرهم من طُرق عن الأَعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع وحدَه عن أنس ﷺ. وصحَّحه الحاكم (١/ ٥٢٦).

وزادوا " فقال له أصحابُه وأَهلُه : يا رسول الله أَتخافُ علينا . وقد آمنَّا بك وبما جئتَ به.؟ قال : إنَّ القلوبَ بيد الله عزَّ وجلَّ يُقلِّبها". قال الضياء في "المختارة" : إسناده صحيح

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٤) والطبراني في "الدعاء" (١١٦٣) والآجُرِّي (٦٢٧) وغيرهم من طريق الأعمش عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس ﷺ.

=

٧٠٠- حدَّثنا آدم قال: حدَّثنا شعبة قال: حدَّثنا رجلٌ من أسلم، يقال له: مَجزأَةٌ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ أَبي أَوفى، عن النبيِّ ﷺ، أَنَّه كان يدعو: اللهمَّ لك الحمدُ ملءُ السماواتِ وملءُ الأَرضِ، وملءُ ما شئتَ مِن شيءٍ بعدُ، اللهمَّ طهِّرني بالبَرَدِ والثلجِ والماءِ البارِدِ، اللهمَّ طهِّرني مِن الذُّنوبِ، ونَقِّني كما يُنقَّى الثوبُ الأَبيضُ من الدَّنسِ.(١)

٧٠١- حدَّثنا عبدُ الغفار بن داود قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمن، عن مُوسى بن عُقبة، عن عبدِ الله بنِ دِينار، عن عبدِ الله بن عُمر قال: كان مِن دُعاءِ رسولِ الله ﷺ: اللهمَّ إنِّي أَعوذُ بك مِن زوالِ نِعمتِك، وتَحوّلِ عافيتِك، وفُجأَةِ نقمتِك، وجَميعِ سخطِك.(٢)

باب: الدُّعاء عند الغيث والمطر

٧٠٢- حدَّثنا خلَّاد بن يحيى، قال: حدَّثنا سفيان عن المقدام بن شُريح بن هانيءٍ عن أَبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا رأَى ناشئاً في أُفقٍ من آفاق السَّماءِ تركَ عملَه - وإنْ كان في صلاةٍ - ثمَّ أَقبلَ عليه، فإنْ كشَفَه اللهُ حمِدَ اللهَ، وإنْ مُطرت قال: اللهمَّ صيِّباً نافعاً.(٣)

وروایة أَبي الأَحوص عند البخاري هنا دالَّةٌ على أنَّ الأَعمشَ رواه عنهما جميعاً. كما قال الضياء في "المختارة".

ورُوي عن الأَعمشِ عن أَبي سُفيان عن جابر. أَخرجه أَبو يعلى (٢٨١٣) والطَّبري (٦٦٥٣) وغيرهما.

قال الترمذي: وحديث أَبي سفيان عن أَنسٍ أَصحُّ.

(١) أَخرجه مسلم. وقد تقدَّم قريباً رقم (٦٩٢).

(٢) أَخرجه مسلم (٢٧٣٩) من طريق ابن بكير عن يعقوب به.

(٣) أَخرجه الإمام أَحمد (٦/ ١٩٠) وأَبو داود (٥٠٩٩) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩١٤) وابن ماجه (٣٨٨٩) من طريق المقدام به.

=

باب : الدُّعاء عند الموت

٧٠٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى ، عن إسماعيل قال : حدَّثني قيسٌ قال : أتيتُ خبَّاباً ، وقد اكْتوَى سَبعاً ، وقال : لولا أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانا أَنْ نَدعُو بالموتِ لدعوتُ به.[1]

باب : دعواتُ النَّبيِّ ﷺ

٧٠٤- حدَّثنا محمد بن بشَّار قال : حدَّثنا عبدُ الملك بن الصبَّاح قال : حدَّثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن ابنِ أَبي مُوسى ، عن أَبيه ، عن النبيِّ ﷺ ، أَنَّه كان يدعُو بهذا الدُّعاءِ : ربِّ اغفرْ لي خَطيْئَتي وجَهْلي ، وإِسرَافي في أَمرِي كلِّه ، وما أَنتَ أَعلمُ به منِّي ، اللهمَّ اغفرْ لي خَطَئِي كلَّه ، وعمْدي وجَهلي وهَزْلي ، وكلُّ ذلك عندي . اللهمَّ اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أَخَّرتُ ، وما أَسررْتُ وما أَعلنتُ ، أَنتَ المُقدِّم وأَنتَ المُؤخِّرُ ، وأَنتَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ.[2]

٧٠٥- حدَّثنا ابن المثنى قال : حدَّثنا عُبيد الله بن عبد المجيد قال : حدَّثنا إسرائيلُ

وأصله في صحيح البخاري (٣٠٣٤) ومسلم (٨٩٩) من وجه آخر عن عطاء عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم عُرِفَ ذلك في وجهِه ، وأَقبلَ وأَدبرَ ، فإذا مُطِرتْ سُرَّ به ، وذهبَ عنه ذلك ، قالت عائشة : فسألتُه ، فقال : إِني خشيتُ أنْ يكونَ عذاباً سُلِّطَ على أُمَّتي. ويقول إذا رأَى المطرَ : رحمة. دون قوله " ترك عملَه ، وإنْ كان في صلاةٍ ".

وللبخاري (٩٨٥) عن القاسم عنها " كان إذا رأَى المطرَ، قال : اللهمَّ صيِّباً نافعاً".

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٩) عن مُسدَّد بسنده ولفظه . وقد تقدَّم مطولاً . انظر رقم (٤٦٣) .

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٣٥) ومسلم (٢٧١٩) كلاهما عن محمد بن بشار به .

وأخرجه البخاري أيضاً (٦٠٣٥) ومسلم (٢٧١٩) عن عُبيدالله بن معاذٍ العَنبري حدَّثنا أَبي حدَّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه. فسمَّاه أبا بردة .

قال : حدَّثنا أبو إسحاق ، عن أبي بكر بنِ أَبي مُوسى ، وأَبي بردة ، أَحسبُه عن أَبي موسى الأَشعريِّ ، عن النبيِّ ﷺ ، أَنَّه كان يدعو : اللهمَّ اغفرْ لي خَطِيْئَتي وجَهْلي وإِسرافي في أَمرِي ، وما أَنتَ أَعلمُ به منِّي ، اللهمَّ اغفرْ لي هَزْلي وجدِّي ، وخَطَئِي وعَمدِي ، وكلُّ ذلك عندي.[١]

٧٠٦- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن حَيْوة ، قال : حدَّثنا عُقبة بن مسلمٍ ، سمع أَبا عبد الرَّحمن الحُبُليَّ عن الصُّنابحيِّ عن معاذ بن جبلٍ قال : أَخذَ بيدي النَّبيُّ ﷺ فقال : يا معاذ ، قلتُ : لبَّيك ، قال : إِنِّي أُحبُّك ، قلتُ : وأَنا واللهِ أُحبُّك ، قال : أَلَا أُعلِّمُك كلماتٍ تقولُها في دُبرِ كلِّ صلاتِك ؟ قلتُ : نعمْ ، قال : قل : اللهمَّ أَعنِّي على ذكرِك ، وشُكرِك ، وحُسنِ عبادتِك.[٢]

٧٠٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، وخليفة قالا : حدَّثنا بشر بن المُفضَّل ، قال : حدَّثنا الجُريريُّ عن أَبي الورد عن أَبي محمَّدٍ الحضرميِّ عن أَبي أَيُّوب الأَنصاريِّ قال : قال رجلٌ عند النَّبيِّ ﷺ : الحمدُ لله حمداً كثيراً طيَّباً مُباركاً فيه . فقال النَّبيُّ ﷺ : مَن صاحبُ الكلِمة؟ فسكَتَ ، ورأَى أَنَّه هجمَ مِن النَّبيِّ ﷺ على شيءٍ كَرِهَه ، فقال : مَن هو ؟ فلم يَقُل إِلَّا صَواباً ، فقال رجلٌ : أَنا ، أَرجو بها الخيرَ ، فقال : والذي نَفْسي بيدِه ، رأَيتُ ثلاثةَ عشرَ

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٣٤) عن محمد بن المثنى بسنده ولفظ . وانظر ما قبله .

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٣٧) وأبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/ ٦١) وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٩) وعبد بن حميد (١٢٠) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٤١٠) وغيرهم من طُرق عن حيوة بن شريح به. وصحَّحه ابن خزيمة (٧٥١) وابن حبان (٢٠٢٠) والحاكم (١/ ٢٧٣).
والصنابحي هو عبد الرحمن بن عُسيلة المرادي.
قال النووي في "الخلاصة" : إسناده صحيح.
وله طريق آخر عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١١١) عن مالك بن يخامر عن معاذ مثله.

مَلَكاً يَبتدِرُون أَيُّهم يرفعُها إلى الله عزَّ وجلَّ.(١)

٧٠٨- حدَّثنا أبو النعمان قال : حدَّثنا سعيد بنُ زيدٍ قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بن صُهيب قال : حدَّثني أَنسٌ قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أَرادَ أَنْ يدخلَ الخلاءَ قال : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بكَ من الخُبثِ والخَبائث.(٢)

٧٠٩- حدَّثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بُردة عن أَبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ إذا خرَجَ مِن الخَلَاءِ قال : غُفرانك.(٣)

٧١٠- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثنا بكر بن سُليم الصَّوَّاف قال : حدَّثني حُميدُ بنُ زيادٍ الخَرَّاط ، عن كُريبٍ مولى ابنِ عبَّاس قال : حدَّثنا ابن عباس قال : كان النبيُّ ﷺ يُعلِّمُنا هذا الدُّعاءَ كما يُعلِّمُنا السُّورةَ من القُرآن : أَعوذُ بك مِن عذابِ جهنَّم

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٨٤) وفي "الدعاء" (٥١٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٣٨٤) ومُسدَّد كما في "المطالب" (٣٣٨٤) من طريق سعيد بن إياس الجُريري به.

وأبو الورد : هو ابن ثمامة بن حزن القشيري .قال ابن سعد : كان معروفاً قليلَ الحديثِ . وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول. أمَّا أبو محمد الحضرمي : فقال الذَّهبي في "الميزان" : لا يُعرف.

والحديث حسَّنه البوصيري في "الاتحاف" (٦/ ١٢٥) . والهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٢ ، ٥٩٦٣) ومسلم (٣٧٥) من طرق عن عبد العزيز بن صهيب به .

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢٢٠) وأبو داود (٣٠) والترمذي (٧) والنسائي في "الكبرى" (٩٩٠٧) وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٩) وابن ماجه (٣٠٠) والدارمي (٧٠٥) والبيهقي في "السنن" (١/ ٩٧) من طُرق عن إسرائيل بن يونس به. وصحَّحه ابن خزيمة (٩٠) وابن حبان (١٤٤٤) والحاكم (١/ ١٥٨).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة ، وأبو بُردة بن أبي موسى . اسمه عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري ، ولا نعرفُ في هذا الباب إلَّا حديثَ عائشة رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ. انتهى.

، وأَعوذ بكَ مِن عذابِ القَبْرِ ، وأَعوذُ بكَ مِن فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ ، وأَعوذُ بكَ مِن فَتنةِ المَحيا والمَمات ، وأَعوذُ بكَ مِن فتنةِ القَبرِ.(١)

٧١١- حدَّثنا علي بن عبد الله قال : حدَّثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن كُريبٍ ، عن ابنِ عبَّاس قال : بتُّ عند مَيمونة ، فقامَ النبيُّ ﷺ فأَتَى حاجتَه ، فغَسَلَ وجهَه ويدَيْه ثمَّ نامَ ، ثمَّ قامَ فأَتَى القِربةَ فأَطلَقَ شِناقَها، ثمَّ تَوضَّأَ وضوءاً بين وَضوءَيْن ، لم يُكثر . وقد أَبلغَ ، فصلَّى ، فقُمتُ فتَمطَّيتُ كراهيةَ أنْ يرى أَنِّي كنتُ أبقيه ، فتوضَّأتُ ، فقامَ يُصلِّي ، فقُمتُ عند يسارِه ، فأَخذَ بأُذُني فأَدَارَني عن يَمينِه ، فتتامَّتْ صلاتُه من اللَّيل ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، ثمَّ اضطَجَعَ فنامَ حتَّى نفخَ - وكان إذا نامَ نفخَ - فآذنَه بلالٌ بالصَّلاةِ ، فصلَّى ولم يَتوضَّأْ.

وكان في دُعائِه : اللهمَّ اجعلْ في قَلْبي نُوراً ، وفي سَمعي نُوراً ، وعن يَميني نُوراً ، وعن يَساري نُوراً ، وفَوقي نُوراً ، وتَحتي نُوراً ، وأَمامي نُوراً ، وخَلفي نُوراً ، وأَعظِم لي نُوراً .

قال كُريبٌ : وسبعاً في التابوتِ . فلقيتُ رجلاً مِن ولدِ العبَّاسِ ، فحدَّثني بهنَّ ، فذكر : عَصَبي ، ولَحمِي ، ودَمِي ، وشَعْري ، وبَشَري ، وذكر خَصْلَتَين.(٢)

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٠) والطبراني في "الكبير" (١١ / ٤٠٨) وفي "الأوسط" (١٠٢١) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٠) من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي به .

وأخرجه مسلم (٥٩٠) من طريق أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٥٧) عن علي بن عبد الله ، ومسلم (٧٦٣) عن عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي كلاهما ابن مهدي به .

وأخرجه مسلم (٧٦٣) من طريق شعبة وعُقيل بن خالد عن سلمة بن كهيل به نحوه .

٧١٢- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدَّثني عبدُ العزيز بن محمَّدٍ عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرَّحمن عن يحيى بن عبَّادٍ أبي هبيرة عن سعيد بن جبيرٍ عن عبد الله بن عبّاسٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا قامَ من اللَّيل ، فصلَّى فقَضَى صلاتَه ، يُثني على الله بما هو أهله ، ثمّ يكون من آخر كلامه : اللهمَّ اجعل لي نوراً في قلبي ، واجعل لي نوراً في سمعي ، واجعل لي نوراً في بصري ، واجعل لي نوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، واجعل لي نوراً من بين يديّ ، ونوراً من خلفي ، وزدني نوراً ، وزدني نوراً ، وزدني نوراً.(١)

٧١٣- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالك ، عن أبي الزُّبير ، عن طاوسٍ اليماني ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاس : كان رسولُ الله ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاة من جَوفِ اللَّيل قال : اللهمَّ لك الحمدُ ، أنتَ نُور السماواتِ والأَرضِ ومَن فيهنَّ ، ولكَ الحمدُ ، أَنتَ قيَّامُ السماواتِ والأَرضِ ، ولك الحمدُ أَنتَ ربُّ السماواتِ والأَرضِ ومَن فيهنَّ ، أَنتَ الحقُّ ، ووعدُك الحقُّ ، ولقاؤُك الحقُّ ، والجنةُ حقٌّ ، والنارُ حقٌّ ، والساعةُ حقٌّ . اللهمَّ لك أَسلمتُ ، وبكَ آمنتُ ، وعليك تَوكَّلتُ ، وإليكَ أَنبتُ ، وبكَ خاصمتُ ، وإليكَ حاكمتُ ، فاغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أَخرتُ ، وما أَسررتُ وما أَعلنتُ ، أَنتَ إِلهي ، لا إِله

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٠٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٣١) والبيهقي "السنن" (٢/ ٤٥٢) ومحمد بن نصر في "صلاة الوتر" (٨٤) من طُرق عن عبد العزيز بن محمد به.
وأصلُ الحديث في "صحيح البخاري" (٥٩٥٧) ومسلم (٧٦٣) من طُرق عن ابن عباس نحوه مطولاً ومختصراً. دون قوله " وزدني نوراً ، وزدني نوراً ، وزدني نوراً".
وعزا الحافظ في "الفتح" (١١/ ١٨) هذه الزيادة للطَّبري من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه.
قلت : ورواية علي بن عبد الله عن أبيه . في "صحيح مسلم" (٧٦٣) دون هذه الزيادة.

إِلَّا أَنتَ.[(١)]

٧١٤- حدَّثنا الوليد بن صالحٍ ، قال : حدَّثنا عُبيد الله بن عمرٍو عن زيد بن أبي أُنيسة عن يُونس بن خبَّابٍ عن نافعِ بنِ جُبير بن مُطعِمٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ يدعُو : اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرة ، اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك العافيةَ في ديني وأَهلي ، واستُر عَورتي ، وآمن رَوعتي ، واحفظني من بين يديَّ ، ومن خلْفي ، وعن يَميني ، وعن يَساري ، ومِن فوقي ، وأَعوذُ بك أَن أُغتالَ مِن تحتي.[(٢)]

٧١٥- حدَّثنا عليٌّ ، قال : حدَّثنا مروان بن معاوية ، قال : حدَّثنا عبدُ الواحد بن أَيْمن ، قال : حدَّثنا عُبيد بن رفاعة الزُّرقيُّ عن أَبيه قال : لَمَّا كان يومُ أُحدٍ وانكفأَ المشركون . قال رسولُ الله ﷺ : استوُوا حتَّى أُثني على ربِّي عزَّ وجلَّ ، فصاروا خلفَه صُفوفاً ، فقال : اللهمَّ لك الحمدُ كلُّه ، اللهمَّ لا قابضَ لما بسطتَ ، ولا مُقرِّبَ لِمَا باعدتَ ، ولا مُباعد لما قَرَّبتَ ، ولا مُعطي لِما منعتَ ، ولا مانعَ لِما أَعطيتَ .

اللهمَّ ابسطْ علينا مِن بركاتِك ورحمتِك وفضلِك ورزقِك ، اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك النَّعيمَ المُقيمَ الذي لا يَحولُ ولا يزولُ . اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك النَّعيم يوم العَيْلة ، والأَمنَ يومَ الحربِ ، اللهمَّ عائذاً بك من سُوء ما أَعطيتَنا ، وشرِّ ما منعتَ منَّا.

---

(١) أخرجه مسلم (٧٦٩) عن قتيبة عن مالك به .

وأخرجه البخاري (١٠٦٩ ، ٥٩٥٨ ، ٦٩٥٠ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠٦٠) ومسلم (٧٦٩) من طُرق عن سليمان بن أَبي مسلمٍ الأَحول عن طاوس به .

(٢) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣١٩٦) من طريق عَمرو بن مجمع وزيد بن أبي أُنيسة كلاهما عن يونس بن خبَّاب به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤٦/١١) : رواه البزار . وفيه يونس بن خباب . وهو ضعيف.

وله شاهدٌ من حديث ابن عُمر ﷺ ، عند المصنِّف رقم (١٢٢١) لكنه مقيَّدٌ بالصباح والمساء.

اللهمَّ حبِّب إِلينا الإيمان وزيِّنه في قلوبِنا ، وكرِّه إِلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعصيان ، واجعلْنا من الرَّاشدين . اللهمَّ توفَّنا مُسلمين ، وأَحْيِنَا مُسلمين ، وأَلْحقْنا بالصَّالحين ، غيرَ خَزَايا ولا مَفْتُونين .

اللهمَّ قاتلِ الكَفَرةَ الذين يَصُدُّون عن سبيلِك ، ويُكذِّبون رسلَك ، واجعلْ عليهم رجزَك وعذابَك . اللهمَّ قاتل الكفرةَ الذين أُوتُوا الكتابَ ، إِله الحقِّ.[(١)]

قال عليٌّ : وسمعته من محمَّدِ بنِ بشرٍ ، وأَسندَه . ولا أَجيءُ به.

باب : الدُّعاء عند الكرب

٧١٦- حدَّثنا مسلم قال : حدَّثنا هشام قال : حدَّثنا قتادة ، عن أَبي العالية ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم.[(٢)]

٧١٧- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن عمرٍو ، قال : حدَّثنا عبد

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٤٤٥) وفي "عمل اليوم والليلة" (٦٠٩) والبزار (٣٧٢٤) والطبراني في "الكبير" (٤٥٤٩) وفي "الدعاء" (١٠٧٥) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٣١٧) من طريق مروان بن معاوية ، والحاكم في "المستدرك" (١٨٢١) والبيهقي في "الاعتقاد" (١٠١) من طريق خلَّاد بن يحيى كلاهما عن عبدِ الواحد بنِ أَيمن به. وصحَّحه الحاكم.

وهو في مسند أحمد (١٥٨٩١) لكنْ حصل اضطراب في اسم عُبيد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ١٧٦) : رواه أحمد والبزار. واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه ، وهو الصحيح. وقال : " اللهمَّ قاتلْ كفرةَ أَهلِ الكِتاب ". ورجالُ أحمد رجال الصحيح. انتهى

ورواه النسائي في "الكبرى" (١٠٤٤٦) عن أبي نُعيم عن عبد الواحد عن عُبيد بن رفاعة . قال : لَمَّا كان يومُ أُحدٍ.. فذكر نحوه . وهذا مرسلٌ . والوصلُ أَقوى. والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٨٥ ، ٥٩٨٦ ، ٦٩٩٠ ، ٦٩٩٤) ومسلم (٢٧٣١) من طرق عن قتادة به .

وتابعه يوسف بن عبدالله بن الحارث عن أبي العالية به . أخرجه مسلم (٢٧٣١). وانظر الآتي (٧١٨)

الجليل عن جعفر بن ميمونٍ قال : حدَّثني عبدُ الرَّحمن بن أبي بكرة ، أَنَّه قال لأَبيه : يا أَبتِ ، إِنِّي أَسمعُك تدعو كلَّ غداةٍ : اللهمَّ عافني في بَدني ، اللهمَّ عافني في سَمعي ، اللهمَّ عافني في بَصري ، لا إله إلَّا أنت ، تُعيدها ثلاثاً حين تُمسي ، وحين تُصبح ثلاثاً.

وتقول : اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك من الكُفر والفَقْر ، اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من عذابِ القبرِ ، لا إله إلَّا أَنت ، تُعيدها ثلاثاً حين تُمسي ، وحين تُصبح ثلاثاً ، فقال : نعمْ ، يا بُنيَّ ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ بهنَّ ، وأَنا أُحبُّ أَنْ أَستنَّ بسُنَّتِه.

قال : وقال رسولُ الله ﷺ : دعواتُ المكروب : اللهمَّ رحمتَك أَرجُو ، ولا تَكِلْني إلى نفسي طرفةَ عينٍ ، وأَصلِحْ لي شأْني كلَّه ، لا إله إلَّا أَنت. [(١)]

٧١٨- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن الخطّاب بن عُبيد الله بن أَبي بكرة قال : حدَّثني راشدٌ أَبو محمَّدٍ عن عبدِ الله بنِ الحارث قال : سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقول : كان النَّبيُّ ﷺ يقول عند الكرب : لا إله إلَّا الله العظيم الحليم ، لا إله إلَّا الله ربُّ العرش العظيم ، لا إله إلَّا الله ربُّ السَّماوات وربُّ الأَرضِ وربُّ العرشِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٩٦٨) وأَبو داود (٥٠٩٠) والنسائي (٩٨٥٠ ، ١٠٤٠٧ ، ١٠٤٨٧) وفي "العمل ، ٥٧٢ ، ٦٥١) وابن أبي شيبة (٢٩١٨٤ ، ٢٩١٥٤) والطيالسي (٨٦٨ ، ٨٦٩) والطبراني في "الدعاء" (٣١٢ ، ٩٥٣) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٣ ، ١٥٤) من طُرق عن عبد الجليل بن عطية به. مجموعاً ومُفرَّقاً.

قال النسائيُّ عقِبه : جعفر بن ميمون ليس بالقوي.

ولأحمد (٢٠٣٨١) والترمذي (٣٥٠٣) وصحَّحه ، والنسائي في "الكبرى" (١٢٧٠) واللفظ له. من وجهٍ آخر عن مسلم بن أبي بكرة قال : كان أَبي يقولُ في دُبرِ الصَّلاة. اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِن الكُفر والفَقْرِ وعذابِ القبرِ. فكنتُ أَقولُهن. فقال أَبي : أي بُني. عمَّن أَخذتَ هذا؟ قلتُ : عنك. قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولهنَّ في دبر الصلاة". وصحَّحه ابن خزيمة (٧٤٧) وابن حبان (١٠٢٨).

الكريمِ ، اللهمَّ اصرفْ شرَّه.[١]

باب : الدُّعاء عند الاستخارة

٧١٩- حدَّثنا مطرِّف بن عبد الله أبو المُصعب قال : حدَّثنا عبدُ الرحمن بنُ أبي الموالِ ، عن محمَّد بن المنكدرِ ، عن جابرٍ قال : كان النبيُّ ﷺ يُعلِّمُنا الاستخارةَ في الأمورِ كالسُّورةِ من القرآن : إذا همَّ بالأَمرِ فليركعْ ركعَتَيْن.

ثمَّ يقولُ : اللهمَّ إِنِّي أَستخيْرُك بعلمِك ، وأَستقْدِرُك بقدْرتِك ، وأَسألُك من فضلِك العظيمِ ، فإنَّك تقدرُ ولا أَقدرُ ، وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنتَ علَّامُ الغُيوبِ . اللهمَّ إنْ كنتَ تَعلمُ أنَّ هذا الأَمر خيرٌ لي في ديني ، ومَعاشي ، وعاقبةِ أَمري أو قال : في عاجلِ أمري وآجلِه فاقدُره لي ، وإنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأَمرَ شرٌّ لي في دِيني ، ومَعاشي ، وعاقبةِ أو قال : عاجلِ أَمري وآجلِه فاصرفْه عنِّي واصرفْني عنه ، واقدُر لي الخيرَ حيثُ كان ، ثمَّ رضِّنِي ، ويُسمِّي حاجتَه.[٢]

---

(١) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٨٤) من طريق عبد الملك ، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" (٤٢٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء. والطبراني في "الكبير" (١٠٧٧٢) من طريق يوسف السمتي كلهم عن راشد بن نجيح أبي محمد الحماني به. وإسناده لا بأس به.

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٥٩٨٥ ، ٥٩٨٦ ، ٦٩٩٠ ، ٦٩٩٤) ومسلم (٢٧٣٠) من طريق قتادة عن أَبي العالية عن ابنِ عبَّاس : كان يدعُو عند الكرب . لا إله إلا الله. فذكره. وانظر الماضي (٧١٦) . دون قوله " اللهمَّ اصرفْ شرَّه" وللطبراني "اللهمَّ اصرفْ عنِّي شرَّ فلانٍ". ولم تردْ هذه الزيادةُ عند الخرائطي والحاكم.

ولمسلم (٢٧٣٠) والنسائي في"الكبرى" (١٠٤٨٨) وأحمد (٢٤٥٥) عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أَبي العالية ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا حزَبَه أَمْرٌ .. فذكر الحديث . وزاد في آخره "ثم يدعو" ولم يَسق مُسلم لفظه.

(٢) أخرجه البخاري (١١٠٩ ، ٦٠١٩ ، ٦٩٥٥) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الموال به .

٧٢٠- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا سفيان بن حمزة قال : حدَّثني كثيرُ بن زيدٍ عن عبدِ الرَّحمن بنِ كعْبٍ قال : سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول : دعا رسولُ الله ﷺ في هذا المسجدِ - مسجد الفتح - يوم الاثنين ويوم الثُّلاثاء ويوم الأَربعاء ، فاستُجيبَ له بين الصَّلاتين مِن يومِ الأَربعاءِ.

قال جابرٌ : ولم ينزلْ بي أَمْرٌ مُهمٌّ غائظٌ إلَّا توخَّيتُ تلك السَّاعة ، فدعوتُ اللهَ فيه بين الصَّلاتين يومَ الأَربعاءِ في تلك السَّاعةِ ، إلَّا عرفتُ الإجابةَ.(١)

٧٢١- حدَّثنا عليٌّ عن خلفِ بنِ خليفة قال : حدَّثني حفصُ ابنُ أَخي أَنسٍ عن أَنسٍ : كنتُ مع النَّبيِّ ﷺ ، فدَعَا رجلٌ فقال : يا بديعَ السَّماواتِ ، يا حيُّ يا قيُّوم ، إنِّي أَسأَلُك . فقال : أَتدرون بما دعَا ؟ والذي نَفْسي بيدِه ، دعَا اللهَ باسمِه الذي إذا دُعِيَ به أَجاب.(٢)

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٧٣) وابن الغطريف في "جزئه" (٦٨) من طريق عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري. والبيهقي في "الشُّعب" (٨/ ٣٩٦) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد ، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/ ٢٠١) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عَمرو كلهم عن كثير بن زيد به.

وأخرجه أحمد (١٤٩٣٧) عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عن كثير بن زيد حدَّثني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك حدَّثني جابر.. فذكره.

ومدار الحديث على كثير بن زيد. وهو مختلَف فيه. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٦١١) وأبو داود (١٤٩٥) والنسائي (١٣٠٠) وفي "الكبرى" (١٢٢٣) والحاكم (١٨١٨) والبيهقي في "السنن الصغرى" (٤٥٣) والطحاوي في "شرح المشكل" (١/ ١٨١) والضياء في "المختارة" (٢/ ٣٧١) وابن المبارك في "الزُّهد" (١١٥٩) والطبراني في "الدعاء" (١٠٧) وغيرهم من طُرق عن خلف بن خليفة به. وصحَّحه ابن حبان (٨٩٣). وحسَّنه الضياء.

ولأحمد في "مسنده" (١٢٢٠٥) وابن ماجه (٣٨٥٨) عن أنس بن سيرين. والترمذي (٣٥٤٤) من طريق =

٧٢٢- حدَّثنا يحيى بن سُليمان قال : حدَّثنا ابنُ وهب ، قال : أَخبرني عَمرو ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيب ، عن أَبي الخيرِ ، أنه سمعَ عبدَ الله بنَ عَمرو قال : قال أَبو بكر ﷺ للنبيِّ ﷺ : علِّمني دُعاءً أَدعُو به في صَلاتي ، قال : قل : اللهمَّ إِني ظلمتُ نفسي ظُلْماً كثيراً ، ولا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أَنتَ ، فاغفرْ لي مِن عندكَ مَغفرةً ، إنَّك أَنتَ الغفورُ الرحيمُ.[(١)]

باب : إذا خاف السُّلطان

٧٢٣- حدَّثنا محمّد بن عُبيدٍ ، قال : حدَّثنا عيسى بن يونس عن الأعمش ، قال : حدَّثنا ثُمامة بن عقبة قال : سمعتُ الحارثَ بنَ سُويدٍ يقول : قال عبدُ الله بنُ مَسعودٍ : إذا كان على أَحدِكم إِمامٌ يخافُ تغطرسَه أَو ظلمَه ، فليقُل : اللهمَّ ربَّ السَّماوات السَّبع ، وربَّ العرشِ العظيمِ ، كن لي جَاراً مِن فُلانِ بنِ فُلانٍ وأَحزابِه من خلائقِك ، أَنْ يَفرطَ عليَّ أَحدٌ منهم أَو يَطغَى ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤُك ، ولا إله إلا أنت.[(٢)]

عاصم الأحول وثابت كلهم عن أنس ﷺ نحوه.

قال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ من حديث ثابت عن أنس ، وقد رُوي من غير هذا الوجه عن أنس. اهـ

(١) أخرجه البخاري (٦٥٩٣) عن يحيى بن سليمان ، ومسلم (٢٧٠٥) عن أبي الطاهر كلاهما عن ابن وهب به .

وأخرجه البخاري (٧٩٩ ، ٥٩٦٣) ومسلم (٢٧٠٥) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ابن عمرو عن أبي بكر الصِّديق ﷺ ، أنه قال لرسول الله ﷺ : علِّمني . ."

والفرق بين الروايتين . أنَّ رواية ابن وهب من مسند ابن عمرو . ورواية الليث بن سعد من مسند أبي بكر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩١٧٦) عن أبي معاوية ووكيع. ومحمد بن فضيل الضبي في "الدعاء" (٤٣) عن الأعمش به. موقوفاً.

زاد ابن أبي شيبة "قال الأعمش : فذكرتُه لإبراهيم فحدَّث عن عبد الله بمثله. وزاد فيه "من شرِّ الجنِّ والإنس".

=

٧٢٤- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا يونس عن المنهال بن عمرٍو قال : حدَّثني سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : إذا أَتيتَ سُلطاناً مَهيباً ، تَخافُ أَنْ يَسطو بك ، فقلْ : الله أكبر ، الله أعزُّ مِن خلقِه جميعاً ، اللهُ أَعزُّ ممَّا أَخافُ وأَحذرُ ، وأَعوذُ بالله الذي لا إله إلَّا هو ، المُمسكُ السَّماوات السَّبع أنْ يَقعْنَ على الأَرض إلَّا بإذنه ، من شرِّ عبدِك فلانٍ ، وجنودِه وأَتباعِه وأَشياعِه من الجنِّ والإنسِ ، اللهمَّ كن لي جاراً من شَرِّهم ، جلَّ ثناؤُك ، وعزَّ جارُك ، وتبارك اسمُك ، ولا إله غيرُك ، ثلاث مرَّاتٍ.(١)

٧٢٥- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا سُكين بن عبد العزيز بن قيسٍ ، أَخبرَني أَبي ، أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ حدَّثه قال : مَن نزلَ به همٌّ أَو غمٌّ أَو كَربٌ أَو خافَ مِن سُلطانٍ ، فدَعَا بهؤلاءِ استُجيبَ له : أَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنت ، ربُّ السَّماوات السَّبع ، وربُّ العرشِ

قال الدارقطني في "العلل" (٥/ ٤٥) : يرويه الأَعمش عن ثمامة بن عقبة عن الحارث بن سويد ، رفعَه أَبو حَمزة السُّكري ، ووقَفَه غيرُه. والموقوفُ هو المحفوظُ. انتهى.

قلت : وأخرج الضبي في "الدعاء" (٤٢) حدَّثنا العلاء بن المسيب ، عن أَبيه ، قال عبد الله بن مسعود : إذا كان على أَحدِكم إمامٌ يخاف تغطرسَه وظلمَه ، فليتوضأ ، وليُصلِّ ركعتين ، ثمَّ ليقُل في دُبرِ صلاتِه : اللهمَّ ربَّ السموات السبع. فذكر نحوه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٧٩٥) من رواية عُتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جدِّه عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ ﷺ. نحوه.

قال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ٦٢) : رواه الطبراني. ورجالُه رجالُ الصَّحيح غيرَ جُنادة بنِ سلْم ، وقد وثَّقَه ابنُ حبَّان وضعَّفه غيره. انتهى.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩١٧٧) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٥٨) وفي "الدعاء" (٩٧٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٢) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٨٧) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٨) من طُرق عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٩٩) والمنذري في "الترغيب" (٣/ ١٣٣) : رجالُه رجالُ الصَّحيح.

العظيمِ ، وأَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنت ، ربُّ السَّماواتِ السَّبع ، وربُّ العرشِ الكريمِ ، وأَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنتَ ربُّ السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع وما فيهنَّ ، إِنَّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، ثمَّ سلِ اللهَ حاجتَك.(١)

باب : ما يُدَّخرُ للدَّاعي مِن الأَجرِ والثَّوابِ

٧٢٦- حدَّثنا إسحاق بن نصرٍ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن أُسامة عن عليِّ بن عليٍّ قال : سمعتُ أَبا المتوكِّل النَّاجيَّ قال : قال أبو سعيدٍ الخدريُّ عن النَّبيِّ ﷺ : ما من مُسلمٍ يَدعو ، ليس بإثمٍ ولا بقطيعة رحمٍ ، إلَّا أعطاه إِحدى ثلاثٍ : إمَّا أنْ يُعجِّل له دعوتَه ، وإمَّا أَنْ يَدَّخرَها له في الآخرة ، وإمَّا أَنْ يَدفعَ عنه من السُّوءِ مثلها ، قال : إذاً نُكثر ، قال : الله أَكثر.(٢)

---

(١) لم أجد من أخرجه.
ابنه سُكين مُختلَفٌ فيه. ووالده عبدُ العزيز بن قيس. قال أبو حاتم : مجهولٌ. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن خزيمة عن سُكين : لا أعرفه ، ولا أَعرف أَباه ، وقال في موضع آخر : أَنا بَرئ من عُهدتِه ، ومن عُهدةِ أَبيه. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (١١١٣٣) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠١) وأبو يعلى في "مسنده" (١٠١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٧) وفي "الدعوات الكبير" (٣١٣) وعبد بن حميد (٩٤٠) وابن الجعد في "مسنده" (٢٧٦٧) من طُرق عن علي بن علي الرفاعي به. وصحَّحه الحاكم (١/ ٤٩٣).
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٣٦٨) وفي "الدعاء" (٣٥) من وجهٍ آخر عن قتادة عن أبي المتوكل به. وإسنادُه ضعيفٌ.
وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١١٣٧) من طريق محمد بن عبيد الصابوني حدَّثنا أبو أسامة عن ابنِ عَون عن سُليمان التيمي عن أَبي الصِّدِّيق النَّاجي عن أَبي سعيد مثله.
قال البيهقي : ورواه عليُّ بنُ علي الرفاعي - وليس بالقوي - عن أَبي المتوكِّل عن أَبي سعيد عن النبي ﷺ. فعلى هذا هو شاهدٌ لحديث الرفاعي - إنْ كان حفظَه هذا الصَّابوني - ولا أُراه حفظه ، والصَّحيحُ عن أَبي =

٧٢٧- حدَّثنا ابن شيبة قال : أخبرني ابنُ أَبي الفُديك قال : حدَّثني عُبيد الله بن مَوهَبٍ عن عمِّه عُبيدِ الله عن أَبي هُريرة عن النّبيّ ﷺ قال : ما من مؤمنٍ يَنصبُ وجهَه إلى الله يَسأَلُه مسألةً ، إلَّا أَعطاه إيَّاها ، إِمَّا عجَّلها له في الدُّنيا ، وإمَّا ذَخَرَها له في الآخرةِ ما لم يَعجل ، قال : يا رسولَ الله ، وما عجلتُه ؟ قال : يقول : دعوتُ ودعوتُ ، ولا أُراه يُستجاب لي.[1]

باب : فضلُ الدُّعاءِ

٧٢٨- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ ، قال : أَخبَرنا عِمران عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : ليس شيءٌ أَكرمَ على الله من الدُّعاء.[2]

٧٢٩- حدَّثنا خليفة ، قال : حدَّثنا أَبو داود ، قال : حدَّثنا عِمران عن قَتادة عن

أُسامة ، عن عليِّ بنِ عليٍّ ، وروايتُه عن ابنِ عوفٍ خطأٌ. والله تعالى. انتهى كلامه بتجوز.

تنبيه : يقع كثيراً في كتب الحافظ البيهقي عبارة " قال الإمام أحمد " فيظنُّ القاريء بأنه أحمد بن حنبل. وهو خطأ ، فأحمد : هو اسم الحافظ البيهقي نفسُه رحمه الله.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٩٧٨٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٥) وفي "الدعوات الكبير" (٣١١) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوهَب عن عمِّه عُبيد الله بن عبد الله بن مَوهَب به. وصحَّحه الحاكم (١٨٢٩).

وإسناده ضعيفٌ. عبيد الله بن عبد الله لا يُعرف.

وله شواهدُ. وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٨٧٤٨) والترمذي (٣٣٧٠) وابن ماجه (٣٨٢٩) والطبراني في "الأوسط" (٢٥٢٣) وفي "الدعاء " (٢٤) والطيالسي (٢٥٨٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٧١) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٤٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢١٤) وغيرهم من طريق عِمران القطان به. وصحَّحه ابن حبان (٨٧٠) والحاكم (١٧٥٨).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه مرفوعاً إلَّا من حديث عمران القطان. وهو ابن داور ، ويكنى أَبو العوَّام. انتهى.

سَعيد بن أَبي الحَسن عن أَبي هُريرة عن النّبيّ ﷺ قال : أَشرفُ العِبادةِ الدُّعاء.[١]

٧٣٠- حدَّثنا أبو الوليد ، قال : حدَّثنا شعبة عن منصورٍ عن ذرٍّ عن يُسيعٍ عن النُّعمان بن بشيرٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنَّ الدُّعاءَ هو العبادةُ ، ثمَّ قرأَ : {ادعُوني أَستجبْ لكم}.[٢]

٧٣١- حدَّثنا عُبيد الله عن مُبارك بن حسَّان عن عطاءٍ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ : أَيُّ العبادةِ أَفضلُ ؟ قال : دُعاءُ المرءِ لنفسِه.[٣]

---

(١) أخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٧٠) من طريق شباب – خليفة بن خياط – به. لكن وقع عنده سعيد بن المسيب. وهو خطأ.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٨٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن عمران القطان به. بلفظ "أفضل العبادة الدعاء ، قال الله عزَّ وجلَّ { ادعوني استجب لكم. إنَّ الذين يستكبرون عن عبادتي } قال : عن دعائي".

وهذا اللفظ ليس بمحفوظٍ من حديث عمران القطان. وإنما هو لفظ حديث النعمان بن بشير كما نصَّ على ذلك ابن عدي رحمه الله. وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٨٦ ، ١٨٣٩١ ، ١٨٤٣٢ ، ١٨٤٣٦) والترمذي (٢٩٦٩ ، ٣٢٤٧ ، ٣٣٧٢) وأبو داود (١٤٧٩) وابن ماجه (٣٨٢٨) والنسائي في "الكبرى" (١١٤٦٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١١١٧) والبزار (٣٢٤٣) وغيرهم من طريق ذر بن عبد الله به.وقرنَ بعضُهم مع منصورٍ الأَعمشَ. وصحَّحه ابن حبان (٨٩٠) والحاكم (١٧٥٩) وجوَّده ابنُ حجر في "الفتح" (١/ ٤٩).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ويُسيع. ويقال أُسيع. هو ابن معدان الكندي.

(٣) أخرجه البزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر (٢١٤٧ ، ٢١٤٨) والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (١٥٧٦) من طريق عُبيد الله ، والحاكم في "المستدرك" (١٩٥٠) والبزار أيضاً (١٢٤٧) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (٧٥) من طريق موسى بن إسماعيل كلاهما عن المبارك به.

وصحَّحه الحاكم. وتعقَّبه الذهبي فقال : مبارك بن حسان واهٍ.

=

٧٣٢- حدَّثنا عبّاسٌ النَّرْسيُّ ، قال : حدَّثنا عبد الواحد ، قال : حدَّثنا ليثٌ قال : أخبرني رجلٌ من أهل البصرة قال : سمعتُ معقلَ بنَ يسارٍ يقول : انطلقتُ مع أَبي بكرٍ الصِّدِّيق ﷺ إلى النَّبيِّ ﷺ ، فقال : يا أَبا بكرٍ ، لَلشِّركُ فيكم أَخفى من دَبيب النَّملِ ، فقال أَبو بكرٍ : وهل الشِّركُ إلَّا مَن جعلَ مع الله إلهاً آخر ؟.

فقال النَّبيُّ ﷺ : والذي نفسي بيده ، لَلشِّرك أَخفى مِن دبيبِ النَّملِ ، أَلَا أَدلُّك على شيءٍ إِذا قلتَه ذهبَ عنك قليلُه وكثيرُه ؟ قال : قل : اللهمَّ إِنِّي أعوذُ بك أَن أُشرك بك وأَنا أَعلم ، وأَستغفرك لِما لا أَعلمُ.[1]

باب : الدُّعاء عند الرِّيح

٧٣٣- حدَّثنا خليفة قال حدَّثنا ابنُ مهدي قال حدَّثنا المُثَنَّى - هو ابن سعيد - عن قتادة عن أَنسٍ قال : كان النبيُّ ﷺ إذا هاجتْ رِيحٌ شديدةٌ قال : اللهمَّ إِني أَسأَلُك مِن خَيرِ ما أُرسلتْ به ، وأَعوذُ بك مِن شرِّ ما أُرسلتْ به.[2]

أمَّا قول الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٥٢) : رواه البزار بإسنادين أَحدهما جيِّدٌ. انتهى. فليس بجيدٍ فمدارُه على المبارك ، وهو متروك. وقد رُمي بالكذب. وقال أبو داود : منكر الحديث.

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٠ ، ٦١) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، والمروزي في "مسند أبي بكر" (١٨) من طريق جرير عن ليث. قال عبد العزيز : عن أَبي محمد ، وقال جرير : عن شيخ من عنزة عن مَعقل به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ ليث بن أبي سُليم. وجهالة شيخه. ومع هذا فقد اضطربَ في إسناده. كما بيَّنه الحافظ الدارقطني في "العلل" رقم (١٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٩٠٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٧٥) والطبراني في "الدعاء" (٨٩٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به. وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (٢/ ٥٢٠).

ووقع عندهم " ما أُمرتْ به ". وهو بمعناه.

وله طريقان آخران عن أنس ﷺ. أخرجها ابن أبي شيبة وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٦٢) للبوصيري رحمه الله.

=

٧٣٤- حدَّثنا أحمد بن أبي بكرٍ ، قال : حدَّثنا مُغيرة بن عبد الرَّحمن عن يَزيدَ عن سلمةَ قال : كان النبيُّ ﷺ إذا اشتدَّتِ الرِّيحُ يقول : اللهمَّ لاقِحاً ، لا عَقِيماً.[١]

باب : لا تسبُّوا الرِّيح

٧٣٥- حدَّثنا ابنُ أبي شيبة ، قال : حدَّثنا أَسباطٌ عن الأَعمش عن حَبيب بن أَبي ثابتٍ عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبْزى عن أَبيه عن أُبي رضي الله عنه قال : لا تَسبُّوا الرِّيح ، فإذا رأَيتُم منها ما تكرهون فقولوا : اللهمَّ إِنَّا نسأَلكَ خيرَ هذه الرِّيح ، وخيرَ ما فيها ، وخيرَ ما أُرسلتْ به ، ونعوذُ بك من شرِّ هذه الرِّيح ، وشرِّ ما فيها ، وشرِّ ما أُرسلتْ به.[٢]

٧٣٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ عن يحيى عن الأَوزاعيِّ قال : حدَّثني الزُّهريُّ قال : حدَّثني ثابتٌ الزُّرقيُّ قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : الرِّيحُ من رَوحِ الله ،

ويشهدُ له ما أَخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٩٩) عن عائشة مرفوعاً مثله. وقال : ما أُرسلت به.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧/ ٣٣) وفي "الأوسط" (٢٨٥٧) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٦٧) وأبو يعلى كما في "المطالب" (١/ ٣٣٩) من طريق المغيرة به.

وصحَّحه ابن حبان (١٠٠٨) والحاكم (٧٨٧٨).

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٩٦) : ورجالُه رجالُ الصحيح غيرَ المُغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة.

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٧٧١) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٧) والضياء في "المختارة" (٢/ ١١٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٤٥) والحاكم (٣٠٣٠) والبيهقي في "الأسماء والصِّفات" (٩١٧) من رواية سعيد بن عبد الرحمن به. موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٢١١٣٨ ، ٢١١٣٩) والترمذي (٢٢٥٢) النسائي في "الكبرى" (١٠٧٦٩) والضياء (٢/ ١١٤) من وجهٍ آخر عن سعيد به مرفوعاً.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي الحديث اختلاف في سنده رفعاً ووقفاً. كما بيَّنه النسائي في "الكبرى". وانظر حديث أنسٍ المتقدِّم. وحديث أبي هريرة الذي بعده.

تأْتي بالرَّحمةِ والعذابِ ، فلا تَسبُّوها ، ولكنْ سلوا اللهَ مِن خَيْرِها ، وتعوَّذُوا باللهِ مِن شرِّها.(١)

باب : الدُّعاء عند الصَّواعقِ

٧٣٧- حدَّثنا مُعلَّى بن أَسدٍ ، قال : حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ ، قال : حدَّثنا الحجَّاج قال : حدَّثني أَبو مطرٍ ، أَنَّه سمعَ سالمَ بنَ عبد الله عن أَبيه قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا سمعَ الرَّعدَ والصَّواعقَ قال : اللهمَّ لا تَقتلْنا بصعْقِك ، ولا تُهلِكْنا بعذابِك ، وعافنا قبل ذلك.(٢)

باب : إذا سمعَ الرَّعدِ

٧٣٨- حدَّثنا بشرٌ ، قال : حدَّثنا موسى بن عبد العزيز قال : حدَّثني الحَكَم قال : حدَّثني عكرمة ، أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ كان إذا سمعَ صوتَ الرَّعدِ قال : سُبحان الذي سبَّحتْ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٨٤٦ ، ٩٥٣٧ ، ١٠٩٩٩) وأبو داود (٥٠٩٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٦٧٦) وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٣١) وعبد الرزاق (٢٠٠٠٤) وأبو يعلى (٦١٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٦١) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢/ ٤١٢) والطبراني في "الدعاء" (٨٩٦) من طُرق عن الزُّهري به. وصحَّحه ابن حبان (١٠٠٧ ، ٥٧٣٢) والحاكم (٧٨٧٧).

وزاد بعضُهم قصةَ أَبي هُريرة مع عُمر رضي الله عنهما. وستأتي هذه القصة عند المصنف. برقم (٥٨٨).

(٢) أخرجه أحمد (٥٧٦٣) والترمذي (٣٤٥٠) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٢٣٠) والحاكم (٧٨٨٠) وأبو يعلى (٥٥٠٧) والبيهقي في "السنن" (٣/ ٣٦٢) والطبراني في "الكبير" (١٣٢٣٠) وفي "الأوسط" (٥٩٢٥) وأبو الشيخ في "كتاب العظمة" (٧٦١) والبزار (٢٦٣٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٥٣) وغيرهم من طُرق عن الحجاج بن أرطاة به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. أبو مطر. قال ابن حجر في "التقريب" : مجهول. وقال الذهبي في "الميزان" : لا يُدرى من هو. انتهى. ولذا قال الترمذي : هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا مِن هذا الوجه.

له ، قال : إِنَّ الرَّعدَ مَلَكٌ يَنعقُ بالغيث ، كما يَنعقُ الرَّاعي بغَنَمِه.[١]

٧٣٩- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالك بن أنسٍ عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن عبد الله بن الزّبير ، أنّه كان إذا سمعَ الرَّعدَ تركَ الحديثَ وقال : سبحان الذي {يُسبِّحُ الرَّعدُ بحمدِه والملائكةُ مِن خِيفتِه} ، ثمّ يقول : إنّ هذا لوعيدٌ شديدٌ لأهل الأرض.[٢]

باب : مَن سأَلَ اللهَ العافيةَ

٧٤٠- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شعبة ، قال : حدَّثنا يزيد بن خُميرٍ قال : سمعت سُليم بن عامرٍ عن أَوسط بن إسماعيل قال : سمعتُ أبا بكرٍ الصِّدِّيق ﷺ بعد وفاة النَّبيِّ ﷺ قال : قام النَّبيُّ ﷺ عامَ أَوَّلَ مَقامي هذا ، ثمَّ بكَى أَبو بكرٍ ، ثمّ قال : عليكم بالصِّدق ، فإنَّه مع البرِّ ، وهما في الجنَّة ، وإيَّاكم والكذبَ ، فإنَّه مع الفجورِ ، وهما في النَّارِ.

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١/ ٣٤١) من طريق حفص بن عمر ، وابن أبي الدنيا في "المطر" (٩٣) من طريق موسى بن عبد العزيز كلاهما عن الحكم بن أبان به. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (ص٢٤٩) وابن أبي شيبة (٩٢٦٣) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٠٩) وابن سعد (٢/ ٥٥) وأبو الشيخ في "العظمة" (٧٨٣) والبيهقي (٣/ ٣٦٢) وأبو عبيد في "غريب الحديث" (٤/ ٣٠٣) وغيرهم من طُرق عدّةٍ عن مالكٍ به.

وهو في موطأ مالك (١٨٠١) من رواية يحيى من قول عامرٍ. ولم يقل عن أبيه. و المحفوظ أنَّه عن والدِه عبدِ الله بن الزُّبير. وهو كذلك في "موطأ أبي مصعب" (٢٠٩٤) وسويد بن سعيد (٧٧٧).

وقال أبو عمر في "الاستذكار" (٨/ ٥٨٨) : ورواه غيرُه [أي يحيى بن يحيى] من رُواة الموطأ ، فقالوا فيه : مالك عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزبير عن أَبيه. انتهى.

قلت : وروي مرفوعاً. أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٣٨٩) عن رجُلٍ عن أبي هريرة.

وسَلُوا اللهَ المُعافاة ، فإنَّه لم يُؤتَ بعد اليقين خيرٌ من المُعافاة ، ولا تَقَاطعُوا ، ولا تَدابَرُوا ، ولا تَحاسدُوا ، ولا تَباغضُوا ، وكونوا عبادَ الله إخواناً.[(١)]

٧٤١- حدَّثنا قَبيصَة ، قال : حدَّثنا سفيان عن الجُريريِّ عن أَبي الورد عن اللَّجلاج عن مُعاذٍ قال : مرَّ النَّبيُّ ﷺ على رجلٍ يقول : اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك تمامَ النِّعمة ، قال : هل تَدري ما تَمامُ النِّعمةِ ؟ قال : تمام النِّعمةِ دخولُ الجنَّةِ ، والفوزُ من النَّار .

ثمَّ مرَّ على رجلٍ يقول : اللهمَّ إِنِّي أَسأَلك الصَّبرَ ، قال : قد سأَلتَ ربَّكَ البلاءَ ، فسَلْه العافيةَ . ومرَّ على رجلٍ يقول : يا ذا الجلالِ والإِكرام ، قال : سلْ.[(٢)]

٧٤٢- حدَّثنا فروة ، قال : حدَّثنا عُبيدة عن يزيد بن أَبي زيادٍ عن عبدِ الله بنِ الحارث عن العبَّاس بنِ عبدِ المطَّلب ، قلتُ : يا رسولَ الله ، علِّمني شيئاً أَسأَلُ اللهَ به ، فقال : يا عبَّاس ، سلِ اللهَ العافيَةَ ، ثمَّ مكثتُ ثلاثاً ، ثمَّ جئتُ فقلتُ : علِّمني شيئاً

---

(١) أخرجه أحمد (١٧) وابن ماجه (٣٨٤٩) وأبو يعلى (١٢٢) والحميدي في "مسنده" (٨) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٥١٦) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٤٤١) وفي "مكارم الأخلاق" (١٢٠) وغيرهم من طُرق عن شُعبة به. وصحَّحه ابنُ حبان (٥٧٣٤) والضياء في "المختارة" (١/ ٧٤).

وللترمذي (٣٥٥٨) واستغربه ، وأحمد (٦) من رواية عبد الله بن عقيل ، أنَّ معاذ بن رفاعة أَخبرَه عن أَبيه قال : قام أبو بكر الصديق على المنبر ثمَّ بكَى. فقال : قامَ رسولُ الله ﷺ عامَ الأَوَّل على المنبر ، ثم بكَى. فقال : اسأَلُوا اللهَ العفوَ.. فذكر جملة المعافاة فقط.

وأَلفاظُ الحديثِ مَشهورةٌ في السُّنة جاءتْ من عدَّة طُرق. في الصحيحين وغيرهما.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٦٦ ، ٢٢٧٠٦) والترمذي (٣٥٢٧) وابن أبي شيبة (٢٩٣٥٦) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٥٥ ، ٥٦) وعبدُ بن حميد (١٠٨) والبزار (٢٢٨٩) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٦٨) والشاشي في "مُسنده" (١٣٠٣) من طريق سعيد بن إياس الجُريري به.

وفيه أَبو الورد بن ثُمامة. ذكره ابن حبان في "الثقات". ولم يذكر ابن أَبي حاتم ولا البخاريُّ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن حجر : مقبول. وحسَّن الترمذيُّ حديثَه هذا.

أَسأَلُ اللهَ به يا رسولَ الله ، فقال : يا عبَّاس ، يا عمَّ رسولِ الله ، سلِ اللهَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرة.(١)

باب : مَن كَرِه الدُّعاءَ بالبلاءِ

٧٤٣- حدَّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا أبو بكرٍ عن حُميدٍ عن أنسٍ قال : قال رجلٌ عند النَّبيِّ ﷺ : اللهمَّ لم تُعطني مالاً فأَتصدَّقُ به ، فابتَلْني ببلاءٍ يكون ، أَو قال : فيه أَجرٌ ، فقال : سُبحان الله ، لا تُطيقه ، أَلَا قلتَ : اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حَسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقِنا عذابَ النَّارِ.(٢)

٧٤٤- حدَّثنا أحمد بن يونس قال : حدَّثنا زهير قال : حدَّثنا حُميد ، عن أنس قال : دخلَ - قلت لحُميد : النبيُّ ﷺ ؟ قال : نعم - دخل على رجلٍ قد جَهِدَ من المرضِ ، فكأنَّه فرخٌ مَنتوفٌ ، قال : ادعُ اللهَ بشيء أَو سلْه ، فجعلَ يقولُ : اللهمَّ ما أَنتَ مُعذِّبي به

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٨) والترمذي (٣٥١٤) والبزار (١٣١٤) والحميدي (٤٨٩) والضياء في "المختارة" (٣/ ٣٦١) واللالكائي في "شرح الأصول" (٢٢٤٨) وغيرهم من طُرق عن يزيد بن أَبي زياد به.
وقال الترمذي : هذا حديثٌ صحيحٌ ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل قدْ سمعَ مِن العبَّاس بنِ عبد المطلب.
وأخرجه البزار (١٣١٢) والضياء في "المختارة" (٣/ ٣٦٢) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢٧٠) من طريق شريك وقيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث. به.
قال الضياء : إنما أَخرجناه لِتصحيحِ الترمذي له. فإنَّ في روايتِه يزيد بن أَبي زياد إلَّا أَنا قد أَوردناه من غيرِ طريقِه آخر إسنادُه حسنٌ بالمتابعة. انتهى.
وأخرجه أحمد (١٧٦٦) من وجهٍ آخر عن حاتم بن أَبي صغيرة قال : حدَّثني بعضُ بني عبدِ المطَّلب يقول : حدَّثني أَبي عبدُ الله بنُ عبَّاس عن أَبيه العبَّاس. فذكر نحوه.
(٢) أصل الحديث في "صحيح مسلم" (٧٤٨)من طريق محمد بن أبي عدي عن حُميد عن ثابت عن أنس : أنَّ رسولَ الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين .. فذكره كما سيأتي بعده .
دون قوله " اللهمَّ لم تُعطني مالاً فأَتصدَّقُ به".

في الآخرة ، فعجِّلْه في الدُّنيا ، قال : سُبحان الله ، لا تَستطيعُه - أو قال : لا تَستطيعُوا - أَلَا قلتَ : اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقِنا عذابَ النَّارِ؟ ودَعَا له ، فشَفَاه اللهُ عزَّ وجلَّ.(١)

باب : مَن تعوَّذَ مِن جهْد البلاءِ

٧٤٥- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا أَبي ، قال : حدَّثنا الأَعمش قال : حدَّثني مجاهدٌ عن عبدِ الله بن عَمرٍو قال : يقولُ الرَّجلُ : اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِن جهْدِ البلاءِ ، ثمَّ يسكتُ ، فإذا قال ذلك فليقلْ : إلَّا بلاءً فيه علاءٌ.(٢)

٧٤٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا سفيان بن عُيينة ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هريرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَتعوَّذُ من جَهد البلاءِ ، ودَركِ الشَّقاءِ ، وشماتةِ الأَعداءِ ، وسوءِ القَضاءِ.(٣)

باب : مَن حَكَى كلامَ الرَّجلِ عند العِتابِ

٧٤٧- حدَّثنا عبد الله بن أبي بكرٍ ، ومسلمٌ نحوه ، قالا : حدَّثنا الأسود بن شيبان عن أَبي نَوفل بنِ أَبي عَقرب ، أَنَّ أَباه سأَلَ النَّبيَّ ﷺ عن الصَّومِ ، فقال : صُم يوماً من كلِّ شهرٍ ، قلتُ : بأَبي أَنت وأُمِّي ، زدني ، قال : زدني ، زدني ، صُم يومين من كلِّ شهرٍ ، قلتُ : بأَبي أَنت وأُمِّي ، زدني ، فإِنِّي أَجدُني قويًّا ، فقال : إِنِّي أَجدُني قويًّا ، إِنِّي أَجدُني

---

(١) أخرجه مسلم (٧٤٨) من طريق محمد بن أبي عدي عن حميد عن ثابت عن أنس به .
وأخرجه مسلم أيضاً (٧٤٨) من طريق قتادة ومن طريق ثابت كلاهما عن أنس به .

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٦) حدَّثنا عُمر بن حفص بهذا الإسناد. ورجاله ثقات.

(٣) متفق عليه . وقد تقدَّم عند المصنِّف . (٤٥٠ ، ٦٨٥).

قويَّاً ، فأفحم ، حتَّى ظننتُ أَنَّه لن يَزيدني ، ثمَّ قال : صُم ثلاثاً من كلِّ شهرٍ.(١)

باب :

٧٤٨- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ ، قال : حدَّثنا عبد الوارث عن واصلٍ مولى أَبي عُيينة قال : حدَّثني خالد بن عُرفطة عن طلحة بن نافعٍ عن جابر بنِ عبدِ الله قال : كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ وارتفعَتْ رِيحٌ خبيثةٌ مُنتنةٌ ، فقال : أَتدرونَ ما هذِه؟ . هذِه ريحُ الذين يَغتَابُون المُؤمنين.(٢)

٧٤٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا فضيل بن عياضٍ عن سليمان عن أَبي سفيان عن جابرٍ قال : هاجتْ رِيْحٌ مُنتنةٌ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنَّ ناسَاً من المُنافقين اغتَابُوا أُناساً من المسلمين ، فبُعثتْ هذِه الرِّيحُ لذلك.(٣)

٧٥٠- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني مُعاوية بن صالحٍ عن كثير بن الحارث عن القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمن الشَّاميِّ ، سمعتُ ابنَ أُمِّ عبدٍ يقول : مَن اغتِيْب

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٥١ ، ٢٠٦٦٣) والنسائي (٤/ ٥٤٢) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣١٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٣٨٧٩) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٩٢٥) والطبري في "تهذيب الآثار" (٨٣٤) والطيالسي (١٣١٣) وغيرهم من طُرق عن الأَسودِ بنِ شَيبان به. ورواته ثقاتٌ.

وعند بعضهم " عن نوفل عن أبيه قال : سأَلتُ..

(٢) أخرجه أحمد (١٤٧٨٤ ، ١٥١٦٤) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٧٠) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٨٩) وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه" (١٦٩) من طريق عبد الوارث به.

ورواتُه ثقاتٌ سوى خالد بن عُرفطة جهَّله أبو حاتم والبزار. لكن رواه الأَعمش عن طلحة. انظر ما بعده.

(٣) أَخرجه أَبو يعلى في "مسنده" (٢٣١٠) وعبد بن حميد (١٠٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٧٣٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٨٧) وابن بشران في "الأمالي" (٧٢٢) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦١٤) من طريق سليمان الأَعمش به. ورجالُه ثقاتٌ.

وانظر ما قبله.

عنده مُؤمنٌ فنَصَرَه جزاه الله بها خيراً في الدُّنيا والآخرة ، ومن اغْتِيْب عنده مؤمنٌ فلم ينصرْه جزاه الله بها في الدُّنيا والآخرةِ شرَّاً ، وما الْتَقَمَ أَحدٌ لُقمةً شرَّاً من اغْتياب مُؤمنٍ ، إنْ قال فيه ما يعلمُ ، فقد اغتابَه ، وإنْ قال فيه بما لا يَعلمُ فقد بَهَتَه.(١)

باب : الغيبة ، وقول الله عزَّ وجلَّ {: ولا يغتبْ بعضُكم بعضاً}

٧٥١- حدَّثنا محمّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا النّضر ، قال : حدَّثنا أبو العوَّام عبدُ العزيز بن ربيعٍ الباهليُّ ، قال : حدَّثنا أَبو الزُّبير محمَّدٌ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال : كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ ، فأَتى على قَبرَيْن يُعذَّب صاحِبَاهُما ، فقال : إِنَّهما لا يعذَّبان في كبيرٍ ، وبلى ، أَمَّا أَحدُهما فكان يَغتابُ النَّاسَ ، وأَمَّا الآخرُ فكان لا يَتَأَذَّى من البولِ ، فدعا بجريدةٍ رطبةٍ ، أَو بِجريْدَتَيْن ، فكسرَهما ، ثمَّ أَمَرَ بكلِّ كِسرةٍ فغُرِستْ على قبرٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : أَمَا إِنَّه سَيُهوَّن مِن عذابِهما ما كانتا رَطْبَتَيْن ، أَو لم تَيْبَسَا.(٢)

---

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٣١١) حدَّثني معاوية بن صالح به.

وابنُ أم عبد : هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ورُوي من رواية أبان بن أبي عياش عن أنس نحوه. دون قوله " وما الْتَقَمَ أَحدٌ.. الخ " أخرجه ابن وهب (٣١٢) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٢٥٨) وهنَّاد في "الزُّهد" (١١٨١). وأَبان متروك.

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٠٥٥ ، ٢٠٦٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٧٥٦) من طريق النضر بن شُميل به.

وصحَّحه ابن حجر في "المطالب" (١/ ١٩) وعزاه لإسحاق بن راهويه.

وأَصلُ القصَّة في "صحيح مسلم" (٣٠١٢) من وجهٍ آخر عن عبادة بن الوليد عن جابر رضي الله عنه - ضمن حديث طويل - وفيه " ثم أَقبلَ فلمَّا انتهى إليَّ قال : يا جابر. هل رأيتَ مقامي ؟ قلت : نعمْ يا رسول الله ، قال : فانطلق إلى الشجرتين فاقطعْ من كلِّ واحدةٍ منهما غُصناً فأَقبِل بهما حتى إذا قمتَ مقامي فأَرسلْ غُصنا عن يمينك ، وغُصنا عن يسارك ... قال جابر : فقلت قد فعلتُ يا رسول الله. فعمَّ ذاك ؟ قال : إِني مررتُ بقبرين يُعذَّبان. فأَحببتُ بشفَاعتي أَنْ يُرفَّه عنهما ما دام الغُصنان رطْبَين".

٧٥٢- حدَّثنا ابن نُميرٍ قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا إسماعيل عن قيسٍ قال : كان عَمرو بن العاص يسيرُ مع نفرٍ من أَصحابه ، فمرَّ على بغلٍ ميِّتٍ قد انتفخَ ، فقال : واللهِ لأَنْ يأْكلَ أَحدُكم هذا حتَّى يَملأَ بطنَه ، خيرٌ من أنْ يأْكلَ لحمَ مُسلمٍ.(١)

باب : الغيبة للميِّت

٧٥٣- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا محمّد بن سلمة عن أبي عبد الرّحيم عن زيد بن أبي أُنيسة عن أَبي الزُّبير عن عبد الرَّحمن بن الهضْهَاض الدَّوسيِّ عن أبي هريرة قال : جاء ماعزُ بن مالكٍ الأسلميّ ، فرجَمَه النَّبيُّ ﷺ عند الرَّابعة ، فمرَّ به رسولُ الله ﷺ ومعه نفرٌ من أصحابه ، فقال رجلان منهم : إنَّ هذا الخائن أتى النَّبيَّ ﷺ مراراً ، كلُّ ذلك يردُّه ، حتَّى قُتل كما يُقتل الكلبُ ، فسكتَ عنهم النَّبيُّ ﷺ حتَّى مرَّ بجيفةِ حمارٍ شائلة رجله ، فقال : كُلَا مِن هذا ، قالا : مِن جيفةِ حمارٍ يا رسول الله ؟ قال : فالذي نِلْتُما من عِرض أَخيكما آنفاً أَكثر ، والذي نفس محمَّدٍ بيدِه فإنَّه في نهرٍ من أَنهارِ الجنَّة يَنغمسُ.(٢)

باب : مَن مسَّ رأْسَ صبيٍّ مع أَبيه وبرَّكَ عليه

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٥٣٧) ووكيع في "الزُّهد" (٤٢٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٣٨) وفي "الصمت" (١٨٨) من طُرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٦١) وأبو داود (٤٤٢٨ ، ٤٤٢٩) والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٢٧٧) وأبو يعلى (٦١٤٠) وابن حبان (٤٣٩٩ ، ٤٤٠٠) وابن الجارود في "المنتقى" (٨١٤) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٢٢٧) وفي "الشُّعب" (٦٧١٤) وغيرهم من طُرق عن أبي الزبير به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لجهالة عبد الرحمن بن الهضهاض. مع الاختلاف في اسم أبيه . وقال النسائي عقِبه : ليس بمشهور. وقال البخاري : لا يُعرف إلَّا بهذا الإسناد. انتهى.

٧٥٤- حدَّثنا إسحاق قال : أَخبَرنا حنظلة بن عمرو الزرقي المدني قال : حدَّثني أبو حزرة قال : أَخبرَني عُبادة بنُ الوليد بنِ عُبادة بن الصامت قال : خرجتُ مع أَبي وأَنا غلامٌ شابٌّ ، فنلقَى شَيخاً ، قلتُ : أَيْ عمِّ ، ما منعَك أنْ تُعطي غلامَك هذه النَمِرةَ ، وتأْخذَ البُردة ، فتكونَ عليك بُردتان ، وعليه نَمِرةٌ ؟ فأَقبلَ على أَبي فقال : ابنُك هذا ؟ قال : نعمْ ، قال : فمَسَحَ على رأْسي ، وقال : بارك اللهُ فيك.

أَشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : أَطعِمُوهم ممَّا تأْكُلُون ، واكْسُوهم ممَّا تَكْتَسُون ، يا ابنَ أَخي ، ذهابُ متاعِ الدُّنيا أَحبُّ إِليَّ من أَنْ يأْخذَ مِن متاعِ الآخرةِ ، قلتُ : أَيْ أَبَتَاه ، مَن هذا الرَّجلُ ؟ قال : أَبو اليَسَرَ بنُ عَمرو.(١)

باب : دالَّة أَهل الإسلام بعضهم على بعضٍ

٧٥٥- حدَّثنا عَبدة ، قال : حدَّثنا بقيَّة ، قال : حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ قال : أَدركتُ السَّلَفَ ، وإنَّهم ليكونون في المنزلِ الواحدِ بأَهاليهم ، فربَّما نزلَ على بعضهم الضَّيفُ ، وقِدْرُ أَحدِهم على النَّار ، فيأَخذُها صاحبُ الضَّيفِ لضيفِه ، فيفقدُ القدرَ صاحبُها فيقول : مَن أَخذَ القِدرَ ؟ فيقولُ صاحبُ الضَّيفِ : نحن أَخذنَاها لضَيفِنا ، فيقول صاحبُ القِدرِ : بارك الله لكم فيها ، أَو كلمةً نحوه.

قال بقيَّة : وقال محمَّدٌ : والخبزُ إذا خبَزُوا مثل ذلك ، وليس بينهم إلَّا جدُرُ القصبِ . قال بقيَّة : وأَدركتُ أَنا ذلك : محمَّد بن زيادٍ وأَصحابه.(٢)

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣٠٠٦) من طريق حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة عن عبادة بن الوليد به . ضمن حديث طويل .

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١٠٨٧٨) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٣٥٤) من طريق محمد بن المصفى عن بقيَّة به. وإسناده صحيح.

=

باب : إكرامُ الضَّيف وخدمته إياه بنفسه

٧٥٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا عبد الله بن داود ، عن فُضيل بن غَزوان ، عن أبي حازِمٍ ، عن أبي هريرة ، أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ ، فبعثَ إلى نسائِه ، فقُلنَ : ما مَعَنا إلَّا الماء ، فقال رسولُ الله ﷺ : مَن يضمُّ أَو يُضيفُ هذا ؟ فقال رجلٌ من الأَنصارِ : أَنا . فانطلقَ به إلى امرأَتِه فقال : أَكرِمِي ضيفَ رسولِ الله ﷺ ، فقالتْ : ما عندنا إلَّا قوتٌ للصِّبيان ، فقال : هَيِّئي طعامَكِ ، وأَصلِحِي سراجَكِ ، ونَوِّمِي صبيانَكِ إذا أَرَادوا عشاءً ، فهيَّأَتْ طعامَها ، وأَصلحتْ سراجها ، ونوَّمتْ صبيَانَها ، ثمَّ قامتْ كأَنَّها تُصلِحُ سراجَها فأَطفَأَته ، وجعلا يُريانِه أَنَّهما يأْكُلان ، وباتَا طاويَيْن.

فلمَّا أَصبحَ غدَا إلى رسولِ الله ﷺ ، فقالَ ﷺ : لقد ضَحِكَ اللهُ أو : عَجِبَ مِن فعالِكما ، وأَنزلَ اللهُ : { ويُؤثرون على أَنفسِهم ولو كان بهم خَصاصةٌ ، ومَن يوقَ شُحَّ نفسِه فأَولئكَ هم المُفلحون }.[1]

باب : جائزة الضيف

٧٥٧- حدَّثنا عبد الله بن يوسف قال : حدَّثنا اللَّيث قال : حدَّثني سعيدٌ المقبري ، عن أبي شُريحٍ العَدَوي قال : سمعتْ أُذنَايَ ، وأَبصَرَتْ عَينايَ ، حين تكَلَّم النبيُّ ﷺ فقال : مَن كان يُؤمن بالله واليومِ الآخرِ فليُكرِمْ جارَه ، ومَن كان يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فليُكرِمْ ضيفَه جائزتَه ، قال : وما جائِزتُه يا رسول الله ؟ قال : يومٌ وليلةٌ.

والضيافةُ ثلاثةُ أَيامٍ ، فما كان وراءَ ذلك فهو صدقةٌ عليه . ومَن كان يُؤمنُ بالله

محمد بن زياد هو الألهاني أبو سفيان الحمصي أدركَ جمعاً من الصحابة كأَبي أُمامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب وأَبي عنبة الخَولاني وعبد الرحمن بن عمرو السلمي وعبد الله بن بسر المازني. وغيرهم.

(١) أخرجه البخاري (٣٦٨٧ ، ٤٦٠٧) ومسلم (٢٠٥٤) من طرق عن فضيل بن غزوان به .

واليومِ الآخرِ فليقلْ خيراً أَو لِيَصْمُتْ.[١]

باب : الضِّيافة ثلاثة أيّامٍ

٧٥٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا أَبان بن يزيد قال : حدَّثني يحيى - هو ابن أبي كثيرٍ - عن أَبي سلمة عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الضِّيافةُ ثلاثةُ أيّامٍ ، فما كان بعد ذلك فهو صَدقةٌ.[٢]

باب : لا يُقيمُ عنده حتَّى يُحرجَه

٧٥٩- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن سعيدٍ المقبُري ، عن أَبي شُريحٍ الكَعبيِّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : مَن كان يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيقُلْ خيراً أَو لِيَصْمُتْ ، ومَنْ كان يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فليُكرِم ضيفَه جائزتَه يومٌ وليلةٌ . والضيافةُ ثلاثةُ أَيامٍ ، فما بعدَ ذلك فهو صَدقةٌ ، ولا يَحِلُّ له أَنْ يَثويَ عنده حتَّى يُحرجَه.[٣]

باب : إذا أَصبح بفنائه

٧٦٠- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن منصورٍ عن الشَّعبيِّ عن المقدام أَبي كريمة الشَّاميِّ قال : قال النَّبيُّ ﷺ : ليلةُ الضَّيفِ حقٌّ واجبٌ على كلِّ مُسلمٍ ، فمنْ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٧٣ ، ٥٧٨٤ ، ٦١١١) ومسلم (٤٨) من طرق عن سعيد المقبري به . وسيأتي قريباً (٧٥٩) . وانظر ما تقدَّم برقم (١٠١) .

(٢) أخرجه أحمد (٧٨٧٣) والطبراني في "الأوسط" (٣٧١٤) وإبراهيم الحربي في "إكرام الضيف" (١٠٩) من طريق يحيى بن أبي كثير. وأحمد (٩٥٦٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٣٤٧٢) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٤٤٩) من طريق محمد بن عمرو كلاهما عن أبي سلمة به. وإسنادُه صحيحٌ.

وأخرجه أبو داود (٣٧٤٩) وأحمد (٨٦٤٥) وابن حبان (٥٢٨٤) من طريقين آخرين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) متفق عليه . وقد تقدَّم قريباً . (٧٥٧) . وانظر رقم (١٠١) .

أَصبحَ بفنائه فهو دَينٌ عليه إنْ شاءَ ، فإنْ شاءَ اقْتَضَاه ، وإنْ شاءَ تركَه.[١]

باب : إذا أَصبحَ الضيفُ محروماً.

٧٦١- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله ، إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا ، فما ترى في ذلك ؟ فقال لنا : إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا ، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم.[٢]

باب : خدمةُ الرَّجل الضيفَ بنفسه

٧٦٢- حدَّثنا يحيى بن بكير قال : حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمن ، عن أَبي حازمٍ قال : سمعتُ سهلَ بنَ سعد ، أَنَّ أَبا أُسيدٍ السَّاعديَّ دعا النبيَّ ﷺ في عُرسِه ، وكانتِ امرأَتُه خادمَهم يومئذٍ ، وهي العَروسُ ، فقالت - أو قال - : أَتدرونَ ما أَنقعتْ لرسولِ الله ﷺ ؟ أَنقعتْ له تَمراتٍ من الليلِ في تَوْرٍ.[٣]

باب : من قدَّم إلى ضيفه طعاماً فقام يُصلِّي

٧٦٣- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ ، قال : حدَّثنا عبد الوارث قال : حدَّثني الجُريريُّ ، قال : حدَّثنا أبو العلاء بنُ عبد الله عن نُعيم بن قَعْنبٍ قال : أَتيتُ أَبا ذرٍّ فلم أُوافقْه ، فقلتُ

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٣٠ ، ١٣٢) وأبو داود (٣٧٥٠) وابن ماجه (٣٦٧٧) والطيالسي (١١٥١) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٦٣) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٨١٣) والبيهقي في "السنن" (٩/ ١٩٧) وغيرهم من طُرق عن منصور بن المعتمر به.
قال الحافظ في "التلخيص" (٤/ ١٥٩) : وإسنادُه على شرط الصحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٢٣٢٩ ، ٥٧٦٨) ومسلم (١٧٢٧) من طرق عن الليث به .

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٨١ ، ٤٨٨٧ ، ٤٨٨٨ ، ٥٢٦٩ ، ٥٢٧٥ ، ٦٣٠٧) ومسلم (٢٠٠٦) من طرق عن أبي حازم به .

لامرأتِه : أَين أَبو ذرٍّ ؟ قالت : يَمتهنُ ، سيأْتيك الآنُ ، فجلستُ له ، فجاءَ ومعه بعيران ، قد قطَرَ أَحدَهما بعجُز الآخر ، في عُنقِ كلِّ واحدٍ منهما قِرْبةٌ ، فوضَعَهما ثمَّ جاءَ.

فقلتُ : يا أَبا ذرٍّ ، ما مِن رجلٍ كنتُ أَلْقاه كان أَحبَّ إليَّ لُقياً منك ، ولا أَبغض إليَّ لُقياً منك ، قال : لله أبوك ، وما جمع هذا ؟ قال : إنّي كنتُ وأَدَتُ مَوءودةً في الجاهليَّة أَرهبُ إنْ لقيتك أنْ تقول : لا توبةَ لك ، لا مَخرج لك ، وكنتُ أَرجو أَنْ تقولَ : لك توبةٌ ومخرجٌ ، قال : أَفي الجاهليَّةِ أَصبتَ ؟ قلت : نعم ، قال : عفا اللهُ عمَّا سلفَ .

وقال لامرأَتْه : آتينا بطعامٍ ، فأَبت ، ثمَّ أَمَرَها فأَبت ، حتَّى ارتفَعَتْ أَصواتُهما ، قال : إيه ، فإنَّكنَّ لا تَعدون ما قال رسولُ الله ﷺ ، قلتُ : وما قال رسولُ الله فيهنَّ ؟ قال : إنَّ المرأَةَ خُلِقتْ من ضِلَعٍ ، وإِنَّك إنْ تُردْ أَنْ تُقيمَها تَكسرُها ، وإنْ تَدارها فإنَّ فيها أَوداً وبلغةً ، فولَّت فجاءتْ بثريدةٍ كأَنَّها قَطاةٌ ، فقال : كُلْ . ولا أَهولنَّك فإنِّي صائمٌ ، ثمَّ قامَ يُصلِّي ، فجعلَ يُهذِّب الرُّكوعَ ، ثمَّ انفتَلَ فأَكَلَ ، فقلتُ : إنَّا لله ، ما كنتُ أَخافُ أَنْ تُكذِّبني ، قال : لله أبوك ، ما كذبتُ منذ لَقِيْتَني ، قلتُ : أَلم تُخبرْني أَنَّك صائمٌ ؟ قال : بلى ، إنِّي صمتُ من هذا الشَّهرِ ثلاثة أَيَّامٍ فكُتِبَ لي أَجرُه ، وحلَّ لي الطَّعام.[1]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٢١) والدارمي (٢٢٦٧) من طريق عبد الوارث ، وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٧٨٧٨) وأحمد (٢١٤٥٤) من طريق مَعمر. والبزار في "مسنده" (٣٦٩٦) والقضاعي في "مسند الشهاب (١٣٧٥) من طريق سالم بن نوح ، والبزار أيضاً (٢٩٧٠) من طريق شُعبة كلهم عن سعيد بن إياس الجُريري به. واقتصروا على المرفوع سوى عبد الرزاق فذكر القصَّة كاملة.

قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣٥١) : رواه أحمد والبزار ، ورجالُه رجالُ الصحيح خلا نُعيم بن قعنب وهو ثقةٌ.

قلت : وخالفهم إسماعيل بن علية . فرواه عن الجُريري عن أبي السَّليل ضُريب بن نُقير عن نُعيم بن قعنب به. أخرجه أحمد (٢١٣٣٩) والنسائي في "الكبرى" (٩١٥٢).

=

باب : نفقة الرَّجل على أهله

٧٦٤- حدَّثنا حجَّاج قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن أَيُّوب ، عن أَبي قلابة ، عن أبي أسماءَ ، عن ثوبان ، عن النبيِّ ﷺ قال : إنَّ مِن أَفضلِ دينارٍ أَنفقَه الرجلُ على عيالِه ، ودينارٌ أنفقَه على أَصحابِه في سبيلِ الله ، ودينارُ أَنفقَه على دابَّتِه في سبيلِ الله.

قال أبو قلابة : وبدأَ بالعيالِ ، وأيُّ رجلٍ أَعظمُ أَجراً مِن رجلٍ يُنفقُ على عيالٍ صغارٍ حتَّى يُغنيَهم اللهُ عزَّ وجلَّ ؟.[١]

٧٦٥- حدثنا حجَّاج قال : حدثنا شُعبة قال : أخبرني عديُّ بنُ ثابت قال : سمعتُ عبدَ الله بنَ يزيد يُحدِّثُ ، عن أَبي مسعودٍ البدريِّ ، عن النبيِّ ﷺ قال : مَن أَنفقَ نفقةً على أَهلِه ، وهو يَحتسبُها ، كانتْ له صدقةٌ.[٢]

٧٦٦- حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ ، قال : حدَّثنا الوليد ، قال : حدَّثنا أبو رافعٍ إسماعيل بن رافعٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن المُنكدرِ عن جابرٍ قال : قال رجلٌ : يا رسولَ الله عندي دينارٌ؟ قال : أَنفقْه على نفسِك ، قال : عندي آخرُ ، فقال : أَنفقْه على خادمِك ، أو قال : على ولدِك ، قال : عندي آخر ، قال : ضعْه في سبيلِ الله ، وهو أَخسُّها.[٣]

قال أَبو حاتم وأَبو زرعة كما في "العلل" (١/ ٢٣٦) : الصحيح عن أَبي العلاء بنِ يزيد بن الشخير.

(١) أخرجه مسلم (٩٩٤) عن قُتيبة وأبي الربيع الزهراني عن حماد به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٥ ، ٣٧٨٤ ، ٥٠٣٦) ومسلم (١٠٠٢) من طرق عن شعبة به .

(٣) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٨١) من طريق دُحيم عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد. إلَّا أنه قال في آخره "اجعله في سبيل الله. وهو أَحسنها موضعاً.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. فيه إسماعيل بن رافع. قال أحمد وأبو حاتم : منكر الحديث. وتركَه النسائيُ وغيره. وقال ابن عدي : وأَحاديثُه كلها مما فيه نظر إلَّا أنه يُكتب حديثُه في جملةِ الضعفاء. انتهى.

=

٧٦٧- حدَّثنا محمد بن يوسف قال : حدَّثنا سفيان ، عن مُزاحم بن زُفَر ، عن مجاهدٍ ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : أَربعةُ دنانير : ديناراً أَعطيتَه مسكيناً ، وديناراً أَعطيتَه في رقبةٍ ، وديناراً أَنفقتَه في سبيلِ الله ، وديناراً أَنفقتَه على أَهلك ، أَفضلُها الذي أَنفقتَه على أَهلك.[1]

باب : يُؤجر في كلِّ شيء حتَّى اللُّقمة يَرفعُها إلى فِيِّ امرأَتِه

٧٦٨- حدَّثنا أبو اليمان قال : حدَّثنا شُعيب ، عن الزُّهريِّ قال : حدَّثني عامرُ بنُ سعد ، عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ أَنه أَخبَره ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال لسعدٍ : إِنَّك لنْ تُنفقَ نفقةً تَبتغِي بها وجهَ الله عزَّ وجلَّ إلَّا أُجرتَ بها ، حتَّى ما تَجعلُ في فَمِ امرأَتِك.[2]

باب : الدُّعاء إذا بقيَ ثلثُ اللَّيل

٧٦٩- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ابن شهابٍ ، عن أَبي عبدِ الله الأَغرِّ ، عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : يَنزلُ ربُّنا تبارك وتعالى في كلِّ ليلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنيا ، حين يَبقَى ثلثُ اللَّيل الآخرِ ، فيقول : مَن يدعُوني فأَستجيبَ له ؟ مَن يَسأَلُني فأُعطيَه ؟ مَن يَستغفِرُني فأَغفرَ له ؟.[3]

ولمسلم (٩٩٧) عن جابر مرفوعاً " إبدأ بنفسك فتصدَّق عليها . فإنْ فضلَ شيءٌ فلأَهلك ، فإنْ فضلَ عن أَهلك شيءٌ فلذى قرابتك ، فإنْ فضلَ عن ذي قرابتك شيءٌ فهكذا وهكذا. يقول : فبين يديك ، وعن يمينك ، وعن شمالك". وانظر ما بعده .

(١) أخرجه مسلم (٩٩٥) عن وكيع عن سفيان به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦ ، ١٢٣٣ ، ٤١٤٧ ، ٥٣٤٤ ، ٦٠١٢) ومسلم (١٦٢٨) من طُرق عن الزُّهري به. مختصراً ومطوَّلاً .

(٣) أخرجه البخاري (١٠٩٤ ، ٥٩٦٢ ، ٧٠٥٦) ومسلم (٧٥٨) من طُرق عن الزُّهري به . وقرَنوا مع الأَغرِّ - في بعض الطُّرق - أبا سلمة بن عبد الرحمن .

باب : قول الرجل : فلانٌ جعْدٌ ، أَسودُ ، أَو طويلٌ ، قصيرٌ ، يُريدُ الصِّفةَ ، ولا يُريدُ الغِيبةَ

٧٧٠- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ عن صالح بن كيسان عن ابن شهابٍ قال : أَخبرني ابنُ أَخي أَبي رُهمٍ كلثوم بنُ الحُصين الغِفاريُّ ، أَنَّه سمعَ أَبا رُهمٍ - وكان من أَصحابِ رسولِ الله ﷺ الذين بايعُوه تحت الشَّجرة - يقول : غزوتُ مع رسولِ الله ﷺ غزوةَ تبوك ، فنمتُ ليلةً بالأَخضر ، فصرتُ قَريباً منه ، فأُلقِيَ علينا النُّعاس ، فطفقتُ أَستيقظُ وقد دنتْ راحلتِي مِن راحلتِه ، فيُفزعُني دنوُّها خشيةَ أَنْ تُصيب رجله في الغَرْزِ ، فطفقتُ أُؤخِّرُ راحلتِي حتَّى غَلَبَتْني عيني بعضَ اللَّيل ، فزاحمتْ راحلَتي راحلةَ رسولِ الله ﷺ ، ورجلُه في الغَرْزِ ، فأَصبتُ رجلَه ، فلم أَستيقظْ إلَّا بقوله : حس ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، استغفرْ لي ، فقال رسولُ الله ﷺ : سِرْ .

فطفقَ رسولُ الله ﷺ يَسأَلُني عن مَن تخلَّفَ من بني غفارٍ فأُخبرُه ، فقال ، وهو يَسأَلُني : ما فعل النَّفرُ الحُمرُ الطِّوال الثّطاط ؟ قال : فحدَّثْتُه بتخلُّفِهم ، قال : فما فعلَ السُّود الجِعاد القِصار . الذين لهم نَعمٌ بشبكة شرخٍ ؟ فتذكَّرتُهم في بني غفارٍ ، فلم أَذْكُرْهم حتَّى ذكرتُ أَنَّهم رهطٌ من أَسلم ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أُولئك مِن أَسلم ، قال : فما يمنع أَحدَ أَولئك ، حين يتخلَّفُ ، أَن يحملَ على بعيرٍ من إبلِه امرءاً نشيطاً في سبيل الله ؟ فإنَّ أَعزَّ أَهلي عليَّ أَنْ يتخلَّفَ عنِّي المُهاجرون من قريشٍ والأَنصار ، وغفارٌ وأَسلم.[1] .

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٩١) وابن حبان (٧٢٥٧) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ١٨٣ ، ١٨٥) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٩٤) والحاكم (٣/ ٥٩٣) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٢٨٥) من طُرق عن الزُّهري به.

=

٧٧١- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن محمَّد بن عمرٍو عن أَبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذنَ رجلٌ على النَّبيِّ ﷺ فقال : بئسَ أَخو العَشيرةِ ، فلمَّا دخلَ انْبَسَطَ إِليه ، فقلتُ له ؟ فقال : إِنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ.(١)

٧٧٢- حدَّثنا محمَّد بن كثير قال : أَخبَرنا سفيان قال : حدَّثني عبدُ الرحمن ، عن القاسمِ ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : استأْذنتْ رسولَ الله ﷺ سودةُ ليلةَ جمعٍ - وكانتِ امرأَةً ثقيلةً ثَبِطةً - فأَذِنَ لها.(٢)

باب : مَن لم يرَ بحكايةِ الخبرِ بأْساً

٧٧٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصم بن بَهدلة عن أَبي وائلٍ عن ابن مسعودٍ قال : لَمَّا قسمَ رسولُ الله ﷺ غنائمَ حنينٍ بالجعرانة ازدَحَمُوا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : إِنَّ عبداً من عبادِ الله بعثَه اللهُ إِلى قومٍ ، فكذَّبُوه وشجُّوه ، فكان يَمسحُ الدَّمَ عن جبهتِه ، ويقول : اللهمَّ اغفرْ لقومي ، فإِنَّهم لا يعلمون .

قال عبد الله بن مسعودٍ : فكأَنِّي أَنظر إِلى رسولِ الله ﷺ يَحكي الرَّجلَ يَمسحُ عن

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. فيه ابنُ أخي أبي رُهم. وهو مجهولٌ. قال الذهبي في "الميزان" (٧/ ٤٥٩) : لا يُعرف تفرَّد عنه الزُّهري. انتهى. وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ١٩٦) : لم أعرفه.

قلت : ورواه بعضهم عن الزُّهري عن ابن أُكيمة الليثيِّ عن ابنِ أَخي أَبي رُهم. وانظر علل الدارقطني (٧/ ٣٦).

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" (٤٧٩٢) عن موسى بن إسماعيل به. وإسناده حسن.
وأصله في "صحيح البخاري" (٥٦٨٥) ومسلم (٢٥٩١) من وجه آخر عن عروة عن عائشة.
وقد تقدَّم لفظه. انظر رقم (٣٤٦) .

(٢) أخرجه البخاري (١٥٩٦) ومسلم (١٢٩٠) من طرق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه به .
ورواه البخاري أيضاً (١٥٩٧) ومسلم (١٢٩٠) من رواية أفلح بن حميد عن القاسم به .

جبهتِه.[1]

باب : مَن سترَ مُسلماً

٧٧٤- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن نَشيطٍ عن كعب بن علقمة عن أَبي الهيثم قال : جاءَ قومٌ إلى عُقبة بن عامرٍ فقالوا : إنَّ لنا جيراناً يَشربون ويَفعلون ، أَفنرْفعُهم إلى الإمام ؟ قال : لا ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : مَن رأَى مِن مُسلمٍ عورةً فسَترَها ، كان كمنْ أَحيَا مَوءودةً من قبرها.[2]

باب : قولُ الرَّجلِ : هلكَ الناسُ

٧٧٥- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أَبيه ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا سمعتَ الرجلَ يقولُ : هلكَ الناسُ ، فهو أَهلكُهم.[3]

باب : لا يقولُ للمنافق : سيّدٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤٠٥٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٩٩٢) من طريق حماد بن زيد به.

وأخرجه البخاري (٣٢٩٠) ومسلم (١٧٩٢) من رواية الأعمش عن شقيق أبي وائل مختصراً "كأني أَنظرُ إلى النبيِّ ﷺ يَحكي نبياً من الأَنبياءِ ، ضرَبَه قومُه فأَدْمَوْه ، فهو يَمسحُ الدمَ عن وجهِه ، ويقول : ربِّ اغفرْ لقَومي فإنهم لا يعلمون".

(٢) أخرجه أحمد (١٧٣٩٥) وأبو داود (٤٨٩١) والنسائي في "الكبرى" (٧٢٨٣) والحاكم (٤/ ٣٨٤) وابن حبان (٥١٧) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٣١) وفي "شُعب الإيمان" (٦٢٣٢) والطبراني في "الكبير" (١٧/ ٣١٩) والروياني في "مسنده" (٢٥١) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٠١) وغيرُهم من طريق إبراهيم بن نشيط به. لكن قال بعضهم "عن أَبي الهيثم عن دُخين كاتب عقبة عن عقبة". وقال بعضهم "عن دخين أبي الهيثم".

ومداره على أَبي الهيثم . وهو مجهولٌ . قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٨٣) : لا يُعرف.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٢٣) من طرق عن سهيل بن أبي صالح به .

٧٧٦- حدَّثنا عليّ بن عبد الله ، قال : حدَّثنا مُعاذ بن هشامٍ قال : حدَّثني أَبي عن قتادة عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقولوا للمنافق : سيِّدٌ ، فإنَّه إنْ يكُ سيِّدكم فقد أَسخطتُم ربَّكم عزَّ وجلَّ.(١)

باب : ما يقولُ الرَّجلُ إذا زُكِّي

٧٧٧- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ ، قال : حدَّثنا حجَّاج بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا مبارك بن فُضالة عن بكر بن عبد الله المزنيِّ عن عديِّ بن أَرطأَة قال : كان الرَّجلُ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ إذا زُكِّيَ قال : اللهمَّ لا تُؤاخذني بما يقولون ، واغفر لي ما لا يَعلمون.(٢)

٧٧٨- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن الأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أَبي قِلابة ، أَنَّ أَبا عبد الله قال لأَبي مسعودٍ ، أو أَبو مسعودٍ قال لأَبي عبد الله : ما سمعتَ النَّبيَّ ﷺ في (زعم) ؟ قال : بئسَ مطيَّةُ الرَّجلِ.(٣)

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٣٩) وأبو داود (٤٩٧٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٧٣) وفي "عمل اليوم والليلة" (٢٤٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (٥٢٢٩) والحاكم (٧٩٧٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٦٩٠) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٦٤) من طُرق عن معاذ بن هشام بهذا الإسناد.

وقال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد ولم يُخرِّجاه.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٦) من طريق حجاج ، وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١١٥١) عن هاشم بن القاسم كلاهما عن المبارك به.

في رواية التاريخ الكبير " كان رجلٌ.. " وفي رواية عبد الله بن أحمد " عن عدي عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ من صدْرِ هذه الأُمَّة ، وكان له فضلٌ ، أَنَّه كان إذا أُثني عليه أو مُدِح فسَمِعَ قال : اللهم.. فذكره

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٤٥١) أبو داود (٤٩٧٢) وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٩١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٧) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٦٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٣٤) وابن الأعرابي في "معجمه" (١٧٦٦) من طُرق عن الأَوزاعي به.

ووقع عند البيهقي " قال أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود : كيف سمعتَ. فذكره. وفي رواية أحمد " أو قال =

٧٧٩- حدَّثنا يحيى بن موسى ، قال : حدَّثنا عُمر بن يونس اليماميُّ ، قال : حدَّثنا يحيى بن عبد العزيز عن يحيى بنِ أَبي كَثيرٍ عن أَبي قِلابة عن أَبي المُهلَّب أنَّ عبد الله بن عامرٍ قال : يا أَبا مسعودٍ ، ما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول في زعمُوا ؟ قال : سمعتُه يقول : بئسَ مَطيَّةُ الرَّجلِ ، وسمعتُه يقول : لعنُ المؤمنِ كقتلِه.[(١)]

باب : لا يقولُ لشيءٍ لا يعلمه : الله يعلمه

أبو مسعود لأبي عبد الله. يعني حذيفة".

قال أبو داود : أبو عبد الله هذا حذيفة.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٢٥٩) : كذا قال. وفيه نظرٌ ، لأَنَّ أبا قلابة لم يُدرك حذيفة ، وقد صرَّح في رواية الوليد بأنَّ أَبا عبد الله حدَّثه ، والوليد أَعرف بحديث الأوزاعي من وكيع ، وقال ابن منده : أبو عبد الله هذا هو الذي روى عنه أبو نضرة. قلت : وهو مُحتملٌ. انتهى.

أمَّا في "الفتح " (١٧/ ٣٥٣) فقال : ورجالُه ثقاتٌ ، إلا أنَّ فيه انقطاعاً.

قلت : هذا بناءً على أنَّ أبا عبد الله هو حذيفة ﷺ.

ورواية الوليد. أَخرجها القضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٣٥) والحسن بن سفيان كما في "الإصابة" (٧/ ٢٥٩) حدَّثني الأَوزاعيُّ حدَّثنا يحيى حدَّثني أبو قلابة حدَّثني أبو عبد الله قال : قال النبيُّ ﷺ.فذكره.

قال ابن حجر في "الإصابة" : وسندُه صحيحٌ مُتَّصلٌ أُمن فيه من تدليس الوليد وتسويته. انتهى.

وأَخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (٣٧٦) ومن طريقه القضاعي (١٣٦) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٤٢١) عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي مسعود . وأَعلَّه الحافظ ابن عساكر بالانقطاع.

وانظر المقاصد الحسنة (١/ ٨٣) للحافظ السخاوي. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٤٣) من طريق عُمر بن يونس اليمامي ، ثنا يحيى بن عبد العزيز الأردني به.

وفي سنده نظر. فقد رواه الجماعة عن الأوزاعي دون ذكر أبي المهلَّب. كما تقدَّم.

أمَّا قوله في آخره " وسمعتُه يقول : لعنُ المؤمنِ كقتلِه" فقال الدارقطني في "العلل" (١٠٦٤) : وهِمَ فيه يحيى بن عبد العزيز ، والصواب عن أَبي قلابة عن ثابت بن الضحاك. انتهى.

قلت : حديث ثابتِ بنِ الضحَّاك ﷺ. رواه البخاري (٥٧٠٠) ومسلم (١١٠) من طرُق عن أبي قلابة به.

٧٨٠- حدَّثنا عليّ بن عبد الله ، قال : حدَّثنا سفيان قال : قال عمرٌو : عن ابن عبَّاسٍ : لا يقولنَّ أَحدُكم لشيءٍ لا يَعلمُه : الله يعلمُه - والله يعلمُ غيرَ ذلك - فيعلِّم اللهَ ما لا يعلم ، فذاك عند الله عظيمٌ.[(١)]

باب : قوس قُزحٍ

٧٨١- حدَّثنا الحسن بن عُمر ، قال : حدَّثنا عبد الوارث عن عليِّ بن زيدٍ قال : حدَّثني يوسف بن مهران عن ابن عبَّاسٍ قال : المَجرَّةُ بابٌ من أَبوابِ السَّماء ، وأمَّا قَوسُ قُزحٍ : فأَمانٌ من الغَرَقِ بعد قومِ نوحٍ عليه السَّلام.[(٢)]

باب : المجرَّة

٧٨٢- حدَّثنا الحُميديُّ ، قال : حدَّثنا سفيان عن ابن أبي حُسينٍ وغيره عن أبي الطُّفيل : سأَلَ ابنُ الكوَّا عليّاً عن المجرَّة ، قال : هو شرْج السَّماء ، ومنها فُتحت السَّماءُ بماءٍ مُنهمرٍ.[(٣)]

٧٨٣- حدَّثنا عارمٌ ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن أبي بشرٍ عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ : القوسُ أَمَانٌ لأَهل الأَرض من الغرق ، والمجرَّة بابُ السَّماء الذي تنشقُّ منه.[(٤)]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٥٩٦٤) عن سفيان بن عُيينة به. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/١١٨) من طريق عبد الوارث ، وابن عبد البر في "التمهيد" (٦/ ٤٩) من طريق هُشيم كلاهما عن علي بن زيد به. مطوَّلاً. أنَّ قيصرَ كتبَ إلى معاوية يسألُه عن أشياء.. وذكر منها المجرة والقوس. فكتبَ إلى ابنِ عباس يسألُه عنها. فذكره
وسيأْتي من وجهٍ آخر عن ابن عباس. انظر الباب الذي بعده.

(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٩٩) وأبو الشيخ في "العظمة (٧٧٥) من وجهٍ آخر عن النزال بن سبرة ، وأبو الشيخ أيضاً (٧٧٠) من طريق زاذان أبي عمر كلاهما عن عليٍّ رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٥٩١) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٠) وأبو الشيخ في "العظمة"
=

باب : من كَرِه أَنْ يُقال : اللهمَّ اجعلني في مستقرِّ رحمتك

٧٨٤- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثني أَبو الحارث الكرمانيُّ قال : سمعتُ رجُلاً قال لأَبي رجاءٍ : أَقرأُ عليك السَّلام ، وأَسألُ اللهَ أَنْ يجمعَ بيني وبينك في مُستقرِّ رحمتِه ، قال : وهل يَستطيعُ أَحدٌ ذلك ؟ قال : فما مُستقرُّ رحمتِه؟ قال : الجنَّة ، قال : لم تُصب ، قال : فما مُستقرُّ رحمتِه ؟ قال : قلت : ربُّ العالمين.(١)

باب : لا تَسبُّوا الدَّهرَ

٧٨٥- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن أبي الزِّناد ، عن الأَعرج ، عن أبي هريرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : لا يَقولنَّ أَحدُكم : يا خيبةَ الدَّهرِ ، فإنَّ اللهَ هو الدَّهر.(٢)

٧٨٦- حدَّثنا محمد بن عُبيد الله قال : حدَّثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي بكر بن يحيى الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لا يقلْ أَحدُكم : يا خيبةَ الدهرِ ، قال الله عزَّ وجلَّ : أَنا الدَّهرُ ، أُرسلُ اللَّيلَ والنهارَ ، فإذا شئتُ قبضتُهما . ولا يقولنَّ للعنبِ : الكَرْم ، فإنَّ الكرمَ الرجلُ المسلم.(٣)

---

(٧٧٢) من طُرق عن أبي بشر جعفر بن إياس به.
وقد تقدَّم قريباً من وجهٍ آخر عن ابن عباس رضي الله عنه

(١) لم أَجد من أخرجَه.
وإسناده جيّد. وأبو رجاء هو عمران بن مِلحان العطاردي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٤٦) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد به .
وأخرجه البخاري (٤٥٤٩ ، ٧٠٥٣) ومسلم (٢٢٤٦) من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال النبيُّ ﷺ : قال الله تعالى : يُؤذيني ابنُ آدم يَسبُّ الدهرَ وأنا الدَّهرُ . بيدي الأَمرُ أُقلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ.

(٣) لم أَره من هذا الطريق . ويحيى : هو ابن النضْر الأنصاري . قال أبو حاتم : ثقةٌ روى عنه الثقاتُ ، أمَّا ابنه أبو بكر . فقال الذَّهبيُّ في "الميزان" (٤ / ٥٠٧) : لا وُثِّق ولا ضُعِّفَ ، ما كأَنَّه قويٌّ. انتهى.
والحديث في "صحيح البخاري" (٤٥٤٩ ، ٥٨٢٨ ، ٧٠٥٣) ومسلم (٢٢٤٦ ، ٢٢٤٧) من رواية سعيد =

باب : لا يُحِدُّ الرَّجلُ إلى أَخيه النَّظر إذا ولَّى

٧٨٧- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن ليثٍ عن مجاهدٍ قال : يُكره أَنْ يُحِدَّ الرَّجلُ إلى أخيه النَّظَرَ ، أَو يُتبعَه بصرَه إذا ولَّى ، أو يَسأَلَه : مِن أَين جئتَ ، وأَين تَذهبُ ؟.(١)

باب : قول الرَّجلِ للرَّجلِ : ويلك

٧٨٨- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا همَّام عن قتادة ، عن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ رأَى رجلاً يَسوقُ بدنةً ، فقال : ارْكَبْها ، فقال : إِنَّها بدنةٌ ، قال : ارْكَبْها ، قال : إِنَّها بدنةٌ ، قال : ارْكَبْها ، قال : فإنَّها بدنةٌ ، قال : ارْكَبها ويلك.(٢)

٧٨٩- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا أبو علقمة عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن أَبي فروة ، حدَّثني المسور بن رفاعة القرظيُّ قال : سمعتُ ابن عبَّاسٍ ، ورجلٌ يسأَلُه ، فقال : إِنِّي أَكلتُ خُبزاً ولحماً ، فهل أَتوضَّأُ ؟ فقال : ويحك ، أَتتوضَّأُ من الطَّيِّبات؟.(٣)

بن المسيب وأبي سلمة . زاد مسلم وابن سيرين والأعرج كلهم عن أبي هريرة مثله .

(١) أخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (١٤١٢) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٤٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٢٥٦) من طريق حماد بن زيد عن ليث ابن أبي سُليم به.

ولم يقل هنَّاد وابن أبي شيبة "يُكره". وليث ضعَّفه جمهور أهل العلم. وسيأتي مكرَّرا برقم (١١٧٦).

(٢) أخرجه البخاري (١٦٠٥ ، ٢٦٠٣ ، ٥٨٠٧) من طرق عن قتادة به .

ولمسلم (١٣٢٣) من رواية ثابتٍ وبكير بنِ الأخنس عن أنسٍ نحوه .

(٣) لم أجد من أخرجه.

ورجالُه رجالُ الصَّحيح سوى المِسور . وهو من شيوخ مالك . وذكره ابن حبان في "الثقات".

وأخرج محمد بن الحسن في "الآثار" (١٥) من طريق سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس ﵄ ، أنه قال : لو أُتيتُ بجفنة من خبز ولحم ، فأَكلتُ منها حتى أَشبع ، وبعُسٍّ من لبنِ إبلٍ فشربتُ منه حتى أَتضلَّع ، وأَنا على وضوء لا أُبالي أن لا أَمس ماءً ، أأتوضأُ من الطيبات ؟.

٧٩٠- حدَّثنا عليٌّ قال : حدَّثنا سفيان قال : حدَّثني أبو الزبير ، عن جابرٍ قال : كان رسولُ الله ﷺ يومَ حُنينٍ بالجِعرانةِ ، والتِّبرُ في حِجرِ بلالٍ ، وهو يَقسمُ ، فجاءَه رجلٌ فقال : اعْدِل ، فإنَّك لا تَعدِلُ ، فقال : ويلَك ، فمَنْ يعدلُ إذا لم أَعدِل ؟ قال عمرُ : دَعني يا رسولَ الله ، أَضربُ عُنقَ هذا المُنافقِ ، فقال : إنَّ هذا مع أَصحابٍ له - أو : في أَصحابٍ له - يَقرؤونَ القُرآن ، لا يُجاوزُ تراقِيَهم ، يَمرُقُون من الدِّين كما يَمرقُ السَّهمُ من الرَّميَّةِ.[(١)]

ثم قال سفيان : قال أبو الزبير : سمعتُه من جابر . قلتُ لسفيان : رواه قُرَّة ، عن عَمرو ، عن جابر قال : لا أَحفظُه عن عَمرو ، وإنما حدَّثناه أبو الزبير ، عن جابر.[(٢)]

٧٩١- حدَّثنا سهل بن بكَّارٍ ، قال : حدَّثنا الأَسود بن شيبان عن خالد بن سُميرٍ عن بَشير بن نَهيكٍ عن بَشيرٍ - وكان اسمه زحم بن معبدٍ . فهاجر إلى النَّبيِّ ﷺ - فقال : ما اسمك ؟ قال : زحمٌ ، قال : بل أَنت بشيرٌ ، قال : بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ مرَّ بقبور المشركين فقال : لقد سبق هؤلاء خيرٌ كثيرٌ . ثلاثاً ، فمرَّ بقبور المسلمين فقال : لقد أَدرك هؤلاءِ خيراً كثيراً . ثلاثاً.

فحانتْ من النَّبيِّ ﷺ نظرةٌ ، فرأى رجُلاً يَمشي في القبورِ ، وعليه نعلان ، فقال : يا صاحبَ السِّبتيَّتين ، أَلْقِ سِبتيَّتيك ، فنظرَ الرَّجلُ ، فلمَّا رأى النَّبيَّ ﷺ خلعَ نعليْه فرَمَى بهما.[(٣)]

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٦٣) من طريق يحيى بن سعيد وقرَّة بن خالد كلاهما عن أبي الزبير به .

(٢) رواية قرَّة عن عمرو بن دينار عن جابر . أخرجها البخاري في "صحيحه" (٢٩٦٩) مختصراً " بينما رسولُ الله ﷺ يَقسمُ غنيمةً بالجعرانة . إذ قال له رجلٌ : اعدِل . فقال له : لقد شقيتُ إن لم أَعدل.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧٨٧) وأبو داود (٣٢٣٠) والنسائي (٢٠٤٨) وابن ماجه (١٥٦٨) والبيهقي في =

باب : البناء

٧٩٢- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا محمَّد بن أبي فُديكٍ عن محمَّد بن هلالٍ ، أنّه رأى حُجر أزواجِ النَّبيِّ ﷺ من جريدٍ مستورةً بمسوحِ الشَّعر ، فسألْتُه عن بيت عائشة ، فقال : كان بابُه مِن وجهةِ الشَّام ، فقلتُ : مِصراعاً كان أَو مِصراعين ؟ قال : كان باباً واحداً ، قلتُ : مِن أيِّ شيءٍ كان ؟ قال : مِن عرعرٍ أَو ساجٍ.(١)

٧٩٣- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا ابنُ أَبي فُديكٍ عن عبد الله بن أَبي يحيى عن سعيدِ بنِ أَبي هند عن أَبي هُريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَبني النَّاسُ بُيوتاً يُوشونها وشْي المراحيلِ.(٢)

قال إبراهيم : يعني الثِّياب المخطَّطة.

باب : قولُ الرَّجلِ : لا وأَبيك

٧٩٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا محمد بن فُضيل بن غَزوان ، عن عُمارة ، عن أبي زُرعة ، عن أبي هُريرة : جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، أيُّ الصدقةِ أَفضلُ أَجراً ؟ قال : أَمَا وأَبيك لَتُنبَأَنَّه : أنْ تصدَّقَ وأَنتَ صحيحٌ شحيحٌ تَخشَى

"الكبرى" (٤/ ٨٠) والطبراني في "الكبير" (١٢٣٠) والطيالسي (١١٢٤) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٣٢) من طُرق عن الأَسودِ بنِ شيبان به.

وصحَّحه الحاكم (١٣٢٨) وابن حبان (٣١٧٠) وحسَّنه النووي في "الأَذكار".

وقال ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق" (٢/ ١٠١) : قال الإمام أحمد : إسناده جيد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٤٧).

(١) لم أجد من أخرجه.

ومحمد بن هلال بن أبي هلال المدني وثَّقه أحمد والنسائي. وقال أبو حاتم : صالح.

(٢) تقدَّم برقم (٤٦٧).

الفقرَ ، وتأملَ الغِنَى ، ولا تُمهل حتَّى إذا بلغتِ الحلقومَ قلتَ : لفلانٍ كذا ، ولفلانٍ كذا ، وقد كان لِفلان.(١)

باب : إذا طلبَ فليطلبْ طلباً يسيراً ، ولا يمدحُه

٧٩٥- حدَّثنا أبو نُعيم قال : حدَّثني الأَعمش عن أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن عبد الله قال : إذا طلبَ أَحدُكم الحاجةَ فليَطْلُبْها طلَباً يَسيراً ، فإنَّما له ما قُدِّر له ، ولا يأتي أَحدُكم صاحبَه فيَمْدَحَه ، فيقطعَ ظهرَه.(٢)

٧٩٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا إسماعيل عن أَيُّوب عن أبي المليح بن أُسامة عن أَبي عزَّة يسار بن عبدٍ الهذليِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنَّ اللهَ إذا أَرادَ قبضَ عبدٍ بأَرضٍ ، جعلَ له بها ، أَو فيها حاجةً.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٥٣ ، ٢٥٩٧) ومسلم (١٠٣٢) من طُرق عمارة بن القعقاع به .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٢٠٩) وأبو القاسم الجرجاني في "تاريخ جرجان" (١/ ٦٣) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين بهذا الإسناد.

وإسناده صحيحٌ . أبو إسحاق : هو السبيعي . وأَبو الأحوص : هو عوفُ بنُ مالكٍ الجشمي.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٣٨) والترمذي (٢١٤٧) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٥٤٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٧١) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٠٤١) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٧٦) وأبو يعلي (٩٢٧) والطيالسي (١٣٢٥) والحاكم (١/ ١٢١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٩٦١) من طُرق عن أيوب به. وصحَّحه ابن حبان (٦١٥١)

وقال الترمذي : هذا حديثٌ صحيح.

وقال في "العلل الكبير" (٣٧٨) : سمعتُ محمداً (أي البخاري) يقول : أبو عزَّة اسمه يسار بن عبدٍ الهذلي ، ولا أَعرفُ له عن النبيِّ ﷺ إلَّا هذا الحديث الواحد. قال : قلتُ له : أَبو المليح سمعَ من أَبي عَزَّة ؟ قال : نعم. انتهى.

وقال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ ، ورواتُه عن آخرهم ثقاتٌ ، سمعتُ علي بن عمر الحافظ يقول : يلزم =

باب : قول الرّجل : لا بلَّ شانئُك

٧٩٧- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا الصَّعق قال : سمعتُ أَبا جمرة قال : أَخبرني أبو عبد العزيز قال : أَمسى عندنا أَبو هريرة ، فنظرَ إلى نجمٍ على حيالِه فقال : والذي نفسُ أَبي هُريرة بيده ، لَيودُّنَّ أَقوامٌ ولُوا إِماراتٍ في الدُّنيا وأَعمالاً أَنَّهم كانوا مُتعلَّقين عند ذلك النَّجم ، ولم يلُوا تلك الإمارات ، ولا تلك الأَعمال . ثمَّ أَقبلَ عليَّ فقال : لا بُلَّ شانئك ، أَكلَّ هذا ساغ لأَهل المشرقِ في مشرقِهم ؟ قلتُ : نَعم والله ، قال : لقد قبَّح اللهُ ومكَر ، فوالذي نفس أَبي هُريرة بيده ، ليسوقنَّهم حُمراً غِضاباً ، كأَنَّما وجوههَم المجانُّ المُطرقة ، حتَّى يلحقُوا ذا الزَّرع بزرعِه ، وذا الضَّرع بضرعِه.(١)

باب : لا يقول الرَّجل : الله وفلانٌ

٧٩٨- حدَّثنا مطر بن الفضل ، قال : حدَّثنا حجَّاجٌ ، قال ابن جريجٍ : سمعتُ مُغيثاً يزعمُ ، أنَّ ابنَ عُمر سأَله : مَن مولاه ؟ فقال : اللهُ وفلانٌ ، قال ابنُ عمر : لا تقلْ كذلك ، لا تجعلْ مع الله أَحَدَاً ، ولكن قل : فلانٌ بعد الله.(٢)

البخاريَّ ومسلماً إخراجُ حديثِ أَبي المليح عن أَبي عزة. فقد احتجَّ البخاري بحديث أَبي المليح ، عن بريدة ، وحديث أَبي عزة رواه جماعةٌ من الثقات الحفاظ. انتهى.

وسيأتي عند المصنف (١٣٠٣) عن أَبي المليح عن رجلٍ من قومة . وكانت له صُحبة.

(١) لم أجد من أخرجه . ومثله لا يُقال رأياً .

وأبو جمرة : هو الضُبعي. وأَبو عبد العزيز. قال ابن حجر في "التهذيب" (١٢/ ١٣٧) : قال أَبو حاتم : مجهولٌ ، وذكره ابنُ حبان في الثقات.

قال الجيلاني في "شرح الأدب المفرد" (٢/ ٢٥٠) **قوله : (لا بُل شانئك)** يُحتمل أنْ يكونَ من البلال النداوة والطراوة . والمراد الحياة ، وشانئك من الشنآن . وهو البُغض مع العداوة وسُوء الخلق . أي لا يحيى عدوك. انتهى .

(٢) لم أجد من أخرجه.

=

باب : قول الرَّجل : ما شاء الله وشئت

٧٩٩- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن الأَجلحِ عن يزيد عن ابنِ عبَّاسٍ : قال رجلٌ للنَّبيِّ ﷺ : ما شاء الله وشئتَ ، قال : جعلتَ الله ندّاً ، ما شاءَ اللهُ وحدَه.(١)

باب : الغناءُ واللهو

٨٠٠- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبدِ الله بن دينارٍ قال : خرجتُ مع عبدِ الله بنِ عُمر إلى السُّوق ، فمرَّ على جاريةٍ صغيرةٍ تُغنِّي ، فقال : إنَّ الشَّيطانَ لو تركَ أَحداً لترَكَ هذه.(٢)

٨٠١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا يحيى بن محمَّدٍ أَبو عَمرٍو البصريُّ قال : سمعتُ عَمراً مولى المطَّلب قال : سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول : قال رسولُ الله ﷺ : لستُ من دَدٍ ، ولا الدَّدُ منِّي بشيءٍ ، يعني : ليس الباطلُ منِّي بشيءٍ.(٣)

وفيه مُغيث . قال المزي في "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٣٥٢) : حجازيٌّ من الموالي . وقال الذهبي في "الميزان" : لا يُعرف. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول.

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٩ ، ١٩٦٤ ، ٢٥٦١ ، ٣٢٤٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٢٥) وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٩٨) وابن ماجه (٢١١٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٠١) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٢١٧) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٤٢٩) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٤٢) من طُرق عن الأَجلح بن عبد الله الكندي به. وحسَّنه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٢٣) وفي "الشُّعب" (٤٨٩١) من طريق بشر بن السري عن عبد العزيز بن الماجشون به. وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤١٣) والبزار (٢٤٠٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٧) وفي "الآداب" (٦٣٠) وابن عساكر (٣٨/ ٣٦٩) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٣) والعُقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٧٢) من طُرق عن أبي زُكير يحيى بن محمد به.

=

٨٠٢- حدَّثنا حفص بن عُمر ، قال : أَخبَرنا خالد بن عبد الله ، قال : أَخبَرنا عطاءُ بنُ السَّائب عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ : {ومن النَّاس مَن يَشتري لهوَ الحديثِ} ، قال : الغناءُ وأَشباهُه.[1]

٨٠٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا الفَزَاريُّ ، وأبو معاوية ، قالا : أَخبَرنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ عن عبدِ الرَّحمن بن عوسَجة عن البراءِ بنِ عازبٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : أفشوا السَّلامَ تسلَمُوا ، والأَشَرَة شرٌّ.[2]

قال أبو معاوية : والأَشَرُ : العبث.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. فيه يحيى بن محمد. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٠٥) : قال أبو حاتم : يُكتب حديثُه. وروى الكوسج عن ابن معين : ضعيفٌ.وقال الفلَّاسُ : ليس هو بمتروكٍ. وقال أبو زرعة : أَحاديثُه مُقارِبة سوى حديثين. وقال ابن حبان : لا يُحتجُّ به. وقال العقيلي : لا يُتابع على حديثه. وقال آخر : حسن الحديث. انتهى.

قلت : وخُولف يحيى بن محمد. فرواه الدَّراوَرْدي عن عَمرو بنِ أَبي عَمرو عن المطَّلبِ بنِ عبدِ الله عن مُعاوية ﷺ رفعَه. أَخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٤٣).

قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في "العلل" (٢/ ٢٢٦) : وهذا أَشبه.

تنبيه : قال العُقيلي في "الضعفاء" : عن يحيى بن محمد : تابعَه عليه مَن هو دونه.

قلت : ولم أرَ من تابعه. أمَّا قولُ الشيخِ الأَلباني في "الضعيفة" (٢٤٥٣) : وقد تابعَه عَمرو بن الصلت البصري. عند ابن عساكر (١١/ ٥١/ ١) ، و لم أعرفه.انتهى.

فهو وهْمٌ . فإنَّ عمراً رواه عن أبي زُكير عن عمرو . ولم يروه عن عمرو مباشرة فلا تُعدُّ متابعة . وعمروٌ ترجمَ له ابنُ أَبي حاتم (٦/ ٢٤١) ، وذكر أنَّه روى عن أَبي زكير وغيره. وقال : روى عنه أَبي ، وسأَلتُه عنه فقال : صدوق. انتهى

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠/ ١٢٧) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢٢١) من طُرق عن عطاء به.

وأخرجه الطبري (٢٠/ ١٢٨) من طُرق أُخرى عن ابن عبَّاس نحوه.

وسيأتي عند المصنف (١٢٨٦) بسنده ولفظه.

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٤٨٥). وكرَّره المصنف برقم (١٢٨٧).

٨٠٤- حدَّثنا عصامٌ ، قال : حدَّثنا حريزٌ عن سلمان بن سُميرٍ الأَلهانيِّ عن فُضالة بن عُبيدٍ - وكان بجمعٍ من المجامع - فبلغَه أَنَّ أَقواماً يلعبون بالكُوبة ، فقام غضبان يَنهَى عنها أَشدَّ النَّهْي ، ثمَّ قال : أَلَا إِنَّ اللَّاعب بها ليأْكُلُ ثمرَها ، كآكل لحمِ الخنزيرِ ، ومتوضِّيءٍ بالدَّمِ . يعني بالكُوبة : النَّرد.[١]

باب : الهديُ والسَّمتُ الحَسَن

٨٠٥- حدَّثنا عبد الله بن أبي الأسود ، قال : حدَّثنا عبد الواحد بن زيادٍ ، قال : حدَّثنا الحارث بن حَصيرة ، قال : حدَّثنا زيدُ بنُ وهبٍ قال : سمعتُ ابنَ مسعودٍ يقولُ : إنَّكم في زمانٍ : كثيرٌ فقهاؤه ، قليلٌ خطباؤُه ، قليلٌ سؤَّاله ، كثيرٌ مُعطوه ، العملُ فيه قائدٌ للهوى.

وسيأَتي مِن بعدكم زمانٌ : قليلٌ فُقهاؤه ، كثيرٌ خُطباؤه ، كثيرٌ سؤَّاله ، قليلٌ مُعطوه ، الهوَى فيه قائدٌ للعمل ، اعلمُوا أَنَّ حُسنَ الهدي في آخرِ الزَّمانِ ، خيرٌ من بعض العمل.[٢]

---

(١) لم أَجد من أَخرجه.

وفيه سلمان ، ويقال سليمان بن سُمير. ذكره ابن حبان في"الثقات". وهو مِن شُيوخ حريز. وقد قال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات.

(٢) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥١٠). بعد أنْ ذكره مُختصراً من طريق زيد بن وهب عن ابن مسعود ، وعزاه للبخاري في "الأدب المفرد" وقال : سندُه صحيح ، ومثلُه لا يُقال من قِبَل الرأْي. انتهى.

قلت : وأخرجه مالك في "الموطأ" (٥٩٧) الفريابي في "فضائل القرآن" (٩٨) والداني في "الفتن" (٣١٩) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٠٠٠) وعبد الرزاق في "المصنَّف"(٣٧٨٧) وأبو خثيمة في "كتاب العلم" (١٠٩) والحاكم (٧/ ٥٨) وابن بطَّة في "الإبانة" (٢/ ٢٦٩ ، ٢٧٠) والطبراني في "الكبير" (٩/ ١٠٨ ، =

٨٠٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرَنا خالدُ بن عبد الله ، عن الجُريري ، عن أبي الطُّفيل ، قال : قلتُ له : رأَيتَ النبيَّ ﷺ؟ قال : نعمْ ، ولا أَعلمُ على ظهرِ الأَرضِ رجلاً حيَّاً رأَى النبيَّ ﷺ غيري ، قال : وكان أَبيضَ ، مليحَ الوجْهِ.[1]

٨٠٧- وعن يزيدَ بن هارون ، عن الجُريري قال : كنتُ أَنا وأَبو الطُّفيل نطوفُ بالبيتِ ، قال أبو الطُّفيل : ما بقيَ أَحدٌ رأَى النبيَّ ﷺ غيري ، قلتُ : ورأَيتَه ؟ قال : نعمْ ، قلتُ : كيف كان ؟ قال : كان أَبيضَ مَليحاً مُقصَّداً.[2]

٨٠٨- حدَّثنا فروة ، قال : حدَّثنا عُبيدة بن حُميدٍ عن قابوس عن أَبيه عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : الهديُ الصَّالحُ ، والسَّمتُ الصَّالحُ ، والاقتصادُ ، جُزءٌ من خمسةٍ وعشرين جُزءاً من النُّبوَّة.

٨٠٩ - حدَّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا زهيرٌ ، قال : حدَّثنا قابوس ، أنَّ أَباه حدَّثه عن ابنِ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنَّ الهديَ الصَّالحَ ، والسَّمتَ الصَّالحَ ، والاقتصادَ ، جُزءٌ من سبعين جُزءاً من النُّبوَّة.[3]

---

٢٩٨) من طُرق عن ابن مسعود نحوه. مختصراً ومطوَّلاً.

قال ابن عبد البر في "الاستذكار" (٢/ ٣٦٣) : هذا الحديث رُوي عن ابنِ مَسعود من وُجوهٍ متَّصلةٍ حسانٍ متواترة. انتهى

(١) أخرجه مسلم (٢٣٤٠) عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله به .

(٢) هو موصول بالسند المتقدِّم . عن محمد بن سلام عن يزيد بن هارون به .

وهو في صحيح مسلم (٢٣٤٠) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجُريري به.

قوله : (مُقصَّدا) بفتح الصاد المشددة . أي مُتوسطاً مُعتدلاً . وفي النهاية : هو الذي ليس بطويلٍ ولا قصيرٍ ولا جسيمٍ كأنَّ خلقَه يَجيءُ به القصدَ من الأُمورِ . والمعتدل الذي لا يَميلُ إلى أَحدِ طَرفي الإفراطِ والتفريطِ . قاله في "المرقاة" (١٦ / ٤٦١) .

(٣) تقدَّم تخريجه برقم (٤٦٧).

=

باب : ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

٨١٠- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح حدَّثنا الوليد بن أَبي ثورٍ عن سماكٍ عن عكرمة قال : سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها: هل سمعتِ رسولَ الله ﷺ يَتَمثَّلُ شعراً قطُّ ؟ فقالتْ : أَحياناً ، إذا دخلَ بيتَه يقولُ : ويأْتيكَ بالأَخبار من لم تزوّد.[(١)]

٨١١- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن ليثٍ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : إِنَّها كلمةُ نبيٍّ : ويأْتيك بالأَخبارِ من لم تزوّد.[(٢)]

باب : ما يُكره مِن التَّمنِّي

٨١٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا أَبو عَوانة عن عُمر بن أَبي سلمة عن أَبيه عن أَبي هُريرة ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا تَمنَّى أَحدُكم فلينظرْ ما يَتمنَّى ، فإنَّه لا يَدري ما

والمحفوظ بلفظ "خمسة وعشرين". كما في الرواية الماضية.

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٩٤٥) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٨٣) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (٥٣٣) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (١٢) من طريق الوليد بن أَبي ثور به.

وخالفه زائدةُ بن قدامة . فرواه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس . أَخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٠١٤) والطبراني في "الكبير" (١١٧٦٣) وعبد بن حُميد (٦١٦) والطبري في "التهذيب" (٥٧٤) وأبو الشيخ (١١).

ولأحمد (٢٤٠٦٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٣٤) من طريق الشُّعبي عن عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا استراثَ الخبرَ تمثَّل فيه ببيت طرفة ، ويأْتيك بالأَخبار من لم تزوّد.

وسيأتي من طريق آخر عن عائشة. انظر رقم (٨٨٦).

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٠٩) من طريق سفيان ، وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٠٧) من طريق مُعتمر كلاهما عن ليث بن أَبي سُليم به.

وانظر ما قبله.

يُعطى.(١)

باب : لا تُسمُّوا العنبَ الكرمَ

٨١٣- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شعبة ، عن سماك ، عن عَلقمةَ بنِ وائل ، عن أَبيه ، عن النبي ﷺ قال : لا يقولنَّ أَحدُكم : الكرْم ، وقولوا الحَبَلَة ، يعني : العنب.(٢)

باب : قول الرَّجلِ : ويحك

٨١٤- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن عمِّه موسى بن يسارٍ عن أبي هريرة ، مرَّ النَّبيُّ ﷺ برجلٍ يسوقُ بدنةً ، فقال : اركَبْها ، فقال : يا رسولَ الله ، إِنَّها بدنةٌ ، فقال : اركَبْها ، قال : إنّها بدنةٌ ، قال في الثّالثة أو في الرّابعة : ويحك اركَبْها.(٣)

---

(١) أخرجه أحمد (٨٦٨٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٠٢٤) والطيالسي في "مسنده" (٢٣٤١) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩٠٧) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٩) ومسدَّد كما في "الاتحاف" (٦/ ١٤٨) من طُرق عن عُمر بن أبي سلمة به. ورواته ثقاتٌ سوى عُمر بن أبي سلمة. وهو مختلَف فيه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٤٨) من طُرق عن شعبة به .

قوله : (الحَبَلَة) قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٦٨) : بفتح المهملة ، وحُكي ضمُّها ، وسكون الموحَّدة وبفتحها أيضاً . وهو أَشهر هي شجرة العنب ، وقيل : أَصلُ الشَّجرة ، وقيل : القضيب منها ، وقال في "المحكم" : الحَبَل بفتحتين شجر العنب الواحدة حَبَلَة . وبالضمِّ ثمَّ السكون الكرم ، وقيل : الأَصل من أُصوله . وهو أَيضاً اسم ثمرِ السَّمر والعضاه. انتهى.

والحديث في الصَّحيحين عن أبي هريرة . انظر ما تقدَّم برقم (٧٨٦) .

(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٢/ ٣٤٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ١٦٠) من طريق ابن إسحاق به.

والحديث في "صحيح البخاري" (١٦٠٤ ، ٢٦٠٤ ، ٥٨٠٨) ومسلم (١٣٢٢) من طُرق عن أَبي الزِّناد عن الأَعرج عن أبي هريرة مثله. لكن قال "ويلك".

=

باب : قول الرَّجل : يا هنتاه

٨١٥- حدَّثنا عبد الرّحمن بن شريكٍ قال : حدَّثني أَبي عن عبد الله بن محمَّد بن عَقيلٍ عن إبراهيم بن محمَّدٍ عن عمران بن طلحة عن أُمِّه حمنة بنت جحشٍ قالت : قال النَّبيُّ ﷺ : ما هي ؟ يا هَنْتَاه.(١)

٨١٦- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا جريرٌ عن الأعمش عن حبيب بن صُهبان الأَسديِّ : رأَيتُ عمَّاراً صلَّى المكتوبةَ ، ثمَّ قال لرجلٍ إلى جنْبِه : يا هناه ، ثمَّ قامَ.(٢)

٨١٧- حدَّثنا علي بن عبد الله قال : حدَّثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مَيسرة ، عن عَمرو بن الشَّريد ، عن أَبيه قال : أَرْدَفَني النبيُّ ﷺ فقال : هل مَعَكَ مِن شعرِ أُميَّةَ بنِ أَبي الصَّلْت.؟ قلتُ : نعم . فأَنْشدتُه بيتاً ، فقال : هِيْه ، حتى أَنشدتُه مائةَ بيتٍ.(٣)

وقد ورد من هذا الطريق ، ومن طُرق أُخرى عن أَبي هريرة بكلا اللفظين . وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٦٠٣) من حديث أنس مثله . وقال "ويحك". وفي رواية " ويلك أَو ويحك".

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١١٧٤) والشافعي (١٣٧٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٨٣١) والبيهقي في "المعرفة" (٢/ ١٧٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به . قالت حمنة : كنت أستحاض حيضةً كبيرةً شديدة ، فجئتُ إلى النبيِّ ﷺ أَستفتيه. فوجدتُه في بيتِ أَختي زينب ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ لي إليك حاجةً ، وإني لأَستحي منه ، قال : فما هو يا هَنتاه ؟ قالت : إني امرأةٌ أُستحاضُ حيضةً كبيرةً شديدةً ، فما ترى فيها ؟ فقد منعتني الصَّلاة والصَّوم... فذكر الحديث بطوله.

والحديث مشهورٌ. أَخرجه أصحابُ السننِ وأحمد من طُرق عن ابن عقيل . وصحَّحه الترمذي . ونقل تصحيحه عن أحمد والبخاري. وليس عندهم هذه اللفظة التي بوَّب عليها البخاري رحمه الله.

(٢) لم أَجد من أخرجه.

ورجاله ثقات رجال الصحيح. سوى حبيب بن صهبان. وثَّقه ابن سعد والعجلي . وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٥٥) من طريق عمرو بن الشريد وعبدالله بن عبدالرحمن الطائفي كلاهما عن عمرو =

باب : قول الرَّجل : إنّي كسلان

٨١٨- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ ، قال : حدَّثنا أبو داود ، قال : حدَّثنا شُعبة عن يزيد بن خُميرٍ قال : سمعتُ عبدَ الله بن أبي موسى قال : قالت عائشة : لا تدعْ قيامَ اللَّيل ، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ كان لا يَذَرُه ، وكان إذا مَرِضَ أَو كَسِلَ صلَّى قاعداً.(١)

باب : مَن تعوَّذَ مِن الكَسلِ

٨١٩- حدَّثنا خالد بن مخلد قال : حدَّثنا سليمان بن بلال قال : حدَّثني عمرو بن أبي عمرو قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول : كان النبيُّ ﷺ يُكثرُ أنْ يقولَ : اللهمَّ إنِّي أَعوذُ بك مِن الهمِّ والحَزنِ ، والعَجزِ والكَسلِ ، والجُبنِ والبُّخلِ ، وضَلَعِ الدَّينِ ، وغلبةِ الرِّجالِ.(٢)

بن الشريد به .

قوله : (هيه) قال ابن حجر في "الفتح" (١٣ / ٢٥٨) : بكسر الهاءين بينهما تحتانية ساكنة . قال النووي - بعد أنْ ضبَطَها - : هكذا هي كلمةٌ تُقالُ في الاستزادة ، ويقال بالهمزة بدل الهاء الأولى. انتهى.

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٥١٩) عن شُعبة به

وأخرجه أحمد (٢٦١١٤) وابن خزيمة (١١٣٧) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ١٥) وابن المنذر في "الأوسط" (١٢٠٧) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ١٩١) من طريق أَبي داود ، وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٤) من طريق مُعاذ العنبري كلاهما عن شُعبة به.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٤٥) : قال أَبي : هذا خطأٌ ، وهِم فيه شُعبة ، إنما هو يزيد بن خُمير ، عن عبد الله بن أبي قيس ، عن عائشة. انتهى.

وكذا قال الإمام أحمد – في أثرٍ آخر – بأنَّ شُعبة وهِمَ في اسمه.

وأخرجه أبو داود (١٣٠٧) من طريق أبي داود الطيالسي ، والحاكم (١١٠٧) من طريق محمد بن جعفر – على الصواب – كلاهما عن شُعبة عن ابن خُمير عن عبد الله بن أبي قيس به.

(٢) أخرجه البخاري من هذا الوجه .

=

باب : قول الرَّجل : نفسي لك الفداءُ

٨٢٠- حدَّثنا عليّ بن عبد الله ، قال : حدَّثنا سفيان عن ابن جدعان قال : سمعت أنس بن مالكٍ يقول : كان أَبو طلحة يَجثُو بين يَدَي رسولِ الله ﷺ ويَنْثُر كِنَانتَه ، ويقولُ : وجهي لوجهكَ الوقاءُ ، ونفسي لنفسِك الفِداءُ.[(١)]

٨٢١- حدَّثنا معاذ بن فُضالة ، عن هشامٍ ، عن حمَّاد ، عن زيدِ بنِ وهْبٍ ، عن أَبي ذَرٍّ قال : فانطلقَ النبيُّ ﷺ نحوَ البقيعِ ، وانطلقْتُ أَتلُوه ، فالتفتَ فرآني فقال : يا أَبا ذرٍّ ، فقلتُ : لبيك يا رسولَ الله ، وسعْدَيْك ، وأَنا فداؤُك ، فقال : إنَّ المُكثرين هم المُقلُّون يومَ القيامة ، إلَّا مَن قال هكذا وهكذا في حقٍّ ، قلتُ : اللهُ ورسولُه أَعلمُ ، فقال : هكذا ثلاثاً . ثمَّ عرضَ لنا أُحدٌ فقال : يا أَبا ذر ، فقلتُ : لبيك رسولَ الله وسعْدَيْك ، وأَنا فداؤُك ، قال : ما يَسرُّني أنَّ أُحداً لآلِ مُحمَّدٍ ذهَباً ، فيُمسي عندهم دينارٌ - أو قال : مثقالٌ ، ثمَّ عرضَ لنا وادٍ ، فاستَنْتَلَ فظننتُ أنَّ له حاجةً ، فجلستُ على شَفيرٍ ، وأَبطأَ

وهو في الصَّحيحين أيضاً . انظر (٦٢٧ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨)

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٤٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٣٩٩٣) والحميدي في "مسنده" (١٢٥٢) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٤٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٤٠٨) وإسحاق القراب في "فضائل الرمي" (٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به.

ولأحمد (١٢٠٢٤) عن حميد ، و (١٤٠٥٨) عن ثابت كلاهما عن أنس نحوه.

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٣٦٠٠ ، ٣٨٣٧) ومسلم (١٨١١) من رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس : لما كان يوم أُحدٍ انهزمَ ناسٌ عن النبيِّ ﷺ - وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوّب عليه بجحفة - قال : وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديدَ النزعِ. وكسرَ يومئذ قوسين أو ثلاثا. قال : فكان الرجل يمرُّ معه الجعبة من النبل. فيقول : انثرها لأبي طلحة. قال : ويُشرف النبيُّ ﷺ ينظرُ إلى القومِ فيقول أبو طلحة : يا نبيَّ الله بأَبي أَنتَ وأُمّي لا تُشرف لا يُصبك سهمٌ من سهامِ القومِ. نحري دون نحرك... الحديث" دون قوله " نفسي لنفسك الفداء". ومن أجل هذه الزيادة بوَّب عليه البخاري.

عليَّ . قال : فخشيتُ عليه ، ثمَّ سمعتُه كأَنَّه يُناجي رجلاً ، ثمَّ خرجَ إليَّ وحدَه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، مَن الرجلُ الذي كنتَ تُناجي ؟ فقال : أَوَ سمعتَه ؟ قلتُ : نعمْ ، قال : فإنَّه جبريلُ أَتاني ، فبَشَّرني أَنَّه مَن ماتَ مِن أُمَّتي لا يُشرِكُ بالله شيئاً دخلَ الجنةَ ، قلتُ : وإنْ زنَى وإنْ سرقَ ؟ قال : نَعم.(١)

باب : قولُ الرَّجلِ : فداك أَبي وأُمِّي

٨٢٢- حدَّثنا قَبيصَة قال : حدَّثنا سُفيان ، عن سعدِ بنِ إبراهيم قال : حدَّثني عبد الله بنُ شدَّاد قال : سمعتُ علياً ﷺ يقول : ما رأيتُ النبيَّ ﷺ يَفدِي رجلاً بعد سعدٍ ، سمعتُه يقولُ : ارمِ ، فداك أَبي وأُمِّي.(٢)

٨٢٣- حدَّثنا عليُّ بن الحسن ، قال : أَخبَرنا الحُسين ، قال : حدَّثنا عبد الله بن بريدة عن أَبيه : خرج النَّبيُّ ﷺ إلى المسجد وأَبو موسى يَقرأُ ، فقال : مَن هذا ؟ فقلتُ : أَنا بُريدة جُعلتُ فداك ، قال : قد أُعطي هذا مزماراً مِن مزامير آلِ داود.(٣)

باب : قول الرّجل : يا بُنيَّ ، لمن أَبوه لم يُدرك الإسلام

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥٥٨ ، ٣٠٥٠ ، ٥٩١٣ ، ٦٠٧٨ ، ٦٠٧٩) ومسلم (٩٤) من طُرق عن زيد بن وهب به . مختصراً ومطوَّلاً .

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٤٩ ، ٣٨٣٢ ، ٣٨٣٣ ، ٥٨٣٠) ومسلم (٢٤١١) من طرق عن سعد بن إبراهيم به .

(٣) أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٦٩٦) والحاكم في "المستدرك" (٧٨٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٤٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد به.

والحديث في صحيح مسلم (٧٩٣) وغيره من طريق مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة به بالمرفوع. دون القصَّة. وهي موضع الشاهد لتبويب البخاري . وسيكرره المصنف برقم (٧٢٦).

وقد أخرجه البخاري (٤٧٦١) ومسلم (٧٩٣) عن أبي مُوسى ﷺ بالمرفوع.

٨٢٤- حدَّثنا بشر بن الحكم ، قال : حدَّثنا محبوب بن مُحرزٍ الكوفيّ ، قال : حدَّثنا الصَّعب بن حكيمٍ عن أبيه عن جدِّه قال : أَتيتُ عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، فجعلَ يقولُ : يا ابنَ أَخي ، ثمَّ سأَلني ؟ فانتسبتُ له ، فعرفَ أَنَّ أَبي لم يُدركِ الإسلامَ ، فجعلَ يقولُ : يا بُنيَّ يا بُنيَّ.[(١)]

٨٢٥- حدَّثنا محمَّدٌ ، ، قال : حدَّثنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا جرير بن حازمٍ عن سلْمٍ العلويِّ قال : سمعتُ أَنساً يقول : كنتُ خادماً للنَّبيِّ ﷺ ، قال : فكنتُ أَدخلُ بغير استئذانٍ ، فجئتُ يوماً ، فقال : كما أَنتَ يا بُنيَّ ، فإِنَّه قد حدث بعدكَ أَمرٌ : لا تدخلنَّ إلَّا بإذنٍ.[(٢)]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٢٣) عن ابن أبي شيبة عن محبوب به.

والصعب بن حكيم. قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣١٥) : لا يُعرف ، لكن ذكره ابن حبان في الثقات. انتهى. وأبوه حكيم بن شريك بن نملة الكوفي. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي في "الميزان" : (١/ ٥٨٦) : لا يكاد يُعرف. انتهى.

أمَّا جدُّه شريك بن نملة. فقال ابن حجر في "الإصابة" (٣/ ٣٨٥) : له إدراك.

(٢) أخرجه أحمد (١٣١٧٦ ، ١٣٥٢٠) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠١) ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٧٦٥) من طريق جرير ، وأحمد (١٢٣٦٦ ، ١٣٣٧٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٥٤٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٢٧٦) ومسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٨٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٢٩) ومحمد بن نصر (٧٦٤) من طريق حماد بن زيد كلاهما عن سلْم العلوي به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢١١) : رواه أبو يعلى. وفيه سلْم العلوي. وهو ضعيفٌ.

وللحديث أَصلٌ دون موضع الشاهد في "صحيح البخاري" (٤٥١٣) مسلم (١٤٢٨) من وجوهٍ أُخرى في قصة زواج النبيِّ ﷺ من زينب . وفيه قال أنس : فجئتُ فأَخبرتُ النبيَّ ﷺ أَنهم قد انطلقوا. قال : فجاءَ حتَّى دخلَ فذهبتُ أَدخلُ فأُلقي الحجاب بيني وبينه . قال : وأَنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيِّ إلَّا أنْ يُؤذن لكم... إلى قوله.. إنَّ ذلكم كان عند الله عظيماً }

٨٢٦- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني عبد العزيز بن أَبي سلمة عن ابنِ أَبي صعْصَعَة عن أَبيه ، أَنَّ أَبا سعيدٍ الخدريَّ قال له : يا بُنيَّ.[(١)]

باب لا يقل : خبثت نفسي

٨٢٧- حدَّثنا محمَّد بن يوسف قال : حدَّثنا سُفيان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبيِّ ﷺ قال : لا يَقولَنَّ أَحدُكم : خَبُثَتْ نفْسي ، ولكنْ ليقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسي.[(٢)]

٨٢٨- حدَّثنا عبد الله قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني يونس ، عن ابن شِهاب ، عن أَبي أُمامَةَ ، عن أَبيه ، عن رسولِ الله ﷺ قال : لا يَقولنَّ أَحدُكم : خَبُثَتْ نفسِي ، ولْيقُل : لَقِسَتْ نفسي.[(٣)]

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣٢٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٨٢) وعبد بن حميد (٩٩٥) واللفظ له. من طريق سفيان بن عُيينة عن ابن أبي صعصعة به. مطوَّلاً. قال لي أبو سعيد ، يا بُني إذا كنتَ في هذه البوادي فارفع صوتك بالأذان ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : لا يسمعُه إِنسٌ ولا جانٌ ولا حجرٌ ولا شجرٌ إلَّا شهِدَ له".

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٨٤ ، ٣١٢٢ ، ٧١٠٩) مُطوَّلاً من طريق مالك عن ابن أبي صعصعة به. دون قوله " يا بُني". وهي الشاهدُ من ترجمة البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٢٥) ومسلم (٢٢٥٠) من طرق عن هشام بن عروة به .

قوله : (لقِسَتْ) قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٦٤) : قال الخطابي تبعاً لأبي عُبيد : لقِستْ وخَبُثَتْ بمعنى واحد . وإنما كَرِه ﷺ من ذلك اسمَ الخُبث فاختارَ اللَّفظة السَّالمة من ذلك ، وكان مِن سُنَّته تَبديلُ الاسمِ القبيح بالحسن . وقال غيره : معنى لَقِسَت . غثت بغين معجمة ثم مثلثة ، وهو يرجع أيضاً إلى معنى خبيث ، وقيل : معناه ساءَ خُلُقها ، وقيل : مالتْ به إلى الدَّعة. انتهى.

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٢٦) ومسلم (٢٢٥١) من طريق يونس به .

قول البخاري : (أَسنده عُقيلٌ) وقال في "الصحيح" : تابعَه عُقيل . قال ابن حجر في "الفتح" : يعني عن الزُّهري بسنده المذكور والمتن ، وهذه المُتابعة وصلَها الطبراني [المعجم الكبير٥٥٧٠] من طريق نافع بن =

قال محمَّد : أَسنده عُقيلٌ.

باب : كنية أَبي الحَكَم

٨٢٩- حدَّثنا أحمد بن يعقوب ، قال : حدَّثنا يزيد بنُ المِقدام بنِ شُريح بن هانيءٍ الحارثيِّ عن أَبيه المقدامِ عن شُريح بن هانيءٍ قال : حدَّثني هانئ بن يزيد ، أَنَّه لَمَّا وفدَ إلى النَّبيِّ ﷺ مع قومِه ، فسمعَهم النَّبيُّ ﷺ وهم يكنُّونه بأَبي الحكَم ، فدعاه النَّبيُّ ﷺ فقال : إنَّ الله هو الحكَم ، وإليه الحُكم ، فلِمَ تكنَّيتَ بأَبي الحكَم ؟ قال : لا ، ولكنَّ قومي إذا اختلفوا في شيءٍ أَتوني فحكمتُ بينهم ، فرضيَ كلا الفريقَيْن ، قال : ما أَحسن هذا.

ثمَّ قال : ما لكَ مِن الولدِ ؟ قلت : لي شريحٌ ، وعبد الله ، ومسلمٌ ، بنو هانيءٍ ، قال : فمَن أَكبرهم ؟ قلتُ : شريحٌ ، قال : فأَنت أَبو شُريحٍ ، ودعا له وولدِه.

وسمعَ النَّبيُّ ﷺ قوماً يُسمُّون رجلاً منهم : عبد الحجر ، فقال النَّبيُّ ﷺ : ما اسمُك؟ قال : عبدُ الحجر ، قال : لا ، أَنت عبدُ الله.

قال شريحٌ : وإنَّ هانئاً لَمَّا حضرَ رجوعُه إلى بلاده أَتى النَّبيَّ ﷺ فقال : أَخبرني بأَيِّ شيءٍ يُوجب لي الجنَّة ؟ قال : عليكَ بحُسن الكَلام ، وبذلِ الطَّعام.[1]

باب : كان النَّبيُّ ﷺ يُعجبُه الاسم الحسن

٨٣٠- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى ، قال : حدَّثنا سلْم بن قتيبة ، قال : حدَّثنا حَمَلُ بن بشير

يزيد عن عقيل. انتهى.

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٥٥) النسائي (٥٣٨٧) والحاكم (١/ ٦٦) وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٤٩) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٣١٧، ٥٩٥٠) وابن حبان كما في "موارد الظمآن" (١/ ٤٧٧)وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٦٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧٩) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٣٤) والدولابي في "الأسماء والكنى" (٣٤٠) من طُرق عن يزيد بن المقدام به. واقتصروا على شقِّ الأول. ولم يذكره بتمامه سوى أَبي نُعيم. وذكرَ ابنُ حبان شقَّه الأَوَّل والثالثَ.

بن أبي حدردٍ قال : حدَّثني عمِّي عن أَبي حدردٍ قال : قال النَّبيُّ ﷺ : مَن يسوق إِبلنا هذه؟ أو قال : من يُبلِّغ إبلنا هذه ؟ قال رجلٌ : أَنا ، فقال : ما اسمُك ؟ قال : فلانٌ ، قال : اجلسْ ، ثمَّ قام آخر ، فقال : ما اسمُك ؟ قال : فلانٌ ، فقال : اجلسْ ، ثمَّ قام آخرُ ، فقال : ما اسمُك ؟ قال : ناجية ، قال : أَنت لها ، فسُقْها.(١)

باب : السُّرعة في المشْي

٨٣١- حدَّثنا إسحاق ، قال : أَخبَرنا جريرٌ عن قابوس عن أَبيه عن ابن عبَّاسٍ قال : أَقبلَ نبيُّ الله ﷺ مُسرعاً ونحن قعودٌ ، حتَّى أَفزَعَنا سرعتُه إِلينا ، فلمَّا انتهى إِلينا سلَّم ، ثمَّ قال : قد أَقبلتُ إِليكم مُسرعاً ، لأُخبركم بليلة القدْر ، فنسيتُها فيما بيني وبينكم ، فالتَمِسُوها في العَشْرِ الأَواخرِ.(٢)

---

(١)أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٩٧) والحاكم (٤/ ٢٧٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٥٣) من طُرق عن أبي قتيبة سلْم بن قتيبة به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٥٩) : رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير عن عمِّه ، ولم أَرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية رجاله ثقاتٌ.

قلت : حَمَلٌ . ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذَّهبي في "الميزان" : لا يُعرف.

أمَّا عمُّه . فقال ابن حجر في "التهذيب" : (٦/ ١٤٦) : عبد الرحمن بن أبي حدرد ، واسمه عبدٌ الأسلمي المدني. روى عن أبي هريرة ، وعنه أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان. وروى حَمَل بن بشير بن أبي حدرد عن عمِّه عن أَبي حدرد حديثاً. فيُحتمل أنْ يكونَ عمُّه هو عبد الرحمن. قال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

وتبقى علَّة السندِ جهالةُ حَمَل بن بشير. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥٢) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١١١) والضياء في "المختارة" (٤/ ٧٠) من طُرق عن قابوس بن أبي ظبيان به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٣١) : فيه قابوس بن أبي ظبيان . وفيه كلام وقد وثِّق.

=

باب : أحبُّ الأَسماء إلى الله عزَّ وجلَّ

٨٣٢- حدَّثنا محمَّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا أحمد ، قال : حدَّثنا هشام بن سعيدٍ ، قال : أَخبَرنا محمَّد بن مُهاجرٍ قال : حدَّثني عَقيل بن شَبيبٍ عن أَبي وهبٍ - وكانت له صحبةٌ - عن النَّبيِّ ﷺ قال : تَسمَّوا بأَسماءِ الأَنبياء ، وأَحبُّ الأَسماءِ إلى الله عزَّ وجلَّ : عبد الله ، وعبد الرَّحمن ، وأَصدقُها : حارثٌ ، وهمَّامٌ ، وأَقبحُها : حربٌ ، ومُرَّة.[١]

٨٣٣- حدَّثنا صدقة قال : حدَّثنا ابنُ عُيينة قال : حدَّثنا ابنُ المنكدر ، عن جابرٍ قال : وُلِدَ لرجُلٍ منَّا غلامٌ فسمَّاه : القاسم ، فقُلنا : لا نُكنِّيك أَبا القاسم ولا كرامةَ ، فأُخبِرَ النبيُّ ﷺ فقال : سمِّ ابنَك عبدَ الرَّحمن.[٢]

وللبخاري في "صحيحه" (٤٩) عن عبادة بن الصامت : أنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ يُخبر بليلة القدر فتلاحَى رجلان من المسلمين فقال : إنِّي خرجتُ لأُخبركم بليلة القدر ، وإنَّه تلاحَى فلانٌ وفلانٌ فرُفعتْ. وعسَى أنْ يكونَ خيراً لكم. التمسُوها في السَّبع والتسع والخمس".

والجمع بينهما ، أنَّ التلاحي سببُ نسيانِها. كما في حديث الباب.

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٣٢) وأبو داود (٤٩٥٠) والنسائي (٣٥٦٥) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٣٠٦) وفي "الآداب" (٣٧٧) وأبو يعلى (٧١٦٩) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٨٠) من طريق هشام بن سعيد الطالقاني ، والدولابي في "الأسماء والكنى" (٣٠٢) وابن قتيبة في "غريب الحديث (١/ ٢٨٦) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي كلاهما عن محمد بن المهاجر به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. فيه عَقيل بن شَبيب. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم وابن القطان : مجهول.

ولمسلمٍ في "صحيحه" (٢١٣٢) عن ابن عُمر مرفوعاً "إنَّ أَحبَّ أَسمائِكم إلى الله عبدُ الله وعبدالرحمن".

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٣٢ ، ٥٨٣٥) ٢١٣٣) من طريق ابن عيينة (زاد مسلم روح بن القاسم) عن ابن المنكدر به .

وسيأتي من وجهٍ آخر نحوه عن جابر ﷺ . انظر (٨٥٧ ، ٨٦١ ، ٩٨٠) .

باب : تحويلُ الاسمِ إلى الاسم

٨٣٤- حدَّثنا سعيدُ بن أبي مريم قال : حدَّثنا أبو غسان قال : حدَّثني أبو حازم ، عن سَهْلٍ قال : أُتي بالمنذرِ بنِ أبي أُسيد إلى النبيِّ ﷺ حين وُلِدَ ، فوضَعَه على فخذِه - وأَبو أُسيدٍ جالسٌ - فلهَى النبيُّ ﷺ بشيءٍ بين يديْه ، وأَمرَ أَبو أُسيدٍ بابنِه فاحتُمِلَ من فخذِ النبيِّ ﷺ ، فاستَفَاقَ النبيُّ ﷺ فقال : أَين الصَّبي ؟ فقال أَبو أُسيد : قَلَبْناه يا رسولَ الله ، قال : ما اسمُه ؟ قال : فلانٌ ، قال : لا ، لكنِ اسمُه المنذرُ ، فسَمَّاه يومئذٍ المُنذر.[1]

باب : أَبغضُ الأَسماءِ إلى الله عزَّ وجلَّ

٨٣٥- حدَّثنا أبو اليمان قال : حدَّثنا شُعيب بن أبي حمزة قال : حدَّثنا أبو الزناد ، عن الأَعرجِ ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : أَخْنَى الأَسماءُ عند الله رجلٌ تَسمَّى ملكَ الأَملاكِ.[2]

باب : مَن دعا آخر بتصغير اسمِه

٨٣٦- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا القاسم بن الفضل عن سعيد بن المهلَّب عن طلْق بن حَبيبٍ قال : كنتُ أَشدَّ النَّاسِ تكذيباً بالشَّفاعة ، فسأَلتُ جابراً ، فقال : يا طُلَيقُ ، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : يَخرجون من النَّارِ بعد دخولٍ ، ونحنُ نَقرأُ الذي

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٣٨) ومسلم (٢١٤٩) من طريق ابن أَبي مريم به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٥٢) عن شعيب ، ومسلم (٢١٤٣) عن ابن عيينة كلاهما عن أبي الزناد به.
ولمسلم (٢١٤٣) عن همام بن منبه عن أبي هريرة رفعه " أغيظُ رجلٍ على الله يومَ القيامة . وأَخبثُه وأَغيظُه عليه رجلٌ كان يُسمَّى ملك الأملاك . لا ملِكَ إلَّا الله".

تَقرأُ.[(١)]

باب : يُدعى الرَّجل بأَحبِّ الأسماء إليه

٨٣٧- حدَّثنا محمَّد بن أَبي بكرٍ المقدَّميُّ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن عثمان القرشيُّ ، قال : حدَّثنا ذيَّال بن عُبيد بن حَنظلة قال : حدَّثني جدِّي حنظلة بن حِذْيَم قال : كان النَّبيُّ ﷺ يُعجبُه أنْ يُدعَى الرَّجلُ بأَحبِّ أَسمائه إِليه ، وأَحبِّ كُناه.[(٢)]

باب : تحويلُ اسم عاصية

٨٣٨- حدَّثنا صدقة بن الفضل قال : حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ القطَّان ، عن عُبيد الله ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمر ، أنَّ النبيَّ ﷺ غيَّر اسمَ عاصية . وقال : أَنتِ جَميلةٌ.[(٣)]

٨٣٩- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله ، وسعيد بن محمّدٍ ، قالا : حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا أَبي عن محمَّد بن إسحاق قال : حدَّثني محمَّدُ بن عمرو بن عطاءٍ ، أَنَّه دخل على زينب بنت أَبي سلمة ، فسأَلتْه عن اسمِ أُختٍ له عنده؟ قال : فقلتُ : اسمُها برَّة ، قالتْ : غيِّر اسمها ، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ نكحَ زينب بنت جحشٍ . واسمها برَّة ، فغيَّر اسمَها إلى زينب ، ودخل على أُمِّ سلمة حين تزوَّجها ، واسمي برَّة ، فسمعَها تدْعُوني : برَّة. فقال : لا تزكُّوا أَنفسكم ، فإنَّ اللهَ هو أَعلمُ بالبرَّة مُنكنَّ والفاجرة ، سمِّيها زينبُ ،

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٦٧١) من طريق القاسم بن الفضل به.
وأصله في صحيح مسلم (١٩١) من طُرق أُخرى عن جابر مطولاً ومختصراً. دون قصة طلق.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٣) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٢٠٤٤) وابن قانع في "معجم الصحابة (١/ ٢٠٤) من طريق محمد بن عثمان القُرشي به.
ومحمد بن عثمان. قال عنه الدارقطني كما في "التهذيب" (٩/ ٢٩٩) : مجهولٌ.
قال ابن حجر في "التقريب" : حِذْيَم. بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية ابن حنيفة التميمي.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٣٩) من طريق يحيى بن سعيد وحماد بن سلمة كلاهما عن عبيد الله به .

فقالتْ : فهي زينبُ ، فقلتُ لها : سمِّي ، فقالت : غيِّره إلى ما غيَّرَ إليه رسول الله ﷺ ، فسمِّها زينب.(١)

باب : الصَّرم

٨٤٠- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ قال : حدَّثني عُمر بن عثمان بن عبد الرَّحمن بن سعيدٍ المخزوميُّ ، حدَّثني جدِّي عن أَبيه - وكان اسمُه الصَّرم ، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ سعيداً - قال : رأَيتُ عُثمانَ ﷺ مُتَّكِئاً في المسجد.(٢)

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٥٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٨٤٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٩٠٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٥٠٩) والطبراني في "الكبير" (٧٠٩) من طريق اللَّيث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن إسحاق به. مختصراً ومطولاً.

والحديث في "صحيح مسلم" (٢١٤٢) من طريق يزيد بن أبي حبيب ووالوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سَمَّيتُ ابنَتِي برَّةَ. فقالت لي زينبُ بنتُ أَبي سلمة : إِنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن هذا الاسم. فذكر نحوه.

دون قوله في آخره " فقلتُ لها : سمِّي ، فقالت : غيِّره إلى ما غيَّر إليه رسول الله ﷺ ، فسمِّها زينب.

أمَّا قوله في رواية المصنِّف هنا " فسألتْه عن اسمِ أُختٍ له عنده؟" فهي روايةٌ شاذَّة. فقد روىَ الحديث الجماعةُ

فصرَّحوا أنها ابنتُه. كما في رواية مسلم وغيره. وفي رواية أبي داود المتقدِّمة "أنَّ زينبَ بنتَ أَبي سلَمة سأَلَتْه : ما سَمَّيتَ ابنَتَك ؟ قال : سَمَّيتُها برة".

تنبيه : الحديث اختُلف في إسناده على يزيد كما هو الظاهر. تركتُ ذكرَه اختصاراً. وهو غير مؤثِّر.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٥٣) وأبو داود (٢٦٨٤) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١١٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٣٢٣) والدارقطني في "السنن" (٢/ ٣٠١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٨٢) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٢٨٧٥) من طريق زيد بن حُباب به.

واقتصروا على تغيير الاسم. وعند بعضهم زيادة.

ورجال إسناده لا بأس بهم سوى عُمر بن عثمان. لم أرَ من وثَّقه. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات".

٨٤١- حدَّثنا أبو نُعيم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانيءٍ عن عليٍّ ﷺ قال : لَمَّا وُلد الحسنُ ﷺ سمَّيتُه حرْباً ، فجاء النَّبيُّ ﷺ فقال : أَروني ابني ، ما سمَّيتُموه؟ قلنا : حرباً ، قال : بل هو حسنٌ . فلمَّا وُلد الحسينُ ﷺ سمَّيتُه حرباً ، فجاء النَّبيُّ ﷺ فقال : أَروني ابني ، ما سمَّيتُموه ؟ قلنا : حرباً ، قال : بل هو حسينٌ . فلمَّا وُلد الثَّالثُ سمَّيتُه : حرباً ، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فقال : أَروني ابني ، ما سمَّيتُموه ؟ قلنا : حرْباً ، قال : بل هو مُحسِّنٌ ، ثمَّ قال : إِنِّي سمَّيتُهم بأَسماء ولد هارون : شبرٌ ، وشبيرٌ ، ومُشبِّرٌ.(١)

باب : غرابٍ

٨٤٢- حدَّثنا محمَّد بن سنانٍ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن الحارث بن أَبزى قال : حدَّثتني أُمِّي رائطةُ بنتُ مُسلمٍ عن أَبيها قال : شهدتُ مع النَّبيِّ ﷺ حُنيناً ، فقال لي : ما اسمُك ؟ قلت : غرابٌ ، قال : لا ، بل اسمُك مُسلِمٌ.(٢)

باب : شهابٍ

(١) أخرجه أحمد (٧٦٩ ، ٩٥٣) والبزار (٧٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ١٦٦) والضياء في "المختارة " (١/ ٤٠٦) والدولابي في "الذرية الطاهرة" (١/ ١٠٧) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٩٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ١١٨) من طُرق عن أبي إسحاق السبيعي به . وصحَّحه الحاكم (٣/ ١٦٥ ، ١٦٨) وابن حبان (٦٩٥٨) . وحسَّنه الضياء

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٦٥) : رواه أحمد والبزار إلَّا أنه قال : "سمَّيتهم بأسماء ولد هارون : جبر وجبير ومجبر". والطبراني ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٥٢) وأبو يعلى (٦٨٤٠) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٤٣٣) وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٤٦٢) وابنُ أَبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٧٦٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٤٥٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٠٤٠) والحاكم (٤/ ٢٧٥) وابن قتيبة في "غريب الحديث" (١/ ٣٢٨) من طُرق عن عبد الله بن الحارث بن أَبزى به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٣٦) : رائطة لم يضعِّفها أَحدٌ ولم يُوثِّقها ، وبقية رجال أَبي يعلى ثقات.

٨٤٣- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ ، قال : حدَّثنا عمران القطَّان عن قتادة عن زُرارة بن أَوفى عن سعدِ بنِ هشامٍ عن عائشة رضي الله عنها ، ذُكر عند رسولِ الله ﷺ رجلٌ يُقال له شهابٌ ، فقال رسولُ الله ﷺ : بل أَنت هشامٌ.[(١)]

باب : العاص

٨٤٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد ، عن زكريَّا قال : حدَّثني عامرٌ ، عن عبدِ الله بن مُطيع قال : سمعتُ مُطيعاً يقول : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول يومَ فتحِ مكةَ : لا يُقتَلُ قُرشيٌّ صبراً بعد اليومِ إلى يومِ القيامة ، فلم يُدركِ الإسلامَ أَحدٌ مِن عُصاةِ قُريشٍ غيرُ مُطيعٍ ، كان اسمُه العاص فسمَّاه النبيُّ ﷺ مُطيعاً.[(٢)]

باب : مَن دعا صاحبَه فيختصرُ وينقصُ مِن اسمِه شيئاً

٨٤٥- حدَّثنا أبو اليمان قال : حدَّثنا شُعيب ، عن الزُّهري قال : حدَّثني أبو سلمة ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : قال رسولُ الله ﷺ : يا عائشُ ، هذا جبريلُ يَقرأُ عليكِ السلامَ ، قالت : وعليه السلام ورحمةُ الله وبركاتُه ، قالتْ : وهو يَرَى ما لا أَرَى.[(٣)]

٨٤٦- حدَّثنا محمَّد بن عقبة ، قال : حدَّثنا محمّد بن إبراهيم اليَشكريُّ البصريُّ قال :

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٤٦٥) والطيالسي (١٥٠١) والطبراني في "الأوسط" (٢٣٨٧) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٠٠٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٣١٤) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٧٤٧) وتمام في "فوائده" (٣٨) من طُرق عن عَمرو بن مرزوق به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٧٦) وابن حبان (٥٨٢٣).
وللحاكم (٤/ ٢٧٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧١) والخطيب في "الأسماء المبهمة" (١/ ٦٧) من رواية الحسن عن هشام بن عامر ، أنه أَتى النبيَّ ﷺ فقال : ما اسمك ؟. فذكره.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٨٢) من طرق عن زكريا بن أبي زائد به .

(٣)أخرجه البخاري (٣٠٤٥ ، ٣٥٥٧ ، ٥٨٤٨ ، ٥٨٩٥ ، ٥٨٩٨) ومسلم (٢٤٤٧) من طُرق عن الزُّهريِّ به . وسيأتي برقم (١٠٥٧ ، ١١٣٦) .

حدَّثتني جدَّتي أُمُّ كلثومٍ بنت ثمامة ، أَنَّها قدمتْ حاجّةً ، فإنَّ أَخاها المُخارق بن ثمامة قال : ادخلي على عائشة ، وسَلَيْها عن عثمان بن عفَّان ، فإنَّ النَّاسَ قد أَكثروا فيه عندنا ، قالت : فدخلتُ عليها فقلتُ : بعض بَنِيكِ يُقرئك السَّلام ، ويَسأَلُكِ عن عثمان بن عفَّان ، قالت : وعليه السَّلام ورحمة الله.

قالت : أَمَّا أَنا فأَشهدُ على أَنِّي رأيتُ عثمانَ في هذا البيت في ليلةٍ قائظةٍ ، ونبيُّ الله ﷺ وجبريل يُوحي إليه ، والنَّبيُّ ﷺ يضربُ كفَّ ، أَو كتفَ ، ابنِ عفَّان بيده : اكتُبْ عُثم ، فما كان اللهُ يُنزِلُ تلك المنزلة مِن نبيِّه ﷺ إلَّا رجلاً عليه كريماً ، فمَنْ سبَّ ابنَ عفَّان فعليه لعنةُ الله.[1]

باب : زحْمٍ

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ٤٨٩) من طريق علي بن المديني وبشر بن يوسف ، وأبو نُعيم في "فضائل الخلفاء الراشدين" (٤١) من طريق الصَّلت بن مسعود كلهم عن محمد بنِ إبراهيم به.

وأخرجه المصنِّف في "التاريخ" (١/ ٢٦) والطبراني في "الأوسط" (٣٧٥٨) وابن عساكر أيضاً (٣٩/ ١٠٠) من طريق عارم أَبي النعمان عن حمَّاد بن إبراهيم به. كذا قال عارم. والصواب محمد بن إبراهيم. وبه جزمَ أَبو حاتم كما في "العلل" (٧/ ١٨٦) لابنه.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٣٩/ ٩٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٢٨٩) من طريق جامع بنِ مطر الحبطي حدَّثتني أُم كلثوم بنت ثمامة . قالت : سأَلتُ عائشةَ عن عثمان .. فذكر قصَّة الوحي.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٩٥) : أُمُّ كلثوم لم أَعرفها ، وبقية رجالِ الطبراني ثقاتٌ.

وأخرج أحمد في "مسنده" (٢٦١٣٠) وابن أبي عاصم في "السنة" (١٣٠٠) من طريق فاطمة بنت عبد الرحمن قالت : حدَّثتْني أُمِّي أنها قالت : سأَلتُ عائشةَ وأَرسلَها عمُّها فقال : إنَّ أَحدَ بنيك يُقرئكِ السَّلام.. فذكر نحوه. وفاطمة وأُمُّها مجهولتان.

وانظر تاريخ دمشق (٣٩/ ٩٩) لابن عساكر.

٨٤٧- حدَّثنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدَّثنا الأَسود بن شيبان ، قال : حدَّثنا خالد بن سُميرٍ قال : حدَّثني بشير بنُ نَهيكٍ ، قال : حدَّثنا بشيرٌ قال : أَتَى النَّبيَّ ﷺ ، فقال : ما اسمُك ؟ قال : زحمٌ ، قال : بل أَنت بشيرٌ ، فبينما أَنا أُماشي النَّبيَّ ﷺ ، فقال : يا ابنَ الخصاصيَّة ، ما أَصبحتَ تَنقِمُ على الله ؟ أَصبحتَ تُماشي رسولَ الله ﷺ ، قلتُ : بأَبي وأُمِّي ، ما أَنقمُ على الله شيئاً ، كلَّ خيرٍ قد أصبتُ . فأَتَى على قُبور المشركين فقال : لقدَ سبقَ هؤلاءِ خيراً كثيراً ، ثمَّ أَتى على قُبور المسلمين فقال : لقدْ أَدركَ هؤلاءِ خيراً كثيراً ، فإذا رجلٌ عليه سبتيَّتان يَمشي بين القُبور ، فقال : يا صاحبَ السِّبتيَّتين ، أَلْقِ سِبتيَّتك ، فخلعَ نعلَيْه.(١)

٨٤٨- حدَّثنا سعيد بن منصورٍ ، قال : حدَّثنا عُبيد الله بن إيادٍ عن أَبيه قال : سمعتُ ليلى امرأَةَ بشيرٍ تُحدِّث عن بشيرِ ابن الخَصَاصيَّة ، وكان اسمُه زحماً ، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ بشيراً.(٢)

باب : برَّة

٨٤٩- حدَّثنا قَبيصَة قال : حدَّثنا سُفيان ، عن محمَّد بنِ عبد الرحمن مولى آلِ طلحة ، عن كُريبٍ ، عن ابنِ عبَّاس ، أنَّ اسمَ جُويريةَ كان برَّةَ ، فسمَّاها النبيُّ ﷺ جُويرية.(٣)

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٧٩١).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩٥٦) والبيهقي في "السنن" (٢/ ١٣٦) وفي "الشُّعب" (٧٣١٥) وعبد بن حميد (٤٣٠) وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٥٠) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١/ ٩٣) من طُرق عن عُبيد الله بن إياد به. وإسناده صحيحٌ. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٤٠) من طرق عن سفيان به .
وتقدَّم مطولاً . انظر (٨٤٩) .

٨٥٠- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ ، قال : حدَّثنا شُعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة قال : كان اسمُ ميمونةَ برَّة ، فسمَّاها النَّبيُّ ﷺ ميمونة.(١)

باب : أفلح

٨٥١- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا الأعمش ، قال : حدَّثنا أبو سفيان عن جابرٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنْ عشتُ نَهيتُ أُمَّتي ، إنْ شاء الله ، أَنْ يُسمِّي أَحدُهم بركةَ ، ونافعاً ، وأَفلَحَ ، ولا أَدري قال : رافعاً أَم لا؟ ، يقال : ها هنا بركة ؟ فيقال : ليس ها هنا ، فقُبِضَ النَّبيُّ ﷺ ولم يَنْه عن ذلك.(٢)

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٠) من طريق عَمرو بن مرزوق عن شُعبة به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٨٣٩) ومسلم (٢١٤١) من طريق محمد بن جعفر غندر ، وأحمد (٩٥٦٠) عن يحيى القطان. وابن حبان في "صحيحه" (٥٨٣٠) عن النضْر بن شُميل ، وإسحاق بن راهوية (٢٦) عن عبد الصمد كلهم عن شُعبة به . لكن قالوا "زينب" بدل "ميمونة".

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٩٢) بعد أن ذَكَرَ الخلافَ : والأَوَّلُ أكبر . أي : المحفوظ زينب.

قلت : أخرج ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ١٢٠) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٠) من رواية كُريب أَبي رشدين عن ابن عباس قال : كان اسمُ خالتي ميمونة برَّة فسمَّاها رسولُ الله ﷺ ميمونة".

وله شاهدٌ مُرسلٌ عن مجاهدٍ بسندٍ صحيحٍ. أَخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٣٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٦٦) وعبد بن حُميد كما في "المنتخب" (١٠١٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٧٣٩) من طُرق عن الأعمش به.

وهو في صحيح مسلم (٢١٣٨) من وجهٍ آخر عن ابن جُريج عن أَبي الزُّبير عن جابر نحوه. دون قوله "يقال : ها هنا بركة ؟ فيقال : ليس ها هنا".

وقد أشار أبو داود في "السنن" إلى هذه الزيادة فقال : روى أَبو الزبير عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ نحوه . لم يذكر بركة. انتهى.

قلت : ومقصودُه هذه الزيادة التي ذكرتُها "يقال : ها هنا بركة ؟ فيقال : ليس ها هنا". وليس الاسم . كما ظنَّ المنذريُّ . حيث تعقبَ أَبا دواد بأَن الاسم موجودٌ في صحيح مسلم. والله أعلم.

٨٥٢- حدَّثنا المكِّي قال : حدَّثنا ابن جُريج ، عن أبي الزُّبير ، سمع جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ : أَرادَ النَّبيُّ ﷺ أنْ يَنهَى أنْ يُسمَّى بيَعْلَى ، وبِبَرَكة ، ونافعٍ ، ويسارٍ ، وأَفلح ، ونحوِ ذلك ، ثمَّ سكتَ بعدُ عنها ، فلم يقُلْ شيئاً.(١)

باب : رباح

٨٥٣- حدَّثنا محمد بن المثنى قال : حدَّثنا عُمر بن يونس بنِ القاسم قال : حدَّثنا عكرمةُ ، عن سِمَاكٍ أَبي زُميلٍ قال : حدَّثني عبدُ الله بنُ عباس قال : حدَّثني عُمر بنُ الخطاب رضي الله عنه قال : لَمَّا اعتزلَ النبيُّ ﷺ نساءَه ، فإذا أَنا بِرباحٍ غُلامِ رسولِ الله ﷺ ، فنادَيتُ : يا رباحُ ، استأْذِنْ لي على رسولِ الله ﷺ.(٢)

باب : أسماء الأنبياء

٨٥٤- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا داود بن قيسٍ قال : حدَّثني موسى بن يسارٍ : سمعتُ أَبا هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : تَسمَّوا باسْمِي ، ولا تَكنَّوا بكُنْيَتي ، فإِنِّي أَنا أَبو القاسم.(٣)

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٨) من طريق رَوح عن ابن جريج به . وزاد " ثم قُبِضَ رسولُ الله ﷺ . ولم ينْه عن ذلك ، ثمَّ أَرادَ عُمرُ أنْ يَنْهى عن ذلك ، ثمَّ تركَه. انظر ما قبله .

(٢) أخرجه مسلم (١٤٧٩) عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس به . ضمن حديثٍ طويلٍ في قصَّة اعتزالِ النبيِّ ﷺ لنسائه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٧٧٢٨) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٧) وابن وهب في "الجامع" (٦٩) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٣٧) من طريق داود بن قيس به.

وهو في صحيح البخاري (٣٣٤٥ ، ٥٨٣٤) ومسلم (٢١٣٤) من رواية محمد بن سيرين ، والبخاري (١١٠) من رواية أَبي صالح كلاهما عن أبي هريرة به.

دون قوله " فإنِّي أنا أبو القاسم". وقد أخرجه مسلم (٢١٣٣) عن جابر مرفوعاً بمثل رواية الباب.

٨٥٥- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شعبة ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : كان النبيُّ ﷺ في السُّوق ، فقال رجلٌ : يا أَبا القاسم ، فالتفتَ إليه النبيُّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّما دعوتُ هذا ، فقال النبيُّ ﷺ : سَمُّوا باسْمِي ، ولا تَكنَّوا بكُنْيَتي.[(١)]

٨٥٦- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا يحيى بن أَبي الهيثم القطَّان قال : حدَّثني يوسفُ بنُ عبدِ الله بنِ سلَامٍ قال : سَمَّاني النَّبيُّ ﷺ يوسف ، وأَقْعَدَني على حِجره ، ومسَحَ على رأْسي.[(٢)]

٨٥٧- حدَّثنا أبو الوليد قال : حدَّثنا شُعبة ، عن سُليمان ، ومنصور ، وفلان ، سمعُوا سالمَ بنَ أَبي الجعدِ ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله ، قال : وُلِدَ لرجُلٍ منَّا من الأَنصارِ غلامٌ ، وأَرادَ أَنْ يُسمِّيَه مُحمداً - قال شعبة في حديث منصور : إنَّ الأَنصاريَّ قال : حَملتُه على عُنقي ، فأَتيتَ به النبيَّ ﷺ ، وفي حديثِ سُليمان : وُلِدَ له غلامٌ فأَرادُوا أَنْ يُسمِّيه مُحمداً - قال : تَسمَّوا باسمي ، ولا تَكنَّوا بكُنيتي ، فإِنِّي إنما جُعِلْتُ قاسماً ، أَقسمُ بينكم . وقال حُصين : بُعثتُ قاسماً أَقسمُ بينكم.[(٣)]

٨٥٨- حدَّثنا محمد بن العلاء قال : حدَّثنا أبو أُسامة ، عن بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة ، عن أبي بُردة ، عن أَبي مُوسى قال : وُلِدَ لي غلامٌ ، فأَتيتُ به النبيَّ ﷺ ، فسمَّاه إِبراهيم ، فحنَّكه بتَمْرةٍ ، ودَعَا له بالبركةِ ، ودفعَه إليَّ . وكان أَكبرَ ولدِ أَبي مُوسى.[(٤)]

(١) أخرجه البخاري (٢٠١٤ ، ٢٠١٥ ، ٣٣٤٤) ومسلم (٢١٣١) من طرق عن حميد به .

(٢) تقدَّم برقم (٣٧٧).

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٤٦ ، ٢٩٤٧ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٤٣) ومسلم (٢١٣٣) من طرق عن سالم به .

(٤) أخرجه البخاري (٥١٥٠ ، ٥٨٤٥) ومسلم (٢١٤٥) من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة به .

باب : حزن

٨٥٩- حدَّثنا علي قال : حدَّثنا عبدُ الرزاق قال : أَخبَرنا مَعمرٌ ، عن الزُّهري ، عن سعيدِ بنِ المسيب ، عن أَبيه ، عن جدِّه ، أَنَّه أَتى النبيَّ ﷺ فقال : ما اسمُك ؟ قال : حزْنٌ ، قال : أنتَ سهْلٌ ، قال : لا أُغيِّرُ اسماً سمَّانيه أَبي . قال ابنُ المسيب : فما زالتْ الحُزونةُ فينا بعدُ.[1]

٨٦٠- حدَّثنا إبراهيم بن موسى قال : حدَّثنا هشام بنِ يوسف ، أنَّ ابنَ جُريجٍ أَخبَرَه قال : أَخبرَني عبدُ الحميد بنُ جُبيرِ بنِ شَيبة قال : جلستُ إلى سعيدِ بنِ المسيب فحدَّثني ، أنَّ جدَّه حزناً قدِمَ على النبيِّ ﷺ ، فقال : ما اسمُك ؟ قال : اسمِي حزْنٌ ، قال : بل أَنتَ سهلٌ ، قال : ما أَنا بمُغيِّرٍ اسماً سمَّانيْه أَبي . قال ابنُ المسيب : فما زالتْ فِينا الحُزونةُ بعدُ.[2]

باب : اسم النبيِّ ﷺ وكنيته

٨٦١- حدَّثنا محمَّد بن يوسف قال : حدَّثنا سفيان ، عن الأَعمش ، عن سالمِ بنِ أَبي الجعدِ ، عن جابرٍ قال : وُلِدَ لرجُلٍ منَّا غلامٌ فسمَّاه القاسمَ ، فقالتِ الأَنصارُ : لا نُكنِّيكَ أَبا القاسم ، ولا نُنعِمُك عَيناً ، فأتى النبيَّ ﷺ فقال له : ما قالتِ الأَنصارُ ، فقال النبيُّ ﷺ : أَحسنتِ الأَنصارُ ، تَسمَّوا باسمي ، ولا تَكتنُوا بكُنيَتي ، فإِنَّما أَنا قاسمٌ.[3]

٨٦٢- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا فطرٌ عن مُنذرٍ قال : سمعتُ ابنَ الحنفيَّة يقول : كانتْ رُخصةً لعليٍّ ، قال : يا رسولَ الله ، إنْ وُلِد لي بعدك أُسمِّيه باسْمِك ، وأُكنِّيه

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٨٣٦) حدثنا إسحق بن نصر حدَّثنا عبد الرزاق به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٤٠) عن إبراهيم بن موسى بسنده ولفظه .

(٣) متفق عليه . وقد تقدَّم قريباً (٨٥٧) .

بكُنيتك؟ قال : نعم.(١)

٨٦٣- حدَّثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدَّثنا اللَّيث قال : حدَّثني ابنُ عجلان عن أَبيه عن أبي هريرة قال : نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ نَجمعَ بين اسمِه وكنيتِه ، وقال : أَنا أَبو القاسِمِ ، واللهُ يُعطي ، وأَنا أَقسم.(٢)

٨٦٤- حدَّثنا أبو عمر قال : حدَّثنا شعبة ، عن حُميد ، عن أنسٍ قال : كان النبيُّ ﷺ في السُّوقِ ، فقال رجلٌ : يا أَبا القاسم ، فالتفتَ النبيُّ ﷺ ، فقال : دعوتُ هذا ، فقال : سَمُّوا باسْمِي ، ولا تَكنَّوا بِكُنيَتي.(٣)

باب : هل يُكنَّى المشرك

٨٦٥- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني عُقيل ، عن ابنِ شِهاب ، عن عُروة بن الزُّبير ، أنَّ أُسامة بنَ زيدٍ أَخبَرَه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ بلغَ مَجلساً فيه عبدُ الله بنُ أُبَيِّ بنِ سَلَول - وذلك قبلَ أَنْ يُسلمَ عبدُ الله بنُ أَبيٍّ - فقال : لا تُؤذِيْنا في

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣٠) وأبو داود (٤٩٦٧) وإسحاق بن راهويه (١٢٧٤) والترمذي (٢٨٤٣) وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٩١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٦٨) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٣٥) والبيهقي في "السنن" (٩/ ٣٠٩) وفي "الآداب" (٣٨٦) وغيرهم من طُرق عن فطر بن خليفة عن مُنذر عن ابن الحنفية عن علي به. وصحَّحه الضياء في "المختارة" (١/ ٣٨٢) والحاكم (٧٨٤٦).
وقال الترمذي : هذا حديثٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٩٨) والترمذي (٢٨٤١) والطبراني في "الأوسط" (٦٢٢٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٣٩٢) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٠٦) وابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ" (٤٧٧) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٣٧) من طُرق عن محمد بن عجلان به . وصحَّحه ابن حبان (٥٨١٧).
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

(٣) متفق عليه . تقدَّم برقم (٨٥٥) .

مَجلِسِنا ، فدخلَ النبيُّ ﷺ على سعدِ بنِ عُبادة . فقال : أَيْ سعد ، أَلَا تَسمعْ ما يقولُ أَبو حُبابٍ.؟ يُريد عبدَ الله بنَ أُبيٍّ ابنِ سَلول.(١)

باب : الكُنية للصَّبيِّ

٨٦٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن ثابتٍ عن أَنسٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ يدخلُ علينا ، ولي أَخٌ صَغيرٌ يُكنَّى أَبا عميرٍ - وكان له نُغرٌ يلعبُ به فمات - فدخلَ النَّبيُّ ﷺ فرآه حزيناً ، فقال : ما شأْنُه ؟ قيل له : ماتَ نُغره ، فقال : يا أَبا عُميرٍ ، ما فعل النُّغير ؟.(٢)

باب : الكُنية قبل أنْ يُولد له

٨٦٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن مُغيرة عن إبراهيم ، أنَّ عبدَ الله كنَّى علقمةَ : أَبا شبلٍ ، ولم يُولد له.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٢٥ ، ٤٢٩٠ ، ٥٣٣٩ ، ٥٦١٩ ، ٥٨٥٤ ، ٥٨٩٩) ومسلم (١٧٩٨) من طُرق عن الزهري به . مختصراً ومطوَّلاً . وسيأتي (١١٢٨)

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٤٠٧١) وأبو داود (٤٩٦٩) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٧٩٢) من طريق حمَّاد بن سلمة به.

وهو في صحيح البخاري (٥٧٧٨ ، ٥٨٥٠) ومسلم (٢١٥٠) من وجهٍ آخر عن أَبي التياح عن أنس نحوه. دون قوله " فمات ، فدخل النَّبيُّ ﷺ فرآه حزيناً ، فقال : ما شأنه ؟ قيل له : مات نغره ".

ولهذه الزيادة طريقٌ آخر. أَخرجه الإمام أحمد (١٣٠٧٧) وعبد بن حميد (١٤١٥) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣٣٢) من رواية حميد عن أَنس رضي الله عنه.

تنبيه : تَتَابعَ محقِّقوا "الأدب المفرد" كالألباني وعبدالباقي على عزو الحديث للصحيحين. وقد عرفتَ اختلاف السند والمتن.

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٨٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ١٦٢) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٢٦) وابن الجعد في "مسنده" (٥٣٣) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" =

٨٦٨- حدَّثنا عارمٌ ، قال : حدَّثنا سُليمان الأَعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : كنَّاني عبدُ الله قبل أَنْ يُولدَ لي.[(١)]

باب : كُنيةُ النِّساء

٨٦٩- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : حدَّثنا أبو معاوية ، قال : حدَّثنا هشام بن عُروة عن يحيى بن عبَّاد بن حمزة عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله ، كنَّيتَ نساءَك ، فاكنني ، فقال : تكنَّي بابنِ أُختِك عبدِ الله.[(٢)]

(١/ ٣١٢) من طريق سفيان وشُعبة عن مُغيرة بن مقسم الضبي به. زاد يعقوب "وكان عقيماً".

وإسنادُه صحيحٌ. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٦٠) حدَّثنا حفص عن الأعمش به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٥٣٧٣) وابن عساكر في "تاريخه" (٣٣/ ٦٤) من طريق سليمان بن أبي سليمان القافلاني ، عن أبي هاشم ، عن إبراهيم به. وزاد : فسُئِلَ فحدَّث علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن قبل أنْ يولدَ له".

وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٤٠٥) والبزار (١٦٨٠) بالمرفوع فقط. وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٨٢). وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "معجمه" (١/ ٢٦٢) من طريق يوسف بن موسى القطان عن أبي معاوية به.

وقد اختُلِف فيه على هشام. وانظر ما بعده.

تنبيه : قال الشارح فضل الله الجيلاني في "فضل الله الصمد" (٣٠٥) : في "المطبوعة" عن يحيى بن عباد بن حمزة ، وصوابه عن عباد بن حمزة ، وما ليحيى مدخلٌ في ذلك. كذا في التهذيب. انتهى.

قلت : قوله " ما ليحيى مدخلٌ في ذلك" إنْ كان قصدُه أنَّ المحفوظَ عبَّادٌ فصحيحٌ ، وإنْ كان قصدُه أنه تصحيفٌ - وهو ظاهر كلامه - فخطأٌ ظاهر. فهشامٌ يَروي عنهما جميعاً.

وقوله " كذا في التهذيب". ظاهره أنَّ كلام ابن حجر يؤيد كلامه. والصوابُ خلاف هذا.

قال ابن حجر في "التهذيب" (١١/ ٢٠٥) : يحيى بن عباد بن حمزة عن عائشة ، وعنه هشام بن عروة عن عباد بن حمزة. وهو الصَّواب. رواه البخاري في "الأَدب" على الوجهين. انتهى.

٨٧٠- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا وهيبٌ ، قال : حدَّثنا هشامٌ عن عبَّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبير ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : يا نَبيَّ الله ، أَلَا تُكنِّيني ؟ فقال : اكتَني بابنِك ، يعني : عبد الله بن الزُّبير ، فكانت تُكنَّى : أُمُّ عبد الله.(١)

باب : مَن كنَّى رجلاً بشيءٍ هو فيه ، أَو بأَحدِهم

٨٧١- حدَّثنا خالد بن مَخلد قال : حدَّثنا سُليمان بن بلال قال : حدَّثني أبو حازم ، عن سهلِ بنِ سعدٍ ، إنْ كانتْ أَحب أَسماءَ عليٍّ ﵁ إليه لأَبو تراب ، وإنْ كان ليَفْرحُ أنْ يُدعَى بها ، وما سمَّاه أَبا تُراب إلَّا النبيُّ ﷺ ، غاضَبَ يوماً فاطمةَ ، فخرجَ فاضْطَجَعَ إلى الجدارِ إلى المسجدِ ، وجاءَه النبيُّ ﷺ يَتبعُه ، فقال : هو ذا مُضطَجِعٌ في الجدارِ ، فجاءَ النبيُّ ﷺ وقد امْتَلَأَ ظهرُه تُراباً ، فجعلَ النبيُّ ﷺ يَمسحُ التُّرابَ عن ظَهرِه ويقولُ : اجلسْ أَبا تُرابٍ.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٨) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٣١١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٦٦٢) من طريق حماد بن سلمة ، والحاكم في "المستدرك" (٧٨٤٧) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن ، وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٦٦) من طريق أنس بن عياض وأبي معاوية ، وابن أبي شيبة كما في "المطالب" (٧/ ٤٥) من طريق حفص بن غياث كلهم عن هشام بن عروة به.

وقيل : عن هشام عن أبيه عروة عن عائشة. أخرجه أحمد (٢٤٧٥٦ ، ٢٥٥٣٠ ، ٢٦٢٤٢) وأبو داود (٤٩٧٠) وعبد الرزاق (١٩٨٥٨) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٨) وإسحاق بن راهوية (٨٣٥) والدولابي في "الأسماء والكنى" (٦١٨) من طُرق عن هشام به.

وأخرجه أحمد (٢٥٥٣٢) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٨) والدولابي (٢٤٨) عن وكيع عن هشامٍ عن رجلٍ من ولد الزُّبير عن عائشة. ولعلَّه عباد بن حمزة.

وكأنَّ الصوابَ عن هشام عن عباد. والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٠ ، ٣٥٠٠ ، ٥٨٥١ ، ٥٩٢٤) ومسلم (٢٤٠٩) من طريق سليمان بن بلال وعبد =

باب : كيف المشي مع الكُبراء وأَهلِ الفضلِ ؟

٨٧٢- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ ، قال : حدَّثنا عبد الوارث ، قال : حدَّثنا عبد العزيز عن أنسٍ قال : بينما النَّبيُّ ﷺ في نخلٍ لنا ، نخلٍ لأَبي طلحة ، تبرَّزَ لحاجتِه ، وبلالٌ يمشي وراءَه ، يُكرِمُ النَّبيَّ ﷺ أنْ يَمشي إلى جنبِه ، فمرَّ النَّبيُّ ﷺ بقبرٍ فقامَ ، حتَّى تمَّ إليه بلالٌ ، فقال : ويحكَ يا بلالُ ، هل تسمعُ ما أَسمعُ ؟ قال : ما أَسمعُ شيئاً ، فقال : صاحبُ هذا القبرِ يُعذَّبُ ، فوُجِد يهوديًّا.(١)

باب :

٨٧٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا سفيان عن إسماعيل عن قيسٍ قال : سمعتُ مُعاوية يقولُ لأَخٍ له صغيرٍ : أَردِفِ الغُلامَ ، فأَبَى ، فقال له مُعاوية : بئس ما أُدِّبتَ ، قال قيسٌ : فسمعتُ أَبا سفيان يقول : دعْ عنكَ أَخاك.(٢)

٨٧٤- حدَّثنا سعيد بن عُفيرٍ قال : حدَّثني يحيى بن أَيّوب عن موسى بن عُليٍّ عن أبيه عن عَمرو بن العاص قال : إذا كثر الأَخلَّاءُ كَثُر الغُرماءُ ، قلتُ لموسى : وما

العزيز بن أبي حازم كلاهما عن أبي حازم به .

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٥٣٠) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٦) والبيهقي في "اثبات عذاب القبر" (٧٦) من طريق عبد الوارث به.

قال الضياء : إسناده حسن.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٨١) : رواه أحمد. ورجالُه رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٠٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٧٢) من طريق سُفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٣٤٢) : رواه الطبراني. ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

الغُرماءُ؟ قال: الحُقوق.[١]

باب: من الشِّعر حكمةٌ

٨٧٥- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أَبو عامرٍ، قال: حدَّثنا أَيُّوب بن ثابتٍ عن خالدٍ - هو ابن كيسان - قال: كنتُ عند ابن عُمر، فوقفَ عليه إياسُ بنُ خَيثمة قال: أَلَا أَنشُدُك مِن شِعري يا ابنَ الفَارُوق؟ قال: بلى، ولكن لا تُنشِدْني إلَّا حَسناً. فأَنْشَدَه حتَّى إذا بلَغَ شَيئاً كَرِهَه ابنُ عمر، قال له: أَمسِك.[٢]

٨٧٦- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: أَخبَرنا شُعبة عن قتادة، سمع مُطَرِّفاً قال: صحبتُ عِمرانَ بنَ حُصينٍ من الكُوفة إلى البَصرةِ، فقلَّ مَنزلٌ يَنزلُه إلَّا وهو يَنشدُني شِعراً، وقال: إنَّ في المعاريض لَمَندوحةً عن الكذب.[٣]

---

(١) أخرجه الخطابي في "العزلة" (٨٣) من طريق سعيد بن عُفير به. وإسناده جيِّد.

(٢) لم أَجد مَن أخرجه.

أبو عامر: هو العقدي من الثقات المعروفين. وأيوب بن ثابت، قال أبو حاتم: لا يُحمد حديثُه. وذكره ابن حبان في "الثقات". وخالد بن كيسان. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٣) أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٥٤٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٦/ ٤١٩) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ١٠٦) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٢٨٧) والخرائطي في "مساويء الأخلاق" (١٦٦) من طريق شُعبة، وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٣٧١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.موقوفاً.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٩٤): ورجالُه ثقات.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٥) وضعَّفه، والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١٩٩) وفي "الآداب" (٢٨٩) وابن الأعرابي في "معجمه" (٩٦٣) من طريق داود بن الزبرقان عن سعيد بن أَبي عروبة عن قتادة مرفوعاً. وداود متروك.

قال البيهقي في "الآداب": تفرَّد برفعِه داودُ، ووقَّفَه غيرُه. وقال في "السنن": الصحيحُ موقوف.

=

٨٧٧- حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرنا شُعيب ، عن الزُّهري قال : أخبرني أَبو بكر بنُ عبد الرحمن ، أنَّ مروانَ بنَ الحكَم أَخبرَه ، أنَّ عبدَ الرحمن بنَ الأَسودِ بنِ عبدِ يَغوث أَخبرَه ، أنَّ أُبَيَّ بنَ كعبٍ أَخبرَه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إنَّ مِن الشِّعرِ حِكمةً.(١)

٨٧٨- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ ، قال : حدَّثنا أبو همّامٍ محمَّد بن الزَّبرقان ، قال : حدَّثنا يونسُ بن عُبيدٍ عن الحسنِ عن الأَسودِ بنِ سَريعٍ : قلتُ : يا رسولَ الله ، إنِّي مدحتُ ربِّي عزَّ وجلَّ بمحامد ، قال : أَمَا إنَّ ربَّك يُحبُّ الحمدَ ، ولم يَزدْه على ذلك.(٢)

٨٧٩- حدَّثنا عمر بن حفص قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا الأَعمشُ قال : سمعتُ أبا صالحٍ ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : لأَنْ يَمتَلِئَ جوفُ رجلٍ قَيْحاً حتَّى يَريْه ، خُيرٌ مِن أَنْ يَمتَلِئَ شِعْراً.(٣)

٨٨٠- حدَّثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدَّثنا مباركٌ عن الحسن عن الأَسودِ بنِ

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٣٢٧) من طريق سعيد بن أَوس عن شُعبة مرفوعاً. وهو وهمٌ ، والصواب عن شُعبة كما رواه الجماعة عنه موقوفاً.

ورُوي من حديثِ عليٍّ مرفوعاً عند ابن عدي . وضعَّفه . وكذا ضعَّفه البيهقيُّ وابن حجر في "الفتح".

وسيأتي عند المصنِّف أيضاً برقم (٥٨٢)

(١) أخرجه البخاري (٥٧٩٣) عن أبي اليمان بسنده ولفظه .

(٢) أخرجه أحمد (١٥٥٨٦) والنسائي في "الكبرى" (٧٦٩٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٤٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٤١٩٦) والحاكم (٣/ ٦١٥) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٨٤٩) والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٨٢ ، ٢٨٣) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٢٩٨) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٠٢) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٤٢) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١١١) من طُرق عن الحسن البصري به.

ورواتُه ثقات إلَّا أنَّ ابن معين وابن المديني وأبا حاتم وأبا داود جزموا بأنَّ الحسن لم يسمع من الأسود.

وانظر الآتي (٨٨٠) . وسيأتي قريباً رقم (٨٨٧) تصريحُ الحسن بالسماع من الأسود ، لكن فيه نظرٌ.

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٠٣) ومسلم (٢٢٥٧) من طرق عن الأعمش به .

سَريعٍ قال : كنتُ شَاعِراً فأَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ : أَلَا أَنشُدُكَ محامدَ حَمِدتُ بها ربِّي ؟ قال : إنَّ ربَّك يُحبُّ المَحامدَ ، ولم يزدْني عليه.(١)

٨٨١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا عبدة قال : أَخبَرنا هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالتْ : استأْذَنَ حسانُ بنُ ثابتٍ رسولَ الله ﷺ في هِجَاءِ المُشركين ، فقال رسولُ الله ﷺ : فكيفَ بِنِسْبَتي.؟ فقال : لأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعرةُ مِن العَجينِ.(٢)

٨٨٢- وعن هشام ، عن أبيه قال : ذهبتُ أَسبُّ حسانَ عند عائشة ، فقالتْ : لا تَسُبَّه ، فإنَّه كان يُنافِحُ عن رسولِ الله ﷺ.(٣)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ٢٨٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٠٨٢) من طريق سعيد بن سليمان ، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٢) من طريق مسلم بن إبراهيم كلاهما عن المبارك به.
ورواه موسى بن إسماعيل عن مبارك قال : حدَّثنا الحسن ، أنَّ الأَسودَ بنَ سَريعٍ حدَّثه قال : كنتُ شاعراً.. فذكره. أخرجه المصنِّف كما سيأتي قريباً برقم (٨٨٧). فصرَّح بتحديث الأَسود للحسن.
والمبارك ضعَّفه جماعة. ووثَّقه آخرون. وهو وسطٌ إن لم يُخالف ، لكن رواه الجماعة معنعناً.
قال ابن أبي حاتم : في "المراسيل" (١/ ٨) حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : سُئل عليُ بنُ المديني عن حديث الأَسود بن سريع فقال : الحسن لم يسمعْ من الأَسود بنِ سريع ، لأنَّ الأسودَ بن سريع خرجَ من البصرة أَيامَ عليٍّ ﷺ ، وكان الحسنُ بالمدينة. قلت له : قال المبارك - يعني ابن فضالة - في حديث الحسن عن الأسود بن سريع قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ : إني حمدتُ ربي بمحامد . أَخبرني الأَسود . فلم يعتمدْ على المبارك في ذلك. انتهى.
(٢) أخرجه البخاري (٣٣٣٨ ، ٣٩١٤ ، ٥٧٩٨) ومسلم (٢٤٨٩) من رواية عبدة ، ومسلم (٢٤٨٩) من رواية يحيى بن زكريا كلاهما عن هشام به .
(٣) أخرجه البخاري (٣٣٣٨ ، ٣٩١٤ ، ٥٧٩٨) ومسلم (٢٤٨٧) من رواية عبدة ، ومسلم (٢٤٨٧) من رواية أبي أسامة كلاهما عن هشام به .

باب : الشِّعر حسنٌ كحسن الكلام ، ومنه قبيحٌ

٨٨٣- حدَّثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن زياد ، عن الزُّهري ، عن أَبي بكْرٍ ، عن عبدِ الرحمن بنِ الأَسودِ ، عن أُبَيِّ بنِ كعبٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : مِن الشِّعرِ حكمةٌ.[١]

٨٨٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاشٍ عن عبد الرَّحمن بنِ زياد بن أَنعمٍ عن عبد الرَّحمن بن رافعٍ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قال : قال رسولُ الله ﷺ : الشِّعرُ بمنزلةِ الكَلام ، حسنُه كحَسَنِ الكلامِ ، وقبيحُه كقَبيحِ الكَلام.[٢]

٨٨٥- حدَّثنا سعيد بن تَليدٍ ، قال : حدَّثنا ابن وهبٍ قال : أَخبرني جابر بن إسماعيل ، وغيره عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروة عن عائشة رضي الله عنها ، أَنَّها كانت تقول : الشِّعر منه حسنٌ ومنه قبيحٌ ، خُذ بالحَسَنِ ودع القبيحَ ، ولقد رَويتُ من شعر كعبِ بنِ مالكٍ أَشعاراً ، منها القصيدة فيها أَربعون بيتاً ، ودون ذلك.[٣]

---

(١) أخرجه البخاري . وتقدَّم قريباً (٨٧٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٦٩٦) والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٥٦) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ١٣٨) من طُرق عن عبد الرحمن بن زياد به. وقرنَ الطبرانيُّ مع ابنِ رافعٍ حبانَ بنَ أَبي جبلة وبكرَ بنَ سَوادة.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعف عبدِ الرحمن بنِ زياد. ولذا ضعَّفه ابن حجر في "الفتح".

ورُوي من حديث هشام بن عُروة عن أَبيه عن عائشة مرفوعاً نحوه. أَخرجه أَبو يعلى (٤٧٦٠) والدارقطني (٤/ ١٥٢) ، وأَخرجه الشافعي في "مسنده" (١٧١٣) عن عُروة مُرسلاً.

قال البيهقي في "السنن الصغرى" (٣/ ٣٠٥) : وهذا مُرسلٌ ، ورُوي موصولاً بذكر عائشة ، ووصلُه ضعيف. انتهى.

(٣) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه. ذكره ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٣٩) وقال : سندُه حسنٌ.

قلت : رُوي أَولُه مرفوعاً من وجهٍ آخر عن عائشة. انظر الحديث الماضي.

٨٨٦- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح ، ، قال : حدَّثنا شريكٌ عن المقدام بن شُريحٍ عن أَبيه قال : قلتُ لعائشة رضي الله عنها : أَكانَ رسولُ الله ﷺ يتمثَّل بشيءٍ من الشِّعر ؟ فقالتْ : كان يَتمثَّلُ بشيءٍ من شعرِ عبدِ الله بن رواحة : ويأْتيك بالأَخبار من لم تزوّد.[١]

٨٨٧- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا مباركٌ ، قال : حدَّثنا الحسن ، أنَّ الأَسودَ بنَ سَريعٍ حدَّثه قال : كنتُ شاعراً فقلتُ : يا رسولَ الله ، امتدَحْتُ ربِّي ، فقال : أَمَا إنَّ ربَّك يُحبُّ الحمدَ ، وما استزَادَني على ذلك.[٢]

باب : مَن استنشدَ الشِّعرَ

٨٨٨- حدَّثنا أبو نعيم قال : حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلَى قال : سمعتُ عَمرو بن الشَّريدِ ، عن الشَّريدِ قال : استَنْشَدَني النبيُّ ﷺ شعرَ أُمية بنِ أَبي الصَّلتِ ، وأَنشدتُه ، فأَخذَ النبيُّ ﷺ يقولُ : هِيه ، هِيه حتَّى أَنشدَتُّه مائةَ قافيةٍ ، فقال : إنْ كادَ ليُسلم.[٣]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٧١ ، ٢٥٢٣١ ، ٢٥٨٦٢) والترمذي (٢٨٤٨) وفي "الشمائل" (٢٣٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٨٥) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٨٠٤) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٥٨٢) وابن الجعد في "مسنده" (١٨٧٩) وغيرهم من طُرق عن شريك به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ووقع في رواية إسحاق بن راهوية عن يحيى بن آدم عن شريك. قال يحيى : يُقال هذا شعر طرفة.

قلت: تقدَّم من وجهٍ آخر عن عائشة رقم (٨١٠)، وفي الباب عن ابن عباس أَيضاً. انظر رقم (٨١١).

(٢) أخرجه البخاري في "التاريخ الصغير" (٣٥٥) حدَّثنا موسى به سواء.

تقدَّم برقم (٣٥٠ ، ٣٥١).

(٣) أخرجه مسلم . وقد تقدَّم برقم (٨١٧) .

باب : مَن كَرِه الغالبَ عليه الشِّعر

٨٨٩- حدَّثنا عبيد الله بن موسى قال : أَخبَرنا حنظلةُ ، عن سالمٍ ، عن ابنِ عمر ، عن النبيِّ ﷺ قال : لأنْ يَمتلِئَ جوفُ أَحدِكم قَيحاً خيرٌ له مِن أَن يَمتلِئَ شِعراً.(١)

باب : قول الله عزَّ وجلَّ : { والشُّعراء يتبعهم الغاوون }

٨٩٠- حدَّثنا إسحاق ، قال : أَخبَرنا عليُّ بنُ الحسين قال : حدَّثني أَبي عن يَزيد النَّحويِّ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ : {والشُّعراء يتَّبعهم الغاوون} إلى قوله : {وأَنَّهم يقولونَ ما لا يَفعلون} ، فنسخَ من ذلك . واستَثْنَى فقال : {إلَّا الذين آمنُوا} إلى قوله : {يَنقلِبُون}.(٢)

باب : من قال : إنَّ من البيان سحراً

٨٩١- حدَّثنا عارمٌ ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن سِماكٍ عن عكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ ، أنَّ رجلاً ، أَو أَعرابيَّاً ، أَتى النَّبيَّ ﷺ فتكلَّم بكلامٍ بيِّنٍ ، فقال النَّبيُّ ﷺ : إنَّ مِن البيانِ سِحراً ، وإنَّ مِن الشِّعر حكمةً.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٠٢) عن عبيد الله بن موسى بسنده ولفظه .

وأخرجه الشيخان عن أبي هريرة أيضاً . تقدَّم برقم (٥٨٠٢) .

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠١٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٣٩) من طريق أحمد بن محمد المروزي قال : حدَّثني عليُّ بن حُسين به.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٤١٨) عن يحيى بن وضَّاح عن الحُسين عن يزيد عن عكرمة وطاوس من قولهما. ولم يذكر ابن عباس.

وأخرجه الطبري أيضاً (١٩/ ٤١٨ ، ٤١٩) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١/ ٥٠) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/ ٢٥) من وجوهٍ أُخرى عن ابن عباس نحوه.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٤ ، ٢٧٦١ ، ٢٨٤٩ ، ٣٠٢٥ ، ٣٠٦٨) وأبو داود (٥٠١١) والترمذي (٢٨٤٥) =

٨٩٢- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثني مَعنٌ قال : حدَّثني عُمر بن سلَّامٍ ، أَنَّ عبدَ الملك بنَ مَروان دفعَ ولدَه إلى الشَّعبيِّ يُؤدِّبُهم ، فقال : علِّمهم الشِّعر يمجدُوا وينجدُوا ، وأَطعمْهم اللَّحم تَشتدَّ قلوبُهم ، وجُزَّ شُعورَهم تَشتدَّ رقابُهم ، وجالسْ بهم عِلْيَةَ الرِّجالِ يُناقضُوهم الكلامَ.[١]

باب : ما يُكره من الشِّعر

٨٩٣- حدَّثنا قُتيبة ، قال : حدَّثنا جريرٌ عن الأَعمش عن عَمرو بن مُرَّة عن يوسف بن ماهَك عن عُبيد بن عُميرٍ عن عائشة رضي الله عنها عن النَّبيِّ ﷺ قال : إنَّ أَعظمَ النَّاسِ جُرماً إنسانٌ شاعرٌ يَهجو القبيلةَ مِن أَسْرِها ، ورجلٌ انتفى من أَبيه.[٢]

وابن ماجه (٣٧٥٦) والطبراني في "الكبير" (١١/ ٢٨٧) وأبو يعلى (٢٣٣٢) والطيالسي في "مسنده" (٢٦٧٠) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٦) وغيرهم من طُرق عن سِماك بن حرب به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٨٠). واقتصر بعضُهم على شقِّه الثاني.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٤٨٥١) عن ابن عمر مرفوعاً الشقَّ الأَولَ منه. والشقُّ الثاني تقدَّم من حديث أُبيِّ بن كعب مرفوعاً عند المصنِّف هنا . وفي الصَّحيحِ أيضاً (٨٧٧ ، ٨٣٣) .

وللحديثِ شواهدُ وطرقٌ أُخرى . وانظر باب كثرة الكلام . الآتي قريباً.

(١) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٩٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٧/ ١٤٨) من طريق إبراهيم بن المنذر ، وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٣٤) عن مُجاهد بن موسى كلاهما عن معْن بن عيسى به.

ورجال البخاريِّ رجالُ الصَّحيح سوى عُمر بن سلَّام . سكتَ عنه البخاريُّ وابنُ أبي حاتم . وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦١) وإسحاق بن راهويه (١١٧٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٩) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤١) وفي "شُعب الإيمان" (٤٨٨٦) وابن الأعرابي في "معجمه" (٢١٢ ، ٧٥٦) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٥٨٨) من طُرق عن الأعمش به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٨٥)
=

باب : كثرة الكلام

٨٩٤- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَديُّ ، قال : حدَّثنا زُهيرٌ عن زيد بن أَسلم قال : سمعتُ ابنَ عمر يقول : قدم رجلان من المشرقِ خطيبان على عهدِ رسولِ الله ﷺ ، فقاما فتكلَّما ثمَّ قَعَدا ، وقام ثابتُ بنُ قيسٍ ، خطيبُ رسول الله ﷺ فتكلَّمَ ، فعجبَ النَّاسُ من كلامِهما ، فقام رسولُ الله ﷺ يخطبُ فقال : يا أَيُّها النَّاس ، قولُوا قولَكم ، فإنَّما تَشقيقُ الكلامِ من الشَّيطان ، ثمَّ قال رسول الله ﷺ : إنَّ مِن البيان سحراً.[١]

٨٩٥- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ قال : أَخبرني حُميدٌ ، أنَّه سمعَ أَنَساً يقول : خطب رجلٌ عند عُمر فأَكثرَ الكلامَ ، فقال عُمر : إنَّ كثرةَ الكلامِ في الخُطب من شقاشقِ الشَّيطان.[٢]

٨٩٦- حدَّثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدَّثنا يحيى بن حمَّادٍ ، قال : حدَّثنا أبو عوانة

والبوصيري في "المصباح". وحسَّنه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٣٩).

ولفظه عند ابن ماجه " أَعظم الناسِ فِرية... وزاد في آخره.. وزنى بأُمِّه "ولفظ الطحاوي " أَشدُّ الناسِ عذاباً يوم القيامة " ثم اتفقا "رجلٌ هجا رجلاً ، فهجا القبيلةَ بأَسْرِها".

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥٦٨٧) وابن حبان في "صحيحه" (٥٧١٨) من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عن زُهير به.

والحديث في "صحيح البخاري" (٤٨٥١) من رواية سفيان. وأيضاً (٥٤٣٤) من رواية مالك. والترمذي (٢٠٢٨) من رواية الدَّراوَرْدي كلهم عن زيد بن أسلم عن ابن عُمر مختصراً. "قدم رجلانِ مِن المشْرقِ فخطَبا فعَجِبَ الناسُ لبيَانِهما. فقال رسول الله ﷺ : إنَّ من البيان لسحراً ، أو إنَّ بعض البيان لسحر".

(٢) أخرجه ابن وهب فب "الجامع" (٣١٧) وابن عبد البر في "الجامع" (١٢٠٢١) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (١٢) وفي "الصمت" (١٥٢) وابن خزيمة في "حديث إسماعيل بن جعفر" (٩٩) من طُرق عن حُميد الطويل به. نحوه. وإسنادُه صحيحٌ.

عن عاصم بن كُليبٍ قال : حدَّثني سُهيلُ بنُ ذراعٍ قال : سمعتُ أَبا يزيد أَو مَعْن بن يزيد أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : اجتَمِعوا في مساجدِكم ، وكلَّما اجتمع قومٌ فليُؤذنوني ، فأَتَانَا أَوَّلَ مَن أَتى ، فجلَسَ ، فتكلَّم مُتكلِّمٌ منَّا ، ثمَّ قال : إنَّ الحمدَ لله الذي ليس للحمْدِ دونَه مَقصِدٌ ، ولا وراءه مَنفذٌ . فغضبَ فقامَ ، فتلاوَمْنا بيننا ، فقُلنا : أَتَانَا أَوَّلَ مِن أَتَى ، فذهبَ إِلى مَسجدٍ آخر فجلسَ فيه ، فأَتَيْناه فكلَّمناه ، فجاءَ معنا فقعَدَ في مجِلسه أَو قَريباً مِن مجِلسه.

ثمَّ قال : الحمدُ لله الذي ما شاءَ جعلَ بين يدَيْه ، وما شاءَ جعلَ خلْفَه ، وإنَّ مِن البيانِ سِحْراً ، ثمَّ أَمَرَنَا وعلَّمَنَا.[1]

باب : التَّمنِّي

٨٩٧- حدَّثنا خالد بن مَخلد قال : حدَّثنا سُليمان بن بلال قال : حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال : سمعتُ عبدَ الله بنَ عامرِ بنِ ربيعةَ يقول : قالتْ عائشةُ : أَرِقَ النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ فقال : ليتَ رجُلاً صالحاً مِن أَصحابي يجَيْئُني فيَحْرسني الليلةَ ، إذْ سَمِعْنا صوتَ السِّلاحِ ، فقال : مَن هذا ؟ قال : سعدٌ يا رسولَ الله ، جئتُ أَحرسُك ، فنامَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٦١) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٠٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٤٣٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٦٦٧) من طريق عاصم بن كُليب ، وابن الأثير في "أُسد الغابة" (١/ ١٢٩٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٤٤٢) من طريق عاصمٍ الأَحول كلاهما عن سُهيل بن ذراع به . مختصراً ومطوَّلاً.

ووقع عند ابن قانع " عن رجلٍ عن معن بن يزيد " قال ابن قانع : الرجل هو سُهيل بن ذراع.

قال الهيثمي في"المجمع" (٨/ ٣٤) : رواه أحمد والطبرانيُّ. ورجالُه رجال الصَّحيح ، غير سُهيل بن ذراع. وقد وثَّقه ابن حبان.

النبيُّ ﷺ حتَّى سَمِعْنا غَطِيطَه.[١]

باب : يُقال للرجلِ والشيءِ والفرسِ : هو بحْر

٨٩٨- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعتُ أَنس بن مالك يقول : كان فزعٌ بالمدينة ، فاستعارَ النبيُّ ﷺ فرساً لأَبي طلحة ، يُقال له : المندُوبُ ، فرَكِبَه ، فلمَّا رجعَ قال : ما رأَيْنا مِن شيءٍ ، وإنْ وجَدْناه لبَحْرَاً.[٢]

باب : الضَّربُ على اللَّحن

٨٩٩- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن عُبيد الله عن نافعٍ قال : كان ابنُ عُمر يضربُ ولدَه على اللَّحنِ.[٣]

٩٠٠- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن كثيرٍ أبي محمَّدٍ عن عبد الرَّحمن بنِ عَجْلان . قال : مرَّ عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه برجُلَيْن يَرميان ، فقالَ أَحدُهما للآخرِ : أَسبتَ ، فقال عُمر : سُوءُ اللَّحن أَشدُّ مِن سُوءِ الرَّمي.[٤]

باب : الرَّجلُ يقول : ليس بشيءٍ ، وهو يريدُ أَنه ليس بحق

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٢٩ ، ٦٨٠٤) ومسلم (٤٢١٠) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٨٤ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧٠٧ ، ٢٨٠٦ ، ٥٨٥٨) ومسلم (٢٣٠٧) من طُرقٍ عن قتادة به .

وأَخرجاه من وجهٍ آخر عن أنس . وقد تقدَّم عند المصنف. (٣١١) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٤١٥) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٣١) وابن عبد البر في "الجامع" (٢٢٢٩) من طُرق عن عُبيد الله به. وإسناده صحيح.

وأخرج البيهقي في "الشُّعب" (١٦٢٨) من رواية عمرو بن دينار ، أَنَّ ابنَ عُمر ، وابنَ عباس كانا يضربان أَولادَهُما على اللَّحن.

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٨٤) عن عفَّان عن حماد به.

٩٠١- حدَّثنا أحمد بن صالح قال : حدَّثنا عَنبسة بن خالد قال : حدَّثنا يونسٌ ، عن ابنِ شِهاب قال : أخبرني يحيى بن عُروة بن الزُّبير ، أنه سمعَ عُروةَ بنَ الزُّبير يقول : قالت عائشةُ زوجُ النبيِّ ﷺ : سألَ ناسٌ النبيَّ ﷺ عن الكُهَّانِ ، فقال لهم : ليسُوا بشيءٍ ، فقالوا : يا رسولَ الله ، فإنَّهم يُحدِّثون بالشيء يكونُ حقّاً ؟ فقال النبيُّ ﷺ : تلك الكلمةُ مِن الحقِّ يَخطفُها الشَّيطانُ ، فيُقَرْقِرُه بأُذُنَي وليِّه كقَرْقَرةِ الدَّجاجةِ ، فيَخلِطُون فيها بأَكثرَ مِن مائةِ كِذْبةٍ.[1]

باب : المعاريضُ

٩٠٢- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شُعبة ، عن ثابتٍ البُناني ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : كان رسولُ الله ﷺ في مسيرٍ له ، فحَدَا الحادي ، فقال النبيُّ ﷺ : ارفُقْ يا أَنْجُشة - ويحكَ - بالقَوارير.[2]

٩٠٣- حدَّثنا الحسن بن عُمر ، قال : حدَّثنا مُعتمرٌ قال أَبي : حدَّثنا أبو عثمان عن عُمر . فيما أُرى - شكَّ أَبي - أَنَّه قال : أَمَا في المعاريضِ ما يَكفي المُسلمَ من الكذبِ.[3]

٩٠٤- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شُعبة عن قتادة عن مطرِّف بن عبد الله بن الشَّخِّير قال : صحبتُ عِمران بنَ حُصينٍ إلى البصرة ، فما أَتى علينا يومٌ إلَّا أَنْشدَنا فيه الشِّعرَ ،

(١) أخرجه البخاري (٥٤٢٩ ، ٥٨٥٩ ، ٧١٢٢) ومسلم (٢٢٢٨) من طرق عن الزُّهري به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٥٦) عن آدم بسنده ولفظه .

وهو في الصحيحين أيضاً من طرق كما تقدَّم برقم (٢٧١) وسيأتي عن ثابت (١٢٨١) .

(٣) أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٦/ ٢٥٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٩٩) وفي "الشُّعب" (٤٦٠٧) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٤٨٨، ١٤٨٩) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٧٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ١١٦) من طُرق عن سليمان التيمي به. ورواته ثقات.

وقال : إنَّ في معاريضِ الكلامِ لَمندوحة عن الكذب.[١]

باب : إفشاء السِّرِّ

٩٠٥- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني موسى بن عُليٍّ عن أَبيه عن عَمرو بن العاص قال : عجبتُ مِن الرَّجلِ يفرُّ من القدَرِ وهو مواقعُه ، ويرى القذاةَ في عينِ أَخيه ويدعُ الجِذعَ في عينِه ، ويُخرجُ الضَّغن من نفسِ أَخيه ويدعُ الضَّغنَ في نفسِه ، وما وضعتُ سرِّي عند أَحدٍ فلمْتُه على إِفشائِه ، وكيف أَلُومُه وقد ضقتُ به ذَرْعاً؟.[٢]

باب : السُّخرية وقول الله عزَّ وجلَّ : { لا يسخر قومٌ من قومٍ }

٩٠٦- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني أَخي عن سُليمان بن بلالٍ عن علقمةَ بن أَبي علقمة عن أُمِّه عن عائشةَ رضِيَ الله عنها قالتْ : مرَّ رجلٌ مُصابٌ على نِسوةٍ ، فتضَاحكْنَ به يَسخرنَ ، فأُصيبَ بعضُهنَّ.[٣]

باب : التُّؤدة في الأمور

٩٠٧- حدَّثنا بِشر بن محمّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا سعد بن سعيدٍ الأنصاريُّ عن الزُّهريِّ عن رجلٍ من بلِّيٍّ قال : أَتيتُ رسولَ الله ﷺ مع أَبي ، فناجَى أَبي دُوني ، قال : فقلتُ لأَبي : ما قال لك ؟ قال : إذا أَردتَ أَمراً فعليكَ بالتُّؤدةِ حتَّى يُريكَ

---

(١) تقدَّم تحقيقه برقم (٨٧٦).

(٢) أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٦٧٨) وابن حبان في "روضة العقلاء" (١/ ١٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ١٨٩) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤٣٦) وابن أبي الدنيا في "الصَّمت" (٤٠٦) من طُرق عن موسى بن عُلي به. وإسناده صحيح.

(٣) لم أَجد من أخرجه.

وهذا سندٌ جيِّد. وإسماعيل : هو ابن عبد الله بن عبد الله بن أُويس. وأخوه : هو أبو بكر عبد المجيد.

اللهُ منه المُخرج ، أَو حتَّى يَجعلَ اللهُ لك مَخرجَاً.[١]

٩٠٨- وعن الحسن بن عَمرٍو الفُقيميِّ عن مُنذرٍ الثَّوريِّ عن محمَّد ابن الحنفيَّة قال : ليس بحكيمٍ من لا يُعاشر بالمعروف مَن لا يَجدُ مِن معاشرتِه بُدًّاً ، حتَّى يجعلَ اللهُ له فَرَجَاً أَو مَخرَجَاً.[٢]

باب : من هدَى زُقاقاً أو طريقاً

٩٠٩- حدَّثنا محمَّد بن سلاَمٍ ، قال : حدَّثنا الفَزَاريُّ ، قال : حدَّثنا قَنَان بنُ عبد الله عن عبد الرَّحمن بن عَوسجة عن البراء بن عازبٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : من مَنح منيحةً أَو هدَى زُقاقاً ، أو قال : طريقاً ، كان له عِدْلُ عتاقِ نَسمةٍ.[٣]

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣٠٧) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٩٥٥) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٥٦) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٩٢) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٤٧٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٤٨) من طُرق عن سعد بن سعيد به.

ورجاله رجال الصَّحيح. وسعد بن سعيد بن قيس ، قال الترمذي : تكلَّموا فيه من قِبَلِ حفظه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥٧٠٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٨٢) وفي "الآداب" (١٦٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ١٧٥) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٤٣٩) والخطابي في "العزلة" (٢٤٣) وابن المقرئ في "معجمه" (٤٩١) وابن أبي الدنيا في "الحلم" (١٠٨) وغيرهم من طريق ابن المبارك عن الحسن بن عمرو الفُقيمي به.

وإسنادُه صحيحٌ. وابن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ نُسب إلى أمَّه من بني حنيفة.

وُروي مرفوعاً بسندٍ ضعيفٍ. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٨٨١) وضعَّفه. وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/ ٢٢٦) عن أبي فاطمة الإيادي عن النَّبيِّ ﷺ. ونقلَ البيهقيُّ عن شيخه الحاكم قوله : لم نكتبه عنه إلَّا بهذا الإسناد ، وإنما نَعرفُ هذا الكلام عن محمد ابن الحنفية من قوله. انتهى.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٥٣١) من طريق قَنَان بن عبد الله ، وأحمد أيضاً (١٨٦١٦) والترمذي (١٩٥٧) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٣٢٣٤) وعبد الرزاق (٤١٧٥) والطبراني في "الأوسط" (٢٠٩٠) والعُقيلي =

٩١٠- أَخبَرَنا عبد الله بن رجاءٍ ، قال : أَخبَرَنا عكرمة بن عمَّارٍ عن أَبي زُميلٍ عن مالك بن مرثدٍ عن أَبيه عن أَبي ذرٍّ ، يرفعُه ، قال : ثمَّ قال بعد ذلك : لا أَعلمُه إلَّا رفعَه ، قال : إفراغُك من دلوِك في دلْوِ أَخيك صدقةٌ ، وأَمرُك بالمعروفِ ونهيُك عن المُنكرِ صدقةٌ ، وتبسُّمُك في وجهِ أَخيك صدقةٌ ، وإِماطتُك الحجرَ والشَّوكَ والعظمَ عن طريقِ النَّاسِ لك صدقةٌ ، وهدايتُك الرَّجلَ في أَرضِ الضَّالَّةِ صدقةٌ.(١)

باب : من كمَه أَعمى

٩١١- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال : حدَّثني عبد الرَّحمن بن أَبي الزِّناد عن عَمرو بن أَبي عَمرٍو عن عكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : لعنَ اللهُ مَن كَمَه أَعمى عنِ السَّبيلِ.(٢)

في "الضعفاء" (٤/ ٨٦) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤١٩) من طريق طلحة بن مصرِّف كلاهما عن عبد الرحمن بن عَوسجة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٠٩٦).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث أبي إسحق عن طلحة بن مصرِّف لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه ، وقد روى منصور بن المعتمر وشُعبة عن طلحة بن مصرِّف هذا الحديث. وفي الباب عن النعمان بن بشير ، ومعنى قوله "من منح منحية ورق" إنما يعني به قرضَ الدراهم ، قوله "أو هدى زُقاقاً" يعني به هدايةَ الطريق. انتهى.

(١) أخرجه الترمذي (١٩٥٦) والبزار في "مسنده" (٤٠٧٠) والطبراني في "الأوسط" (٤٨٤٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٣١٧ ، ٣٢٢٦) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٧٥) من طُرق عن عكرمة بن عمار به. وصحَّحه ابن حبان (٥٢٩).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وأبو زُميل اسمُه سِماك بن الوليد الحنفي. انتهى.

قلت : وللحديث شواهد عدَّة مشهورة في الصحيحين وغيرهما.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٥ ، ٢٩١٣ ، ٢٩١٤ ، ٢٩١٥) والطبراني في "الكبير" (١١/ ٢١٨) وعبد بن حميد (٥٨٩) وأبو يعلى (٢٥٣٩) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٢٣١) وفي "الشُّعب" (٥١٣٨) وابن عدي في =

باب : البغي

٩١٢- حدَّثنا إسماعيل بن أَبان ، قال : حدَّثنا عبد الحميد بن بَهرام ، قال : حدَّثنا شهرُ بن حوشب قال : حدَّثني ابن عبَّاسٍ قال : بينما النَّبيُّ ﷺ بفناء بيتِه بمكَّة جالسٌ ، إذ مرَّ به عثمان بن مظعونٍ ، فكشَرَ إلى النَّبيِّ ﷺ ، فقال له النَّبيُّ ﷺ : أَلَا تجلسُ ؟ قال : بلى ، فجلسَ النَّبيُّ ﷺ مستقبله ، فبينما هو يُحدِّثُه إذ شخصَ النَّبيُّ ﷺ ببصرِه إلى السَّماء فقال : أَتاني رسولُ الله ﷺ آنفاً ، وأَنت جالسٌ ، قال : فما قال لك ؟ قال : {إنَّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ويَنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يَعظكم لعلَّكم تذكّرون} قال عثمان : وذلك حين استقرَّ الإيمانُ في قلبي ، وأَحبَبْتُ مُحمَّداً.[(١)]

"الكامل" (٥/ ١١٧) والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٨١) من طُرق عن عمرو بن أبي عمرو به.
وصحَّحه ابن حبان (٤٤١٧) والحاكم (٤/ ٣٥٦). مطوَّلاً ومختصراً.

وتمامه عند أحمد وغيره " لعن اللهُ مَن غير تُخوم الأَرض ، لعنَ اللهُ مَن تولَّى غير مواليه ، لعنَ اللهُ من كمَه أَعمى عن الطَّريق ، لعنَ اللهُ مَن ذبح لغير الله ، لعنَ اللهُ مَن وقع على بهيمة ، لعنَ اللهُ مَن عقَّ والديْه ، لعنَ اللهُ مَن عَمِلَ عمَلَ قومِ لوطٍ. قالها ثلاثاً ".

(١) أخرجه أحمد (٢٩١٩ ، ٢٩٧٦) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٣٩) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩/ ١١٣) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٧٤) من طُرق عن عبد الحميد بن بهرام به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٤١٩) : رواه أحمد والطبراني ، وشهرٌ وثَّقه أَحمدُ وجماعةٌ. وفيه ضعفٌ لا يضر، وبقية رجاله ثقاتٌ.

وأخرجه أحمد (١٧٩١٨) مختصراً من رواية ليث عن شهر بن حوشب عن عثمان بن أبي العاص قال : كنتُ عند رسولِ الله ﷺ جالساً إذ شخَصَ ببصره ثم صوَّبه حتى كاد أنْ يُلزقَه بالأَرض قال : ثم شخصَ ببصرِه. فقال : أَتاني جبريل عليه السلام فأَمَرني أنْ أَضعَ هذه الآية بهذا الموضعِ من هذه السورة { إنَّ الله يأمر بالعدل.. الآية "}.

وهذا من تخليطات ليث بن أبي سليم. والصوابُ الأَولُ.

باب : عقوبة البغي

٩١٣- حدَّثنا عبد الله بن أَبي الأسود ، قال : حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ الطَّنَافسيُّ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عُبيد الله بن أنسٍ عن أَبيه عن جدِّه عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن عالَ جاريتَيْن حتَّى تُدرِكا دخلتُ أَنا وهو في الجنَّة كَهاتَيْن ، وأَشار محمّدٌ بالسَّبَّابة والوُسطى. وبابان يُعجَّلان في الدُّنيا : البغيُ وقطيعةُ الرحم.(١)

باب : الحَسَب

٩١٤- حدَّثنا شهاب بن مَعمر العَوفي قال : حدَّثنا حمَّاد بنُ سلمة ، عن مُحمَّد بن عَمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ.(٢)

٩١٥- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدَّثنا عبد العزيز بن محمّدٍ عن محمّد بن عمرٍو عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إنَّ أَوليائي يومَ القيامةِ المتَّقون ، وإنْ كان نسبٌ أَقربَ مِن نسبٍ ، فلا يأْتيني النَّاسُ بالأَعمال . وتأْتُون بالدُّنيا تَحملونَها على رِقَابِكم ، فتقولون : يا محمَّد ، فأَقول هكذا وهكذا : لا ، وأَعرضَ في كلا

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧٧) والبغوي في "شرح السنة" (١٦٨٢) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ١٦٦) من رواية محمد بن عُبيد به. ولم يذكر الحاكم "عن أبيه".

وأخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٢٦٣١) الشقَّ الأولَ منه من رواية أبي أحمد الزُّبيري حدَّثنا محمد بن عبدالعزيز عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك بلفظ : من عالَ جاريَتَيْن حتى تبلغا جاءَ يوم القيامة أَنا وهو وضمَّ أَصابعَه". دون قوله " دخلتُ أَنا وهو في الجنَّة كهاتين" وهي عند الترمذي (١٩١٤) أَيضاً بلفظ الباب.

(٢) أخرجه أحمد وغيره . وقد تقدَّم مطوَّلاً . انظر (٦١٧) .

عِطْفَيْه.[(١)]

٩١٦- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك ، قال : حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ ، قال : حدَّثنا عبد الملك ، قال : حدَّثنا عطاءٌ عن ابن عبَّاسٍ قال : لا أَرى أَحداً يَعملُ بهذه الآية : {يا أيُّها النَّاسُ إنَّا خلقْنَاكم من ذكرٍ وأُنثى} حتَّى بلغَ : {إنَّ أَكرمَكم عند الله أَتقَاكُم} ، فيقول الرَّجلُ للرَّجلِ : أَنا أَكرمُ منك ، فليس أَحدٌ أَكرمَ من أَحدٍ إلَّا بتقوى الله.[(٢)]

٩١٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا جعفر بن بُرقان عن يزيد بن الأصمِّ قال : قال ابنُ عبَّاسٍ : ما تعدُّون الكَرَمَ ؟ وقد بيَّن اللهُ الكَرَمَ ، فأَكرَمَكُم عند الله أَتقَاكُم ، ما تعدُّون الحسبَ؟ . أَفضلُكم حَسَباً . أَحْسنكُم خُلُقاً.[(٣)]

باب : الأَرواحُ جُنودٌ مُجنَّدة

٩١٨- حدَّثنا عبد الله قال : حدَّثني اللَّيث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمرة ، عن

---

(١) أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٢٤٨٨) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢١٣) من طريق عبد العزيز بن محمد ، والبيهقي في "الزُّهد الكبير" (٨٩١) من طريق عيسى بن يونس ، وأيضا (٩٦٩) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض كلهم عن محمد بن عمرو به.

قال الحافظ الدارقطني في "العلل" (١٧٦٩) : فقال يرويه محمد بن عمرو. واختُلف عنه . فرواه محمد بن فُليح وعيسى بن يونس ، وغيرهما رووه عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وخالفهم إسماعيل بن جعفر . فرواه محمد بن عَمرو عن أبي سلمة مُرسلاً . وتابعه خالدٌ الواسطي ، والمُرسلُ أَصحُّ.اه

(٢) أخرجه النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٠٩) من طريق يعلى بن عُبيد عن عبد الملك به نحوه.

وإسناده صحيح .

وأخرج الطبري في "تفسيره" (١٤٨/١٩) عن ابن جُرَيج ، قال : سمعتُ عطاء بن أبي رباح يُخبر عن ابن عباس ، قال: ثلاث آياتٍ قد جحدهنَّ الناسُ ، قال الله:(إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهَّ أَتْقَاكُمْ) قال : ويقولون إن أكرمهم عند الله أَعظمُهم شأْناً ... " وإسناده صحيح أيضاً .

(٣) لم أَجد من أخرجه. وإسنادُه قوي. ولم يعزه السيوطي في "الدرالمنثور" إلَّا للمصنِّف فقط.

عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدة ، فما تَعارفَ منها ائتلَفَ ، وما تَنَاكَرَ منها اخْتَلَفَ.

حدَّثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدَّثنا يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبيِّ ﷺ ، مثله.(١)

٩١٩- حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله قال : حدَّثني سُليمان بنُ بلال ، عن سُهيلٍ ، عن أَبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : الأَرواحُ جُنودٌ مُجنَّدة ، فَما تَعارَفَ منها ائتَلَفَ ، وما تَنَاكَرَ منها اختَلَف.(٢)

باب : قولُ الرَّجلِ عند التعجُّب : سبحان الله

٩٢٠- حدَّثنا يحيى بن صالح المصري ، عن إسحاق بن يحيى الكَلْبي قال : حدَّثنا الزُّهري قال : أَخبَرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنَّ أَبا هُريرة قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٣٨١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٧٤٦) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢١٥) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٩١) من رواية يحيى بن أيوب ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٧٤) وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٢٦) من رواية يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد به .
وفي أوَّله قصة " أنَّ امرأَةً مِن أَهل مكَّة كانتْ تُضحِكُ النساءَ ، وكانتْ تدخلُ على عائشة أم المؤمنين ، وكانتْ أُخرى بالمدينة ، وإنَّ المكيةَ قَدِمتْ فلقيتِ المَدَنيةَ فوافَقَتْها فدخَلَتا على عائشة جميعاً ، فلمَّا رأَتْ من اتِّفاقِهما ، قالتْ للمَكِّيةِ : أكنتِ تَعرفين هذِه ؟ قالتْ : لا ، ولكنَّا التَقَيْنا فتَعَارفْنا ، فقالتْ عائشةُ : صدقتْ ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول . فذكرته .
وعلَّقه البخاري في "صحيحه" (٣١٥٨) عن اللَّيث ويحيى بن أيوب كلاهما عن يحى بن سعيد . فذكره .
وهذا الحديث مما فاتني ذكرُه في كتابي "زوائد الأدب المفرد على الصحيحين" . فالموصولُ في الأَدب . إذا كان مُعلَّقاً عند أحد الشَّيخين يُعتبر من الزوائد . وانظر ما بعده .

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٣٨) من رواية عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي عن سُهيل به .
ورواه مسلم أيضاً (٢٦٣٨) من رواية يزيد بن الأَصمِّ عن أبي هريرة به .

يقول : بينَما راعٍ في غنمِه ، عدا عليه الذِّئبُ فأَخذَ منه شاةً ، فطلَبه الرَّاعي ، فالتفَتَ إِليه الذِّئبُ فقال : مَن لَها يومَ السَّبُع ؟ ليس لها راعٍ غيري ، فقال الناسُ : سُبحان الله ، فقال رسولُ الله ﷺ : فإِنِّي أُؤمن بذلك أَنا وأَبو بكر وعُمر.(١)

٩٢١- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شعبة ، عن الأَعمشِ قال : سمعتُ سعدَ بنَ عُبيدة يُحدِّثُ ، عن أَبي عبد الرحمن السُّلَمي عن عليٍّ ﷺ قال : كان النبيُّ ﷺ في جَنازةٍ ، فأَخَذَ شيئاً فجعلَ يَنكُتُ به في الأَرضِ ، فقال : ما مِنكم من أَحدٍ إِلَّا قد كُتبَ مقعدُه من النارِ ، ومقعدُه من الجنَّة ، قالوا : يا رسولَ الله ، أَفَلا نَتَّكِلُ على كِتابِنا ، وندعُ العملَ.؟

قال : اعْمَلُوا ، فكلٌّ مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له ، قال : أَمَّا مَن كان مِن أَهلِ السَّعادة فسيُيَسَّرُ لِعملِ السَّعادةِ ، وأَمَّا مَن كان مِن أَهلِ الشَّقاوةِ فسَيُيَسَّرُ لعملِ الشَّقاوةِ ، ثمَّ قرأَ : { فأَمَّا من أَعطى واتَّقى وصدَّقَ بالحُسنَى.(٢)

باب : مسحُ الأَرض باليد

٩٢٢- حدَّثنا محمّد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّدٍ عن أسيد بن أَبي أسيدٍ عن أُمِّه قالت : قلتُ لأَبي قتادة : ما لكَ لا تُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ كما يُحدِّثُ عنه النَّاس؟ فقال أَبو قتادة : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : مَن كذبَ عليَّ فليُسهِّل لِجَنْبه مَضْجَعاً من النَّار ، وجعلَ رسولُ الله ﷺ يقولُ ذلك ، ويمسحُ الأَرضَ بيده.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٢١٩٩ ، ٣٢٨٤ ، ٣٤٦٣) ومسلم (٢٣٨٨) من طرق عن أبي سلمة (وزادا في بعض طرقه وسعيد بن المسيب) به. مختصراً ومطولاً.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٩٦ ، ٤٦٦١ - ٤٦٦٦ ، ٥٨٦٣ ، ٦٢٣١ ، ٧١١٣) ومسلم (٢٦٤٧) من طُرق عن الأعمش ومنصور كلاهما عن سعد بن عُبيدة به .

(٣) أخرجه الشافعي في "مسنده" (١٢٠٦) ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٩) وابن =

باب : الخذْف

٩٢٣- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شُعبة ، عن قتادةَ قال : سمعتُ عُقبةَ بنَ صَهبان الأَزدي يُحدِّثُ ، عن عبدِ الله بنِ مُغفَّلٍ المزني قال : نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الخَذْفِ ، وقال : إنَّه لا يَقتلُ الصَّيدَ ، ولا يُنكِي العدوَّ ، وإنَّه يَفقَأُ العينَ ، ويَكسرُ السِّنَّ.(١)

باب : لا تسبُّوا الرّيح

٩٢٤- حدَّثنا يحيى بن بُكيرٍ ، قال : حدَّثنا اللَّيث عن يونس عن ابن شهابٍ عن ثابت بن قيسٍ ، أَنَّ أبا هريرة قال : أَخذتِ النَّاسَ الرِّيحُ في طريقِ مكَّة ، وعُمرُ حاجٌّ ، فاشتدَّتْ ، فقال عُمر لمن حوْلَه : ما الرِّيح ؟ فلم يرجعُوا بشيءٍ ، فاستحثثتُ راحلتي فأَدْركتُه ، فقلتُ : بلغَني أَنَّك سأَلتَ عن الرِّيحِ ، وإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : الرِّيحُ مِن رَوحِ الله ، تأَتي بالرَّحمةِ ، وتأْتي بالعذابِ ، فلا تَسبُّوها ، وسلُوا اللهَ خيرَها ، وعُوذُوا مِن شرِّها.(٢)

باب : قولُ الرجلِ : مُطرنا بنوء كذا وكذا

٩٢٥- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود ، عن زيد بن خالد الجُهني ، أنه قال : صلَّى لنا رسولُ الله

عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ١٥٠ ، ١٥١) والطبراني في "طرق حديث مَن كذبَ عليَّ" (٩٤) من طُرق عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي به.

وأَسيد هو البرَّاد المدني صدوق. وأمُّه لا تُعرف.

(١) أخرجه البخاري (٤٥٦١ ، ٥٨٦٦) ومسلم (١٩٥٤) من طرق عن شعبة به .

ورواه البخاري (٥١٦٢) ومسلم (١٩٥٤) من رواية عبد الله بن بريدة . ومسلم أيضاً (١٩٥٤) من رواية سعيد بن جبير كلاهما عن عبد الل بن مغفَّل ﷺ نحوه .

(٢) تقدَّم برقم (٧٣٦) من وجهٍ آخر عن الزُّهري . دون قصَّة عُمر.

ﷺ صلاةَ الصُّبح بالحُديبية على أَثَرِ سماءٍ كانت من اللَّيلة ، فلمَّا انصرفَ النبيُّ ﷺ أَقبلَ على الناسِ فقال : هل تَدرون ماذا قال ربُّكم ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أَعلمُ ، قال : أَصبحَ مِن عبادي مُؤمنٌ بي وكافرٌ ، فأمَّا مَن قال : مُطِرْنا بفضلِ الله ورحمتِه ، فذلك مُؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكبِ ، وأمَّا مَن قال : بِنَوءِ كذا وكذا ، فذلك كافرٌ بي ، مُؤمنٌ بالكوكب.(١)

باب : ما يقول الرَّجلُ إذا رأى غيماً

٩٢٦- حدَّثنا مكِّي بن إبراهيم قال : أَخبَرنا ابنُ جُريجٍ ، عن عطاءٍ ، عن عائشة رضي الله عنها قالتْ : كان النبيُّ ﷺ إذا رأَى مَخيلةً دخلَ وخرجَ ، وأَقبلَ وأَدبرَ، وتغيَّر وجهُه ، فإذا مطرتِ السماءُ سُرِّي ، فعَرَّفته عائشةُ ذلك ، فقال النبيُّ ﷺ : وما أَدري لعلَّه كما قال الله عزَّ وجلَّ : { فلمَّا رأَوه عارضاً مستقبلَ أَوديتِهم } .(٢)

٩٢٧- حدَّثنا أبو نُعيم الفضلُ عن سفيان عن سلمة بن كُهيلٍ عن عيسى بن عاصمٍ عن زرِّ بن حُبيشٍ عن عبد الله ، قال : قال النَّبيَّ ﷺ : الطِّيرةُ شِركٌ ، وما منَّا ، ولكنَّ اللهَ يُذهبُه بالتَّوكُّل.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٨١٠، ٩٩١، ٣٩١٦، ٧٠٦٤) ومسلم (٧١) من طريق صالح بن كيسان به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٣٤) عن المكِّي ، ومسلم (٨٩٩) عن ابن وهب كلاهما عن ابن جريج .

وتقدَّم من وجهٍ آخر عن عائشة عند المصنف (٢٥٨) .

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٨٧ ، ٤١٩٤) وأبو داود (٣٩١٠) والترمذي (١٦١٤) وابن ماجه (٣٥٣٨) وأبو يعلى (٥٢١٩) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٢٦٥) والطحاوي في "شرح المشكل" (١/ ٣٥٨) وأبو بكر الخلال في "السنة" (١٤٢٧) والبيهقي في "السنن" (٨/ ١٣٩) وفي "الشُّعب" (١١٦٧) من طُرق عن سلمة بن كهيل به. وصحَّحه ابن حبان (٦١٢٢) والحاكم (١/ ١٧).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢١٣) : **وقوله : (وما منَّا إلَّا)** مِن كلام ابن مسعود أُدرجَ في الخبر ، وقد بيَّنه سُليمان بنُ حرب شيخُ البخاري. فيما حكاه الترمذيُّ عن البخاريِّ عنه". انتهى.

باب : الطِّيرة

٩٢٨- حدَّثنا الحكم بن نافع قال : أَخبَرنا شُعيب ، يعني : عن الزُّهري قال : أَخبرَني عُبيد الله بنِ عبد الله بن عُتبة ، أنَّ أَبَا هُريرة قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ : لا طيرةَ ، وخيرُها الفَأْلُ ، قالوا : وما الفَأْلُ ؟ قال : كلمةٌ صالحةٌ يَسمعُها أَحدُكم.(١)

باب : فضلُ من لم يتطيَّر

٩٢٩- حدَّثنا حجّاجٌ ، وآدم ، قالا : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن عاصمٍ عن زرٍّ عن عبد الله بن مسعودٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : عُرِضتْ عليَّ الأُمم بالموسم أَيَّام الحجِّ ، فأَعجبَني كثرةُ أُمَّتي ، قد ملأوا السَّهل والجبلَ ، قالوا : يا محمَّد ، أَرضيتَ ؟ قال : نعم ، أَي ربِّ ، قال : فإنَّ مع هؤلاء سبعين أَلفاً يدخلون الجنَّة بغيرِ حسابٍ ، وهم الذين لا يَسترقون ولا يَكتَوون ، ولا يَتطيَّرون ، وعلى ربِّهم يتوكَّلون.

قال عُكَّاشة : فادع الله أنْ يَجعلني منهم ، قال : اللهمَّ اجعلْه منهم ، فقال رجلٌ آخر : ادعُ اللهَ يَجعلني منهم ، قال : سبقك بها عُكَّاشة.

٩٣٠ - حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ ، وهمَّامٌ عن عاصمٍ عن زرٍّ عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ ، وساق الحديث.(٢)

باب : الطِّيرة من الجنِّ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٢٢ ، ٥٤٢٣) ومسلم (٢٢٢٣) من طرق عن الزهري به .

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٩٦ ، ٤٣٣٩) والطيالسي (٣٥٢) وأبو يعلى (٥٣٤٠ ، ٥٣١٨) والبزار (١٨٢٨) وابن عبد البر في"التمهيد" (٥/ ٢٦٧) من طريق عاصم بن بهدلة به. وصحَّحه ابن حبان (٦٠٨٤) والحاكم (٤/ ٤١٥).

وأخرج البخاري في "صحيحه" ومسلم من حديث ابن عباس نحوه.

٩٣١- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني ابنُ أَبي الزِّناد عن علقمةَ عن أُمِّه عن عائشة ، أَنَّها كانت تُؤتَى بالصِّبيان إذا وُلدوا ، فتدعُو لهم بالبركةِ ، فأُتِيَتْ بصبيٍّ ، فذهبتْ تضعُ وسادتَه ، فإذا تحت رأْسِه مُوسى ، فسأَلَتْهم عن المُوسى ، فقالوا : نَجعلُها مِن الجنِّ ، فأَخذتِ المُوسى فرمتْ بها ، ونَهَتْهُم عنها ، وقالت : إِنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَكرَه الطِّيرة ويُبغِضُها ، وكانت عائشةُ تَنْهَى عنها.(١)

باب : الفأل

٩٣٢- حدَّثنا مسلمٌ قال : حدَّثنا هشام قال : حدَّثنا قتادةُ ، عن أنسٍ ، عن النبيِّ ﷺ: لا عدْوَى ، ولا طيرةَ ، ويُعجِبُني الفأْلُ الصالحُ ، الكَلمةُ الحَسنةُ.(٢)

٩٣٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا أبو عامرٍ ، قال : حدَّثنا ابنُ المبارك عن يحيى بن أبي كثيرٍ قال : حدَّثني حبَّة التَّميميُّ ، أنَّ أَباه أَخبره ، أَنَّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول : لا شيءَ في الهامِ ، وأَصدق الطِّيرةُ الفأْلُ ، والعينُ حقٌّ.(٣)

---

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٦٥٠) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٥٥٣) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣١٢) وأبو يعلى كما في "المطالب" (٧/ ٣١٥) من طُرق عن علقمة به. نحوه.
وأمُّ علقمة : اسمُها مُرجانة. ذكرها ابن حبان في "الثقات". وقال العِجلي : مدنيَّة تابعيَّة ثقةٌ. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبولة.

(٢) أخرجه البخاري (٥٤٢٤ ، ٥٤٤٠) ومسلم (٢٢٢٤) من طرق عن قتادة به .

(٣) أخرجه أحمد (١٦٦٢٧ ، ٢٠٦٨٠ ، ٢٠٧٦٩) والترمذي (٢٠٦١) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٠٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٦٣ ، ١٠٦٤) والطبراني في "الكبير" (٤٥٦٢) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦/ ٤٤٣) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٦٦) وأبو يعلى في "مسنده" (١٥٨٢) من طريق علي بن المبارك وحرب بن شداد كلاهما عن يحيى عن حبة بن حابس به.
وخالفهما شيبان بن عبد الرحمن. فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن حبَّة حدَّثه عن أَبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بِهِ. فجعله من مسند أَبي هُريرة. أخرجه أحمد (٢٠٦٨٠) ، والبخاري في "التاريخ" (٣/ ١٠٧).
=

باب : التّبرّك بالاسم الحسن

٩٣٤- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر عن معْنِ بنِ عيسى قال : حدَّثني عبدُ الله بن مؤمَّلٍ عن أَبيه عن عبد الله بن السَّائب ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ عامَ الحديبية ، حين ذكرَ عثمانَ بنَ عفَّان أَنَّ سُهيلاً قد أَرسلَه إِليه قومُه ، فصالحُوه على أنْ يرجعَ عنهم هذا العام ، ويخلُّوها لهم قابل ثلاثة ، فقال النَّبيُّ ﷺ حين أَتى فقيل : أَتى سُهيلٌ : سهَّلَ اللهُ أَمرَكم ، وكان عبد الله بن السَّائب أَدركَ النَّبيَّ ﷺ.[1]

باب : الشُّؤم في الفرس

٩٣٥- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ابن شِهابٍ ، عن حَمزةَ ، وسالمٍ ابْنَي عبدِ الله بن عُمر ، عن عبدِ الله بن عُمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : الشُّؤمُ في الدَّار ، والمرأَةِ ، والفَرَسِ.[2]

وقال الترمذي : حديثٌ غريبٌ. ثم ذكرَ هذا الخلاف.

قلت : ورجَّح أبو حاتم والترمذيُّ في "العلل" وابنُ حجر الأَولَ ، ورجَّح أبو زرعة روايةَ شيبان ، أمَّا البخاري فلم يقضِ بشيء. كما حكاه الترمذي في "العلل" رقم (٣٠٠).

والحديث له شواهد عدَّة في الصحيح وغيره.

(١) أخرجه الطبراني كما في "مجمع الزوائد" (٦/ ١٣٧) و "فتح الباري" (٥/ ٣٤٢) لابن حجر من طريق عبد الله بن المؤمل به.

وقال الهيثمي في "المجمع" : رواه الطبراني. وفيه مُؤمَّل بن وهب المخزومي. تفرَّد عنه ابنه عبد الله ، وقد وُثِّق ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت : ابنه عبد الله ليس من رجال الصَّحيح. وقد ضعَّفه أكثرُ أَهل العلم. وقال أحمد : أَحاديثه مناكير.

وله شاهدٌ عن عكرمة مُرسلاً. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٥٨١) ضمنَ حديثِ صُلح الحديبية المشهور. وشاهدٌ آخر. أَخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٢/ ٢٤٠) من حديث سلمة بن الأكوع ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٠٣ ، ٤٨٠٥ ، ٥٤٢١ ، ٥٤٣٨) ومسلم (٢٢٢٥) من طرق عن الزهري به .

٩٣٦- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن أَبي حازمِ بن دينار ، عن سهلِ بنِ سعدٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إنْ كان الشُّؤمُ في شيءٍ ، ففي المرأَةِ ، والفرسِ ، والمَسكنِ.(١)

٩٣٧- حدَّثنا عُبيد الله بن سعيدٍ - يعني أبا قدامة - قال : حدَّثنا بشر بن عُمر الزَّهرانيُّ ، قال : حدَّثنا عكرمة بن عمَّارٍ عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالكٍ قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ، إنَّا كُنَّا في دارٍ كثُرَ فيها عددُنا ، وكثُرَ فيها أَموالُنا ، فتحوَّلنا إلى دارٍ أُخرى ، فقلَّ فيها عددُنا ، وقلَّتْ فيها أَموالُنا.؟ قال رسولُ الله ﷺ : رُدَّها ، أَو دعُوها ، وهي ذَميمةٌ.(٢)

قال أبو عبد الله : في إسناده نظرٌ.

باب : العُطاسِ

٩٣٨- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا ابن أبي ذئب قال : حدَّثنا سعيدٌ المقبُري ، عن أَبيه ،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٠٤ ، ٤٨٠٧) ومسلم (٢٢٢٦) من طرق عن مالكٍ به .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٢٤) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٣١٥) والبيهقي في "السنن" (٨/ ١٤٠) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٣٤) وابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (١/ ١٠٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٦٩) من طريق عكرمة بن عمار به.

وقال الضياء في "المختارة" : إسنادُه صحيحٌ.

وللحديث شاهدٌ من مُرسل يحيى بن سعيدٍ الأنصاري . أخرجه مالك في "الموطأ" (٣٥٦٧) وابن وهب في "جامعه" (٦٤٧) ، ومن حديث سهل بن حارثة ﵁ .أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٦٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٦٠) ، ومن حديثِ ابنِ مسعود . أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١٣٥٤).

قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٤٨٤) : وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن شدَّاد - أَحدِ كِبارِ التابعين - وله روايةٌ بإسنادٍ صحيحٍ إليه عند عبد الرزاق. انتهى كلامه.

عن أَبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إنَّ اللهَ يُحِبُ العُطاسَ ، ويَكرَه التَثاؤُبَ ، فإذا عطسَ فحَمِدَ اللهَ فحقٌّ على كلِّ مُسلمٍ سمِعَه أنْ يُشمِّتَه ، وأَمَّا التثاؤبُ فإنَّما هو من الشَّيطانِ ، فليردَّه ما استطاعَ ، فإذا قال : هاه ، ضَحِكَ منه الشَّيطانُ.(١)

باب : ما يقول إذا عطس

٩٣٩- حدَّثنا موسى عن أبي عوانة عن عطاءٍ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : إذا عطسَ أَحدُكم فقال : الحمد لله ، قال المَلَكُ : ربِّ العالمين ، فإذا قال : ربِّ العالمين ، قال الملك : يرحمُك الله.(٢)

٩٤٠- حدَّثنا مُوسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي سلمة قال : حدَّثنا عبدُ الله بن دِينار ، عن أَبي صالحٍ السَّمَّان ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إذا عطَسَ فليقُل : الحمدُ لله ، فإذا قال فليقُلْ له أَخُوه أَو صاحبُه : يَرحمُك اللهُ ، فإذا قال له : يَرحمُك اللهُ فليقُلْ : يَهديك اللهُ ويُصلِحُ بالَك.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٣١١٥ ، ٥٨٧٢) عن عاصم بن علي ، وأيضاً (٥٨٦٩) عن آدم كلاهما عن ابن أبي ذئب به. وسيأتي عند المصنف عن عاصم (٩٤٧).

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٩٠١٢) من طريق عَبيدة بن حُميد الضَّبِّي عن عطاء به موقوفاً.

وقال البيهقي عقبه : تابعه شُعبة عن عطاء.

قلت : ورواه الطبراني في "الكبير" (١٢٢٨٤) وفي "الأوسط" (٣٣٧١) والضياء في "المختارة" (٣٠٥) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٥٥) من طريق صباح بن يحيى المدني عن عطاء به مرفوعاً.

قال الطبراني في "الأوسط" : لم يرفعْه عن عطاء بن السائب إلَّا صباح بن يحيى

قلت : وصباح متروك. والصواب ما رواه الثقات موقوفاً.

وذكره ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٠) موقوفاً. وقال : بسندٍ لا بأس به.

(٣) أخرجه البخاري (٦٨٧٠) عن مالك بن إسماعيل عن عبد العزيز به .

قال أبو عبد الله : أثبتُ ما يُروى في هذا البابِ هذا الحديثُ الذي يُروى عن أَبي صالحٍ السَّمَّان.

باب : تشميت العاطس

٩٤١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا الفَزاريُّ عن عبد الرَّحمن بنِ زياد بنِ أَنعُمٍ الإِفريقيِّ قال : حدَّثني أَبي ، أَنَّهم كانوا غُزاةً في البحر زمن معاوية ، فانضمَّ مركبُنا إلى مركبِ أَبي أَيُّوب الأنصاريِّ ، فلمَّا حضرَ غَداؤُنا أَرسلْنا إليه ، فأَتَانا فقال : دَعَوتُموني وأَنا صائمٌ ، فلم يكن لي بُدٌّ من أَنْ أُجيبَكم ، لأَنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنَّ للمسلم على أَخيه ستَّ خصالٍ واجبةٍ ، إنْ تركَ منها شيئاً فقد تركَ حقًّا واجباً لأَخيه عليه : يُسلِّم عليه إذا لقِيَه ، ويُجيبه إذا دعاه ، ويُشمِّته إذا عطسَ ، ويَعُوده إذا مرضَ ، ويَحضُره إذا ماتَ ، ويَنصحُه إذا استَنْصحَه .

قال : وكان معنا رجلٌ مزَّاحٌ يقول لرجلٍ أَصابَ طعامَنا : جزاك الله خيراً وبرَّاً ، فغضب عليه حين أَكثرَ عليه ، فقال لأَبي أَيُّوب : ما ترى في رجلٍ إذا قلتُ له : جزاك الله خيراً وبرَّاً ، غضبَ وشَتَمني ؟ فقال أبو أَيّوب : إنَّا كنَّا نقول : إنَّ مَن لم يصلحه الخيرُ أَصلَحه الشَّرُّ ، فاقلبْ عليه ، فقال له حين أَتاه : جزاك الله شرَّاً وعرَّاً ، فضَحِكَ ورضِي ، وقال : ما تَدَعُ مُزاحك ، فقال الرَّجلُ : جزى الله أَبا أَيُّوب الأَنصاريَّ خيراً.[1]

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٨٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٢) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٩٩) وأبو الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (١٨) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٠١٨) والشاشي في "مسنده" (١٠٦٨) ومُسدَّدٌ وأحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٢٥٩٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٥٢) من طُرق عن عبد الرحمن بن زياد به . واقتصرَ بعضُهم على المرفوع.

وعبد الرحمن ضعَّفه الجمهور.

=

٩٤٢- حدَّثنا عليّ بن عبد الله ، قال : حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ ، قال : حدَّثنا عبد الحميد بن جعفرٍ قال : حدَّثني أَبي عن حكيمِ بنِ أَفلح عن أَبي مسعودٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : أَربعٌ للمسلمِ على المُسلم : يعودُه إذا مرضَ ، ويَشهدُه إذا ماتَ ، ويُجيبُه إذا دعَاه ، ويُشمِّتُه إذا عطسَ.[(١)]

٩٤٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا أبو الأَحوصِ ، عن أَشعثَ ، عن مُعاوية بن سُويد ، عن البراءِ بنِ عازبٍ قال : أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ بسبعٍ ، ونَهَانا عن سَبعٍ : أَمَرَنا بعيَادةِ المريضِ ، واتِّباعِ الجنائزِ ، وتَشميتِ العاطسِ ، وإِبرَارِ المُقسِم ، ونَصرِ المظلومِ ، وإِفشاءِ السلامِ ، وإِجابةِ الدَّاعي . ونَهَانا عَن : خَواتِيمِ الذَّهبِ ، وعن آنيةِ الفِضَّة ، وعن المَياثرِ ، والقِسيَّة ، والإسْتَبْرقِ ، والدِّيباجِ ، والحَريرِ.[(٢)]

٩٤٤- وعن إسماعيلَ بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : حقُّ المسلمِ على المُسلمِ ستٌّ ، قيل : ما هي يا رسولَ

وقال ابن حجر في "التغليق" (٢/ ٩٦) : الإفريقي ضعيفٌ. وعزاه أيضاً لإسحاق بن راهويه.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١١٣) : رواه الطبراني ، وعبد الرحمن وثَّقه يحيى القطان وغيره ، وضعَّفه جماعة ، وبقيةُ رجاله ثقات. انتهى.

قلت : المرفوع منه صحيحٌ جاء من عدَّة طرق في الصحيحين وغيرهما. دون قوله "خصال واجبة ، إنْ تركَ منها شيئاً فقد تركَ حقَّاً واجباً لأَخيه عليه". انظر الآتي (٩٤٤) .

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٩) وابن ماجه (١٤٣٤) والطبراني في "الكبير" (١٧/ ٢٦٧) وبحشل في "تاريخ واسط" (١/ ٢١٨) من طُرق عن عبد الحميد بن جعفر به. وصحَّحه ابن حبان (٢٤٠) والحاكم (١/ ٣٤٩). وأبو مسعود : هو عقبة بن عمرو البدري الأنصاري ﷺ.

والحديث جاء في الصحيحين عن أبي هريرة وغيره مثله . لكن بلفظ خمس وست. انظر الآتي (٩٤٤) .

(٢) أخرجه البخاري (١١٨٢ ، ٢٣١٣ ، ٤٨٨٠ ، ٥٣١٢ ، ٥٣٢٦ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥١١ ، ٥٥٢٥ ، ٥٨٦٨ ، ٥٨٨١ ، ٦٢٧٨)ومسلم (٢٠٦٦) من طرق عن أشعث بن سُليم به .

الله ؟ قال : إذا لقيتَه فسلِّم عليه ، وإذا دعَاك فأَجبْه ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصحْ له ، وإذا عطسَ فحمِدَ اللهَ فشمِّتْه ، وإذا مرِضَ تعودُه ، وإذا ماتَ فاتَّبِعْه.(١)

باب : من سمع العطسة يقول : الحمد لله

٩٤٥- حدَّثنا طلق بن غنَّامٍ ، قال : حدَّثنا شيبان عن أَبي إِسحاق عن خَيثمةَ عن عليٍّ قال : من قال عند عطسةٍ سمعها : الحمدُ لله ربِّ العالمين على كلِّ حالٍ ما كان ، لم يجدْ وجعَ الضِّرسِ ، ولا الأُذنَ أَبَدَاً.(٢)

باب : كيف تشميت من سمع العطسة

٩٤٦- حدَّثنا مالك بن إسماعيل قال : حدَّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : أَخبَرَنا عبد الله بنُ دينار ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إذا عطسَ أَحدُكم فليقُل : الحمدُ لله ، فإذا قال : الحمد لله ، فليقُلْ له أَخُوه أَو صاحبُه : يرحمُكَ اللهُ

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٦٢) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه البخاري (١١٨٣) ومسلم (٢١٦٢) من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رفعه " حقُّ المسلمِ على المُسلِم.. " ولمسلم " خمسٌ تجبُ للمسلم على أخيه . فذكرها . دون النصيحة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٨١٢) عن طلق بن غنام به.

وخيثمة : هو ابن عبد الرحمن الكوفي.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٨٢٧٣) من طريق البخاري ، والطبراني في "الدعاء" (١٨٧٢) من طريق محمد بن الليث أبي الصباح الهدادي كلاهما عن طلق بن غنام به. لكن قالا "عن حبَّة عن عليٍّ.

وحبَّة : هو العُرني الكوفي. وكلاهما (خيثمة وحبَّة) يروي عنهما أبو إسحاق السبيعي. ويرويان أيضاً عن عليٍ رضي الله عنه. والله أعلم.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٠) : وهذا موقوفٌ رجالُه ثقاتٌ . ومثلُه لا يُقال من قِبلِ الرأي فله حُكم الرَّفعِ ، وقد أَخرجَه الطبرانيُّ من وجهٍ آخر عن عليٍ مرفوعاً بلفظ " مَن بادرَ العاطسَ بالحمدِ عُوفي من وجعِ الخاصرةِ. ولم يَشتك ضرسه أبداً". وسندُه ضعيفٌ. انتهى.

، وليقلْ هو : يَهديكُم اللهُ ويُصلِحُ بالَكم.(١)

٩٤٧- حدَّثنا عاصم قال : حدَّثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبُري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إنَّ اللهَ يُحبُ العُطاسَ ، ويَكرَه التَثَاؤبَ ، وإذا عطسَ أَحدُكم وحَمِدَ اللهَ كان حقّاً على كلِّ مُسلمٍ سمعَه أَنْ يقولَ : يَرحمُك اللهُ . فأمَّا التثاؤبُ فإنَّما هو من الشَّيطان ، فإذا تثاءبَ أَحدُكم فليردّه ما استطاعَ ، فإنَّ أَحدَكم إذا تثاءبَ ضحكَ منه الشيطانُ.(٢)

٩٤٨- حدَّثنا حامد بن عُمر ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن أبي جَمرة قال : سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقول إذا شمَّتَ : عافانا الله وإيَّاكم من النَّار ، يرحمُكم الله.(٣)

٩٤٩- حدَّثنا إسحاق ، قال : أَخبَرنا يَعلى ، قال : أَخبَرنا أَبو مُنَينٍ - وهو يزيد بن كيسان - عن أَبي حازمٍ عن أَبي هُريرة قال : كنَّا جلوساً عند رسول الله ﷺ فعطسَ رجلٌ فحمدَ اللهَ ، فقال له رسولُ الله ﷺ : يرحمُك الله ، ثمَّ عطسَ آخر ، فلم يقل له شيئاً ، فقال : يا رسولَ الله ، رددتَ على الآخرِ ، ولم تقلْ لي شيئاً ؟ قال : إنَّه حمدَ اللهَ ، وسَكَتَّ.(٤)

باب : إذا لم يحمد الله لا يُشمت

(١) أخرجه البخاري (٥٨٧٠) عن مالك بن إسماعيل بسنده ولفظه . وقد تقدَّم قريباً (٩٤٠) .

(٢) أخرجه البخاري . وقد تقدَّم (٩٣٨) .

(٣) لم أجد من أخرجه . وأبو جمرة : هو نصر بن عبد الله الضُّبَعي.
وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٩). للمصنِّف هنا. وصحَّحه.

(٤) أخرجه إسحاق بن راهوية في "مسنده" (٣٦١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٩٧٦) وفي "الأدب" (٣١٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ٢٨) من طريق يعلى بن عبيد به.
وإسناده حسن. وأبو حازم : هو سلمان الأشجعي مولى عزَّة الأشجعيَّة.

٩٥٠- حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شعبة قال : حدَّثنا سليمان التيمي قال : سمعتُ أَنَسَاً يقولُ : عطسَ رجلانِ عند النَّبيِّ ﷺ فشمَّتَ أَحدَهما ، ولم يُشمِّتِ الآخرَ ، فقال : شمَّتَّ هذا ولم تُشمِّتني ؟ قال : إنَّ هذا حَمِدَ اللهَ ، ولم تَحمدْه.[(١)]

٩٥١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا رِبعي بن إبراهيم - هو أخو ابن عُليَّة - قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : جلس رجُلان عند النبيِّ ﷺ أحدُهما أشرفُ من الآخر ، فعطسَ الشريفُ منهما فلم يحمدِ الله ، ولم يُشمِّته ، وعطسَ الآخرُ فحمدَ اللهَ فشمَّتَه النَّبيُّ ﷺ ، فقال الشريفُ : عطستُ عندك فلم تُشمِّتني ، وعطسَ هذا الآخرُ فشمَّتَه ، فقال : إنَّ هذا ذكرَ اللهَ فذكرتُه ، وأَنت نسيتَ اللهَ فنسيتُك.[(٢)]

باب : كيف يبدأ العاطس

٩٥٢- حدَّثنا إسماعيل عن مالكٍ عن نافعٍ عن عبد الله بن عُمر ، أنّه كان إذا عطسَ فقيل له : يرحمُك اللهُ ، فقال : يرحمُنا اللهُ وإيَّاكم ، ويَغفرُ لنا ولكم.[(٣)]

٩٥٣- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن عطاءٍ عن أبي عبد الرَّحمن عن عبد الله قال : إذا عطسَ أَحدُكم فليقلْ : الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وليقلْ مَن يردُّ : يرحمُك الله

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٦٧ ، ٥٨٧١) ومسلم (٢٩٩١) من طرق عن سليمان التيمي به .

(٢) أخرجه أحمد (٨٣٤٦) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٠٢٠) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠٨) وأبو يعلى (٦٥٩٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به. وصحَّحه ابن حبان (٦٠٢) والحاكم (٤/ ٢٦٥). قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٧٢) : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم. وهو ثقة مأمون. انتهى. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٣٣) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٣٥٠) عن نافع به. وأخرجه البيهقي أيضاً (٩٣٤٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٩٠) من طريقين عن نافع به.

، وليقلْ هو : يَغفرُ اللهُ لي ولكم.[(١)]

٩٥٤- حدَّثنا عاصم بن علي قال : حدَّثنا عكرمة قال : حدَّثنا إياسُ بنُ سلمة ، عن أبيه قال : عطسَ رجلٌ عند النبيِّ ﷺ فقال : يَرحمُك اللهُ ، ثمَّ عطسَ أُخرى ، فقال النبيُّ ﷺ : هذا مَزكومٌ.[(٢)]

باب : من قال يرحمك إنْ كنتَ حمدتَ الله

٩٥٥- حدَّثنا عارمٌ ، قال : حدَّثنا عُمارةُ بنُ زَاذان قال : حدَّثني مكحولٌ الأَزْديّ قال : كنتُ إلى جنبِ ابنِ عُمر ، فعطسَ رجلٌ مِن ناحيةِ المسجدِ ، فقال ابنُ عُمر : يرحمُك

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٨٠٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٠٣٢) من طريق سفيان ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩/ ٢) من طريق أبي عوانة ، وابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٤٢) من طريق محمد بن فضيل كلهم عن عطاء به موقوفاً.

وخالفهم جعفر بن سليمان. عند النسائي في "الكبرى" (١٠٠٥٢) والحاكم (٧٨٠٤) والشاشي في "مسنده" (٦٨٧) ، وأَبيضُ بنُ أَبان القرشي عند الحاكم (٧٨٠٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠٣٣) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٦٢) وفي "الدعاء" (١٨٦٨) فروياه عن عطاء به مرفوعاً.

قال النسائي : وهذا حديثٌ منكرٌ ، ولا أرى جعفر بن سليمان إلَّا سمعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط . ودخلَ عطاءُ بنُ السائب البصرةَ مرتين . فمن سمعَ منه أَوَّل مرَّة فحديثُه صحيحٌ ، ومنْ سمعَ منه آخرَ مرَّة ففي حديثه شيءٌ . وحمَّاد بن زيد حديثُه عنه صحيح. انتهى كلامه.

وكذلك أَعلَّه الطحاويُّ بالوقف ، وأَنَّ أبيضَ سمعَ من عطاء بعد الاختلاط . وقال الحاكم : المحفوظُ من كلام عبدِ الله إذا لم يُسنده من يُعتمد روايته . وقال أَيضاً : والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المُتقن سفيان بن سعيد الثوري ، عن عطاء بن السائب. وكذا رجَّح وقفَه أَبو حاتم في "العلل". والبيهقي في "الشُّعب".

وله شاهدٌ مرفوعٌ من حديث سالم بن عبيد ﷺ . أَخرجه أحمد (٢٣٨٦٣) والترمذي (٢٧٤١) وأبو داود (٥٠٣١) وفي سنده اختلافٌ . وقد صحَّحه ابن حبان (٥٩٩).

وله شواهدُ أُخرى. انظر فتح الباري (١٠/ ٦٠٩) باب إذا عطس كيف يُشمَّت.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٣) من طريق وكيع وهاشم بن القاسم كلاهما عن عكرمة .

اللهُ إنْ كنتَ حمدتَ الله.[(١)]

باب : لا يقول : آبَّ

٩٥٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا مخلدٌ ، قال : أَخبَرنا ابن جريجٍ ، أخبرني ابنُ أبي نَجيحٍ عن مُجاهدٍ ، أنَّه سمعه يقول : عطسَ ابنٌ لعبدِ الله بن عُمر ، إمَّا أبو بكرٍ ، وإمَّا عُمر ، فقال : آبّ ، فقال ابن عمر : وما آبّ ؟ إنَّ آبّ اسم شيطانٍ من الشّياطين جعلها بين العطسة والحمد.[(٢)]

باب : إذا عطسَ مراراً

٩٥٧- حدَّثنا أبو الوليد قال : حدَّثنا عكرمة بن عمار قال : حدَّثني إياسُ بنُ سلمة قال : حدَّثني أبي قال : كنتُ عند النبيِّ ﷺ فعطسَ رجلٌ ، فقال : يَرحمُك اللهُ ، ثمَّ عطسَ أُخرَى ، فقال النبيُّ ﷺ : هذا مَزكُوم.[(٣)]

٩٥٨- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا سفيان عن ابن عجلان عن المقبُريِّ عن أَبي هُريرة

---

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجال إسناده لا بأس بهم سوى عمارة بن زاذان مُختلَف فيه ، قال ابن حجر في "التقريب" : صدوقٌ كثيرُ الخطأ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٣٧) من طريق ابن جُريج ، وفي "المصنَّف" (٢٦٥١٥) من طريق أبي المنبه عُمر بن منبِّه السَّعدي كلاهما عن ابن أبي نجيح به. لكن وقع عنده "أشهبَّ". بدل "آب".

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠١) ثم قال : وأخرجه بن أبي شيبة بلفظ اش بدل أب.انتهى.

قلت : روى ابن أبي شيبة في "المصنَّف" وفي "الأدب" عن إبراهيم النخعي ، أنه كان يكرَه أنْ يقولَ : أَشهبَّ إذا عطسَ. وسندُه صحيحٌ. أورده ابن أبي شيبة عقِب أثر ابن عمر هذا.

(٣) أخرجه مسلم . وقد تقدَّم رقم (٩٥٤) .

قال : شمِّتْه واحدةً وثنتين وثلاثاً ، فما كان بعد هذا فهو زُكامٌ.[١]

باب : إذا عطسَ اليهوديُّ

٩٥٩- حدَّثنا محمَّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا سُفيان عن حكيم بنِ الدَّيلم عن أَبي بُردة عن أَبي مُوسى قال : كان اليهودُ يَتَعاطَسون عند النَّبيِّ ﷺ رجاءَ أَنْ يقولَ لهم : يَرحمُكم اللهُ ، فكان يقولُ : يَهديكم اللهُ ، ويُصلحُ بالَكم.

حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ ، قال : حدَّثنا يحيى ، قال : حدَّثنا سفيان قال : حدَّثني حكيمُ بنُ الدَّيلم قال : حدَّثني أَبو بُردة عن أبيه . مثله.[٢]

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٣٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠٤٣) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧/ ٣٢٧) من طريق يحيى القطان ، والطبراني في "الدعاء" (١٨٨٤) من طريق سفيان بن عُيينة ، وابن عبد البر أيضاً (١٧/ ٣٢٧) من طريق حماد بن مسعدة كلهم عن ابن عجلان موقوفاً.

وأخرجه أبو داود (٥٠٣٥) والبيهقي (٩٠٤٣) والطبراني (١٨٨٢) من طريق الليث بن سعد ، وابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٩٠) والطبراني في "الدعاء" (١٨٨٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن مُجبَّر ، والطبراني في "الدعاء" أيضاً (١٨٨١) من طريق موسى بن قيس الأنصاري كلهم عن ابن عجلان به. فجزموا برفعه. وشكَّ الليث فقال : لا أَعلمه إلَّا أنه رفعَ الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ".

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٣٧٦) : سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه عبد العزيز الدَّراوَرْدي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : شمِّت أَخاك ثلاثاً فما زادَ فهو زُكام. قال أَبي : منهم مَن يرفعُه. قلت : مَن يرفعه ، وأيُّهما أَصحُّ ؟. فقال : قومٌ من الثقاتِ يرفعُونه. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥٨٦) وأبو داود (٥٠٨٣) والترمذي (٢٧٣٩) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٣٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩/ ٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠٣٦) والطبراني في "الدعاء" (١٨٧٠) والبزار (٣١٤٥) وغيرهم من طُرق عن سفيان بن سعيد الثوري به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٦٨).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . قلت : وسيأتي عند المصنِّف (٧٤٧) معلَّقاً.

باب : تشميت الرَّجل المرأة

٩٦٠- حدَّثنا فروة وأحمد بن إشكاب ، قالا : حدَّثنا القاسم بن مالكٍ المزنيُّ عن عاصم بن كُلَيبٍ عن أَبي بُردة قال : دخلتُ على أَبي مُوسى ، وهو في بيتِ أُمِّ الفَضْلِ بنِ العبَّاس ، فعطستُ فلم يُشمِّتْني ، وعطسَتْ فشمَّتَها ، فأَخبرتُ أُمِّي ، فلمَّا أَتاهَا وقعتْ به ، وقالتْ : عطسَ ابني فلم تُشمِّتْه ، وعطسَتْ فشمَّتَّها.

فقال لها : إنّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : إذا عطَسَ أَحدُكم فحمِدَ اللهَ فشمِّتوه ، وإن لم يحمِدِ اللهَ فلا تُشمِّتُوه ، وإنَّ ابنَك عطسَ فلم يَحمدِ اللهَ ، فلم أُشمِّتْه ، وعطستْ فحمدتِ الله فشمَّتُها ، فقالت : أَحسنتَ.[1]

باب : التَّثاؤب

٩٦١- حدَّثنا عبد الله بن يوسف قال : أَخبَرنا مالك ، عن العَلاءِ بنِ عبد الرحمن ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٩٦) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٩٤) عن القاسم بن مالك به.

والحديث في "صحيح مسلم" (٢٩٩٢) من رواية القاسم به مثله. دون قوله في آخره " فقالت : أَحسنتَ" ووقع عند أحمد والحاكم "أحسنتَ أحسنتَ " بالتكرار.

تنبيه : قوله (بيت أمِّ الفضل بن العبّاس) كذا وقع هنا وعند الحاكمِ أَيضاً. وهو خطأٌ. والصواب كما عند مُسلم " وهو في بيت بنتِ الفضل بن العباس" ولأَحمد "ابنة الفضل".

قال النووي في "شرح مسلم" (١٨/ ١٦٤) : هذه البنت هي أُم كلثوم بنت الفضل بن عباس امرأةُ أَبي مُوسى الأشعري.. انتهى.

قلت : ووقع في تحقيق الألباني (ص ٣٤٨). وهو في بيت [ابنته] أم الفضل بن العباس" وعلّق الشيخ بقوله : سقطتْ من الأَصْل وغيره كـ "المستدرك"، واستدركتُه من "مسلم" و"المسند" ، و"الدعاء للطبراني ، ولم يتنبَّه الشارح لهذا السقط. وابنتُه أُم الفضل هذه هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس امرأة أبي موسى الأشعرى. انتهى.

قلت : ولم يتنبَّه الشيخ أيضاً لهذا الخطأ ، والصواب. بيت ابنة الفضل. والله أعلم.

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إذا تثاءَبَ أَحدُكم فليَكْظُم ما اسْتطَاعَ.(١)

باب : مَن يقول لبيك عند الجواب

٩٦٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا همَّامٌ ، عن قتادة ، عن أنسٍ ، عن مُعاذٍ قال : أَنا رديفُ النبيِّ ﷺ ، فقال : يا معاذُ ، قلتُ : لبَّيك وسعْدَيْك ، ثمَّ قال مثلَه ثلاثاً : هل تدْري ما حقُّ الله على العبادِ ؟ قلتُ : لا ، قال : أنْ يَعبُدوه ولا يُشرِكُوا به شَيئاً ، ثمَّ سارَ ساعةً فقال : يا معاذ ، قلتُ : لبَّيك وسعْدَيْك ، قال : هل تَدْري ما حقُّ العبادِ على اللهِ عزَّ وجلَّ إذا فَعلُوا ذلك ؟ أن لَّا يُعذِّبَهم.(٢)

باب : قيامُ الرجلِ لأَخيْه

٩٦٣- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيثُ قال : حدَّثني عُقيلٌ ، عن ابنِ شِهاب قال : أَخبرني عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الله بن كعبِ بنِ مالك ، أنَّ عبدَ الله بنَ كعبٍ - وكان قائدَ كعبٍ مِن بَنِيْه حين عَمِي - قال : سمعتُ كعبَ بنَ مالك يُحدِّثُ حديثَه حين تَخلَّفَ عن رسولِ الله ﷺ عَن غزوةِ تبوك ، فتابَ اللهُ عليه : وآذن رسولَ الله ﷺ بتوبةِ الله علينا حين صلَّى صلاةَ الفجرِ ، فتلَقَّاني الناسُ فوجاً فوجاً ، يُهنّوني بالتوبةِ يقولون : لِتَهنِك توبةُ الله عليك ، حتَّى دخلتُ المسجدَ ، فإذا برسولِ الله ﷺ حولَه الناسُ ، فقام إليَّ طلحةُ بنُ عبيدِ الله يُهرولُ ، حتَّى صافَحَني وهنَّاني ، واللهِ ما قام إليَّ رجلٌ من المهاجرين غيرُه ، لا أَنْساها لطلحةَ.(٣)

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٩٤) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٢٢ ، ٥٩١٢ ، ٦١٣٥) ومسلم (٣٠) من طرق عن همَّام به .

(٣) أخرجه البخاري (٤١٥٦) من طريق عقيل ، ومسلم (٢٧٦٩) من طريق يونس عن الزهري به . ضمن حديثه الطويل في تخلّفه عن غزوة تبوك .

٩٦٤- حدَّثنا محمد بن عرعرة قال : حدَّثنا شعبة ، عن سعدِ بن إبراهيم ، عن أبي أُمامةَ بنِ سهلِ بنِ حُنيف ، عن أبي سعيدٍ الخُدري ، أنَّ ناساً نزلُوا على حُكْمِ سعدِ بنِ مُعاذ ، فأَرسلَ إِليه ، فجاءَ على حِمارٍ ، فلمَّا بلغَ قريباً من المسجدِ قال النبيُّ ﷺ : ائتُوا خيرَكم ، أَو سيدَكم ، فقال : يا سعدُ إنَّ هؤلاءِ نزلُوا على حُكمِك ، فقال سعدٌ : أَحكُم فيهم أَنْ تُقتلَ مُقاتلتَهم ، وتُسبَى ذُريتَهم ، فقال النبيُّ ﷺ : حكمتَ بحُكمِ الله ، أو قال : حكمتَ بحُكْمِ الملَكِ.[1]

٩٦٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حُميدٍ عن أَنسٍ قال : ما كان شخصٌ أَحبَّ إليهم رؤيةً من النَّبيِّ ﷺ ، وكانوا إذا رأَوه لم يقوموا إليه ، لِمَا يعلمون من كراهيتِه لذلك.[2]

٩٦٦- حدَّثنا محمَّد بن الحكَم ، قال : أَخبَرنا النَّضْر ، قال : حدَّثنا إسرائيل ، قال : أَخبَرنا ميسرةُ بنُ حبيبٍ قال : أَخبرني المنهال بن عمرٍو قال : حدَّثتْني عائشةُ بنتُ طلحة عن عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها قالت : ما رأَيتُ أَحداً من النَّاس كان أَشبَه بالنَّبيِّ ﷺ كلاماً ، ولا حديثاً ، ولا جلسةً من فاطمة ، قالت : وكان النَّبيُّ ﷺ إذا رآها قد أَقبلتْ رحَّبَ بها ، ثمَّ قامَ إِليها فقبَّلها ، ثمَّ أَخذَ بيدها فجاءَ بها حتَّى يُجلسَها في مكانِه ،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٨٧ ، ٣٥٩٣ ، ٣٨٩٥ ، ٥٩٠٧) ومسلم (١٧٦٨) من طرق عن شعبة به .

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٤٥ ، ١٣٦٢٣) والترمذي (٢٧٥٤) وفي "الشمائل" (٣٤٢) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٣٩٨) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٧٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (٩٤٨) وأبو يعلى في "مسنده" (٣٧٨٤) والضياء في "المختارة " (٢/ ٣٩٧) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٦٥٥) وأبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ" (١٢٠) والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ٦٠٠) من طُرق عن حماد بن سلمة به. وصحَّحه الضياء.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

وكانتْ إذا أَتاها النَّبيُّ ﷺ رحَّبتْ به ، ثمَّ قامتْ إِليه فقبَّلته.

وأَنَّها دخلتْ على النَّبيِّ ﷺ في مرضِه الذي قُبض فيه ، فرحَّب وقبَّلَها ، وأَسرَّ إليها ، فبكتْ ، ثمَّ أَسرَّ إِليها ، فضحكتْ ، فقلتُ للنِّساء : إنْ كنتُ لأَرى أَنَّ لهذه المرأَةِ فضلاً على النَّساء ، فإذا هي من النِّساء ، بينما هي تبكي إذا هي تَضحك ، فسأَلْتُها : ما قال لك؟ قالت : إِنِّي إذاً لبذرةٌ ، فلمّا قُبضَ النَّبيُّ ﷺ ، فقالتْ : أَسرَّ إليَّ . فقال : إِنِّي مَيِّتٌ ، فبكيتُ ، ثمَّ أَسرَّ إليَّ فقال : إنَّكِ أَوَّلُ أَهلي بي لُحوقاً ، فسُررتُ بذلك ، وأَعْجَبَني.[1]

باب : قيامُ الرَّجلِ للرجلِ القاعد

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٢١٧) والترمذي (٣٨٧٢) والنسائي في "الكبرى" (٩٢٣٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٦٣٤) من طُرق عن إسرائيل به. مختصراً ومطولاً.

صحَّحه الحاكم في "المستدرك" (٧٧١٥) وابن حبان (٦٩٥٣).

وأَصْله في "صحيح البخاري" (٣٤٢٦) ومسلم (٢٤٥٠) واللفظ له من وجهٍ آخر مختصراً بألفاظٍ أُخرى عن فراس عن مسروق عن عائشة قالت : اجتمعَ نساءُ النبيِّ ﷺ فلم يغادرْ منهنَّ امرأةٌ فجاءت فاطمةُ تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال : مرحباً بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم إنه أَسرَّ إليها حديثاً فبكت فاطمة ، ثم إِنه سارَّها فضحكت أَيضاً. فقلتُ لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ما كنتُ لأُفشي سرَّ رسول الله ﷺ فقلت : ما رأيتُ كاليوم فرحاً أقرب من حزن. فقلت لها حين بكت : أَخصَّك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين ؟ وسألتُها عمَّا قال. فقالت : ما كنتُ لأُفشي سرَّ رسول الله ﷺ حتى إذا قبض سألتُها. فقالت : إنه كان حدَّثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كلَّ عام مرة ، وإنه عارضه به في العام مرتين ، ولا أُراني إلَّا حضرَ أَجلي ، وإِنَّكِ أولُ أَهلي لُحوقا بي. ونِعم السلفُ أَنا لكِ. فبكيت لذلك ، ثم إنه سارَّني. فقال : أَلَا ترضين أَنْ تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ؟ فضحكتُ لذلك.

دون قوله ": ما رأَيتُ أَحداً من النَّاس كان أَشبَه بالنَّبيِّ ﷺ كلاماً ولا حديثاً ولا جلسةً من فاطمة "

ودون القيام لها. وهي التي من أَجلها بوَّب عليه البخاري.

ودون التقبيل. وسيأتي "باب الرجل يقبل ابنته". رقم (٩٧٩).

٩٦٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيثُ قال : حدَّثني أبو الزُّبير ، عن جابرٍ قال : اشتكَى النبيُّ ﷺ، فصلَّينا وراءَه وهو قاعدٌ ، وأَبو بكرٍ يُسمِعُ الناسَ تكبيرَه ، فالتفتَ إِلينا فرآنا قياماً ، فأَشارَ إِلينا فقعدْنا ، فصلَّينا بصلاتِه قُعُوداً ، فلَمَّا سلَّم قال : إنْ كِدتُّم لتفعلُوا فعلَ فارسَ والرُّوم ، يقُومُون على مُلوكِهم وهم قُعودٌ ، فلا تَفعلُوا ، ائتَمُّوا بأَئِمَّتِكم ، إنْ صلَّى قائماً فصلُّوا قياماً ، وإنْ صلَّى قاعداً فصلُّوا قُعُوداً.(١)

باب : إذا تثاءبَ فليضعْ يدَه على فيه

٩٦٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا خالدٌ قال : حدَّثنا سُهيلٌ ، عن ابنِ أَبي سعيدٍ ، عن أَبي سَعيدٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : إذا تَثاءَبَ أَحدُكم فليضعْ يدَه بِفِيْه ، فإنَّ الشيطانَ يدخلُ فِيه.(٢)

٩٦٩- حدَّثنا عثمان ، قال : حدَّثنا جريرٌ عن منصورٍ عن هلال بنِ يسافٍ عن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : إذا تثاءَبَ فليضعْ يدَه على فيه ، فإنَّما هو من الشَّيطان.(٣)

٩٧٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا بشر بنُ المُفضَّل قال : حدَّثنا سُهيلٌ قال : سمعتُ ابناً لأَبي سَعيدٍ الخُدري يُحدِّثُ أَبي ، عن أَبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا تثاءَبَ أَحدُكم فليُمسِك على فِيه ، فإنَّ الشَّيطانَ يدخُلُه.(٤)

---

(١) أخرجه مسلم (٤١٣) من طُرق عن الليث به .
وسيأتي عن جابر ﷺ من وجهٍ آخر . انظر (٩٨٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٥) من طرق عن سهيل بن أبي صالح به .

(٣) لم أَجدْ مَن أَخرجَه. ورجالُه رجالُ الصَّحيحِ.
وأخرج البخاري في "الصحيح" (٣١١٥) ومسلم (٢٩٩٤) عن أبي هريرة مرفوعاً " التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءَبَ أَحدُكم فليردَّه ما استطاع. فإنَّ أَحدَكم إذا قال ها ضحِك الشيطانُ".

(٤) أخرجه مسلم . وقد تقدَّم (٩٦٨) .

٩٧١- حدَّثنا خالد بن مَخلد قال : حدَّثنا سليمان قال : حدَّثني سُهيلٌ قال : حدَّثني عبدُ الرحمن بنُ أبي سَعيدٍ ، عن أبيه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : إذا تثاءَبَ أَحدُكم فليُمسِكْ بيدِه فَمَه ، فإنَّ الشيطانَ يَدخُلُه.(١)

باب : هل يفلي أَحدٌ رأْسَ غيرِه ؟

٩٧٢- حدَّثنا عبد الله بن يوسف قال : أَخبَرنا مالكٌ ، عن إسحاقَ بنِ أَبي طلحةَ ، أَنَّه سمعَ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول : كان النبيُّ ﷺ يدخلُ على أُمِّ حرامٍ ابنةِ مِلحان ، فتُطْعمُه - وكانت تحت عُبادة بنِ الصَّامت - فأَطعَمَتْه . وجعلتْ تَفلي رأْسَه ، فنامَ ثمَّ اسْتيَقَظَ يَضحكُ.(٢)

٩٧٣- حدَّثنا عليّ بن عبد الله ، قال : حدَّثنا المغيرة بن سلمة أبو هشامٍ المخزوميُّ - وكان ثقةً - قال : حدَّثنا الصَّعْقُ بن حَزْنٍ قال : حدَّثني القاسم بن مطيَّبٍ عن الحسنِ البصريِّ عن قيسِ بنِ عاصمٍ السَّعديِّ قال : أَتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال : هذا سيَّدُ أَهلِ الوبرِ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، ما المالُ الذي ليس عليَّ فيه تَبِعةٌ من طالبٍ ، ولا من ضيفٍ؟. فقال رسول الله ﷺ : نِعمَ المالُ أَربعون ، والأَكثر ستُّون ، وويلٌ لأَصحاب المئين إلَّا من أَعطى الكريمةَ ، ومنحَ الغزيرةَ ، ونحر السمينةَ ، فأَكل وأَطعمَ القانعَ والمُعترَّ .

قلت: يا رسولَ الله ، ما أَكرمَ هذه الأَخلاقُ ، لا يَحُلُّ بوادٍ أنا فيه مِن كثرة نَعَمي؟ فقال : كيف تَصنعُ بالعطيَّة ؟. قلت : أُعطي البكر ، وأُعطي الناب ، قال : كيف تصنعُ في المنيحة؟. قال: إني لأَمنحُ الناقةَ ، قال : كيف تصنعُ في الطَّروقة؟ قال : يغدُو الناسُ

(١) أخرجه مسلم . وقد تقدَّم (٩٦٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٣٦ ، ٥٩٢٦ ، ٦٦٠٠) ومسلم (١٩١٢) من طرق عن مالك به .

بحبالهم ، ولا يوزع رجل من جمل يختطمه ، فيمسكه ما بدا له ، حتى يكونَ هو يردُّه ، فقال النبيُّ ﷺ : فمالُك أَحبُّ إِليك أَم مالُ مواليك؟ قال: مالي ، قال : فإنما لكَ من مالِك ما أَكلتَ فأَفنيتَ ، أو أَعطيتَ فأَمضيتَ ، وسائرُه لمواليك ، فقلتُ : لا جرَمَ ، لئن رجعتُ لأَقلنَّ عددَها.

فلما حضره الموتُ جمعَ بنيه فقال: يا بَنيَّ ، خذُوا عنِّي ، فإِنَّكم لن تأْخذُوا عن أَحدٍ هو أَنصح لكم مِنِّي : لا تَنوحُوا عليَّ ، فإنَّ رسول الله ﷺ لم يُنحَ عليه ، وقد سمعتُ النبيَّ ﷺ يَنهى عن النِّياحةِ ، وكَفِّنوني في ثيابي التي كنتُ أُصلِّي فيها ، وسوِّدُوا أَكابرَكم ، فإِنكم إذا سوَّدتُم أَكابرَكم لم يزل لأَبيكم فيكم خَلِيفة ، وإذا سوَّدتُم أَصاغرَكم هان أَكابرُكم على الناس ، وزهِدُوا فيكم ، وأَصلِحوا عيشَكم ، فإنَّ فيه غِنَى عن طلبِ الناس ، وإِيَّاكم والمسأَلةَ ، فإِنَّها آخرُ كسبِ المرءِ ، وإذا دَفنتُموني فسوُّوا عليَّ قبري ، فإنه كان يكون شيءٌ بيني وبين هذا الحيِّ من بكر بن وائل خماشات ، فلا آمنُ سفيهاً أَنْ يأْتي أَمراً يُدخل عليكم عيباً في دِينكم.

قال عليٌّ : فذاكرتُ أَبا النعمان محمد بن الفضل، فقال : أَتيتُ الصَّعقَ بنَ حَزْنٍ في هذا الحديث ، فحدَّثنا عن الحسنِ ، فقيل له : عن الحسنِ؟ قال : لا ، يونس بن عُبيد عن الحسنِ ، قيل له : سمعتَه من يونس؟ قال : لا ، حدَّثني القاسم بن مُطيَّب عن يونس بن عُبيد عن الحسنِ عن قيس . فقلتُ لأَبي النُّعمان : فلَمْ تَحملْه؟ قال : لا، ضيَّعناه.(١)

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢٥٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٣١٨٦) من طريق عارم محمد بن الفضل حدَّثنا الصَّعق بنُ حزْن عن الحسن عن قيس به. مثله.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٣٩) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٥٠١) وأبو يعلى كما في "المطالب" (١/ ٣٣٥) والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٦١٢) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٥٣٠) من =

باب : تحريك الرّأس وعضُّ الشّفتين عند التّعجُّب

٩٧٤- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا وُهيبٌ ، قال : حدَّثنا أيُّوب عن أَبي العالية قال : سأَلتُ عبدَ الله بن الصَّامت قال : سأَلتُ خليلي أَبا ذرٍّ ، فقال : أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ بوضوءٍ ، فحرَّك رأْسَه ، وعضَّ على شَفَتَيْه ، قلت : بأَبي أَنت وأُمِّي آذيتُك ؟ قال : لا ، ولكنَّك تُدرك أُمراءُ أَو أَئمَّةً يُؤخِّرون الصَّلاة لوقتِها ، قلتُ : فما تأْمُرني؟

قال : صلِّ الصَّلاةَ لوقْتِها ، فإنْ أَدركتَ معهم فصلِّه ، ولا تقولنَّ : صلَّيتُ ، فلا أُصلِّي.[1]

طريق زياد بن أبي زيد الجصاص ، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤/ ٢١٣) من طريق المبارك بن فضالة ، والحارث بن أبي أسامة (٤٧٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥١١٩) من طريق أبي الأشهب جعفر بن حيَّان كلهم عن الحسن عن قيس به نحوه. مختصراً ومطوَّلاً.

وحسَّنه ابن حجر في "الإصابة" (٥/ ٤٨٣). لكن قال علي بن المديني كما في "المراسيل" (١/ ٩) لابن أبي حاتم : لم يسمع الحسنُ من قيس بن عاصم شيئاً.

قلت : صرَّح الحسنُ بالتحديث في رواية زياد بن أبي زياد عند بعضهم ، لكنَّ زياداً ضعيفٌ. ولعلَّه من أجله لم يعتمد عليه الحافظ ابن المديني رحمه الله. والله أعلم.

وقد تقدَّم بعضه مختصراً من وجهٍ آخر عن قيس. انظر رقم (٣٧١).

(١) الحديث في "صحيح مسلم" (٦٤٨) وأحمد (٥/ ١٦٠) والنسائي (٧٧٧) من رواية إسماعيل بن عُليَّة عن أيوب عن أبي العالية البرَّاء. قال : أخَّر ابنُ زياد الصلاةَ. فجاءني عبد الله بن الصامت فأَلقيتُ له كُرسيًّا فجلَسَ عليه. فذكرتُ له صنيعَ ابنِ زياد فعضَّ على شفته. وضربَ فخذي ، وقال : إني سألْتُ أبا ذرٍ كما سأَلتني فضربَ فخِذِي كما ضربتُ فخذَك ، وقال : إني سألتُ رسول الله ﷺ كما سألتني. فضربَ فخذي كما ضربت فخذك. وقال : صلِّ الصلاة.. فذكره. وفي رواية له "قال رسولُ الله ﷺ. وضرب فخذي. كيف أنتَ إذا بقيتَ في قوم يُؤخِّرون الصلاة.. فذكره.

دون قوله " أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ بوضوءٍ ، فحرَّك رأْسَه ، وعضَّ على شَفَتَيْه ، قلت : بأَبي أَنت وأُمِّي آذيتُك ؟ قال : لا".

=

باب : ضربُ الرَّجل يدَه على فخذِه عند التعجُّب أو الشيء

٩٧٥- حدَّثنا يحيى بن بكير قال : حدَّثنا اللَّيث ، عن عُقيل ، عن ابنِ شِهاب ، عن عليِّ بنِ حُسين ، أنَّ حُسينَ بنَ عليٍّ حدَّثه ، عن عليٍّ ﷺ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ طرقَه وفاطمةَ بنتَ النبيِّ ﷺ ، فقال : أَلَا تُصلُّون ؟ فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّما أَنفسُنا عند الله ، فإذا شاءَ أنْ يَبعثَنا بعثَنَا ، فانصرفَ النبيُّ ﷺ ، ولم يَرجع إليَّ شيئاً ، ثمَّ سمعتُ وهو مُدبرٌ يَضربُ فخذَه يقولُ : { وكان الإنسان أكثر شيء جدلا }.[(١)]

٩٧٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي رَزين ، عن أبي هريرة قال : رأَيتُه يضربُ جبهتَه بيدِه . ويقول : يا أَهلَ العراقِ ، أَتزعُمُون أَنِّي أَكذبُ على رسولِ الله ﷺ ، أَيكونُ لكم المَهْنَأُ وعليَّ المأْثمُ ؟ أَشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إذا انقطعَ شَسْعُ نعلِ أَحدِكم ، فلا يَمشي في نعلِه الأُخرى حتَّى يُصلحَه.[(٢)]

باب : إذا ضرب الرَّجلُ فخذَ أخيه ، ولم يُرد به سوءاً

٩٧٧- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ قال : حدَّثنا عبد الوارث قال : حدَّثنا أيوبُ بنُ أَبي تَميمة ، عن أَبي العالية البرَّاء قال : مرَّ بي عبدُ الله بنُ الصَّامت ، فأَلقيتُ له كُرسياً ، فجلسَ ،

ولا منافاة بين الروايتين فالجمع بينها ، بأنَّ عضَّ الشفتين حصلَ من النبيِّ ﷺ ، ومن عبد الله بن الصامت. لأنَّ كلَّ راوٍ حَاكَا ما صنَعَه شيخُه به . فذكر وُهيبٌ ما لم يذكرْه إسماعيل . وهذا كثيرٌ في السنَّة . وهو منهج الشيخين في صحيحيها. والله أعلم وأحكم.

(١) أخرجه البخاري (١٠٧٥ ، ٤٤٤٧ ، ٦٩١٥ ، ٧٠٢٧) ومسلم (٧٧٥) من طُرق عن الزهري به .

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٩٨) من طريق ابن إدريس وعلي بن مسهر عن الأعمش عن أبي رزين (زاد ابن مسهر وأبي صالح) عن أبي هريرة به .

وللبخاري (٥٥١٨) ومسلم (٢٠٩٧) عن أبي الزناد عن الأَعرج عن أبي هريرة رفعه " لا يمشِ أَحدُكم في نعلٍ واحدةٍ ليَنْعَلْها جميعاً ، أو ليَخْلَعها جميعاً ".

فقلتُ له : إنَّ ابنَ زيادٍ قد أَخَّرَ الصَّلاةَ ، فَما تأمرُ ؟ فضرَبَ فخذي ضربةً - أَحسبُه قال : حتَّى أَثَّر فيها - ثم قال : سأَلتُ أَبا ذرٍّ كما سألْتَني ، فضربَ فخذِي كما ضَربتُ فخِذَك ، فقال : صلِّ الصلاةَ لوقتِها ، فإنْ أدركتَ معهم فصلِّ ، ولا تقُلْ : قد صلَّيتُ ، فلا أُصلِّي.[(١)]

٩٧٨- حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرنا شعيب ، عن الزهري ، عن سالم بنِ عبد الله ، أنَّ عبدَ الله بنَ عُمر أَخبرَه أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب انطلَقَ مع رسولِ الله ﷺ في رهْطٍ من أَصحابِه قِبَلَ ابنِ صيَّاد ، حتَّى وجدُوه يلعبُ مع الغِلمان في أُطُمِ بني مَغالة ، وقد قاربَ ابنُ صيَّاد يومئذٍ الحُلمَ ، فلم يشعرْ حتَّى ضربَ النبيُّ ﷺ ظهرَه بيدِه ، ثمَّ قال : أَتشهدُ أني رسولُ الله ؟ فنظرَ إليه فقال : أَشهدُ أَنك رسولُ الأُميِّن ، قال ابنُ صيَّاد : فتشهدُ أَنِّي رسولُ الله ؟ فرَصَّه النبيُّ ﷺ ثمَّ قال : آمنتُ بالله وبرسولِه ، ثم قال لابنِ صيَّاد : ماذا ترى.؟ فقال ابنُ صيَّاد : يأْتِيني صادقٌ وكاذبٌ ، فقال النبيُّ ﷺ : خلطَ عليك الأَمر، قال النبيُّ ﷺ : إني خبأْتُ لك خَبيئاً ، قال : هو الدُّخ ، قال : اخسأَ فلم تعدُ قدرَك ، قال عمرُ : يا رسولَ الله ، أَتأْذنُ لي فيه أنْ أَضربَ عنقَه ؟ فقال النبيُّ ﷺ : إنْ يكُ هو لا تُسلَّط عليه ، وإن لم يكُ هو فلا خيرَ لك في قتله.

قال عبد الله بن عُمر : انطلقَ بعد ذلك النبيُّ ﷺ هو وأُبيُّ بن كعب الأنصاري يوماً إلى النخلِ التي فيها ابنُ صيَّاد، حتى إذا دخلَ النبيُّ ﷺ طفقَ النبيُّ ﷺ يتَّقي بجذُوع النخلِ، وهو يَسمعُ من ابن صيَّاد شيئاً قبل أنْ يراه ، وابن صيَّاد مُضطجِعٌ على فراشِه في قطيفةٍ له فيها زمزمةٌ . فرأتْ أُمُ ابنِ صيَّاد النبيَّ ﷺ وهو يتَّقي بجذُوع النخلِ، فقالتْ

---

(١) أخرجه مسلم (٦٤٨) إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب به .
وانظر ما تقدَّم برقم (٩٧٤) .

لابن صيَّاد : أَيْ صاف! (وهو اسمه) هذا محمَّدٌ ، فتنَاهَى ابنُ صيَّاد. قال النبيُّ ﷺ : لو تركتْه لبيَّن.

قال سالم : قال عبدُ الله : قامَ النبيُّ ﷺ في الناسِ ، فأثنَى على الله بما هو أَهلُه ، ثمَّ ذكرَ الدجالَ فقال : إنِّي أُنذرُكُموه ، وما من نبيٍّ إلَّا وقد أَنذرَ قومَه ، لقد أَنذرَ نوحٌ قومَه ، ولكن سأَقُولُ لكم فيه قولاً لم يقُلْه نَبيٌّ لقومِه : تعلمونَ أَنَّه أَعورُ ، وأَنَّ اللهَ ليس بأَعور.[1]

٩٧٩- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا وهيبٌ ، قال : حدَّثنا جعفرٌ عن أبيه عن جابرٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا كان جُنباً ، يصبُّ على رأْسِه ثلاثَ حفناتٍ من ماءٍ ، قال الحسن بن محمَّدٍ : أَبا عبد الله ، إنَّ شَعري أَكثرُ من ذاك . قال : وضربَ بيدِه على فخِذْ الحسنِ فقال : يا ابنَ أَخي ، كان شَعرُ النَّبيِّ ﷺ أَكثرَ من شَعرِك وأَطيبَ.[2]

باب : من كَرِه أنْ يقعدَ ويقوم له النّاس

٩٨٠- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أَبي سفيان عن جابرٍ قال : صُرِعَ رسولُ الله ﷺ من فرسٍ بالمدينة على جذع نخلةٍ ، فانفكَّتْ قدمُه ، فكنَّا نعودُه في مشربةٍ لعائشة ، فأَتَيْناه وهو يصلِّي قاعداً ، فصلَّينا قِياماً ، ثمَّ أَتيناه مرَّةً أُخرى

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٨٩ ، ٢٤٩٥ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٩٠ ، ٢٨٩١ ، ٥٨٢١ ، ٦٢٤٤) ومسلم (٢٩٣٠) من طرق عن الزهري به . مطوَّلاً ومختصراً .

(٢) الحديث في "صحيح مسلم" (٣٢٩) من رواية عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣) من طُرق أُخرى عن محمد بن علي الباقر أَبي جعفر به. نحوه.

دون قوله " وضربَ بيده على فخذ الحسن" ومن أَجل هذه الزيادة أَورَدَه المصنِّف في الباب.

وهو يُصلِّي المكتوبةَ قاعداً ، فصلَّينا خلفَه قِياماً ، فأَومأَ إِلينا أَنِ اقعُدُوا ، فلمَّا قَضَى الصَّلاةَ ، قال : إذا صلَّى الإمامُ قاعداً فصلُّوا قُعوداً ، وإذا صلَّى قائماً فَصلُّوا قياماً ، ولا تَقُوموا والإمامُ قاعدٌ كما تفعلُ فارسُ بعظمائِهم.

قال : ووُلِدَ لفلانٍ من الأنصارِ غُلامٌ ، فسمَّاه مُحمداً ، فقالتِ الأَنصار : لا نُكنِّيكَ برسولِ الله . حتَّى قَعدْنا في الطَّريقِ نَسأَلُه عن السَّاعةِ ، فقال : جِئتُموني تَسأَلُوني عن السَّاعةِ ؟ قُلنا : نعمْ ، قال : ما من نفسٍ مَنفوسةٍ ، يأْتي عليها مائةُ سنةٍ . قلنا : وُلِدَ لفلانٍ من الأنصار غُلامٌ فسمَّاه مُحمداً ، فقالتِ الأَنصار : لا نُكنِّيك برسولِ الله ، قال : أَحسنتِ الأَنصارُ ، سمُّوا باسْمِي ، ولا تكتنَّوا بكُنيتي.(١)

باب :

٩٨١- حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال : حدَّثني الدَرَاوَرْدي ، عن جَعفرٍ ، عن أَبيه ، عن جابرِ بنِ عبد الله ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ في السُّوق داخلاً من بعضِ العاليةِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٠٢) والإمام أحمد (١٤٢٠٥ ، ١٤٣٦٣) وابن أبي شيبة (٧١٣٦) وابن ماجه (٣٤٥٨ ، ٣٧٣٦) وابن خزيمة في "صحيحه" (١٦١٥) وابن المنذر في "الأوسط" (٢٠٠٥) وعبد بن حميد (١٠٢٧) وأبو يعلى (١٩٢٣ ، ٢٣٠٢) من طُرق عن الأعمش به. مختصراً ومطوَّلاً .

قال ابن حجر في "الفتح" (٢/ ١٧٧) أخرجه أبو داود وابن خزيمة بإسناد صحيح.

قلت : وأَصله في "صحيح مسلم" (٤١٣) مختصراً من طريق الليث عن أَبي الزبير عن جابر قال : اشتكى رسولُ الله ﷺ فصلَّينا وراءه وهو قاعد . وقد تقدَّم عند المصنف رقم (٩٦٧).

دون قوله " صُرِعَ رسولُ الله ﷺ من فرسٍ بالمدينة على جذع نخلةٍ ، فانفكَّتْ قدمُه ، فكنَّا نعودُه في مشربةٍ لعائشة ".

أمَّا الشقُّ الثاني منه (ووُلِدَ لغلامٍ من الأنصار ..) فأخرج الشيخان نحوه كما تقدَّم عند المصنف . انظر (٨٣٣ ، ٨٥٧ ، ٨٦١) .

أمَّا السؤال عن الساعة . فأخرج مسلمٌ (٢٥٣٨) من طريق أبي الزبير عن جابر مثله .

والناسُ كَنَفَيْه ، فمرَّ بجديٍ أَسكّ ، فتناوَلَه فأَخذَ بأُذنِه . ثمَّ قال : أَيُّكم يُحِبُّ أنَّ هذا له بدِرْهَم ؟ فقالوا : ما نُحبُّ أنَّه لنا بشيءٍ ، وما نَصنعُ به ؟ قال : أَتحبُّون أنَّه لكم ؟ قالوا : لا ، قال ذلك لهم ثلاثاً ، فقالوا : لا واللهِ ، لو كان حياً لكان عيباً فيه أَنه أَسكُّ - والأَسكُّ : الذي ليس له أُذنان - فكيفَ وهو ميتٌ ؟ قال : فواللهِ ، للدُّنيا أَهونُ على اللهِ مِن هذا عليكم.(١)

٩٨٢- حدَّثنا عثمان المؤذِّن ، قال : حدَّثنا عوفٌ عن الحسن عن عُتيِّ بنِ ضَمْرة قال : رأيتُ عند أُبيٍّ رجلاً تعزَّى بعزاءِ الجاهليَّة ، فأَعضَّه أُبيٌّ . ولم يُكنه ، فنظرَ إليه أَصحابُه ، قال : كأَنَّكم أَنكرتُموه ؟ فقال : إِنِّي لا أَهابُ في هذا أَحداً أَبداً ، إِنِّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : مَن تعزَّى بعزاءِ الجاهليَّةِ فأَعضُّوه ولا تُكنوه.(٢)

حدَّثنا عثمان ، قال : حدَّثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن عُتيٍّ ، مثله.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٧) من طرق عن جعفر بن محمد به .

(٢) أخرجه أحمد (٢١٢٣٣ ، ٢١٢٣٤) والنسائي في "الكبرى" (٨٨٦٤ ، ١٠٨١٢) وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٧٥) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٧٠٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٧١٦) والطبراني في "الكبير" (١/ ١٩٨) والشاشي في "مسنده" (١٤١٤) والحربي في "غريب الحديث" (٣/ ٩١٩) من طريق عوفٍ الأعرابي ، وأحمد (٢١٢٣٦) وأبو الشيخ في "الطبقات" (٢/ ٨٣) من طريق يونس بن عبيد ، والنسائي أيضاً في "الكبرى" (١٠٨١٢) والطحاوي (٢٧٠٥) من طريق السَّري بن يحيى ، والشاشي (١٤١٥) من طريق المبارك بن فضالة كلهم عن الحسن به نحوه. وصحَّحه ابن حبان (٣١٥٣).

قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٢) : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات.

وأخرجه النسائي (١٠٨١٠) من رواية أَشعب عن الحسن عن أُبيٍّ. ولم يذكر عُتياً.

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٦٧٤) وابن عساكر (٤٦/ ٦٢) من رواية سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عَجرد بن مدراع التميمي عن أُبي بن كعب.

قال ابن عساكر : المحفوظ حديثُ الحسن عن عُتي ، وعجرد لم أَسمع به إلَّا من هذا الوجه.

باب : ما يقولُ الرّجلُ إذا خَدِرتْ رجلُه

٩٨٣- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن أَبي إسحاق عن عبد الرَّحمن بن سعدٍ قال : خدرتْ رجلُ ابنِ عُمر ، فقال له رجلٌ : اذكر أَحبَّ النَّاسِ إِليك ، فقال : يا محمَّد.(١)

باب

٩٨٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يحيى ، عن عثمان بنِ غياث قال : حدَّثنا أبو عُثمان ، عن أَبي مُوسى ، أَنَّه كان مع النبيِّ ﷺ في حائطٍ مِن حيطانِ المدينة ، وفي يدِ النبيِّ ﷺ عودٌ يضربُ به مِن الماءِ والطِّينِ ، فجاءَ رجلٌ يَستفتحُ ، فقال النبيُّ ﷺ : افتحْ له ، وبشِّره بالجنَّة ، فذهبَ ، فإذا أبو بكر ﷺ ، ففتحتُ له ، وبشَّرته بالجنة . ثم استفتحَ رجلٌ آخر ، فقال : افتحْ له ، وبشِّره بالجنة ، فإذا عمر ﷺ ، ففتحتُ له ، وبشَّرتُه بالجنة .

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٤) وابن الجعد في "مسنده" (٢١١٧) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٧٥٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١/ ١١٧) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٧٣) من رواية زهير ، (وقرنَ معه ابنُ سعد سفيانَ) كلهم عن إبي إسحاق به.

زاد زهير "فقلت : يا أَبا عبدِ الرحمن ما لرجلِك. ؟ قال: اجتمع عصبُها من هاهنا".

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٦٩) من رواية أبي بكر بن عياش عن أَبي إسحاق عن أَبي سعد قال : كنتُ أمشي. لعلَّها كنية عبد الرحمن بن سعد.

وأخرجه الحربي أَيضاً (٧٥٦) من طريق شُعبة عن إبي إسحاق عمَّن سمعَ ابنَ عُمر.

وأخرجه ابن السُّني (١٦٨) من رواية إسرائيل عن أَبي إسحاق عن الهيثم بن حنش عن ابن عمر.

والصواب هو الوجه الأَوَّل لاتفاق سفيان وزهير. وللاحتمال في رواية أبي بكر. وتُحمل رواية شُعبة - التي لم يُسمَّ - بأنه عبد الرحمن بن سعد. أمَّا رواية إسرائيل فشاذَّة. والله أعلم.

قال الحافظ في "التهذيب" (٦/ ١٦٨) : عبد الرحمن بن سعد القرشي كوفيٌّ روى عن مولاه عبد الله بن عمر وعنه أبو إسحاق السَّبيعي ، ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي : ثقة. انتهى بتجوز.

ثم استفتحَ رجلٌ آخر - وكان مُتَّكئاً فجلسَ - وقال : افتحْ له ، وبشِّره بالجنة على بَلْوىً تُصيبُه ، أَو تكونُ ، فذهبتُ ، فإذا عثمانُ ، ففتحتُ له ، فأَخبرتُه بالذي قال ، قال : اللهُ المُستعان.(١)

باب : مصافحة الصِّبيان

٩٨٥- حدَّثنا ابن شيبة ، قال : حدَّثنا ابنُ نُباتة عن سلمة بن وَرْدَان قال : رأَيتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يُصافحُ النَّاسَ ، فسأَلني : مَن أَنتَ ؟ فقلتُ : مولىً لبني ليثٍ ، فمسحَ على رأْسي ثلاثاً ، وقال : باركَ اللهُ فيك.(٢)

باب : المُصافحة

٩٨٦- حدَّثنا حجَّاجٌ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حُميدٍ عن أنس بن مالكٍ قال : لَمَّا جاءَ أَهلُ اليمنِ قال النَّبيُّ ﷺ : قد أَقبلَ أَهلُ اليمنِ ، وهم أَرقُّ قُلوباً منكم ، فهم أَوَّلُ مَن جاءَ بالمُصافحة.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٩٠ ، ٣٤٩٢ ، ٥٨٦٢ ، ٦٨٣٤) ومسلم (٢٤٠٣) من طرق عثمان بن غياث وأيوب عن أبي عثمان النهدي به .

وأخرجاه أيضاً من طريق آخر مطوَّلاً . سيأتي عند المصنف (١١٧٠) .

(٢) لم أَجد مَن أَخرجَه.

ابن شيبة : هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة الحزامي بالمهملة والزَّاي المدنيُّ. نسبَه إلى جدِّ أَبيه.

وابن نُباته : هو يونس بن يحيى بن نُباتة.نُسب إلى جدِّه.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٢١٢ ، ١٣٦٢٤) وفي "فضائل الصحابة" (١٦٥٧) وأبو داود (٢٥١٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٨٥) وابن أبي عاصم في "الأوائل" (٢٤) والطبراني في "الأوائل" (١٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ١٥) من طُرق عن حماد بن سلمة به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح".

ولأحمد (١٢٥٨٢) وابن حبان (٧١٩٣) واللفظ له. من رواية يحيى بن أَيُّوب عن حُميد نحوه. وقال "أَوَّلُ =

٩٨٧- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا عن أَبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبدِ الله بنِ يزيدَ عن البراءِ بنِ عازبٍ قال : مِن تَمام التَّحيَّةِ أنْ تُصافحَ أَخاك.(١)

باب : مسح المرأة رأس الصَّبيِّ

٩٨٨- حدَّثنا عبد الله بن أبي الأسود ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن مرزوقٍ الثَّقفيُّ قال : حدَّثني أَبي - وكان لعبدِ الله بنِ الزُّبير فأَخذَه الحجَّاجُ منه - قال : كان عبدُ الله بنُ الزُّبير بعَثَني إلى أُمِّه أَسماءَ بنتِ أَبي بكرٍ فأُخْبِرُها بما يُعاملهم حجَّاجٌ ، وتَدْعُو لي ، وتَمسحُ رأْسي ، وأَنا يومئذٍ وصيفٌ.(٢)

باب : المُعانقة

٩٨٩- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا همَّامٌ عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن عَقيلٍ ، أنَّ جابر بن عبد الله حدَّثه ، أَنَّه بلَغَه حديثٌ عن رجلٍ من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، فابْتَعْتُ بعيراً فشدَدتُ إليه رحْلي شهراً ، حتَّى قدِمتُ الشَّامَ ، فإذا عبدُ الله بن أُنيسٍ ، فبعثتُ إليه أَنَّ جابراً بالباب ، فرجعَ الرَّسولُ فقال : جابر بن عبد الله ؟ فقلتُ : نعم ، فخرجَ

من أَظهر المصافحةَ".وصحَّحه الضياء في "المختارة" (٢/ ٣٩٣).

(١) لم أجد مَن أَخرجَه من هذا الوجه.

وأفادَ الأَلبانيُّ في "الضعيفة" (٣/ ٢٨٧) أنَّ أبا محمد الخلدي أخرجه في جزء من " الفوائد" (٤٦ ، ٥٠) : من طريق حماد بن شعيب عن أبي جعفر الفراء عن الأَغر أَبي مسلم عن البراءِ مرفوعاً.

قلت : وحمَّاد ضعيفٌ . والصوابُ الموقوفُ . والأغرُّ : هو عبد الله بن يزيد.

وله شاهدان مرفوعان . الأَوَّل : من حديث ابن مسعود. أَخرجه الترمذيُّ (٢٧٣٠). والثاني : عن أَبي أُمامة عند الترمذي أيضاً (٢٧٣١) وأحمد (٢٢٢٩٠) وضعَّفَها الترمذي . وقال : في الباب عن ابن عمر.

(٢) لم أجد من أخرجه.

ورجاله لا بأْس بهم. سوى مرزوقٍ الثقفي. ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في "التقريب" : مقبول.

فاعتَنَقَني ، قلتُ : حديثٌ بلغني لم أَسمعْه ، خشيتُ أَنْ أَموتَ أَو تَموتَ.

قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : يَحشرُ اللهُ العبادَ ، أَو النَّاسَ ، عُراةً غُرلاً بُهماً ، قلتُ : ما بُهماً ؟ قال : ليس معهم شيءٌ ، فيُناديهم بصوتٍ يَسمعُه مَن بعُد ، أَحسبُه قال : كما يَسمعُه من قرُب : أَنا الملِك ، لا يَنبغي لأَحدٍ مِن أَهلِ الجنَّة يَدخلُ الجنَّةَ وأَحدٌ من أَهلِ النَّار يَطلُبُه بمظْلَمةٍ ، ولا يَنبغي لأَحدٍ مِن أَهلِ النَّارِ يدخلُ النَّارَ وأَحدٌ مِن أَهلِ الجنَّةِ يَطلبُه بمظْلَمةٍ ، قلتُ : وكيف ؟ وإنَّما نأْتي اللهَ عُراةً بُهماً ؟ قال : بالحسناتِ والسَّيِّئات.(١)

باب : الرَّجل يُقبِّل ابنتَه

٩٩٠- حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى ، قال : حدَّثنا عثمان بن عمر ، قال : حدَّثنا إسرائيل عن ميسرةَ بنِ حَبيبٍ عن المنهال بن عمرٍو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أمِّ المؤمنين . قالت : ما رأَيتُ أَحداً كان أَشبَه حديثاً وكلاماً برسولِ الله ﷺ مِن فاطمةَ ، وكانت إذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٠٨٥) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٨٥٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٣٤) وفي "السنة" (٥١٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (٨/ ٢١٨) والضياء في "المختارة" (٢/ ٣٨١) والحارث في "مسنده" (٤٣) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٣١) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٠١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٤٢) من طُرق عن همام بن يحيى به. وصحَّحه الحاكم (٢/ ٤٣٧).

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل . وهو مُختلَف فيه . لكن توبع.

قال الحافظ في "الفتح" (١/ ١٢٧) : وله طريقٌ أُخرى . أخرجها الطبراني في "مسند الشاميين" ، وتمام في "فوائده" من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : كان يَبلغني عن النَّبيِّ ﷺ حديث في القصاص ، وكان صاحب الحديث بمصر فاشتريتُ بعيراً فسرتُ حتى وردتُ مصر فقصدتُ إلى باب الرجل.. فذكر نحوه . وإسنادُه صالح . وله طريقٌ ثالثةٌ : أخرجها الخطيب في "الرحلة" من طريق أبي الجارود العنْسي – وهو بالنون الساكنة – عن جابرٍ قال : بلغني حديثٌ في القصاص.. فذكر الحديث نحوه . وفي إسناده ضعفٌ " انتهى كلامه.

دخلتْ عليه قامَ إليها ، فرحَّب بها وقبَّلَها ، وأَجلسَها في مجلسِه ، وكان إذا دخلَ عليها قامتْ إليه فأَخذتْ بيده ، فرحَّبتْ به وقبَّلتْه ، وأَجلستْه في مجلسِها ، فدخلتْ عليه في مرضِه الذي تُوفِّي ، فرحَّبَ بها وقبَّلَها.(١)

باب : تقبيل اليد

٩٩١- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا أَبو عوانة عن يزيد بن أَبي زيادٍ عن عبد الرَّحمن بن أَبي ليلى عن ابن عُمر قال : كنَّا في غزوةٍ ، فحاصَ النَّاسُ حيصةً ، قلنا : كيف نلقَى النَّبيَّ ﷺ وقد فرَرْنا ؟ فنزلتْ : {إلَّا مُتحرِّفاً لقتالٍ} ، فقلنا : لا نقدمُ المدينة ، فلا يرانا أَحدٌ ، فقلنا : لو قدمنا ، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ مِن صلاة الفجر ، قلنا : نحن الفرَّارون ، قال : أَنتم العكَّارون ، فقبَّلْنا يدَه ، قال : أَنا فئتُكم.(٢)

٩٩٢- حدَّثنا ابن أَبي مريم ، قال : حدَّثنا عطَّافُ بنُ خالدٍ قال : حدَّثني عبد الرَّحمن بن رَزينٍ قال : مرَرْنا بالرَّبَذَة . فقيل لنا : ها هنا سلمةُ بنُ الأَكوع ، فأَتيْنَاه فسلَّمنا عليه ، فأَخرجَ يديْه فقال : بايعتُ بهاتَيْن نَبيَّ الله ﷺ ، فأَخرجَ كَفّاً له ضَخْمةً كأَنَّها كفُّ بعيرٍ ،

---

(١) تقدَّم بأطولَ منه . انظر رقم (٩٦٦).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٨٤ ، ٥٥٩١ ، ٥٧٥٢ ،٥٨٩٥) وأبو داود (٢٦٤٧) والترمذي (١٧١٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٣٦٧٥) والبيهقي في "السنن" (٩/ ٧٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢/ ٣٨٦) والحميدي (٧٢١) وأبو يعلى (٥٥٩٦) وابن الجارود في "المنتقى" (١٠٥٠) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٤٥) والشافعي في "مسنده" (١٠١٩) من طُرق عن يزيد بن أبي زياد به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلَّا من حديث يزيد بن أبي زياد ، ومعنى قوله (فحاصَ الناسُ حيصةً) يعني : أَنهم فرُّوا من القتال ، ومعنى قوله (بل أنتم العكَّارون) والعكَّار الذي يفرُّ إلى إِمامه لينصره ، ليس يريدُ الفرار من الزَّحف. انتهى.

قلت : يزيد بن أبي زياد القرشيُّ الهاشميُّ أبو عبد الله مولاهم الكوفي. ضعَّفه أكثر أهل العلم.

فقُمْنا إِليْها فقبَّلْنَاها.(١)

٩٩٣- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ ، قال : حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن جُدعان ، قال ثابتٌ لأنسٍ : أَمَسَسْتَ النَّبيَّ ﷺ بيدِك ؟ قال : نعم ، فقبَّلها.(٢)

باب : تقبيل الرِّجل

٩٩٤- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا مطر بن عبد الرَّحمن الأَعنق قال : حدَّثتني امرأةٌ من صباح عبد القيس - يقال لها : أُمُّ أَبان ابنة الوازع - عن جدِّها ، أَنَّ جدَّها الزَّارع بن عامرٍ قال : قدِمْنا فقيلَ : ذاكَ رسولُ الله ، فأَخَذْنا بيديْه ورجلَيْه نُقبِّلها.(٣)

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥١) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٠٦) والطبراني في "الأوسط" (٦٥٧) وابن عساكر (٢٢/ ٩٩) وابن المقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (١٢) والخطيب في "الجامع" (٣١٥) وابن الأعرابي في "القُبل والمعانقة والمصافحة" (٣٦) من طُرق عن عطَّاف بن خالد به.

ابن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم المصري نُسب إلى جدِّه. وعطَّاف بن خالد وثَّقه أبو داود. وقال أحمد وأبو زرعة : ليس به بأسٌ. وعبد الرحمن بن رَزين. لم أرَ من وثَّقه. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي في "الكاشف" : وثِّق. وقال الحافظ في "التقريب" : صدوق. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٩٤) والدارمي في "السنن" (٥١) وابن أبي عمر كما في "المطالب" (١/ ٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٣٥٧) من طُرق عن سفيان به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ علي بنِ جُدعان. والحديثُ فيه غَرابة.

وقد أَخرجَ البُخاري في "صحيحه" (٣٣٦٨) من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ﷺ قال : ما مَسَسْتُ حريراً ولا ديباجاً أَلْيَنَ من كفِّ النبيِّ ﷺ.

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٤٤٧) وأبو داود (٥٢٢٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ١٠٢) وفي "شُعب الإيمان" (٨٦٨٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٤٩٤) والطبراني في "الكبير" (٥/ ٢٧٥) وفي "الأوسط" (٤١٩) والمقرئ في "الرخصة في تقبيل اليد" (٢٠) من طُرق عن مطر =

٩٩٥- حدَّثنا عبد الرّحمن بن المبارك ، قال : حدَّثنا سفيان بن حبيبٍ ، قال : حدَّثنا شعبة ، قال : حدَّثنا عَمرٌو عن ذكوان عن صُهيبٍ قال : رأَيتُ عليّاً يُقبِّل يدَ العبَّاسِ ورجليْه.[(١)]

باب : قيام الرَّجل للرَّجل تعظيماً

٩٩٦- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شُعبة ، وحدَّثنا حجَّاجٌ ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ ، قال : حدَّثنا حبيبُ بنُ الشَّهيد قال : سمعتُ أَبا مِجْلَزٍ يقول : إنَّ معاويةَ خرجَ ، وعبد الله بن عامرٍ وعبد الله بن الزُّبير قعودٌ ، فقام ابنُ عامرٍ ، وقعد ابنُ الزُّبير - وكان أَرزَنَهما - قال معاوية : قال النَّبيُّ ﷺ : مَن سرَّه أَنْ يَمثُلَ له عبادُ الله قياماً ، فليتبوَّأْ بيتاً من النَّار.[(٢)]

بن عبد الرحمن به. مطوَّلاً في قصة قدوم وفد عبد القيس. ومختصراً.

ورجال إسناده لا بأسَ بهم سوى أُمِّ أبان. لم أرَ من وثَّقها. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبولة.

(١) أخرجه ابن المقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (١٥) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٤٤٩) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٥١٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٣٧٢) من طُرق عن شُعبة عن عمرو بن مُرَّة به. وزادوا " ويقول : يا عمّ ارضَ عنِّي".

وذكوان : هو أبو صالح السَّمَّان. وصُهيب : هو مولى العباس. ويُقال صهبان. ذكره ابن حبان في "الثقات". وباقي رجالِه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٨٣٠ ، ١٦٩١٨) وأبو داود (٥٢٢٩) والترمذي (٢٧٥٥) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١) وعبدُ بن حميد (٤١٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٣٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣/ ١٢٣) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٥١) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (٧٩٢) وهناد في "الزُّهد" (٨٢٩) والآجرِّيُّ في "الشريعة" (١٨٨٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦) من طُرق عدَّةٍ عن حبيب بن الشهيد به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ.

تنبيه : وقع عند الترمذي من رواية سفيان الثوري عن حبيب "فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأَوه" فذكر أنَّ القيامَ وقع منهما جميعاً. وذكَر ابنَ صفوان بدل عبدِ الله بن عامر. وفي رواية مروان بن معاوية =

باب : بدء السلام

٩٩٧- حدَّثنا عبد الله بن محمَّد قال : حدَّثنا عبدُ الرزاق قال : أَخبَرنا مَعمرٌ ، عن همَّام ، عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال : خلقَ اللهُ آدمَ ﷺ على صورتِه ، وطولُه ستون ذراعاً ، ثم قال : اذهبْ ، فسلِّم على أولئك - نفرٌ من الملائكةِ جلوسٌ - فاستَمِع ما يُحيُّونك به فإنَّها تَحيَّتك وتحيةُ ذريتِك ، فقال : السَّلام عليكم ، فقالوا : السَّلام عليك ورحمةُ الله ، فزادُوه : ورحمةُ الله ، فكلُّ مَن يدخلِ الجنةَ على صورتِه ، فلم يزلْ يِنقُص الخلقُ حتَّى الآن.(١)

باب : إِفشاء السَّلام

٩٩٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا عبد الواحد عن قَنَان بنُ عبدِ الله النَّهميُّ عن عبد الرّحمن بن عوسجة عن البراءِ عن النَّبيِّ ﷺ قال : أَفشوا السَّلامَ تَسلَمُوا.(٢)

٩٩٩- حدَّثنا محمد بن عبد الله قال : حدَّثنا ابن أبي حازم ، والقعنبي ، عن عبدِ العزيز ، عن العلاءِ ، عن أبيْه ، عن أَبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : لا تدخلُوا الجنةَ

عن حبيب عند أحمد "خرج معاوية فقاموا له. فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : فذكره.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٥) : وسفيان - وإنْ كان من جبال الحفظ - إلَّا أنَّ العددَ الكثيرَ - وفيهم مثل شُعبة - أَولى بأَنْ تكونَ روايتُهم محفوظةً من الواحد ، وقد اتفقوا على أنَّ ابنَ الزُّبير لم يقم ، وأَما ابدال ابنِ عامر بابنِ صفوان فسهلٌ لاحتمال الجمعِ بأَنْ يكونا معاً وقع لهما ذلك ، ويُؤيِّده الإتيان فيه بصيغة الجمع في رواية مروان بن معاوية المذكورة. انتهى.

قلت : ورواه أبو زرعة كما في "العلل" (١/ ٢٥٣) لابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة وسفيان ، ثم قال : حديث حمَّادٍ أصحُّ. يعني قيام ابن عامر بدل ابن صفوان" انتهى.

(١) أخرجه البخاري (٣١٤٨، ٥٨٧٣) ومسلم (٢٨٤١) من طرق عن عبد الرزاق به .

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٤٨٥). وكرَّره المصنِّف برقم (٨٠٣، ١٢٨٧).

حتَّى تُؤمِنوا ، ولا تُؤمنُوا حتَّى تَحابُّوا ، أَلَا أَدلُّكم على ما تَحابُّون به.؟ قالوا : بلى ، يا رسولَ الله ، قال : أَفشُوا السَّلامَ بينكم.(١)

١٠٠٠- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : حدَّثنا محمد بن فُضيل بن غزوان ، عن عطاء بن السائبِ ، عن أَبيه ، عن عبدِ الله بن عَمرو قال : قال رسولُ الله ﷺ : اعبُدُوا الرحمنَ ، وأَطعمُوا الطَّعامَ ، وأَفشُوا السَّلامَ ، تدخُلوا الجنانَ .(٢)

باب : من بدأ بالسّلام

١٠٠١- حدَّثنا أبو نُعيم عن سعيدِ بنِ عُبيدٍ عن بُشير بن يسارٍ قال : ما كان أَحدٌ يَبدأُ ، أَو يَبْدُرُ ، ابنَ عُمر بالسَّلام.(٣)

١٠٠٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا مَخلد بن يزيد ، قال : أَخبَرنا ابنُ جريجٍ قال : أَخبرني أَبو الزُّبير ، أَنَّه سمعَ جابراً يقول : يُسلِّم الرَّاكبُ على الماشي ، والماشي على القاعدِ ، والماشيان أَيُّهما يبدأ بالسَّلام فهو أَفضلُ.(٤)

---

(١) أخرجه ابن منده في "الإيمان" (٣٣٧ ، ٣٣٨) من طرق عن العلاء به .
وأخرجه مسلم في "الصحيح" (٥٤) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مثله .

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٨٧ ، ٦٨٤٨) والترمذي (١٨٥٥) وعبدُ بن حُميد (٣٥٧) والدارمي (٢١٣٤) والبزار في "مسنده" (٢٤٠٢) وابن ماجه (٣٦٩٤) وابن أبي شيبة (٨/ ٦٢٤) من طُرق عن عطاء بن السائب به.
وصحَّحه ابن حبان (٤٨٩ ، ٥٠٧). وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.
قلت : وشواهد الحديث كثيرة في السنَّة.

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٢) عن أبي نُعيم الفضل بن دكين به. وسنده صحيح.

(٤) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠٦) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٦٥) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٢٠٣) من طريق رَوح عن ابن جريج به موقوفاً.
ورواه المصنِّف أَيضاً (٥٤٨) كما سيأتي عن رَوح به.
وخولف (رَوح ومخلد بن يزيد) فأخرجه البزار في "مسنده" (٢٠٠٦) وابن حبان في "صحيحه" (٤٩٨) =

١٠٠٣- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني أَخي عن سليمان عن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أبي عَتيقٍ عن نافعٍ ، أنَّ ابنَ عمر أَخبَرَه ، أَنَّ الأَغرَّ - وهو رجلٌ من مزينة ، وكانت له صحبةٌ مع النَّبيِّ ﷺ - كانت له أَوسقٌ من تمرٍ على رجلٍ من بني عَمرو بن عَوفٍ ، اختلف إليه مراراً ، قال : فجئتُ إلى النَّبيِّ ﷺ ، فأَرسلَ معي أَبا بكرٍ الصِّدِّيق ، قال : فكلُّ مَن لَقينا سلَّموا علينا ، فقال أبو بكرٍ : أَلَا ترى النَّاسَ يبدأُونك بالسَّلام . فيكون لهم الأَجرُ؟ ابدأْهم بالسَّلام يكن لك الأَجرُ ، يُحدِّث هذا ابنُ عمر عن نفسه.(١)

١٠٠٤- حدَّثنا عبد الله بن يوسف ، والقَعنبي ، قالا : أَخبَرنا مالك ، عن ابنِ شهابٍ ، عن عطاءَ بنِ يَزيد ، عن أَبي أَيُّوب ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : لا يَحِلُّ لامرئٍ مُسلمٍ أَنْ يَهجرَ أَخاه فوقَ ثلاثٍ ، فيَلْتقِيان فيُعرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا ، وخيرُهما الذي

من طريق أَبي عاصم الضحَّاك بن مخلد عن ابن جُريج به مرفوعاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٦) : ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

وقال البُوصيري في "الاتحاف" (٦/ ١٢) : هذا إسنادُه صحيحٌ.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٦) للمصنِّف موقوفاً وصحَّحه ، ثمَّ ذكرَ مَن رواه مرفوعاً. ثم قال : وأَخرجَ الطبرانيُّ بسندٍ صحيحٍ عن الأَغرِّ المُزني قال لي أبو بكر : لا يسبقك أَحدٌ إلى السلام ، والترمذي من حديث أبي أمامة رفعه "إنَّ أولى الناس بالله مَن بدأَ بالسَّلام". وقال : حسنٌ ، وأخرج الطبراني من حديث أبي الدرداء ، قلنا : يا رسول الله. إنا نَلتقي فأَيُّنا يبدأُ بالسَّلام قال : أَطوعكم لله. انتهى كلامه.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٢٤) والطبراني في "الكبير" (١/ ٣٠٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٥١٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٩٧٥) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٢٠) من طُرق عن إسماعيل بن أبي أُويس بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ٣٠٠) وفي "الأوسط" (٧٤٦٨) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع به نحوه. وفيه قال أبو بكر : لا يسبقْك إلى السَّلام أَحدٌ. وصحَّحه ابنُ حجر كما تقدَّم في الحديث قبله.

يَبدأُ بالسَّلام.[(١)]

باب : فضل السّلام

١٠٠٥ - حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدَّثني محمَّد بن جعفر بن أبي كثيرٍ عن يعقوب بن زيدٍ التَّيميِّ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرة ، أنَّ رجلاً مرَّ على رسولِ الله ﷺ وهو في مجلسٍ فقال : السَّلام عليكم ، فقال : عشر حسناتٍ ، فمرَّ رجلٌ آخرُ فقال : السَّلام عليكم ورحمة الله ، فقال : عشرون حسنةً ، فمرَّ رجلٌ آخر فقال : السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته ، فقال : ثلاثون حسنةً.

فقام رجلٌ من المجلس ولم يُسلِّم ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما أَوشكَ ما نَسي صاحبُكم ، إذا جاءَ أَحدُكم المجلسَ فليسلِّم ، فإن بدا له أَنْ يَجلسَ فليجلسْ ، وإذا قام فليسلِّم ، ما الأُولى بأَحقَّ من الآخرة.[(٢)]

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧٢٧ ، ٥٨٨٣) ومسلم (٢٥٦٠) من طرق عن الزُّهري به .
وقد تقدَّم عند المصنف رقم (٤٠٩ ، ٤١٦ ، ١٠٠٤)

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٢٠٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٤) من طريق إبراهيم بن طهمان ، وابن حبان في "صحيحه" (٤٩٣) من طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شُعبة به.
واقتصر النسائيُّ والبيهقيُّ على شقِّه الأخير ، وهو قوله "إذا جاء أَحدُكم إلى المجلس فيه القوم فليسلِّم... الحديث " وأَوردَه ابنُ حبَّان بتمامه.
وسيأْتي الحديث من طريق محمد بن عجلان عن سعيد بشقِّه الأَخير. دون قصةِ الرجل. عند المصنِّف (٦٥٩ ، ٦٦٠) . وللقصة شاهدٌ من حديث عمران بن حصين ﵁. أخرجه أحمد (١٩٩٤٨) وأبو داود (٥١٩٥) والترمذي (٢٦٨٩) وقال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوجه ، وفي الباب عن عليٍ وأبي سعيد وسهل بن حنيف. انتهى.
وقال البزار : أَحسَنُ إسنادٍ يُروَى في ذلك عن النَّبيِّ ﷺ.
=

١٠٠٦- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ ، قال : حدَّثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيسرة عن زيد بن وهبٍ عن عُمر قال : كنتُ رديفَ أَبي بكرٍ ، فيمرُّ على القوم فيقول : السَّلام عليكم ، فيقولون : السَّلام عليكم ورحمة الله ، ويقول : السَّلام عليكم ورحمة الله ، فيقولون : السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال أبو بكرٍ : فَضَلَنا النَّاسُ اليومَ بزيادةٍ كثيرةٍ.

حدَّثنا محمَّد بنُ بشَّارٍ ، قال : حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ ، قال : حدَّثنا شعبة قال : حدَّثني عبد الملك عن زيدٍ ، قال : حدَّثنا عُمر مثله.[(١)]

١٠٠٧- حدَّثنا إسحاق ، قال : أَخبَرَنا عبد الصَّمد ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن سُهيل بن أَبي صالحٍ عن أَبيه عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : ما حسَدَكم اليهودُ على شيءٍ ما حسدُوكُم على السَّلام والتَّأْمين.[(٢)]

باب : السَّلام اسمٌ من أَسماءِ الله عزَّ وجلَّ

وقوَّى إِسنادَه ابنُ حجر في "الفتح" (١١/ ٦).وانظر فتح الباري كتاب الاستئذان. باب بدء السلام.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٧٨) عن أَبي أسامة وغندر محمد بن جعفر عن شُعبة به.

وإسناده صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً (٢٥٦٧٩) عن هلالِ بنِ يسافٍ عن زهرة بنِ حميضة قال : ردفتُ أبا بكرٍ فكُنّا نمرُّ بِالقومِ فنُسلِّمُ عليهِم ، فيرُدُّون علينا أَكثر مِمَّا نُسلِّمُ ، فقال أبُو بكرٍ : ما زال النَّاسُ غالِبِين لنا مُنذُ اليوم".

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٢) وابن ماجه (٨٥٦) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١١٢٢) من طريق حماد بن سلمة ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٥٧٤) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عن سهيل به.

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" : هذا إسنادٌ صحيحٌ ، احتجَّ مسلمٌ بجميع رواته.

وأخرجه المصنِّف في "التاريخ" (١/ ٢٢) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٥٦) من وجه آخر عن محمد بن الأشعث عن عائشة مثله. وفي سندِه ضعفٌ ، وفي متنِه اضطرابٌ.

١٠٠٨- حدَّثنا شهابٌ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حُميدٍ عن أَنسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله تعالى ، وضعَه اللهُ في الأَرضِ ، فأَفشُوا السَّلامَ بينكم.(١)

١٠٠٩- حدَّثنا أبو نُعيم قال : حدَّثنا مُحِلٌّ قال : سمعتُ شقيق بن سلمة أبا وائلٍ يَذكُرُ ، عن ابنِ مسعودٍ قال : كانوا يُصلُّون خلْفَ النبيِّ ﷺ قال القائلُ : السَّلامُ على الله ، فلمَّا قضَى النبيُّ ﷺ صلاتَه قال : مَن القائلُ : السلامُ على الله ؟ إنَّ اللهَ هو السلامُ ، ولكن قولوا : التَّحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ ، السلامُ عليك أَيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه ، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحين ، أَشهدُ أن لا إله إلَّا الله ، وأَشهدُ أنَّ مُحمداً عبدُه ورسولُه قال : وقد كانوا يَتعلَّمُونها كما يَتعلَّمُ أَحدُكم السورةَ مِن القرآنِ.(٢)

باب : حقُّ المُسلم على المُسلم أنْ يُسلِّم عليه إذا لقيه

١٠١٠- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا مالك ، عن العلاءِ بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : حقُّ المُسلمِ على المُسلمِ ستٌّ ، قيل : وما هِي ؟ قال : إذا لقيتَه فسلِّم عليه ، وإذا دعاكَ فأَجبْه ، وإذا اسْتَنْصَحَك فانْصَح له ، وإذا عطسَ

---

(١) لم أَجد من أخرجه . ورواته ثقاتٌ . وحسَّنه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٣).
وللحديثِ شاهدٌ من حديثِ أَبي هريرة . رواه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٦) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠١١٧). قال ابن حجر : بسندٍ ضعيفٍ . وآخر عن ابن مسعود ﷺ من قوله . عند المصنِّف برقم (٦٧٩) بسندٍ صحيحٍ.

(٢) أخرجه البخاري (٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ١١٤٤ ، ٥٨٧٦ ، ٥٩١٠ ، ٥٩٦٩ ، ٦٩٤٦) ومسلم (٤٠٢) من طُرق عن أبي وائل به .
مُحِلٌّ : بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام : هو ابن مُحرز الضَّبِّي الكوفيُّ الأَعورُ . وثَّقه أحمد وابن معين .

فحمِدَ اللهَ فشمِّتْه ، وإذا مرِضَ فعُدْه ، وإذا ماتَ فاصْحَبْه.[١]

باب : يُسلِّم الماشي على القاعد

١٠١١- حدَّثنا سعيد بن الرَّبيع ، قال : حدَّثنا عليُّ بن المبارك عن يحيى ، قال : حدَّثنا زيد بن سلَّامٍ عن جدِّه أَبي سلَّامٍ عن أَبي راشدٍ الحُبرانيِّ عن عبد الرَّحمن بن شبلٍ قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : ليسلِّم الرَّاكب على الرَّاجلِ ، وليسلِّم الرَّاجلُ على القاعدِ ، وليسلِّم الأقلُّ على الأكثر ، فمن أَجابَ السَّلامَ فهو له ، ومَن لم يُجب فلا شيءَ له.[٢]

١٠١٢- حدَّثنا إسحاق قال : أَخبَرنا رَوح بنُ عُبادة قال : أخبرني ابنُ جُريج قال : أَخبرني زيادٌ ، أنَّ ثابتاً أَخبَرَه - وهو مولى عبدِ الرحمن - يَرويْه عن أبي هُريرة ، عن رسولِ الله ﷺ قال : يُسلِّم الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعدِ ، والقليلُ على الكثير.[٣]

١٠١٣- قال ابنُ جُريج أَخبرني أَبو الزُّبير ، أَنه سمع جابراً يقول : الماشيان إذا

---

(١) أخرجه مسلم . وهو في الصحيحين أيضاً . وقد تقدَّم تفصيله (٩٤٤) . وانظر (٥٢٧) .

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٩١) وأبو ذر الهروي في "جزء من مسموعاته" (٣٠) من طريق علي بن المبارك بهذا الإسناد . فذكرَ أَحاديثَ سمعها عبدُ الرحمن . ثم ذكرَ حديثَ الباب.

قال البيهقي : خالفه مَعمرٌ وغيره عن يحيى ، فلم يذكروا في إسناده أَبا راشد. انتهى.

قلت : رواية مَعمر. أَخرجها عبد الرزاق (١٩٤٤٤) وأحمد (١٥٦٦٦) وعبد بن حميد (٣١٦) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٣٦) وابن عساكر (٣٤/ ٤٢٥) عنه عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جدِّه قال : كتبَ معاوية إلى عبد الرحمن بن شِبل. أَنْ علِّم الناسَ ما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ فجمعَهم فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ فذكره مطوَّلاً. وصحَّحه الحافظ في "الفتح" (١١/ ١٥)

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٦) : رواه الطبراني وأحمد ، ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٧٨ ، ٥٨٧٩) ومسلم (٢١٦٠) من طرق عن ابن جريج به.

وسيأتي من وجهٍ آخر عن أبي هريرة رقم (١٠١٢) .

اجتمعا فأَيُّهما بدأ بالسَّلام فهو أَفضل.(١)

باب : تسليم الرّاكب على القاعد

١٠١٤- حدَّثنا نُعيم بن حماد قال : أَخبَرنا ابنُ المبارك قال : أَخبَرنا مَعمرٌ ، عن همَّام ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : يُسلِّم الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعدِ ، والقليلُ على الكثيرِ.(٢)

١٠١٥- حدَّثنا أصبغ قال : أَخبرني ابنُ وهْبٍ قال : أَخبرَني ابنُ هانئٍ عن عَمرو بن مالكٍ عن فُضالةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال : يُسلِّمُ الفارسُ على القاعدِ ، والقليلُ على الكثيرِ.(٣)

باب : هل يُسلِّم الماشي على الرَّاكبِ ؟

١٠١٦- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرنا سليمان بن كثيرٍ عن حُصينٍ عن الشَّعبيِّ ، أنَّه لقيَ فارساً فبدأَه بالسَّلامِ ، فقلتُ : تبدأُه بالسَّلام ؟ قال : رأَيتُ شُريحاً ماشياً يبدأُ بالسَّلام.(٤)

---

(١) تقدَّم الكلام عليه برقم (١٠١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٧٧) عن محمد بن مقاتل أبي الحسن عن عبد الله بن المبارك به .

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٠ ، ٢٣٩٤٩) والترمذي (٢٧٠٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٧٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٣٨) والدارمي (٢٦٩٠) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣١٢) وابن السُّني في "العمل" (٢١٦) من طُرق عن حُميد بن هانئ به. وصحَّحه ابن حبان (٤٩٧).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وزادوا "والماشي على القاعد". وستأتي هذه الزيادة قريباً عند المصنِّف".

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٧٠) عن ابن فضيل ، ووكيع محمد بن خلف الضبي في "أخبار القضاة" (١/ ٢٠٣) من طريق سُفيان كلاهما عن حُصين قال : كنتُ أنا والشُّعبي فلَقِيْنا رجُلاً راكباً. فبدأه =

باب : يُسلِّمُ القليلُ على الكثير

١٠١٧- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا حيوة قال : أَخبرني حميدٌ أَبو هانئٍ ، أَنَّ أَبا عليٍّ الجَنْبيَّ حدَّثه عن فضالةَ بنِ عُبيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : يُسلِّم الرَّاكبُ على الماشي ، والماشي على القاعدِ ، والقليلُ على الكثيرِ.[(١)]

١٠١٨- أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا حيوة بن شريحٍ قال : أَخبرني أَبو هانئٍ الخولانيّ عن أَبي عليٍّ الجَنْبيّ عن فُضالة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : يُسلِّم الفارسُ على الماشي ، والماشي على القائِمِ ، والقليلُ على الكَثيرِ.[(٢)]

باب : يُسلِّم الصغيرُ على الكبير

١٠١٩- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا مخلد قال : أَخبَرنا ابن جريج قال : أخبرني زياد ، أنه سمع ثابتاً مولى ابنِ زيد ، أَنَّه سمعَ أَبا هريرة يقول : قال رسولُ الله ﷺ : يُسلِّم الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعدِ ، والقليلُ على الكثيرِ.[(٣)]

١٠٢٠- حدَّثنا أحمد بن أبي عمرو قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثني إبراهيم ، عن موسى بنِ عُقبة ، عن صَفوانَ بنِ سُليم ، عن عطاءِ بنِ يسار ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : يُسلِّم الصغيرُ على الكبيرِ ، والماشي على القاعدِ ، والقليلُ على الكثيرِ.[(٤)]

الشُّعبي بالسَّلام.. "لفظ ابن أبي شيبة.

(١) تقدَّم تخريجه قبل حديث.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٥٨٧٨) ومسلم (٢١٦٠) عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

(٢) تقدَّم تخريجه قريباً. وانظر ما قبله.

(٣) متفق عليه . وقد تقدَّم برقم (١٠١٠) .

(٤) أخرجه البيهقي في "السنن" (٩/ ٢٠٣) وفي "شعب الإيمان" (٨٥٩٠) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٢٠) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٦٤٥) من طريق أحمد بن أبي عمرو به .

=

باب : مُنتَهى السَّلامِ

١٠٢١ - حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا مخلدٌ ، قال : أَخبَرنا ابن جريجٍ قال : أخبرني زيادٌ عن أَبي الزِّناد قال : كان خارجةُ يَكتبُ على كتابِ زيدٍ إذا سلَّم ، قال : السَّلام عليك يا أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله وبركاتُه ومغفرتُه ، وطيِّب صلواته.(١)

باب : مَن سلَّم إشارةً

١٠٢٢ - حدَّثنا بشر بن الحكم ، قال : حدَّثنا هيَّاج بن بسَّامٍ أَبو قرَّة الخراسانيُّ ، رأَيتُه بالبصرة ، قال : رأيتُ أَنَساً يمرُّ علينا فيُومئُ بيدِه إِلينا فيُسلِّم - وكان به وضَحٌ - ورأَيتُ الحسنَ يَخضبُ بالصُّفرةِ ، وعليه عِمامةٌ سَوداءُ.(٢)

وقالتْ أَسماءُ : أَلْوَى النَّبيُّ ﷺ بيدِه إِلى النِّساء بالسَّلام.(٣)

١٠٢٣ - حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا محمَّد بن معنٍ قال : حدَّثني موسى

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" (٥٨٨٠) وقال إبراهيم بن طهمان عن موسى به .

قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ١٦) : أمَّا قولُ الكِرماني : عبَّر البخاريُّ بقوله : وقال إبراهيم ، لأنَّه سمعَ منه في مقام المذاكرة . فغلطٌ عجيبٌ . فإنَّ البخاريَّ لم يُدرك إبراهيم بن طهمان فضلاً عن أنْ يسمعَ منه . فإنَّه مات قبل مولد البُخاريِّ بست وعشرين سنة ، وقد ظهر بروايته في "الأدب" أنَّ بينهما في هذا الحديث رجُلين.انتهى.

(١) لم أَره من هذا الوجه. وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وزياد : هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني أبو عبد الرحمن. روى له الجماعة ، وهو ثقةٌ ثبتٌ.

وسيأْتي من وجهٍ آخر عن أَبي الزناد . عند المصنِّف (١٠٢١). وانظر رقم (١١٤٧ ، ١١٥١).

(٢) لم أر من أخرجه من هذا الوجه.

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣١٧) : هياج بن بسام ، خرساني. رأَى أنسا يُومى إليهم بالسلام.لا يُعرفْ. تفرَّد عنه بشر بن الحكم النيسابوري. له في أدب البخاري. انتهى.

(٣) سيأْتي موصولاً برقم (٦٩٣).

بن سعدٍ عن أَبيه سعدٍ ، أَنَّه خرجَ مع عبدِ الله بن عُمر ، ومع القاسمِ بنِ محمَّدٍ ، حتَّى إذا نَزَلا سَرِفاً مرَّ عبدُ الله بنُ الزُّبير فأَشارَ إِليهم بالسَّلام ، فردَّا عليه.[(١)]

١٠٢٤- حدَّثنا خلَّادٌ ، قال : حدَّثنا مسعرٌ عن علقمة بن مرثدٍ عن عطاءَ بنِ أَبي رباحٍ قال : كانوا يكرهون التَّسليم باليد ، أَو قال : كان يكره التّسليم باليد.[(٢)]

باب : يُسمِعُ إذا سلَّم

١٠٢٥- حدَّثنا خلَّاد بن يحيى ، قال : حدَّثنا مسعرٌ عن ثابت بن عُبيدٍ قال : أَتيتُ مَجلساً فيه عبدُ الله بن عُمر ، فقال : إذا سلَّمتَ فأَسمِع ، فإِنَّها تحيَّةٌ من عند الله مباركةً طيبةً.[(٣)]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٨٥) مختصراً ، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٣١٦) من طريق محمد بن معنٍ مطوَّلاً نحوه. عن موسى بن سعد ، أنَّ أَباه أَخبرَه أنه خرجَ مع ابن عمر والقاسم بن محمد إلى مكَّة حتى نزلا بَسَرِف فمرَّ عليهم ابنُ الزُّبير ضحوةً فسلَّم . وعبد الله مستقبلٌ للطريق ، والقاسمُ مستقبلٌ عبدَ الله فردَّ عليه عبدُ الله السلامَ ، وانحرفَ إليه القاسمُ حتى ردَّ عليه ، ثم أَقبلَ القاسمُ على عبدِ الله فقال : يا أَبا عبد الرحمن . أَرأَيتَ قوماً أَعطوا هذا بيعتَهم ، ثمَّ نكثُوها. فقال عبد الله : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : من أَعطى بيعتَه ثمَّ نكثَها لقيَ اللهَ يومَ القيامةِ ليستْ معه يمينه".
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩١٠٦) مقتصراً على المرفوع.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٧١) : وفيه موسى بن سعد. وهو مجهولٌ.
قلت : موسى بن سعد المدني مولى أَبي بكر وأَبوه مجهولان . كما أبو حاتم الرازي.
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٧٣) حدَّثنا محمد بن بشر قال : حدَّثنا مِسعر قال : حدَّثني علقمةُ بن مَرثد عن عطاء بن أبي رباح ، أَنَّه كَرِه ، أو قال : كان يُكره السلامُ باليد ، ولم يرَ بالرأْسِ بأْساً. وإسناده قوي.
(٣) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٤٨٦) عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : انتهيت إلى ابن عمر وهو جالس ينتظر الصلاة . فسلَّمتُ عليه فاستيقظ . فقال : أبا ثابت ؟ قال : قلت نعم. قال : أَسلَّمتَ ؟ قال : =

باب : مَن خرجَ يسلِّم ، ويسلَّم عليه

١٠٢٦- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنَّ الطُّفيل بن أُبيِّ بنِ كعبٍ أخبره ، أَنَّه كان يأْتي عبدَ الله بن عُمر فيغدو معه إلى السُّوق ، قال : فإذا غَدَوْنا إلى السُّوق لم يَمرَّ عبدُ الله بن عُمر على سقَّاطٍ ، ولا صاحبِ بَيعةٍ ، ولا مسكينٍ ، ولا أحدٍ إلَّا يُسلِّم عليه .

قال الطُّفيل : فجئتُ عبدَ الله بن عُمر يوماً ، فاستتْبَعني إلى السُّوق ، فقلتُ : ما تصنعُ بالسُّوق وأنت لا تقف على البَّيع ، ولا تسألُ عن السِّلع ، ولا تسومُ بها ، ولا تجلسُ في مجالسِ السُّوق.؟ فاجلس بنا هاهنا نتحدَّث ، فقال لي عبد الله : يا أَبا بطنٍ - وكان الطُّفيل ذا بطنٍ - إِنَّما نغدو من أَجل السَّلام ، نُسلِّم على مَن لقينا.[١]

قلت نعم . قال : إذا سلَّمتَ فأَسمِع ، وإذا ردُّوا عليك فليَسْمعُوك . ثمَّ قام فصلَّى ، وكان مُحتبياً قد نام".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٣٢٧) لسعيد بن منصور نحوه.

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (٣٥٣٣) ومن طريقه البيهقي في " شُعب الإيمان " (٦/ ٤٣٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣١٠) من طُرق عنه به.

وصحَّحه النووي في "رياض الصالحين" (١/ ٤٤٥).

وأخرج ابن أبي شيبة (٥/ ٢٤٨) من طريق مجاهد ، وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٧٠) من طريق نافع ، وأيضاً (٤/ ١٥٥) من طريق المقبُري كلهم عن ابن عُمر ، أنه قال : إني لأَخرجُ إلى السُّوق ما لي حاجةٌ إلَّا أنْ أُسلِّم.

قوله : (سقَّاط) السقَّاط هو الذي يَبيع السَّقط من المتاع ، وسِقْطُ المتاع هو الرديُّ والحقيرُ. قاله في اللسان.

قوله : (صاحب بَيعَةٍ) قال القاضي عياض في "مشارق الأنوار" (١/ ٢٠٨) : كذا لعامَّة الرُّواة بفتح الباء ، وقيَّده الجيَّاني وابنُ عتاب بكسرها. قال الجياني : هي حالةٌ من البيع كالقِعدة والجِلسة.انتهى

وقال القاري في "المرقاة" (١٣/ ٤٥٤) : (صاحب بَيعة) بفتح موحدة وبكسر. فالأَوَّل للمرَّة ، والثاني =

باب : التَّسليم إذا جاءَ المجلسَ

١٠٢٦- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن ابنِ عجلان عن سعيدٍ المقبريِّ عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا جاءَ أَحدُكم المجلسَ فليسلِّم ، فإنْ رجعَ فليسلِّم ، فإنَّ الأُخرى ليستْ بأَحقَّ من الأُولى.(١)

١٠٢٧- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى ، قال : حدَّثنا صفوان بنُ عيسى عن ابنِ عجلان عن سعيد بن أَبي سَعيدٍ عن أَبيه عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ ، مثله.(٢)

باب : التَّسليم إذا قامَ من المجلس

١٠٢٩- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ ، قال : حدَّثنا سليمان بن بلالٍ قال : حدَّثني محمَّد بن

للنوع والهيئة ، قال الطيبي : يُروى بفتح الباء وهي الصَّفقة ، وبكسرها الحالة كالرِّكبة والقِعدة. انتهى.

قوله : (فاستَتْبَعني) أي : طلبني أنْ أَتْبَعَه في ذهابِه إلى السُّوق. قاله في المرقاة.

قوله : (وأنت فلا تقف على البُيَّع) بضمِّ الباء وتشديدِ الياء جمع بائع. قاله عياض.

(١) أخرجه أحمد (٧١٤٢ ، ٧٨٥٢ ، ٩٦٦٤) وأبو داود (٥٢٠٨) والترمذي (٢٧٠٦) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٠١ ، ١٠٢٠٣) وفي "العمل" (٣٦٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٥٣) والطبراني في "الصغير" (١٠٤٦) والخطيب في "تاريخ بغداد (١٤/ ٦٠) وغيرهم من طُرق عدَّةٍ عن ابن عجلان به. وصحَّحه ابن حبان (٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦).

وإسناده قوي. ورواه بعضهم عن المقبري عن أبيه. وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٢٠٢) والطحاوي في "شرح المشكل" (١١٥٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٥٦٦) من طريق الوليد بن مسلم - وصفوان بن عيسى عند المصنِّف - كلاهما عن ابن عجلان به.

ورواه الطبراني في "الصغير" (١٠٤٦) من طريق هشام بن حسان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

وذكر الحافظ الدارقطني في "العلل" رقم (٢٠٧٤) الخلافَ ، ثم قال : والصوابُ قولُ مَن قال : عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وكذلك رواه يعقوب بن زيد الأَنصاري عن المقبري عن أَبي هريرة. انتهى.

قلت : رواية يعقوب بن زيد. أَخرجها المصنِّف كما تقدَّم برقم (١٠٠٥) فانظرها.

عجلان قال : أَخبرني سعيدٌ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : إذا جاءَ الرَّجلُ المجلسَ فليسلِّم ، فإنْ جلسَ ثمَّ بدا له أَنْ يقومَ قبلَ أَنْ يَتفرَّقَ المجلسُ فليسلِّم ، فإنَّ الأُولى ليستْ بأَحقَّ من الأُخرى.(١)

باب : حقُّ مَن سلَّم إذا قام

١٠٣٠- حدَّثنا مطر بن الفضل ، قال : حدَّثنا رَوح بن عبادة ، قال : حدَّثنا بسطامٌ قال : سمعتُ معاوية بن قرَّة قال : قال لي أَبي : يا بُنيَّ ، إنْ كنتَ في مجلسٍ ترجو خيرَه ، فعجلِتْ بك حاجةٌ فقل : سلامٌ عليكم ، فإنَّك تُشركُهم فيما أَصابوا في ذلك المجلسِ ، وما من قومٍ يَجلسون مَجلساً فيتفرَّقون عنه لم يُذكرِ الله ، إلَّا كأَنَّما تفرَّقوا عن جيفةِ حمارٍ.(٢)

١٠٣١- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني مُعاوية عن أَبي مريم عن أبي هُريرة ، أنّه سمعَه يقول : مَن لقيَ أَخاه فليسلِّم عليه ، فإنْ حالتْ بينهما شجرةٌ أَو حائطٌ ، ثمَّ لَقيَه فليسلِّم عليه.(٣)

---

(١) تقدَّم في الذي قبله.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٠٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٢٧٣) من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن بسطام به. دون آخره " وما من قومٍ يَجلسون..".

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٦) : رواه الطبراني . ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم . وهو ثقة.

قلت : وقوله في آخره "وما من قومٍ يجلسون.. " جاء مرفوعاً من وجوهٍ أُخرى من حديث أبي هريرة. أَخرجه الخمسة إلَّا الترمذي . ومن حديث عبد الله بن المغفل. أخرجه الطبراني في "الكبير".

(٣) أخرجه أَبو يعلى في "مسنده" (٦٣٥٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٨٣) وفي "الآداب" (٢١٣) من طريق عبد الله بن صالح به.

=

١٠٣٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا الضَّحَّاك بنُ نبراسٍ أَبو الحسن عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أَنس بن مالكٍ ، أَنَّ أَصحابَ النَّبيِّ ﷺ كانوا يكونون مُجتمعين فتَستقبلُهم الشَّجرة ، فتنطلقُ طائفةٌ منهم عن يمينِها ، وطائفةٌ عن شمالِها ، فإذا التقَوا سلَّم بعضُهم على بعضٍ.[(١)]

باب : مَن دَهَنَ يدَه للمُصافحة

١٠٣٣- حدَّثنا عُبيد الله بن سعيدٍ ، قال : حدَّثنا خالد بن خداشٍ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ المصريُّ عن قريشٍ البصريِّ - هو ابن حيَّان - عن ثابتٍ البنانيِّ ، أَنَّ أَنساً

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٥٢٠٠) عن أحمد بن سعيد الهمداني عن ابن وهب قال : أخبرني معاوية بن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم به. فزاد في الإسناد أَبا موسى ، وابن وهب أَوثقُ من ابنِ صالح . وأَبو موسى مَجهولٌ . لكن رواه البيهقي (٨٥٨٣) من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب بإسقاط أبي موسى. والله أعلم.

وأخرجه أبو داود (٥٢٠٠) وأبو يعلى (٦٣٥١) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٨٣) والطحاوي في "شرح المشكل" (٤٤٩٣) والطبراني في "مسند الشاميين" (٢٠٧٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٧/ ٣٠٤) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٠٥) وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٤٧) من طريق معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأَعرج عن أَبي هريرة مرفوعاً مثله. ورجاله لا بأس بهم. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (٤٤٩٤) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة عن ثابتٍ وحميدٍ عن أنس . وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٨٦) من طريق يوسفَ بنِ عبدة ، عن حُميد وحده عن أنس به نحوه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٩٨٧) حدَّثنا موسى بن هارون ثنا سهيل بن صالح الأنطاكي قال : رأيتُ يزيد بن أبي منصور فقال : ثنا أنس بن مالك قال : كنَّا إذا كنَّا مع رسول الله ﷺ.. فذكر نحوه.

وحسَّنه الحافظ ابن حجر في "التلخيص" (٤/ ٩٤). والهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٤).

كان إذا أَصبحَ ادَّهَنَ يدَه بدُهنٍ طيِّبٍ لمصافحةِ إِخوانِه.[(١)]

باب : التسليمُ بالمعرفة وغيرها

١٠٣٤- حدَّثنا قتيبة قال : حدَّثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عَمرو ، أنَّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ، أَيُّ الإسلامِ خيرٌ ؟ قال : تُطعمُ الطَّعامَ ، وتُقرئ السلامَ على مَن عرفتَ ومَن لم تَعرفْ.[(٢)]

باب :

١٠٣٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا يزيد بن زريعٍ ، قال : حدَّثنا عبدُ الرَّحمن عن سعيدِ بنِ أَبي سَعيدٍ عن أَبي هُريرة ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عن الأَفنيةِ والصُّعُدات أَن يُجلسَ فيها ، فقال المسلمون : لا نَستطيعُه ، لا نُطيقُه ، قال : أَمَّا لا ، فأَعطُوا حقَّها ، قالوا : وما حقُّها؟ . قال : غضُّ البصرِ ، وإِرشادُ ابنِ السَّبيلِ ، وتَشميتُ العاطسِ إذا حمدَ الله ، وردُّ التَّحيَّة.[(٣)]

١٠٣٦- حدَّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا زهيرٌ ، قال : حدَّثنا كنانة مولى صفيّة

---

(١) أخرجه ابن وهب في "جامعه" (١٠١٢) عن قريشٍ عن ثابت البُناني ، قال : كُنَّا إذا أَتينا أَنسَ بنَ مالك فإذا رآنا دعا بدُهن طيِّب ، فمسحَ به يديْه لمُصافحةِ إِخوانه. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (١٢ ، ٢٨ ، ٥٨٨٢) ومسلم (٣٩) من طرق عن الليث به .
وسيأتي عند المصنف أيضاً رقم (١٠٦٨) .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨١٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٦٢٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به.وصحَّحه ابن حبان (٥٩٦) والحاكم (٤/ ٢٦٤).
وأخرج البخاري في "صحيحه" (٢٣٣٣) ومسلم (٢١٢١) عن أبي سعيد الخدري نحوه. وفيه "غض البصر ، وكفُّ الأَذَى ، وردُّ السلامِ ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر". ويأتي عند المصنف (١١٦٩) وسيأْتي من وجهٍ آخر عن أَبي هريرة عند المصنِّف برقم (٧٧٨). وفيه زيادة الأمر والنهي.

عن أبي هريرة قال : أَبخلُ النَّاسِ مَن بخلَ بالسَّلامِ ، والمغبونُ مَن لم يردَّه ، وإنْ حالتْ بينك وبين أَخيك شَجرةٌ ، فإنِ استطعتَ أَنْ تَبدأَه بالسَّلامِ لا يَبدأكَ فافعل.[1]

١٠٣٧- حدَّثنا عمران بن ميسرة ، قال : حدَّثنا عبد الوارث عن حُسينٍ عن عَمرو بن شعيبٍ عن سالمٍ مولى عبد الله بن عمرٍو قال : وكان ابنُ عمرٍو إذا سُلِّم عليه فردَّ زادَ ، فأَتيتُه وهو جالسٌ فقلت : السَّلامُ عليكم ، فقال : السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله ، ثمَّ أَتيتُه مرَّةً أُخرى فقلتُ : السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله ، قال : السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه ، ثمَّ أَتيتُه مرَّةً أُخرى فقلتُ : السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه ، فقال : السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، وطيب صلواتِه.[2]

---

(١) أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٦٦٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٨) من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية به.

ورواته ثقاتٌ سوى كنانة بن نبيه مولى صفية . قال الحافظ في "التهذيب" (٨/ ٤٠٣) : ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال العجلي : مدنيٌ تابعيٌ ثقةٌ . وذكره الأزدي في "الضعفاء" وقال : لا يقوم إسنادُ حديثِهِ ، وقال الترمذي بعد أنْ أَخرجَ من طريق هاشم بن سعيد عنه حديثاً : ليس إسنادُه بذاك ، وقال في موضعٍ آخر : ليس إسنادُه بمعروف. انتهى.

وقال في "التقريب" : مقبول ضعَّفه الأَزديُّ بلا حُجَّة.

قلت : وخالفَ أبا خيثمةَ أَخوه حُديج بن معاوية. فرواه عن كنانة عن أبي هريرة مرفوعاً. أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٤٨٨)

والصواب الموقوف. وحُديجٌ ضعَّفه الجماعة. وقال ابن معين : ليس بشيء. وقال البخاري : يتكلَّمون في بعض حديثه. وقال ابن حبان : مُنكر الحديثِ كثيرُ الوهمِ على قلّة روايتِه.

(٢) لم أَجد مَن أَخرجَه.

ورجال إسناده لا بأس بهم . سوى سالم مولى عبد الله بن عَمرو . ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وسكتَ عنه ابن أبي حاتم. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول.

=

باب : لا يُسلَّمُ على فاسقٍ

١٠٣٨- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : حدَّثنا بكر بن مُضر ، قال : حدَّثنا عُبيد الله بن زحْرٍ عن حبَّان بنِ أَبي جبَلَة عن عبدِ الله بن عَمرو بن العاص قال : لا تُسلِّموا على شُرَّاب الخمر.[1]

١٠٣٩- حدَّثنا محمَّد بن محبوبٍ ومُعلَّى وعارمٌ ، قالوا : حدَّثنا أَبو عوانة عن قتادة عن الحسنِ قال : ليس بينك وبين الفاسقِ حُرمةٌ.[2]

١٠٤٠- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثني مَعْن بن عيسى قال : حدَّثني أبو

وعبد الوارث : هو ابن سعيد. وحسين : هو ابن ذكوان المعلِّم.

(١) أخرجه ابن الفرضي في "تاريخ علماء الأندلس" (١/ ٤٦) من طريق البخاري بهذا الإسناد.

وذكره البخاري في "صحيحه" معلَّقاً في كتاب الاستئذان.

وفي إسناده عبيدُ الله بن زحْر. وهو ضعيفٌ.

قال ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٠٩) قوله : وقال عبدالله بن عمرو "لا تُسلِّموا على شرَبَة الخمر" كذا في أَصل أَبي ذر. وهو الصواب ، وفي روايةٍ لغيره "وقال عبدالله بن عُمر" بضم العين ، وقد وقع لنا ذلك عنهما جميعاً. قال سعيد بن منصور : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا ليثٌ عن عُبيدالله - هو ابنُ زحْر - عن أَبي عمران قال : قال عبدالله بن عمر : لا تُسلِّموا على من يشرب الخمر ، ولا تعودُوهم إذا مَرضُوا ، ولا تُصلُّوا عليهم إذا ماتوا". ذكره البخاري في "التاريخ" (٣/ ٩٠) عن عَمرو عن إسماعيل بن إبراهيم ، وقد رواه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢١٤) من رواية أَبي مطيع عن أَبي الأشهب عن ليث بن أَبي سُليم عن سعيد بن جُبير عن ابن عُمر مرفوعاً. أَتمَّ مِن هذا. وإسنادُه ضعيفٌ جداً. انتهى كلامه.

وقال في "الفتح" (١١/ ٤١) : وفي بعض النُّسخ من الصحيح. "وقال عبدُ الله بن عُمر" بضم العين ، وكذا ذكره الإسماعيلي. انتهى. ثم ذكر نحواً مما تقدَّم في "التغليق".

وقد تقدَّم عند المصنِّف برقم (٥٣٧).بهذا الإسناد مقتصراً على جُملة العيادة بلفظ " لا تَعُودُوا شُرَّابَ الخمرِ إذا مَرضُوا.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٨٤) وفي "الصمت" (٢٢٣) عن خلف بن هشام عن أبي عوانة به.

رُزيقٍ ، أنّه سمعَ عليَّ بنَ عبدِ الله يَكْره الاشترنج ، ويقول : لا تُسلِّموا على مَن لَعِبَ بها ، وهي من الميسر.(١)

باب : مَن ترك السَّلام على المُتخلِّق وأَصحابِ المعاصي

١٠٤١- حدَّثنا زكريَّا بن يحيى قال : حدَّثني القاسم بن الحكم العُرنيُّ ، قال : أَخبَرنا سعيد بن عُبيدٍ الطَّائيُّ عن عليِّ بن ربيعةَ عن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ ﷺ قال : مرَّ النَّبيُّ ﷺ على قومٍ فيهم رجلٌ مُتخلِّقٌ بخلُوقٍ ، فنظر إليهم ، وسلَّمَ عليهم ، وأَعرضَ عن الرَّجلِ ، فقال الرَّجلُ : أَعرضتَ عنِّي ؟ قال : بين عَينَيْك جَمرةٌ.(٢)

١٠٤٢- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني سليمان عن ابن عجلان عن عَمرو بن شعيب بن محمَّد بن عبد الله بن عَمرو بن العاص بن وائلٍ السَّهميِّ عن أَبيه عن جدِّه ، أَنَّ رجلاً أَتى النَّبيَّ ﷺ وفي يدِه خاتمٌ من ذهبٍ ، فأَعرضَ النَّبيُّ ﷺ عنه ، فلمَّا رأَى الرَّجلُ كراهيتَه ذهبَ فأَلْقَى الخاتمَ ، وأَخذَ خَاتماً من حديدٍ فلبسَه ، وأَتَى النَّبيُّ ﷺ ، قال : هذا شرٌّ ، هذا حليةُ أَهلِ النَّارِ ، فرجعَ فطرحَه ، ولبسَ خاتماً من وَرِقٍ ، فسكتَ عنه النَّبيُّ ﷺ.(٣)

---

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأَبو رُزيق المدني. قال ابن حجر في "التقريب" : مجهولٌ. وقال الذهبي في "الميزان" : لا يُعرف. وعلي بن عبد الله : هو ابن عباس ﷺ.

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٣٥٠) من طريق زكريَّا بن يحيى. والبزار في "مسنده" (٧٧٢) من طريق عبد الله بن محمد التيمي كلاهما عن القاسم بن الحكم به. ولفظه عند البزار "جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ ليبايعه. وعليه أَثر الخلُوق ، فأَبى أَنْ يُبايعَه ، فذهبَ فغسلَ عنه أَثرَ الخلُوق ، ثمَّ جاءَ فبايعَه.

وقال البزار : وهذا الحديثُ لا نعلمُ رُوي عن علي ، إلَّا من هذا الوجهِ بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٧٨) : رواه الطبرانيُّ في الأَوسط. ورجاله ثقاتٌ.

(٣) أخرجه أحمد (٦٥١٨ ، ٦٦٨٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٦١) من طريق ابن عجلان ، =

١٠٤٣- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيث عن عمرٍو - هو ابن الحارث - عن بكر بن سَوادة عن أَبي النَّجيب عن أَبي سعيدٍ قال : أَقبلَ رجلٌ من البحرين إلى النَّبيِّ ﷺ فسلَّم عليه ، فلم يردَّ ، وفي يدِه خاتمٌ من ذهبٍ ، وعليه جُبَّةُ حريرٍ ، فانطلقَ الرَّجلُ محزوناً ، فشكَا إلى امرأَتِه ، فقالتْ : لعلَّ رسولَ الله ﷺ كَرِه جبَّتك وخاتمك ، فأَلْقِهما ثمَّ عُد ، ففعلَ ، فردَّ السَّلام ، فقال : جئتُك آنفاً فأَعرضتَ عنِّي ؟ قال : كان في يدِك جمرٌ من نارٍ ، فقال : لقد جئتُ إذاً بجمرٍ كثيرٍ ، قال : إنَّ ما جئتَ به ليس بأَجزأَ عنَّا من حِجارةِ الحرَّة ، ولكنَّه متاعُ الحِياة الدُّنيا ، قال : فبماذا أَتَختَّم به ؟ قال : بحلقةٍ من ورقٍ ، أَو صُفرٍ ، أَو حَديدٍ.(١)

وأبو نُعيم في "الحلية" (٨/٤) من طريق المثنى بن الصباح كلاهما عن عَمرو بن شُعيب به.

وإسناده قوي.

ولأَحمد في "مسنده" (٦٩٧٧) من رواية عبد الله بن المؤمَّل عن ابن أَبي مُليكة عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، أَنه لَبِسَ خاتماً مِن ذهبٍ. فنظرَ إليه رسولُ الله ﷺ. فذكر نحوه.

وأخرج أبو داود (٤٢٢٣) والترمذي (١٧٨٥) واستغربه ، والنسائي (٨/ ١٧٢) من حديث بريدة ﷺ نحوه. وقال في آخره "يا رسول الله مِن أَيِّ شيءٍ أَتّخذه؟ قال : من ورقٍ ، ولا تُتمَّه مثقالاً". وفي سندِه عبدُ الله بن مسلم أَبو طيبة. وهو ضعيفٌ. ولذلك استغربه الترمذيُّ. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه النسائي (٥٢٠٦) وفي "الكبرى" (٩٥٣٢) والطبراني في "الأوسط" (٨٦٦٤) من طريق الليث بن سعد ، وأحمد (١١٤٠٧) والنسائي (٥١٨٨) وابن حبان (٥٤٨٩) من طريق ابن وهب كلاهما عن عمرو بن الحارث به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ . فيه أَبوالنجيب العامري السرخسي المصري مولى ابن أَبي سرْح ، وضبطَه أَبو أَحمد الحاكم وابن عبد البر وغير واحدٍ بالتاء المثناة المضمومة قبل الجيم (أَبو التُّجيب) ، وكذا وقع في رواية النسائي في نسخة أَبي الأحمر. روى عن أَبي سعيد وابن عُمر ، وعنه بكر بن سوادة. قال عَمرو بن سواد : توفي بأَفريقيَّة سنة ثمان وثمانين. وكان فقيهاً. واسمه ظُليم. وذكره ابن حبان في "الثقات". قاله الحافظ في "التهذيب" (١٢/ ٢٧٨) بتجوز.

=

باب : التَّسليم على الأمير

١٠٤٤- حدَّثنا عبد الغفَّار بن داود ، قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمن عن مُوسى بن عُقبة عن ابن شهابٍ ، أنَّ عُمرَ بنَ عبد العزيز سأَلَ أَبا بكر بنَ سليمان بن أبي حثمة : لِمَ كان أبو بكرٍ يكتبُ : من أبي بكرٍ خليفة رسول الله ، ثمَّ كان عمر يكتبُ بعده : من عُمر بن الخطَّاب خليفة أبي بكرٍ ، مَن أوَّلُ مَن كتب أَمير المؤمنين ؟ فقال : حدَّثتني جدَّتي الشِّفَاء - وكانت من المهاجرات الأُول - وكان عمرُ بنُ الخطَّاب ﷺ إذا هو دخل السُّوق دخل عليها.

قالت : كتبَ عمرُ بن الخطَّاب إلى عاملِ العِراقَين : أَنِ ابعثْ إليَّ برجُلين جلدَيْن نَبيلَيْن ، أَسأَلُهما عن العراق وأهلِه ، فبعثَ إليه صاحبَ العراقَيْن بلبيدِ بنِ ربيعة ، وعديِّ بن حاتمٍ ، فقدما المدينة فأَنَاخَا راحلتَيْهما بفناءِ المسجد ، ثمَّ دخلا المسجدَ فوجَدا عَمرو بن العاص ، فقالا له : يا عَمرو ، استأْذِن لنا على أَمير المؤمنين عُمر ، فوثبَ عمرٌو فدخلَ على عُمر فقال : السَّلام عليك يا أَمير المؤمنين ، فقال له عُمر : ما بدا لك في هذا الاسمِ يا ابنَ العاص؟ لتَخرجنَّ ممَّا قلتَ ، قال : نعم ، قدمَ لبيدُ بنُ ربيعة ، وعديُّ بن حاتمٍ ، فقالا لي : استأْذِن لنا على أَمير المؤمنين ، فقلتُ : أَنتُما والله أَصبتُما اسمَه ، وإِنَّه الأَمير ، ونحن المؤمنون . فجرَى الكتابُ مِن ذلك اليوم.(١)

وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٠٨) : لا يُعرف.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٥٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦٨) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (١٩٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٦٤) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (١/ ٣٥٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٦٠) من طُرق عن يعقوب بن عبد الرحمن به. مطوَّلاً ومختصراً. وصحَّحه الحاكم (٤٤٨٠)

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٦١) : رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٥- حدَّثنا أبو اليمان ، قال : أَخبَرنا شُعيبٌ عن الزُّهريّ قال : أَخبرني عُبيد الله بن عبد الله قال : قَدِمَ مُعاويةُ حاجّاً حجَّته الأُولى - وهو خليفةٌ - فدخلَ عليه عُثمان بن حُنيفٍ الأنصاريُّ فقال : السَّلام عليك أَيُّها الأَمير ورحمةُ الله ، فأَنكَرَها أَهلُ الشَّام وقالوا : مَن هذا المنافق الذي يُقصِّر بتحيَّة أَمير المؤمنين ؟ فبرَكَ عُثمان على رُكبتِه ، ثمَّ قال : يا أَميرَ المؤمنين ، إنَّ هؤلاءِ أَنكروا عليَّ أمراً أَنتَ أَعلمُ به منهم ، فواللهِ لقد حييتُ بها أَبا بكرٍ وعُمر وعُثمان ، فما أَنكره منهم أَحدٌ.

فقال معاوية لِمَن تكلَّم مِن أَهلِ الشَّام : على رِسْلِكم ، فإنَّه قد كان بعضُ ما يقول ، ولكنَّ أَهلَ الشَّامِ قد حدثتْ هذه الفتنُ ، قالوا : لا تَقصُر عندنا تحيَّةُ خليفتِنا ، فإنِّي إِخالكم يا أَهلَ المدينةِ تقولون لعاملِ الصَّدقةِ : أَيُّها الأَمير.[١]

١٠٤٦- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن محمَّد بن المنكدر عن جابرٍ قال : دخلتُ على الحجَّاجِ فما سلَّمتُ عليه.[٢]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٥٤) ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٣٠٩) أخبرنا معمرٌ عن الزُّهري قال : سلَّم عُثمان بنُ حُنيف على معاوية. فقال : السَّلام عليك أَيُّها الأَمير. وعنده رهطٌ من أَهل الشام.. فذكره مختصراً.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٣٨) : رواه الطبراني. والزُّهري لم يُدرك مُعاوية ، ولكن رجاله رجال الصَّحيح.

قلت : ورواية البخاري عن شعيب موصولةٌ. ومَعمرٌ ثقة . لكن قال ابن معين : شُعيبٌ مِن أَثبت النَّاسِ في الزُّهري. كان كاتباً له.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٠٥٧٤) والحاكم في "المستدرك" (٦٤٧٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ٢٣٤) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٦٢) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١/ ٧٠) من طريق سفيان الثوري به. وإسنادُه صحيحٌ.

١٠٤٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن مغيرة عن سماك بن سلمة الضَّبِّيِّ عن تميم بن حَذْلمٍ قال : إنّي لأَذكرُ أَوَّلَ من سُلِّم عليه بالإمرة بالكوفة ، خرجَ المغيرةُ بن شعبة من باب الرَّحْبة ، ففجِأَه رجلٌ من كندة ، زعموا أَنَّه أَبو قُرَّة الكنديُّ ، فسلَّم عليه ، فقال : السَّلام عليك أَيُّها الأَميرُ ورحمةُ الله ، السَّلام عليكم ، فكَرِهَه ، فقال : السَّلام عليكم أَيُّها الأَمير ورحمةُ الله ، السَّلام عليكم ، هل أَنا إلَّا منهم ، أَم لا ؟ قال سماكٌ : ثمَّ أَقرَّ بها بعدُ.(١)

١٠٤٨- حدَّثنا محمّدٌ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا حيوةُ بن شُريحٍ قال : حدَّثني زياد بن عُبيدٍ الرُّعيني . بطنٌ من حِمْيرٍ ، قال : دخلْنا على رُويفعٍ - وكان أَميراً على انطابلس - فجاء رجلٌ فسلَّم عليه ، ونحنُ عنده ، فقال : السَّلامُ عليك أَيُّها الأَمير ، فقال له رويفعٌ : لو سلَّمت علينا لردَدْنا عليك السَّلام ، ولكن إِنَّما سلَّمتَ على مَسلمة بن مخلدٍ ، وكان مسلمةُ على مِصْر ، اذهب إليه فليردَّ عليك السَّلام.

---

(١) أخرجه مُسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٥/ ٧) ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٢/ ١٢٢) مختصراً عن أبي عوانة ثنا مغيرة عن سماك بن سلمة عن تميم بن حذلم قال : أَوَّلُ من سُلِّم عليه بالإمارة بالكوفة المغيرة بن شُعبة. فكَرِه ، ثمَّ أَقرَّ به.

وقال ابن حجر في "المطالب العالية" (٦/ ٢٧٠) : صحيحٌ.

وأَخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥٧٣٦) عن جَرير عن مُغيرة بن مقسم عن الشُّعبي عن عثمان بن يَسار عن تميمِ بنِ حذلم قال : فذكَرَه. أَطول من رواية مسدَّد.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٢٠) وأحمد في "العلل ومعرفة الرحال" (٢/ ١٧٥) وابن عساكر في "تاريخه" (٦٠/ ٤١) من رواية شُعبة عن المغيرة عن سماك بن سلمة. قال : أَوَّل من سُلِّم عليه بالإمرة المغيرة بن شُعبة". زاد ابن عساكر : يعني قول المؤذن عند خروج الإمام إلى الصلاة : السلام عليك أَيُّها الأمير ورحمة الله وبركاته". ولم يذكر تميم بن حذلم. والله أعلم.

قال زيادٌ : وكنَّا إذا جِئنا فسلَّمنا وهو في المجلس . قلنا : السَّلامُ عليكم.[(١)]

باب : التسليم على النائم

١٠٤٩ - حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا سُليمان بن المغيرة قال : حدَّثنا ثابتٌ ، عن عبدِ الرحمن بن أبي لَيلى ، عن المقدادِ بنِ الأَسودِ قال : كان النبيُّ ﷺ يَجيءُ مِن اللَّيل ، فيُسلِّمُ تَسليماً لا يُوقظ نائماً ، ويُسمِعُ اليقظانَ.[(٢)]

باب : حيَّاك الله

١٠٥٠ - حدَّثنا عمرو بن عبّاسٍ ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن عن سُفيان عن أَبيْه عن الشَّعبيّ ، أَنَّ عُمر قال لعديِّ بنِ حاتمٍ : حيَّاك الله مِن معرفةٍ.[(٣)]

---

(١) لم أجد من أخرجه.

ورواته ثقات سوى زياد بن عبيد بن نمران . ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبولٌ.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٠٥٥) من طريق شبابة بن سوار والنضر بن شُميل كلاهما عن سليمان بن المغيرة به. ضمنَ حديثٍ طويل .

(٣) أخرجه البزار في "مسنده" (٣٣٦) من طريق المغيرة ، وأبو نُعيم في "الحلية" (٧/ ٢٢٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد كلاهما عن الشُّعبي عن عدي بن حاتم قال : أتيتُ عمرَ بنَ الخطاب. وهو يُعطي الناس. فأَتيتُه عن يمينه فأَعرضَ عنِّي ، ثم أَتيتُ عن يساره فأَعرضَ عنِّي ، فأَتيته من بين يديه فقلت : يا أمير المؤمنين أَمَا تَعرفُني؟ قال : بلى. حياك الله بأَخير المعرفة. أَعرفْكَ أَسلمتَ إذ كفروا ، وأَعطيتَ إذ مَنعوا ، ووفيتَ إذ غَدَرُوا ، وأَقبلتَ إذ أَدبرُوا ، وإِنَّ أولَ صدقة بيَّضتْ وجهَ رسولِ الله ﷺ لصدقةُ قومِك إذ جئتَ بها تَحملُها إلى رسولِ الله ﷺ قال : فقلتُ أَمَا إذ تَعرفُني فلا أُبالي".لفظ البزار.

وإسناده صحيح. وسفيان : هو ابن سعيد بن مسروق الثوري.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٤١٣٣) شقَّه الأَوَّل من وجهٍ آخر عن عدي. وأَخرجَ مسلمٌ (٢٥٢٣) من طريق المُغيرة. شِقَّه الآخر " إنَّ أول صدقة..

=

باب : مرحباً

١٠٥١- حدَّثنا أبو نعيم قال : حدَّثنا زكريا ، عن فراسٍ ، عن عامرٍ ، عن مَسروقٍ ، عن عائشة رضي الله عنها قالتْ : أَقبلتْ فاطمةُ تَمشي كأَنَّ مِشيتَها مشيُ النبيِّ ﷺ ، فقال : مرحباً بابْنَتي ، ثمَّ أَجلسَها عن يَمينِه ، أَو عنْ شِمالِه.(١)

١٠٥٢- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئٍ عن عليٍّ ﷺ قال : استأْذن عَمَّارٌ على النَّبيِّ ﷺ ، فعرفَ صوتَه ، فقال : مرحباً بالطَّيِّب المُطيَّب.(٢)

وليس عندهما موضعُ الشاهد. وهوقوله " حيَّاك الله مِن معرفةٍ"

(١) أخرجه البخاري (٣٤٢٦ ، ٥٩٢٨) ومسلم (٢٤٥٠) من طرق أبي عوانة وزكريا عن فراس به .

وتقدَّم من وجهٍ آخر عن عائشة . وفيه زوائد على رواية الشيخين . انظر (٩٦٦) .

(٢) أخرجه أحمد (٧٧٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٧٩) والترمذي (٣٧٩٨) وابن ماجه (١٤٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٢٢٤٣) والبزار (٧٤١) وأبو يعلى (٤٠٣) والحاكم (٣/ ٣٨٨) وابن حبان (٧٠٧٥) والضياء في "المختارة" (٧٧٥) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٥٠٤) من طريق سفيان ، والبزار (٧٣٩) والطيالسي (١١٧) والطبراني في "الدعاء" (١٨٣٣) والطبري أيضاً (١٥٠٦) وابن عساكر (٤٣/ ٣٣٨) من طريق شُعبة ، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٩٢) والطبراني في "الدعاء" (١٨٣٣) من طريق شَريك ، والضياء في "المختارة" (٧٧٦) وابن عساكر (٤٣/ ٣٩٠) من طريق إسرائيل ، والطبراني أيضاً (١٨٣٣) من طريق زُهير كلهم عن أبي إسحاق به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقال الضياء : إسناده لا بأس به.

وخالف هؤلاء جميعاً الأعمشُ. فرواه عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ قال : دخل عمَّارٌ على عليٍّ فقال : مرحباً بالطيِّب المطيَّب. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : مُلئَ عمارٌ إيماناً إلى مُشاشِه". أخرجه ابن ماجه (١٤٧) وابن أبي شيبة (٣٠٣٥٠) وابن حبان (٧٠٧٦) وأبو يعلى (٤٠٤) من رواية عثام بن علي عنه به. فجَعَلَه من قولِ عليٍّ ﷺ.

ورواه عن الأعمش. هشامُ بن علي. عند البزار (٧٤٠). ونوحُ بنُ درَّاج. عند الطبراني في "الدعاء" =

باب : كيف ردُّ السَّلام ؟

١٠٥٣- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال : حدَّثني ابن وهبٍ قال : أَخبرني حَيوة عن عُقبة بن مسلمٍ عن عبد الله بن عَمرٍو قال : بينما نحنُ جلوسٌ عند النَّبيِّ ﷺ في ظلِّ شجرةٍ بين مكَّة والمدينة ، إذ جاءَ أَعرابيٌّ مِن أَجلفِ النَّاسِ وأَشدِّهم فقال : السَّلام عليكم ، فقالوا : وعليك.(١)

١٠٥٤- حدَّثنا حامد بن عُمر ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن أبي جَمرةَ ، سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ إذا سُلِّم عليه يقول : وعليك ، ورحمة الله.(٢)

١٠٥٥- قال أبو عبد الله : وقالت قَيْلة : قال رجلٌ : السَّلام عليك يا رسول الله ،

(١٨٣٣) وابن عساكر (٤٣/ ٣٩٠) كرواية الجماعة عن أبي إسحاق مرفوعاً.

قال الحافظ الدارقطني في "العلل" (٤/ ١٥١) بعد أنْ ذكرَ الخلاف : والقول قولُ الثوريِّ. ومَن تابعَه.

قلت : وفي سندِ الحديث هانئ بن هانئ لم يرو عنه سوى أبي إسحاق. قال النسائي : ليس به بأْسٌ ، وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وذكره ابنُ سعد في الطبقة الأولى من أهل الكُوفة ، قال : وكان يَتشيَّع ، وكان منكرَ الحديث ، وقال ابن المديني : مجهولٌ ، وقال حرملة عن الشافعيِّ : هانئ بن هانئ لا يُعرف ، وأَهلُ العلمِ بالحديث لا يَنسبون حديثَه لجهالةِ حالِه. ذكره ابن حجر في "التهذيب". وقال في التقريب" : مستور.

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجالُه رجالُ الصَّحيح سوى عُقبة بن مسلم . وهو ثقةٌ . وثَّقه يعقوب بن سفيان والعجلي . وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه. وصحَّح إسنادَه ابنُ حجر في "الفتح" (١١/ ٣٧).

وأبو جمرة : هو بالجيم والراء ، واسمُه نصرُ بنُ عمران الضُّبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - من بني ضُبيعة أوله مُصغَّراً . وهم بطنٌ من عبد القيس . كما جزم به الرشاطيُّ . قاله ابن حجر في "الفتح" (١/ ٢٥٠).

وانظر حديث أبي ذرٍّ الآتي (١٠٥٦) .

قال : وعليك السَّلام ورحمةُ الله.(١)

١٠٥٦- حدَّثنا عبد الله بن مَسلمة قال : حدَّثنا سليمان بنُ المغيرة ، عن حُميدِ بنِ هلالٍ ، عن عبدِ الله بن الصَّامتِ ، عن أَبي ذرٍّ قال : أَتيتُ النبيَّ ﷺ حين فرغَ من صلاتِه ، فكنتُ أَوَّلَ مَن حيَّاه بتحيَّةِ الإسلامِ ، فقال : وعليكَ ورحمةُ الله ، ممَّن أَنتَ ؟ قلتُ : مِن غِفار.(٢)

١٠٥٧- حدَّثنا عبد الله قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني يونسٌ ، عن ابنِ شِهاب أنَّه قال : قال أبو سَلَمة ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : قال رسولُ الله ﷺ : يا عائشُ ، هذا جبريلُ ، وهو يقرأُ عليكِ السَّلامَ ، قالتْ فقلتُ : وعليه السَّلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه ، ترَى ما لا أَرَى . تُريدُ بذلك رسولَ الله ﷺ.(٣)

١٠٥٨- حدَّثنا مطرٌ ، قال : حدَّثنا رَوح بن عُبادة ، قال : حدَّثنا بسطامٌ قال : سمعتُ معاويةَ بنَ قُرَّة قال : قال لي أَبي : يا بُنيَّ ، إذا مرَّ بك الرَّجلُ فقال : السَّلام عليكم ، فلا تقل : وعليك ، كأنَّك تَخصُّه بذلك وحدَه ، فإنَّه ليس وحدَه ، ولكنْ قُل : السَّلام عليكم.(٤)

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٤١٨) والطبراني في "الكبير" (٧/ ١٥) وغيرهما من طريق عبد الله بن حسان به. ضمن حديث طويل. وسيأتي بعضه. (١١٨٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٣٧) من طريق سليمان بن المغيرة وابنِ عون عن حُميد به .

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٤٥ ، ٣٥٥٧ ، ٥٨٤٨ ، ٥٨٩٥ ، ٥٨٩٨) ومسلم (٢٤٤٧) من طُرق عن الزُّهريِّ به . وتقدَّم برقم (٨٤٥)

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٩٦) من رواية خالد بن أيوب عن معاوية به . مختصراً. وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٧) للمصنِّف هنا . وقال : سندُه صحيحٌ. انظر ما تقدَّم قريباً (١٠٥٣).

باب : من لم يردَّ السَّلام

١٠٥٩ - حدَّثنا عيَّاش بن الوليد ، قال : حدَّثنا عبد الأعلى ، قال : حدَّثنا سعيدٌ عن قتادة عن حُميد بن هلالٍ عن عبد الله بن الصَّامت قال : قلتُ لأَبي ذرٍّ : مررتُ بعبدِ الرَّحمن بن أُمِّ الحَكَم فسلَّمتُ ، فما ردَّ عليَّ شيئاً ؟ فقال : يا ابنَ أَخي ، ما يكونُ عليك مِن ذلك؟ ردَّ عليك مَن هو خيرٌ منه ، ملَكٌ عن يمينِه.(١)

١٠٦٠ - حدَّثنا عُمر بن حفصٍ ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا الأعمش ، قال : حدَّثنا زيد بن وهبٍ عن عبد الله قال : إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله ، وضعَه اللهُ في الأَرضِ ، فأَفشُوه بينكم ، إنَّ الرَّجلَ إذا سلَّم على القومِ فردُّوا عليه كانتْ له عليهم فضلُ درجةٍ ، لأَنَّه ذكَّرهم السَّلامَ ، وإن لم يُردَّ عليه ردَّ عليه مَن هو خيرٌ منه وأَطيبُ.(٢)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٧١) عن عيَّاش به.

ثم قال البخاري : قال وكيع : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عقيل. انتهى.

قلت : مثله لا يُقال رأياً . ويقويه قول ابن مسعود ﷺ الذي بعده .

(٢) أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٤٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٢٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٤) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (١٨٤) والخطيب في "أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٤٠٥) من طريق جماعةٍ من الثقات عن الأَعمش به موقوفاً.

وأخرجه البزار (١٧٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٥). والطبراني في "الكبير" (١٠٣٩١) وابن منده في "التوحيد" (٢٠٣) وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٥٠٢) وابن حبان في "روضة العقلاء" (١/ ٧٤) من طُرق عن الأَعمش به مرفوعاً.

وضعَّف البيهقيُّ المرفوعَ . وقال ابن منده : والمشهورُ من حديثِ الأَعمش موقوفاً. وذكرَ الدارقطنيُّ في "العلل" (٧٢٣) الخلافَ في رفعِه ووقفِه. ثم قال : والموقوفُ أَصحُّ.

وقال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٣) : وطريق الموقوفِ أَقوى.

ويشهد لقوله " إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله ، وضعَه اللهُ في الأَرضِ ، فأَفشُوه بينكم" حديثُ أنسٍ مرفوعاً.
=

١٠٦١- حدَّثنا محمّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا سفيان عن هشامٍ عن الحسن قال : التَّسليمُ تطوُّعٌ ، والرَّدُّ فريضةٌ.[(١)]

باب : مَن بخل بالسَّلام

١٠٦٢- حدَّثنا محمَّد بن أَبي بكرٍ ، قال : حدَّثنا فُضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة قال : حدَّثني عُبيد الله بن سلمان عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال : الكذوبُ مَن كذبَ على يمينِه ، والبخيلُ مَن بخلَ بالسَّلامِ ، والسّروق من سَرقَ الصَّلاة.[(٢)]

١٠٦٣- حدَّثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدَّثنا عليُّ بن مُسهرٍ عن عاصمٍ عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال : أَبخلُ النَّاسِ الذي يَبخلُ بالسَّلام ، وإنَّ أَعجزَ النَّاسِ مَن عَجزَ بالدُّعاءِ.[(٣)]

عند المصنِّف . وقد تقدَّم برقم (١٠٠٨).

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٥٩٠) من طريق ابن المبارك ، عن سفيان عن رجلٍ عن الحسن.
هكذا قال عن رجلٍ. ولعلَّه هشام بن حسان المذكور في رواية البخاري.

(٢) لم أجد من أخرجه. وسلمان : هو الأَغرُّ مولى جهينة. وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٤٧) عن حفص بن غياث ، وأبو يعلى كما في "المطالب العالية" (٩/ ٤٢٤) وابن حبان في "صحيحه" (٤٤٩٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٧) من طريق إسماعيل بن زكريا ، ومحمد بن فضيل الضَّبي في "الدعاء" (٥٤) كلهم عن عاصم به موقوفاً.
ورواه مسروق بن المرزبان عن حفص بن غياث مرفوعاً . أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٦) والطبراني في "الأوسط" (٥٥٩١) وفي "الدعاء" (٦٠) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٢١٧).
ومسروق بن المرزبان. قال أبو حاتم : ليس بالقوي يُكتب حديثُه ، وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال صالح بن محمد : صدوقٌ. ذكره الحافظ في "التهذيب".
قلت : وقد خالفَه الحافظ ابنُ أبي شيبة . فرواه عن حفص موقوفاً كرواية الجماعة.
=

باب : السَّلام على الصّبيان

١٠٦٤ - حدَّثنا علي بن الجعد قال : حدَّثنا شعبة ، عن سيَّار ، عن ثابتٍ البُناني ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ، أنَّه مرَّ على صِبيانٍ فسلَّم عليهم ، وقال : كان النبيُّ ﷺ يفعلُه بهم.[(١)]

١٠٦٥ - حدَّثنا محمّد بن عُبيدٍ ، قال : حدَّثنا عيسى بن يونس عن عنبسة قال : رأيتُ ابنَ عُمر يُسلِّم على الصِّبيان في الكتَّاب.[(٢)]

باب : تسليم النِّساء على الرِّجال

١٠٦٦ - حدَّثنا عبد الله بن يوسف قال : أَخبَرنا مالك ، عن أبي النضْر ، أنَّ أَبا مُرَّة مولى أُمِّ هانئ ابنةِ أَبي طالبٍ أَخبَرَه ، أنَّه سمعَ أُمَّ هانئ تقولُ : ذهبتُ إلى النبيِّ ﷺ وهو يَغتسلُ ، فسلَّمتُ عليه ، فقال : مَن هذِه ؟ فقلتْ : أُمُّ هانئٍ ، قال : مرحباً بأُمِّ هانئ.[(٣)]

١٠٦٧ - حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا مباركٌ قال : سمعتُ الحسنَ يقول : كنَّ النِّساءُ يُسلِّمن على الرِّجال.[(٤)]

باب : التَّسليم على النِّساء

قال الحافظ الدارقطني في "العلل" (٢٢٣٤) : والصحيحُ موقوف.

(١) أخرجه البخاري (٥٨٩٣) من طريق شعبة ، ومسلم (٢١٦٨) من طريق هشيم كلاهما عن سيار بن سلامة به .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٢٨٥) من رواية يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عنبسة بن عمار القرشي به.

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٦ ، ٣٥٠ ، ٣٠٠٠ ، ٥٨٠٦) ومسلم (٣٣٦) من طرق عن مالك به .

(٤) أَخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٦٢١) من رواية أَبي أُسامة عن مُبارك بن فُضالة قال : سُئل الحسنُ عن السَّلامِ على النساء قال : لم يكنِ الرجالُ يُسلِّمون على النساء ، ولكنَّ النساء هنَّ يُسلِّمن على الرجال.
وأخرج ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٣) عن واثلة مرفوعاً " يُسلِّمُ الرجالُ على النَّساءِ ، ولا يُسلِّم النَّساءُ على الرِّجالِ" قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٤) : وسندُه واهٍ.

١٠٦٨- حدَّثنا محمَّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا عبد الحميد بن بَهرام عن شهرٍ قال : سمعتُ أَسماءَ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ في المسجد ، وعُصبةٌ من النِّساء قُعودٌ ، قال بيده إليهنَّ بالسَّلام ، فقال : إيَّاكنَّ وكُفران المُنعمين ، إيَّاكنَّ وكُفران المُنعمين ، قالت إحداهنَّ : نعوذُ بالله ، يا نبيَّ الله ، مِن كُفران نعم الله ؟.

قال : بلى . إنَّ إِحدَاكُنَّ تطول أَيْمتُها ، ثمَّ تغضبُ الغضبةَ فتقول : واللهِ ما رأَيتُ منه ساعةً خيراً قطُّ ، فذلك كُفران نعمِ الله ، وذلك كُفران نعمِ المُنعمين.(١)

١٠٦٩- حدَّثنا مخلدٌ ، قال : حدَّثنا مُبشِّر بن إسماعيل عن ابنِ أَبي غَنيَّة عن محمَّد بن مهاجرٍ عن أَبيه عن أَسماء ابنة يزيد الأَنصاريَّة ، مرَّ بي النَّبيُّ ﷺ وأَنا في جوار أَترابٍ لي ، فسلَّم علينا . وقال : إيَّاكُنَّ وكفرَ المُنعمين ، وكنتُ مِن أَجرَئِهنَّ على مسأَلتِه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، وما كُفرُ المُنعمين ؟.

قال : لعلَّ إِحدَاكُنَّ تَطولُ أَيمتُها مِن أَبويها ، ثمَّ يرزقُها الله زَوجاً ، ويَرزقُها منه ولداً

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٧٥٨٩) والترمذي (٢٦٩٧) من رواية عبد الحميد بن بهرام ، وأحمد أيضاً (٢٧٥٦١) وأبو داود (٥٢٠٤) وابن ماجه (٢٧٠١) والحميدي (٣٨٩) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٠) من رواية ابن أبي حسين ، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢٢٩٦) من رواية الحكم بن أَبان والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٦٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٣٢) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٨٣١) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم كلهم عن شهر بن حوشب به. مختصراً بجملة السلام. ومطوَّلاً.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ . قال أحمد بن حنبل : لا بأْسَ بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ، وقال محمد بن إسماعيل : شهرٌ حسنُ الحديث. وقوَّى أَمرَه ، وقال : إنما تكلَّم فيه ابن عون ، ... ثم روى عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب أنبأنا أبو داود المصاحفي بلخي أَخبرنا النضْرُ بنُ شُميل عن ابن عَون قال : إنَّ شهراً تركُوه. قال أبوداود : قال النضر : تركُوه. أَي طعنوا فيه ، وإنما طعنوا فيه لأَنَّه ولِيَ أَمرَ السُّلطان. انتهى كلامه . وانظر ما بعده.

، فتغضبُ الغضبةَ فتكْفُر فتقولُ : ما رأيتُ منك خيراً قطُّ.(١)

باب : من كَرِه تسليمَ الخاصَّة

١٠٧٠ - حدَّثنا أَبو نُعيم عن بشير بن سلمان عن سيَّارٍ أَبي الحكَم عن طارقٍ قال : كُنَّا عند عبدِ الله جلوساً ، فجاء آذِنُه فقال : قد قامتِ الصَّلاةُ ، فقام وقُمنا معه ، فدخَلْنا المسجدَ ، فرأى النَّاسَ رُكوعاً في مقدَّم المسجدِ ، فكبَّر وركَعَ ، ومشَيْنا وفعَلْنا مثلَ ما فعلَ ، فمرَّ رجلٌ مسرعٌ فقال : عليكم السَّلام يا أَبا عبد الرَّحمن ، فقال : صدقَ اللهُ ، وبلَّغَ رسولُه ، فلمَّا صلَّينا رجعَ ، فولجَ على أَهلِه ، وجلسْنَا في مكانِنا ننتظُره حتَّى يَخرجَ ، فقال بعضُنا لبعضٍ : أَيُّكم يسأَلُه ؟.

قال طارقٌ : أنا أَسأَلُه ، فسأَلَه ، فقال : عن النَّبيِّ ﷺ قال : بين يدي السَّاعةِ : تسليمُ الخاصَّةِ ، وفشوُّ التِّجارةِ حتَّى تُعينَ المرأَةُ زوجَها على التِّجارةِ ، وقطعُ الأَرحامِ ، وفشوُّ القلمِ ، وظهورُ الشَّهادةِ بالزُّورِ ، وكتمانُ شهادةِ الحقِّ.(٢)

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٣٠٨) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٨٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٢٦٧) وتمام في "فوائده" (٥٣١) من طُرق عن عبد الملك بن أبي غنية به.
ويشهد له ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٧٠ ، ٣٩٨٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٣٠) والبزار في "مسنده" (١٤٥٩) والشاشي في "مسنده" (٧٠١) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧/ ٢٩٧) من طُرق عن بشير بن سلمان أبي إسماعيل به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ٩٨ ، ٤٤٥). واختصره البزار والشاشي. وعند بعضهم عن سيَّار فقط دون كنيته.
ورجاله ثقات رجال الصحيح. لكن جزم أحمدُ وابنُ معين بأنَّ سياراً هو أبو حمزة ، وليس أَبا الحكم الثقة. ومال إليه الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٤/ ٢٥٦).
قلت : وسيار أبو حمزة لم أرَ من وثَّقه . وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال في "التقريب" : مقبول.
=

١٠٧١- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني يزيدُ بن أبي حبيبٍ ، عن أَبي الخيرِ ، عن عبدِ الله بنِ عَمرو ، أنَّ رجلاً سأَلَ رسولَ الله ﷺ : أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال : تُطعِمُ الطعامَ ، وتَقرأُ السَّلامَ على مَن عرفتَ ومَن لم تَعرِفْ.[1]

باب : كيف نزلتْ آية الحجاب ؟

١٠٧٢- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني عُقيل ، عن ابنِ شهاب قال : أَخبرَني أَنسٌ ، أَنَّه كان ابنَ عشرِ سنين مَقدمَ رسولِ الله ﷺ المدينةَ ، فكنَّ أُمَّهاتي يُوطّونني على خدمتِه ، فخدمتُه عشرَ سنين ، وتُوفِّي وأَنا ابنُ عشرين ، فكنتُ أَعلمَ الناسِ بشأْنِ الحِجابِ ، فكانَ أَوَّل ما نزلَ ما ابْتَنَى رسولُ الله ﷺ بزينبَ بنتِ جحشٍ ، أَصبحَ بها عَروساً ، فدَعَى القومَ فأَصابُوا من الطَّعامِ ، ثمَّ خرجُوا ، وبقيَ رهطٌ عند النبيِّ ﷺ ، فأَطالُوا المُكثَ ، فقامَ فخرجَ وخرجتُ لكي يَخرجُوا ، فمَشَى فمشيتُ معه ، حتى جاءَ عتبةَ حُجرةِ عائشة ، ثمَّ ظنَّ أَنَّهم خرجُوا ، فرجعَ ورجعتُ معه حتَّى دخلَ على زينبَ ، فإذا هم جُلُوسٌ ، فرجعَ ورجعتُ حتَّى بلغَ عتبةَ حُجرةِ عائشةَ ، وظنَّ أَنَّهم خرجُوا ، فرجعَ ورجعتُ معه ، فإذا هُم قد خَرَجُوا ، فضربَ النبيُّ ﷺ بَيني وبَينه السِّترَ ، وأُنزلَ الحجابُ.[2]

وقال الدارقطني في "العلل" (٥/ ١١٥) : يرويه بشير بن سلمان عن سيار. واختلف عنه. فرواه جماعةٌ منهم مخلد بن يزيد ووكيع ويحيى بن آدم وعبد الله بن داود الخريبي وأبو أحمد الزبيري فقالوا كلهم : عن سيار أبي الحكم ، وقولهم (سيار أبو الحكم) وهْمٌ ، وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي كذلك رواه عبد الرزاق عن الثوري عن بشير عن سيار أبي حمزة ، وهو الصواب. وسيَّار أَبو الحكم لم يَسمعْ من طارق بن شهاب شيئاً ، ولم يرو عنه. انتهى.

(١) متفق عليه . وقد تقدَّم برقم (١٠٣٢) .

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٧١ ، ٥٨٨٤) ومسلم (١٤٢٨) من طرق عن الزهري به .

باب : العوراتُ الثَّلاثُ

١٠٧٣- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ عن صالح بن كيسان عن ابن شهابٍ عن ثعلبة بن أبي مالكٍ القرظيّ ، أنّه ركب إلى عبد الله بن سويدٍ ، أخي بني حارثة بن الحارث ، يسألُه عن العورات الثَّلاث - وكان يعمل بهنَّ - فقال : ما تريد ؟ فقلت : أُريدُ أَنْ أَعمل بهنَّ ، فقال : إذا وضعتُ ثيابي من الظَّهيرة لم يدخل عليَّ أَحدٌ من أَهلي بلغَ الحُلُمَ إلَّا بإذني ، إلَّا أَن أَدعوه ، فذلك إذنُه . ولا إذا طلعَ الفجرُ وتحرَّكَ النَّاسُ حتَّى تُصلِّيَ الصَّلاةَ . ولا إذا صلَّيتُ العشاءَ ووضعتُ ثيابي حتَّى أَنام.(١)

باب : أكلُ الرَّجلِ مع امرأته

١٠٧٤- حدَّثنا الحُميديُّ ، قال : حدَّثنا سفيان عن مِسْعَرٍ عن موسى بن أبي كثيرٍ عن مجاهدٍ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنتُ آكلُ مع النَّبيِّ ﷺ حَيْساً ، فمرَّ عُمر ، فدعاه فأَكَلَ ، فأَصابتْ يدُه إِصبعي ، فقال : حسّ ، لو أُطاعُ فيكنَّ ما رأَتْكُنَّ عينٌ . فنزلَ

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢١٢) من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن ، وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٧٤٢) وابن منده كما في "الإصابة" (٤/ ١٢٤) من طريق عُقيل كلهم عن الزُّهري به.

قال ابن منده : ورواه ابن إسحاق وقُرة عن الزُّهري عن ثعلبة ، أنه سأَلَ عبدَ الله بن سُويد ، وكان من أصحاب النبي ﷺ. انتهى

وإسناده قوي. عبد الله بن سويد الأنصاري. قال البخاري وابن أبي حاتم وابن السكن وابن حبان : له صُحبة.

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٥٢) من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن عن الزُّهري عن ثعلبة عن عبد الله بن سُويد قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ عن العوراتِ الثلاث.. فذكر نحوه.

قال ابن قانع : كذا قال عن النبي ﷺ ، وإنما الصحيحُ من قول عبد الله بن سويد. انتهى.

وقيل : عن ثعلبة عن سويد دون عبد الله ، وهو وهمٌ. انظر الإصابة.

الحجاب.[١]

١٠٧٥- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال: حدَّثني خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيثٍ الجُهنيُّ عن سالم بن سرجٍ مولى أُمِّ صبيَّة بنت قيسٍ - وهي خولة، وهي جدَّةُ خارجة بن الحارث - أَنَّه سمعَها تقول: اختلفتْ يدِي ويدُ رسولِ الله ﷺ في إناءٍ واحدٍ.[٢]

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٤١٩) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١/ ٤٩٠) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٩٤٧) وفي "الصغير" (٢٢٧) وأبو الشيخ في "أخبار أصبهان" (٣/ ٢٣) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به. وصحَّحه السيوطي في "الدر المنثور".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢١١): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٠٦٧) والترمذي في "العلل الكبير" (٢٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٩٥٤) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٢٣٥) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٢٩٥) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ١٣٤٥) من طُرق عن إسماعيل بن أبي أويس به.

وإسناده جيِّد. وثقه ابن معين وابن حبان. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وسالم بن سرج. قال ابن معين: ثقةٌ شيخٌ مشهورٌ، وذكره ابن حبان في الثقات".

وأخرجه الإمام أحمد (٢٧٨٢٧) وأبو داود (٧٨) وابن ماجه (٣٨٢) وابن أبي شيبة (٣٧١) والترمذي في "العلل الكبير" (٢٥) وإسحاق بن راهويه (٢١٣٩) والبيهقي في "الكبرى" (١/ ١٩٠) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٠١٢) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٢٣٥) والطحاوي في "شرح المعاني" (١/ ٢٥) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٢٩٥) وغيرهم من طُرق عن أُسامة بن زيد عن سالم أَبي النُّعمان - وهو ابن سرْج - عن أُمِّ صُبيَّة الجهنية. كذا عند ابن ماجه.

وقيل: عن سالم بن خربوذ أبي النعمان، وقيل: سالم بن النعمان، وقيل: النعمان بن خربوذ، وقيل: ابن خربوذ. وقيل غير ذلك. وطريق خارجه بن الحارث خالية من هذا الاضطراب.

قال الحافظ في "التهذيب" (٣/ ٣٣٧): قال الحاكم أبو أحمد: من قال ابن سرْج فقد عرَّبه، ومن قال ابن =

باب : إذا دخل بيتاً غير مسكونٍ

١٠٧٦- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثني مَعْنٌ قال : حدَّثني هشام بن سعدٍ عن نافعٍ ، أنَّ عبد الله بن عُمر قال : إذا دخلَ البيتَ غيرَ المسكونِ فليقل : السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحين.(١)

١٠٧٧- حدَّثنا إسحاق ، قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين قال : حدَّثني أَبي عن يزيد النَّحويِّ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال : { لا تدخُلوا بيوتاً غيرَ بيوتِكم حتَّى تَستأْنِسُوا وتُسلِّموا على أَهلِها } ، واستثنى مِن ذلك ، فقال : { ليس عليكم جناحٌ أَنْ تدخُلُوا بُيوتاً غيرَ مسكونةٍ فيها متاعٌ لكم ، واللهُ يعلمُ ما تُبدون وما تَكتُمون } .(٢)

باب : { لِيستَأْذِنكم الذين ملكتْ أَيمانُكم }

١٠٧٨- حدَّثنا عثمان بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ اليمان عن شيبان عن ليثٍ عن نافعٍ عن ابنِ عُمر : { لِيستَأْذِنكم الذينَ ملكتْ أَيْمانُكم } ، قال : هي للرِّجال دون النِّساء.(٣)

خربوذ أَرادَ به الأكاف بالفارسية. وقال البخاري : وقال بعضهم ابن النعمان ، ولم يصحّ ، وخالفه أَبو زرعة فرجَّح رواية من قال عن سالم بن النعمان. وهي رواية الثوري وابن وهب عن أسامة ، وقال وكيع في روايته عند أَبي داود : عن ابن خرَّبوذ ، ولم يُسمِّه ، وسمَّاه غيرُه عن وكيع : النعمان بن خرَّبوذ ، وحكاه ابن أَبي حاتم ، وقال الدارقطني : سرج يُعرف بخرَّبوذ. انتهى.

(١) أخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٨٥) عن أَبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن نافع به. وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٥٣) من طريق يحيى بن واضح عن الحُسين به. وأَخرجه الطبري (١٩/ ١٥٣) والنحَّاس في "الناسخ والمنسوخ" (٣٩٨) من وجهين آخرين عن ابن عبَّاس نحوه.

(٣) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢١١) من طريق عَنبسة ، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٠٧) =

باب : قول الله : { وإذا بلغَ الأَطفالُ منكمُ الحُلُمَ }

١٠٧٩- حدَّثنا مطر بن الفضل ، قال : حدَّثنا يزيد بن هارون عن هشامٍ الدَّستوائيّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن نافعٍ عن ابن عمر ، أَنَّه كان إذا بلغَ بعضُ ولدِه الحُلُم عزلَه ، فلم يدخلْ عليه إلَّا بإذنٍ.[١]

باب : يستأذنُ على أمّه

١٠٨٠- حدَّثنا محمّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا سفيان عن الأَعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجلٌ إلى عبد الله قال : أَستأْذنُ على أُمِّي ؟ فقال : ما على كلِّ أَحيانِها تُحبُّ أَنْ تراهَا.[٢]

١٠٨١- حدَّثنا آدم ، قال : حدَّثنا شُعبة عن أَبي إسحاق قال : سمعتُ مُسلمَ بنَ نَذيرٍ يقول : سأَلَ رجلٌ حُذيفة فقال : أَستأْذنُ على أُمِّي.؟ فقال : إن لم تَستأْذِنْ عليها رأَيتَ ما تكرَه.[٣]

من طريق سُفيان كلاهما عن ليث به.

وليث : هو ابن أبي سُليم ، وقد ضعَّفه الجمهور كما تقدَّم.

(١) أَخرجه مسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٤) عن يحيى عن هشام به.

وقال البوصيري في "الاتحاف" : هذا إسنادٌ صحيحٌ.

(٢) أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٦٣١) عن أَبي معاوية عن الأَعمش به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥).

وأخرج البيهقي في "السنن" (٢/ ٣٠٧) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٧٥١) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٧٣) من طُرق عن الزُّهري قال : سمعتُ هذيلَ بن شرحبيل الأَزدي الأَعمى يقول : سمعتُ ابنَ مسعود يقول : عليكم إذنٌ على أُمَّهاتِكم.

(٣) أَخرجه عبد الرزاق (١٩٤٢١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٦٠١ ، ٢٦٢٣٧) وفي "الأدب" (٢٧) والبيهقي في "السنن" (٧/ ٩٧) ومُسدَّد كما في "المطالب العالية" (٢٧٢٩) من طُرق عن أَبي إسحاق =

باب : يستأذن على أبيه

١٠٨٢- حدَّثنا فروة ، قال : حدَّثنا القاسم بن مالكٍ عن ليثٍ عن عُبيد الله عن موسى بن طلحة قال : دخلتُ مع أَبي على أُمِّي ، فدخلَ فاتَّبعتُه ، فالتفتَ فدفعَ في صَدري حتَّى أَقْعَدَني على اسْتِي ، قال : أَتدْخلُ بغير إذنٍ ؟.[(١)]

باب : يستأذنُ على أبيه وولده

١٠٨٣- حدَّثنا إسماعيل بن أَبان ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن أَشعث عن أبي الزُّبير عن جابرٍ قال : يستأْذنُ الرَّجلُ على ولدِه ، وأُمِّه ، وإن كانتْ عَجوزاً ، وأَخيْه ، وأُختِه ، وأَبيه.[(٢)]

باب : يَستأذنُ على أُختِه

١٠٨٤- حدَّثنا الحُميديُّ ، قال : حدَّثنا سفيان ، قال : حدَّثنا عمرٌو ، وابنُ جريجٍ عن عطاءٍ قال : سأَلتُ ابنَ عبَّاسٍ فقلتُ : أَستأْذنُ على أُختي ؟ فقال : نعم ، فأَعدتُ فقلتُ : أُختان في حجري ، وأَنا أُموِّنُها وأُنفق عليهما ، أَستأذنُ عليهما ؟ قال : نعم ،

السَّبيعي به. وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥).

(١) لم أَجد مَن أخرجه.

قال المزي وابن حجر : عُبيد الله غيرُ منسوب عن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، وعنه ليث بن أَبي سُليم.

قلت : وليثٌ ضعَّفه الجمهورُ كما تقدَّم.

وذكر ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥) هذا الأثرَ مع أَثرِ ابنِ مسعود وحذيفة وابن عمر المتقدِّمة. وكذا أثر ابن عباس الآتي. ثم قال: وأَسانيد هذه الآثار كلها صحيحةٌ.

(٢) أخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٠٦٥) من طريق أَشعث ، ويحيى بن سلام البصري في "تفسيره" كما في "تفسير بن أبي زمنين" (١/ ٤٦٥) من طريق ابن لهيعة كلاهما عن أَبي الزبير. قال : سُئل جابرُ بنُ عبد الله. أَيستأذنُ الرجلُ على والدتِه. وإنْ كانت عجوزاً ، أَو على أخته ؟ قال : نعم". لفظ ابن سلام.

أَتحبُّ أَنْ تراهما عُريانتين؟ ثمَّ قرأ : {يا أَيُّها الذينَ آمنُوا لِيسْتَأْذنكم الذين ملكتْ أَيْمانُكم} إلى {ثلاثُ عوراتٍ لكم} ، قال : فلم يُؤمر هؤلاء بالإذن إلَّا في هذه العوراتِ الثَّلاث ، قال : {وإذا بلغَ الأَطفالُ منكم الحُلُمَ فلْيستأْذِنُوا كما استأْذنَ الذين مِن قبلهم} . قال ابن عبَّاسٍ : فالإذنُ واجبٌ . زاد ابنُ جريجٍ : على النَّاس كلِّهم.(١)

باب : يستأذن على أخيه

١٠٨٥- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا عَبثَرٌ عن أَشعثَ عن كُردوسٍ عن عبد الله قال : يَستأذنُ الرَّجلُ على أَبيه ، وأُمِّه ، وأَخيْه ، وأُختِه.(٢)

باب : الاستئذانُ ثلاثاً

١٠٨٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا مَخلد قال : أَخبَرنا ابنُ جُريجٍ قال : أَخبرَني عطاءٌ ، عن عُبيد بنِ عُمير ، أنَّ أَبا مُوسى الأَشعريَّ استأْذنَ على عُمر بن الخطاب ، فلم يُؤذن له – وكأَنَّه كان مَشغولاً – فرجعَ أُبو موسى ، ففرِع عُمر فقال : أَلم أَسمع صوتَ عبدِ الله بن قيس ؟ إيذنوا له ، قيل : قد رجعَ ، فدَعَاه ، فقال : كُنَّا نُؤمرُ بذلك ، فقال : تأْتِيني على ذلك بالبيِّنة ، فانطلقَ إلى مَجلسِ الأَنصارِ فسأَلَهم ، فقالوا : لا يَشهدُ لك على هذا إلَّا أَصغرُنا : أَبو سعيدٍ الخُدري ، فذهبَ بأَبي سعيدٍ ، فقال عُمر : أَخَفِيَ عليَّ مِن أَمرِ رسولِ الله ﷺ.؟ أَلْهَاني الصَّفقُ بالأَسواقِ ، يَعني الخُروجَ إلى

---

(١) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٩٧) من طريق سفيان عن عمرو وحدَه عن عطاء به.
وصحَّحه ابن حجر في "الفتح".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٦) والطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٤٧) من طُرق عن أَشعث بن سوار به.
كردوس: هو ابن عباس الثعلبي، وقيل : ابن عمرو. وقيل : ابن هانئ. وقيل : هم ثلاثة. وهو قليلُ الحديث.

التِّجارة.[١]

باب : الاستئذانُ غير السّلام

١٠٨٧ - حدَّثنا بيان ، قال : حدَّثنا يزيد ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاءٍ عن أبي هريرة ، فيمنْ يستأْذنُ قبلَ أَنْ يُسلِّم . قال : لا يُؤذنُ له حتَّى يَبدأَ بالسَّلام.[٢]

١٠٨٨ - حدَّثنا إبراهيم بن موسى ، قال : أَخبَرنا هشامٌ ، أنَّ ابنَ جُريجٍ أَخبرَهم قال : سمعتُ عطاءً ، قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول : إذا دخلَ ولم يقلْ : السَّلامُ عليكم ، فقل : لا ، حتَّى يأْتي بالمفتاحِ : السَّلام.[٣]

باب : إذا نظر بغير إذنٍ تُفقأ عينه

١٠٨٩ - حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرنا شُعيبٌ قال : حدَّثنا أبو الزناد ، عن الأعرجِ ،

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٥٦ ، ٦٩٢٠) ومسلم (٢١٥٣) من طُرق عن ابن جريج به .
وسيأتي من وجهٍ آخر عن أبي موسى . انظر (١٠٩٣) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٢٧) مختصراً عن عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال : لا تأْذَنُوا حتى تُؤذَنُوا بالسَّلام . وإسنادُه صحيح.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٦٠٣) من طريق الحسن بن حماد - سجَّادة - نا حفص بن غياث عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة - أَشكُّ في رفعه - قال : لا يُؤذن للمستأذنِ حتى يبدأ بالسلام.
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أَبي سليمان إلَّا حفص بن غياث . تفرَّد به سجادة.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٦٨) : رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله ثقاتٌ إلَّا أنَّ عبد الملك لم أَجدْ له سماعاً من أبي هريرة . قال ابن حبان : روى عن يزيد بن الأصم.
قلت : وقع في نسخة الهيثمي " عبد الملك بن عطاء " والصواب عن عطاء. وكلام الطبراني يدلُّ عليه.
والموقوفُ أصحُّ. والله أعلم. وانظر ما بعده.

(٣) إسناده صحيحٌ. وسيأتي عند المصنِّف من وجهٍ آخر عن ابن جريج نحوه. انظر (١١٠٣).

عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : لو اطَّلعَ رجلٌ في بيتِك ، فخَذَفْتَه بحصاةٍ ففَقَأْتَ عينَه ، ما كان عليكَ جُناحٌ.[(١)]

١٠٩٠- حدَّثنا حجَّاجٌ ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ ، قال : حدَّثنا إسحاقُ بن عبد الله عن أنسٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ قائماً يُصلِّي ، فاطَّلع رجلٌ في بيته ، فأَخذَ سَهماً من كِنانتِه ، فسدَّدَ نحوَ عَينيْه.[(٢)]

باب : الاستئذان من أجل النّظر

١٠٩١- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثنا اللَّيث قال : حدَّثني ابنُ شهاب ، أنَّ سهلَ بنَ سعدٍ أَخبرَه ، أنَّ رجلاً اطَّلعَ من جُحرٍ في بابِ النبيِّ ﷺ ، ومع النبيِّ ﷺ مِدْرَى يَحكُّ به رأْسَه ، فلمَّا رآه النبيُّ ﷺ قال : لو أَعلمُ أَنَّك تَنْظُرني لطعنتُ به في عينِك وقال النبيُّ ﷺ : إنَّما جُعلَ الإذنُ مِن أَجلِ البَصَرِ.[(٣)]

١٠٩٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبرَنا الفَزَاريُّ عن حُميدٍ عن أَنسٍ قال : اطَّلعَ

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٩٣ ، ٦٥٠٦) من طريق أبي الزناد به .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٢٩٨٥) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧٥٩) من طريق حماد بن سلمة به.

وأصله في "صحيح البخاري" (٥٨٨٨ ، ٦٥٠٤) ومسلم (٢١٥٧) من وجهٍ آخر عن عُبيد الله بن أبي بكر عن أَنسٍ ، أَنَّ رجلاً اطَّلعَ من بعضِ حُجر النبيِّ ﷺ فقامَ إليه النبيُّ ﷺ بمشقص أو بمشاقص. فكأَنِّي أَنظر إليه يَختِلُ الرجلَ ليطعَنه.

وليس عند الشيخين قوله " قائماً يُصلِّي" وقوله "سهماً من كنانته". والمشقص : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه : نصلُ السَّهمِ إذا كان طويلاً غيرَ عَريضٍ. وعند الشيخين من حديث سهل بن سعد ﷺ "ومع رسول الله ﷺ مِدرى يَحكُّ بها رأْسَه" ولعلَّه يُحمل على التعدُّد . كما قال ابن حجر في "الفتح" ، ثم قال : ويُحتمل أَنَّ رأْسَ المِدرى كان مُحدَّداً فأَشْبه النَّصلَ". انتهى.

قلت : وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه البخاري (٥٥٨٠ ، ٥٨٨٧ ، ٦٥٠٥) ومسلم (٢١٥٦) من طُرق عن الزهري به .

رجلٌ من خَلَلٍ في حُجرةِ النَّبيِّ ﷺ ، فسدَّدَ رسولُ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ ، فأَخرجَ الرَّجلُ رأْسَه.[(١)]

باب : إذا سلَّم الرَّجلُ على الرَّجلِ في بيتِه

١٠٩٣- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أَبي هلالٍ عن مروان بن عثمان ، أَنَّ عُبيد بن حُنين[(٢)] أَخبَرَه عن أَبي موسى قال : استأْذنتُ على عُمر ، فلم يُؤذن لي ثلاثاً ، فأَدبرتُ ، فأَرسلَ إليَّ فقال : يا عبدَ الله ، اشتدَّ عليك أنْ تَحتبسَ على بابي ؟ اعلم أَنَّ النَّاسَ كذلك يَشتدُّ عليهم أنْ يُحتبسوا على بابك ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٨٢٩) عن سهل بن يوسف عن حميد به.

وهو في "صحيح البخاري" (٦٤٩٤) من رواية يحيى عن حميد مختصراً ، أَنَّ رجُلاً اطَّلعَ في بيتِ النبيِّ ﷺ فسدَّد إليه مشقصاً.

دون قوله " فأَخرجَ الرجلُ رأْسَه". وانظر ما قبله.

(٢) زعم الشيخُ الأَلباني بأنَّ الصوابَ ابن عُمير . فقال في تحقيقه للأدب (ص ٤١٢): الأصل"حنين"، وفي الهندية "حسين" فصحَّحه الأستاذ محب الدين رحمه الله فجعله "حُنين"! وهو خطأٌ تبعه عليه الشارح الجيلاني ، والتصويب من "الصحيحين"، وقد مرَّ على الصواب برقم (٨١٦/ ١٠٦٥)، وقد رواه عُبيد هنا عن أبي موسى مُسنداً ، وأَرسلَه هناك ، وهو كذلك في "الصحيحين"، وقد بيَّنتُ وجهه ثمة ، وأَحلْتُ في وصله إلى هنا. انتهى كلامه.

قلت : رواية عُبيد بن عُمير تقدَّمت عند المصنف (١٠٨٦) ، والصواب ما قاله محبُّ الدِّين والجيلاني أَنَّه حُنين. لوجوه.

أَوَّلاً : أنَّ الراوي في الصحيحين عن عبيدٍ هو عطاءٌ ، وهنا عثمان بن مروان فافترقا.

ثانياً : أنه وقع في ترجمة مروان وعبيد بن حنين في "التهذيب" أَنهما يرويان عن بعض . بخلاف عُبيد بن عُمير فلم يَذكر في "التهذيب" أنَّ مروان روى عنه.

ثالثاً : ذكر ابن حجر في "الفتح" الزيادات والفوائد في رواية الباب (التي سأَذكُرها) وذكرَ أَنَّها من رواية عُبيد بن حُنين عن أبي موسى ، وفرَّق بينها وبين رواية عُبيد بن عُمير في الصحيحين. والله أعلم.

فقلتُ : بلِ استأْذنتُ عليك ثلاثاً ، فلم يُؤذن لي ، فرجعتُ ، فقال : ممَّن سمعتَ هذا ؟ فقلت : سمعتُه من النَّبيِّ ﷺ ، فقال : أسمعتَ من النَّبيِّ ﷺ ما لم نسمع ؟ لئن لم تأْتِني على هذا ببيِّنةٍ لأجعلنَّك نكالاً ، فخرجتُ حتَّى أَتيتُ نفراً من الأنصار جلوساً في المسجد فسألتُهم ، فقالوا : أَوَيشكُّ في هذا أَحدٌ ؟ فأَخبرتُهم ما قال عُمر ، فقالوا : لا يقومُ معك إلَّا أَصغرنا ، فقام معي أَبو سعيدٍ الخدريُّ ، أَو أَبو مسعودٍ ، إلى عُمر .

فقال : خرجنا مع النَّبيِّ ﷺ وهو يريدُ سعد بن عبادة ، حتَّى أَتاه فسلَّم ، فلم يُؤذن له ، ثمَّ سلَّم الثَّانية ، ثمَّ الثَّالثة ، فلم يُؤذن له ، فقال : قضينا ما علينا ، ثمَّ رجع ، فأَدركه سعدٌ فقال : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحقِّ ما سلَّمتَ من مرَّةٍ إلَّا وأَنا أَسمعُ ، وأَردُّ عليك ، ولكنْ أَحببتُ أنْ تُكثرَ من السَّلام عليَّ وعلى أَهلِ بيتي ، فقال أَبو موسى : والله إنْ كنتُ لأَميناً على حديثِ رسولِ الله ﷺ ، فقال : أجلْ ، ولكنْ أَحببتُ أنْ أَستثبتَ.[(١)]

باب : دعاء الرّجل إذنه

(١) رجال إسناده لا بأس بهم سوى مروان بنِ عثمان بن أبي سَعيد بن المُعلَّى الأنصاري الزُّرقي . قال أبو حاتم : ضعيفٌ . وقال الإمام أحمد : رجلٌ مجهول . وذكره ابن حبان في "الثقات".

الحديث في "صحيح البخاري" (١٩٥٦ ، ٦٩٢٠) ومسلم (٢١٥٣) من رواية عطاء عن عبيد بن عُمير ، أنَّ أَبا موسى استأذن على عُمر.. فذكر نحوه مختصراً. دون قصة سعد بن عبادة ﷺ.

وفي حديث الباب زوائد أُخرى ، وفوائد استوفاها الحافظ في "الفتح".

وأخرج البخاري في "صحيحه"(٥٨٩١) ومسلمٌ (٢١٥٣) عن أَبي سعيد الخُدري نحوه دون القصة.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٩) : وفي رواية عُبيد بن حُنين التي أَشرتُ إليها في "الأدب المفرد" زيادةٌ مُفيدةٌ . وهي أنَّ أَبا سعيد أَو أَبا مسعود قال لعُمر : خرجنا مع النبيِّ ﷺ يوماً وهو يريد سعد بن عبادة حتى أتاه فسلَّم.. الحديث " فثبتَ ذلك من قولِه ﷺ ومن فعله ، وقصة سعد بن عبادة هذه. أخرجها أبو داود من حديث قيس بن سعد بن عُبادة مُطوَّلة بمعناه ، وأَحمد من طريق ثابتٍ عن أنس أو غيره. كذا فيه ، وأَخرجه البزَّار عن أنس بغير تردُّدٍ ، وأخرجه الطبراني من حديث أُمِّ طارق مولاة سعد. انتهى.

١٠٩٤- حدَّثنا سليمان بن حربٍ قال : حدَّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن عبدِ الله قال : إذا دُعيَ الرَّجلُ فقد أُذِنَ له.[(١)]

١٠٩٥- حدَّثنا عيَّاش بن الوليد ، قال : حدَّثنا عبد الأَعلى ، قال : حدَّثنا سعيدٌ عن قتادة عن أَبي رافعٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : إذا دُعي أَحدُكم فجاءَ مع الرَّسولِ ، فهو إذنُه.[(٢)]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/٦٤٦) من طريق أبي بكر بن عياش ، والطبراني في "الكبير" (٩/ ١١٠ رقم ٨٥٥٩) من طريق سفيان كلاهما عن أَبي إسحاق به موقوفاً. ولفظه عند ابن أبي شيبة " إذا دُعيتَ فهو إذنك. فسلِّم ثم ادخل". وإسناده صحيح.

وأَبو الأحوص : هو عوف بن مالك الجشمي. وأَبو إسحاق : هو السَّبيعي.

وسُئل عنه الحافظ الدارقطني في "العلل" (٥/ ٣٢٠) فقال : رواه محمد بن حيان أبو الأحوص عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً ، وخالفَه عيسى بن يونس ومالك بن سُعير. فروياه عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله موقوفاً ، وكذلك قال الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدِ الله موقوفاً. وهو الصحيح. انتهى.

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٩٠) من طريق عبد الأعلى ، وأحمد (١٠٨٩٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٢٦) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٤٠) وفي "شُعب الإيمان" (٨٥٥٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، وإسحاق بن راهويه (١٧) من طريق رَوح كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" كتاب الاستئذان. باب إذا دُعي الرجل فجاء. هل يستأذن؟.

قال أبو علي اللؤلؤي : سمعتُ أَبا داود يقول : قتادة لم يَسمع من أَبي رافع.

وقال في رواية أبي الحسن بن العبد : يُقال لم يَسمع قتادةُ من أَبي رافع شيئاً.

قلت : وهو كما قال. فقد أَخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٦٣٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي نا شعيب بن إسحاق عن سعيد عن قتادة عن خلاس بنِ عَمرو عن أَبي رافع به. فزاد خلاساً.

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن خلاس مجوَّداً إلَّا شعيب بن إسحاق. تفرَّد به سليمان بن عبد الرحمن. انتهى.

=

١٠٩٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حَبيبٍ وهشامٍ عن محمَّدٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : رسولُ الرَّجلِ إلى الرَّجُلِ إِذْنُه.(١)

١٠٩٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا عبد الواحد ، قال : حدَّثنا عاصمٌ ، قال : حدَّثنا محمَّدٌ عن أَبي العلانية قال : أَتيتُ أَبا سعيدٍ الخدريَّ فسلَّمتُ فلم يُؤذنْ لي ، ثمَّ سلَّمتُ فلم يُؤذنْ لي ، ثمَّ سلَّمتُ الثَّالثة فرَفَعْتُ صَوتي وقلتُ : السَّلام عليكم يا أَهلَ الدَّارِ ، فلم يُؤذن لي ، فتنحَّيتُ ناحيةً فقعدتُ ، فخرجَ إليَّ غُلامٌ فقال : ادخُل ، فدخلتُ ، فقال لي أَبو سعيدٍ : أَمَا إِنَّك لو زِدتَ لم يُؤذن لك.

فسأَلتُه عن الأَوعية ، فلم أَسأَله عن شيءٍ إلَّا قال : حرامٌ ، حتَّى سأَلْتُه عن الجفِّ ، فقال : حرامٌ . فقال محمَّدٌ : يُتَّخذُ على رأْسِه إِدمٌ ، فيُوكأُ.(٢)

وسليمان بن عبد الرحمن وشعيب من رجال الصحيح. وخلاس : روى له الجماعة وهو ثقة.

قال الحافظ في "التهذيب" (٨/ ٣١٨) بعده نقله لكلام أبي داود : كأَنَّه يعني حديثاً مخصوصاً ، وإلَّا ففي صحيح البخاري تصريحٌ بالسماع منه. انتهى

ويشهد للحديث ما بعده. وكذا قول ابن مسعود الماضي.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٨٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٢٧) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٤٠) وفي "الشُّعب" (٨٥٥٨) من طُرق عن حماد بن سلمة به. وصححه ابن حبان (٥٨١١).

وانظر ما قبله.

(٢) لم أره بهذا السياق مطوَّلاً.

وإسناده صحيح . وأبو العلانية المرئي البصري اسمه مسلمٌ . وثَّقه أبو داود والبزار.

وقد أخرجه أحمد في "مسنده" (١١٩٥٠) وأبو يعلى (١٣٠٧) مختصراً من رواية هشام عن محمد بن سيرين عن أَبى العلانية قال : سأَلتُ أَبا سعيد الخدرى عن نبيذِ الجرِّ. فقال : نَهى رسولُ الله ﷺ عن هذا الجرِّ . قال قلت : فالجف.؟ قال : ذاك أَشرُّ وأَشرُّ.

وأخرجه عبدُ الرزاق في "المصنَّف" (١٦٩٤٧) من رواية أيوب عن ابن سيرين عن أَبي العالية قال : دخلتُ =

باب : كيف يقوم عند الباب ؟

١٠٩٨- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثنا بقيَّة قال : حدَّثني محمَّد بنُ عبد الرَّحمن اليَحصبيُّ قال : حدَّثني عبدُ الله بن بُسرٍ - صاحب النَّبيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا أَتى باباً يُريدُ أَنْ يَستأْذنَ لم يَستقْبلْه ، جاءَ يَميناً وشِمالاً ، فإنْ أُذِنَ له وإلَّا انصَرَفَ.[1]

باب : إذا استأْذَنَ ، فقال : حتَّى أَخرجَ ، أَين يقعدُ ؟

١٠٩٩- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني ابنُ شُريحٍ عبد الرَّحمن ، أَنَّه سمعَ واهبَ بنَ عبدِ الله المعافريَّ يقول : حدَّثني عبدُ الرَّحمن بنُ مُعاوية بن حُديجٍ عن أَبيه قال : قدمتُ على عُمر بن الخطَّاب ﷺ فاستأْذَنتُ عليه ، فقالوا لي : مكانَك حتَّى يَخرجَ إِليك ، فقعدتُ قريباً مِن بابه ، قال : فخرجَ إِلَيَّ فدَعَا بماءٍ فتوضَّأَ ، ثمَّ مسحَ على خُفَّيه ، فقال : يا أَميرَ المؤمنين ، أَمِنَ البولِ هذا ؟ قال : مِن البولِ ، أَو مِن غيرِه.[2]

على أَبي سعيد الخدري.

قال ابن أَبي حاتم في "العلل" (١٥٦٥) : سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه مخلد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن أَبي العالية ، قال : سُئل أبو سعيد الخدري . فذكره . قال أَبي : إنما هو ابن سيرين عن أَبي العلانية . قال أَبي : لا يَروي ابنُ سيرين عن أَبي العالية شيئاً. انتهى

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٩٢، ١٧٦٩٤) وأبو داود (٥١٨٦) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٣٣٩) وفي "الشُّعب" (٨٥٥١ ، ٨٥٥٢) وأبو الشيخ في "أَخلاق النبيِّ ﷺ" (٢١١) والضياء في "المختارة" (٣/ ٤٠٤) والفسوي في "المعرفة" (٢/ ٣٥١) والخطيب في "الجامع" (٢٢٠) من طُرق عن مُحمَّد بن عبد الرحمن به. بأَلفاظٍ متقاربةٍ.

زاد أَبو داود وغيره "ويقول : السلام عليكم السلام عليكم ، وذلك أَنَّ الدُّورَ لم تكنْ عليها يومئذٍ سُتورٌ".

(٢) أخرجه الخطيب في "الجامع" (٢٤٢) من طريق البخاري بهذا الإسناد.

=

باب : قرع الباب

١١٠٠- حدَّثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا المطَّلب بن زيادٍ ، قال : حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله الأَصبهانيُّ عن محمَّد بنِ مالك بن المُنتصر عن أَنس بن مالكٍ : إنَّ أَبوابَ النَّبيِّ ﷺ كانت تُقرعُ بالأَظافير.(١)

باب : إذا دخل ولم يستأذن

١١٠١- حدَّثنا أبو عاصمٍ ، وأَفهمني بعضُه عنه أَبو حفص بن عليٍّ ، قال : ابنُ جريجٍ أَخبَرنا قال : أَخبرني عَمرو بن أبي سفيان ، أنَّ عَمرو بن عبد الله بن صفوان أَخبره ، أَنَّ كَلَدَةَ بنَ حنبلٍ أَخبره ، أَنَّ صفوانَ بنَ أُميَّة بعثه إلى النَّبيِّ ﷺ في الفتح بلبنٍ وجدايةٍ وضغابيس ، قال أبو عاصمٍ : يعني البقل ، والنَّبيُّ ﷺ بأَعلى الوادي ، ولم أُسلِّم ولم أَستأْذِن ، فقال : ارجع فقل السَّلامُ عليكم ، أَأَدخل ؟ ، وذلك بعد ما أَسلمَ صفوان.(٢)

وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٩٢٠) مختصراً من طريق عُقبة بن مسلم عن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج عن أَبيه ، أَنه رأى عُمر بنَ الخطاب مسحَ على الخُفَّين.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٢٨) وأبو يعلى كما في "المطالب العالية" (١/ ٦) والبيهقي في "الشُّعب" (١٤٩٩) وأَبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢١٢) والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٢٣) من طريق المطَّلب بن زياد به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. أبو بكر بن عبد الله. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٠٦) : أَصبهانيٌ غيرُ معروف. أمَّا محمد بين مالك. فقال الحافظ في "التهذيب" (٩/ ٣٧٥) : ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : روى عن أنس إنْ كان سمعَ منه ، قال الذَّهبي : لا يُعرف. انتهى.

ورُوي من حديث المغيرة بن شُعبة ﷺ نحوه. أَخرجه الحاكم في "علوم الحديث" (٧) وعنه البيهقي في "المدخل" (٥٤٢) وسندُه ضعيفٌ.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٤٢٥) وأبو داود (٥١٧٦) والترمذي (٢٧١٠) والنسائي في "الكبرى" (٦٧٣٥) وابن =

قال عمرٌو : وأخبرني أُميَّة بنُ صفوان بهذا عن كَلَدة ، ولم يقل : سمعتُه من كلدة.

١١٠٢- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا سفيان بن حمزة قال : حدَّثني كثيرُ بن زيدٍ عن الوليد بن رباحٍ عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا أَدخلَ البصرَ فلا إِذنَ له.(١)

باب : إذا قال : أَدخلُ ؟ ولم يُسلِّم

١١٠٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبرني مخلد بن يزيد ، قال : أَخبَرنا ابنُ جُريجٍ قال : أَخبرني عطاءٌ قال : سمعتُ أَبا هريرة يقول : إذا قال : أَأَدخُل ؟ ولم يسلِّم ، فقل : لا ، حتَّى تأْتِيَ بالمفتاح ، قلتُ : السَّلام ؟ قال : نعم.(٢)

١١٠٤- قال : وأَخبَرنا جريرٌ عن منصورٍ عن ربعيِّ بنِ حراشٍ قال : حدَّثني رجلٌ من بني عامرٍ جاء إلى النَّبيِّ ﷺ فقال : أَأَلج ؟ فقال النَّبيُّ ﷺ للجارية : اخرُجي فقولي له : قل : السَّلامُ عليكم ، أَأَدخل ؟ فإنَّه لم يُحسن الاستئذان ، قال : فسمعتُها قبل أَنْ

سعد في "الطبقات" (٥/ ٤٥٨) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ١٨٧) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٣٢٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٣٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٧٣١) والفاكهي في "أخبار مكة" (١٨٠٢) وغيرهم من طُرق عن ابن جُريج به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث ابن جريج.

(١) أخرجه أحمد (٨٧٨٦) وأبو داود (٥١٧٣) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٣٣٩) والخطيب في "الجامع" (٢٢٠) من طريق سليمان بن بلال ، والطبراني في "الأوسط" (١٣٧٢) من طريق الوليد بن أبي خيرة كلهم عن كثير بن زيد به. بلفظ " إذا دخلَ البصرُ..."

ومدارُ سندِه على كثير بن زيد. وهو مختلَف فيه. وحسَّن ابنُ حجر إسنادَه في "الفتح" (١١/ ٢٤).

وسيأتي عند المصنِّف (١١٠٩) من وجهٍ آخر عن كثير بن زيد.

(٢) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢٢٧) من طريق البخاري بهذا الإسناد.

وقد أخرجه المصنِّف كما تقدَّم من وجهٍ آخر عن ابن جريج نحوه. انظر رقم (١٠٨٨).

تَخرجَ إليَّ الجارية فقلت : السَّلام عليكم ، أَأَدخل ؟ فقال : وعليك ، ادخل.

قال : فدخلتُ فقلت : بأيِّ شيءٍ جئتَ ؟ فقال : لم آتكم إلَّا بخيرٍ ، أَتيتكم لتعبدوا اللهَ وحدَه لا شريك له ، وتَدَعُوا عبادةَ اللَّات والعزَّى ، وتُصلُّوا في اللَّيل والنَّهار خمسَ صلواتٍ ، وتصوموا في السَّنة شهراً ، وتحجُّوا هذا البيت ، وتأَخذُوا من مال أَغنيائِكم فتردُّوها على فقرائِكم.

قال : فقلتُ له : هل مِن العلمِ شيءٌ لا تَعلمه ؟ قال : لقد علَّم اللهُ خيراً ، وإنَّ من العلم ما لا يَعلمُه إلَّا الله ، الخمسُ لا يعلمهنَّ إلَّا اللهُ : {إنَّ اللهَ عنده علمُ السَّاعةِ ، ويُنزِّل الغيثَ ، ويعلمُ ما في الأَرحامِ ، وما تَدري نفسٌ ماذا تكسبُ غدَاً ، وما تَدري نفسٌ بأَيِّ أَرضٍ تَموتُ}.[(١)]

باب : كيف الاستئذان ؟

١١٠٥ - حدَّثنا عبد الله بن أبي شيبة قال : حدَّثني يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن سلمة بن كهيلٍ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : استأْذَنَ عُمرُ على النَّبيِّ ﷺ فقال : السَّلامُ على رسولِ الله ، السَّلام عليكم ، أَيدخلُ عمرُ ؟.[(٢)]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٨٢٨) وأبو داود (٥١٧٧ ، ٥١٧٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٤٨) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣١٦) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٩٣٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٣٤٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٥٨٠) من طريق منصور به. واقتصر بعضهم على جملة الاستئذان.
قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٣) : بسند جيدٍ. وصحَّحه الدارقطني .
ورواه أبو داود (٥١٧٨) ومسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٦) من وجهٍ آخر عن منصور عن ربعي قال : حُدِّثتُ ، أنَّ رجلاً من بني عامر استأذنَ على النبيِّ ﷺ بمعناه. لكنها علَّة غير مؤثرة.

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٩٢) وأبو داود (٥٢٠١) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٥٣ ، ١٠١٥٤) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٢١) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٥٤٥) وفي "الآداب" (٢٠٨) من طريق الحسن بن =

باب : من قال : من ذا ؟ فقال : أنا

١١٠٦- حدَّثنا أبو الوليد قال : حدَّثنا شعبة ، عن محمدِ بنِ المُنكدر قال : سمعتُ جابراً يقولُ : أَتيتُ النبيَّ ﷺ في دينٍ كان على أَبي ، فدَقَقْتُ البابَ ، فقال : مَن ذا.؟ فقلتُ : أَنا ، قال : أَنا ، أَنا ؟، كأَنَّه كَرِهَه.[١]

١١٠٧- حدَّثنا عليّ بن الحسن ، قال : حدَّثنا الحسين ، قال : حدَّثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خرجَ النّبيُّ ﷺ إلى المسجدِ ، وأَبو مُوسى يَقْرأ ، فقال : مَن هذا ؟ فقلتُ : أَنا بريدة ، جُعِلْتُ فداكَ ، فقال : قد أُعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود.[٢]

باب : إذا استأذن فقيل : ادخل بسلامٍ

١١٠٨- حدَّثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا إسرائيل عن أَبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبد الرَّحمن بنِ جدعان قال : كنتُ مع عبدِ الله بن عُمر ، فاستأْذنَ على أَهل بيتٍ ، فقيل : ادخُلْ بسلامٍ ، فأَبَى أَنْ يَدخلَ عليهم.[٣]

صالح ، عن أبيه ، عن سلمة به. وإسناده لا بأس به.

وأصله في "صحيح البخاري" (٤٦٢٩ ، ٥٥٠٥ ، ٦٨٣٥) ومسلم (١٤٧٩) من رواية عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر مطوَّلاً - في قصة المرأتين اللتين تظاهرتا - وفيه قال عمر : جئت فإذا رسول الله ﷺ في مُشربة له ، وغلام لرسول الله ﷺ أسودُ على رأس الدرجة ، فقلت : قل هذا عُمر بن الخطاب فأَذِنَ لي"

(١) أخرجه البخاري (٥٦٩٨) ومسلم (٢١٥٥) من طريق شعبة به .

(٢) تقدَّم بسنده ولفظه برقم (٥٣٢) محقَّقاً. وهو في صحيح مسلم بالمرفوع فقط. دون الشاهد.

(٣) لم أجده من هذا الوجه. وعبد الرحمن هو : ابن محمد بن زيد بن جدعان . وثَّقه النسائي وابن حبان . كما ذكره الحافظ في "التهذيب" (٦/ ٢٤٠).

وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٣٢) عن أبي مجلز قال : كان ابنُ عمر إذا استأْذنَ فقيل له : ادخل بسلامٍ. رجعَ. قال : لا أدري أَدخلُ بسلامٍ أو بغير سلام".

وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٣٠) عن الأَعمش عن ابن عمر نحوه.

باب : النّظر في الدُّور

١١٠٩- حدَّثنا أَيُّوب بن سليمان قال : حدَّثني أبو بكر بن أبي أُويسٍ عن سُليمان عن كثير بن زيدٍ عن الوليد بن رباحٍ ، أنَّ أبا هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا دخلَ البصرُ فلا إذن.(١)

١١١٠- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرنا سُفيان عن أَبي إسحاق عن مُسلم بنِ نَذيرٍ قال : استأْذَنَ رجلٌ على حُذيفة فاطَّلعَ ، وقال : أَدخُلُ ؟ قال حذيفةُ : أَمَّا عينُك فقد دخلتْ ، وأَمَّا اسْتُك فلم تَدْخُل.(٢)

- وقال رجلٌ : أَستأْذنُ على أُمِّي ؟ قال : إن لم تَستأْذن رأَيتَ ما يَسُوؤك.(٣)

١١١١- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا أَبان بن يزيد قال : حدَّثني يحيى ، أَنَّ إِسحاقَ بنَ عبد الله حدَّثه عن أَنسِ بنِ مالكٍ ، أَنَّ أَعرابيّاً أَتى بيتَ رسولِ الله ﷺ فأَلقمَ عينَه خُصاصةَ الباب ، فأَخذَ سهْماً أَو عُوداً مُحدَّداً ، فتوخَّى الأَعرابيُّ ، لِيَفْقَأَ عينَ الأَعرابيِّ ، فذهبَ ، فقال : أَمَا إِنَّك لو ثبتَّ لَفقأْتُ عينَك.(٤)

١١١٢- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا شُعبة عن عطاء بن دينارٍ عن عمَّار بن

---

(١) تقدَّم تخريجه قريباً برقم (١١٠٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٢٧) عن وكيع ، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٢٧٤) من طريق إسحاق بن يوسف الأَزرق كلاهما عن أبي إسحاق به.

وإسنادُه قوي. وانظر (١٠٨١)

(٣) تقدَّم رقم (١٠٨١) من طريق شُعبة عن أبي إسحاق. وانظر تخريجه هناك.

(٤) أخرجه النسائي في "السنن" (٤٨٧٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩٣٧) من طريق أَبان بن يزيد به.

وأَصلُه في الصَّحيحين مختصراً . انظر باب : إذا نظر بغير إذنٍ تُفقأُ عينُه

سعدٍ التُّجيبيِّ قال : قال عُمر بنُ الخطَّاب ﷺ : مَن مَلأَ عَيْنَيْه مِن قاعةِ بيتٍ ، قبلَ أَنْ يُؤذنَ له ، فقد فسقَ.[١]

١١١٣- حدَّثنا إسحاق بن العلاء قال : حدَّثني عَمرو بن الحارث قال : حدَّثني عبدُ الله بن سالمٍ عن محمَّدِ بنِ الوليد ، قال : حدَّثنا يزيد بن شريحٍ ، أَنَّ أَبا حيٍّ المُؤذِّنُ حدَّثه ، أنَّ ثوبانَ مولى رسولِ الله ﷺ حدَّثه ، أنَّ النّبيَّ ﷺ قال : لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أنْ ينظرَ إلى جوفِ بيتٍ حتَّى يَستأْذنَ ، فإنْ فعلَ فقد دخلَ . ولا يؤمُّ قوماً فيخصُّ نفسَه بدعوةٍ دونهم حتَّى يَنصرفَ . ولا يُصلِّي وهو حاقنٌ حتَّى يَتَخفَّفَ.[٢]

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٥٦) عن سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار به.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٧/ ٣٥١) : عمار بن سعد السلْهمي المرادي ، ويقال : التجيبي المصري ، وسلْهم . هو ابن ناجية بن مراد . روى عن عُمر . ولم يُدركْه ، ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال ابن يونس : ثقةٌ تُوفّي سنة ثمان وأربعين ومائة . وكان فاضلاً. انتهى بتجوز.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٤١٥) وأبو داود (٩٠) والترمذي (٣٥٧) وابن ماجه (٩٢٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٧٣٥) والبغوي في "شرح السنة" (١/ ٤٦٥) والطبراني في "مسند الشاميين" (١٠٤٢ ، ١١١٣) وابن عساكر (٦٥/ ٢٣٦) وابن المقري في "معجمه" (٦٢) والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٣٧) وغيرهم من طُرق عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح به.

وقال الترمذي والبغوي : حديث حسن.

واختُلف فيه على يزيد. فقيل هكذا.

وقيل : عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح الحضرمي عن أَبي حيٍّ المؤذن عن أبي هريرة. أخرجه أبو داود (٩١) والحاكم (١/ ١٦٨) والبيهقي في "السنن" (٣/ ١٢٩) وابن عساكر (٦٥/ ٢٣٦).

وقيل : عن السفر بن نُسير عن يزيد بن شريح عن أبي أمامة ﷺ. أخرجه الإمام أحمد (٢٢١٥٢ ، ٢٢٢٤١ ، ٢٢٢٥٥) وابن ماجه (٦١٧) والطبراني في "الكبير" (٨/ ١٠٥) والبيهقي في "المعرفة" (١٦١٩) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٤١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ١٤٠).

قال البوصيري في "الزوائد" : إسنادُه ضعيفٌ لضعفِ السَفَر.

=

قال أبو عبد الله : أَصحُّ ما يُروى في هذا الباب هذا الحديث.

باب : فضل مَن دخلَ بيتَه بسلامٍ

١١١٤- حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ ، قال : حدَّثنا صدقة بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا أبو حفصٍ عثمان بن أبي العاتكة قال : حدَّثني سُليمان بن حبيبٍ المحاربيُّ ، أنَّه سمع أَبا أُمامة قال : قال النَّبيُّ ﷺ : ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ على الله ، إنْ عاش كُفي ، وإن ماتَ دخلَ الجنَّةَ : مَن دخل بيتَه بسلامٍ فهو ضامنٌ على الله عزَّ وجلَّ ، ومَن خرجَ إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله ، ومن خرجَ في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله.(١)

قال الترمذي : كأنَّ حديثَ يزيد بن شريح عن أَبي حيٍّ المؤذن عن ثوبان في هذا أَجودُ إسنادٍ وأَشهر. انتهى

وقال الحافظ الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٨٢) : الصحيحُ عن معاوية بن صالح عن السفر عن يزيد بن شريح عن أبي أمامة ، وعن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح عن أَبي حيٍّ عن ثوبان. انتهى.

قلت : ومدار الحديث على يزيد بن شُريح . ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال الدارقطني : يُعتبر به . وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٢٩) : تابعيٌّ صالحُ الحديثِ . وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول.

قلت : ومثله لا يُقبل تفرُّده . فكيف إذا أَتى بما يُنكر .؟! ولعلَّ الاضطرابَ في الحديث أَتى من قِبَله. والله أعلم.

واستشكل في الحديث بأمرين.

الأَمر الأَوَّلُ : قوله (ولا يؤمُّ قوماً فيخصُّ نفسَه بدعوةٍ دونهم حتَّى ينصرفَ) وفي رواية أبي داود (فإنْ فعلَ فقد خانَهم) حتى حكم بعضُ أَهلِ العلم على الحديث بالوضع. لكن قيل : هذا في الدعاء العامِّ كالقنوتِ وغيرِه. ولا يخفى ما فيه من تكلُّف. والله أعلم.

الأمر الثاني : استُشكل أيضاً قوله : (لا يحل... ولا يُصلِّي وهو حاقنٌ حتَّى يَتَخفَّفَ) قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢/ ٢٠٦) : ومثل هذا الخبر لا تقومُ به حجةٌ عند أهل العلم بالحديث ، ولو صحَّ كان معناه ، أَنَّه إذا كان حاقناً جداً لم يَتَهيَّأ له إكمال الصلاة على وجهها. والله أعلم

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٩٤) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٩٩) وفي "مسند الشاميين" (١٥٩٦) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ١٦٦) وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٤١) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٥/ ٢) من طريق =

١١١٥- حدَّثنا محمَّد بن مقاتلٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا ابنُ جُريجٍ قال : أَخبرني أبو الزُّبير ، أَنَّه سمعَ جابراً يقول : إذا دخلتَ على أَهلِك فسلِّم عليهم تحيَّةً مِن عند الله مباركةً طيبةً. قال : ما رأَيتُه إلَّا يُوجبُه قولُه : {وإذا حُيِّيتم بتحيَّةٍ فحيُّوا بأَحسنَ منها أَو رُدُّوها.[١]

باب : إذا لم يذكرِ اللهَ عند دخولِه البيتَ يبيتُ فيه الشيطان

١١١٦- حدَّثنا خليفة قال : حدَّثنا أبو عاصم قال : حدَّثنا ابن جُريجٍ ، عن أَبي الزُّبيرِ ، عن جابرٍ ، أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ : إذا دخلَ الرجلُ بيتَه ، فذكرَ اللهَ عزَّ وجلَّ عند دُخولِه ، وعند طعامِه ، قال الشَّيطانُ : لا مبيتَ لكم ولا عشاءَ ، وإذا دخلَ فلم يَذكرِ اللهَ عند دخولِه . قال الشَّيطانُ : أَدركتُم المبيتَ ، وإن لم يذكرِ اللهَ عند طعامِه . قال الشَّيطانُ : أَدركتُم المبيتَ والعَشاءَ.[٢]

باب : ما لا يُستأذن فيه

١١١٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا أَعين الخوارزميُّ قال : أَتيْنا أَنسَ

الأوزاعي ، وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٤٢٨) والطبراني في "الكبير" (٨/ ١٠٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ١٤١) من طريق كلثوم بن زياد كلهم من طريق سليمان بن حبيب به. وصحَّحه ابن حبان (٤٩٩) والحاكم (٢/ ٧٣).

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٩٢٧) : سألتُ أَبي عن حديثٍ رواه الهِقْلُ وعمرو بن هاشم عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب عن أبي أُمامة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : ثلاثة كلُّهم ضامن على الله.. ".

قال : ورواه الوليد ، وغيره ، عن الأوزاعي عن سليمان عن أَبي أُمامة موقوفٌ.

قال أَبي : هِقْلٌ أَحفظ ، والحديث موقوفٌ أَشبه. انتهى.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٣٨٥٧) والطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢٢٥) من طُرق عن ابن جريج به. وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠١٨) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ورَوح بن عبادة عن ابن جريج به .

بنَ مالكٍ - وهو قاعدٌ في دِهليزه - وليس معه أَحدٌ ، فسلَّم عليه صاحبي . وقال : أَدخل ؟ فقال أنسٌ : ادخُل ، هذا مكانٌ لا يَستأْذنُ فيه أَحدٌ ، فقرَّب إِلينا طعاماً ، فأَكلْنا ، فجاءَ بعُسٍّ نبيذٍ حلوٍ فشربَ ، وسقانا.[(١)]

باب : الاستئذان في حوانيت السُّوق

١١١٨- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سُفيان عن ابنِ عونٍ عن مُجاهدٍ قال : كان ابنُ عُمر لا يستأْذنُ على بيوت السُّوق.[(٢)]

١١١٩- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ ، قال : حدَّثنا الضَّحَّاك بن مخلدٍ عن ابنِ جُريجٍ عن عَطاءٍ قال : كان ابنُ عُمر يستأْذنُ في ظُلَّةِ البزَّاز.[(٣)]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٤) والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٤٦) من طريق موسى بن إسماعيل به.

وأَعين الخوارزمي. قال أبو حاتم الرازي والذهبي وابن حجر : مجهولٌ.

(٢) لم أَره من هذا الوجه. وهذا إسناد صحيح.

لكن أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٧٩) من طريق ابن عُلية عن ابن عون قال : كنتُ مع مجاهد في سُوق الكوفة ، وخيامٌ للخياطين مُقبلة على السُّوق مما يلي دُور البكاء. فقال : كان ابن عمر يَستأْذنُ في مثل هذه ، قال : وقلتُ كيفَ يصنعُ ؟ قال : كان يقولُ السلامُ عليكم أَلِجُ ؟ ثمَّ يلجُ.

وظاهره يُعارض رواية سفيان ، لكن قد يُحمل قوله "يَستأْذن" أي يقول أَلج. أَو أدخل. ويُحمل قوله "لا يستأْذن" أي : لا ينتظر إذنَ صاحب المحل بعد قوله له أَلج. والله أعلم. وانظر ما بعده.

(٣) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. وإسناده صحيح.

وأخرج ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٧٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٦) من طريق عمران بن حُدير عن عكرمة ، أَنه قيل له : كان ابنُ عمر يَستأْذنُ على حوانيتِ السُّوق ؟ فقال : ومَن يُطيقُ ما كان ابنُ عُمر يُطيق.

وأخرج البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٧ ، ٨٥٧٨) عن نافع ، أَنَّ ابنَ عُمر كان لا يلجُ ظِلال أَهلِ السُّوقِ =

باب : كيف يَستأذن على الفُرس ؟

١١٢٠ - حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك ، قال : حدَّثنا عبد الوارث ، قال : حدَّثنا عليُّ بن العلاء الخُزاعيُّ عن أَبي عبد الملك مولى أُمِّ مسكينٍ بنت عاصم بن عُمر بن الخطَّاب ، قال : أَرسلتْني مولاتي إلى أَبي هريرة ، فجاءَ معي ، فلمَّا قامَ بالباب فقال : أَندراييم ؟ قالت : أَندرون ، فقالتْ : يا أبا هُريرة إِنَّه يأْتيني الزَّور بعد العَتَمةِ فأَتحدَّثُ ؟ قال : تَحدَّثي ما لم تُوتري ، فإذا أَوترتِ فلا حديثَ بعد الوِتْر.[١]

باب : إذا كتب الذِّمِّيُّ فسلَّم ، يردُّ عليه

١١٢١ - حدَّثنا يحيى بن بشرٍ ، قال : حدَّثنا الحَكَم بن المبارك ، قال : حدَّثنا عبَّادٌ - يعني ابن عبَّادٍ - عن عاصمٍ الأَحول عن أبي عُثمان النَّهديِّ قال : كتب أَبو موسى إلى رهبانٍ يُسلِّم عليه في كتابه ، فقيل له : أَتسلِّمُ عليه وهو كافرٌ ؟ قال : إنَّه كتبَ إليَّ فسلَّم عليَّ ، فرددتُ عليه.[٢]

باب : لا يبدأُ أَهلَ الذِّمَّة بالسّلام

١١٢٢ - حدَّثنا أحمد بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن يزيد بنِ أَبي حَبيبٍ عن مَرثدٍ عن أَبي بَصرة الغِفاريِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال : إِنِّي راكبٌ غداً إلى يَهود ، فلا

حتى يَستأْذنَ. وإسناده صحيح.

(١) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢٤٠) من طريق البخاري بهذا الإسناد. دون قوله " فقالتْ : يا أبا هريرة إِنَّه يأتيني الزَّور... الخ "

وأَبو عبد الملك مجهول . كما قال ابن حجر في "التقريب" والذهبي في "الميزان". وعلي بن العلاء : سكتَ عنه البخاريُّ وابنُ أبي حاتم . وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) أخرجه مُسدد كما في "المطالب العالية" (٢٧٣٧) حدَّثنا عبَّاد بن عبَّاد به.

وقال البوصيري في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٤) : هذا إسنادٌ رواتُه ثقاتٌ.

تبدأُوهم بالسَّلام ، فإذا سلَّموا عليكم فقولوا : وعليكُم.

حدَّثنا ابن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا يحيى بن واضحٍ عن ابن إسحاق ، مثله . وزاد : سمعت النَّبيَّ ﷺ.[(١)]

١١٢٣- حدَّثنا موسى قال : حدَّثنا وهيب قال : حدَّثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : أهلُ الكِتابِ لا تَبْدَأُوهم بالسَّلامِ ، واضْطَرُّوهم إِلى أَضيقِ الطَّريقِ.[(٢)]

باب : مَن سلَّم على الذِّمِّيِّ إشارةً

١١٢٤- حدَّثنا صدقة ، قال : أَخبَرنا حفص بن غياثٍ عن عاصمٍ عن حمَّادٍ عن إبراهيم عن علقمة قال : إِنَّما سلَّم عبدُ الله على الدَّهاقين إشارةً.[(٣)]

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢١٦٤) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٣٨) من طريق ابن إسحاق به.
وخالف بعضُ أَصحابِ ابنِ إسحاق في سندِه. فأخرجه أحمد (١٧٧٥٨) وابن ماجه (٣٦٩٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٦١) والطبراني (٢٢/ ٢٩٠) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٤١) من طُرق عنه عن يزيد عن مرثد عن أَبي عبدِ الرحمن الجُهني عن النبيِّ ﷺ.
وأبو عبد الرحمن ، قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٤٧) : له صُحبة عدادُه في أَهلِ مصر.
لكن أخرجه الإمام أحمد (٢٧٢٣٥ ، ٢٧٢٣٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٢٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٣٨) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٦٦٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩١٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦١٠١) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، وأَحمد أيضاً (٢٧٢٣٦) والطبراني في "الكبير" (٢١٦٣) وابن قانع (٢٣٨) من طريق ابن لهيعة كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب به.
قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٤٤) : وقد قال بعضُ أصحاب ابن إسحاق عنه مثل ما قال عبد الحميد ، أخرجه الطحاوي ، والمحفوظ قولُ الجماعة. انتهى

(٢) أخرجه مسلم (٢١٦٧) من طرق عن سهيل به .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٦٦) عن حفص به. بلفظ "ما زادهم عبدُ الله عن الإشارة".
=

١١٢٥- حدَّثنا عَمرو بن عاصمٍ ، قال : حدَّثنا همَّامٌ ، قال : حدَّثنا قتادة عن أَنسٍ قال : مرَّ يهوديٌّ على النَّبيِّ ﷺ فقال : السَّام عليكم ، فردَّ أَصحابُه السَّلام ، فقال : قال : السَّامُ عليكم ، فأُخِذَ اليهوديُّ فاعتَرَفَ ، قال : ردُّوا عليه ما قال.(١)

وإسناده صحيح.

وقد أَورده ابن أَبي شيبة عقِبَ ما أَخرجه (٢٥٨٦٥) عن أَبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمةَ قال : أقبلتُ مع عبدِ الله من السيلَحين فصَحِبه دَهاقين من أَهل الحِيْرة . فلمَّا دخلُوا الكُوفةَ أَخذوا في طريقِهم غير طريقهم . فالتفتَ إليهم فرآهم قد عدَلُوا فأَتبعهم السَّلامَ . فقلتُ : أَتُسلِّم على هؤلاء الكُفَّار. فقال : نعم . صَحبوني ، وللصُّحبة حقٌّ".

كذا رواه بلفظ "فسلَّم" وحملَها ابنُ أَبي شيبة على الإشارة . كما هو ظاهر ترتيبه للأبواب ، لكنْ أَخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٦٣١) من رواية شُعبة عن المغيرة والأَعمش عن إبراهيم به . وفيه "فقال عبدُ الله : عليكم السلام".

قال البيهقي عقِبه : هكذا رُوي عن عبدِ الله ، ولعلَّه لم يبلغه ما بلغَ غيرَه من السُّنَّة ، ومتابعة السُّنَّة أولى ، وبالله التوفيق. انتهى.

قلت : أيْ عدم بدءِ أَهلِ الذِّمَّة بالسَّلام. كما في حديث أَبي بصرة ﷺ في الباب الماضي.

وقال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٤١) : واستثنى ابنُ مسعود ما إذا احتاج لذلك المسلمُ لضرورةٍ دينيةٍ أو دنيويةٍ كقضاء حقِّ المرافقة. فأَخرجَ الطَّبري بسندٍ صحيحٍ عن علقمة قال : كنتُ ردفاً لابن مسعود فصَحِبَنا دِهقان فلمَّا انشعبتْ له الطريق أخذ فيها. فأَتْبَعه عبدُ الله بصرَه ، فقال : السلام عليكم. فقلت : أَلَستَ تكرَه أَن يُبدؤا بالسلام؟ قال : نعم ، ولكنْ حق الصحبة". وبه قال الطبري ، وحملَ عليه سلامَ النبيِّ ﷺ على أَهل مجلسٍ فيه أَخلاط من المسلمين والكفار. وقد تقدم الجواب عنه. انتهى.

قوله : (الدَّهاقين) جمع دِهقان. قال النووي في "شرح مسلم" (١٤/ ٣٥) : بكسر الدال على المشهور وحُكِي ضمُّها ، وهو زعيم فلَّاحي العجم ، وقيل : زعيم القرية ورئيسُها. وهو بمعنى الأوَّل. وهو عَجميٌّ مُعرَّب. انتهى.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٤٠٨٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٣٠٨٩) من طُرق عن همَّام به.

وأخرجه الترمذي (٣٣٠١) عن شيبان . وأحمد (١٣٢٤٠) عن سعيد كلاهما عن قتادة نحوه.

=

باب : كيف الرَّدُّ على أهل الذِّمَّة ؟

١١٢٦- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالك ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ ، عن عبدِ الله بن عُمر ، أنَّه قال : قال رسولُ الله ﷺ : إنَّ اليهودَ إذا سلَّمَ عليكم أَحدُهم ، فإنَّما يقول : السَّامُ عليكَ ، فقُولُوا : وعليكَ.(١)

١١٢٧- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح ، قال : حدَّثنا الوليد بن أبي ثورٍ عن سماكٍ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال : رُدُّوا السَّلامَ على مَن كان يهوديَّاً ، أَو نصرانيَّاً ، أو مَجوسيَّاً ، ذلك بأنَّ اللهَ يقول : {وإذا حُيِّيتم بتحيَّةٍ فحيُّوا بأَحسنَ منها أَو رُدُّوها}.(٢)

باب : التَّسليمُ على مَجلسٍ فيه المُسلم والمشرك

١١٢٨- حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عُروة بن الزُّبير ، أنَّ أُسامةَ بنَ زيدٍ أَخبَرَه ، أنَّ النبيَّ ﷺ ركبَ على حمارٍ عليه إِكافٌ على قطيفةٍ

وأصله في "صحيح البخاري" (٦٥٢٧) من رواية هشام بن زيد عن قتادة نحوه.

دون قوله " فأُخذ اليهوديُّ فاعترفَ ، قال : ردُّوا عليه ما قال". وفي رواية شيبان " فقال نبيُّ الله ﷺ : هل تدرون ما قال هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. سلَّم يا نبي الله. قال : لا ، ولكنَّه قال كذا وكذا ردُّوه عليَّ. فردُّوه. قال : قلتَ السام عليكم ؟ قال : نعم. قال نبيُّ الله ﷺ عند ذلك : إذا سلَّم عليكم أَحدٌ من أَهلِ الكتاب فقولوا عليك. قال : عليك ما قلت. قال { وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله}"

ولمسلم في "صحيحه" (٢١٦٣) من طريق شُعبة عن قتادة عن أَنس ، أَنَّ أَصحابَ النبيِّ ﷺ قالوا للنبيِّ ﷺ : إنَّ أَهلَ الكتاب يُسلِّمون علينا. فكيف نردُّ عليهم ؟ قال : قولوا وعليكم.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٠٢ ، ٦٥٢٩) ومسلم (٢١٦٤) من طُرق عن عبد الله بن دينار به .

(٢) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٥٨٧) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٧٦٤) وأبو يعلى في "مسنده" واللفظ له (١٥٣٠) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٠٧) والخطيب في "الجامع" (٩٣٩) من طُرق عن الحسن بن صالح عن سماك به. بلفظ " من سلَّم عليك مِن خلقِ الله فارددُ عليه ، وإنْ كان مَجوسيَّاً ، فإنَّ الله تعالى يقول: {وإذا حُييتم بتحية فحيُّوا بأحسن منها} لأَهل الإسلام ، {أو رُدُّوها} على أهل الشرك".

فدكيةٍ ، وأَردفَ أُسامةَ بنَ زيدٍ وراءَه ، يعودُ سعدَ بنَ عُبادة ، حتى مرَّ بمجلسٍ فيه عبدُ الله بن أُبي ابن سَلول - وذلك قبلَ أَن يُسلم عبدُ الله - فإذا في المجلسِ أَخلاطٌ من المُسلمين والمُشركين وعبدةِ الأَوثانِ ، فسلَّم عليهم.(١)

باب : كيف يكتب إلى أهل الكتاب ؟

١١٢٩- حدَّثنا أبو اليمان قال : أَخبَرنا شُعيب ، عن الزُّهري قال : أَخبرني عُبيدُ الله بنُ عبدِ الله بن عُتبة ، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاس أَخبرَه ، أنَّ أبا سفيان بنَ حربٍ أَخبرَه : أَرسل إِليه هِرَقْلٌ ملكُ الرُّوم ، ثمَّ دعا بكتابِ رسولِ الله ﷺ الذي أَرسلَ به مع دِحية الكَلْبي إَلى عظيمِ بُصرى ، فدَفَعه إلى هِرَقْلٍ فقرَأَه.

فإذا فيه : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، مِن محمدٍ عبدِ الله ورسولِه إلى هِرَقلٍ عظيمِ الرُّوم ، سلامٌ على مَن اتَّبعَ الهُدى ، أَمَّا بعدُ ، فإنِّي أَدعُوك بدعَايةِ الإسلامِ ، أَسلِمْ تَسلَم ، يُؤتكَ اللهُ أَجركَ مرَّتين ، فإن تولَّيتَ فإنَّ عليك إِثمَ الأَريْسِيِّين و { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم } إلى قوله : اشهدوا بأنا مسلمون }.(٢)

باب : إذا قال أَهلُ الكتابِ : السَّام عليكم

١١٣٠- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا مخلد قال : أَخبرَنا ابن جريج قال : أَخبرني أبو الزُّبير أنه سمعَ جابراً يقولُ : سلَّم ناسٌ من اليَهُودِ على النبيِّ ﷺ ، فقالوا : السَّامُ عليكم ، قال : وعليكُم، فقالت عائشةُ رضي الله عنها وغَضِبَتْ : أَلَمْ تَسمعْ ما

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٢٥ ، ٤٢٩٠ ، ٥٣٣٩ ، ٥٦١٩ ، ٥٨٥٤ ، ٥٨٩٩) ومسلم (١٧٩٨) من طُرق عن الزهري به . مختصراً ومطوَّلاً .

(٢) أخرجه البخاري (٧ ، ٢٧٨٢ ، ٤٢٧٨ ، ٥٩٠٥) وغيرها ، ومسلم (١٧٧٣) من طرق عن الزهري به . ضمن حديث طويل في قصة أبي سفيان مع هرقل .

قالوا ؟ قال : بلى قد سمعتُ فرددتُ عليهم ، نُجابُ عليهم ، ولا يُجابُون فِينا.[١]

باب : يَضطرُّ أَهلَ الكتاب في الطريق إلى أَضيقها

١١٣١- حدَّثنا أبو نعيم قال : حدَّثنا سفيان ، عن سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إذا لَقيتُم المشركين في الطَّريق ، فلا تَبدأُوهم بالسَّلام ، واضْطَرُّوهم إلى أَضيقِها.[٢]

باب : كيف يدعو للذِّمِّيِّ ؟

١١٣٢- حدَّثنا سعيد بن تَليدٍ ، قال : حدَّثنا ابن وهبٍ قال : أَخبرني عاصم بن حكيمٍ ، أنّه سمع يحيى بن أبي عمرٍو السَّيبانيَّ عن أبيه عن عُقبة بن عامرٍ الجهنيِّ ، أَنَّه مرَّ برجلٍ هيئتُه هيئةُ مُسلمٍ ، فسلَّم ، فردَّ عليه : وعليك ورحمةُ الله وبركاته ، فقال له الغلام : إِنَّه نصرانيٌّ ، فقام عُقبة فتَبِعَه حتَّى أَدركَه . فقال : إنَّ رحمةَ الله وبركاته على المؤمنين ، لكنْ أَطالَ اللهُ حياتَك ، وأَكثرَ مالَك وولَدَك.[٣]

١١٣٣- حدَّثنا أَبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن ضرار بن مُرَّة عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : لو قال لي فرعونُ : بارك الله فيك ، قلتُ : وفيك ، وفرعونُ قد مات.[٤]

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٦٦) من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج به .
وانظر حديث عائشة المتقدِّم عند المصنف . (٣١٩ ، ٤٧٠) .

(٢) أخرجه مسلم . وقد تقدَّم برقم (١١٢٣) .

(٣) أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٥٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٤٩١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٤/ ١٣٢) من طريقِ ابن وهب بهذا الإسناد.
وإسناده لا بأس به.

(٤) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٦٠٩) وعنه أبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٢) عن عليِّ بنِ عبد =

١١٣٤- وعن حكيم بن دُيَلْمٍ عن أَبي بُردة عن أَبي موسى قال : كان اليهودُ يتعاطسون عند النَّبيِّ ﷺ رجاءَ أَنْ يقولَ لهم : يَرحمُكُم اللهُ ، فكان يقول : يَهديكم اللهُ ويُصلحُ بالَكُم.[1]

باب : إذا سلَّم على النَّصرانيِّ ولم يعرفْه

١١٣٥- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرنا سفيان عن أبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبد الرَّحمن قال : مرَّ ابنُ عمر بنصرانيٍّ فسلَّم عليه ، فردَّ عليه ، فأُخبرَ أَنَّه نَصرانيٌّ ، فلمَّا علِمَ رجعَ إليه فقال : رُدَّ عليَّ سلامي.[2]

باب : إذا قال : فلانٌ يُقرئك السلامَ

١١٣٦- حدَّثنا أبو نعيم قال : حدَّثنا زكريَّا قال : سمعتُ عامراً يقولُ : حدَّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنَّ عائشةَ حدَّثته ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لها : جبريلُ يَقرأُ عليكَ السَّلام ، فقالتْ : وعليه السَّلام ورحمةُ الله.[3]

باب : جوابُ الكتابِ

العزيز عن أبي نُعيم بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١١٠) : رواه الطبراني. ورجاله رجال الصَّحيح.

(١) هذا معلَّق. وقد تقدَّم موصولاً. انظر رقم (٩٥٩).

(٢) لم أَجدْ مَن أخرجه من هذا الوجه. وعبد الرحمن : هو ابن محمد بن زيد بن جدعان. وثَّقه النسائي وابن حبان. كما ذكره الحافظ في "التهذيب" (٦/ ٢٤٠).

وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٥٨) عن قتادة ، وابنُ سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٦٢٧) عن نافع ، والبيهقي أيضاً (٨٦٢٨) عن سليمان التيمي كلهم عن عبد الله بن عمر ، أَنه مرَّ برجلٍ فسلَّم عليه ، فقيل : إنه نصرانيٌ ، فرجعَ إليه فقال : رُدَّ عليَّ سلامى ، قال له : نعم ، قد رددتُه عليك ، فقال ابنُ عمر : أَكثرَ اللهُ مالَك وولدَك". وهذا لفظ سليمان التيمي.

(٣) متفق عليه . وقد تقدَّم رقم (٨٤٥ ، ١٠٥٧) .

١١٣٧- حدَّثنا عليُّ بن حُجرٍ ، قال : أَخبَرنا شريكٌ عن العبَّاس بن ذَريحٍ عن عامرٍ عن ابن عبّاسٍ قال : إِنِّي لأَرى لجوابِ الكتابِ حقّاً كردِّ السَّلام.(١)

باب : الكتابة إلى النِّساء وجوابهنَّ

١١٣٨- حدَّثنا ابنُ رافعٍ ، قال : حدَّثنا أَبو أُسامة قال : حدَّثني موسى بن عبد الله قال : حدَّثتنا عائشةُ بنتُ طلحة قالت : قلتُ لعائشة ، وأَنا في حِجْرها ، وكان النَّاس يأْتُونها من كلِّ مِصرٍ ، فكان الشُّيوخ يَنتَابُوني لمكاني منها ، وكان الشَّباب يتأَخَّوني فيُهدُون إليَّ ، ويَكتبون إليَّ من الأَمصار ، فأَقولُ لعائشة : يا خالة ، هذا كتاب فلانٍ وهديَّتُه ، فتقولُ لي عائشة : أَي بُنيَّة فأُجِيبِيْه وأَثْيبِيْه ، فإن لم يكن عندكِ ثوابٌ أَعطيتُكِ ، فقالت : فتُعطيني.(٢)

باب : كيف يكتبُ صدرَ الكتاب ؟

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٧) عن علي بن حُجر ، وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٣٦٩) وفي "الأدب" (١٤٠) ولوين في "جزئه" (٥٠) من طريق شريك بن عبد الله به.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٠١٠) من طريق محمد بن مقاتل عن شريك به مرفوعاً.

ثم قال القضاعي : قال الشيخ (أي شيخه الحافظ عبد الغني بن سعيد) : وليس بالقوي. يعني إسناده.

قلت : المحفوظ الموقوفُ كما ابن تيمية وغيره. وهو الذي رواه الثقاتُ عن شريك كابن أَبي شيبة ولوين وعلي بن حُجر. ومدار الموقوف والمرفوع على شَريك بن عبد الله القاضي. وهو سيءُ الحفظ.

وله طريقٌ آخر . أَخرجه البيهقيُّ في "الشُّعب" (٨٨٠٢) من طريق عبد الله بن أبي السفر عن ابن عباس. موقوفاً.

ورُوي الحديثُ مرفوعاً من طُرق أُخرى لا يصحُّ منها شيء. انظر "المقاصد الحسنة" (١/ ٦٥) للسخاوي.

(٢) لم أجد من أخرجه . وابن رافع : هو محمد . وأبو أسامة : هو حماد بن أسامة.

ورجاله رجال الصحيح. سوى موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله. وثَّقه الدارقطني. وذكره ابن حبان في "الثقات"

١١٣٩- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ عن عبد الله بن دينارٍ ، أنَّ عبدَ الله بن عُمر كتبَ إلى عبدِ الملك بن مروان يُبايعُه ، فكتبَ إليه : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، لعبد الملك أَميرِ المؤمنين من عبدِ الله بن عُمر : سلامٌ عليك ، فإِنِّي أَحمدُ إليك الله الذي لا إله إلَّا هو ، وأُقرُّ لك بالسَّمعِ والطَّاعةِ على سُنَّة الله وسنَّةِ رسولِه ، فيما استطعتُ.[١]

باب : أمّا بعد

١١٤٠- حدَّثنا قَبيصَة ، قال : حدَّثنا سفيان عن زيدِ بنِ أَسلم قال : أَرسَلَني أَبي إِلى ابنِ عُمر ، فرأَيتُه يَكتبُ : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، أَمَّا بعدُ.[٢]

١١٤١- حدَّثنا رَوح بن عبد المؤمن ، قال : حدَّثنا أَبو أُسامة عن هشام بن عُروة قال : رأَيتُ رسائلَ مِن رسائلِ النَّبيِّ ﷺ ، كلَّما انقضتْ قِصَّةٌ قال : أَمَّا بعدُ.[٣]

باب : صدر الرَّسائلِ : بسم الله الرّحمن الرّحيم

١١٤٢- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ ، قال : حدَّثنا ابن أَبي الزِّناد عن أبيه عن خارجةَ بنِ زيدٍ عن كُبراء آلِ زيدِ بنِ ثابتٍ ، أنَّ زيدَ بن ثابتٍ كتبَ بهذه الرِّسالة : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، لعبدِ الله معاوية أَميرِ المؤمنين ، مِن زيدِ بنِ ثابتٍ ، سلامٌ عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله ، فإِنِّي أَحمدُ إِليك الله الذي لا إله إلا هو ، أَمَّا بعد.[٤]

---

(١) هو في موطأ مالك (٣٦٠٣) عن عبد الله بن دينار به.

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٨/ ١٤٧) وابن الأبار في "معجمه" (١/ ٢٠) من طريق مالك ، وعبد الرزاق (٩٨٢٣) وابن سعد (٤/ ١٨٣) عن الثوري كلاهما عن ابن دينار به . وإسنادُه صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦١) حدَّثنا قبيصة به. وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٤٨) عن عبدة بن سليمان عن هشام به. وإسنادُه صحيح

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" في الجزء المتمم (١/ ٥٥) والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٣٤) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٢٤٧ ، ٢٤٨) وفي "المعرفة" (٣٩٢٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به. مختصراً =

١١٤٣- حدَّثنا محمَّدٌ الأَنصاريُّ ، قال : حدَّثنا أَبو مسعودٍ الجُريريُّ قال : سأَلَ رجلٌ الحسنَ عن قراءة { بسم الله الرَّحمن الرَّحيم } ؟ قال : تلك صدورُ الرَّسائل.[١]

باب : بِمَن يبدأُ في الكِتاب ؟

١١٤٤- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا يحيى بن زكريَّا عن ابنِ عونٍ عن نافعٍ قال : كانتْ لابنِ عُمر حاجةٌ إلى مُعاوية ، فأَرادَ أَنْ يَكتبَ إليه ، فقالوا : ابدأْ به ، فلم يزالوا به حتَّى كتبَ : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، إلى مُعاوية.[٢]

١١٤٥- وعن ابن عونٍ عن أَنس بن سيرين قال : كتبتُ لابنِ عُمر ، فقال : اكتبْ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، أَمَّا بعد : إلى فلانٍ.[٣]

١١٤٦- وعن ابن عونٍ عن أنس بن سيرين قال : كتب رجلٌ بين يدي ابن عُمر :

ومطولاً.

وقد تقدَّم برقم (١٠٢١) من رواية زياد بن سعد عن أَبي الزناد نحوه . وسيأتي أيضاً (١١٤٧ ، ١١٥١).

(١) أخرجه البزار في "مسنده" (١١٦٤) عن محمد بن عبد الله الأنصاري به. وسندُه صحيحٌ

وأبو مسعود : هو سعيد بن إياس.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٣٠) من طريق يزيد بن هارون عن ابن عون به.

وإسنادُه صحيحٌ. كما قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٤٨).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٧٠) عن عبد الوهاب بن عطاء عن ابنِ عون قال : كانت لابن عمر.. فذكره. ولم يذكر نافعاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٨٩) عن أبي معاوية عن ابن عون عن ابن سيرين قال : كان لابن عمر.. فذكر مثله. وانظر ما بعده.

(٣) لم أجده بهذا اللفظ عن أنس بن سيرين. وانظر ما بعده. وقد تقدَّم قريباً من وجهٍ آخر عن ابن عمر نحوه.

وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٩١٣) عن مَعمر قال : أَخبرني مَن سمعَ ابنَ سيرين يقول : كان ابن عمر إذا كتب { بسم الله الرحمن الرحيم } كتب : أَمَّا بعدُ من عبد الله بن عمر.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، لفلانٍ ، فنهاه ابنُ عمر وقال : قل : بسم الله ، هو له.؟!.[١]

١١٤٧- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني ابنُ أَبي الزِّناد عن أَبيه عن خارجة بن زيدٍ عن كُبراءِ آل زيدٍ ، أنَّ زيداً كتبَ بهذه الرِّسالة : لعبد الله معاويةَ أَميرِ المؤمنين ، من زيدِ بنِ ثابتٍ : سلامٌ عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله ، فإِنِّي أَحمدُ إِليك اللهَ الذي لا إله إلَّا هو ، أَمَّا بعد.[٢]

١١٤٨- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا أبو عوانة ، قال : حدَّثنا عُمر عن أَبيه عن أَبي هريرة ، سمعتُه يقول : قال النَّبيُّ ﷺ : إنَّ رجُلاً مِن بني إِسرائيل ، وذكرَ الحديث ، وكتبَ إليه صاحبُه : مِن فلانٍ إلى فلانٍ.[٣]

---

(١) لم أجده من رواية أنس بن سيرين.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦١) من طريق يحيى بن خليف بن عقبة ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٣٠) من طريق سليم بن أخضر ، وأبو جعفر بن البختري في "أماليه" (٦٣٧) من طريق عبد الوهاب كلهم عن ابن عون عن محمد بن سيرين به . وفيه قال ابن عمر "مه . اسم الله هو له".

وهذا إسناد صحيح.

(٢) تقدَّم قريباً برقم (١٠٢١ ، ١١٤٢). وسيأتي برقم (١١٥١).

(٣) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦٤٨٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٣٥) من طريق أبي عوانة الوضَّاح بن عبد الله اليشكري عن عُمر به. مطوَّلاً بذكر القصَّة ، واقتصر البخاريُّ على الشاهد منه.

والحديث علَّقه البخاري في "صحيحه" (٦٢٦١) وقال عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال النبيُّ ﷺ : نَجَرَ خشبةً فجعلَ المالَ في جَوفها ، وكتبَ إليه صحيفةً من فلان إلى فلان".

وعلَّقه أيضاً في "صحيحه" (١٤٩٨ ، ٢٠٦٣ ، ٢٢٩١) ومواضع أُخرى مطوَّلا ومختصراً. من وجهٍ آخر. وقال الليث : حدَّثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أَبي هريرة ﷺ.. فذكر القصَّة.

وليس عنده موضع الشاهد " من فلان إلى فلان".

ووقع في "البيوع" من الصَّحيح. قال البخاري عقبِه : حدَّثني عبد الله بن صالح حدَّثنا الليث. فذكره.

=

باب : كيفَ أَصبحتَ ؟

١١٤٩- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا ابنُ الغسيل عن عاصمِ بن عُمر عن محمود بن لَبيدٍ قال : لَمَّا أُصيب أَكحلُ سعدٍ يوم الخندق فثقلَ ، حوَّلوه عند امرأةٍ يقال لها : رُفيدة ، وكانتْ تُداوي الجَرحَى ، فكان النَّبيُّ ﷺ إذا مرَّ به يقولُ : كَيفَ أَمسيتَ ؟ ، وإذا أَصبحَ : كيفَ أَصبحتَ ؟ فيُخبرُه.[1]

١١٥٠- حدَّثنا يحيى بن صالح قال : حدَّثنا إسحاق بن يحيى الكَلْبي قال : حدَّثنا الزُّهري قال : أخبرني عبد الله بن كعبِ بن مالك الأنصاري - قال : وكان كعبُ بنُ مالكٍ أَحدَ الثلاثةِ الذين تِيْبَ عليهم - أنَّ ابنَ عبَّاس أَخبرَه ، أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب ﵁ خرجَ مِن عند رسولِ الله ﷺ في وجعِه الذي تُوفِّي فيه ، فقال الناسُ : يا أبا الحسنْ ، كيف أَصبحَ رسولُ الله ﷺ ؟ قال : أَصبحَ بحمدِ الله بارئاً.

قال : فأَخذَ عبَّاسُ بنُ عبد المطلب بيدِه ، فقال : أَرأيتَك ؟ فأَنتَ والله بعد ثلاثٍ عبدُ العَصا ، وإني والله لأَرى رسولَ الله ﷺ سوف يُتوفَّى في مرضِه هذا ، إِني أَعرفُ وجُوهَ بني عبدِ المطلب عند الموتِ ، فاذهبْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ فلْنَسْأَلْه : فيمن هذا الأمر ؟ فإنْ كان فينا عَلِمْنا ذلك ، وإنْ كان في غيرِنا كلَّمناه فأَوْصَى بنا ، فقال عليٌّ : إنَّا والله إنْ سأَلْناه فمَنَعَنَاها لا يُعطيناَها الناسُ بعده أَبداً ، وإني والله لا أَسأَلُها رسولَ الله ﷺ

قال ابن حجر في "الفتح" (٥/ ١٩) : فيه التصريحُ بوصل المعلَّق المذكور ، ولم يقع ذلك في أَكثرِ الرِّوايات في الصحيحِ ، ولا ذكرَه أبو ذر إلَّا في هذا الموضع ، وكذا وقع في رواية أبي الوقت.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٢٢) وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٤٢٧) كلاهما عن أبي نُعيم الفضل بن دكين بهذا الإسناد. وزادا قصةَ وفاةِ سعد ﵁.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٦٤٦) : وسنده صحيح.

أَبداً.[(١)]

باب : مَن كتبَ آخرَ الكتاب : السَّلام عليكم ورحمة الله ، وكتب فلان بن فلانٍ لعشرٍ بقين من الشَّهر

١١٥١ - حدَّثنا ابن أبي مريم ، قال : أَخبَرنا ابنُ أَبي الزِّناد قال : حدَّثني أبي ، أنَّه أخذَ هذه الرِّسالةَ من خارجة بن زيدٍ ، ومن كبراء آل زيدٍ : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، لعبدِ الله معاوية أَمير المؤمنين ، من زيد بن ثابتٍ : سلامٌ عليك أَمير المؤمنين ورحمة الله ، فإنِّي أَحمد إليك الله الذي لا إله إلَّا هو ، أمَّا بعد :

فإنَّك تسأَلُني عن ميراث الجدِّ والإخوةِ ، فذكرَ الرِّسالةَ ، ونَسأَلُ اللهَ الهُدى والحفظ والتَّثبُّتَ في أَمرِنا كلِّه ، ونعوذُ بالله أَنْ نضلَّ ، أَو نَجهلُ ، أو نُكلَّفَ ما ليس لنا به علمٌ ، والسَّلام عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله وبركاته ومغفرته .

وكتب وهيبٌ : يوم الخميس لثنتي عشرة بقيتْ من رمضان سنة اثنين وأربعين.[(٢)]

باب : كيف أنت ؟

١١٥٢ - حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أَنس بن مالكٍ ، أنّه سمعَ عُمرَ بن الخطّاب ﵁ ، وسلَّم عليه رجلٌ فردَّ السَّلامَ ، ثمَّ سأَلَ عُمرُ الرَّجلَ : كيف أَنتَ ؟ فقال : أَحمدُ اللهَ إِليك ، فقال عُمر : هذا الذي أَردتُ منك.[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (٤١٨٢ ، ٥٩١١) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به .

(٢) تقدَّم باختصار. انظر رقم (١٠٢١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٧).

(٣) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٢٥) وابن المبارك في "الزُّهد" (٢٠٥) والبيهقيُّ في " شُعب الإيمان " (١٠٩/٢) من طُرق عن مالك به. وإسناده صحيح.

=

باب : كيف يُجيب إذا قيل له : كيف أَصبحتَ ؟

١١٥٣- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن عبد الله بن مُسلمٍ عن سلمة المكِّيِّ عن جابر بن عبد الله : قيل للنَّبيِّ ﷺ : كيفَ أَصبحتَ ؟ قال : بخيرٍ . من قومٍ لم يشهدوا جنازةً ، ولم يعودوا مريضاً.(١)

١١٥٤- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح ، قال : حدَّثنا شريكٌ عن مهاجرٍ هو الصَّائغ ، قال : كنتُ أَجلسُ إلى رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ ضخمٍ من الحضرميِّين ، فكان إذا قيلَ له

في رواية الموطأ : (أَحمد إليك الله) وهما بمعنى. قال في "تاج العروس" وقول العرب : أَحْمَدُ إليكَ الله. أي : أَشكُرُه عندكَ. وفي التهذيب : أي أَحمدُ معكَ الله. قلت : وهو قولُ الخليل. وقال غيره : أَشكُر إليكَ أَيادِيَه ونعَمَه. وقال بعضهم : أَشكُر إليك نِعَمَه وأُحَدِّثُك بها. انتهى.

وقال ابن الأثير في "النهاية" (١/ ١٠٤٣) : أي أَحْمَدُه معَك . فأَقامَ إلى مُقام مَع . وقيل : معناه أَحْمَد إليك نِعمة الله بِتَحْدِيثك إيَّاها. انتهى.

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٠) والطبراني في "الأوسط" (٨٩٨٣) وأبو يعلى (١٩٣٧) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٩٤) من طريق عيسى بن يونس ، وعبدُ بن حُميد (١١٣٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٧٩٤) وفي "الزُّهد الكبير" (٥٩٢) من طريق إسرائيل ، والطبراني في "الدعاء" (١٨٢٢) كلهم عن عبدِ الله بنِ مُسلم بنِ هُرمزٍ . إلَّا أنهم قالوا : عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر. وقالوا "لم يُصبح صائماً " بدل "يشهدوا جنازة".

قال البوصيري في "الزوائد" : في إسنادِه عبدُ الله بن مسلم . هو ابن مؤمنٍ المكي . ضعَّفه أحمد وابن معين وغيرهما.

وللحديث شاهدٌ من حديث عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة . أَخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٠١٦) . وقال النسائي : عُمر بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث. انتهى.

وشاهدٌ آخرُ من حديث ابن عباس. أخرجه أبو يعلى (٢٦٧٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٨٩٥). وحسَّنه الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٥٤)

: كيفَ أَصبحتَ ؟ قال : لا نُشرِكُ بالله.[١]

١١٥٥- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا ربعيُّ بن عبد الله بن الجارود الهذليُّ ، قال : حدَّثنا سيف بن وهبٍ قال : قال لي أَبو الطُّفيل : كم أَتى عليك ؟ قلتُ : أَنا ابنُ ثلاثٍ وثلاثين ، قال : أَفلا أُحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه من حُذيفة بن اليمان : إِنَّ رجلاً من مُحاربِ خَصَفة ، يقال له : عَمرو بن صُليعٍ - وكانت له صحبةٌ - وكان بسنِّي يومئذٍ وأَنا بسنِّك اليوم ، أَتينا حُذيفةَ في مسجدٍ ، فقعدتُ في آخرِ القوم ، فانطلقَ عَمرٌو حتَّى قام بين يديْه ، قال : كيفَ أَصبحتَ ، أو كيفَ أَمسيتَ يا عبد الله ؟ قال : أَحمدُ اللهَ.

قال : ما هذه الأَحاديثُ التي تأْتينا عنك ؟ قال : وما بلغك عنِّي يا عَمرو.؟ قال : أَحاديث لم أَسمعْها ، قال : إِنِّي والله لو أُحدِّثُكم بكلِّ ما سمعتُ ما انتظرتُم بي جُنحَ هذا اللِّيل ، ولكن يا عَمرو بن صُليعٍ ، إذا رأَيتَ قيساً توالت بالشَّام فالحذرَ الحذرَ ، فوالله لا تدعُ قيسٌ عبداً لله مُؤمناً إِلَّا أَخافتْه أَو قتَلَتْه ، والله ليأتينَّ عليهم زمانٌ لا يَمنعون فيه ذنب تلعةٍ ، قال : ما ينصبك على قومك يرحمك الله ؟ قال : ذاك إِليَّ ، ثمَّ قعد.[٢]

---

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجاله ثقاتٌ رجالِ الصحيحِ سوى شريكِ بنِ عبد الله القاضي. وهو مختلَف فيه.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٣٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٨٦) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (١٤/ ٣٢٤) من طريق رِبْعي بن عبد الله به.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ٦٤٨) : وسندُه حسنٌ.

قلت : وله حُكْمُ الرفع ، ومثله لا يُقال رأْياً ، بدليل قوله " لو أُحدِّثُكم بكلِّ ما سمعتُ .. " وحذيفة أَعلمُ الناسِ بالفتن .

وأخرجه ابن عساكر (٢٦/ ٨٥) ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٢٢٦ ، ١٢٣٠) من وجهين آخرين عن أبي الطفيل نحوه.

باب : خيرُ المجالسِ أَوسعُها

١١٥٦- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ ، قال : حدَّثنا أبو عامرٍ العقديُّ ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أَبي الموالي قال : أَخبَرَني عبد الرَّحمن بنُ أَبي عَمرة الأَنصاريُّ قال : أُوذِنَ أَبو سعيدٍ الخدريُّ بجنازةٍ ، قال : فكأَنَّه تخلَّفَ حتَّى أَخذَ القومُ مجالسَهم ، ثمَّ جاءَ معه ، فلمَّا رآه القومُ تسرَّعوا عنه ، وقامَ بعضُهم عنه ليجلسَ في مجلسِه ، فقال : لا ، إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : خيرُ المجالسِ أَوسعُها . ثمَّ تَنحَّى فجلسَ في مجلسٍ واسعٍ.[1]

باب : استقبال القبلة

١١٥٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني حرملة بن عمران عن سفيان بن مُنقذٍ عن أَبيه قال : كان أَكثرُ جلوسِ عبدِ الله بن عُمر وهو مستقبلٌ القبلة ، فقرأَ يزيدُ بنُ عبد الله بن قُسيطٍ سجدةً بعد طلوع الشَّمسِ فسجدَ وسجدوا إِلَّا عبد الله بن عُمر ،

(١) أخرجه أحمد (١١١٣٦) وأبو داود (٤٨٢٠) والحاكم في "المستدرك" (٧٨١٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٠١٨) وفي "الآداب" (٢٥٠) وعبد بن حميد (٩٨١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٢٢) من طُرق عن عبد الرحمن بن أبي الموالي به.

قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري.

قلت : وقيل عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة ، وقد نُسِب عبدُ الرحمن إلى جدِّه . وقد روى عنه مالكٌ في "الموطأ". وعليه ففيه انقطاعٌ .

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠/ ٢٥) : قال فيه مالك : عبد الرحمن بن أبي عمرة نسبةً إلى جدِّه . وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة الأنصاري مدنيٌ ثقةٌ . يَروي عن القاسم بن محمد ، وعن عمِّه عبد الرحمن بن أبي عمرة ، وله رواية عن أبي سعيد الخدري . وما أَظنُّه سمعَ منه ، ولا أَدركه ، وإنما يَروي عن عمِّه عنه ، يروي عنه مالك وعبد الله بن خالد - أخو عطَّاف بن خالد - وابن ابي الموالي وغيرهم ، وأَمَّا عمُّه عبد الرحمن بن أبي عمرة فمنْ كِبار التابعين بالمدينة . يروي عن عثمان بن عفان وأبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وغيرهم. انتهى.

فلمَّا طلعتِ الشَّمسُ حلَّ عبدُ الله حبوتَه ثمَّ سجدَ ، وقال : أَلَمْ ترَ سجدةَ أَصحابِك ؟ إِنَّهم سجدوا في غير حين صلاةٍ.(١)

باب : إذا قامَ ثمَّ رجعَ إلى مجلسه

١١٥٨- حدَّثنا خالد بن مخلد قال : حدَّثنا سُليمان بن بلال . قال : حدَّثني سُهيلٌ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ : إذا قامَ أَحدُكم مِن مجلسِه ، ثمَّ رجعَ إِليه ، فهو أَحقُّ به.(٢)

باب : الجلوسُ على الطَّريقِ

١١٥٩- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا أبو خالدٍ الأَحمر عن حُميدٍ عن أنسٍ : أَتانَا رسولُ الله ﷺ ونحن صِبيان ، فسلَّم علينا ، وأَرسلَني في حاجةٍ ، وجلسَ في الطَّريق يَنْتَظِرُني حتَّى رجعتُ إليه ، قال : فأَبْطأْتُ على أُمِّ سُليمٍ ، فقالتْ : ما حبَسَك؟ فقلتْ : بَعَثَني النَّبيُّ ﷺ في حاجةٍ ، قالتْ : ما هي ؟ قلتُ : إِنَّها سرٌّ ، قالتْ : فاحفظْ سرَّ رسولِ الله ﷺ.(٣)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٨/ ١٨) عن عبد الله بن صالح به.

وفيه سفيان بن منقذ بن قيس المصري ووالده . لم أرَ من وثَّقهما . وذكرهما ابن حبان في "الثقات". قال ابن حجر في "التهذيب" : وذكر ابن يونس ، أنَّ حرملةَ تفرَّد بالرواية عن سفيان.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٧٩) من طريق أبي عوانة والدراوردي عن سُهيل به .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (١٢٠٦٠) وأبو داود (٥٢٠٣) وابن أبي شيبة (٢٥٥٣٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٨٧٦) وغيرهم من طُرق عدَّةٍ عن حُميد به. وإسناده صحيح.

وهو في "صحيح مسلم" (٢٤٨٢) من وجهٍ آخر عن حمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

دون قوله " وجلس في الطَّريق ينتظرني حتَّى رجعتُ إليه" وفي رواية أحمد وغيره" وقعد في ظل حائطٍ أو جدارٍ حتى رجعتُ إليه" وهذه الزيادة هي الشاهد من ترجمة المصنِّف رحمه الله.

=

باب : التوسُّع في المجلس

١١٦٠ - حدَّثنا الحُميديُّ قال : حدَّثنا ابنُ عُيينة قال : حدَّثنا عُبيد الله بن عُمر ، عن نافعٍ ، عن ابن عُمر قال : قال النبيُّ ﷺ : لا يُقيمنَّ أَحدُكم الرجلَ مِن مجلسِه ، ثمَّ يَجلسْ فيه ، ولكن تَفَسَّحُوا وتَوسَّعُوا.[١]

باب : يجلسُ الرَّجلُ حيث انتَهى

١١٦١ - حدَّثنا محمَّد بن الطُّفيل ، قال : حدَّثنا شريكٌ عن سِمَاكٍ عن جابر بنِ سمُرة قال : كنَّا إذا أَتينا النَّبيَّ ﷺ جلسَ أَحدُنا حيث انتَهى.[٢]

باب : لا يُفرِّق بين اثنين

١١٦٢ - حدَّثنا إبراهيم بن موسى ، قال : حدَّثنا الفُرات بن خالدٍ عن أُسامة بن زيدٍ عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرٍو ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : لا يحلُّ لرجلٍ أَنْ يُفرِّقَ بين اثنين ، إلَّا بإِذنِهما.[٣]

وقد أخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٦٩٢٠) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت. وذكر هذه الزيادة. وهي زيادةٌ صحيحةٌ لا شكَّ فيها. وانظر الآتي برقم (٧٧٩).

ولا أدري ما وجه حكم الألباني على هذه الزيادة بالضعف في كتابه "صحيح أبي داود".

(١) أخرجه البخاري (٨٦٩ ، ٥٩١٤ ، ٥٩١٥) ومسلم (٢١٧٧) من طرق عن نافع به .

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٩٢٩) وأبو داود (٤٨٢٥) والترمذي (٢٧٢٥) والنسائي في "الكبرى" (٥٨٩٩) والطبراني في "الكبير" (٢/ ٢٢٩) والبيهقي في "الكبرى"(٣/ ٢٣١) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٨) من طُرق عن شريك بن عبد الله القاضي به. وصحَّحه ابن حبان (٦٤٣٣).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، وقد رواه زهير بن معاوية عن سماك أيضاً.

(٣) أخرجه أحمد (٦٩٩٩) وأبو داود (٤٨٤٥) والترمذي (٢٧٥٢) وابن عبد البر في "الجامع" (٢٧٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥١٠ ، ٥١٣) من طريق أُسامة بن زيد ، وأبو داود أَيضاً (٤٨٤٤) والبيهقي في "الآداب" (٢٤٨) والطبراني في "الأوسط" (٣٦٥٢) وابن عبد البر أَيضاً (٢٧٣) من طريق =

باب : يتخطَّى إلى صاحبِ المجلس

١١٦٣- حدَّثنا بيان بن عَمرٍو ، قال : حدَّثنا النَّضْر ، قال : أَخبَرنا أَبو عامرٍ المُزنيُّ هو صالح بن رُستم عن ابن أَبي مُليكة عن ابن عبَّاسٍ قال : لَمَّا طُعن عُمر ﷺ كنتُ فيمن حمَلَه حتَّى أَدخلناه الدَّارَ ، فقال لي : يا ابنَ أخي ، اذهبْ فانظرْ مَن أَصابني ، ومَن أَصاب معي ، فذهبتُ فجئتُ لأُخبرَه ، فإذا البيتُ ملآن ، فكرهتُ أَنْ أَتخطَّى رقابَهم ، وكنتُ حديثَ السِّنِّ ، فجلستُ ، وكان يأْمرُ إذا أَرسلَ أَحداً بالحاجة أَنْ يُخبره بها ، وإذا هو مُسجَّى.

وجاء كعبٌ فقال : والله لئن دَعا أَميرُ المؤمنين لَيُبْقينَّه الله ولَيرفعنَّه لهذه الأُمَّة حتَّى يفعلَ فيها كذا وكذا ، حتَّى ذكرَ المنافقين فسمَّى وكنَّى ، قلتُ : أُبلِّغه ما تقولُ ؟ قال : ما قلتُ إلَّا وأَنا أُريدُ أَنْ تُبلِّغه ، فتشجَّعتُ فقمتُ ، فتخطَّيتُ رقابَهم حتَّى جلستُ عند رأْسِه.

قلتُ : إِنَّك أَرسلتني بكذا ، وأَصاب معك كذا ، ثلاثةَ عشر ، وأَصاب كُليباً الجزَّار وهو يتوضَّأُ عند المهراس ، وإنَّ كعباً يَحلفُ بالله بكذا ، فقال : ادعوا كعباً ، فدُعي ، فقال : ما تقولُ ؟ قال : أَقول كذا وكذا ، قال : لا واللهِ لا أَدعو ، ولكن شَقيَ عمرُ إن لم يغفرِ الله له.[1]

١١٦٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا عبدةُ عن ابن أَبي خالدٍ عن الشَّعبيِّ

عامرٍ الأحول كلاهما عن عمرو بن شعيب به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٤٢١) من طريق النضر بن شُميل ، وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٩٠٩) من طريق أَبي جميع سالم بن راشد كلاهما عن أَبي عامر به.

قال : جاء رجلٌ إلى عبد الله بن عَمرٍو ، وعنده القوم جلوسٌ ، يتخطَّى إليه ، فمنَعُوه ، فقال : اتركُوا الرَّجلَ ، فجاءَ حتَّى جلسَ إليه ، فقال : أَخبرني بشيءٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ. قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : المسلمُ مَن سلِم المسلمون من لسانِه ويدِه ، والمُهاجر مَن هَجرَ ما نَهى اللهُ عنه.(١)

باب : أكرمُ النُّاسِ على الرَّجلِ جليسُه

١١٦٥ - حدَّثنا أبو عاصمٍ ، قال : حدَّثنا السَّائبُ بن عُمر قال : حدَّثني عيسى بنُ موسى عن محمَّد بنِ عبَّاد بن جعفرٍ قال : قال ابنُ عبَّاسٍ : أَكرمُ النَّاسِ عليَّ جَليسي.(٢)

- حدَّثنا أبو نُعيم عن عبدِ الله بن مُؤمَّلٍ عن ابن أَبي مُليكة عن ابنِ عبَّاسٍ قال : أَكرمُ النَّاس عليَّ جَليسي ، أنْ يَتخطَّى رقابَ النَّاسِ حتَّى يجلسَ إليَّ.(٣)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦٨٠٦) والحُميدي في "مسنده" (٦٢٠) وابن منده في "كتاب الإيمان" (٣١٠) عن إسماعيل ، والحميدي أيضاً (٦٢٣) عن داود بن أبي هند كلاهما عن الشُّعبي به.

والحديث في "صحيح البخاري" (١٠) عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل . وأَيضاً (٦١١٩) عن زكريا كلهم عن الشُّعبي به . بالمرفوع فقط.

دون قصة الرجل الذي تخطَّى . ومن أجلِ هذه الزيادة أَوردَه المصنِّف في الباب.

ولمسلمٍ (٤٠) من وجه آخر عن أبي الخير ، أنه سمعَ عبدَالله بن عَمرو بن العاص يقول : إنَّ رجُلاً سأَلَ رسولَ الله ﷺ : أَيُّ المسلمين خير ؟ قال : من سلِمَ المسلمون من لسانِه ويدِه.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٩٣) وابن المبارك في "الزُّهد" (٦٥٤) من طريق السائب بنِ عُمر به.

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٦٨) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٨٨٨) من وجوهٍ أُخرى عن ابن عباس نحوه . وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٢٩٠) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٢٤٥) والخطيب في "الفقيه والمتفقِّه" (٨٨٧) عن أبي نُعيم عبد الرحمن بن هانيء النخعي عن ابن المؤمَّل =

باب : هل يقدِّمُ الرَّجلُ رجلَه بين يدي جليسِه ؟

١١٦٦- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثنا أَسد بن موسى ، قال : حدَّثنا معاوية بن صالحٍ قال : حدَّثني أَبو الزَّاهريَّة قال : حدَّثني كثيرُ بنُ مُرَّة قال : دخلتُ المسجدَ يومَ الجُمعة ، فوجدتُ عوفَ بنَ مالكٍ الأَشجعيَّ جالساً في حلْقةٍ مادًّا رجليْه بين يدَيْه ، فلمَّا رآني قبضَ رجلَيْه ، ثمَّ قال لي : تَدري لأَيِّ شيءٍ مدَدَتُ رجليَّ ؟ ليَجِيءَ رجلٌ صالحٌ فيجلس.[1]

باب : الرَّجلُ يكونُ في القوم فيبزُق

١١٦٧- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ ، قال : حدَّثنا عبد الوارث ، قال : حدَّثنا عُتبة بن عبد الملك قال : حدَّثني زُرارة بن كريم بن الحارث بن عمرٍو السَّهميُّ ، أَنَّ الحارث بن عمرٍو السَّهميَّ حدَّثه قال : أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو بمنًى ، أو بعرفاتٍ ، وقد أَطاف به النَّاسُ ، ويجيءُ الأَعرابُ ، فإذا رأَوا وجهَه قالوا : هذا وجهٌ مباركٌ ، قلتُ : يا رسول الله ، استغفرْ لي ، فقال : اللهمَّ اغفرْ لنا ، فدِرْتُ فقلتُ : استغفرْ لي ، قال : اللهمَّ اغفرْ لنا ، فدِرْتُ فقلتُ : استغفرْ لي ، فقال : اللهمَّ اغفر لنا ، فذهبَ يَبزقُ ، فقال بيدِه فأَخذ بها بُزاقَه ، ومسحَ به نعلَه ، كَرِه أَنْ يُصيبَ أَحداً من حولِه.[2]

به. وزادوا "لو استطعتُ أَن لا يقعَ الذُّبابُ على وجهِه لفعلتُ".

تنبيه : أبو نُعيم شيخ البخاري هنا . لا أَدري. هل هو النخعي ، أَو هو أبو نُعيم الفضل بن دُكين المشهور. وهو من شُيوخ البخاري في "الصحيح" ؟ وقد ذكرَ في "التهذيب" (٦/ ٢٥٩) في ترجمة أَبي نُعيم النخعي ، أَنَّ البخاريَّ روى عنه في التاريخ. وكأنَّه الفضلُ لظاهر اطلاقه. والله أعلم.وانظر ما قبله.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٥٩) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية به نحوه. وإسناده لا بأْسَ به. وأبو الزاهرية : هو حُدير بن كُريب الحضرمي ، ويقال : الحميري الحمصي

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٧) وأَبو نُعيم في "المعرفة" (١٩٢٦) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٦١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١٢) من طريق أَبي معمر عبدِ الله بنِ عمرو بن أبي الحجَّاج به.

=

باب : مجالس الصُّعُدات

١١٦٨ - حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدَّثنا سليمان بن بلالٍ عن العلاء عن أَبيه عن أَبي هريرة ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عن المجالس بالصُّعُدات ، فقالوا : يا رسول الله ، ليشقُّ علينا الجلوسُ في بُيوتنا ؟ قال : فإنْ جلَسْتُم فأَعطوا المجالسَ حقَّها ، قالوا : وما حقُّها يا رسول الله ؟ قال : إدلاُلُ السَّائلِ ، وردُّ السَّلامِ ، وغضُّ الأَبصار ، والأَمرُ بالمعروفِ ، والنُّهي عن المنكر.[(١)]

١١٦٩ - حدَّثنا محمد بن عبيد الله قال : حدَّثنا الدَّرَاوَرْدي ، عن زيدِ بن أَسلمَ ، عن عطاءَ بنِ يسارٍ ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ﷺ ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال : إيَّاكُم والجلوسَ في الطُّرقات ، قالوا : يا رسول الله ، ما لنا بُدٌّ مِن مَجالسِنا نتحدَّث فيها ، فقال رسولُ الله ﷺ : أَمَا إذ أَبيتُم ، فأَعطُوا الطَّريقَ حقَّه ، قالوا : وما حقُّ الطَّريقِ يا رسولَ الله ؟ قال : غَضُّ البصرِ ، وكفُّ الأَذى ، والأَمرُ بالمعروفِ ، والنهيُ عن المُنكر.[(٢)]

واقتصر أَبو داود والبيهقيُّ على شقِّه الأَوَّل حتى قوله. وجهٌ مبارك.

ولذا أَورده الهيثميُّ في "مجمع الزوائد" (٣/ ٣٣٩) فقال : وقد رواه أَبو داود باختصار. ورواه الطبراني في الأوسط والكبير. ورجاله ثقاتٌ.

ولأحمد (١٥٩٧٢) والنسائي (٤٢٢٦) وأبي نُعيم (١٩٢٥) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٦١) وفي "الأوسط" (٥٩٢٨) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٦٤) من طريق يحيى بن زُرارة بن كريم بن الحارث بن عَمرو قال : حدَّثني أَبي عن جدِّه الحارث بن عَمرو ، أَنَّه لقيَ رسولَ الله ﷺ في حجَّة الوداع . فذكر قصة الاستغفار . ثم ذكرَ الفرع والعَتيرة . ثم قال : أَلَا إنَّ دماءَكم وأَموالَكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا". وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٣٦).

(١) لم أَرَه مِن هذا الوجه.

وقد تقدَّم من وجهٍ آخر عن أَبي هريرة برقم (١٠٣٥) نحوه. دون الأمر والنهي. وانظر ما بعده .

(٢) أخرجه البخاري (٢٣٣٣ ، ٥٨٧٥) ومسلم (٢١٢١) من طرق عن زيد بن أسلم به .

=

باب : مَن أَدلى رجلَيْه إلى البئر إذا جلسَ وكشفَ عن الساقين

١١٧٠- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدَّثنا محمد بن جَعفر ، عن شَريك بنَ عبد الله ، عن سَعيد بنِ المسيب ، عن أبي موسى الأَشعريِّ قال : خرجَ النبيُّ ﷺ يوماً إلى حائطٍ من حوائطِ المدينةِ لحاجتِه ، وخرجتُ في أَثَرِه ، فلمَّا دخلَ الحائطَ جلستُ على بابِه ، وقلتُ : لأَكُونَنَّ اليومَ بوَّابَ النبيِّ ﷺ ، ولم يأْمُرني ، فذهبَ النبيُّ ﷺ فقَضَى حاجتَه وجلسَ على قُفِّ البئرِ ، وكشفَ عن ساقَيْه ، ودلَّاهما في البئرِ .

فجاءَ أَبو بكر رضي الله عنه ليستأْذنَ عليه لِيَدخلَ ، فقلتُ : كما أَنتَ حتَّى أَستأَذنَ لك ، فوَقَفَ ، وجئتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله ، أَبو بكر يَستأْذنُ عليك ؟ فقال : ائذنْ له ، وبشِّره بالجنَّة ، فدخل فجاءَ عن يمينِ النبيِّ ﷺ ، فكشفَ عن ساقيه ودلَّاهما في البئرِ .

فجاء عُمر ، فقلتُ : كما أنتَ حتَّى أَستأْذنَ لك ، فقال النبيُّ ﷺ : ائذنْ له ، وبشِّرْه بالجنَّة ، فجاء عُمر عن يسارِ النبيِّ ﷺ فكشفَ عن ساقَيْه ودلَّاهما في البئرِ فامْتَلأَ القُفُّ ، فلم يكن فيه مجلسٌ .

ثمَّ جاءَ عُثمان ، فقلتُ : كما أنتَ حتَّى أَستأْذنَ لك ، فقال النبيُّ ﷺ : ائذنْ له ، وبشِّرْه بالجنَّة معَها بلاءٌ يُصيبُه ، فدخلَ فلم يجدْ معهم مَجلِساً ، فتحوَّل حتَّى جاءَ مُقابلَهم على شَفةِ البئرِ ، فكشفَ عن سَاقَيْه ثم دلَّاهما في البئرِ ، فجعلتُ أَتمنَّى أنْ يأْتي أَخٌ لي ، وأَدعو اللهَ أنْ يأْتي به ، فلمْ يأْتِ حتَّى قامُوا .

قال ابن المسيّب : فأَوَّلتُ ذلك قُبورَهم ، اجتمعتْ هاهُنا ، وانفردَ عُثمان.[1]

وانظر ما قبله .

(١) أخرجه البخاري (٣٤٧١ ، ٦٦٨٤) ومسلم (٢٤٠٣) من طرق عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر به. وأخرجاه من وجهٍ آخر مختصراً . تقدَّم عند المصنف (٩٨٤) . وسيأتي من وجهٍ آخر مختصراً (١٢١٦).

١١٧١- حدَّثنا عليٌ قال : حدَّثنا سفيان ، عن عُبيد الله بن أبي يَزيد ، عن نافعِ بن جُبير بن مُطعم ، عن أبي هريرة ، خرجَ النبيُّ ﷺ في طائفةِ النهارِ لا يُكلِّمُني ولا أُكلِّمُه ، حتَّى أَتى سُوق بني قَينُقاع ، فجلَسَ بفناءِ بيتِ فاطمةَ ، فقال : أَثَمَّ لُكَعٌ ؟ أَثَمَّ لُكَعٌ ؟ فحَبَسَتْه شَيئاً ، فظننتُ أَنَّها تُلْبِسُه سِخَاباً أَو تُغسِّلُه ، فجاءَ يَشتدُّ حتَّى عانقَه وقبَّله ، وقال : اللهمَّ أَحبِبْه ، وأَحببْ مَن يُحِبُّه.[1]

باب : إذا قامَ له رجلٌ من مجلسِه لم يقعدْ فيه

١١٧٢- حدَّثنا قَبيصَة قال : حدَّثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عُمر قال : نَهَى النبيُّ ﷺ أَنْ يُقيم الرجلَ من المَجلسِ ثمَّ يجلسْ فيه . وكان ابنُ عُمر إذا قامَ له رجلٌ مِن مجلسِه لم يَجلسْ فيه.[2]

باب : الأَمانة

١١٧٣- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سليمان عن ثابتٍ عن أنسٍ : خدمتُ رسولَ الله ﷺ يوماً ، حتَّى إذا رأَيتُ أَنِّي قد فرغتُ من خدمتِه قلتُ : يَقيلُ النَّبيُّ ﷺ ، فخرجتُ من عنده ، فإذا غِلْمَةٌ يلعبون ، فقمتُ أَنظرُ إِليهم إلى لعبهم ، فجاء النَّبيُّ ﷺ فانتَهى إِليهم فسلَّم عليهم ، ثمَّ دعاني فبعثَني إلى حاجةٍ ، فكان في فَيْءٍ حتَّى أَتيتُه . وأَبطأْتُ على أُمِّي ، فقالتْ : ما حبَسَك ؟ قلتُ : بعثَني النَّبيُّ ﷺ إلى حاجةٍ ، قالتْ : ما

(١) أخرجه البخاري (٢٠١٦ ، ٥٥٤٥) ومسلم (٢٤٢١) من طرق عن سفيان بن عُيينة به .
وسيأتي من وجهٍ آخر عن أبي هريرة عند المصنف (١٢٠٤) وفيه زيادات نبَّهت عليها . في كتابي "زوائد الأدب المفرد على الصحيحين" فانظره .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩١٥) حدَّثنا خلَّاد بن يحيى عن سفيان به .
وأخرجه مسلم (٢١٧٧) من رواية سالم عن ابن عمر به . وقد تقدَّم عند المصنِّف نحوه (١١٦٠) .

هي ؟ قلتُ : إِنَّه سرٌّ للنَّبيِّ ﷺ ، فقالتْ : احفظ على رسولِ الله ﷺ سِرَّه ، فما حدَّثتُ بتلك الحاجةِ أَحداً من الخلْق ، فلو كنتُ مُحدِّثاً حدَّثتُك بها.(١)

باب : إذا التفت التفت جميعاً

١١٧٤ - حدَّثنا إسحاق بن العلاء قال : حدَّثني عَمرو بن الحارث قال : حدَّثني عبدُ الله بن سالمٍ عن الزُّبيديِّ قال : أَخبرني محمَّد بن مسلمٍ عن سعيد بن المسيّب ، أَنَّه سمعَ أَبا هُريرة يصفُ رسولَ الله ﷺ : كان رَبعةً ، وهو إلى الطُّول أَقرب ، شديدُ البياضِ ، أَسودُ شعرِ اللِّحية ، حسنُ الثَّغرِ ، أَهدبُ أَشفارِ العَينين ، بعيدُ ما بين المنكبين ، مَفاضُ الجَبين ، يطأُ بقدمِه جميعاً ، ليس لها أَخمُص ، يُقبِلُ جميعاً ، ويُدبِرُ جميعاً ، لم أَرَ مثلَه قبلُ ولا بعدُ.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٣٠٢٢) والطيالسي في "مسنده" (٢٠٣٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٨٦٦) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به.

وقرنَ الطيالسيُّ حمادَ بن سلمة بالمغيرة. ولم يذكر القيلولة.

والحديث في "صحيح مسلم" (٢٤٨٢) عن حماد عن ثابت مختصراً. دون قوله " خدمتُ رسولَ الله ﷺ يوماً ، حتَّى إذا رأيتُ أَنِّي قد فرغتُ من خدمتِه قلت : يقيل" ودون قوله " فكان في فيءٍ حتَّى أَتيتُه".

انظر ما تقدَّم برقم (٧٦١)

(٢) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٧١٧) والبزار كما في "كشف الأستار" (٢٣٨٧) والبيهقي في "الدلائل" (١٣٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٦٩) من طريق عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزُّبيدي به.

وخالف الزُّبيديَّ معمرٌ - وهو من الثقات - فرواه عبدُ الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٤٩٠) ومن طريقه ابن عساكر (٣/ ٢٦٩) والبيهقي (٢٣٤) عنه عن الزُّهري قال : سُئِلَ أَبو هريرة . وهذا منقطعٌ.

قال ابن حجر في "الفتح" : والزُّبيدي من كِبارِ الحُفَّاظِ المُتقنين عن الزُّهري حتى قال الوليد بن مسلم : كان الأَوزاعيُّ يُفضِّله على جميعِ مَن سَمع من الزُّهري. وقال أبو داود : ليس في حديثه خطأٌ.

=

باب : إذا أَرسلَ رجُلاً في حاجةٍ فلا يُخبرْه

١١٧٥ - حدَّثنا محمّدٌ ، قال : أَخبَرنا عبدُ الله بن زيد بن أَسلم عن أَبيه عن جدِّه قال : قال لي عُمر : إذا أَرسلتُك إلى رجلٍ ، فلا تُخبِرْه بما أَرسلتُك إليه ، فإنَّ الشَّيطانَ يُعِدُّ له كذبةً عند ذلك.[1]

باب : هل يقول : مِن أَين أَقبلتَ ؟

١١٧٦ - حدَّثنا حامد بن عمر عن حمَّاد بن زيدٍ عن ليثٍ عن مجاهدٍ قال : كان يُكرَه أَنْ يُحِدَّ الرَّجلُ النَّظَرَ إلى أَخيْه ، أَو يُتبعَه بصَرَه إذا قام من عنده ، أَو يسأَلَه : مِن أَين

والحديث ذكرَ ابنُ حجر في "الفتح" (٦/ ٥٦٩) جُزءاً منه ، وعزاه للذُّهلي في "الزُّهريات" وحسَّنه.

قلت : وغالب أَلفاظ الحديث لها شواهدُ صحيحةٌ في الصحيحين وغيرِهما. سوى قوله "يَطأ بقدمِه جميعاً ، ليس لها أَخمُص" فلم أَره إلَّا في هذا الحديث. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٥٩) من طريق هشام بن سعد ، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٦٠) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٣٤٨) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٥٢) من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه مطوَّلاً. قال : كان عُمر إذا بعثني إلى بعض ولده قال : لا تُعلمه لِما أَبعث إليه. مخافة أنْ يُلقِّنه الشيطانُ كذبة. قال : فجاءت امرأةٌ لعبيد الله بن عُمر (في رواية ابن شبَّة فجاءت أمُّ ولدٍ لعبد الرحمن) ذاتَ يومٍ فقالت : إنَّ أَبا عيسى لا يُنفق عليَّ ولا يكسُوني. فقال : ويحكِ مَن أَبو عيسى.؟ قالت : ابنك عبد الرحمن قال : وهل لعيسى من أبٍ.؟ فبعثني إليه ، وقال : لا تُخبره. قال : فأتيته وعنده ديكٌ ودجاجةٌ هنديان. فقلت : أَجب أَباك أمير المؤمنين. قال : وما يريد منِّي ؟ قلتُ : نهاني أنْ أُخبرك. لا أدري. قال : فإني أُعطيك الديك والدجاجة. على أنْ تُخبرني. قال : فاشترطت عليه أن لا يُخبر عمر. فأَخبرتُه فأَعطاني الديك والدجاجة ، فلما جئتُ إلى عمر. قال : أخبرتَه. فوالله ما استطعت أنْ أقولَ لا. فقلتُ : نعم. قال : أَرشاك؟ قلتُ : نعم. قال : وما رشاكَ ؟ قلت : ديكاً ودجاجةً. فقبضَ على يدي بيساره. وجعل يَمْصعُني بالدِّرة ، وجعلت أَنزو. فقال : إنك لجليدٌ ، ثم قال : أَتكتَني بأَبي عيسى. وهل لعيسى من أبٍ؟" لفظ ابن عساكر. ثم قال : كذا قال. والصواب عبيد الله.

وإسنادُه صحيحٌ. وعبد الله بن زيد بن أَسلم ضعيفٌ ، لكن تابعه حمَّادٌ وهشامٌ.

جئتَ ، وأين تذهبُ ؟.[١]

١١٧٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا زهيرٌ عن أَبي إسحاق عن مالك بن زبيدٍ قال : مرَرْنا على أَبي ذرٍّ بالرَّبَذَة ، فقال : مِن أين أَقبلتم ؟ قلنا : من مكَّة ، أو مِن البيتِ العتيقِ ، قال : هذا عملُكم ؟ قلنا : نَعم ، قال : أَمَا معه تجارةٌ ولا بيعٌ ؟ قلنا : لا ، قال : استأْنِفوا العمل.[٢]

باب : مَن استمعَ إلى حديثِ قومٍ وهم له كارهون

١١٧٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيِّ ﷺ قال : من صوَّر صورةً كُلِّفَ أنْ ينفخَ فيه وعُذِّبَ ، ولنَ ينفخَ فيه . ومَنْ تحلَّم كُلِّف أنْ يعقدَ بين شَعيرتَيْن وعُذِّبَ ، ولنَ يعقدَ بينَهما ، ومَن استمعَ إلى حديثِ قومٍ يَفرِّون منه ، صُبَّ في أُذنَيْه الآنك.[٣]

باب : الجلوسُ على السَّرير

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٧٨٧).

(٢) أخرجه الفاكهي في "أخبارمكة" (٨٩٨) من طريق شريك عن أبي إسحاق به نحوه.
قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٢٦) : مالكُ بن زُبيد الهمداني عن أَبي ذر لا يُعرف ، وذكره ابن حبان في "تاريخه" فهو ثقةٌ عنده. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. انتهى كلامه.
وأخرج مالك في "الموطأ" (١٦٠٥) وعنه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٨٨٠٥) عن يحيى بن سعيدٍ عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان ، أنّه سمعَه يذكُر ، أَنَّ رجلاً مرَّ على أبي ذرٍّ بالرَّبَذَة.. فذكر نحوه . وفيه رجلٌ لم يسمَّ.
وأخرج ابن أبي شيبة (١٢٦٤٥) من رواية الأَعمش عن حبيبٍ ، أَنَّ قوماً مرُّوا بأَبي ذر بالربذة . فقال لهم : ما أَنصبكم إلَّا الحج ؟ فاستأنفوا العمل".

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٣٥) من طريق سفيان عن أيوب به .
وسيأتي عند المصنِّف أيضاً (١١٨٨) من قول ابن عباس ﵄ .

١١٧٩- حدَّثنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدَّثنا الأسود بن شيبان ، قال : حدَّثنا عبد الله بن مضاربٍ عن العريان بن الهيثم قال : وَفَدَ أَبي إلى مُعاوية ، وأَنا غُلامٌ ، فلمَّا دخلَ عليه قال : مرحباً مرحباً ، ورجلٌ قاعدٌ معه على السَّريرِ ، قال : يا أَميرَ المؤمنين ، مَن هذا الذي تُرحِّبُ به ؟ قال : هذا سيِّدُ أَهلِ المشرق ، وهذا الهيثم بن الأسود ، قلت : مَن هذا ؟ قالوا : هذا عبد الله بن عَمرو بن العاص ، قلتُ له : يا أَبا فلانٍ ، من أَين يخرج الدَّجَّال ؟ قال : ما رأيتُ أَهلَ بلدٍ أَسأَلَ عن بَعيدٍ ، ولا أَتركَ للقريبِ من أَهل بلدٍ أَنتَ منه ، ثمَّ قال : يَخرجُ مِن أَرضِ العِراق ، ذات شجرٍ ونخلٍ.[(١)]

---

(١) لم أره بهذا السياق من هذا الطريق.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٦/ ٣٠) : عبد الله بن مُضارب روى عن العُريان بن الهيثم ، وعنه الأسود بن شيبان ، وذكر البخاريُّ في تاريخه عبدَ الله بن مُضارب عن حصين بن المنذر. روى عنه الأسود بن شيبان. فلا أَدري هو هذا أو أخٌ له. قلت (ابن حجر) بل هو هو. وهو عُبيد الله. كذا وقع في بعض نُسخ "كتاب الأدب" مُصغَّراً ، وفي بعضها وقع مُكبَّراً. وهو تصحيفٌ من الناسخ ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ويعقوب بن سفيان وابن حبان في "الثقات" فيمن اسمه عُبيد الله ، ولكنهم لم يذكروا له شيخاً غيرَ حُضَين. والله أعلم. انتهى كلامه.

قلت : وكذا ذكره البخاري في "تاريخه" فيمن اسمه عبيد الله. وذكر أنه روى عن حُضين.

وقال ابن حجر في "اللسان" في ترجمة عبد الله : لا يُعرف. وقال في "التقريب" : عُبيد الله مقبول.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٨٢٩) وعنه نُعيم بن حماد في "الفتن" (١٨٠٨) عن مَعمر عن محمد بن شبيب عن العُريان بن الهيثم قال : وفدتُ على معاوية. فبينا أَنا عنده إذ دخلَ رجلٌ عليه طمران. فرحَّب به معاوية. وأَجلَسَه على السرير. فقلت : مَن هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أما تعرف هذا ؟!. هذا عبد الله بن عمرو بن العاص. قلتُ : أَهذا الذي يقولُ لا يعيشُ الناس بعد مئةِ سنة ؟ فأقبلَ عليَّ. وقال : أَوَ قلتَ ذلك أَنا ؟ تجدُهم يعيشون بعد مئةِ سنة دهراً طويلاً ، ولكن هذه الأمة أُجِّلَت ثلاثين ومئة سنة. قال : ثم قال لي : ممَّن أَنت ؟ قال : قلت من أهل العراق ، أو قال من أهل الكوفة. قال : تعرفُ كُوثا ؟ قال : قلتُ نعم. قال : منها يخرج الدجال".

=

١١٨٠- حدَّثنا يحيى ، قال : حدَّثنا وكيعٌ ، قال : حدَّثنا خالد بن دينارٍ عن أَبي العاليةِ قال : جلستُ مع ابنِ عبَّاسٍ على سريرٍ.[(١)]

١١٨١- حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا شعبة ، عن أبي جمرة قال : كنتُ أَقعدُ مع ابنِ عباس ، فكان يُقعدُني على سريرِه ، فقال لي : أَقِم عندي حتَّى أَجعلَ لك سَهماً مِن مالي ، فأَقمتُ عنده شَهرين.[(٢)]

١١٨٢- حدَّثنا عُبيدٌ ، قال : حدَّثنا يونس بن بكيرٍ ، قال : حدَّثنا خالد بن دينارٍ أبو خَلْدة قال : سمعتُ أنس بن مالكٍ - وهو مع الحكَم أَمير بالبصرة على السَّرير - يقول : كان النَّبيُّ ﷺ إذا كان الحرُّ أَبردَ بالصَّلاة ، وإذا كان البردُ بكَّر بالصَّلاة.[(٣)]

وروى مسدَّد كما في "المطالب العالية" (٤٦٤٤) من طريق عبد الملك بن عمير عن العُريان بن الهيثم عن أبيه قال : دخلتُ على يزيدَ بنِ معاوية. فذكر قصة. فقال عبد الله بن عمرو : أَبأَرضِكم أَرضٌ يُقال لها كوثا. ذات سباخ ونخل؟. فذكره.

وروى ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٢٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١/ ٢٩٤) مختصراً من رواية عن العريان بن الهيثم قال : وفدتُ مع أَبي إلى يزيد بن معاوية. فجاءَ رجلٌ طوالٌ أَحمرُ عظيمُ البطنِ فسلَّم ، ثم جلسَ فقال أبي : مَن هذا ؟ فقيل: عبد الله بن عمرو.

قال ابن عساكر في ترجمة العريان : وفَدَ على معاوية وعلى يزيد بن معاوية . وعنده رأى عبدَ الله بن عَمرو. انتهى.

(١) أخرجه البيهقي في "المدخل" (٣٠١) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/ ١٧٧) والدِّينَوري في "المجالسة" (٣٠٣) عن يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة ، نا أبو خلدة خالد بن دينار ، عن أَبي العالية ، قال : كنتُ آتي ابنَ عباسٍ ، وهو على سريرِه ، وحوله قريشٌ . فيأَخذْ بيدي ، فيُجلِسُني معه على السَّرير ، فتُغامزني قريشٌ ، ففطِنَ لهم ابن عباس ، فقال : كذاك هذا العلمُ ، يَزيدُ الشَّريفَ شرفاً ، ويُجلس المَملُوكَ على الأَسرَّة.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣) عن علي بن الجعد ، وأيضاً (٦٨٣٨) عن آدم كلاهما عن شعبة به .

(٣) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ١٤) من طريق أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي حدَّثنا =

١١٨٣- حدَّثنا عَمرو بن منصورٍ ، قال : حدَّثنا مباركٌ ، قال : حدَّثنا الحسن ، قال : حدَّثنا أَنس بن مالكٍ قال : دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ وهو على سريرٍ مرمولٍ بشريطٍ ، تحت رأْسِه وسادةٌ من أَدَمٍ حشوها لِيْفٌ ، ما بين جلدِه وبين السَّرير ثوبٌ ، فدخلَ عليه عُمر فبكَى ، فقال له النَّبيُّ ﷺ : ما يُبكيكَ يا عُمر ؟ قال : أَمَا واللهِ ما أَبكِي يا رسولَ الله ، إلَّا أَكون أَعلم أَنَّك أَكرمُ على الله من كِسرى وقَيصر ، فهما يَعيثان فيما يَعيثان فيه من الدُّنيا ، وأَنتَ يا رسولَ الله بالمكان الذي أَريفقال النَّبيُّ ﷺ : أَمَا تَرضَى يا عُمر أَنْ تكونَ لهم الدُّنيا ولنَا الآخرةُ ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ الله ، قال : فإنَّه كذلك.(١)

١١٨٤- حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن أَبي رِفَاعة العَدَويِّ قال : انتهيتُ إلى النبيِّ ﷺ وهو يخطبُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، رجلٌ غريبٌ جاءَ يَسألُ عن دينِه ، لا يَدري ما دينُه ، فأَقبلَ إليَّ وتركَ خُطبتَه ، فأُتي

عُبيد بن يعيش به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٨٦٤) من وجهٍ آخر عن أبي خلدة بالمرفوع فقط . ثم قال في آخره : يعني الجمعه. ثم قال البخاري: قال يونس بن بكير أَخبرَنا أَبو خالدة. فقال بالصلاة. ولم يذكر الجمعة. اهـ

قلت : وهذا المعلَّق هو الذي وصلَه هنا صاحبُ الصحيح . دون قوله " وهو مع الحكَم أَمير بالبصرة على السَّرير " وهو الشاهدُ على تبويب المصنِّف رحمه الله.

قال الحافظ في "الفتح" (٢/ ٣٨٩) : والحكَم المذكور . هو ابن أبي عقيل الثقفي كان نائباً عن ابنِ عمِّه الحجاج بن يوسف".انتهى

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٢٧٥٢) وفي "الزُّهد" (٢٤٠٠) وأبو يعلى (٢٧٨٢) وابن أبي الدنيا في "الجوع" (٢١) وابن أبي عاصم في "الزُّهد" (١٩٩) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٨٠٥) وأبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ" (٤٦٨) وغيرُهم من طُرق عدَّةٍ عن مبارك بن فضالة به مختصراً ومطوَّلاً. وصحَّحه ابن حبان (٦٣٦٢).

ولهذه القصَّة شاهدٌ في "صحيح البخاري" (٤٦٢٩) ومسلم (١٤٧٩) من حديث عُمر ﷺ نحوه.

بكُرسيٍّ خِلْتُ قوائمه حديداً - قال حميد : أُراه خَشَباً أسود حسبه حديداً - فقعدَ عليه ، فجعلَ يُعلِّمُني ممَّا علَّمه اللهُ ، ثم أَتمَّ خُطبتَه ، آخرها.(١)

١١٨٥- حدَّثنا يحيى ، قال : حدَّثنا وكيعٌ عن موسى بن دِهقان قال : رأيتُ ابنَ عُمر جالساً على سريرِ عَروسٍ ، عليه ثيابٌ حمر.(٢)

١١٨٦- وعن أبيه عن عمران بن مسلمٍ قال : رأَيتُ أَنساً جالساً على سريرٍ واضعاً إحدى رجليه على الأُخرَى.(٣)

باب : إذا رأى قوماً يتناجون فلا يدخلْ معهم

١١٨٧- حدَّثنا محمَّدٌ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا داود بن قيسٍ قال : سمعتُ سعيداً المقبُريَّ يقول : مررتُ على ابنِ عُمر ، ومعه رجلٌ يَتَحدَّثُ ، فقمتُ إِليهما ، فلَطَمَ في صدْري فقال : إذا وجدتَ اثنين يَتَحدَّثان فلا تَقُم معهما ، ولا تجلسْ معهما ، حتَّى تَستأْذنَهما ، فقلتُ : أَصلحَك اللهُ يا أَبا عبدِ الرَّحمن ، إِنَّما رجوتُ أَنْ أَسمعَ منكُما خيراً.(٤)

---

(١) أخرجه مسلم (٨٧٦) عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة به .

(٢) لم أَجد مَن أخرجه.

موسى بن دِهقان : ضعَّفه ابن معين والدارقطني والنسائي وغيرهم . وقال أبو حاتم : شيخٌ ليس بالقوي ، وقال الآجري : قيل لأَبي داود كان موسى بن دِهقان ساحراً ؟ قال : كان عرَّافاً.

(٣) أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٧٩) من طريق سفيان ، وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٢٣) من طريق إسرائيل كلاهما عن عمران بن مسلم به . دون قوله "على سرير".

ولم يتبيَّن لي مقصود المصنِّف بقوله : وعن أبيه عن عمران.

وسيأتي برقم (١٢٠٢) عن محمّد بن يوسف عن سفيان عن عمران نحوه.

(٤) أَخرجه أحمد (٥٩٤٩ ، ٦٢٢٥) وابنُ عبد البر في "التمهيد" (١٥/ ٢٩١) من طريق عبدِ الله العُمري =

١١٨٨- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرَنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدَّثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : من تَسمَّعَ إلى حديثِ قومٍ وهم له كارِهُون ، صُبَّ في أُذنِه الآنكُ ، ومَنْ تَحلَّم بحُلْمٍ كُلِّفَ أَنْ يَعقِدَ شَعيرةً.(١)

باب : لا يَتناجَى اثنان دون الثالث

١١٨٩- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالك ، عن نافعٍ ، عن عبدِ الله ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا كانوا ثلاثةً ، فلا يَتَنَاجَى اثنانِ دون الثالثِ.(٢)

باب : إذا كانوا أربعةً

١١٩٠- حدَّثنا عُمر بن حفص قال : حدَّثني أَبي قال : حدَّثنا الأعمشُ قال : حدَّثني شقيقٌ ، عن عبدِ الله قال : قال النبي ﷺ : إذا كُنتم ثلاثة فلا يَتَنَاجَى اثنان دونَ الثالثِ ، فإنَّه يُحزِنُه ذلك.(٣)

١١٩١- وحدَّثني أبو صالح ، عن ابن عمر ، عن النبيِّ ﷺ مثله ، قُلنا : فإنْ كانُوا

(وقرنَ ابنُ عبد البر معه داودَ بنَ قيس) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥١١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٢٨٠) من طريق عُبيد الله بن عمر العُمري كلهم عن المقبري به نحوه . وإسنادُه جيدٌ.

وزادوا إلَّا الخرائطي " أَمَا علمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا تناجَى اثنانِ فلا تجلسْ إليهما حتَّى تَستأذنَهما".

أمَّا قول الهيثميِّ في "المجمع" (٧/ ٢٧٨) : رواه أحمد . وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك . فهو وهْمٌ. والظاهر أنه وقع في نُسخته (بن) بدل (عن) فظنَّه عبد الله بن سعيد المتروك.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٣٥) من رواية خالد بن عبد الله الطَّحَّان عن خالدٍ الحذَّاء به . موقوفاً .
وتقدَّم عند المصنِّف (١١٧٨) وفي الصحيح أيضاً مرفوعاً .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٣٠) ومسلم (٢١٨٣) من طرق عن نافع به .

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٣٢) من رواية منصور ، مسلم (٢١٨٤) من طريق الأعمش ومنصور كلاهما عن شقيق به . وسيأتي قريباً (١١٩٢) .

أَربعةً ؟ قال : لا يَضرُّه. [١]

١١٩٢- حدَّثنا عثمان قال : حدَّثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائلٍ ، عن عبدِ الله ، عن النبيِّ ﷺ قال : لا يَتَناجَى اثنان دونَ الآخرِ حتَّى يَختَلِطوا بالناسِ ، مِن أَجلِ أنَّ ذلك يُحزِنُه. [٢]

١١٩٣- حدَّثنا قَبيصَة ، قال : حدَّثنا سفيان عن الأَعمش عن أبي صالحٍ عن ابنِ عُمر قال : إذا كانوا أَربعةً فلا بأْس. [٣]

باب : إذا جلس الرَّجلُ إلى الرَّجل يستأذنه في القيام

١١٩٤- حدَّثنا عمران بن ميسرة عن حفص بن غياثٍ عن أَشعث عن أَبي بُردة بن أَبي موسى قال : جلستُ إلى عبد الله بن سلَامٍ ، فقال : إنَّك جلستَ إِلينا ، وقد حانَ منَّا

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٢٣) وأبو داود (٤٨٥٢) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٧١٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٠٤) وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٣٢٠) وأبو يعلى (٥٦٢٥) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٢٤) وابن عبد البر في "الاستذكار" (١٠/ ٢٠) وابن حبان (٥٨٤) من طُرق عن الأعمش عن أبي صالح به.

وفي رواية أحمد وابن عبد البر وابن حبان " قال أبو صالح : فقلتُ لابن عمر : وإنْ كانوا أَربعةً ؟ قال : لا يضرُّك" فصرَّحوا بوقف هذا اللفظة ، فتبيَّن أنها مُدرجة عند المصنِّف.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٣٢٩) من رواية يحيى بن سعيد عن الأَعمش. وفيه "قلتُ : يا رسول الله ، فإنْ كنَّا أربعة ؟. والوقفُ أَصحُّ. والله أعلم. وانظر ما بعده.

والحديث في الصحيحين كما تقدَّم قريباً (١١٨٩) دون قوله (فإن كانوا أربعة ..)

(٢) متفق عليه . وتقدَّم قريباً (١١٩٠) .

(٣) قصدُ البخاريِّ بسياق هذا السند ليبيِّن أنَّ لفظة " قُلنا : فإنْ كانوا أَربعةً ؟ قال : لا يَضرُّه" مُدرجة. وأنَّها من قولِ ابنِ عُمر ﷺ. كما رواه الثقاتُ عن الأَعمش. انظر ما قبله.

قيامٌ ، فقلتُ : فإذا شئتَ ، فقامَ ، فاتَّبعتُه حتَّى بلغَ البابَ.(١)

باب : لا يجلسُ على حرفِ الشَّمس

١١٩٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا يحيى ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن أَبي خالدٍ قال : حدَّثني قيسٌ عن أَبيه ، أَنَّه جاءَ ورسولُ الله ﷺ يَخطبُ ، فقامَ في الشَّمسِ ، فأَمَرَه فتحوَّل إلى الظِّلِّ.(٢)

باب : الاحتباءُ في الثوب

١١٩٦- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عامر بن سعد ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدري قال : نَهَى رسولُ الله ﷺ عن لبسَتَيْن وبَيْعَتين : نَهَى عن المُلامسةِ ، والمنابذةِ في البيع - المُلامسة : أنْ يمسَّ الرجلُ ثوبَه ، والمُنابذة : يَنْبُذُ الآخرُ إليه ثوبَه - ويكون ذلك بيعُهم عن غيرِ نظرٍ .

واللُّبسَتَيْن اشتمالُ الصَّمَّاء - والصَّمَّاء : أنْ يجعلَ طرفَ ثوبِه على إِحدى عاتِقَيْه ، فيبدُو أَحدُ شِقَّيْه ليس عليه شيءٌ - واللُّبسةُ الأُخرَى احْتِبَاؤُه بثوبِه وهو جالسٌ ، ليس على

---

(١) أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٩/ ١٣٥) من طُرق عن حفص بن غياث به نحوه.

وجوَّد إسنادَه الحافظُ ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ١١٩)

(٢) أخرجه أحمد (١٥٥١٥ ، ١٥٥١٦ ، ١٨٣٠٥) وأبو داود (٤٨٢٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٢١٨) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٤٠٧) والطيالسي (١٢٩٨) والدولابي في "الكنى" (١٣٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٣٢٤) من طُرق عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم به.

وصحَّحه ابن حبان (٢٨٠٠) والحاكم (٧٨٢٠) وابن خزيمة (١٤٥٣).

أبو حازم والد قيسٍ له صُحبة : اسمه حُصين بن عوف ، ويقال : عوف بن عبد الحارث ، ويقال : عبدُ عوف بن الحارث بن عوف البجلي الأَحمسي. قاله ابن حجر في "التهذيب".

فرجِه منه شيءٌ.[(١)]

باب : من أُلقي له وسادةٌ

١١٩٧- حدَّثنا عبد الله بن محمَّد قال : حدَّثنا عَمرو بن عوف قال : حدَّثنا خالد بن عبدِ الله ، عن خالدٍ عن أَبي قِلابة قال : أَخبَرَني أَبو المَليحِ قال : دخلتُ مع أَبيك زيدٍ على عبدِ الله بن عَمرو ، فحدَّثنا أنَّ النبيَّ ﷺ ذُكِرَ له صَومي ، فدخلَ عليَّ ، فأَلْقيتُ له وِسادةً مِن أَدَمٍ حشوُها لِيفٌ ، فجلسَ على الأَرضِ ، وصارتِ الوِسادةُ بيني وبينَه ، فقال لي : أَمَا يَكْفيكَ مِن كلِّ شهرٍ ثلاثةُ أَيَّام ؟ قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، قال : خمساً ، قلتُ : يا رسولَ الله ، قال : سبعاً ، قلت : يا رسولَ الله ، قال : تسعاً ، قلتُ : يا رسول الله ، قال : إحدى عشرة ، قلتُ : يا رسول الله ، قال : لا صومَ فوقَ صومِ داودَ شطرُ الدَّهرِ ، صيامُ يومٍ وإفطارُ يومٍ.[(٢)]

١١٩٨- حدَّثنا مُسلم بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا شعبة عن يزيد بن خُميرٍ عن عبد الله بن بُسرٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ على أَبيه ، فأَلْقَى له قطيفةً فجلسَ عليها.[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٩٢) ومسلم (١٥١٢) من طُرق عن الزُّهري به .

(٢) أخرجه البخاري (١٨٧٩ ، ٥٩٢١) ومسلم (١١٥٩) من طُرقٍ عن خالد بن عبد الله الطحَّان عن خالدٍ الحذَّاء به .

أو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجمي . وأبو المَليح : هو ابن أُسامة بن عُمير الهذلي لأَبيه صُحْبةٌ . اسمه عامر ، وقيل : زيدٌ .

والحديث أخرجاه في الصحيحين أيضاً من طرق عن عبد الله بن عمرو ﷺ نحوه .

(٣) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٥٦٢٦) والبزار في "مسنده" (٣٤٩٨) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٧٣٣٨) والخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ٣٩٤) والطبراني في "الدعاء" (٨٤٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

أخرجه أحمد (١٧٦٧٨) من وجهٍ آخر عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بُسر نحوه.

=

باب : القُرفصاء

١١٩٩- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا عبد الله بن حسَّان العنبريُّ قال : حدَّثتني جدَّتاي صفيَّةُ بنت عُليبة ، ودُحيبة بنتُ عُليبة - وكانتا رَبيبَتَي قَيْلة - أَنَّهما أَخبرتْهما قَيْلةُ قالتْ : رأَيتُ النَّبيَّ ﷺ قاعداً القُرفصاء ، فلمَّا رأَيتُ النَّبيَّ المُتخشِّع في الجلْسة أُرعدتُ من الفَرَقِ.(١)

باب : التَّربُّع

١٢٠٠- حدَّثنا محمَّد بن أبي بكرٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن عثمان القُرشيّ ، قال : حدَّثنا ذيَّال بنُ عُبيد بن حَنْظلة ، حدَّثني جدَّي حنظلةُ بنُ حِذْيَمٍ قال : أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فرأَيتُه جالساً مُتربِّعاً.(٢)

وأصل الحديث في "صحيح مسلم" (٢٠٤٢) من طُرق عن شُعبة عن يزيد عن عبد الله قال : نزلَ رسولُ الله ﷺ على أَبي ، قال : فقرَّبنا إِليه طعاماً ووطبةً فأَكَلَ منها ، ثمَّ أُتي بتمرٍ فكان يأْكُلُه ويُلقي النَّوى بين إِصبعيه ويجمع السبابة والوسطى... الحديث " دون موضعِ الشاهدِ عند المصنف.

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٧) والترمذي في "السنن" (٢٨١٤) وفي "الشمائل" (١٢٨) والبيهقي في "السُّنن" (٣/ ٢٣٥) والطبراني في "الكبير" (٢٥/ ٧) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢١٨) والخطيب في "الجامع" (٩٥٠) من طُرق عن عبد الله بن حسَّان به. مطوَّلاً ومختصراً.

ودُحيبة وصفيَّة . ذكرهما ابن حبان في "الثقات". وأَورد الحديثَ ابنُ حجر في "الفتح" (١١/ ٦٥) وقال : بسندٍ لا بأسَ به.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٤٩٨) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٦٥) والخطيب في "الجامع" (٩٤٩) وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٣٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٢٠٤٤) من طريق محمد بن عثمان به.

ومحمد بن عثمان . قال عنه الدارقطني كما في "التهذيب" (٩/ ٢٩٩) : مجهولٌ.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥٨٧) : رواه الطبراني . وفيه محمد بن عثمان القرشي . وهو ضعيف.

=

١٢٠١- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثني معنٌ قال : حدَّثني أَبو رزيقٍ ، أَنَّه رأَى عليَّ بنَ عبد الله بن عبَّاسٍ ، جالساً مُتربِّعاً ، واضعاً إِحدَى رجلَيْه على الأُخرى ، اليُمنى على اليُسرى.[١]

١٢٠٢- حدَّثنا محمَّد بن يوسف ، قال : حدَّثنا سفيان عن عمران بن مسلمٍ قال : رأَيتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يجلسُ هكذا مُتربِّعاً ، ويضعُ إِحدى قدمَيْه على الأُخرى.[٢]

باب : الاحتباء

١٢٠٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا وهب بن جريرٍ ، قال : حدَّثنا قُرَّة بن خالدٍ قال : حدَّثني قُرَّة بن موسى الهُجيميُّ عن سُليم بن جابرٍ الهجيميِّ قال : أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو مُحتبٍ في بُردةٍ ، وإِنَّ هدابها لعلى قدَمَيْه ، فقلتُ : يا رسول الله ، أَوصِني ، قال : عليك باتِّقاء الله ، ولا تَحقرنَّ مِن المعروف شيئاً ، ولو أَن تُفرغ للمُستَسقي مِن دلوكَ في إنائِه ، أَو تُكلِّمَ أَخاك ووجهُك مُنبسطٌ ، وإِيَّاك وإسبالَ الإزارِ ، فإنَّها مِن المَخيلةِ ، ولا يُحبُّها الله ، وإن امرؤٌ عيَّرك بشيءٍ يَعلمُه منك فلا تُعيِّره بشيءٍ تَعلمُه منه ، دعْه يكونُ وبالُه عليه ، وأَجرُه لك ، ولا تَسبَّنَّ شيئاً. قال : فما سببتُ بعدُ دابَّةً ولا إنساناً.[٣]

قال ابن حجر في "التقريب" : حِذْيم . بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية ابن حنيفة التميمي.

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأَبو رزيق المدني. قال ابن حجر في "التقريب" : مجهولٌ. وقال الذهبي في "الميزان" : لا يُعرف. وعلي بن عبد الله : هو ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) تقدَّم عند المصنِّف. برقم (١١٨٦).

(٣) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٦٩٢) والطيالسي في "مسنده" (١٢٠٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٨٥) وأبو نُعيم في "المعرفة" (١٤٣٦) وابن وهب في "الجامع" (٣٧١) وابن قانع في "معجم =

١٢٠٤- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني ابن أبي فديكٍ قال: حدَّثني هشام بن سعدٍ عن نُعيم بن المُجمِر عن أبي هُريرة قال: ما رأيتُ حسَناً قطُّ إلَّا فاضتْ عيناي دموعاً، وذلك أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرجَ يوماً، فوجَدَني في المسجد، فأَخذَ بيدي، فانطلقتُ معه، فما كلَّمني حتَّى جِئنا سوقَ بني قينقاعٍ، فطافَ فيه ونظرَ، ثمَّ انصرفَ وأَنا معه، حتَّى جِئنا المسجدَ، فجلسَ فاحْتبَى ثمَّ قال: أَين لُكاعٌ؟ ادع لي لُكاعاً، فجاء حسنٌ يَشتدُّ فوقعَ في حجرِه، ثمَّ أَدخلَ يدَه في لِحيتِه، ثمَّ جعلَ النَّبيُّ ﷺ يفتحُ فاه فيُدخل فاه في فيه، ثمَّ قال: اللهمَّ إِنِّي أُحبُّه، فأَحْبِبْه، وأَحبَّ مَن يُحبُّه.[1]

الصحابة" (٢٢٠) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٤٣) من طُرق عن قرةَ بنِ موسى به مختصراً ومطوَّلاً.

وصحَّحه ابن حبان (٥٢١).

وأَخرجه أَحمد (٢٠٦٣٢) وأبو داود (٤٠٨٤) والنسائي في "الكبرى" (٩٦٩١) والترمذي (٢٧٢٢) وابن أبي عاصم (١٠٦٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٨٥٤) من طُرق أُخرى عن أبي جُري جابر بن سليم ﷺ نحوه. وقال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٨٦) وابن حجر في "الفتح". والنوويُّ في "رياض الصالحين".

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٨٩١) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٥٤) والبزار (٨١٥٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (١٤٢٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/ ١٩٢) من طُرق عن هشام به. وصحَّحه الحاكم (٣/ ١٩٦).

وأصله في "صحيح البخاري" (٢٠١٦، ٥٥٤٥) ومسلم (٢٤٢١) من وجهٍ آخر وباختصارٍ عن نافع بن جبير عن أبي هُريرة قال: خرجَ النبيُّ ﷺ في طائفةِ النهارِ، لا يُكلِّمني ولا أُكلِّمه، حتى أَتى سوقَ بني قينقاع، فجلس بفناءِ بيتِ فاطمة، فقال: أثمَّ لُكع، أَثمَّ لُكع. فحبَسَتْه شيئاً، فظننتُ أَنَّها تُلبسه سِخَاباً، أو تغسله، فجاءَ يَشتدُّ حتى عانقه، وقبَّله. وقال: اللهمَّ أَحبِبْه وأَحبَّ مَن يُحبُّه.

زاد البخاري "قال أبو هريرة: فما كان أَحدٌ أَحبَّ إليَّ من الحسن بن علي بعد ما قال رسولُ الله ﷺ ما قال".

وتقدَّم عند المصنِّف في "الأدب" (١١٧١).

=

باب : مَن برَكَ على رُكبتيه

١٢٠٥- حدَّثنا يحيى بن صالح قال : حدَّثنا إسحاق بن يحيى الكَلبي قال : حدَّثنا الزُّهري قال : حدَّثنا أنس بن مالك ، أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى بهم الظُّهر ، فلمَّا سلَّم قامَ على المِنبرِ فذكَرَ السَّاعةَ ، وذكَرَ أنَّ فيها أُموراً عِظاماً ، ثمَّ قال : مَن أَحبَّ أنْ يسأَلَ عن شيء فليسأَل عنه ، فوالله لا تَسأَلُوني عن شيء إلَّا أَخبرتُكم ما دُمتُ في مَقامي هذا ، قال أنسٌ : فأَكثرَ الناسُ البكاءَ حين سَمِعُوا ذلك من رسولِ الله ﷺ ، وأَكثرَ رسولُ الله ﷺ أنْ يقولَ : سلُوا ، فبرَكَ عُمر على رُكبَتَيْه وقال : رضِيْنا بالله ربّاً ، وبالإسلامِ دِينا ، وبمحمَّدٍ رسُولاً ، فسكَتَ رسولُ الله ﷺ حين قال ذلك عُمر ، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ : أولى ، أَمَا والذي نفسُ محمدٍ بيَدِه ، لقد عُرِضتْ عليَّ الجنةُ والنارُ في عَرْضِ هذا الحائطِ ،

دون قوله " ما رأيتُ حَسَناً قطُّ إلَّا فاضتْ عيناي دموعاً" وقوله " ثمَّ أَدخلَ يدَه في لحيتِه ، ثمَّ جعلَ النَّبيُّ ﷺ يفتحُ فاه فيُدخل فاه في فيه". وقوله " فجلسَ فاحتبى"

ومِن أَجلِ هذه الزيادة بوَّب البخاريُّ هذا الباب.

قوله : (حتَّى جِئنا المسجدَ ، فجلسَ فاحتَبى) كذا قال . وفي رواية الصحيح قال "بفِناء بيتِ فاطمة" وفي رواية الحميدي (١٠٧٣) وأحمد (٨٣٨٠) "فِناء عائشة".

قال ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٣٤١) : والأوَّل أَرجحُ. أَي : رواية فِناء فاطمة.

قلت : ولم يذكر الحافظُ روايةَ المصنِّف هنا. أي "فناء المسجد" فإمَّا أن يُقال جاء إلى المسجد ، ثمَّ جاء إلى فناء فاطمة. وإلَّا فما في الصحيح أَصحُّ وأَولى. وفي هشام بن سعد كلامٌ يحطُّه عن مرتبة الثقات.والله أعلم.

قوله : (لكع) قال ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٣٤١) : بضمِّ اللام وفتح الكاف. قال الخطابي : اللُّكع على معنيين. أحدهما : الصغير ، والآخر : اللئيم. والمراد هنا الأوَّل. والمراد بالثاني ما ورد في حديث أبي هريرة أَيضاً "يكون أسعدَ الناسِ بالدنيا لُكع بن لكع" ، وقيل : اللُّكع العبد ، وعن الأَصمعي: اللُّكع الذي لا يَهتدي لمنطق ولا غيره مأْخُوذ من الملاكيع. وهي التي تخرج من السلا. قال الأزهري : وهذا القول أرجح الأقوال هنا ، لأَنَّه أرادَ أنَّ الحسنَ صغيرٌ لا يَهتدي لِمَنْطق ، ولم يُرد أنه لئيم ، ولا عبد. انتهى بتجوز.

وأَنَا أُصلِّي ، فلم أَرَ كاليومِ في الخيرِ والشَّرِّ.[(١)]

باب : الاستلقاء

١٢٠٦- حدَّثنا مالكُ بن إسماعيل قال : حدَّثنا ابنُ عُيينة قال : سمعتُ الزُّهريَّ يُحدِّثُه ، عن عبَّاد بن تميم ، عن عمِّه قال : رأَيتُه - قلتُ لابنِ عُيينة : النبيُّ ﷺ ؟ قال : نعم . مُستلقياً ، واضعاً إحدى رجْلَيْه على الأُخرى.[(٢)]

١٢٠٧- حدَّثنا إسحاق بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن جعفرٍ عن أُمِّ بكرٍ بنتِ المسور عن أَبيها قال : رأَيتُ عبدَ الرَّحمن بنَ عوفٍ مُستلقياً ، رافعاً إحدى رجلَيْه على الأُخرى.[(٣)]

باب : الضَّجعة على وجهه

١٢٠٨- حدَّثنا خلف بن موسى بن خلفٍ ، قال : حدَّثنا أَبي عن يحيى بن أَبي كثيرٍ عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن ابنِ طُخفة الغفاريِّ ، أنَّ أَباه أَخبَرَه ، أَنَّه كان من أَصحاب الصُّفَّة ، قال : بينا أَنا نائمٌ في المسجد من آخر اللَّيل ، أَتاني آتٍ وأَنا نائمٌ على بطني ، فحرَّكَني برجلِهِ فقال : قُم هذه ضَجعةٌ يُبغضها الله ، فرفعتُ رأْسي فإذا النَّبيُّ ﷺ قائمٌ على رأْسي.[(٤)]

---

(١) أخرجه البخاري (٩٣ ، ٥١٥ ، ٦٨٦٤) ومسلم (٢٣٥٩) من طرق عن الزهري به . مختصراً ومطوَّلاً.
وأخرج البخاري (٦٠٠١ ، ٦٦٧٨) ومسلم (٢٣٥٩) من رواية قتادة عن أنس نحوه .

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٣ ، ٥٦٢٤ ، ٥٩٢٩) ومسلم (٢١٠٠) من طرق عن الزهري به .

(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ١٩٣) من طريق عبد الله بن جعفر به مطوَّلاً.
وأُمُّ بكر. قال عنها ابن حجر في "التقريب" : مقبولة ".

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥٤٣) وأبو داود (٥٠٤٠) وابن أبي شيبة (٢٦٦٨٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٥١٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٤٠) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٣٢٨) والضياء في "المختارة" (٣/ ٢٤٠) وابن =

١٢٠٩- حدَّثنا محمودٌ ، قال : حدَّثنا يزيد بن هارون ، قال : أَخبَرنا الوليد بن جميلٍ الكنديُّ - من أهل فلسطين - عن القاسمِ بنِ عبد الرَّحمن عن أبي أُمامة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ برجلٍ في المسجد مُنبطِحاً لوجهِهِ ، فضربَه برجلِهِ . وقال : قُم ، نومةٌ جَهنَّميَّةٌ.(١)

باب : لا يأخذْ ولا يُعطي إلَّا باليُمنى

١٢١٠- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال : حدَّثنا ابنُ وهب قال : حدَّثني عُمر بنُ محمَّد قال : حدَّثني القاسمُ بن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر ، عن سالمٍ ، عن أَبيه قال : قال النبيُّ ﷺ : لا يأْكُلْ أَحدُكم بشِمالِه ، ولا يَشربَنَّ بشمالِه ، فإنَّ الشَّيطانَ يأكُلُ بشمالِه ، ويَشربُ بشمالِه قال : كان نافعٌ يزيدُ فيها : ولا يأْخُذْ بها ، ولا يُعطِي بها.(٢)

باب : أَين يضعُ نعليْه إذا جلسَ ؟

١٢١١- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا صفوان بن عيسى ، قال : حدَّثنا عبد الله بن هارون عن زياد بن سعدٍ عن ابن نَهيكٍ عن ابن عبَّاسٍ قال : من السُّنَّة إذا جلسَ الرَّجلُ

قانع في "معجم الصحابة" (٧٦٢) وابن حبان (٥٥٥٠) من طريق يحيى عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة عن أبيه.

وفي سند الحديثِ اضطرابٌ واختلافُ. ذكره البخاري في "التاريخ" (٢/ ٢٩٢) وغيره.

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٥) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٣٤) من طريق سلمة بن رجاء عن الوليد به.

ومداره على الوليد بن جميل . قال أبو الحسن بن البراء عن ابن المديني : لا أَعلم روى عنه إلَّا يزيد . قلت : فكيف أحاديثه.؟ قال : تُشبه أَحاديث القاسم بن عبد الرحمن ورَضِيَه ، وقال أبو زرعة : شيخٌ لينُ الحديث، وقال أبو حاتم : شيخٌ روى عن القاسم أَحاديثَ مُنكرةً ، وقال الآجري عن أبي داود : دمشقيٌ ما به بأس. قال يزيد بن هارون : ما رأَيتُ شامياً أَسنَّ منه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : هو راوٍ عن القاسم ، ولم أَجدْه له عن غيره شيئاً ، وقال البخاري : مُقارب الحديث.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٢٠) من رواية أبي الطاهر وحرملة عن ابن وهب به مثله .

والقائل . كان نافعٌ يزيد . هو عمر بن محمد

أَنْ يَخلعَ نعليْه ، فيَضَعُهما إلى جنبه.(١)

باب : الشَّيطان يجيءُ بالعود والشَّيءُ يَطرحُه على الفراشِ

١٢١٢- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني مُعاوية عن أَزهر بن سعيدٍ قال : سمعتُ أَبا أُمامة يقول : إنَّ الشَّيطانَ يأْتي إلى فراشِ أَحدِكم بعد ما يفرشُه أَهلُه ويُهيِّئونه ، فيُلقي عليه العودَ أَو الحجرَ أو الشَّيءَ ، ليُغضبه على أَهله ، فإذا وجدَ ذلك فلا يغضبْ على أَهله ، قال : لأَنَّه من عملِ الشَّيطان.(٢)

باب : مَن باتَ على سطحٍ ليس له سترةٌ

١٢١٣- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى ، قال : حدَّثنا سالم بن نوحٍ ، قال : أَخبَرنا عُمر ، رجلٌ من بني حنيفة - هو ابن جابرٍ - عن وعْلَة بن عبد الرَّحمن بن وثَّابٍ عن عبد الرَّحمن بن عليٍّ عن أَبيه عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن باتَ على ظهرِ بيتٍ ليس عليه حِجابٌ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤١٣٨) والطبراني في "الكبير" (١٢٩١٧) وفي "الأوسط" (٧٢٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٠١٥) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٢٦٠) والخطيب في "الجامع" (٩٥٢) من طُرق عن صفوان بن عيسى به.

وعبد الله بن هارون. لا يُعرف . لم أَرَ من وثَّقه.

قال الحافظ في "التهذيب" (١٢/ ٢٨٤) : أبو نهيك الأزدي الفراهيدي البصريُّ صاحبُ القراءةِ. اسمه عثمان بن نَهيك. روى عن ابن عباس وأبي زيد عمرو بن أخطب ، وعنه قتادة وحُسين المعلم وزياد بن سعد وأَبو المنيب وعبد المؤمن بن خالد الحنفي. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال ابن القطان : لا يُعرف.

(٢) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣١٠) من طريق عبد الله بن صالح به.

فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث مُختلَفٌ فيه. وأزهر بن سعيد. ويقال ابن عبد الله. وثَّقه العجلي. وذكره ابنُ حبان في "الثقات". وقال ابن سعد والنسائي : قليلُ الحديث. وقال ابن حجر في "التقريب" : صدُوق تكلَّموا فيه للنصب.

فقد برئتْ منه الذِّمَّة.[(١)] .

قال أبو عبد الله : في إسنادِه نظرٌ.

١٢١٤- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ ، قال : أَخبَرَنا سفيان عن عِمران بن مسلم بن رياحٍ الثَّقفيِّ عن عليِّ بنِ عمارة قال : جاء أَبو أَيُّوب الأَنصاريُّ ، فصعِدتُ به على سطحٍ أَجلحَ ، فنزلَ . وقال : كِدتُ أَنْ أَبيتَ اللَّيلةَ ولا ذمَّةَ لي.[(٢)]

١٢١٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا الحارث بن عُبيدٍ قال : حدَّثني أبو عمران عن زُهيرٍ عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن باتَ على إنجارٍ فوقع منه فمات ، برئتْ منه الذِّمَّة ، ومن ركِبَ البحرَ حين يَرتجُّ - يعني : يَغتلم - فهلَكَ برئتْ منه الذِّمَّة.[(٣)]

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٤١) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٥٩) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٤٤١٩) والبيهقي في "الآداب" (٦٧٤) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٤٧) من طريق سالم بن نوح به.
وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لجهالةِ وعلة وعمر بن جابر. ولذا ضعَّفه المصنِّف. وعلي : هو ابن شيبان ﷺ.
وللحديث شواهدُ. انظر ما بعده.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٣٦٠) وفي "الأدب" (١٢٦) من طريق سفيان ، وأحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٢٩١١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٧٧) من طريق مِسعر بن كدام كلاهما عن عمران بن مسلم به.
وعلي بن عُمارة. ذكره ابن حبان في "الثقات ، وعمران وثَّقه ابن معين. وذكره ابن حبان في "الثقات" أيضاً.

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٢٦) من طريق الحارث ، وأحمد (٢١٢٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٤٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٥٨٧) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ١٢٩٥) من طريق هشامٍ الدستوائي كلاهما عن أبي عمران الجوني قال : كنَّا بفارس. وعلينا أَميرٌ - يقال له زهير بن عبد الله - فقال : حدَّثني رجلٌ.. فذكره. لكن وقع عندهم (إجَّار)
قال ابن حجر في "الفتح" (٦/ ٨٨) : إسنادُه حسنٌ.
=

باب : هل يُدلي رجليه إذا جلس ؟

١٢١٦- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني عبدُ الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أَبيه قال : شهِدَ عندي أَبو سلمة بنُ عبد الرحمن ، أَخبرَه عبدُ الرحمن بنُ نافع بن عبدِ الحارث الخُزاعِيُّ ، أنَّ أبا موسى الأشعري أَخبرَه ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان في حائطٍ على قُفِّ البِئرِ ،

قلت : واختلفوا على أبي عمران. فقيل : عن حماد بن زيد عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله رفعه. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٤٥٤٣) ثم قال : ورواه شُعبة ، عن أبي عمران ، عن محمد بن أبي زهير ، وقيل : عن محمد بن زهير بن أبي علي ، وقيل : عن زهير بن أبي جبل ، عن النبي ﷺ. وقال أبان : عن أبي عمران ، عن زهير بن عبد الله ، وقيل : غير ذلك. انتهى.

قال الحافظ في "الإصابة" (٢/ ٦٥٣) : زهير بن أبي جبل. ذكره البغوي وجماعةٌ في الصَّحابة. وهو تابعيٌ. قال بن أبي حاتم في "المراسيل" : حديثه مُرسلٌ. مع أنه ذكره في الجرح والتعديل بين صحابيَّين فاقتضى ذلك أَنه صحابيٌ. وقال أبو عمر : زُهير بن أبي جبل الأزدي. هو زهير بن عبد الله بن أبي جبل ، وقال أبو نُعيم نحوه ، وزاد. وقيل : محمد بن زهير. ثم أَسند الحديثَ من طريق غُندر عن شُعبة عن أبي عمران عن محمد بن زهير بن أبي جبل عن النبي ﷺ ، ومن طريق حماد بن زيد عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله. فذكره ، ومن طريق هشام الدستوائي عن أبي عمران قال : كنَّا بفارس وعلينا رجلٌ يقال له زُهير بن عبد الله. فذكر الحديث ، وأَخرجه ابن شاهين من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله أَيضاً ، قال ابن حبان : زُهير بن عبد الله روى عن رجلٍ من الصحابة. وعنه أبو عمران ، وسمع من أَنس. قلت : وأبو عمران من صغار التابعين ، وقول شُعبة. محمد بن زهير شاذٌّ لاتفاق الحمَّادين وهشام على أنه زُهير بنُ عبد الله. والله أعلم. ثم وجدتُّه من طريق بن المبارك عن شُعبة فقال : عن زهير بن أبي جبل ليس فيه محمد. أخرجه الخطيب في "المؤتلف". انتهى بتجوز.

ولحديثِ المبيتِ شاهدٌ عن سمرة بن جندب ﷺ . أخرجه أبو نُعيم في "المعرفة" (٣١٦٣) والحارث بن أبي أُسامة (١٧). وضعَّفه البوصيري في "الاتحاف" (٦/ ٤٠) ، وللترمذي (٢٨٥٤). واستغربَه عن جابرٍ قال : نَهى رسولُ الله ﷺ أنْ ينامَ الرجلُ على سطحٍ ليس بمحجورٍ عليه". وانظر ما قبله.

قوله : (انجار) قال في "اللسان" (٤/ ١٠) : الإجَّارُ بالكسر والتشديد السَّطحُ الذي ليس حوله ما يَرُدُ الساقِطَ عنه ، والأَنْجارُ بالنون لغة فيه". انتهى

مُدْلِياً رجلَيْه في البِئرِ.[١]

باب : ما يقولُ إذا خرجَ لحاجتِه

١٢١٧- حدَّثنا محمّدٌ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا محمَّدُ بنُ إِبراهيم قال : حدَّثني مُسلم بنُ أَبي مرْيم ، أنَّ ابنَ عُمر كان إذا خرجَ من بيتِه قال : اللهمَّ سلِّمني وسلِّم منِّي.[٢]

١٢١٨- حدَّثنا محمَّد بن الصَّلْت أبو يعلى ، قال : حدَّثنا حاتم بنُ إسماعيل عن عبدِ الله بن حُسين بن عطاءٍ عن سُهيل بن أبي صالحٍ عن أَبيه عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّه كان إذا خرجَ مِن بيتِه قال : بسمِ الله ، التُّكلان على الله ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله.[٣]

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٥٣) والنسائي في "الكبرى" (٨١٣١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٣٩ / ١٣٤) من طريق صالح بن كيسان ، والخطيب في "الجامع" (٢٢٢) من طريق ابن أبي الزناد كلاهما عن أبي الزناد به . في قصة استئذان أبي بكر وعمر وعثمان .

والحديث أخرجه البخاري (٣٤٧١ ، ٦٦٨٤) ومسلم (٢٤٠٣) من طرق عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى مثله . مطوَّلاً . وقد تقدَّم عند المصنف (١١٧٠) .

(٢) لم أجد من أخرجه.

قال الحافظ في "التهذيب" (٩/ ١٣) : محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري مولاهم المدني. روى عن مسلم بن أبي مريم ، وعنه ابن المبارك ، قال الذهبي : لا يُعرف. انتهى.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٥) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٦٠) وابن أبي الدنيا في "التوكل على الله " (٢٣) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٧٧) والحاكم (١/ ٥١٩) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

قال البوصيري في "الزوائد" : في إسناده عبد الله بن حسين . ضعَّفه أبو زُرعة والبُخاري وابن حبان. اهـ

قلت : للحديث شاهدٌ عن أنس مثله. وزاد "قال : يُقال حينئذ : هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ فتتنحَّى له الشياطين. فيقول له شيطان آخر : كيف لك برجلٍ قد هُدي وكُفي ووُقي؟" أخرجه الترمذي (٣٤٢٦) وأبو داود (٥٠٩٥) واللفظ له. وحسَّنه الترمذي. وأَعلَّه البخاريُّ . ورُوي من حديث عثمان . أخرجه أحمد =

باب : هل يُقدِّم الرَّجلُ رجلَه بين أيدي أصحابه ، وهل يتَّكِئُ بين أَيديهم ؟

١٢١٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا يحيى بن عبد الرَّحمن العصريُّ ، قال : حدَّثنا شهابُ بنُ عبَّادٍ العَصَريُّ ، أنَّ بعضَ وفدِ عبدِ القيس سمعَه يذكر ، قال : لمَّا بدأْنا في وفادتِنا إلى النَّبيِّ ﷺ سِرْنا ، حتَّى إذا شارفنا القدومَ تلقَّانا رجلٌ يُوضِعِ على قعودٍ له ، فسلَّم ، فرددنا عليه ، ثمَّ وقف فقال : ممَّن القوم ؟ قلنا : وفد عبد القيس ، قال : مرحباً بكم وأَهلاً ، إيَّاكم طلبتُ ، جئتُ لأُبشِّركم.

قال النَّبيُّ ﷺ بالأمس لنا : إنَّه نظرَ إلى المشرق فقال : ليأْتينَّ غداً من هذا الوجه ، يعني : المشرق ، خيرُ وفدِ العرب ، فبتُّ أَروغ حتَّى أَصبحتُ ، فشددتُ على راحلتي ، فأَمعَنْتُ في المسير حتَّى ارتفعَ النَّهار ، وهممتُ بالرُّجوع ، ثمَّ رُفعتْ رُءوس رواحِلكم ، ثمَّ ثنى راحلتَه بزمامِها راجعاً يُوضِعُ عوده على بدئه ، حتَّى انتهى إلى النَّبيِّ ﷺ ، وأَصحابُه حولَه من المهاجرين والأنصار ، فقال : بأَبي وأُمِّي ، جئتُ أُبشِّرك بوفد عبدِ القيس ، فقال : أَنَّى لك بهم يا عُمر ؟ قال : هم أَولاءِ على أَثري ، قد أَظلُّوا ، فذكر ذلك ، فقال : بشَّركَ اللهُ بخيرٍ.

وتهيَّأَ القومُ في مقاعدِهم ، وكان النَّبيُّ ﷺ قاعداً ، فأَلْقَى ذيلَ ردائِه تحتَ يدِه فاتَّكأَ عليه ، وبسطَ رجليْه . فقدمَ الوفدُ ففرحَ بهم المهاجرون والأنصار ، فلمَّا رأَوا النَّبيَّ ﷺ وأَصحابَه أَمرحوا ركابَهم فرحاً بهم ، وأَقبلوا سِراعاً ، فأَوسع القومُ ، والنَّبيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ على حاله ، فتخلَّف الأَشجّ ، وهو : مُنذر بن عائذ بن مُنذر بن الحارث بن النّعمان بن زياد بن عصر ، فجمعَ ركابَهم ثمَّ أَناخَها ، وحطَّ أَحمالَها ، وجمعَ متاعَها ، ثمَّ أَخرجَ عَيبةً

---

(٤٧١) ، وعن أبي هريرة عند ابن ماجه (٦٨٨٣) ، وأُمِّ سلمة عند ابن المنذر في "الأوسط" (١١٩٩) وغيرهم.

له ، وأَلْقى عنه ثيابَ السَّفرِ ولبسَ حُلَّةً ، ثمَّ أَقبل يَمشي مُترسِّلاً ، فقال النَّبيُّ ﷺ : مَن سَيِّدُكم وزعيمُكم ، وصاحبُ أَمرِكُم ؟ فأَشاروا بأَجمعِهم إليه ، وقال : ابنُ سادتِكم هذا ؟ قالوا : كان آباؤه سادتَنا في الجاهليّة ، وهو قائدُنا إلى الإسلام.

فلمَّا انتهى الأَشجُّ أَرادَ أنْ يقعدَ من ناحيةٍ ، استوى النَّبيُّ ﷺ قاعداً قال : ها هنا يا أَشجُّ ، وكان أَوَّلَ يومٍ سُمِّي الأَشجُّ ذلك اليوم ، أَصابتْه حمارةٌ بِحَافِرِها وهو فَطيمٌ ، فكان في وجهِه مثلُ القَمرِ ، فأَقعده إلى جنبه ، وأَلْطَفَه ، وعرفَ فضلَه عليهم ، فأَقبلَ القومُ على النَّبيِّ ﷺ يَسأَلُونه ويُخبرُهم ، حتَّى كان بعقب الحديث قال : هل معكم مِن أَزودِتِكم شيءٌ؟ قالوا : نعم ، فقاموا سِراعاً ، كلُّ رجلٍ منهم إلى ثقلِه فجاءوا بصُبَرِ التَّمرِ في أَكُفِّهم ، فوُضِعَتْ على نِطَعٍ بين يديه ، وبين يديه جريدةٌ دون الذِّراعين وفوق الذِّراع ، فكان يَختصر بها ، قلَّما يُفارقها ، فأَومأَ بها إلى صُبرةٍ من ذلك التَّمر فقال : تُسمّون هذا التَّعضوض ؟ قالوا : نعم ، قال : وتُسمُّون هذا الصَّرَفَان ؟ قالوا : نعم ، وتسمُّون هذا البرنيَّ ؟ ، قالوا : نعم ، قال : هو خيرُ تمرِكم وأَنفعُه لكم ، وقال بعض شيوخِ الحيِّ : وأَعظمُه بركةً ، وإنَّما كانت عندنا خصبةٌ نُعلفها إِبلَنا وحميرَنا ، فلمَّا رجعنا من وفادتنا تلك عظُمتْ رغبتُنا فيها ، وفَسلْناها حتّى تَحوَّلتْ ثمارُنا منها ، ورأَينا البركةَ فيها.[١]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٥٥٥٩ ، ١٧٨٣١ ، ١٥٩٥٨ ، ١٨٣٠٨) وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٥٨٦) من طُرق عن يحيى بن عبد الرحمن به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٨٨) : رواه أحمد . ورجاله ثقاتٌ.

قلت : وكأنَّ الهيثميَّ اعتمد على ذكْرِ ابنِ حبان ليحيى بن عبد الرحمن في "الثقات". قال الذهبي في "الميزان" (٧/ ٤٣٤) : وثّقه ابن حبان. لا يُعرف.

=

باب : ما يقول إذا أَصبح

١٢٢٠- حدَّثنا مُعلَّى ، قال : حدَّثنا وهيبٌ ، قال : حدَّثنا سُهيل بن أَبي صالحٍ عن أَبيه عن أَبي هُريرة قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَصبحَ قال : اللهمَّ بك أَصبحنا ، وبك أَمسينا ، وبك نَحيا ، وبك نَموت ، وإليك النُّشورُ ، وإذا أَمسى قال : اللهمَّ بك أَمسينا ، وبك أَصبحنا ، وبك نَحيا ، وبك نَموت ، وإِليك المصير.(١)

١٢٢١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : حدَّثنا وكيعٌ عن عُبادة بن مسلمٍ الفَزَاريِّ قال : حدَّثني جُبير بن أبي سُليمان بن جُبير بن مطعمٍ قال : سمعتُ ابنَ عمر يقول : لم يكن رسولُ الله ﷺ يدعُ هؤلاءِ الكلمات إذا أَصبحَ وإِذا أَمسَى : اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ . اللهمَّ إنِّي أَسأَلُك العفوَ والعافيةَ في ديني ودُنياي ، وأَهلي ومالي . اللهمَّ استُرْ عوراتي ، وآمنْ رَوعاتي . اللهمَّ احفظني من بين يديَّ ومن خلْفي ، وعن يَميني وعنْ شِمالي ، ومِن فَوقي ، وأَعوذ بعظمتِك مِن أَنْ أُغتالَ مِن تَحتي.(٢)

وقد جاء نحوُه باختصارٍ من طريق آخر عن مزيدةَ العَصريِّ ﷺ . عند أبي يعلى (٦٨٥٠) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٤٥). وتقدَّم عند المصنِّف (٣٨١) باختصار.

(١) أخرجه أحمد (٧٦٤٩ ، ١٠٧٦٣) وأبو داود (٥٠٦٨) والترمذي (٣٣٩١) وابن ماجه (٣٨٦٨) والنسائي في "الكبرى" (٩٨٣٦) وفي "عمل اليوم والليلة" (٨) وابن منده في "التوحيد" (١٣٣) والطبراني في "الدعاء" (٢٦٤) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٥) من طُرق عن سهيل بن أبي صالح به . وصحَّحه ابن حبان (٩٦٤). وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ.

وتقدَّم من وجهٍ آخر عن أبي هريرة عند المصنِّف . (٦١٦) .

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٨٥) وأبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٨/ ٢٨٢) وفي "الكبرى" (٧٩٧١) وابن ماجه (٣٨٧١) وعبدُ بن حُميد (٨٣٩) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٤٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠/ ٢٣٩) وغيرهم من طُرق عن عُبادة بنِ سالم به . وصحَّحه ابن حبان (٩٦١) والحاكم (١٨٥٨) والنووي في "الأذكار".

وتقدَّم مثلُه من حديث ابن عباس عند المصنِّف رقم (٧١٤) بسندٍ ضعيفٍ . دون تقييد بالصباح والمساء.

١٢٢٢- حدَّثنا إسحاق ، قال : حدَّثنا بقيَّة عن مُسلم بن زيادٍ مولى ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ ، قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : من قال حين يُصبح : اللهمَّ إنَّا أَصبحنا نُشهدك ، ونُشهدُ حملةَ عرشِك ، وملائكتَك وجميعَ خلقِك ، أَنَّك أَنتَ الله لا إله إلَّا أَنت وحدَك لا شريكَ لك ، وأَنَّ محمَّداً عبدُك ورسولُك ، إلَّا أَعتقَ اللهُ ربعَه في ذلك اليوم ، ومَن قالها مرَّتين أَعتقَ اللهُ نصفَه من النَّار ، ومَن قالَها أَربعَ مرَّاتٍ أَعتقَه اللهُ من النَّارِ في ذلك اليوم.(١)

باب : ما يقولُ إذا أَمسَى

١٢٢٣- حدَّثنا سعيد بن الرّبيع ، قال : حدَّثنا شعبة عن يَعلى بن عطاءٍ قال : سمعتُ عَمرو بنَ عاصمٍ قال : سمعتُ أَبا هُريرة يقول : قال أبو بكرٍ : يا رسولَ الله ، علِّمني

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٨٣٧) وفي "العمل" (٩) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٤٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٩٧) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٧٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، والضياء (٣/ ١٤٤) من طريق لوين محمَّد بن سليمان كلاهما عن بقية بسنده ولفظه.

وخولف إسحاق ولوين . فأخرجه أبو داود (٥٠٧٨) والترمذي (٣٥٠١) والنسائي في "الكبرى" (٩٨٣٨) والطبراني في "الأوسط" (٧٢٠٥) والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ٤٤٣) من طُرق عن بقيَّة بن الوليد به. لكن بلفظ "من قال حين يصبح فذكره ، ثم قال " إلَّا غُفر له ما أَصابَ في يومه ذلك من ذنبٍ ، وإن قالَها حين يُمسي غُفر له ما أَصابَ تلك الليلة ". وقال الترمذي : حديثٌ غريبٌ.

قلت : لعلَّ سببَ استغرابه. أنَّ مدار السندِ على مُسلم بن زياد. فقد ذكره ابنُ حبان في "الثقات". وقال ابن القطان : حاله مجهولٌ.

وللحديثِ طريق آخر . أخرجه أبو داود (٥٠٦٩) وغيره من رواية عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحولٍ الشامي عن أنس . بلفظ حديث الباب . وسندُه ضعيفٌ . وله شاهدان : من حديث سلمان ، ومن حديث أَبي هريرة . أَخرجها الطبراني في "الدعاء" (٢٩٩ ، ٣٠٠) وسندُهما ضعيفٌ. والله أعلم.

شيئاً أَقولُه إذا أَصبحتُ وأَمسيتُ ، قال : قل : اللهمَّ عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ ، فاطرَ السَّماواتِ والأَرضِ ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه ، أَشهدُ أَن لا إله إلَّا أَنت ، أَعوذُ بك من شرِّ نفسي ، ومن شرِّ الشَّيطانِ وشركِه ، قُلْه إذا أَصبحتَ وإذا أَمسيتَ ، وإذا أَخذتَ مضجَعك.

١٢٢٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا هُشيمٌ عن يعلى عن عمرٍو عن أبي هريرة مثله . وقال : ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه ، وقال : شرِّ الشَّيطان وشركه.(١)

١٢٢٥- حدَّثنا خطّاب بن عثمان ، قال : حدَّثنا إسماعيل عن محمَّد بن زيادٍ عن أَبي راشدٍ الحُبرانيِّ : أَتيتُ عبدَ الله بن عَمرٍو فقلتُ له : حدَّثنا بما سمعتَ من رسول الله ﷺ ، فأَلقى إليَّ صحيفةً فقال : هذا ما كتبَ لي النَّبيُّ ﷺ فنظرتُ فيها ، فإذا فيها : إنَّ أَبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه سأَلَ النَّبيَّ ﷺ قال : يا رسول الله ، علِّمني ما أَقولُ إذا أَصبحتُ وإذا أَمسيتُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣ ، ٧٩٦١) وأبو داود (٥٠٦٧) والترمذي (٣٣٩٢) والنسائي في "الكبرى" (٧٧١٥ ، ٩٨٣٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٥٢٣) والدارمي (٢٧٣٥) وأبو يعلى (٧٧) والطيالسي (٩) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٩) وابن منده في "التوحيد" (٢٠٠) والطبراني في "الدعاء" (٢٦٠) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٧٢٢) وغيرهم من طريق شُعبة وهُشيم به. وصحَّحه ابن حبان (٩٦٢) والحاكم (١/ ٥١٣) والضِّياء في "المختارة" (١/ ٢٢).

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قوله : (وشركه) قال النووي في "الأذكار" : روي على وجهين : أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإِشراك : أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإِشراك بالله تعالى ، والثاني شَرَكه بفتح الشين والراء : حبائله ومصايده، واحدها شَرَكة بفتح الشين والراء وآخره هاء. انتهى.

قلت : ولعلَّه من أَجل هذا ذكرَ المصنِّف هذه اللفظة من حديث هُشيم. لكنها غيرُ مشكولة في النُّسخ.

فقال : يا أَبا بكرٍ ، قل : اللهمَّ فاطرَ السَّماوات والأرض ، عالمَ الغيبِ والشَّهادةِ ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه ، أَعوذُ بك مِن شرِّ نفسي ، وشرِّ الشَّيطانِ وشركِه ، وأَن أَقترفَ على نفسي سُوءاً أَو أَجرَّه إلى مُسلمٍ.[(١)]

باب : ما يقولُ إذا أَوى إلى فراشه

١٢٢٦ - حدَّثنا قَبيصَة ، وأبو نُعيم ، قالا : حدَّثنا سفيان ، عن عبدِ الملك بن عُمير ، عن رِبْعيِّ بنِ حِراش ، عن حُذيفةَ قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أَرادَ أنْ ينامَ قال : باسمِك اللهمَّ أَمُوتُ وأَحيا ، وإذا استَيقَظَ مِن منامِه قال : الحمدُ للهِ الذي أَحيانا بعد ما أَماتَنا وإِليه النُّشور.[(٢)]

١٢٢٧ - حدَّثنا سُليمان بن حرب قال : حدَّثنا حمَّادٌ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أَوَى إلى فِراشِه قال : الحمدُ لله الذي أَطعَمَنا وسَقَانا ، وكَفَانا وآوَانا ، كم من لَا كافٍ له ولا مُؤوي.[(٣)]

---

(١) أخرجه أحمد (٦٨٥١) والترمذي (٣٥٢٩) والطبراني في "مسند الشاميين" (٨٤٩) وفي "الدعاء" (٢٦١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٢٢٦) وفي "معجمه" (١٢٤٦) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٦) والخطيب في "تقييد العلم" (١٥٤) من طُرق عن إسماعيل بن عياش به.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

وقال ابن عساكر في "المعجم" : هذا متنٌ صحيحٌ . وإسنادُه غريبٌ.

قلت : وله طريقٌ آخر . أخرجه عبد بن حميد (٣٤٠) عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو به نحوه. وآخر من رواية أبي عبد الرحمن الحبلي عنه . أخرجه أحمد (٦٥٩٧). وقيَّداه بالنوم.

ولأَحمد في "مسنده" (٨١) عن مجاهد : قال قال أبو بكر الصِّدِّيق ﷺ : أَمَرني رسولُ الله ﷺ أَنْ أَقولَ إذا أَصبحتُ ، وإذا أَمسيتُ ، وإذا أَخذتُ مَضجعِي من الليل . فذكره.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٥٣ ، ٥٩٥٥ ، ٥٩٦٥ ، ٦٩٥٩) من طرق عن عبدِ الملك بن عُمير به.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧١٥) من طريق يزيد بن هارون عن حمَّاد به .

١٢٢٨- حدَّثنا أبو نُعيم ، ويحيى بن موسى ، قالا : حدَّثنا شَبَابة بن سوَّارٍ قال : حدَّثني المُغيرة بن مُسلمٍ عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ قال : كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتَّى يَقرأَ : {الم تنزيل} و : {تباركَ الذي بيدِه المُلك}.

قال أبو الزُّبير : فهما يفضلان كلَّ سورةٍ في القرآن بسبعين حسنةً ، ومَن قرأَهما كُتِبَ له بهما سبعون حسنةً ، ورُفعَ بهما له سبعونَ درجةً ، وحُطَّ بهما عنه سبعون خَطيئةً.[١]

١٢٢٩- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن ليثٍ عن أبي الزُّبير عن جابرٍ قال : كان النَّبيُّ ﷺ لا ينامُ حتَّى يقرأَ : تبارك ، و {الم تنزيل} السّجدة.[٢]

١٢٣٠- حدَّثنا محمَّد بن محبوبٍ ، قال : حدَّثنا عبد الواحد ، قال : حدَّثنا عاصمٌ

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٤٢) وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٠٦) والثعلبي في "تفسيره" (١١/ ٥٦) من طريق المغيرة بن مسلم ، والطبراني في "الأوسط" (١٤٨٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، وأيضاً في "المعجم الصغير" (٩٥٣) من طريق داود بن أبي هند كلهم عن أبي الزبير به.

. ولم يذكر النسائيُ قولَ أبي الزبير. ورجال إسنادِه لا بأس بهم. لكنه مُعلٌّ. انظر ما بعده.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٦٥٩) والترمذي (٢٨٩٢ ، ٣٤٠٤) والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٤٣) وابن أبي شيبة (٢٩٨١٦) والدارمي (٣٤٧٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٣٥٤) وعبد بن حميد (١٠٢٤) والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ٣٥٥) وابن عساكر في "تاريخه" (٨/ ٣٠٨) والطبراني في "الدعاء" (٢٤١) وتمام في "فوائده" (٣٠٩) من طُرق (منهم زهير بن معاوية) عن ليث بن أبي سليم به.

ثم أخرجه النسائي (١٠٥٤٥) والحاكم (٢/ ٤١٢) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٧٠٥) وابن الجعد في "مسنده" (٢٧٠٥) وابن عساكر (١٧/ ٣٢٧) عن زُهير بن معاوية قال : سأَلتُ أَبا الزبير. أَسمعتَ جابراً يذكر ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان لا ينام.. قال : ليس جابرٌ حدَّثنيه ، ولكن حدَّثني صفوان ، أو ابن صفوان.

قال الترمذي : كأنَّ زُهيراً أَنكرَ أَن يكونَ هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر. انتهى

قال الحافظ في "التقريب": ابن صفوان شيخ أبي الزبير : هو صفوان بن عبدالله بن صفوان نُسِبَ لجده.

قلت : وصفوان روى له مسلمٌ ، ووثَّقه النسائي وغيره.

الأَحول عن شميطٍ ، أو سميطٍ عن أبي الأَحوصِ قال : قال عبد الله : النَّومُ عند الذِّكر من الشَّيطان ، إنْ شِئتُم فجرِّبوا ، إذا أَخذَ أَحدُكم مضجعَه وأَراد أَنْ ينامَ فليذكرِ اللهَ عزَّ وجلَّ.[(١)]

١٢٣١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال : أَخبَرنا عَبدة ، عن عُبيد الله ، عن سَعيد بنِ أبي سعيد المقبُري ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا أَوَى أَحدُكم إلى فراشِه ، فليُحِلْ داخلةَ إزارِه ، فلْيَنفُضْ بها فراشَه ، فإنَّه لا يَدري ما خلفَ في فراشِه ، ولْيضْطَجِعْ على شِقِّه الأَيمنِ ، ولْيقُل : باسمِك وضعتُ جَنْبي ، فإنِ احتَبَسْتَ نَفسي فارْحَمْها ، وإنْ أَرسلتَها فاحْفَظْها بما تَحفظُ به الصَّالحين ، أو قال : عبادَك الصَّالِحين.[(٢)]

١٢٣٢- حدَّثنا أبو سعيد الأَشجُّ عبدُ الله بن سعيد قال : حدَّثنا عبدُ الله بن سعيد بن خازم أَبو بكر النَّخَعي قال : أَخبَرنا العلاء بن المسيّب ، عن أَبيه ، عن البراءِ بنِ عازب قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أَوَى إلى فراشِه نامَ على شِقِّه الأَيمنِ ، ثمَّ قال : اللهمَّ وجَّهتُ وجهِي إِليكَ ، وأَسْلَمْتُ نَفسي إِليك ، وأَلْجأْتُ ظَهرِي إِليك ، رهبةً ورغبةً إِليك ، لا منْجا ولا مَلْجأ منكَ إلَّا إِليك ، آمنتُ بكتابِك الذي أَنزلتَ ، ونبيِّك الذي أَرسلتَ ، قال : فمنْ قالهنَّ في ليلةٍ ثمَّ ماتَ . ماتَ على الفِطرةِ.[(٣)]

١٢٣٣- حدَّثنا مُوسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا وُهيب قال : حدَّثنا سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ إذا أَوَى إلى فراشِه : اللهمَّ ربَّ السماواتِ والأَرضِ ، وربَّ كلِّ شيءٍ ، فالقَ الحبِّ والنَّوى ، منزلَ التوراةِ

---

(١) لم أَجد من أخرجه . وسُميط بن سمير السدُوسي من رجال مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٤) من طريق عبدة وأنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر به .

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٥٦) عن مسدد حدَّثنا عبد الواحد بن زياد حدَّثنا العلاء به .

والإِنجيلِ والقُرآنِ ، أَعوذُ بك مِن كلِّ ذي شرٍّ أَنتَ آخذٌ بناصِيَتِه ، أَنتَ الأوَّلُ فليس قبلكَ شيءٌ ، وأَنتَ الآخرُ فليس بعدك شيءٌ ، وأَنتَ الظاهرُ فليس فوقَك شيءٌ ، وأَنتَ الباطنُ فليسَ دونك شيءٌ ، اقضِ عنِّي الدَّينَ ، وأَغنِني مِن الفَقْر.(١)

باب : فضلُ الدُّعاء عند النَّوم

١٢٣٤ - حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا عبدُ الواحد بنُ زياد قال : حدَّثنا العلاء بن المسيب قال : حدَّثني أبي ، عن البراءِ بنِ عازب قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أَوَى إلى فراشِه نامَ على شِقِّه الأَيمن ، ثمَّ قال : اللهمَّ أَسلمتُ نفسي إِليك ، ووجَّهتُ بوجْهي إِليك ، وفوَّضتُ أَمري إليك ، وأَلْجأتُ ظهري إِليك ، رغبةً ورهبةً إِليك ، لا مَنْجا ولا مَلْجأَ منك إِلَّا إِليك ، آمنتُ بكتابِك الذي أَنزلتَ ، ونبيِّك الذي أَرسلتَ ، قال رسولُ الله ﷺ : مَن قالهنَّ ثمَّ ماتَ تحت ليلتِه ماتَ على الفِطرةِ.(٢)

١٢٣٥ - حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى ، قال : حدَّثنا ابن أبي عديٍّ عن حجَّاجٍ الصَّوَّاف عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ قال : إذا دخلَ الرَّجلُ بيتَه أَو أَوى إلى فراشِه ابتدَرَه ملَكٌ وشيطانٌ ، فقال المَلَكُ : اختِم بخيرٍ ، وقال الشَّيطانُ : اختِم بشرٍّ ، فإنْ حمِدَ اللهَ وذكَرَه أَطرَدَه ، وباتَ يكلؤُه ، فإذا استيقظَ ابتدَرَه ملَكٌ وشيطانٌ فقالا مثله ، فإنْ ذكَرَ اللهَ وقال : الحمدُ لله الذي ردَّ إليَّ نفسي بعد موتِها ولم يُمتْها في منامِها ، الحمدُ لله الذي {يُمسكُ السَّمواتِ والأَرضَ أنْ تَزولا ، ولئنْ زالتَا إنْ أَمَسكَهما مِن أَحدٍ من بعده إنَّه كان حليماً غَفُوراً} ، الحمد لله الذي {يُمسك السَّماءَ أَنْ تقعَ على الأَرضِ إلَّا بإذنه} إلى {لرءوفٌ رحيمٌ} ،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧١٣) من طُرق عن سُهيل به .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٥٩) عن مسدَّد بسندِه ولفظِه . وتقدَّم قريباً (١٢٣٢) .

فإنْ ماتَ ماتَ شهيداً ، وإنْ قامَ فصلَّى صلَّى في فضائل.[١]

باب : يضعُ يدَه تحت خدِّه

١٢٣٦ - حدَّثنا قَبيصَة بن عقبة ، قال : حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَرادَ أَنْ ينامَ وضعَ يدَه تحت خدِّه الأَيمن ، ويقولُ : اللهمَّ قِنِي عذابَك يومَ تبعثُ عبادَك.

- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيل ، قال : حدَّثنا إسرائيلُ عن أَبي إسحاق عن البراء عن النَّبيِّ ﷺ مثله.[٢]

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى "١٠٦٩١) وفي "عمل اليوم والليلة" (٨٥٥) من طريق هشام ، وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٥١٤) من طريق يزيد بن زُريع كلهم عن الحجَّاج بن أبي عُثمان الصوَّاف به موقوفاً.

هكذا رَوَوْه عن حجَّاج من قولِ جابرٍ ﷺ . وله حُكم الرفع ، وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٦٩٠) وفي "العمل" (٨٥٤) والطبراني في "الدعاء" (٢٠٣) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٧٤٣) وأبو يعلى (١٧٩١) من طُرق عن حمَّاد بن سلمة عن حجَّاج مرفوعاً. وصحَّحه ابن حبان (٥٥٣٣).

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٦٤) : رواه أبو يعلى . ورجالُه رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي. وهو ثقة.

وأَخرجه النسائي في "الكبرى" أيضاً (١٠٦٨٩) وفي "العمل" (٨٥٣) وابن السُّني (١٢) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/ ٤٦) من طريق المغيرة بن مُسلم ، والحاكم (١٩٦٩) وابن منده في "التوحيد" (١٣٧) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٤٩) من طريق هشامٍ الدستوائي ، والطبراني في "الدعاء" (٢٠٤) من طريق أَبي عامر الخزاز كلهم عن أَبي الزُّبيرعن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ مطوَّلاً ومختصراً.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٥٢ ، ١٨٦٣٢) والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٨٨ ، ١٠٥٨٩) والطبراني في "الأوسط" (١٦٣٦) وأبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ" (٤٨٠ ، ٤٨٣) وابن أبي شيبة في "الأدب" (٢٥٣) وابن منده في "التوحيد" (٢٢٦) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٣٣) وغيرهم من طُرق عن أبي إسحاق به. وصحَّحه ابن حبان (٥٥٢٢).

=

باب :

١٢٣٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا سفيان عن عطاءٍ عن أبيه عن عبدِ الله بنِ عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال : خَلَّتان لا يُحصيهما رجلٌ مسلمٌ إلَّا دخلَ الجنَّة ، وهما يسيرٌ ، ومَن يعملُ بهما قليلٌ ، قيل : وما هما يا رسولَ الله ؟.

قال : يُكبِّرُ أَحدُكم في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ عَشراً ، ويَحمد عشراً ، ويُسبِّحُ عشراً ، فذلك خمسون ومائةٌ على اللِّسان ، وأَلفٌ وخَمسمائةٍ في الميزان ، فرأَيتُ النَّبيَّ ﷺ يعدُّهنَّ بيده.

وإذا أَوى إلى فراشِه سبَّحه وحَمِدَه وكبَّره ، فتلك مئةٌ على اللِّسان ، وأَلْفٌ في الميزانِ ، فأَيُّكم يَعملُ في اليومِ واللَّيلةِ أَلفين وخمسمائة سيِّئة.؟ قيل : يا رسولَ الله ، كيف لا يُحصيهما؟ قال : يأَتي أَحدَكم الشَّيطانُ في صلاتِه ، فيذكِّرُه حاجةَ كذا وكذا ، فلا يَذكُره.[1]

باب : إذا قامَ مِن فراشه ثمَّ رجعَ فلينْفُضْه

وسندُه صحيحٌ. كما قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١١٥) ، لكن اختُلف فيه على أبي إسحاق. فقيل : هكذا وهو الأكثر ، وقيل : عنه عن عبد الله بن يزيد عن البراء. وقيل : عنه عن أبي عبيدة ورجلٍ آخر عن البراء.وقيل : عنه عن أَبي بُردة عن البراء . روى هذا كلَّه النسائيُّ في "الكبرى" (٦/ ١٨٨) وفي "عمل اليوم والليلة" (١/ ٤٤٩).

وله شاهدٌ من حديث حفصة . أخرجه النسائي في "الكبرى" (٦/ ١٩٠) . وزاد أنه يقولها ثلاثاً. وصحَّحه ابن حجر في "الفتح".

(١) أخرجه أحمد (٦٤٩٨ ، ٦٩١٠) وأبو داود (٥٠٦٥) والترمذي (٣٤١٠) والنسائي (١٣٤٧) وابن ماجه (٩٢٦) وعبد الرزاق (٣١٨٩) والطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٦٩٨) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٣٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠/ ٧٥) والحميدي (٦١١) والطبراني في "الدعاء" (٦٦٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٠٢) من طُرق عن عطاء به. وصحَّحه ابن حبان (٢٠١٢) وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٢٣٨- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثنا أنسُ بن عياض ، عن عُبيد الله قال : حدَّثني سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبيُّ ﷺ: إذا أَوَى أَحدُكم إلى فراشِه فليَأْخُذ داخلةَ إِزارِه ، فلينفُضْ بها فراشَه ولْيُسمِّ اللهَ ، فإنَّه لا يعلمُ ما خلَفَه بعدَه على فِراشِه ، فإذا أَرادَ أنْ يَضطَجِعَ فلْيَضْطَجِعْ على شِقِّه الأَيمنِ ولْيقُل : سُبحانَك ربِّي ، بكَ وضعتُ جَنْبِي ، وبكَ أَرفَعُه ، إنْ أَمسكتَ نفْسي فاغفرْ لَها ، وإنْ أَرسلتَها فاحْفظْها بما تَحفظُ به عبادَك الصَّالحين.(١)

باب : ما يقولُ إذا استيقظَ باللَّيل

١٢٣٩- حدَّثنا مُعاذ بن فَضَالة ، قال : حدَّثنا هشامٌ الدَّستوائيُّ عن يحيى - هو ابن أَبي كثيرٍ - عن أَبي سلمة قال : حدَّثني ربيعةُ بنُ كعبٍ قال : كنتُ أَبيتُ عند بابِ النَّبيِّ ﷺ فأُعطيه وضوءَه ، قال : فأَسمعُه الهَويَّ من اللَّيل يقول : سمعَ اللهُ لمن حمدَه ، وأَسمعُه الهَويُّ من اللَّيل يقول : الحمدُ لله ربِّ العالمين.(٢)

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧١٤) من طريق عبدة وأنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر به . وتقدَّم (١٢٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٧٤) والترمذي (٣٤١٦) وابن ماجه (٣٨٧٩) والنسائي في "الكبرى" (١٣١٨) وعبد الرزاق (٢٥٦٣) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٤٨٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١١٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٢٤١٩) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٦٨٧) والطبراني في "الكبير" (٥/ ٦٥) والطيالسي (١١٧٢) من طُرق عن الأَوزاعيِّ به. وصحَّحه الترمذي وابن حبان (٢٥٩٤).

وزاد عبد الرزاق وابن ماجه "قلتُ له : ما الهَوي ؟. قال : يدعو ساعة.

وزاد البيهقي والطبراني "قال فقال لي رسول الله ﷺ : هل لك حاجة ؟ قال : فقلت يا رسول الله. مرافقتَك في الجنة. قال: أو غير ذلك؟ قال : فقلتُ يارسول الله مرافقتَك في الجنة. قال : فاعنِّي على نفسِك بكثرة السجود".

وهذه الزيادة . أَخرجها مسلم في "صحيحه" (٤٨٩) مقتصراً عليها " قال ربيعة : كنتُ أَبيتُ مع رسول الله ﷺ فأتيتُه بوضوئه وحاجته. فقال لي : سلْ. فقلت : أَسأَلُك مرافقتك. فذكره.

=

باب : من نام وبيده غَمَرٌ

١٢٤٠- حدَّثنا أحمد بن إِشْكاب ، قال : حدَّثنا محمَّد بن فضيلٍ عن ليثٍ عن محمَّد بن عَمرو بن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن نامَ وبيدِه غَمَرٌ قبل أَنْ يَغسلَه ، فأَصابَه شيءٌ ، فلا يلومنَّ إلَّا نفسَه.(١)

١٢٤١- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن سُهيلٍ عن أَبيه عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن باتَ وبيدِه غَمَرٌ ، فأَصابَه شيءٌ ، فلا يلومنَّ إلَّا نفسَه.(٢)

باب : إطفاءُ المصباح

١٢٤٢- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن أبي الزُّبيرِ المكِّي ، عن جابرِ بنِ

قال في "اللسان" (١٥/ ٣٧١) : الهَوِيُّ بالفتح الحين الطويل من الزمان ، وقيل : هو مُختصٌّ بالليل. ابنُ سيده : مضى هَوِيٌّ من الليل وهُوِيٌّ وتَهْواء. أي ساعةٌ منه. انتهى.

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٢٦٣) من طريق محمد بن فضيل بهذا الإسناد.

وليث بن أبي سليم ضعَّفه الجمهور كما تقدَّم . لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي بعده.

وله طريقٌ آخرُ عن ابن عبَّاس. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٩٨) وأبو الشيخ في "أخبار أصبهان" (٢٠٤١) من رواية ابن عُيينة عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبَّاس رفعَه.

ورواته ثقاتٌ ، لكن أَخرجه الذهبيُّ في "السير" (٤/ ٤٧٨) من وجهٍ آخر عن سفيان عن عُبيد الله مُرسلاً.

ثم قال الذهبيُّ : هذا مُرسلٌ قويُ الإسناد.

قوله (غَمَر) قال ابن الأثير في "النهاية" (٣/ ٧٢٢) : الغَمَر بالتحريك : الدَّسَم والزُّهُومة من اللحْم كالوضَرِ من السَّمْن. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (٧٥٦٩ ، ١٠٩٤٠) وأبو داود (٣٨٥٢) وابن ماجه (٣٢٩٧) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٢١٨) والدارمي (٢١١٥) والبيهقي في "السنن" (٧/ ٢٧٦) والبغوي في "شرح السنة" (٥/ ٤٦٤) من طُرق عن سهيل به. وصحَّحه ابن حبان (٥٥٢١).

وقال ابن حجر في "الفتح" : صحيح على شرط مسلم.

قلت : اختُلف فيه على سُهيل . انظر علل الدارقطني (١٩٧٢). وشعب الإيمان (٥٥٦٩) للبيهقي.

عبدِ الله ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : أَغلِقُوا الأَبوابَ ، وأَوكُوا السِّقاءَ ، وأَكْفِئوا الإِناءَ ، وخَمِّرُوا الإِناءَ ، وأَطفِئوا المِصباحَ ، فإِنَّ الشَّيطانَ لا يَفتحُ غَلَقاً ، ولا يَحِلُّ وِكاءً ، ولا يكشفُ إِناءً ، وإِنَّ الفُويسقةَ تُضرِمُ على الناسِ بَيتَهم.(١)

١٢٤٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا عَمرو بن طلحة ، قال : حدَّثنا أَسباطٌ عن سِماك بن حربٍ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال : جاءتْ فأْرةٌ فأَخذتْ تجرُّ الفَتيلةَ ، فذهبتِ الجاريةُ تزجُرها ، فقال النَّبيُّ ﷺ : دَعيها ، فجاءتْ بها فأَلْقَتها على الخَمْرة التي كان قاعداً عليها ، فاحترقَ منها مثلُ موضعِ درهمٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : إذا نِمتُم فأَطفِئوا سُرُجَكم ، فإِنَّ الشَّيطانَ يدلُّ مثل هذه على مثلِ هذا فتُحرِقكم.(٢)

١٢٤٤- حدَّثنا أحمدُ بن يونس ، قال : حدَّثنا أَبو بكرٍ عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد الرَّحمن بن أبي نعمٍ عن أَبي سعيدٍ قال : استيقظَ النَّبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، فإذا فأْرةٌ قد أَخذتِ الفتيلةَ ، فصعِدَتْ بها إلى السَّقفِ لتُحرق عليهم البيتَ ، فلعنَها النَّبيُّ ﷺ ، وأَحلَّ قتلَها للمُحرم.(٣)

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠١٢) من طريق مالك واللَّيث وسفيان وزُهير كلهم عن أبي الزبير به .
وسيأتي من وجهين آخرين عند المصنِّف (١٢٥١ ، ١٢٥٢) .

(٢) أخرجه أبو داود (٥٢٤٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٨٠٠) وفي "الآداب" (٣٥٧) وعبد بن حميد (٥٩٢) من طُرق عن عَمرو بن طلحة القَنَّاد به . وصحَّحه ابن حبان (٥٥١٩) والحاكم (٤/ ٢٨٤).
ورجالُه رجالُ الصحيح. وعَمرو بن حماد بن طلحة. قد يُنسب إلى جدِّه.
وأخرج البخاري في "الصحيح" (٥٩٣٧) ومسلم (٢٠١٢) عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعاً : خَمِّروا الآنية وأَجيفُوا الأَبوابَ ، وأَطفِئوا المصابيح ، فإِنَّ الفُويسقةَ ربَّما جرَّتِ الفَتيلة فأَحرقتْ أَهلَ البيتِ".

(٣) أخرجه أحمد (١١٧٥٥، ١٢٠٧٤) وابن ماجه (٣٠٨٩) وابن أبي شيبة (١٤٨٣٣) والطحاوي في "شرح المعاني" (٢/ ١٦٦) وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٥٠) من طُرق عن يزيد بن أبي زياد به.
=

باب : لا تُترك النّار في البيت حين ينامون

١٢٤٥ - حدَّثنا أبو نعيم قال : حدَّثنا ابن عُيينة ، عن الزُّهري ، عن سالمٍ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ قال : لا تَتْركُوا النارَ في بُيوتِكم حين تَنَامُون.(١)

١٢٤٦ - حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا سعيد بن أبي أيُّوب قال : حدَّثني يزيدُ بنُ عبد الله بن الهاد عن نافعٍ عن ابن عُمر قال : قال عُمر : إنَّ النّارَ عدوٌّ فاحذَرُوها. فكان ابنُ عمر يَتبعُ نيرانَ أَهلِه ويُطفئها قبل أَنْ يبيتَ.(٢)

١٢٤٧ - حدَّثنا ابن أبي مريم ، قال : أَخبَرنا نافعُ بنُ يزيد قال : حدَّثني ابنُ الهادِ قال : حدَّثني نافعٌ عن ابن عُمر ، سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول : لا تَترُكوا النَّارَ في بُيوتكم ، فإنَّها عدوٌّ.(٣)

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٨) : وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ليِّن ، وبقيَّة رجاله رجال الصحيح.

وضعَّفه البوصيريُّ بيزيد في زوائد ابن ماجه . أمَّا في "اتحاف المهرة" فقال : هذا إسنادٌ ضعيفٌ ، لضعف عبدِ الرحمن بن زياد بن أَبي أنعم الإفريقي .

وهو وهْمٌ . فعبد الرحمن بن أبي نُعم المذكور في السند هو البَجَلي ، تابعيٌ روى عن أبي هريرة وغيره ، وأَخرجَ له الجماعةُ. والإفريقي من أَتباع التابعين.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٣٥) ومسلم (٢٠١٥) من طرق عن سفيان بن عُيينة به.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥٦٤١) من طريق سعيد ، وأبو عوانة في "المستخرج" (٦٥٩١) والحاكم في "المستدرك" (٦/ ٣٠٢) من طريق نافع بن يزيد كلاهما عن ابن الهاد عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ. ولم يذكر عُمر.

زاد الحاكم "فما كان ابن عمر ، يرقدُ حتَّى لا يدعُ في البيتِ ناراً إلَّا أَطفأَها ، وكان آخر أَهلِ البيت رُقاداً. كان يُصلِّي ، فإذا فرغ لم يَنَم حتى يُطفِئ السراجَ". وانظر ما بعده.

(٣) تقدَّم قبله.

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٩٣٥) ومسلم (٢٠١٥) من وجهٍ آخر عن سالم عن ابن عمر به. دون =

١٢٤٨- حدَّثنا محمد بن العلاء قال : حدَّثنا حمَّاد بن أُسامة ، عن بُريدِ بن عبد الله ، عن أَبي بُردة ، عن أَبي مُوسَى قال : احترقَ بالمدينةِ بيتٌ على أَهلِه مِن اللَّيل ، فحُدِّث بذلك النبيُّ ﷺ، فقال : إنَّ هذه النارَ عَدوٌّ لكم ، فإذا نِمتُم فأَطْفِئُوها عنكم.[(١)]

باب : التَّيمُّن بالمطر

١٢٤٩- حدَّثنا بشر بن الحكم ، قال : حدَّثنا محمَّد بن ربيعة عن السَّائبِ بنِ عُمر عن ابن أبي مُلَيْكة عن ابن عبَّاسٍ ، أَنَّه كان إذا مُطِرَتِ السَّماء يقول : يا جارية ، أَخرجي سرجي ، أخرجي ثيابي ، ويقول : {ونزَّلنا مِن السَّماءِ ماءً مُباركاً}.[(٢)]

باب : تعليق السَّوط في البيت

١٢٥٠- حدَّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، قال : حدَّثنا النَّضْر بن علقمة أَبو المغيرة عن داود بن عليٍّ عن أبيه عن ابن عبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمرَ بتعليقِ السَّوطِ في البيتِ.[(٣)]

قوله "فإنها عدو" كما تقدَّم عند المصنِّف . (١٢٤٥) . وأخرج الشيخان هذه الزيادة ، لكن من حديث أَبي موسى الأَشعريِّ ﷺ. انظر ما قبله.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٣٦) عن محمد بن العلاء ، ومسلم (٢٠١٦) عن جمعٍ من الثقاتِ كلهم عن أَبي أسامة حماد بن أسامة به .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦١٧٦) عن وكيع عن عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مُليكة ، أنَّ ابنَ عبَّاس كان يَتَمطَّر. يُخرج ثيابَه حتَّى يُخرجَ سرْجه في أَوَّل مَطرة.

وعزاه الحافظ ابن رجب الحنبلي في "فتح الباري" (٧/ ١٤٠) لابن أبي الدنيا من طريق ابن المؤمل بلفظ " كانَ ابنُ عباس يتمطَّر ، يقول : يا عكرمة ، أَخرج الرَّحل ، أَخرِجْ كذا ، أَخرِج كذا ، حتَّى يُصيبَه المطرُ. اهـ

قلت : ولم أَره في مظانِّه من كُتب ابنِ أَبي الدنيا. والله أعلم.

قوله : (يتمطَّر) أي : يتعرَّض للمطر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٦٣) والطبراني في "الكبير" (١٠٦٦٩) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٠) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣١٨) من طريق ابن أبي ليلى ، وعبدُ الرزاق أيضاً =

باب : غلْق البابِ باللَّيل

١٢٥١- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن ابنِ عِجلان ، قال : حدَّثنا القَعْقاعُ بنُ حكيمٍ عن جابرِ بنِ عبد الله قال : قال رسولُ الله ﷺ : إيَّاكم والسَّمرَ بعد هُدوءِ اللَّيل ، فإنَّ أَحدَكم لا يَدري ما يبثُّ اللهُ مِن خلقِه ، غلِّقوا الأَبوابَ ، وأَوكُوا

(٢٠١٢٣) الطبرانيُّ أيضاً (١٠٦٧٠) من طريق الحسن بن عمارة ، وابنُ عدي أيضاً (٣/ ٩٠) من طريق قيس بن الربيع كلهم عن داود بن علي به.

والنضر وابن أبي ليلى والحسن بن عمارة لا يُحتجُ بهم. أمَّا رواية قيس فهي خطأ. قال ابن عدي : إنما هو قيس عن ابن أبي ليلى عن داود . ثم رواه من طريق قيس عن ابن أبي ليلى .

أمَّا دواد بن علي . فقال ابن معين : شيخٌ هاشميٌ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يُخطىء ، له في الترمذي حديثٌ واحدٌ استغربه ، وفي الكامل لابن عدي : سُئل ابنُ معين : كيف حديثُه؟ قال : أَرجو أَنه ليس يكذب . قال ابن عدي : وعندي أنه لا بأس بروايته عن أَبيه عن جدِّه.

قلت : وهذا الحديث من رواية أبيه عن جدِّه ، لكنَّ الرواة عنه ضُعفاء.

وتابعه أَخَوَاه عيسى وعبدُ الصمد عن أَبيهما عليٍّ به. أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٨٤) وفي "الأوسط" (٤٣٨٢) من طريق سلَّام بن سليمان عنهما به بلفظ "علِّقوا ... وزاد. فإنه آدبُ لهم.

قال في "الأوسط" : لم يرو هذا الحديث عن عيسى وعبدِ الصمد إلَّا سلام بن سليمان. والمشهورُ من حديث داود بن علي.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٧) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه . والبزار وقال : "حيث يراه الخادم". وإسنادُ الطبراني فيهما حسنٌ.

قلت : وسلَّام . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال العُقيلي : في حديثِه مناكير. فأنَّى له الحُسن.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد (١٢/ ٢٠٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ٣٥٣) من طريق المأمون أمير المؤمنين (عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي) حدَّثني أَبي عن أَبيه عن عمِّه عبد الصمد بن علي عن أبيه. وفي سندِه نظر.

ورُوي الحديث عن ابن عمر مرفوعاً مثله. أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٧/ ٣٣٢) وفي سندِه نظر.

السِّقاءَ، وأَكْفِئوا الإناءَ، وأَطفِئُوا المصابيحَ.[١]

باب: ضمُّ الصِّبيان عند فَورة العشاء

١٢٥٢- حدَّثنا عارم قال: حدَّثنا حمَّادُ بن سلمة قال: حدَّثنا حبيبٌ المُعلِّم، عن عطاءَ بنِ أَبي رباحٍ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: كُفُّوا صبيَانكم حتَّى تَذهبَ فَحمَةُ - أَو فورةُ - العِشاءِ، ساعةَ تَهبُّ الشَّياطينُ.[٢]

باب: التحريشُ بين البهائم

١٢٥٣- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا هاشم بن القاسم عن أَبي جعفرٍ الرَّازيِّ عن ليثٍ عن مُجاهدٍ عن ابن عُمر، أَنَّه كَرِه أنْ يُحرَّش بين البهائمِ.[٣]

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٨٤) من طريق عاصم، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٢/ ١٧٨) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به. واقتصر الحاكمُ على شقِّه الأول.

وأَصلُ الحديثِ في الصحيحين عن عطاء عن جابر مطوَّلاً. انظر ما بعده.

وأخرجه مسلم (٢٠١٢) من طريق أبي الزبير عن جابر نحوه. انظر (١٢٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣١٠٦، ٣١٢٨، ٣١٣٨، ٥٣٠٠، ٥٣٠١، ٥٩٣٧، ٥٩٣٨) ومسلم (٢٠١٢) من طرق عن عطاء به بلفظ "إذا جنحَ الليل - أو أمسيتم - فكفُّوا صبيانَكم. فإنَّ الشيطان يَنتشرُ حينئذٍ. فإذا ذهبَ ساعةٌ من الليل فخلُّوهم [وفي رواية "فإنَّ للجن انتشاراً وخطفةً "] وأَغلقوا الأبوابَ. واذكروا اسمَ الله. فإنَّ الشيطانَ لا يَفتحُ باباً مُغلقاً، وأَوكوا قربَكم واذكروا اسمَ الله، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله. ولو أَنْ تَعرضُوا عليها شَيئاً، وأطفؤا مصابيحكم".

(٣) أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣٤٩) من طريق ليث. وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٥) من طريق غالب بن عُبيد الله العُقيلي كلاهما عن مجاهد عن ابن عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنَّ الله لعنَ مَن يُحرِّش بين البهائم".

وليث بن أبي سليم. وغالب لا يُحتجُّ بهما. وقد خولفا.

وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (١٧١٨) ومن طريقه أبو حاتم كما في "العلل" (٢٢٧١) عن شريك عن =

باب : نباحُ الكلبِ ونهيقُ الحمار

١٢٥٤- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أَبي هلالٍ عن سَعيد بن زيادٍ عن جابر بنِ عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال : أَقلُّوا الخروجَ بعد هُدوءٍ ، فإنَّ للهِ دوابَّ يبثُّهنَّ ، فمنْ سمِعَ نُباح الكلْبِ ، أُو نُهاق حمارٍ ، فليستعذْ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيم ، فإنَّهم يرونَ ما لا تَرون.(١)

الأعمش عن مُجاهد عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبي ﷺ - أُراه ابن عُمر - عن النبيِّ ﷺ. كذا عند ابن الجعد.

وقال أبو حاتم : عن ابن عمر أَو غيره من أَصحابِ النبيِّ ﷺ. وشريكُ بنُ عبدِ الله ضعيفٌ.

ثم رواه أَبو حاتم عن عُبيد الله بن موسى ، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٢) من طريق وكيع كلاهما عن الأَعمش عن مجاهد عن النبي ﷺ ، مُرسلاً.

قال البيهقي : المحفوظُ مُرسلٌ.

وأخرجه أبو داود (٢٥٦٢) والترمذي (١٧٠٨) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢٢) وأبو يعلى (٢٥٠٩) والطبراني في "الكبير" (١١١٢٣) من طريق قطبة بن عبد العزيز بن سياه عن الأعمش عن أَبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال : نَهى رسولُ الله ﷺ. فذكره. وأَبو يحيى ضعيفٌ.

ثم رواه الترمذي (١٧٠٩) من طريق سفيان عن الأعمش عن أَبي يحيى عن مجاهد : أَنَّ النبي ﷺ مُرسلاً.

ثم قال الترمذي : ويُقال : هذا أَصحُّ من حديث قُطبة ، وروى شريكٌ هذا الحديث عن الأعمش عن مُجاهد عن ابن عبَّاس عن النبيِّ ﷺ نحوه . ولم يَذكر فيه عن أبي يحيى . حدَّثنا بذلك أبو كريب عن يحيى بن آدم عن شريك ، وروى أبو معاوية عن الأَعمش عن مجاهدٍ عن النَّبيِّ ﷺ نحوه . وأَبو يحيى هو القتات الكوفي ، ويقال اسمه زاذان. انتهى.

وذكر الترمذيُّ في "العلل" (٣١٧) نحوَ هذا . ثم قال : فسأَلتُ محمداً فقال : الصَّحيحُ إنما هو عن مجاهدٍ عن النبيِّ ﷺ مُرسلٌ.

قلت : وفي السند اختلافٌ آخرُ تركتُ ذكره اختصاراً. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٠٤) والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٧٧٨) كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد به. وانظر حديث جابر المتقدِّم قبل حديث.

١٢٥٥- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن محمَّد بن إبراهيم عن عطاء بن يسارٍ عن جابر بن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال : إذا سمعتم نُباحَ الكِلابِ أَو نُهاقَ الحَمِيرِ من اللَّيل ، فتعوَّذُوا بالله ، فإنَّهم يَرون مالا تَرون.

وأَجيفوا الأَبواب ، واذكروا اسمَ الله عليها ، فإنَّ الشَّيطان لا يَفتحُ باباً أُجيف وذُكِرَ اسمُ الله عليه ، وغطُّوا الجِرارَ ، وأَوْكُئوا القِرَبَ ، وأَكفئوا الآنية.(١)

١٢٥٦- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ ، وعبد الله بن يوسف ، قالا : حدَّثنا اللَّيث قال : حدَّثني يزيد بن الهاد عن عُمر بن عليٍّ بن حُسينٍ عن النَّبيِّ ﷺ.

قال ابنُ الهاد : وحدَّثني شُرحبيل عن جابرٍ ، أَنَّه سمعَ من رسول الله ﷺ يقول : أَقلُّوا الخروجَ بعد هُدوءٍ ، فإنَّ لله خلقاً يبثُّهم ، فإذا سمعتم نُباحَ الكِلاب أَو نُهاق الحميرِ ، فاستعيذُوا بالله من الشَّيطان.(٢)

باب : إذا سمع الدِّيكة

١٢٥٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني جعفرُ بنُ ربيعة عن عبد الرَّحمن بنِ هُرمز عن أَبي هُريرة عن رسول الله ﷺ أَنَّه قال : إذا سمعتُم صياحَ الدِّيكَة من اللَّيل ، فإنَّها رأَتْ ملكاً ، فسلُوا اللهَ من فضلِه ، وإذا سمعتُم نُهاقَ الحَمير مِن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٤٢٨٣) وأبو داود (٥١٠٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٨٠٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٢٢٢١) من طُرق عن محمد بن إسحاق به. وصحَّحه الحاكم (١/ ٤٤٥) وابن حبان (٥٥١٧) واقتصر أبو داود وابن أبي شيبة على صدر الحديث.

وقوله "أجيفوا الأبواب.. الخ" أخرجه الشيخان من وجهٍ آخر عن جابر . انظر (١٢٤٤، ١٢٥١، ١٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٤٨٣٠) وأبو داود (٥١٠٤) من طُرق عن الليث به.

ووقع عند أبي داود "عن علي بن عُمر بن حسين". وهو مقلوب ، والصواب عمر بن علي. وانظر ما قبله.

اللَّيلِ ، فإنَّها رأَت شيطاناً ، فتعوَّذُوا بالله من الشَّيطان.[١]

باب : لا تسبُّوا البُرغوث

١٢٥٨- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ ، قال : حدَّثنا صفوان بن عيسى ، قال : حدَّثنا سويدٌ أبو حاتمٍ عن قتادة عن أنسِ بنِ مالكٍ ، أنَّ رجلاً لعَنَ بُرغوثاً عند النَّبيِّ ﷺ ، فقال : لا تلْعَنْه ، فإنَّه أَيقظَ نَبيَّاً من الأَنبياءِ للصَّلاة.[٢]

(١) أخرجه الإمام أحمد (٨٠٦٤) عن هاشم ، وأيضاً (٨٧٦٤) عن شُعيب بن حرب. والطبراني في "الدعاء" (١٨٨٩) عن عبد الله بن صالح ، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٧٧٩) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٣) من طريق ابن وهب عن الليث به. وقرنَ ابنُ وهب مع الليث سعيدَ بن أبي أيوب.

والحديث في "صحيح البخاري" (٣١٢٧) ومسلم (٢٧٢٩) وأبي داود (٥١٠٢) والترمذي (٣٤٥٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٨٠) كلهم عن قتيبة عن الليث به.

دون قوله "من الليل" وقد تابع عبدَ الله بنَ صالح على هذه الزيادة مَن ذكرنا في التخريج ، واقتصر ابنُ وهب عليها عند الدِّيكة. وهل تقتضي تخصيصَ روايةِ الصحيحين ؟ فيه احتمال. والله أعلم.

قال المناوي في "التيسير شرح الجامع الصغير" (١/ ٢١٣) : **قوله : (بالليل)** خصَّه لانتشار شياطين الإنس والجن فيه ، وكثرة إفسادهم. انتهى.

قلت : ويؤيده سياق حديث جابر المتقدِّم. والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٩٥٩) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٤٩٦٢ ، ٤٩٦٣) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٢٢) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٥٨) وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٥٠) والطبراني في "الدعاء" (١٩٣٨) والدولابي في "الكنى" (١٠٠٧٧) من طُرق عن سويد بن إبراهيم أبي حاتم به.

وهذا حديثٌ منكرٌ. سُويد بن إبراهيم ضعيفٌ. ضعَّفه النسائيُّ . وقال السَّاجي : حدَّث عن قتادة بحديثٍ مُنكرٍ . وقال ابن عدي : حديثُه عن قتادة ليس بذاك . وتابعَه سعيد بن بشير عن قتادة . أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٥٩٨) وسعيدٌ ضعيفٌ أيضاً.

ورُوي عن عليٍّ مرفوعاً نحوه. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٣١٨). وسندُه ضعيفٌ جدَّاً.

وقال الحافظ العُقيلي : ولا يصحُّ في البراغيثِ عن النبيِّ ﷺ شيءٌ.

باب : القائلة

١٢٥٩- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ ، قال : حدَّثنا هشامُ بنُ يوسف ، قال : أَخبَرنا مَعمرٌ عن سعيد بن عبد الرَّحمن عن السَّائب عن عُمر قال : ربَّما قعدَ على باب ابنِ مسعودٍ رجالٌ من قريشٍ ، فإذا فاءَ الفيء قال : قُوموا فما بقي فهو للشَّيطان ، ثمَّ لا يمرُّ على أَحدٍ إلَّا أَقامه ، قال : ثمَّ بينا هو كذلك إذ قيل : هذا مولى بني الحَسْحاس يقول الشِّعر ، فدعاه فقال : كيف قلتَ ؟ فقال :

ودِّع سليمى إنْ تجهَّزتَ غازياً كفى الشَّيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا.

فقال : حسبُك ، صدقتَ صدقتَ.[١]

١٢٦٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله ، قال : حدَّثنا عبد الرَّزَّاق ، قال : أَخبَرنا معمرٌ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن الجحشيِّ عن أَبي بكر بن محمَّد بن عَمرو بن حزْمٍ عن السَّائب بنِ يزيدَ قال : كان عُمرُ ﵁ يمرُّ بنا نصفَ النَّهارِ ، أَو قريباً منه ، فيقولُ : قُوموا فقِيْلُوا ، فما بَقيَ فللشَّيطان.[٢]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٥٠٨) عن مَعمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن بعض أشياخه ، أَنَّ عُمر بن الخطاب قيل له : هذا غلامُ بني فلان شاعرٌ. فذكره.

والمقصود ببعض أشياخه. هو السائب بن يزيد.

وأخرجه البيهقي في "الزُّهد الكبير" (٦٤٨) من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق عن مَعمر عن سعيد عن أبي بكر بن محمد ، أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب ، قيل له . فذكره.

والأَثرُ صحَّحه الذَّهبي في "تاريخ الإسلام" (١/ ٤٩٣). وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٨٧٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٤٥٥٤) عن مَعمر به.

ورجاله رجالُ الصحيح سوى سعيد بن عبد الرحمن . قال النسائي : ليس به بأسٌ . وذكره ابن حبان في الثقات . كما نقله الحافظ في "التهذيب".

١٢٦١- حدَّثنا حجَّاج قال : حدَّثنا حمَّاد ، عن حُميد ، عن أنسٍ قال : كانوا يُجمِّعون ، ثمَ يَقيلُون.(١)

١٢٦٢- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا سُليمان بن المغيرة عن ثابتٍ ، قال أنسٌ : ما كان لأَهلِ المدينة شَرابٌ - حيث حُرِّمت الخَمرُ - أَعجب إليهم من التَّمر والبُسر ، فإِنِّي لأَسقي أَصحابَ رسولِ الله ﷺ ، وهم عند أَبي طلحة ، مرَّ رجلٌ فقال : إنَّ الخمرَ قد حُرِّمت ، فما قالوا : متى ؟ أَو حتَّى ننظرَ ، قالوا : يا أَنس ، أَهرقْها.
ثمَّ قالوا عند أُمِّ سُليمٍ حتَّى أَبردُوا واغتَسلوا ، ثمَّ طيَّبتُهم أُمُّ سُليمٍ ، ثمَّ راحُوا إلى النَّبيِّ ﷺ ، فإذا الخبرُ كما قال الرَّجلُ . قال أَنسٌ : فما طعمُوها بعدُ.(٢)

باب : نوم آخر النّهار

١٢٦٣- حدَّثنا محمَّد بن مقاتلٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : حدَّثنا مِسعرٌ عن ثابت بن عُبيدٍ عن ابنِ أَبي ليلى عن خوَّات بن جبيرٍ قال : نوم أَوَّلِ النَّهارِ خُرْقٌ ، وأَوسطه خلقٌ ، وآخره حُمقٌ.(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٨٦٣) من رواية ابن المبارك ، وأيضاً رقم (٨٩٨) من رواية أبي إسحاق الفزاري كلاهما عن حميد بلفظ " كنَّا نُبكِّرُ بالجُمعة ونَقيلُ بعد الجُمعة " وهو بمعناه .

(٢) الحديث في "صحيح البخاري" (٢٣٣٢ ، ٤٣٤١ ، ٤٣٤٤ ، ٥٢٥٨ ، ٥٢٦٠ ، ٥٢٦٢ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٩٩ ، ٦٨٢٦) ومسلم (١٩٨٠) من طُرق عدَّةٍ من رواية ثابت وقتادة وعبد العزيز بن صهيب وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. زاد مسلم "سليمان التيمي " كلهم عن أنس به نحوه
دون قوله " ثمّ قالوا عند أُمّ سُليمٍ حتَّى أَبردوا... الخ "
وقوله : (قالوا) أي : ناموا القيلولة ، وهي الشاهدُ من تبويب البخاري.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٧٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣/ ٨٢) والحاكم في "المستدرك" (٧٩٠٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٥١) والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" =

باب : المأدُبة

١٢٦٤- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا أبو المليح قال : سمعتُ مَيموناً - يعني ابن مهران - قال : سأَلتُ نافعاً : هل كان ابنُ عمر يدعُو للمأْدُبة ؟ قال : لكنَّه انكسرَ له بعيرٌ مَرَّةً فنحرناه ، ثمَّ قال : احشُر عليَّ المدينة ، قال نافعٌ : فقلتُ : يا أَبا عبد الرَّحمن ، على أَيِّ شيءٍ؟ ليس عندنا خُبزٌ ، فقال : اللهمَّ لك الحمد ، هذا عُراقٌ ، وهذا مرقٌ ، أو قال : مرقٌ وبضعٌ ، فمنْ شاء أَكلَ ، ومنْ شاءَ ودَعَ.(١)

باب : الختان

١٢٦٥- أَخبَرنا شعيب بن أبي حمزة قال : حدَّثنا أبو الزِّناد ، عن الأَعرجِ ، عن أَبي هُريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : اخْتَتَنَ إبراهيمُ ﷺ بعد ثمانين سنة ، واخْتَتَنَ بالقَدُوم.(٢)

قال أبو عبد الله : يَعني مَوضِعاً.

باب : خفْضِ المرأة

١٢٦٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا عبد الواحد قال : حدَّثتْنا عَجوزٌ من أَهلِ الكُوفة جدَّةُ عليِّ بنِ غُرابٍ قالت : حدَّثتني أمُّ المهاجر قالتْ : سُبيتُ في

(٢٠٤٦) من طُرق عن مسعر به.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٧٠) لسفيان بن عُيينة في "الجامع" وقال : سنده صحيح.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦٥) وأبو داود في "الزُّهد" (٢٩٦) من طريق عبد الله بن جعفر عن أبي المليح الحسن بن عُمر الفزاري مولاهم الرَّقِّي به. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٤٠) من رواية شُعيب بن أبي حمزة ، والبخاري أيضاً (٣١٧٨) ومسلم (٢٣٧٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، كلاهما عن أبي الزِّناد به .

تنبيه : وقع في المطبوع . قال البخاري : أَخبَرنا شعيب بن أبي حمزة قال : حدَّثنا أبو الزِّناد . فذكره. وفيه سقطٌ في السَّندِ . ولعلَّه أبو اليمان فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" عنه عن شعيب به.

جواري من الرُّوم ، فعرضَ علينا عثمانُ الإسلامَ ، فلم يُسلِمْ منَّا غيري وغيرُ أُخرى ، فقال عثمان : اذهبوا فاخْفضُوهما ، وطهِّرُوهما.[(١)]

باب : الدَّعوة في الختان

١٢٦٧- حدَّثنا زكريَّا بن يحيى ، قال : حدَّثنا أبو أُسامة عن عُمر بن حَمزةَ قال : أَخبرني سالمٌ . قال : ختَنَنِي ابنُ عُمر أَنا ونُعيماً ، فذبحَ علينا كَبشاً ، فلقدْ رأَيتُنا وإِنَّا لنجذِلُ به على الصِّبيان أنْ ذبحَ عنَّا كَبْشَاً.[(٢)]

باب : اللهو في الختان

١٢٦٨- حدَّثنا أصبغ قال : أخبرني ابن وهبٍ قال : أَخبرني عمرٌو ، أَنَّ بُكيراً حدَّثه ، أَنَّ أُمَّ علقمة أَخبرتْه ، أَنَّ بنات أَخي عائشة اختَتَنَّ ، فقيل لعائشة : أَلَا ندعو لهنَّ من يُلهيهنَّ ؟ قالت : بلى . فأَرسلتْ إلى عديٍّ فأَتاهنَّ ، فمرَّت عائشة في البيت فرأَتْه يَتَغنَّى ويُحرِّك رأْسَه طَرَباً ، وكان ذا شعرٍ كثيرٍ ، فقالتْ : أُفٍّ ، شيطانٌ ، أَخرجُوه ، أَخرجُوه.[(٣)]

باب : دعوة الذّمّي

---

(١) أخرجه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٩٨٦) حدَّثنا عبد الله بن يحيى قال : حدَّثنا عبد الواحد به.
وجدَّة علي بن غُراب هي أمُّ غراب. وهي مجهولة.

(٢) لم أجد من أخرجه. ورجاله رجال الصحيح. وأبو أسامة : هو حماد بن أسامة.
قوله : (لنجذل) الجذَل الفرح. كما في كتب اللغة.

(٣) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٢٣٤) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم عن ابن وهب.
قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٦١٣) : أمُّ علقمة لا تُعرف. خرَّج لها البخاري في أدبه من طريق بُكير بنِ الأشجِّ عنها ، أنَّ عائشة... فذكره.
قلت : وأُمُّ علقمة غير منسوبة. اسمُها مُرجانة. ذكرها ابن حبان في "الثقات". وقال العِجلي : مدنيَّة تابعيَّة ثقةٌ. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبولة.

١٢٦٩- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن نافعٍ عن أَسلمَ مولى عُمر قال : لَمَّا قدِمْنا مع عُمر بن الخطَّاب الشَّامَ أَتاه الدِّهقان قال : يا أَميرَ المؤمنين ، إِنِّي قد صَنعتُ لك طعاماً ، فأُحبُّ أَنْ تأْتيني بأَشرافِ مَن مَعك ، فإنَّه أَقوى لي في عَملي ، وأَشرفُ لي ، قال : إِنَّا لا نستطيعُ أَن ندخلَ كنائسَكم هذه مع الصُّور التي فيها.[١]

باب : ختان الإماء

١٢٧٠- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ قال : حدَّثتْنا عجوزٌ من أَهلِ الكُوفة - جدَّة عليِّ بن غُرابٍ - قالت : حدَّثتني أُمُّ المُهاجر قالت : سُبِيْتُ وجَواري مِن الرُّوم ، فعرضَ علينا عثمانُ الإسلامَ ، فلم يُسلِم منَّا غيري وغيرُ أُخرى ، فقال : اخفِضُوهما ، وطهِّرُوهما . فكنتُ أَخدمُ عُثمان.[٢]

باب : الختان للكبير

١٢٧١- حدَّثنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أَبي هُريرة قال : اختتنَ إِبراهيمُ ﷺ وهو ابنُ عشرين ومئةٍ ، ثمَّ عاشَ بعد ذلك ثمانين سَنةً.

قال سعيدٌ : إبراهيم أَوَّلُ من اختَتَنَ ، وأَوَّل من أَضاف ، وأَوَّلُ من قصَّ الشَّاربَ ،

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٦١٠ ، ١٦١١ ، ١٩٤٨٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٢٦٨) وفي "الصغرى" (٢٧١٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٦) وابن المنذر في "الأوسط" (٧٤٩) من طريق أيوب وعبد الله بن عُمر العُمري عن نافع به. وإسنادُه صحيحٌ.
وعلَّقه البخاري في "صحيحه" باب الصلاة في البيعة.
قوله : (الدِهْقان) قال النووي في "شرح مسلم" (١٤/ ٣٥): بكسر الدال على المشهور ، وحُكِي ضمُّها ، وهو زعيم فلَّاحي العجم ، وقيل : زعيم القرية ورئيسُها. وهو بمعنى الأوَّل. وهو عَجميٌّ مُعرَّب. اهـ
(٢) تقدَّم قريباً في باب خفض المرأة.

وأوَّلُ مَن قصَّ الظُّفر ، وأوَّلُ من شابَ . فقال : يا ربِّ ، ما هذا ؟ قال : وقارٌ ، قال : يا ربِّ ، زدني وقاراً.(١)

١٢٧٢- حدَّثنا محمّدٌ ، ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا معتمرٌ قال : حدَّثني سلْم بن أبي الذَّيَّال - وكان صاحبَ حديثٍ - قال : سمعتُ الحسنَ يقول : أمَا

---

(١) الحديث على شقَّين.

أمَّا الشّقُّ الأول : وهو قول أَبي هريرة . فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣٩٨١، ٣٩٨٢) من طريق حماد بن سلمة وأبي معاوية ، والبيهقي في "الشُّعب" (٨٣٨٦) من طريق جعفر بن عون ، وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٧) من طريق مالك. وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٩٨) من طريق عكرمة بن إبراهيم ، وابن أبي شيبة في "الأداب" (١٨٥) من طريق عبدة بن سليمان ، وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٥٧٨) من طريق علي بن مُسهر كلهم عن يحيى بن سعيد به. موقوفاً.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٠٤) من طريق ابن جريج ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٨٩) من طريق الأوزاعي كلاهما عن يحيى بن سعيد به مرفوعاً.

انظر علل الدارقطني رقم (١٣٥٢) وتاريخ ابن عساكر (٦/ ١٨٩) والتمهيد لابن عبد البر (٢٣/ ١٣٨).

ورُوي من وجهين آخرين عن أبي هريرة نحوه . لكن يُعارضه ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣١٧٨ ، ٥٩٤٠) ومسلم (٢٣٧٠) عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : اختتن إبراهيم النبيُّ عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم ".

وانظر وجه الجمع بينهما في "فتح الباري" (٦/ ٣٩١) و (١٠/ ٣٤٢).

أمَّا الشقُّ الثاني : وهو قول سعيد بن المسيب . فأَخرجه مالك في "الموطأ" (٣٤٠٨) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٩٩) ، والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٩٧٥) عن مالك به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٤٥) وابن أبي شيبة (٩/ ٥٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٦٤٠) وابن عساكر (٦/ ٢٠٠) وغيرهم من طُرق عن يحيى بن سعيد به.

وهذا مرسلٌ . فمثلُه لا يُقال رأياً . وقد رُوي عن يحيى عن ابنِ المسيّب عن أَبي هُريرة عن النبيِّ ﷺ. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٢٧٢). وقال : الصحيحُ الموقوف.

تَعجبون لهذا؟ يعني : مالكَ بنَ المنذر . عَمدَ إلى شُيوخٍ من أَهل كَسْكَر أَسلموا ، ففتَّشهم فأَمرَ بهم فخُتِنُوا ، وهذا الشِّتاء ، فبلغَنِي أَنَّ بعضَهم ماتَ ، ولقد أَسلمَ مع رسولِ الله ﷺ الرُّوميُّ والحبشيُّ فما فُتِّشوا عن شيءٍ.(١)

١٢٧٣- حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله الأُويسيُّ قال : حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال : وكان الرَّجلُ إذا أَسلمَ أُمرَ بالاخْتِتَانِ . وإنْ كان كَبيراً.(٢)

باب : الدَّعوة في الولادة

١٢٧٤- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز العُمريُّ ، قال : حدَّثنا ضمرة بن ربيعة عن بلال بن كعبٍ العكِّيِّ قال : زُرْنا يحيى بنَ حسَّان في قريته ، أَنا وإبراهيم بن أَدهم ، وعبدُ العزيز بن قُريرٍ ، ومُوسى بن يسارٍ ، فجاءَنا بطعامٍ ، فأَمسكَ مُوسى - وكان صائماً - فقال يحيى : أَمَّنا في هذا المسجدِ رجلٌ من بني كِنانة من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ يُكنَّى أَبا قِرصَافة أَربعين سنةً ، يَصومُ يوماً ويُفطر يوماً ، فوُلِد لأَبي غُلامٌ ، فدَعاه في اليومِ الذي يَصومُ فيه فأَفطرَ ، فقامَ إبراهيمُ فكَنَسَه بكسائِه ، وأَفطرَ مُوسى.(٣)

---

(١) لم أَجد من أَخرجه . الحسن : هو ابنُ أبي الحسن البصري.
وقوله (ولقد أَسلمَ مع رسولِ الله ﷺ .. الخ) من قبيل المُرسل.

(٢) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه. وهذا مُرسلٌ إسنادُه صحيحٌ.
قال ابن حجر في "التلخيص" (٤/ ٨٢) : وعن الزُّهري . قال قال رسول الله ﷺ : مَن أَسلمَ فليختتِن. ولو كان كبيراً. رواه حرب بن إسماعيل. انتهى.
قلت : وأَخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٠) من طريق عُمر بن موسى عن الزُّهري عن عُبيد الله عن بن عباس قال قال رسول الله ﷺ : فذكره.
وعمر بن موسى بن الوجيه . متروكٌ . ومنسوبٌ إلى الوضع.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٣٥) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٥٢) وابن عساكر في =

قال أبو عبد الله : أبو قِرصافة اسمه جَنْدرة بن خَيْشنة.

باب : تَحنيكُ الصبي

١٢٧٥ - حدَّثنا حجّاج بن منهال قال : حدَّثنا حمّاد بن سلمة ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ قال : ذهبتُ بعبدِ الله بنِ أَبي طلحةَ إلى النبيِّ ﷺ يومَ وُلِدَ ، والنبيُّ ﷺ في عَباءةٍ يَهْنَأُ بَعيراً له ، فقال : معكَ تَمراتٍ ؟ قلتُ : نعم ، فناولتُه تَمراتٍ فلاكَهُنَّ ، ثمَّ فَغَرَ فَا الصَّبيِّ ، وأَوجَرَهُنَّ إيّاه ، فتلَمَّظَ الصَّبيُ ، فقال النبيُّ ﷺ : حُبُّ الأَنصارِ التمرَ ، وسمَّاه : عبدَ الله.[1]

باب : الدُّعاء في الولادة

١٢٧٦ - حدَّثنا محمّدٌ ، ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا حزمٌ قال : سمعت معاوية بن قُرَّة يقول : لَمَّا وُلِد لي إياسٌ دعوتُ نفراً من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ فأَطعمتُهم ، فدَعوا ، فقلتُ : إنَّكم قد دَعوتُم فبارِكَ اللهُ لكم فيما دعوتُم ، وإنِّي إنْ أَدعو بدعاءٍ فأَمِّنوا، قال : فدعوتُ له بدعاءٍ كثيرٍ في دينِه وعقلِه وكذا ، قال : فإنِّي لأَتعرَّفُ فيه دعاءَ يومئذٍ.[2]

باب : مَن حمِدَ اللهَ عند الولادة إذا كان سويّاً ولم يُبالِ ذكراً أَو أنثى

١٢٧٧ - حدَّثنا مُوسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا عبد الله بن دُكينٍ ، سمع كثيرَ بنَ

"تاريخ دمشق" (٦١/ ٢٤٤) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٨٧) من طريق ضمرة به.

وبلال بن كعب العكِّي لم أرَ من وثَّقه . وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول.

(١) أخرجه مسلم (٢١٤٤) عن عبد الأعلى بن حماد عن حمَّاد به.

وللبخاري (٥١٥٣) ومسلم (٢١٤٤) من رواية ابن سيرين عن أنس نحوه .

(٢) لم أجد مَن أَخرجَه.

ورواتُه ثقاتٌ . وحزْم : هو ابن أَبي حزْم مهران ، ويقال : عبد الله . القطعي . أبو عبد الله البصري.

عُبيدٍ قال : كانت عائشة رضي الله عنها إذا وُلدَ فيهم مولودٌ ، يعني : في أَهلها ، لا تسألْ : غلاماً ولا جارية ، تقول : خُلِقَ سَويّاً ؟ فإذا قيلَ : نَعم ، قالتْ : الحمدُ لله ربِّ العالمين.(١)

باب : حَلْقُ العانة

١٢٧٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ محمَّدٍ الجَرْميُّ ، قال : حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا أَبي عن ابنِ إسحاق عن محمَّد بنِ إبراهيم بن الحارث التَّيميِّ عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمن عن أَبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : خمسٌ من الفطرة : قصُّ الشَّاربِ ، وتقليمُ الأَظفارِ ، وحلقُ العانةِ ، ونتفُ الإبطِ ، والسِّواك.(٢)

باب : الوقت فيه

١٢٧٩- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثنا الوليد بن مسلمٍ قال : حدَّثني ابنُ أَبي روَّادٍ قال : أخبرني نافعٌ ، أنَّ ابنَ عُمر كان يُقلِّم أَظافيرَه في كلِّ خمسَ عشرة ليلةً ،

---

(١) لم أجد من أخرجه .
عبد الله بن دُكين . ضعَّفه الأكثر ، وكثير بن عبيد. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبول.

(٢) الحديث في "صحيح البخاري" (٥٥٥٠ ، ٥٥٥٢ ، ٥٩٣٩) ومسلم (٢٥٧) من طُرق عن الزُّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مثله . لكن قال "الختان" بدل "السواك".
ولولا اختلاف المخرج لكان الحكم بشذوذها متوجِّها ، لكن هما طريقان مختلفان.
ولهذه الزيادة شاهدٌ . أخرجه مسلم (٢٦١) من حديث عائشة مرفوعاً " عشرٌ من الفِطرة.. فذكرَ الخمسَ التي عند الشيخين. وذكرَ خمساً أُخرى . ومنها السِّواك.
وسيأتي حديث أبي هريرة في الصحيحين عند المصنف (١٣١٣)

ويستحدُّ في كلِّ شَهرٍ.[١]

باب : القِمار

١٢٨٠- حدَّثنا فروة بن أبي المَغْرَاء ، قال : أَخبَرنا إبراهيم بن المُختار عن مَعروفِ بنِ سُهيلٍ البُرجُميُّ عن جعفر بن أَبي المُغيرة قال : نزَلَ بي سعيدُ بن جُبيرٍ فقال : حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ ، أَنَّه كان يقال : أَين أَيسار الجَزور ؟ فيجتمعُ العشرةُ ، فيشترون الجَزور بعشرةِ فُصلانٍ إلى الفصال ، فيجيلون السِّهام ، فتصير لتسعةٍ ، حتَّى تصيرَ إلى واحدٍ ، ويغرمُ الآخرون فَصيلاً فَصيلاً ، إلى الفصال فهو الميسر.[٢]

١٢٨١- حدَّثنا الأُويسيُّ ، قال : حدَّثنا سليمان بن بلالٍ عن موسى بن عقبة عن نافعٍ

---

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه موقوفاً.

وحمد بن عبد العزيز : هو العُمري الرَّملي ابنُ الواسطي . صدوقٌ يهم ، وكانت له معرفة من العاشرة. قاله ابن حجر في "التقريب".

وأخرجه الخطيب في "الجامع" (٨٦٧) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ٢٦٧) من طريق العباس بن عثمان المُعلِّم حدَّثني الوليد به مرفوعاً. وقال "يتنوَّر" بدل "يَستحد". وضعَّفه السيوطي.

وأخرج البيهقي في "السنن" (٣/ ٢٤٤) عن بُكير بن عبد الله بن الأشجِّ عن نافع ، أنَّ عبدَ الله بنَ عُمر كان يقلِّمُ أظفارَه ، ويقصُّ شاربَه في كلِّ جمعة" وصحَّحه البيهقيُّ وابنُ رجب الحنبلي في "فتح الباري".

قلت : وهذا أصحُّ من رواية عبد العزيز بن أبي رواد . إلَّا أنْ يُحمل فعلُه على بعض الأَحول . كالسفر ، أو في حال البرودة والحرارة . والله أعلم.

(٢) لم أَجدْ مَن أَخرجه.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ . إبراهيم بن المختار فيه اختلاف . ومعروف بن سُهيل مجهولٌ.

قال ابن حجر في "تبصير المنتبه في تحرير المشتبه" (١/ ٣٤) : البُرجمي ، بالضم عند المحققين ، وبعضهم يفتحُه ؛ وهم طائفة من البراجم : بطنٌ من بني تميم. انتهى.

عن ابن عمر قال : الميسر : القِمار.[١]

باب : قمار الدِّيك

١٢٨٢- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدَّثني مَعنٌ قال : حدَّثني ابنُ المنكدر عن أَبيه عن رَبيعة بنِ عبد الله بنِ الهُدير بن عبد الله ، أَنَّ رجلَيْن اقتَمَرا على دِيكَيْن على عَهدِ عُمر . فأَمَرَ عُمر بقَتْل الدِّيكَة ، فقال له رجلٌ من الأَنصارِ : أَتقْتلُ أَمَّةً تُسبِّح.؟! فتَرَكَها.[٢]

باب : مَن قال لصاحبه : تعالَ أُقامِرْك

١٢٨٣- حدَّثنا يحيى بن بُكير قال : حدَّثنا اللَّيث ، عن عُقيلٍ ، عن ابن شهاب ، أَخبَرَني حُميدُ بنُ عبدِ الرحمن ، أنَّ أَبا هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : مَن حلفَ منكم فقال في حَلِفِه : باللَّات والعُزَّى ، فليقُلْ : لا إله إلَّا الله ، ومَن قال لِصَاحبِه : تَعَالَ أُقامِرْكَ ، فليَتَصدَّق.[٣]

باب : قِمار الحمام

١٢٨٤- حدَّثنا عَمرو بن زُرارة قال : أَخبَرنا مروان بن معاوية عن عُمر بن حمزة

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢٠٨٨) والطبري في "تفسيره" (٤/ ٣٢٥) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٣) من طُرق عن موسى بن عقبة به.
وإسناده صحيح. والأويسي هو عبد العزيز بن عبد الله ثقة.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في "كتاب العظمة" (١١٨٣) عن أَبي بكر بن خلَّاد عن مَعْنٍ عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه به.
والمنكدر ضعَّفة العامَّة. وقال أبو حاتم ابن حبان : كان من خيارِ عبادِ الله تعالى فقطَعَتْه العِبادةُ عن مُراعاة الحِفْظِ فكان يأْتي بالشيءِ تَوهُّماً فبطلَ الاحتجاجُ بأَخباره.

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٧٩ ، ٥٧٥٦ ، ٥٩٤٢ ، ٦٢٧٤) ومسلم (١٦٤٧) من طرق عن الزهري به .

العمريِّ عن حُصين بن مصعبٍ ، أَنَّ أَبا هُريرة قال له رجلٌ : إِنَّا نَتَرَاهنُ بالحمامَتَيْن ، فنكرَه أنْ نجعلَ بينهما مُحَلِّلاً تخوُّفٌ أَنْ يذهبَ به المُحلِّل ؟ فقال أبو هريرة : ذلك مِن فعلِ الصِّبيان ، وتُوشكون أَنْ تَتْركُوه.(١)

باب : الحُداء للنِّساء

١٢٨٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، قال : أَخبَرنا ثابتٌ عن أَنسٍ ، أَنَّ البراءَ بنَ مالكٍ كان يَحدُو بالرِّجال ، وكان أَنجشة يَحدو بالنِّساء ، وكان حسَنَ الصَّوتِ ، فقال النَّبيُّ ﷺ : يا أَنجشة ، رُويدَك سَوقَك بالقَوارير.(٢)

باب : الغِناء

١٢٨٦- حدَّثنا حفص بن عُمر ، قال : حدَّثنا خالد بن عبد الله ، قال : أَخبَرنا عطاءُ بنُ السَّائب عن سعيد بنِ جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ ، في قوله عزَّ وجلَّ : {ومِن النَّاسِ مَن يَشتري لهوَ الحديثِ} ، قال : الغِناءُ وأَشباَهُه.(٣)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٧) عن عمرو بن زرارة به.

قال الحافظ في "التهذيب" (٢/ ٣٣٦) : حُصين بن مصعب روى عن أَبي هريرة ، وعنه عُمر بن حمزة العمري . ذكره ابن حبان في "الثقات". قرأْتُ بخطِّ الذَّهبيِّ : لا يُدرى مَن هو. انتهى

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٥٤) والطيالسي في "مسنده" (٢٠٤٨) وعبد بن حميد كما في "المنتخب" (١٣٤٣) والبيهقي "السنن" (١٠/ ٣٨٤) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٣٢٨) من طُرق عن حمَّاد به. وإسناده صحيح.

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٨٠٩ ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧) ومسلم (٢٣٢٣) من رواية ثابت وأَبي قلابة . زاد مسلمٌ "قتادة والتيمي" كلهم عن أنس به . دون قوله " أَنَّ البراء بن مالكٍ كان يحدُو بالرِّجال". ووقع عند أَبي بكر الشافعي "البراء بن عازب". وهو خطأٌ ظاهرٌ. والله أعلم.

وقد تقدَّم من رواية أَبي قلابة وثابت عند المصنف .

(٣) تقدَّم تخريجه برقم (٨٠٢).

١٢٨٧ – حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا الفزَاريُّ ، وأَبو معاوية ، قالا : أَخبَرنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ عن عبد الرَّحمن بنِ عَوسجة عن البراءِ بنِ عازبٍ قال : قال رسول الله ﷺ : أَفشوا السَّلامَ تسلَمُوا ، والأَشَرةُ شَرٌّ.(١)

قال أبو معاوية : الأشرة : العبث.

١٢٨٨ – حدَّثنا عصامٌ ، قال : حدَّثنا حريزٌ عن سلمان الأَلْهانيِّ عن فضالة بن عُبيدٍ – وكان بجمعٍ من المجامع – فبلغه ، أَنَّ أَقواماً يَلعبون بالكُوبة ، فقامَ غضباناً يَنهى عنها أَشدَّ النَّهْي ، ثمَّ قال : أَلَا إِنَّ اللَّاعبَ بها ليأْكُلُ قمرها كآكلِ لَحم الخِنزيرِ ، ومُتوضِّئٍ بالدَّم . يعني بالكوبة : النَّرد.(٢)

باب : مَن لم يسلِّم على أَصحاب النَّردِ

١٢٨٩ – حدَّثنا عُبيد الله بن سعيدٍ عن القاسم بن الحكَم القاضي ، قال : أَخبَرنا عُبيد الله بن الوليد الوصَّافيُّ عن الفُضيل بن مُسلمٍ عن أَبيه قال : كان عليٌّ رضي الله عنه إذا خرجَ من بابِ القَصرِ ، فرأَى أَصحابَ النَّردِ انطلق بهم فعَقَلَهم من غُدوةٍ إلى اللَّيل ، فمنهم مَن يُعقَل إلى نِصفِ النَّهار . قال : وكان الذي يُعقَل إلى اللَّيل همُ الذين يعاملون بالوَرِق ، وكان الذي يُعقل إلى نصفِ النَّهارِ الذين يَلهُون بها ، وكان يأمرُ أَن لَّا يُسلِّموا عليهم.(٣)

---

(١) تقدَّم برقم (٣٠٥ ، ٥١٢ ، ٦٣٠).

(٢) لم أجد من أخرجه . وسلمان ، ويُقال سليمان : هو ابن سُمير الألهاني الشامي. لم فيه قولاً سوى قول أبي داود : شيوخ حَريز كلُّهم ثقاتٌ. وقال ابن حجر في "التقريب" : مقبولٌ.

وأخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٧) : من طريق حَنشِ بنِ عبد الله عن فُضالة بن عُبيد قال : ما أُبالي لعبتُ بالكوبة ، أَو تَوضأْتُ بدمِ خنزيرٍ ، ثمَّ قُمتُ إلى الصَّلاة.

(٣) لم أَجد من أخرجه.

فضيل بن مسلم . قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٦٣) : لا يُعرف ، ولا أَبوه.

=

باب : إثم مَن لعب بالنَّرد

١٢٩٠- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ عن مُوسى بن مَيسرة عن سعيدِ بنِ أبي هندٍ عن أبي مُوسى الأشعريِّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : مَن لَعِب بالنَّردِ فقد عصَى اللهَ ورسولَه.[(١)]

١٢٩١- حدَّثنا أَحمد بن يونس ومالكُ بنُ إسماعيل قالا حدَّثنا زُهير قال حدَّثني عُبيدُ الله قال : حدَّثني نافعٌ عن سعيدِ بنِ أَبي هندٍ عن أَبي مُوسى عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن لَعِبَ بالنَّردِ فقدْ عصَى اللهَ ورسولَه.[(٢)]

١٢٩٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا معتمرٌ قال : سمعتُ عبدَ الملك عن أَبي الأَحوص عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال : إيَّاكُم وهاتيْن الكَعْبَتَيْن الموسُومَتَيْن اللَّتيْن يُزجران زجْراً ، فإنَّهما من الميسرِ.[(٣)]

وقال ابن حجر في "اللسان" (٧/ ٣٣٦) عن الفضيل : مجهول.

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧١٨) . ومن طريقه أحمد (٤/ ٣٩٧) وأبو داود (٤٩٣٠) والبيهقي (١٠/ ٢١٤) والبغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٣٨٤) وعبد الرزاق (٣٥١٨) من طُرق عنه به. وصحَّحه ابن حبان (٥٨٧٢). وانظر ما بعده.

قال أبو عمر في "الاستذكار" (٨/ ٤٦٠) : النرد قِطَعٌ مُلوَّنة تكون من خشب البقس وغيره مثل الأَبنوس وشبهه ، وتكون من العاجِ ومن غير ذلك. يُقال لها الطَّبل ، ويُعرف أيضاً بالكِعاب ، وتُعرف بالأَرن ، وتُعرف بالنردشير. انتهى. وانظر حديث بريدة رضي الله عنه الآتي (١٢٩٣) .

(٢)أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٤ ، ٤٠٠) وابن ماجه (٣٧٦٢) وابن أبي شيبة (٨/ ٧٣٥) والطيالسي (٥١٢) وأبو يعلى (٧٢٩٠) والحاكم (١/ ٥٠) وغيرهم من طُرق عن سعيد بن أبي هند به.

انظر : علل الدارقطني رقم (١٣١٩) والتمهيد (٣/ ١٧٣) وما بعدها.

(٣) أخرجه الآجرِّي في "تحريم النرد والشطرنج" (١٩) ومسدَّد كما في "الاتحاف" (٥/ ١٨٥) والطبري في "تفسيره" (٤/ ٣٢٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٢٢٨) من طريق عبد الملك ، وعبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٧٢٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٢٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧١١) من
=

١٢٩٣- حدَّثنا محمد بن يوسف ، وقَبيصة ، قالا : حدَّثنا سُفيان ، عن علقمةَ بنِ مَرثدٍ ، عن ابنِ بُريدة ، عن أَبيه ، عن النبيِّ ﷺ قال : مَن لعِبَ بالنَّردشِير فكأنَّما صبغ يدَه في لَحمِ خنزيرٍ ودمِه.[1]

باب : الأدب وإخراج الذين يلعبون بالنرد وأهل الباطل

١٢٩٤- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ عن نافعٍ ، أنَّ عبدَ الله بن عُمر كان إذا وجدَ أَحداً من أَهلِه يلعبُ بالنَّرد ضربَه ، وكسرَها.[2]

طريق يزيد بن أبي زياد ، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/ ٩٩) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٥) من طريق إبراهيم الهجري كلهم عن أبي الأحوص موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٤٢٦٣) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٥) وأحمد بن منيع كما في "الاتحاف" (٤/ ١٢٠) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٢١٢) من طريق إبراهيم الهجري أَيضاً عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً. وإبراهيم الهجري. ضعيفٌ.

قال البيهقي في "السنن" : رفعَه البكائى عن ابراهيم [الهجري] ، وسُويد عن أَبي مُعاويه عن إبراهيم . والمحفوظُ موقوفٌ . ثمَّ رواه من طريق جعفرِ بنِ عون عن الهجري موقوفاً.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٦٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به .

قال النووي في "شرح مسلم" (١٥/ ١٥) : قال العلماء : النَّردشير هو النَّرد . فالنَّردُ عَجمي مُعرَّب ، وشِيْر معناه حُلو. انتهى. وانظر ما تقدَّم (١٢٩١).

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٢٠) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٥/ ٢٣٩) وفي "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٦) من طُرق عنه به.

وأخرجه الآجرِّي في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (٣٦ ، ٣٧) وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٥٢٨٧) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٦) من طُرق عن نافع به.

قال ابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٦١) : وذكر ابن وهب قال : حدَّثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : دخلَ عبدُ الله بن عُمر دارَه فإذا أُناسٌ يَلعبون فيها بالنرْد . فصاحَ ابنُ عمر . وقال : ما لِدَاري يَلعبون فيها بالأَرن . قال : وكانت النردُ تُدعى في الجاهلية بالأَرن. انتهى

١٢٩٥- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ عن علقمة بن أبي علقمة عن أُمِّه عن عائشة ، أَنَّه بلغَها أَنَّ أَهلَ بيتٍ في دارها ، كانوا سُكَّاناً فيها عندهم نردٌ ، فأَرسلتْ إليهم : لئن لم تُخرجُوها لأُخرجنَّكم مِن داري ، وأَنكرتْ ذلك عليهم.[(١)]

١٢٩٦- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا ربيعة بن كلثوم بن جَبْرٍ قال : حدَّثني أَبي قال : خطَبَنا ابنُ الزُّبير فقال : يا أَهلَ مكَّة ، بلغَني عن رجالٍ من قريشٍ يلعبون بلعبةٍ يقال لها : النَّردشير - وكان أَعسر - قال الله : {إِنَّما الخمرُ والميسرُ} ، وإِنِّي أَحلف بالله : لا أُوتَى برجلٍ لعب بها إلَّا عاقبتُه في شعرِه وبشرِه ، وأَعطيتُ سلَبَه لمنْ أَتاني به.[(٢)]

١٢٩٧- حدَّثنا ابن الصَّبَّاح ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا عن عُبيد بن أَبي أُميَّة الحنفيُّ هو الطَّنَافسيُّ ، قال : حدَّثني يعلى أَبو مُرَّة قال : سمعتُ أَبا هريرة - في الذي يلعبُ بالنَّرد قماراً - : كالذي يأْكلُ لحمَ الخنزير ، والذي يلعبُ به من غيرِ القمار كالذي يغمسُ يدَه في دمِ خنزيرٍ ، والذي يَجلسُ عندها ينظرُ إليها كالذي يَنظرُ إلى لحمِ الخنزير.[(٣)]

---

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧١٩) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٥/ ٢٣٩) وفي "الكبرى" (٥/ ٢٣٩) والآجُرِّي في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (٣٥) من طُرق عن مالك به.

وأخرجه الآجُرِّي (٣٤) من طريق عبد الله بن جعفر ، والأَصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢٤٧٣) من طريق عبد العزيز الدَّراوَرْدي كلاهما عن عَلقمة به.

(٢) أخرجه الآجري في "تحريم النرد والشطرنج" (٣٣) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ١٧٨) وفي "الشُّعب" (٦٢٣٦) من طريق ربيعة بن كلثوم به نحوه. ورجاله رجال الصحيح.

(٣) لم أَجد من أخرجه.

ورواتُه ثقاتٌ سوى يعلى بنِ مرة . ذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٥٨) : يعلى بن مُرَّة كوفيٌّ . عن أَبي هُريرة في النرد . لا يُعرف ذا . وعنه والد يعلى بن عبيد فقط. انتهى.

١٢٩٨- حدَّثنا الحسن بن عمر ، قال : حدَّثنا يزيد بن زريعٍ عن حبيبٍ عن عمرو بن شعيبٍ عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال : اللَّاعب بالفصَّين قِماراً كآكلِ لحمِ الخنزيرِ ، واللَّاعب بهما غيرَ قمارٍ كالغامسِ يدَه في دمِ خنزيرٍ.(١)

باب : لا يُلدغُ المؤمن مِن جُحرٍ مرتين

١٢٩٩- حدَّثنا عبد الله بن صالح قال : حدَّثني اللَّيث قال : حدَّثني يونسٌ ، عن ابنِ شِهاب قال : أَخبرَني سعيد بن المسيب ، أنَّ أبا هُريرة أَخبرَه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : لا يُلدغُ المؤمنُ مِن جُحرٍ مرَّتين.(٢)

باب : مَن رمى باللَّيل

١٣٠٠- حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدَّثنا سعيد بن أبي أَيُّوب قال : حدَّثني يحيى بن أَبي سُليمان عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : مَن رَمَانا

---

(١) لم أَجد من أخرجه من هذا الوجه. وذكره البيهقي مُعلَّقاً. كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٥٤) عن وكيع ، وابن الجعد في "مسنده" (٣٠٩٧) ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١٠/ ٢١٦) وابن أَبي الدُّنيا في "ذم الملاهي" (٤٤) ، كلاهما (ابن الجعد ووكيع) عن سلَّام بن مسكين ثنا قتادة عن أَبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : اللَّاعب بالنرد . فذكر نحوه.

وإسنادُه صحيح . ورجاله ثقات . أبو أيوب : هو المراغي الأَزدي العتكَي البصريُّ اسمه يحيى ، ويقال حبيب بن مالك. روى له الشيخان.

ثم قال البيهقي : ورواه أَيضاً عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه موقوفاً.

قلت : وخالفهما أي (عليَّ بن الجعد ووكيع) شُعيب بنُ حرب . فرواه عن سلَّام بن مسكين مرفوعاً. أخرجه أبو مسهر عبد الأعلى بن مُسهر في "جزئه" (٤٥) ولؤلؤ بن أحمد الضرير في "جزئه" (١/ ٢١).

والوقف أَصحُّ . والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٨٢) ومسلم (٢٩٩٨) كلاهما عن قُتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد به .

باللَّيل فليسَ منّا.[١]

قال أبو عبد الله : في إسناده نظرٌ.

١٣٠١- حدَّثنا خالد بن مَخلد قال : حدَّثنا سُليمان بن بلال ، عن سُهيل بن أبي صالحٍ ، عن أَبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : مَن حَمَلَ علينْا السِّلاحَ فليس منَّا.[٢]

١٣٠٢- حدَّثنا محمد بن العلاء قال : حدَّثنا أبو أسامة ، عن بُريد بن عبد الله بن أَبي بُردة ، عن أبي مُوسى قال : قال رسولُ الله ﷺ : مَن حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس منَّا.[٣]

باب : إذا أراد اللهُ قبضَ عبدٍ بأرضٍ جعل له بها حاجةً

١٣٠٣- حدَّثنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدَّثنا حمّاد بن زيدٍ عن أيّوب عن أبي المليح عن رجلٍ من قومِه - وكانتْ له صُحبةٌ - قال : قال النَّبيُّ ﷺ : إذا أَرادَ اللهُ قبضَ عبدٍ بأَرضٍ جعل له بها حاجةً.[٤]

---

(١) أخرجه أحمد (٨٢٧٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٣٤٢) والطبراني في "الأوسط" (٩٣٤٠) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢٠٣١) وابن حبان في "صحيحه" (٦٦٠٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقري بهذا الإسناد. لكن وقع عند ابن حبان "بالنبل" بدل "الليل".

ويحيى بن أبي سليمان. قال البخاري : منكر الحديث. وقال أبو حاتم : مُضطربُ الحديثِ ليس بالقوي يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال العُقيلي في "الضعفاء" : رُوي مِن غير هذا الطريقِ بإسنادٍ صالحٍ.

قلت : أخرجه الطحاوي (١١٣١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣٥٥) من حديث ابن عباس. والبزار من بريدة رضي الله عنه. وقالوا بـ الليل.

(٢) أخرجه مسلم (١٠١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن وابن أبي حازم كلاهما عن سُهيل به .

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٦٠) ومسلم (١٠٠) من طرق عن أبي أسامة به .

(٤) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٧٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٢٧) والقضاعي في "مسند الشهاب" =

باب : مَن امتخطَ في ثوبِه

١٣٠٤- حدَّثنا حفص بن عُمر قال : حدَّثنا يزيد بن إبراهيم قال : حدَّثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هُريرة ، أنَّه تَمخَّطَ في ثوبِه ، ثم قال : بخٍ بخٍ ، أَبو هريرة يَتَمَخَّطُ في الكَتَّان ، رأَيتُني أُصرعُ بين حُجرةِ عائشة والمنبرِ ، يقولُ الناسُ : مَجنونٌ ، وما بي إلَّا الجُوعُ.[1]

باب : الوسوسة

١٣٠٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرَنا عَبدة عن محمّد بن عمرٍو ، قال : حدَّثنا أبو سلمة عن أبي هريرة : قالوا : يا رسول الله ، إنَّا نجدُ في أَنفُسِنا شيئاً ما نُحبُّ أَنْ نتكلَّمَ به ، وإنَّ لنا ما طلعتْ عليه الشَّمسُ ، قال : أَوَ قدْ وجدَتُم ذلك ؟ قالوا : نعمْ ، قال : ذاكَ صريحُ الإِيمان.[2]

١٣٠٦- وعن جريرٍ عن ليثٍ عن شهر بنِ حَوشبٍ قال : دخلتُ أَنا وخَالي على عائشة ، فقال : إنَّ أَحدَنا يَعرِضُ في صدرِه ما لو تكلَّم به ذهبتْ آخرتُه ، ولو ظهرَ لقُتِلَ به ، قال : فكبَّرتْ ثلاثاً ، ثمَّ قالتْ : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ذلك ، فقال : إذا كان ذلك مِن أَحدِكم فليُكبِّر ثلاثاً ، فإنَّه لن يحسَّ ذلك إلَّا مؤمنٌ.[3]

(١٣٩٣) من طُرق عن أيوب به.

وهذا الرجل : هو أبو عزَّة يسار بن عبدٍ الهذلي ﷺ كما تقدَّم التصريح باسمه عند المصنِّف. (٧٩٦).

(١) أخرجه البخاري (٦٨٩٣) من رواية أيوب عن محمد بن سيرين به .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٩٦٩٤) وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٦٢) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩١٤) وابن حبان (١٤٥) من طُرق عن محمد بن عمرو به.

وأَصْله في "صحيح مسلم" (١٣٢) من وجهٍ آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة به. نحوه.

دون قوله " وإنَّ لنا ما طلعت عليه الشّمس".

(٣) أخرجه هناد في "الزُّهد" (٩٤٢) من طريق أبي الأحوص ، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦٤٩) من طريق
=

١٣٠٧- وعن عقبة بن خالد السُّكوني قال : حدَّثنا أبو سعدٍ سعيدُ بن مَرزبان قال : سمعت أنسَ بنَ مالك يقول : قال رسولُ الله ﷺ : لن يَبرَحَ الناسُ يَسأَلُون عمَّا لم يكن ، حتَّى يقُولُوا : اللهُ خالقُ كلِّ شيءٍ ، فمَنَ خلَقَ اللهَ.[(١)]

باب : الظَّنِّ

١٣٠٨- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن أبي الزناد ، عن الأَعرج ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إيَّاكُم والظنَّ ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديثِ ، ولا تَجسَّسُوا ، ولا تَنافسُوا ، ولا تَدابَرُوا ، ولا تَحاسدُوا ، ولا تَباغضُوا ، وكونُوا عبادَ الله إخواناً.[(٢)]

١٣٠٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة قال : أَخبَرَنا ثابتٌ ،

معمر كلاهما عن ليث بن أبي سليم به. ولفظ أبي يعلى "إنما يُختبر بهذا المؤمن".

وليث ضعَّفه الجمهور كما سبق مراراً ، وتوبع . لكن بلفظٍ آخر. وفي شهر بنِ حوشب كلامٌ.

فأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٧٧٦) وأحمد (٢٤٧٩٦) من رواية حمَّاد عن ثابت عن شهر بن حوشب عن خالِه عن عائشة قالت : شَكوا إلى رسولِ الله ﷺ ما يَجدون من الوَسْوَسة ، وقالوا : يا رسول الله : إنَّا لنجد شيئاً لو أَنَّ أحدَنا خرَّ من السماء كانَ أَحبَ إِليه من أنْ يتكلمَ به. فقال النبيُّ ﷺ : ذاك محضُ الإيمان". وليس فيه التكبير. وانظر ما قبله.

قال ابن حجر في "تعجيل المنفعة" (١/ ٥٤١) : وما عرفتُ اسمَ خالِ شهرٍ ، ولا شيئاً من ترجمته. انتهى.

تنبيه : قوله (وعن جرير) معطوفٌ على السندِ الذي قبله . أي : عن مُحمَّد بن سلَام عن جرير .

(١) رواته ثقاتٌ من رجالِ الصحيح . سوى سعيد بن المرزبان . وهو متروك .

لكن أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٨٦٦) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ، ومسلم (١٣٦) من طريق المختار بن فلفل كلاهما عن أنس مرفوعاً مثله .

قوله (وعن عُقبة بن خالد) معطوفٌ على السندِ الذي قبله . أي : عن مُحمَّد بن سلَام عن عقبة .

(٢) أخرجه البخاري (٥٧١٩) ومسلم (٢٥٦٣) من رواية أبي الزناد ، والبخاري (٤٨٤٩) من رواية جعفر بن ربيعة كلاهما عن الأعرج به .

وأخرجاه من طرق أخرى عن أبي هريرة . وقد تقدَّم برقم (٤١٩) من رواية همام عن أبي هريرة .

عن أَنسٍ قال : بَينَما النبيُّ ﷺ مع امرأَةٍ من نسائِه ، إذ مرَّ به رجلٌ ، فدَعَاه النبيُّ ﷺ فقال : يا فُلان ، إنَّ هذه زَوجَتي فُلانةٌ ، قال : مَن كنتُ أَظنُّ به فلم أَكنْ أَظُنُّ بك ، قال : إنَّ الشيطانَ يَجري من ابنِ آدمَ مَجرَى الدَّمِ.(١)

١٣١٠- حدَّثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ أَخو عُبيدٍ القُرشيّ ، قال : حدَّثنا الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن عبدِ الله قال : ما يزال المسروقُ منه يَتظنَّى حتَّى يصيرَ أَعظمَ من السَّارق.(٢)

١٣١١- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، قال : أَخبَرنا عبد الله بن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الرَّحمن بن سمُرة عن بلال بن سعدٍ الأَشعريِّ ، أَنَّ معاوية كتبَ إلى أَبي الدَّرداء : اكتُبْ إِليَّ فُسَّاقَ دمشق ، فقال : ما لي وفُسَّاق دمشق ؟ ومِن أَين أَعرفهم ؟ فقال ابنه بلالٌ : أَنا أَكتُبهم ، فكتبَهم ، قال : مِن أَين علمتَ ؟ ما عرفتَ أَنَّهم فُسَّاقٌ إلَّا وأَنتَ منهم ، ابدأْ بنفسِك ، ولم يُرسلْ بأَسمائِهم.(٣)

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٧٤) عن القعنبي عن حماد به .

(٢) لم أرَ من أخرجه.

ويحيى بن سعيد ، قال أبو داود عن أَحمد : ليس به بأس عنده عن الأعمش غرائب. وقال أبو بكر الأَثرم : فقلت له : روى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله حديثاً منكراً أَعني قوله " لا يزال المسروق يتظنَّى حتى يكون أَعظمَ إثماً من السارق " ؟ فقال أبو عبد الله : نعم. انظر تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٨).

وكذلك أَنكره العُقيلي في الضعفاء.كما في "تهذيب التهذيب" (١١/ ١٨٧)

قلت : ورُوي عن عائشة مرفوعاً نحوه. أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٦٤٣٢). وهو حديثٌ منكرٌ. كما قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٣٥).

(٣) لم أجد من أخرجه.

وإسنادُه ضعيفٌ. عبد الله بن عثمان بن عُبيد الله. ذكره البخاري وابن أبي حاتم. وسكَتَا عنه. وذكره ابن حبان في "الثقات". ولم يرو عنه سوى حمَّاد بن سلمة. كما قال ابن حجر في "اللسان".

=

باب : حلْقُ الجاريةِ والمرأةِ زوجَها

١٣١٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثني سُكين بن عبد العزيز بن قيسٍ عن أَبيه قال : دخلتُ على عبدِ الله بنِ عُمر ، وجاريةٌ تَحلقُ عنه الشَّعْر ، وقال : النَّورةُ ترقُّ الجِلْدَ.[1]

باب : نتفُ الإبط

١٣١٣- حدَّثنا يحيى بن قزعَة قال : حدَّثنا إبراهيم بنُ سعدٍ ، عن ابنِ شِهابٍ ، عن سعيد بنِ المسيب ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : الفطرةُ خمسٌ : الختانُ ، والاستحدادُ ، ونتفُ الإِبط ، وقصُّ الشاربِ ، وتقليمُ الأَظفارِ.[2]

١٣١٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ قال : حدَّثنا يزيد بن زُريع قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن إسحاق قال : حدَّثني سعيد بن أَبي سعيد المقبُري عن أَبي هريرة عن النبيِّ ﷺ : خمسٌ من الفطرةِ . الختانُ ، وحلقُ العانةِ ، وتقليمُ الأَظفارِ ، ونتفُ الضَّبع ، وقصُّ الشَّاربِ.[3]

وبلال بن سعد ، قال ابن حجر في "التهذيب" : روى عن أَبي الدرداء ، ولم يَسمع منه. انتهى.

قلت : ولعلَّ هذا مقصود البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٤٦) في ترجمة عبد الله بن عثمان قال : روى عنه حماد بن سلمة منقطعٌ.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٠٦٩) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٤) من طُرق عن سُكين بن عبد العزيز به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٣٤٨) : رواه الطبراني في الكبير ، ورجالُه مُوثَّقون.

(٢) أخرجه البخاري (٥٥٥٠ ، ٥٥٥٢ ، ٥٩٣٩) ومسلم (٢٥٧) من طُرق عن الزُّهري به .

(٣) أَخرجه النسائي "السنن" (٥٠٤٣) من طريق بِشر بن عُمر ، وأبو يعلى في "مسنده" (٦٥٩٥) عن خالد كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

ورواتُه ثقاتٌ سوى عبدِ الرحمن بن إسحاق . قال البخاري كما في "التهذيب" (٣/ ٣٣٨) : ليس ممن يُعتمد =

١٣١٥- حدَّثنا عبد العزيز قال : حدَّثني مالكٌ ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبُريِّ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة : خمسٌ من الفطرة : تقليمُ الأَظفارِ ، وقصُّ الشاربِ ، ونتفُ الإبطِ ، وحلقُ العانةِ ، والختانُ.[١]

باب : حُسن العهد

١٣١٦- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن جعفر بن يحيى بن ثوبان قال : حدَّثني عُمارة بن ثوبان قال : حدَّثني أَبو الطُّفيل قال : رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يَقسمُ لحماً بالجعرانة ، وأَنا يومئذٍ غلامٌ أَحملُ عضوَ البعير ، فأَتتْه امرأةٌ ، فبسطَ لها رداءَه ، قلتُ : مَن هذه ؟ قال : هذه أُمُّه التي أَرضعتْه.[٢]

على حفظه إذا خالفَ مَن ليس دونه ، وإنْ كان ممن يحتمل في بعض. انتهى.

قلت : وقد خولف في سندِه ومتنِه.

أمَّا السند . فرواه مالكٌ في "الموطأ" (١٦٤١) عن سعيد بن أَبي سعيد عن أَبيه عن أَبي هريرة موقوفاً . ورواه النسائي (٥٠٥٩) عن قتيبة عن مالك . ولم يقل "عن أَبيه".

ورُوي عن مالكٍ مرفوعاً. أَخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ٥٧) وغيره . وصوَّب الدارقطنيُّ في "العلل" (١٤٦١) عن مالكٍ الموقوفَ . لكن له حُكم الرَّفْع.

أمَّا المتن . فرواه مالكٌ بلفظ "ونتف الإبط". وكذا في رواية أَبي يعلى . وهو الموافق لرواية الصحيحين من وجهٍ آخر كما تقدَّم قريباً (١٣١٣) ، لكن قد يُقال : إنَّ الراوي رواه بالمعنى . ولا يتأتَّى القولُ بالشذوذ . كما جزمَ بذلك الأَلبانيُّ .

قال ابن الأثير في "النهاية" (٣/ ٧٣) : يُقال للإبط الضَّبع للمجاورة.

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (٣٤٠٧) ومن طريقه النسائي (٩٢٨٩) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٤٣٨) عن سعيد المقبري به .

كذا رواه أَكثرُ الرُّواة عن مالك موقوفاً . ورواه بشر بن عُمر الزهراني عنه مرفوعاً . والحديث مَحفوظُ الرَّفعِ كما تقدَّم من طُرق أُخرى . انظر التمهيد (٢١/ ٥٦) لابن عبد البر ، والعلل (١٤٦١) للدارقطني .

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٤٤) والطبراني في "الأوسط" (٢٤٢٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٠٠) والبزار =

باب : المعرفة

١٣١٧- حدَّثنا أبو نُعيم ، قال : حدَّثنا يونس عن أَبي إسحاق عن المُغيرة بن شعبة ، قال رجلٌ : أَصلحَ اللهُ الأَميرَ ، إنَّ آذِنَكَ يَعرفُ رجالاً فيُؤثرهم بالإِذْنِ ، قال : عذَرَه اللهُ ، إنَّ المعرفةَ لتنفعُ عند الكلبِ العَقورِ ، وعند الجملِ الصَّؤولِ.[1]

باب : لعبُ الصِّبيان بالجَوز

١٣١٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا أبو عوانة عن مُغيرة عن إبراهيم قال : كان أَصحابُنا يُرخِّصُون لنا في اللَّعبِ كلِّها ، غيرَ الكِلابِ.[2]

(٢٧٨١) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٧٧) والضياء في "المختارة" (٣/ ٢٨٠) والحاكم (٣/ ٦١٨) وابن حبان (٤٢٣٢) وأبو نُعيم في "المعرفة" (١٤/ ٤٦٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٦٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ١١٥) وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٢١٢) من طُرق عن أبي عاصم النبيل به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. جعفر بن يحيى ، قال ابن المديني وابن القطان الفاسي : مجهولٌ. وذكره ابن حبان في "الثقات". وعُمارة بن ثوبان. قال ابنُ القطَّان أيضاً : مجهول . وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي : وثِّق. وفيه جهالة ، ولذا قال الضياء : في إسنادِه لينٌ. وقال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" : حديثٌ غريبٌ.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٠/ ٥٢) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٥٩) من طريق أبي نُعيم به. وزادوا "قَال : بلْه من الرجل الحرِّ ذي الحَسبِ ، والله إنْ كُنَّا لنُصانعُ في إذن عُمَر بن الخطاب.

ورواته ثقاتٌ ، يونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي ، لكن قال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٤٢) : ورأى (أي أبو إسحاق) المغيرةَ بنَ شُعبة رُؤيةً. انتهى. أي أنه لم يسمع منه.

وأخرجه ابنُ عساكر (٦٠/ ٥٢) عن ابن المبارك عن يونس عن رجلٍ قد سمَّاه عن المغيرة.

ولابن عساكر أَيضاً (٦٠/ ٥٢) وابنِ سمعون في "الأمالي" (٣٢٥) من رواية قتادةَ عن الحسنِ قال : قيل للمغيرة : إنَّ حاجبَك يُحابي. فقال : فذكره.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٥٩٧) من وجهٍ آخر عن منصور عن إبراهيم النخعي به.

=

قال أبو عبد الله : يعني للصِّبيان.

١٣١٩- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا عبد العزيز قال : حدَّثني شيخٌ من أَهل الخيرِ يُكنَّى أَبا عُقبة قال : مررتُ مع ابنِ عُمر مرَّةً بالطَّريق ، فمرَّ بغِلْمَةٍ من الحَبَش ، فرآهم يَلعبون ، فأَخرجَ دِرهَمَيْن فأَعطاهم.(١)

١٣٢٠- حدَّثنا عبد الله قال : أخبرني عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُسرِّبُ إليّ صواحبي يَلْعَبْنَ باللُّعبِ ، البناتِ الصغارِ.(٢)

باب : ذبحُ الحَمامِ

١٣٢١- حدَّثنا شِهاب بنُ مَعمرٍ ، قال : حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمة عن محمَّد بن عَمرٍو عن أَبي سلَمَة عن أَبي هُريرة قال : رأى رسولَ الله ﷺ رجُلاً يَتبعُ حَمامةً ، قال : شَيطانٌ يَتبعُ شَيطانةً.(٣)

وإسناده صحيح. ومغيرة : هو ابن مِقسم الضَّبي. وأبو عوانة : الوضَّاح بن عبد الله اليشكري كلاهما من الثقاتِ. روى لهما الجماعةُ.

(١) أخرجه المصنِّف في "الكُنى" (٥٤٥) عن مُوسى به.

وأَبو عُقبة. قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٤١٦) : سمعتُ أَبي يقول : هو مجهولٌ.

(٢) متفق عليه . وقد تقدَّم عند المصنف (٣٧٨) .

(٣) أخرجه أحمد (٨٥٤٣) وأبو داود (٤٩٤٠) وابن ماجه (٣٧٦٥) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩) وفي "الشُّعب" (٦٢٦٥) وتمَّام في "فوائده" (٤٣٦) من طُرق عن حماد بن سلمة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٨٧٤).

وأخرجه تمام (٤٣٥) من رواية ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو به.

وخالفهما شريكٌ . فراوه عن محمد بن عمرو عن أَبي سلمة عن عائشة. أَخرجه الطبرانيُّ في "الأوسط" (٥٢٠٦). وشريك سيِّئُ الحفظ. والصواب عن أبي هريرة.

وله شاهدٌ من حديث الحسنِ عن عثمان ﷺ مرفوعاً مثله . أخرجه ابن ماجه . وأَعلَّه البوصيري في =

١٣٢٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا يوسف بن عبدة ، قال : حدَّثنا الحسنُ قال : كان عُثمان لا يَخطبُ جُمعةً إلَّا أَمرَ بقتلِ الكِلابِ ، وذبحِ الحَمام.

١٣٢٣- حدَّثنا موسى ، قال : حدَّثنا مباركٌ عن الحسنِ قال : سمعتُ عثمان يأمُرُ في خُطبتِه بقتلِ الكِلابِ ، وذبحِ الحَمام.[1]

باب : مَن كانت له حاجةٌ فهو أحقُّ أنْ يذهبَ إليه

١٣٢٤- حدَّثنا محمّدٌ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : حدَّثنا يحيى بن أيّوب قال : حدَّثني عُقيل بن خالدٍ ، أنَّ سعيدَ بنَ سُليمان بن زيد بن ثابتٍ حدَّثه عن أَبيه عن جدِّه زيدِ بنِ ثابتٍ ، أنَّ عُمر بن الخطَّاب جاءَه يَستأْذنُ عليه يوماً ، فأَذِنَ له - ورأْسُه في يدِ جاريةٍ له تُرجِّلُه - فنزعَ رأْسَه ، فقال له عُمر : دعْها تُرجِّلُك ، فقال : يا أَميرَ المُؤمنين ، لو أَرسلْتَ إليَّ جِئتُك ، فقال عُمر : إِنَّما الحاجةُ لي.[2]

باب : إذا تنخَّعَ وهو مع القوم

١٣٢٥- حدَّثنا موسى عن حمَّاد بن سلمة ، قال : أَخبَرنا ثابتٌ عن عبد الرَّحمنِ بنِ عبَّاسٍ القُرشيِّ عن أَبي هُريرة قال : إذا تنخَّعَ بين يدي القوم فليُوارِ بكفَّيه حتَّى تقعَ نُخاعتُه إلى الأَرض ، وإذا صامَ فليدَّهِن ، لا يُرى عليه أَثرُ الصَّومِ.[3]

"المصباح" بالانقطاع بين الحسن وعثمان . ونقله عن أبي زرعة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥٢١) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٦٦) من رواية مبارك ، وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٩٩٢٣) وعبد الرزاق (١٨٧٣٣) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ١٥٨) من رواية يونس ، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ١٤١) عن قتادة كلهم عن الحسن به.

(٢) أخرجه الدارقطني في "السنن" (٢/ ٨٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٤٢١) من طريق ابن لهيعة ويحيى بن إيوب عن عُقيل به. وزادا قصةَ سُؤال عُمر لزيدٍ عن ميراث الجدَّة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٩٧٥٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٦٤٩) من طُرق عن حماد به.
=

باب : إذا حدَّث الرَّجلُ القومَ لا يُقبِل على واحدٍ

١٣٢٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ ، قال : أَخبَرنا هشيمٌ عن إسماعيل بن سالمٍ عن حبيبِ بن أبي ثابتٍ قال : كانوا يُحِبُّون إذا حدَّثَ الرَّجلُ أَن لَّا يُقبِلَ على الرَّجُلِ الواحدِ ، ولكن ليَعُمَّهم.[(١)]

باب : فُضول النَّظر

١٣٢٧- حدَّثنا قتيبة ، قال : حدَّثنا أبو بكر بن عيّاشٍ عن الأَجلحِ عن ابنِ أَبي الهُذَيْل قال : عادَ عبدُ الله رجلاً ، ومعه رجلٌ من أَصحابِه ، فلمَّا دخلَ الدَّارَ جعلَ صاحبُه ينظرُ ، فقال له عبدُ الله : والله لو تفقَّأَتْ عيناك كانَ خيراً لك.[(٢)]

١٣٢٨- حدَّثنا خلاّدٌ ، قال : حدَّثنا عبد العزيز عن نافعٍ ، أنَّ نفراً مِن أَهلِ العِراق دخلُوا على ابنِ عُمر ، فرأَوا على خادِمٍ لهم طَوقاً من ذهبٍ ، فنظَرَ بعضُهم إلى بعضٍ ، فقال : ما أَفطنكم للشَّرِّ.[(٣)]

باب : فُضُول الكلام

ورواته ثقاتٌ سوى عبد الرحمن بن عباس لم أرَ مَن وثَّقه.

(١) أخرجه الخطيب في "الجامع" (٩٨٨) من طريق البخاري بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٥٥٦) وأَبو خيثمة زهير بن حرب في "العلم" (١٤٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٨٨) والخطيب في "الجامع" (٦٦٣ ، ٩٨٧) من طُرق عن هُشيم به. بلفظ "من السُّنةِ إذا حدَّث الرجلُ القومَ أَنْ يُقبلَ عليهم جميعاً ، ولا يخصُّ أَحَداً دون أَحدٍ".

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٥٣٩). ابن أَبي الهذيل : هو عبد الله.

والأجلح : هو يحيى بن عبد الله الكندي أبو حجيَّة. قال أَبو حاتم : ليس بقوي. كان كثيرَ الخطأِ مُضطرب الحديث. يُكتب حديثُه. ولا يُحتجُّ به. الجرح والتعديل (٩/ ١٦٣).

(٣) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه. وخلَّاد : هو ابن يحيى. وعبد العزيز : هو ابنُ أَبي روَّاد.

١٣٢٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا معتمرٌ عن ليثٍ عن عطاءٍ عن أَبي هريرة قال : لا خيرَ في فُضُولِ الكلامِ.(١)

١٣٣٠- حدَّثنا مطرٌ ، قال : حدَّثنا يزيد ، قال : حدَّثنا البراء بن يزيد عن عبد الله بن شقيقٍ عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال : شرارُ أُمَّتي الثَّرثارون ، المتشدِّقون ، المُتفيْهِقُون ، وخيار أُمَّتي أَحاسنُهم أَخلاقاً.(٢)

باب : إثم ذي الوجهين

١٣٣١- حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثني مالكٌ ، عن أبي الزِّناد ، عن الأَعرج ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : مِن شرِّ الناسِ ذو الوَجْهين ، الذي يأْتي هؤلاءِ بوجهٍ ، وهؤلاءِ بوجهٍ.(٣)

١٣٣٢- حدَّثنا محمَّد بن سعيدٍ الأَصبهانيُّ ، قال : حدَّثنا شريكٌ عن رُكينٍ عن نُعيم بن حنظلة عن عمَّار بن ياسرٍ قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول : مَن كان ذا وَجْهين في الدُّنيا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٤٧١٠) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٧٧) من طريق ليث بن أبي سليم به. ولفظ ابن أبي الدنيا " أُنذركم فُضول الكلام ، بحسْبِ أَحدِكم ما بلغَ حاجتَه".

وليث بن أبي سليم تقدَّم الكلام عليه مراراً.

(٢) أخرجه أحمد (٨٨٢٢) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩٤) وفي "الشُّعب" (٤٧٦١) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩) من طُرق عن البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي به.

والبراء بن يزيد نُسِبَ إلى جدِّه . وهو ضعيفٌ.

وللحديث شواهدُ نحوه من حديث جابر ﷺ . أَخرجه الترمذي. وقال : حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ومن حديثِ أَبي ثعلبة. أخرجه أحمد (١٧٧٣٢) وصحَّحه ابن حبان (٤٨٢). ومن حديثِ هارون بنِ رئاب مُرسلاً. أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٥٣). وعن عُقبة بنِ مُسلم مُرسلاً . أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٤٦٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٢٦) عن يحيى بن يحيى عن مالك به .

وأَخرجاه في الصَّحيحين من طُرق أُخرى . تقدَّم ذكرها . انظر (٤١٨)

، كان له لسانانِ يومَ القيامةِ من نارٍ ، فمرَّ رجلٌ كان ضَخْماً ، قال : هذا منهم.[١]

باب : شرُّ الناس مَن يُتَّقى شرُّه

١٣٣٣ - حدَّثنا صدقةٌ قال : حدَّثنا ابن عُيينة قال : سمعت ابن المُنكدرِ قال : سمعَ عُروةَ بنَ الزُّبير أنَّ عائشةَ أَخبرَتْه : استأْذنَ رجلٌ على النبيِّ ﷺ فقال : ائذَنُوا له ، بئسَ أَخو العَشيرةِ ، فلمَّا دخلَ أَلَانَ له الكَلامُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، قلتَ الذي قلتَ ، ثمَّ أَلَنْتَ الكَلامَ ، قال : أيْ عائشة ، إنَّ شرَّ الناسِ مَن تَركَه الناسُ - أَو وَدَعَه الناسُ - اتِّقَاءَ فُحشِه.[٢]

باب : الحياء

١٣٣٤ - حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شُعبة ، عن قتادة ، عن أبي السَّوَّار العَدَوي قال : سمعتُ عِمرانَ بنَ حُصين قال : قال النبيُّ ﷺ : الحياءُ لا يأْتي إلَّا بخيرٍ ، فقال بُشيرُ بنُ كعبٍ : مَكتوبٌ في الحِكْمةِ : إنَّ مِن الحياءِ وقاراً ، إنَّ مِن الحياءِ سكينةً ، فقال له عِمرانُ

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٧٣) وأبو يعلى (١٦٢٠ ، ١٦٣٧) والدارمي (٢٧٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٣٧٠) وفي "المسند (٤٣١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٦) وفي "الشُّعب" (٤٦٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٣٤٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٧٩) وعبد الله بن أحمد في "الزُّهد" (١٢٢٠) وابن أبي عاصم في "الزُّهد" (٢١٥) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (١٣٤) من طُرق عن شريك بن عبد الله القاضي به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٥٦).

وقال الحافظ ابن المديني كما نقله ابن حجر في "التهذيب" (١٠/ ٤١٣) : إسناده حسن.

تنبيه : لم أَرَ عند واحدٍ ممن أخرج الحديث قوله في آخره " فمرَّ رجلٌ كان ضَخْماً ، قال : هذا منهم". والله أعلم

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨٥ ، ٥٧٠٧ ، ٥٧٨٠) ومسلم (٢٥٩١) من طرق عن محمد بن المنكدر به .

وتقدَّم عند المصنف (٣٤٦) من وجهٍ آخر بسندٍ ضعيفٍ . وفيه زيادة منكرة .

: أُحدِّثُك عن رسولِ الله ﷺ وتُحدِّثُني عن صَحِيفتِك.[١]

١٣٣٥- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ ، قال : أَخبَرنا عبد الله ، قال : أَخبَرنا جريرُ بنُ حازمٍ عن يَعلى بنِ حكيمٍ عن سعيد بنِ جُبيرٍ عن ابنِ عُمر قال : إنَّ الحياءَ والإِيمانَ قُرنا جميعاً ، فإذا رُفع أَحدُهما رُفع الآخرُ.[٢]

باب : الجُفاء

١٣٣٦- حدَّثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدَّثنا هشيمٌ عن منصورٍ عن الحسنِ عن أَبي بكرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال : الحياءُ من الإِيمان ، والإِيمان في الجنَّة ، والبذاءُ من الجُفاء ،

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧٦٦) ومسلم (٣٧) من طريق شعبة به .

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠ / ٥٢١) : أبو السَّوَّار . بفتح المهملة وتشديد الواو وبعد الألف راء . اسمه حُريث على الصَّحيح ، وقيل : حجير بن الربيع ، وقيل : غير ذلك. انتهى.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٥٠ ، ٣٠٣٧٢) من طريق أبي أسامة ، ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٧٧٥) من طريق وهب بن جرير كلاهما عن جرير به موقوفاً.

ووقع عند ابن أبي شيبة : عن يعلى بن حكيم قال : أكثر ظنِّي أنَّه عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عُمر.

وأخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٢٩٧) والحاكم في "المستدرك" (٥٧) وأبو جعفر بن البختري في "فوائده" (٧٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٧٤٦٧) من طريق أَبي سَلمة موسى بن إسماعيل عن جريرٍ به مرفوعاً.

قال أبو جعفر : قال محمد بن غالب : حدَّثنا به أبو سلمة في "الفوائد" فأسنده ، وحدَّثنا به في حديثِ جريرِ بنِ حازم. ولم يقل فيه عن النبيِّ ﷺ. انتهى

قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطهما فقد احتجا برواته. ولم يُخرِّجاه بهذا اللفظ. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٣١٣) من حديث ابن عباس. و أيضاً (٤٤٧١) من حديث أبي موسى.

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٤٣٦) من حديث أنس ﷺ. وأسانيدها ضعيفة.

والجُفاءُ في النَّار.[١]

١٣٣٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حمَّادٌ عن ابنِ عَقيلٍ عن محمَّد بن عليٍّ ابن الحنفيَّة عن أَبيه قال : كان النَّبيُّ ﷺ ضخمَ الرَّأْسِ ، عظيمَ العَينين ، إذا مَشى تكفَّأَ ، كأَنَّما يَمشي في صعدٍ ، إذا التفتَ التفتَ جَميعاً.[٢]

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤١٨٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٧٤٤٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٧٠٦) والحاكم (١/ ٥٢) والطبراني في "الأوسط" (٥٠٥٥) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٣٨) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٣٢٠) وابن الجعد في "مسنده" (٢٤٣٠) وأبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحبة" (٢٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ٦٠) من طُرق عن هشيم عن منصور بن زاذان به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٠٤).

قال البوصيري في "المصباح" : وقول الدارقطني إنَّ الحسنَ لم يسمع من أبي بكرة . الجوابُ عنه أنَّ البخاريَّ احتجَّ في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة أَربعة أحاديث . وفي مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث . والمثبِتُ مُقدَّمٌ على النافي. انتهى.

قلت : أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/ ١٧٨) من وجهٍ آخر عن هشيم فقال : عن الحسن عن عمران. وقيل : عن الحسن عن أبي بكرة وعمران. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٦٠٧). وقيل : عن الحسن مُرسلاً. أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٤٣٠) وأبو جعفر البرجلاني في "الكرم والجود" (٢٥) من رواية عوف وهشام عنه.

قال الترمذي في "العلل" (١/ ١١٧) : سأَلْتُ مُحمدًا . فقال : حديثُ الحسنِ عن أَبي بكرة محفوظٌ. انتهى.

وللترمذي (٢٠٠٩) عن أَبي هريرة مرفوعاً مثله. وقال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهو شاهدٌ قويٌّ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦٨٤) والبزار (٦٦٠) والضياء في "المختارة" (٧٣٢) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٤٧) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٣٣١) من طُرق عن حمَّاد بن سلمة عن محمد بن عبد الله بن عَقيل به.

وقال الضياء في "المختارة" : إسناده حسن.

وأخرجه البزار (٦٤٥) وأبو يعلى (٣٧٠) من رواية سالمٍ المكي عن علي ابن الحنفية عن أَبيه نحوه.

وأخرجه أحمد (٩٤٤ ، ٩٤٧) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" =

باب : إذا لم تستحِ فاصنعْ ما شئتَ

١٣٣٨ - حدَّثنا آدم قال : حدَّثنا شُعبة ، عن منصور قال : سمعتُ رِبْعِي بنَ حِراشٍ يُحدِّث ، عن أبي مَسعود قال : قال النبيُّ ﷺ : إنَّ مما أَدركَ الناسُ مِن كلامِ النُّبوةِ الأُولَى : إذا لم تَستَحِي فاصنَع ما شئتَ.[(١)]

باب : الغَضَب

١٣٣٩ - حدَّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ ، عن ابنِ شِهابٍ ، عن سعيدِ بنِ المسيّب ، عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ليس الشَّديدُ بالصُّرَعةِ ، إنَّما الشديدُ الذي يَملكُ نفسَه عند الغَضَبِ.[(٢)]

١٣٤٠ - حدَّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدَّثنا أَبو شهابٍ عبدُ ربِّه عن يُونس عن الحسنِ عن ابن عُمر قال : ما مِن جُرْعةٍ أَعظم عند الله أَجْراً من جُرعةِ غيظٍ كظَمَهَا عبدٌ ابتغاءَ وجهِ الله.[(٣)]

(٣١٨٠٥) والترمذي في "الشمائل" (٦) والبيهقي في "الدلائل" (٢٣٢) وفي "الشُّعب" (١٣٩٩) وغيرهم من طُرق أُخرى عن عليٍّ ﷺ نحوه.

وللحديث شواهد عدَّة عن جمعٍ من الصحابة ﷺ.

(١) أخرجه البخاري (٣٢٩٦ ، ٥٧٦٩) من طريق زهير عن منصور به . وتقدَّم عند المصنف برقم (٦٠٨)

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٦٣) ومسلم (٢٦٠٩) من طرق عن مالك به .

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٥٢٦) من طريق إسماعيل بن علية كلاهما عن يونس بن عبيد به موقوفاً.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤١١٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٠٧٦) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣٢٤) من طريق علي بن عاصم ، وابن ماجه في "السنن" (٤١٨٩) من طريق حماد بن سلمة. والبيهقي أيضاً (٨٠٧٥) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى كلهم عن يونس بن عبيد به مرفوعاً.

قال البوصيري في "الزوائد" : إسناده صحيحٌ. ورجاله ثقات.

=

باب : ما يقولُ إذا غَضب

١٣٤١- حدَّثنا علي بن عبد الله قال : حدَّثنا أبو أسامة قال : سمعتُ الأَعمشَ يقول : حدَّثنا عديٌّ بن ثابتٍ ، عن سُليمان بن صُردٍ قال : استبَّ رجلان عند النبيِّ ﷺ ، فجعلَ أَحدُهما يغضبُ ، ويَحمرُّ وجهُه ، فنظَرَ إليه النبيُّ ﷺ فقال : إِني لأَعلمُ كلمةً لو قالها لَذهبُ هذا عنه : أَعوذُ بالله من الشَّيطان الرجيم ، فقام رجلٌ إلى ذاك الرَّجلِ فقال : تدْرِي ما قال ؟ قال : قُل : أَعوذُ بالله من الشَّيطان الرجيم ، فقال الرجلُ : أَمجنوناً تَراني؟.(١)

١٣٤٢- حدَّثنا عبد الله بن عثمان قراءة ، عن أبي حَمزة ، عن الأعمشِ ، عن ابنِ ثابتٍ ، عن سليمان بن صُرَدٍ قال : كنتُ جالساً مع النبيِّ ﷺ ورجلان يَستبَّان ، فأَحدُهما احمرَّ وجهُه ، وانتفختْ أوداجُه ، فقال النبيُّ ﷺ : إِنِّي لأَعلم كلمةً لو قالها لذهبَ عنه ما يجدُ ، فقالوا له : إنَّ النبيَّ ﷺ قال : تعوَّذ بالله من الشَّيطان الرجيم ، قال : وهل بي مِن جنونٍ؟.(٢)

باب : يَسكتْ إذا غضِب

١٣٤٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ ، قال : حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ ، قال : حدَّثنا ليثٌ قال : حدَّثني طاوسٌ عن ابن عبَّاسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : علِّموا ويسِّرُوا ، علِّموا

قلت : رواه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٢٨٩) عن مَعمر عن الحسن مُرسلاً. وقيل غير ذلك.

وله شاهدٌ من حديثِ ابنِ عباس. أخرجه أحمد (٣٠١٥) وابن وهب في "الجامع" (٥٦٨).

(١) أخرجه البخاري (٣١٠٨، ٥٧٠١، ٥٧٦٤) ومسلم (٢٦١٠) من طرق عن الأعمش به .

(٢) متفق عليه . انظر ما قبله . وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٤٤٣)

ويسِّرُوا ، ثلاثَ مرَّاتٍ ، وإذا غَضِبتَ فاسْكُت ، مرَّتين.[١]

باب : أَحبِبْ حبيبَك هَوْناً ما

١٣٤٤ - حدَّثنا عبد الله ، قال : حدَّثنا مروان بن معاوية ، قال : حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ الكنديُّ عن أَبيه قال : سمعتُ عليَّاً يقولُ لابنِ الكوَّاء : هل تَدري ما قال الأَوَّل.؟ أَحبِبْ حبيبَك هوناً ما ، عسى أَنْ يكونَ بغيضَك يوماً ما ، وأَبغِضْ بغيضَك هوْناً ما ، عسى أَنْ يكونَ حبيبَك يوماً مَّا.[٢]

باب : لا يكُن بُغضُك تَلَفاً

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (١٤٩).

(٢) لم أَجدْه من هذا الطريق.

ومحمد بن عُبيد الكندي أبو جابر الكوفي ووالدُه . ذكرهما ابن حبان في "الثقات".

وله طرقٌ أُخرى عن عليٍّ ﷺ. أخرجه مسدَّد كما في "المطالب" (١/ ٤٤) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٧٠٥ ، ١٧٠٦ ، ١٧٠٧ ، ١٧٠٨) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٣٢١) واللالكائي في "شرح الأصول" (٢٢٠٠) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١٢٣٢) وأحمد في "فضائل الصحابة" (٤٦٠) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٤/ ١٢٦٦) وغيرهم من طُرق عن عليٍّ ﷺ من قوله.

ورُوي عن عليٍّ مرفوعاً. أخرجه البيهقي (٦٣٢١) والضياء في "المختارة" (١/ ٢٤٧). وعن أبي هريرة. أَخرجه الترمذيُّ (١٩٩٧) ، ومن حديثِ ابنِ عُمر. عند الطبراني في "الأوسط" (٥١١٩) ، وابن عَمرو. عنده أيضاً (٥١٢٠).

قال البيهقي في "الشُّعب" : ورُوي من أَوجهٍ أُخر ضَعيفةٌ ، والمحفوظُ موقوفٌ.

وقال الترمذي عن حديث أَبي هريرة : هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه بهذا الإسناد إلَّا مِن هذا الوجه ، وقد رُوي هذا الحديث عن أَيوب بإسنادٍ غيرِ هذا ، ورواه الحسن بن أَبي جعفر - وهو حديثٌ ضعيفٌ أَيضاً - بإسنادِهِ له عن النبيِّ ﷺ ، والصحيحُ عن عليٍّ موقوف قوله. انتهى.

انظر علل الحافظ الدارقطني رقم (٤١٩ ، ١٤٣٦) وكشف الخفاء (١/ ٥٣) للعجلوني.

١٣٤٥- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : أَخبَرنا محمَّد بن جعفرٍ ، قال : حدَّثنا زيد بن أَسلمَ عن أَبيه عن عُمر بن الخطَّاب قال : لا يكنْ حُبُّك كلَفاً ، ولا بُغضُك تلَفاً ، فقلتُ : كيف ذاك ؟ قال : إذا أَحببْتَ كلَفتَ كَلْفَ الصَّبيِّ ، وإذا أَبغضتَ أَحببْتَ لصاحبِك التَّلَف.[1]

تمَّ الكتابُ بحمدِ الله ، أَسأَلُ اللهَ أَنْ ينفعَ به الإسلام والمسلمين .

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٦٩) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٧١٢ ، ١٧١٣) وابن وهب في"الجامع" (٢٠٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٣٢٢) والخطابي في "العزلة" (٢٣٨) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٧١) من طُرق عن زيد بن أسلم به. وإسناده صحيح.

فهارس

أبواب الكتاب